



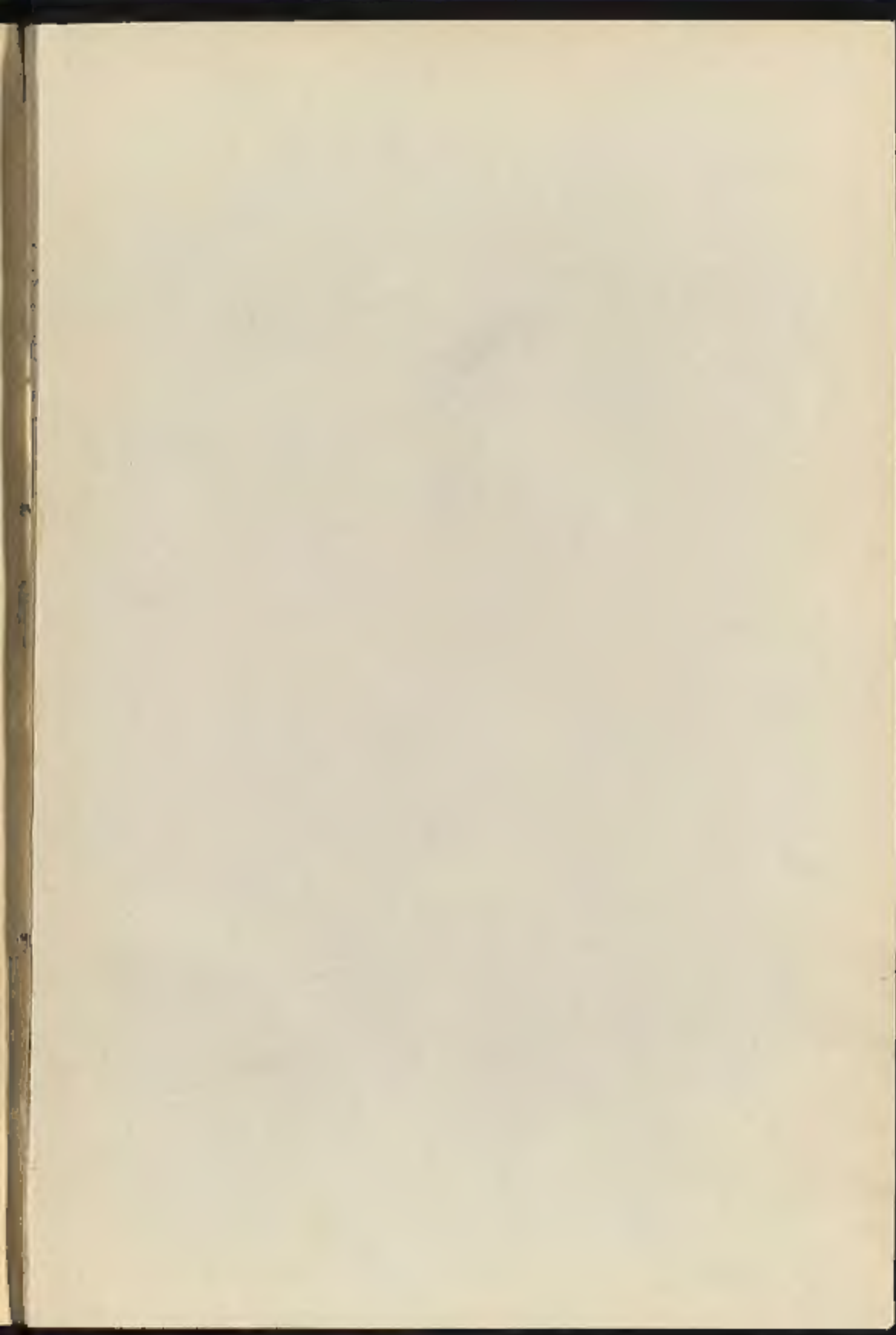
Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



(C)

157



مطبوعه عامه دارالمايرون

الوفيق من وهبت الدرر نور الجود في رضى

مكتبة القضاة والفقهاء مديرية الصحافة والنشر الثقافية
الأدبية المصنعة

سلسلة المؤلفات العربية

معجم الأسماء

في عهد من عجز

لياقوت راجعت وزارة المعارف المصرية

الجزء الثاني عشر

الطبعة الأولى

منقحة ومبسطة وقها بارات

طبع بمطبعة دارالمايرون دباع في الطباعة الشهيرة

893.7Y13

R73

v.11-12

45-39141

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

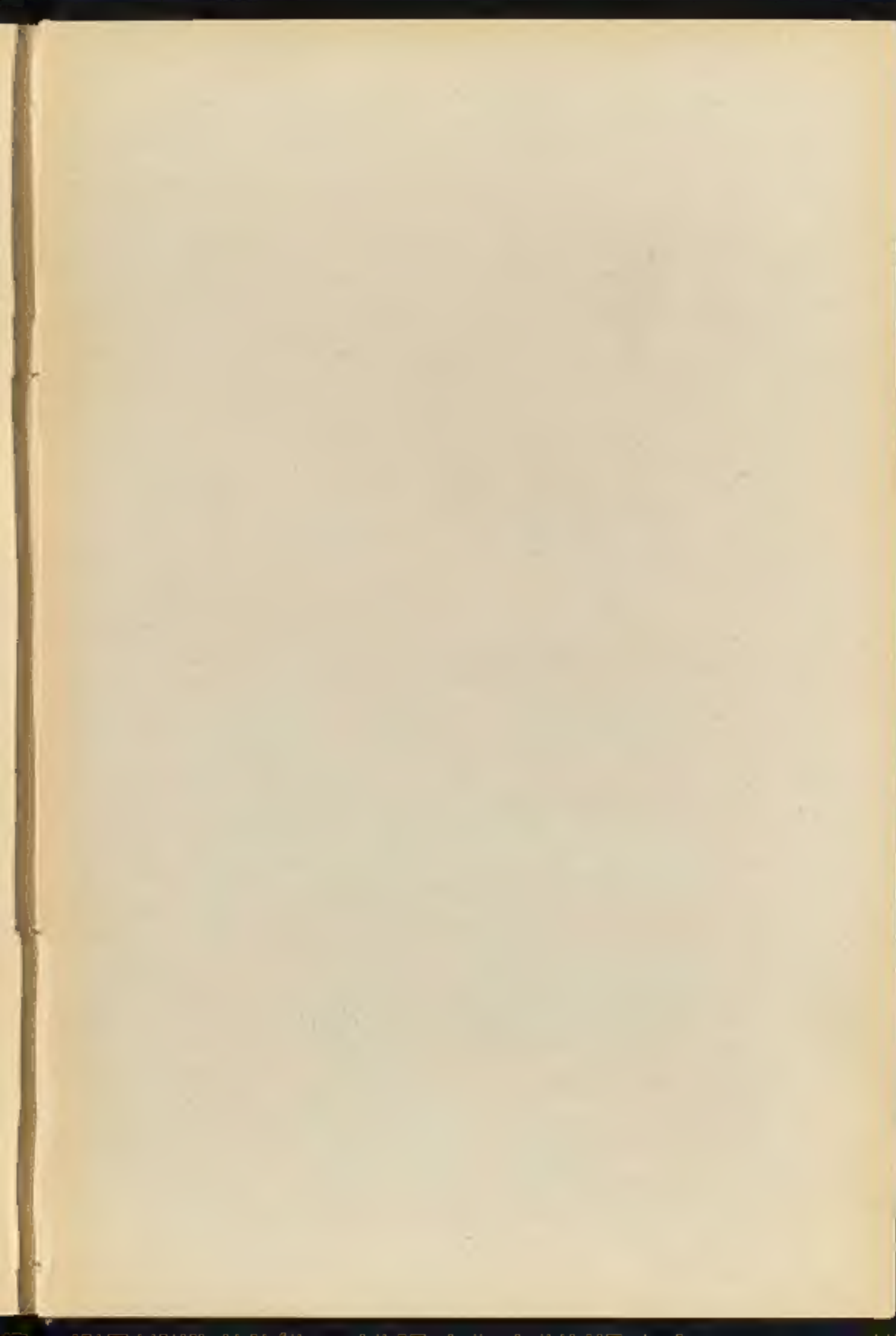
مَقَرَّةُ الْكَلْبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ تَبِعْنِي ، وبالصلوة على نبيك فتابعهم التوفيق
لما يقتضيه الدين . أما بعد فقد قال العباد الأصفياء :

إِنِّي أَيْتُ أَتَى لَا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ إِلَّا قَالَ فِي
عَذْبِهِ : نَوْعٌ هَذَا كَانَ أَحْسَنَ ، وَلَوْ بَرِيذٌ كَذَا كَانَ يُشَمُّ
وَنَوْعٌ هَذَا كَانَ أَفْضَلَ ، وَنَوْعٌ هَذَا كَانَ أَمْسَلَ ،
وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعَبْرِ ، وَهُوَ دَائِلٌ عَلَى اسْتِثْلَاءِ النِّقَمِ عَلَى حَبْشَةِ الْبَشَرِ

العباد الأصفياء



﴿ ١ - حَزْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو يَعْلَى * ﴾

حزرة بن علي. ابْنُ الْعَبَّاسِ ذَرَبِي نِسْبَةً إِلَى عَيْنِ زَرَبِي، الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ. قُتِلَ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كُفِرَ فِيهَا أَنْسَرُ بْنُ أَوْقٍ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمِيسَاءَ، وَمِنْ شِعْرِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَهِيَ مِنْ بَحْرِ السَّلْسِلَةِ ^(١) قَالَ:

هَلْ تَأْمَنُ يُبْقِي لَكَ الْخَلِيطُ إِذَا بَانَ
لِلَّهِمْ فُؤَادًا وَلِلْمَدَامِعِ أَجْفَانُ؟
أَنْطَمَعُ فِي سَلْوَةٍ وَجِسْمِكَ حَالٍ
بِالسَّقَمِ وَمِنْ حُبِّهِمْ فُؤَادُكَ مَلَانُ؟
تَبْنِي أَمَلًا دُونَهُ حُسَّاشَةٌ نَفْسِي
وَفِي الْحُسْنَى مِثْلِي هَوَى تَضَاعَفَ أَشْجَانُ ^(٢)
إِغْتَلَّ لِأَجْفَانِي الْقَرِيحَةُ أَجْفَانُ
إِذَا بَانَ رِكَابٌ مِنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْبَنَانِ

(١) بحر السلسلة قطيعه : مستغلين فاعلن مفاعلتن قل وهو أحد الأوزان السبعة التي حدثت في أوزان الشعر (٢) يريد تضاعف أشجاءاً لأشجاءاً تميز سكن الشعر (٣) ترجم له في الواقي الوفيات ج ٤ : صفحة ١٥٦

فَالدَّمْعُ إِذَا مَا أَسْتَمَرَ فَاضَ نَجِيعًا^(١)
وَالْحَبُّ إِذَا مَا أَسْتَمَرَ ضَاعَفَ أَشْجَانُ
لِلَّهِ وَجُوهٌ بَدَتْ لَنَا كَبْدُورُ
حُسْنًا وَقُدُودُ غَدَتْ تَمِيسُ كَأَغْصَانُ
إِذَا عَزَمُوا عَزَمَةَ الْفِرَاقِ أَعَارُوا
لِلْقَلْبِ هُمُومًا تَحُلُّ فِيهِ وَأَحْزَانُ
سَقِيًا لِرَمَانٍ مَضَى فَفَرَّقَ سَمَلًا
أَيَّامَ حَلَا لِي الْعَيْشِ^(٢) وَالْوِصَالُ بِمُحَلَّوَانُ
يَا سَاكِنَةً فِي الْحَشَا مَلَكَتِ قُودَادُ
أَضْنَعَتْ حَرَّقُ الْوَجْدِ فِيهِ تَضَرُّمُ نِيرَانُ
حَتَّامَ نَمَى الْقُودَادَ مِنْكَ يَوْعَدُ ؟
هَلْ يَنْقَعُ^(٣) لَمْعُ السَّرَابِ غُلَّةَ عَطَشَانُ ؟
حَتَّامَ أَرَى رَاجِيًا وَصَالَ حَبِيبُ
قَدْ أَسْرَفَ فِي هَجْرِهِ وَأَصْبَحَ خَوَانُ

(١) النجيع من الدم : ما كان إلى السواد ، أو دم الجوف (٢) في الأصل :

العيش « الوصل » (٣) ينقع : يروي اللطأ وينمب بثة المطش

وَقَالَ :

تَسَايَيْتُمْ عَهْدَ الْوَفَا بَعْدَ تَذَكُّارٍ
فَأَجْرَى حَدِيثِي فِيكُمْ مَذْمَعِي الْجَارِي
وَأَنْكَرْتُكُمْ بَعْدَ عِرْقَانِ صَوْتِي
فَهَيَّجْتُمْ وَخَذِي وَأَصْرَفْتُمْ نَارِي
وَهَلْ دَاءٌ فِي الْأَيَّامِ وَضَلُّ لُطَاغِيرِ
وَوُدُّ لِحَوَائِبِ وَعَهْدٌ لِمَدَارِ ؟
أَلَا حَاكِمٌ لِي فِي الْفَرَامِ يُقِيلُنِي
أَلَا أَحَدٌ لِي بَعْدَ سَفْكِ دَبِي نَارِي ؟
وَأَنَا لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَسُوبِي
وَنَسِيرٌ عَلَى عَجْرِ بَيْكُمُ عِزُّ صَارِي

وَقَالَ :

يَا رَاكِبَا عَرْضِ السَّلَاةِ أَلَا
تَسْمَعُ أَجْبَايَ الَّذِي تَسْمَعُ
وَقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَذْمَعُ
وَلَمْ يَطْلُبْ لِي بَعْدَ كُمْ مَضْجَعُ

وَلَا لَقِيتُ الطَّيْفَ مُدَّ غَيْبَتُهُ
وَأِنَّمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْتَمُّ
وَقَالَ :

أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ مَا لَا يَرْفَعُ الْحَسَبُ
وَالْوُدُّ يَعْطِفُ مَا لَا يَعْطِفُ النَّسَبُ
وَالْحِلْمُ آفَتُهُ الْجَمْسُ الْمُضِرُّ بِهِ
وَالْعَقْلُ آفَتُهُ الْإِفْجَابُ وَالْفَضَبُ

﴿ ٢ - حميد بن نور بن عبد الله ﴾

وَقِيلَ ابْنُ حَزْنٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ سَهْدٍ بْنِ
هَلَالِ الطَّلَالِ ، وَيَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِرَارٍ بْنِ مَعْدِي أَبِي الْمُثَنَّى
أَحَدُ الْمُخَضَّرِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ . أَذْرَكَ أَجْهِيَّةً وَلِإِسْلَامَ ،

(*) ترجم له في كتب النور والوفاء للحمدي ج ٤ قسم أوسى يأتي .

حميد بن نور الطلال الشاعر الإسلامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم داس وموته
في حدود السنين الفهره ومن أنه أدرك اذهلية ولد على حلفه بن أبيه ومن
الطبعة الرابعة من شعراء الإسلام قال الأصمعي المصنف من شعراء العرب في
الإسلام أرملة . راعى الابن البيرى ونعم بن مقل الطلال واس أحر الباهلي
وحيد بن نور الطلال وكفهم من قيس عيلان .

وَقِيلَ لَهُ رَأَى النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ .
لَمَّا أَسْمَعَ حَيْدُ أُنَى النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ :
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً ^(١)

إِنْ حَقّاً مِنْهَا وَعَنْ تَعَمُّداً
فَمَلِ الْهَمُّ كِنَازاً ^(٢) جَلَمَداً ^(٣)

تَرَى الْعَلْبِيَّ ^(٤) عَلَيْهِ مُوَكِّداً
وَيَنْتَ نِسْمِيَّ حِدْباً ^(٥) مُنْجِداً

إِذَا السَّرَّابُ بِأَمَلَةٍ أَطْرَدَا
وَتَجِدُ الْمَاءَ الرِّىَ نَوْرَدَا

نَوْرَدَ السَّيِّدُ ^(٦) أَرَادَ الْعَرَصَدَا
حَتَّى أَرَانَا رُسَا مُجَمَّداً

(١) مقصداً : مقولاً ، من قصدته الهم : قلته مكانه (٢) جارية كِنَاز
ككـ : كنز . الهم فهو يريد جلا كِنَازاً (٣) جلمد : الجلمد : الصلب الشديد
روى هذا ليلى بن الناموس جلمداً . وروى موكداً بن مؤكد ، وقد رأيت
فيه أنيت وحده وقال في السـ : فعل الهم ككـاً حامداً : رواية نال الـ
(٤) العلبى : تصغير العلبى : تصغير ترحمة ، اللؤلؤة : عصابة كعب ربح وحل نفسه
إليه الرحالة العلبية والنلبى : الرجل وموكد : موثق عليه (٥) نسيم : سير عريس
طويل يشد به الرجل . والحجب : الجمل الضخم . وروى صاحب القاموس بسبب ومسر
المليد بأن عليه لغة من الوبر « عيه الخاقى » (٦) السيد : الذى

وَقِيلَ إِنَّ حَمِيدًا قَالَ اشْعُرَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ الْحَوَاشِي قَالَ : تَقَدَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 إِلَى الشُّعْرَاءِ أَلَّا يُشَبَّ أَحَدٌ بِمُرَأَةٍ . فَقَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرُحَهُ مَدِيكَ
 عَلَى كُلِّ أَفْسَسٍ الْبَضَائِقِ تَوَقُّ
 فَقَدْ ذَهَبَتْ عَرَصًا وَمَا فَوْقَ طُولِهَا
 مِنْ السَّرْحِ إِلَّا عَشَّةٌ وَسَعْدُوقُ (١)
 فَلَا انْقِلَابُ مِنْ بَرْدِ الصُّحَى نَسْتَطِيعُهُ
 وَلَا الْهَيَّاءُ مِنْ بَعْدِ الْعَشِيِّ تَدْوُو
 فَهَنْ أَنَا إِنْ عَلِمْتُ بَقِيَّ سَرُحَةٍ
 مِنْ السَّرْحِ مَسْدُودٌ عَلَى طَرِيقُ
 كُنْتُ عَنِ الْمَرَأَةِ الَّتِي أَرَادَهَا بِالسَّرْحَةِ ، وَالْعَرَبُ
 تُسَكِّنُ عَنِ الْمَسَاءِ بِهَا . وَقَالَ :

(١) السعوق من النحر انطوية . والعشة : النحلة إذ قل سمب ودق أسلها

أَقْدَأَمَرْتُ بِالْبَحْرِ أَمُّ مُحَمَّدٍ
فَقَالَتْ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبَحْرِ أَجْدًا (١)
فَأَيُّ أَمْرٍ عَوَّدَتْ نَفْسِي عَادَةً
وَكُنْ أَمْرِي حَارٍ عَلَى مَا نَعَوَّدَا
أَحِبِّ بَدَأِي الرُّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَاتِ
إِلَى نَوِّ عَيْلَانَ (٢) مَنِّي وَمَوْحِدَا
رَجَوْتُ سِقَابِي وَعَنْدَلِي وَبَنَوِي
وَرَأَيْكَ عَنِّي طَائِقًا وَأَرْحَلِي غَدَا
وَقَالَ :

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّابَّ وَقَوْلَنَا
يَدَا مَا صَبَوْنَا صَبَوَةً سَفْتُوْ
لِيَايَا سَمِعُ الْعَايَاتِ وَطَرَفَمَا
إِلَيَّ وَإِدَّ رِيحِي لَهْفٌ جَنُوبُ
وَقَالَ :

لَوْلَمْ يُوسَكَّنْ بِأَقَى إِلَّا السَّلَامَةُ وَالسَّعَمُ

(١) أجد يريد اسنانا بحال حمد الكفر منه الذي يمن أسرها (٢) ن الاصل
« عيلان » وإنما أصلها عيلان لأنه من قبيل عيلان « عهد الحاقى »

وَتَمَاوَنَاهُ لَا وَشَكَكَ أَزَّ يُسَلِّمُهُ إِلَى الْهَرَمِ

وَقَالَ :

وَمَا هَاحَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ

دَعَتْ سَاقِيَّ^(١) حَرِيٍّ مُغْرَمٍ قَدَرْتُمَا

بَكَتَ مِثْلَ نَسْكَى فَذُ أُصِيبَ حَمِيمَهَا

خَافَةَ يَنْ يَتْرُكُ الْخَبِيرَ أَجْدَمًا

فَمَ أَرَّ مِنْ نِي شَاهُ صَوْتُ مِنْهَا

وَلَا عَرِيًّا شَاهُ صَوْتُ أَهْجَمًا

وَقَالَ أَيْضًا لَمَّا حَطَرَ عَمْرُ عَلَى الشُّعْرَاءِ ذِكْرَ النِّسَاءِ :

تَجَرَّمُ^(٢) أَهْلُهَا لِأَن كُنْتُ مُشْعَرًا

جُنُومًا بِهَا يَطُولُ هَذَا التَّجَرُّمُ

وَمَالِي مِنْ ذَنْبِ إِلَيْهِمْ عَمِيئَةٌ

يَسُوكِ أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَسْرُحَةٌ أَسَامِي

(١) ن الاصل « شوق » وأصلحت ساق وساق حري مركب إحدى وقد رأيت مرة معاملة كالمركب المزجي والمراد به الذكر من الحمام

(٢) التجرم : ادعاء الجرم من غير جرم « عبد الخالق »

بَلَىٰ فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي
وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :

فَأَقْبِسُ لَوْلَا أَنْ حَدَّثَا تَنَاعَتِ
عَلَىٰ وَلَمْ أُنْرَخْ بِدَيْنٍ مُّطَرَّدَا
رَأَيْتُ مِكْسَالًا كَأَنَّ نِيَابَهَا
نُحْرٌ^(١) غَرَالَا بِأَخْطِيبَةٍ أَغْيَدَا
إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِيَّةَ^(٢) بَاكَرْتَ

مَدَاكَ^(٣) لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِنِّي
مَاتَ حَمِيدٌ نُوْرٌ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — .

﴿ ٣ — حَمِيدُ بْنُ مَالِكٍ الْأَرْقَطُ * ﴾

وَلَقَّبَ بِالْأَرْقَطِ لِأَنَّهُ كَانَتْ بَوَاجِهِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ
إِسْلَامِيٌّ مُّجِيدٌ وَكَانَ بِحَيَلًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِحُلَاةِ الْعَرَبِ

حميد بن مالك
الأرقط

(١) المذهب حدث لا مور : السهول بها (٢) نحن تفركتنا من أنه لا يجب
أن يارها (٣) المنيّة عند أول ما يدبغ (٤) المذكور شعر يسوع عليه
(٥) ترجم له وكتابه من نوبت جز : ربع قسم أول بترجمة قصيرة جعلها
مطابق تماماً لما جاء بالمعجم فتكنى بالأشارة إليها فقط

أَرْبَعَةٌ . الْخَطِيئَةُ ، وَحَمِيدُ الْأَرْقَطِ . وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ،
 وَحَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ . وَمِنْ شِعْرِ حَمِيدٍ :
 وَقَدْ أَتَيْتَنِي وَالصَّبْحُ مُخْمَرُ الطُّرُقِ
 وَلَلَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ
 وَفِي تَوَالِيهِ نَحْوُ كَأَشْرَزَ
 بِسَحْبِ الْمَيْقَةِ ^(١) مَيْالِ الْعَدْرِ
 كَأَنَّ يَوْمَ الرَّهْنِ الْمُخْتَصِرِ ^(٢)
 وَقَدْ بَيَّا أَوَّلَ شَحْصٍ يُفْتَقَرُ
 دُونَ أَتَانِي ^(٣) مِنْ الْخَيْلِ دُمَرُ
 ضَارٍ ^(٤) غَرَا يَنْفُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ
 عَنْ رِفِّ مِلْحَاحٍ ^(٥) تَعْيِيدِ الْمُسْكَدِ
 أَفْنَى ^(٦) نَصْلُ صَيْرُهُ عَلَى حَدَرِ

(١) سحبه يسهه . الساط والعلل الخصل من الشعر يريه
 أنه درس هذه صفاته (٢) المختصر : الذي حصره الناس وشاهدوه
 (٣) لا تقي : جمعه الخيل . (٤) ضار غير كائن يريه سقرا ضري بالميد
 (٥) زف الریش والصح ماله في الحج ، والمسكر موضع يصلت
 منه يريه أن هذا القرس وقد حده . سح يوم زهر . كأنه صقر هذه صفته
 (٦) القى ل العنور . طول الفك ونصر الذيل وغزور سيبه ، يدور به
 يطش بالطير فهي تحشاء وتلوذ منه تحت الشجر

يَلْذَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَادِ الشَّجَرِ
 مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ (١) طَرُوحٍ بِالْبَصَرِ
 بَعِيدُ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالْعَارِ
 كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ (٢) فِي حَرْقِ حَجَرِ
 بَيْنَ مَاي (٣) لَمْ تُحَرِّقْ بِالْإِبَرِ
 وَقَالَ فِي وَصْفِ أَفْعَى
 مَهْرَتُ (٤) الشَّدَقِ رَقُودُ الضَّحَى
 سَارِ طَمُورُ (٥) بِالْجَنَاتِ
 وَتَارَةً تَحْسَهُ مَيَّنَا
 مِنْ طُولِ إِطْرَاقِ وَإِحْبَاتِ (٦)
 يُسَيِّتُهُ (٧) الصَّبِيحُ وَطَوْرًا لَهُ
 نَفْخٌ وَتَقَبُّ فِي الْمَغَارَاتِ

(١) يصف المهر بأنه صدق الودق ثم رجع إلى صفة الصقر فقال طروح بالبحر
 (٢) يريد كأن عينه في جوف حجر بين رأسه (٣) يريد بين ماى جمع ماى
 لم يسطر فخص عنه وكذا كانا يفعلون الصغار يريد أن يعلم الصبي سطت
 هذه لأرجوة وشرحها تولا عن كتاب أرحم العرب للرحوم السيد توفيق
 البكرى « عبد الحالى » (٤) مهربت : واسع
 (٥) صفة من الطمور وهو الذهب والفضة (٦) الأحداث الختوع
 ومراد ههنا والكون (٧) بيت يصعبه ويحمله لا يتحرك كالثائم

﴿ ٤ - حَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُغِيثٍ * ﴾

حيد بن مالك
الكنانى

ابن نصر بن مغيث بن محمد بن مغيث مكين الدولة
أبو الغنائم الكنانى . وَلَدَ بِشَرَّارَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
وَأَرْبَعِينَ وَبِهَا نَشَأَ ، ثُمَّ أُنْقَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَسَكَنَهَا
وَكَتَبَ فِي الْجَيْشِ وَكَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ أَدِيبًا
شَاعِرًا نُوْقِيَ بِحَلَبَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِينَ
وَمِنْ شِعْرِهِ .

أَذُو بُودَى وَحَطَى مِنْكَ يُبْعِدُنِي
هَذَا لَعْمُكَ عَيْنُ الْغَبِ (١) وَالْغَبِ
وَإِنْ تَوَخَّيْتَنِي يَوْمًا بِإِلَاقَةٍ
رَجَعْتُ بِاللَّوْمِ إِقْنَاءَ عَلَى الزَّمَنِ

(١) الغب بالكون المدح والبيع والشر . والغب بالتحريك المدح

في الرأي

(٢) ترجم له في كتاب لوائى نوابات قصصى حر ، رابع قسم أول

حيد بن مالك بن مغيث بن نصر بن مغيث بن محمد بن مغيث بن هاشم أبو العباس
مكين الدولة ولد بشير تاسع عا دى الأخرى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ونشأ بها
وانتقل إلى دمشق فسكنها مدة وكتب في المذكر وكان يحفظ القرآن وله شعر كثير
وكان فيه شجاعة وعفاف وموته نصب شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة محمد

وَحَسَنُ ظَنِّي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ فَهَيْ

عَدَلْتُ فِي الظَّنِّ بِي عَنْ رَأْيِكَ الْحَسَنِ ؟

وَقَالَ :

وَقَهْوَةٌ كَدُمُوعِ الصَّبِّ صَافِيَةٌ

تَكَادُ فِي الْكَاسِ عِنْدَ الشُّرْبِ تَلَهَّبُ

يَطْفُو أَحْبَابُ عَيْنِهَا وَهِيَ رَاسِبَةٌ

كَأَنَّهُ فِضَّةٌ مِنْ تَحْتِهَا دَهَبُ

وَقَالَ :

وَسُلَاقَةٌ أَرَزَى أُنْجِرَارُ شُعَاعِهَا

بِالنُّورِ وَالْوَجَاتِ وَالْيَاقُوتِ

حَاقَتْ مَعَ السَّافِي تُنِيرُ بِكَامِهَا

فَكَأَنَّهَا اللَّاهُوتُ ^(١) فِي النَّاسُوتِ ^(٢)

وَقَالَ :

مَا بَعْدَ جِلْقِ الْمُرْتَادِ مَرِلَّةٌ

وَلَا كَسُكَّامِهَا فِي الْأَرْضِ سُكَّانُ

(١) اللاهوت : المراد به الروح (٢) الناسوت : المراد به البدن

فَكُلُّهَا لِحَالِ الطَّرَفِ مُنْتَزَعَةٌ
وَكُلُّهُمْ لِمُصْرُوفِ الدَّهْرِ أَقْرَانُ
وَمَنْ وَإِنْ بَعْدُوا مِنِّي يَنْسَبُ بِهِمْ
إِذَا بَاوَدْتُهُمْ بِالْوَدِّ إِخْوَانُ
وَقَالَ :

وَبَلَدٌ جَمَعَتْ مِنْ كُلِّ مُنْهَجَةٍ^(١)
فَمَا يَبْقُوتُ لِمُرْتَادٍ بِهَا وَطَرٌ^(٢)
بِكُلِّ مُشْتَرِفٍ مِنْ رَبْعِهَا أَفْقُ
وَكُلِّ مُشْتَرِفٍ مِنْ أَفْقِهَا قَرَرُ

﴿ ٥ - حميدة بنت النعمان بن شير الأنصاري ﴾

شاعرة أمة شاعرة، كانت تحت حديد بن النعمان، حرير بن
حالد بن الوليد، تزوج بها بدمشق لما قدم على عبد الملك
ابن مروان فقالت فيه :

حميدة بنت
النعمان

نَكَحْتُ الْمَدِينَةَ إِذْ جَاءَنِي
 فَيَاكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ^(١)
 كَهْوٍ دِمَشْقٍ وَشَبَابِهَا
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَجَالِيَةٍ^(٢)
 صَانٌ لَهُمْ كَعْنَانٌ أَسِيرُ
 مِنْ أُنْعَى^(٣) عَلَى الْبِسْكِ وَالْعَالِيَةِ
 فَقَالَ^(٤) يُجِيبُهَا :

أَسَا صَوْنٌ نَارِ صَمْرَةٍ بِأَتَقِ
 سِرَّةٍ أَبْصَرْتُ أَمَّ سَنَا صَوْنٌ بَرَقِ^(٥)
 قَاطِنَاتُ الْحَبُونِ أَشْهَى إِلَى قَدْ
 جِي مِنْ سَاكِاتِ دُورِ دِمَشْقِ
 يَنْصَوْنَ عَنْ لَوْ تَصَمَّحْنَ بِأَلَمِ
 سَاكِ صُنَا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ^(٦)
 ثُمَّ طَافَهَا خَلْفَهُ عَنِهَا رَوْحُ بْنُ رَبِيعٍ فَطَرَّ إِلَيْهَا

(١) في الأصل: عادية في ديوان حميدة (٢) الحقة العربية، حقا عن
 أو طاسم (٣) أنعمى على (٤) في الأصل: اسم زوجها الحديث من ساء وهو
 الذي أحياها (٥) الرقى : الجلد المنفك

يَوْمًا نَنْظُرُ إِلَى قَوْمِهِ خُدَامٍ وَقَدْ احْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَلَامَهُمَا
فَقَالَتْ: وَهَلْ أَرَى إِلَّا خُدَامًا، فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ الْحَلَالَ مِنْهُمْ
فَكَيْفَ بِالْحَرَامِ؟ وَقَالَتْ نَهَوُهُ:

بَكَى الْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ
وَعَجَّتْ نَحِيْبَةٌ مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ
وَقَالَ الْعَبَا^(١) قَدْ كُنْتُ حِينَ لِبَاسِهِمْ
وَأَكْسِيَّةً كُرْدِيَّةً وَقَطَائِفُ
فَقَالَ رَوْحٌ مُجِيْبًا:

فَإِنْ تَبِكَ مِنَّا تَبَكَ مِنْ يَصُوبِهَا
وَمَا صَاهَا إِلَّا اللَّثَامُ الْمَقَارِفُ^(٢)
وَقَالَ لَهَا:

أُنْثِي عَلَى رِجَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
مَنْ عَيْنِكَ لَيْسَ حَشْوُ الْوَيْطِاقِ^(٣)

(١) النبا سج ردي. (٢) المقاريف جمع مقرف وهو الذي أمه عربية وأبوه
بسر عربي. (٣) سق كنه وكتاب شبه تلبها لمرء وتند وسطه فترسل لأهل
على الأسفل، والأسفل يسر على الأرض ليس لها حجرة ولا نيلق ولا ساقان
« وهو النوع المسع من السراويل »

فَقَالَتْ :

أَتْنِي عَلَيْكَ يَا نَفْسَ بَعَكَ صَبَقُ

وَيَا نَفْسَ نَصَكَ فِي حُذَامٍ مُلْصَقُ

فَقَالَ رَوْحُ :

أَتْنِي عَلَى عَمَّا عَلِمْتَ فَإِنِّي

مُتْنِي عَلَيْكَ بِسَنٍ رِيحِ الْجَوْدِ

﴿ ٦ - خَالِدُ الزُّبَيْدِيُّ الْيَمَنِيُّ ﴾

خالد
الزبيدي
اليمني

شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مُقِلٌّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمُورُ بْنُ الْمُنْشِي :

قَدِمَ خَالِدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ مِنْ رِبِيدٍ إِلَى سَيْحَارَ (١)

وَمَعَهُ ابْنَا عَمِّ لَهُ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا صَانِيٌّ وَالْآخَرُ عَوَيْدٌ،

فَشَرِبُوا يَوْمًا مِنْ شَرَابِ سَيْحَارَ فَخَذُّوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَقَالَ

خَالِدٌ :

(١) سَيْحَارُ : من نواحي الحيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام

أَيَا حَتَّى سِنَجَارَ مَا كُنْمَا لَنَا
 مَصِيفًا^(١) وَلَا مَشْيًى وَلَا مُتَرَبِّعًا
 وَيَا جَبَلِي سِنَحَارَ هَلَّا بَكَيْنُمَا
 لِذَائِعِي الْهَوَى مِمَّا شَتَيْتَيْنِ أَدْمَعًا
 فَلَوْ حَبَلًا عُوجٍ شَكُونَا إِيَّاهُمَا
 جَرَّتْ عِبْرَاتٌ مِنْهُمَا أَوْ تَصَدَّعَا
 بَكَى يَوْمَ تَلَّ الْمُعَاوِيَةَ ضَرْبِي^٢
 وَالْهَى عُوْبِدَا نَشَهُ فَنَقَعَا
 فَأَبْرَى لَهُ رَحْلٌ مِنَ النَّعْرِ بْنِ قَابِطٍ يُقَالُ لَهُ دِنَارٌ
 أَحَدُ بَنِي حُجَيْي فَقَالَ :
 أَيَا جَبَلِي سِنَحَارَ هَلَّا دَقَقْنَا
 بِرُكْنَيْكَا أَلْفَ الرِّبْدِي أَجْمَعَا
 لَعَمْرُكَ مَا جَاءَتْ زَيْدٌ لِهَجْرَةٍ
 وَلَيْكَهَا كَأَتْ أَرَامِلَ^(٣) جُوعَا

(١) وفي رواية مقيطاً (٢) أراميل جمع أرملة احتاجة أو المكبة
 والعربة التي مات عليها زوجها ٤ وألصا : الرجال المخاضون المصماء

تَبْكِي عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَقَدْ رَأَتْ
 جَرَائِبَ^(١) خَسًا فِي جُدَالٍ فَأَرْبَعًا
 فَحَاةُ حَالٍ يَقُولُ :
 وَسِنْحَارُ تَبْكِي سَوْفَهَا كُلًّا رَأَتْ
 مَهَا تَمْرِيًّا^(٢) ذَا كِسَاوِيٍّ أَيْفَعَا
 ذَا تَمْرِيٍّ طَلَابَ الْوِثْرِ^(٣) غَرَّةُ
 مِنَ الْوِثْرِ أَنْ يَنْقَى طَعَامًا فَيَشْبَعَا
 إِذَا تَمْرِيٍّ صَافٍ يَنْكَثُ فَافْرِه
 مَعَ الْكَابِ رَادَّ الْكَابِ وَأَخْرِهَمَا مَعَا
 ثَمِينَ أَحَدٍ مَدَّةٍ^(٤) مِنْ شَعِيرٍ فَرَيْنَهُ
 بَكَيْتَ وَنَاحَتْ أُمُّكَ الْحَوْلَ أَنْجَعَا
 بَكِي تَمْرِيٍّ أَرْعَمَ^(٥) اللَّهُ هَهُ -
 لِسِنْحَارٍ حَتَّى تَنْقِدَ الْعَيْنُ أَدْمَعَا

(١) حرائب . قال في معجم البلدان : حرائب جمع حريب ، وجدال قرية قرب
 سحراف ، يابوت في معجم البلدان كأنه يجب مما جرى ويقول كيب تحس إلى أرض الحجاز
 وقد سبعت هذه الديار ، عند الحاقق (٢) نسبة إلى التمرين لانهط ككثف والسنة
 بفتح سم (٣) الوثر الدار (٤) المد مكيال ، وهو رطلان عند أهل العراق
 يوزن ثلث عند أهل الحجاز ، وقيل . هو ملة كنى الإنسان (٥) جملة دطائية

﴿ ٧ ﴾ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * ﴿

أَبْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَثَمِ أَبُو صَفْوَانَ التَّمِيمِيُّ الْمَقْرِيُّ ،
أَحَدُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ وَخَطِيبَيْهِ ، كَانَ رَأْوِيَةً لِلْأَخْبَارِ حَظِيْبًا
مُفَوَّهًا بَيِّنًا ، وَكَانَ يُجَاسُّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحَالِدًا
الْقَسْرِيَّ .

خالد بن
صفوان
التميمي

(٥) ترجم له في كتاب لوائ الوفيات المسمى - « رابع علم ثاب » يأتي قال
خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأثم أبو صفوان التميمي المقرئ لأخت
البصري أحد فصحاء العرب وحدثني عمرو بن عبد الرحمن وهدم ووعدها وهو أحد
ماحدثت الله ألا أحلو ذلك إلا ذكرته الله عز وجل . قال لا أرتقي هو مشهور
برواية لأخباره ، قيل له . من لاتبني ؟ قال من عريس لها . لغير عريس
منه . قيل له . كأنك تامل أن تبني الله بكه . ولا أحب أن أوتى في أمره
ودخل على عمرو بن عبد العزيز فقال له : عطفني يا خالد فقال : إن الله تعالى لم يرص أحد
أن يكون فوقك فلا ترض أن يكون أحد أولى بالشكر منك . فسكن عمر حتى ألقى
عليه ثم ألقى فقال : من بعدك لم يرص أن يكون أحد يورثه والله لأخافه
ولا أحذر منه حدرا ولا ترحمه روحه ولا تحسه شه ولا تشكره شكر ولا تحمده
حمدا يكون ذلك كله أخذ عبود لي وعبي وطاعة ولا أجبر في العدل والصفه
والزهد في الدنيا زواجا والرضا في ما الآخرة لأومها حتى أتى الله عز
وجل ، فليلي أنجمع النجوم ، وأفوز مع الدارين . وبكى حتى غشى عليه
وترجم له أبيه في كتاب الدهرست بترجمة لم ترد على ما ورد له في معجم
الأدباء فترم النبيه .

حَدَّثَ الْعَنِيُّ قَالَ - قَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِسَبَّةَ
 ابْنِ عِقَالٍ وَعِنْدَهُ الْفَرَزْدَقُ وَحَرِيرٌ وَالْأَحْطَلُ وَهُوَ يَوْمُنَا
 أَمِيرٌ . لَا تُخْبِرُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ أَبَدًا قَدْ مَرَقُوا أَعْرَاسَهُمْ ،
 وَهَنَكُوا أَسْنَادَهُمْ ، وَأَعْرَوْا بَيْنَ عَشَائِرِهِمْ فِي غَيْرِ حَيْثٍ
 وَلَا يَرٍ وَلَا تَقَعُ أَيْهَمُ أَشْعَرُ ؟ فَقَالَ سَبَّةُ أَمَّا حَرِيرٌ
 فَيَغْرِفُ مِنْ بَحْرِ ، وَأَمَّا الْفَرَزْدَقُ فَيَسْحَتُ مِنْ صَخْرٍ ، وَأَمَّا
 الْأَحْطَلُ فَيَجِيءُ الْمَدْحَ وَالْفَخْرَ . فَقَالَ هِشَامُ مَا فَسَّرْتَ
 لَنَا شَيْئًا مُخَصَّلًا . فَقَالَ - مَا عِنْدِي غَيْرُ مَا قُلْتُ . فَقَالَ
 الْحَلِيلُ بْنُ صَهْوَانَ حَيْثُ لَنَا يَبْنَ الْأَهَمُّ ، فَقَالَ أَمَّا عَظَمُهُمْ
 فَعَرٌّ وَأَبْدُهُمْ ذِكْرٌ وَأَحْسَمُهُمْ عُدْرٌ وَأَشَدُّهُمْ مَيْلًا وَأَقْدَمُهُمْ
 غَزَلًا وَأَحْلَامُهُمْ قَلَلًا ، الطَّامِي^(١) إِذَا رَحَرَ^(٢) ، وَأَحَامِي إِذَا رَأَرَ ،
 وَأَسَامِي إِذَا خَطَرَ ، الَّذِي إِنْ هَدَرَ^(٣) قَالَ ، وَإِنْ حَطَرَ صَالَ ،
 أَلَمْ يَصِيحُ الْإِنْسَانُ ، الطَّوِيلُ الْعَيْنِ ، وَالْفَرَزْدَقُ ، وَأَمَّا أَحْسَمُهُمْ
 نَعَبٌ وَأَمَّةٌ حَمُّهُمُ بَيْتًا وَأَقْلَهُمُ فَوْتًا ، الَّذِي إِنْ هَمَّ وَضَعَ ، وَإِنْ

(١) الطامي من طب الماء : ارتفع وملا الشعر (٢) رحر الشعر : ملا

(٣) هدر النهر : ردد موته في حشرفته . وهدر الحمام : سكره موته

مَدَحَ قَعًا ، فَلَا حَظَّ ، وَمَا أَغْزَرْتُمْ بِحَرْأٍ وَرَفَقَةٍ شِعْرًا
 وَأَهْتَكُمُ لِمَوَاهِ سِتْرًا ، الْأَغْرُ الْأَقْبَى إِلَى سِتْرٍ صَلَبَتْ لَمْ
 يُسَبِّحْ ، وَبَيْنَ صِلَابٍ لَمْ يُبَادِقْ ، خَرِيرٌ ، وَكَاهُمْ ذِكْرُ الْقَوَادِ ،
 رَفِيعُ أَعْمَادٍ ، وَارَى الرِّبَادِ . فَقَالَ لَهُ مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
 مَا سَمِعْنَا عَنْكَ بِحَاثٍ فِي الْأَوْبَانِ ، وَلَا رَأْيًا فِي الْآخِرِينَ .
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُهُمْ وَصْنًا ، وَأَلْيَهُمْ عِطْفًا ، وَبِهِمْ مَقَالًا ،
 وَأَكْرَمُهُمْ قَعَالًا . فَقَالَ خَالِدٌ : إِنَّهُ اللَّهُ عَيْكُمْ نِعْمَةً
 وَأَجْرًا لَدَيْكُمْ قِسْمَةً ^(١) . وَأَنَسَ بِكُمْ الْعُرَّةَ وَفَرَّحَ بِكُمْ
 الْكُرْبَةَ ، وَأَنْتَ وَاللَّهُ مَا عَمِتُ فِيهَا الْأَمِيرُ كَرِيمُ الْفِرَاسِ ،
 عَلِمَ بِسَاسٍ ، جَوَادٌ فِي الْمَعْلِ ، بِسَامٌ عِنْدَ الْبَدَلِ ، حَلِيمٌ
 عِنْدَ الْعَيْشِ ، فِي ذِرْوَةِ ^(٢) فُرَيْشٍ ، وَلَيْبَابِ ^(٣) عَبْدِ مُمَسَّرٍ ،
 وَيَوْمَكَ حَيْرٌ مِنْ أَمْسٍ . فَضَعَكَ هِشَامٌ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ
 كَأَحْسَنِكَ يَأْرَ صَفْوَانَ فِي مَدَحِ هَؤُلَاءِ وَوَصْفِهِمْ حَتَّى
 أَرَسَيْتَهُمْ جَمِيعًا .

(١) التمس مع نفسه وهو الرزق وما سمع (٢) ذروة (٣) لباب خلاصة

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ مَرَّ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بِأَبِي
نُحَيْلَةَ الشَّاعِرِ الرَّاجِزِ وَقَدْ بَنَى دَارًا فَقَالَ لَهُ أَوُّ نُحَيْلَةَ :
كَأَنَّكَ صَفْوَانٌ ، كَيْفَ تَرَى دَارِي ؟ قَالَ رَأَيْتُكَ سَأَلْتَ فِيهَا
بِعِخْفٍ ، وَأَنْفَقْتَ مَا حَمَقْتَ لَهَا إِسْرَافًا ، حَمَلْتَ بِحَدَى يَدَيْكَ
سَطْحًا ، وَمَلَأْتَ الْأُخْرَى سَاحًا . قُفْتُ : مَنْ وَضَعَ فِي سَطْحِي
وَعَلَا مَلَأْتُهُ بِسُحْيٍ (١) ، ثُمَّ وَلَّى وَتَرَكَهُ فَقِيلَ لَهُ : أَلَا
تَهْجُوهُ ؟ فَقَالَ : يَا ذُنَّ وَاللَّهِ يَرْكَكُ بَعْمَتَهُ وَيَعْلُوفُ فِي مَجَالِسِ
الْبَيْضَةِ وَيَصِفُ آبِيَّيْنِي بِمَا يَعْيبُهَا .

وَعَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُحَوَّرِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَخَالِدِ
أَبْنِ صَفْوَانَ : كَأَنَّ عَبْدَهُ بِنَ الطَّيِّبِ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَهْجُوَ
فَقَالَ : لَا تَقْنُ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَبِي عَنْ عِيٍّ وَلَكِنَّهُ
كَانَ يَتَرَقَّعُ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَيَرَاهُ صَعَةً كَمَا يَرَى رَكَّةً مُرَوَّةً (٢)
وَشَرَوْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَأَجْزَأُ مَنْ رَأَيْتُ بِظَهْرِ غَيْبٍ
عَلَى غَيْبِ الرِّجَالِ أَوْلُو الْعُيُوبِ

(١) يريد ما كان يهدد به الناس إذا لم يمينوه (٢) مرودة : أي مرودة
وهي السحرة وكال لرحوله

وَحَدَّثَ شَيْبٌ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ :
 أَوْفَدَنِي يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ النُّفَيْيُّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 فِي وَقْدِ الْفِرَاقِ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ حَرَحَ مُتَبَدِّئًا ^(١) بِأَهْلِهِ
 وَقَرَأَتِهِ وَحَشَمِهِ وَجُلَسَائِهِ وَغَاثِبَتِهِ ^(٢) ، فَزَلَّ فِي أَرْضِ
 قَاعٍ ^(٣) صَحَصِجٍ تَنَائِفٍ ^(٤) أَوْجٍ ^(٥) فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ
 وَشَمِيهُ ، وَتَنَاعَ وَلِيهِ ^(٦) ، وَأَحْدَتِ الْأَرْضُ فِيهِ رِيْنَتَهَا مِنْ
 اخْتِلَافِ أَلْوَانِ بَنَتِهَا مِنْ نَوْرِ زَيْعٍ مُوْنٍ ^(٧) ، فَبَوَّ فِي
 أَحْسَنِ مَنَظَرٍ وَخَيْرِ وَأَحْسَنِ مَسْتَقَرٍّ ، بِصَعِيدٍ كَانَ ثَرَابُهُ
 قِطْعَ السَّكَوْرِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ قِدَامَةَ أَلْقِيَتْ فِيهِ لَمْ تَثْرَبْ ،
 وَقَدْ صُرِبَ لَهُ مُرَادِفٌ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ صَعْمَهُ يُوسُفُ بْنُ
 عُمَرَ بِالْيَمَنِ ، فِيهِ فُسْطَاطٌ فِيهِ أَرْبَعَةٌ فُرْشَةٌ مِنْ حَرٍّ أَحْمَرٍ
 مِثْلَهَا مَرَّافِقُهَا وَعَلَيْهِ دُرَاعَةٌ ^(٨) مِنْ حَرٍّ أَحْمَرٍ مِثْلُهَا هَمَامَتُهَا ،
 وَقَدْ أَحَدَ النَّاسُ حَاكِمَهُمْ فَأَخْرَجَتْ رَأْسِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّطْرِ

(١) شديدا . فصداد الدنيا (٢) غاشية من يحلف إليه من القوم

(٣) أرض فقع . مستوية ومثلها الصمصغ (٤) التناوب جمع تواف وسواه

أرض لا آيس بها ولا ماء (٥) الفيج جمع أفيج : وهو الإصبع

(٦) الولي : المطر سقط بعد مطر والاول الواسي لأنه يسهل لأرض

(٧) موق : معجب (٨) الدراعة : حدة مشقوفة المقدم

فَنَظَرَ إِلَيَّ مِثْلَ الْمُسْتَضِيقِ لِي ، فَقُلْتُ - أَيْمَنَ اللَّهُ عَلَيْكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَةً ، وَسَوْغَكَ شُكْرِهِ ، وَجَعَلَ مَا قَدَّرَكَ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ رَشَدًا ، وَعَاقِبَةً مَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَهُ
لَكَ بِالْقَتْلِ ، وَكَثْرَهُ لَكَ بِالنِّمَاءِ ، وَلَا كَدَرَ عَلَيْكَ مِنْهُ
مَا صَفَا ، وَلَا خَلَعَ شُرُورُهُ بِالرَّذَى - ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ
لِلْمُسْلِمِينَ نِعْمَةً وَمُسْتَرَحًا ، إِلَيْكَ يَفْزَعُونَ فِي مَطَالِهِمْ ،
وَإِلَيْكَ يَفْصِدُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أَحَدٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
- جَعَلِيَ اللَّهُ فِدَاكَ - شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ فِي قَضَاءِ حَقِّكَ
وَتَوْفِيرِ حَاجَتِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَى مَنْ تُحَالِسُكَ وَالنَّظَرِ
إِلَى وَجْهِكَ ، مِنْ أَنْ أَذْكَرَكَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَأَنْبِئَكَ
عَلَى شُكْرِهَا ، وَمَا أَحَدٌ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَدِيثِ
مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنْ أَذِنَ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَخْبَرْتُهُ . وَكَأَنَّ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا ، وَقَالَ . هَاتِ
بَابَ الْأَنْهَمِ ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ مَيْكَ مِنَ
الْمُلُوكِ قَبْلَكَ حَرَّحَ فِي عَامٍ مِثْلَ عَامِنَا هَذَا إِلَى الْخَوَزَقِ

وَالسَّيْرِ فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ وَتَمَّيهُ وَتَتَابَعُ وَلِيَّهُ ، وَأَحَذَتْ
 الْأَرْضُ رِبْنَهَا مِنْ أَجْتِلَافِ أَنْوَافِ بَيْتِهَا مِنْ نَوْرِ دَيْعِ
 مُوْتِي فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ وَأَحْسَنِ تَحَنُّنٍ ، بِصَعِيدٍ كَأَنَّ تَوَابَهُ
 قِطْعُ الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ فَنَاءَ اسِّ (١) مَعَ الْكَفَرَةِ
 وَالْغَلْبَةِ وَالْفَهْرِ ، فَطَرَّ فَأَبْعَدَ الْطَرَّ ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ :
 هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ؟ وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ؟
 فَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَمَلَةَ حَمَلَةِ الْحَجَّةِ وَالْمُضِيِّ عَلَى أَدَبِ
 الْحَقِّ وَمَنَاسِيهِ ، وَلَمْ يَحُلْ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِالْحَقِّ فِي
 عِبَادِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ ، أَفَتَأْذُنِي
 فِي الْجَوَابِ عَنْهُ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ : أَرَأَيْتَ (٢) هَذَا إِلَى أُنْتِ
 فِيهِ ؟ أَشَيْءٌ مَزَلَّ فِيهِ أَمْ نَقِيَ ؟ صَارَ إِلَيْكَ مِيرَانٌ ؟
 وَهُوَ رَائِي عَنْكَ ، وَصَارَتْ إِلَيَّ غَيْرُكَ كَمَا صَارَ إِلَيْكَ مِيرَانًا
 مِنْ لَدُنْ غَيْرِكَ ؟ قَالَ كَذَلِكَ هُوَ قَالَ فَلَا رَأْيَ إِلَّا
 أَتَخَبَّتْ بَشْيَاءَ يَسِيرٍ نَكُونُ فِيهِ قَلِيلًا ، وَتَنْتَبِهُ عَنْهُ

طَوِيلًا وَتَكُونُ غَدًا بِحِسَابِهِ مُرْتَبَةً قُلْ وَيَحْيَا ، فَأَيْنَ
 الْمَرْبُ وَأَيُّ الْمَضَبُ ؟؟ قَالَ . قِيمَ أَنْ تُقِيمَ فِي مَكَاتٍ
 وَتَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ عَلَى مَا سَأَلَكَ وَسَرَّكَ وَمَضَّكَ
 وَرُمَضَّكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَضَعَ نَجْكَ وَتَحْلَعَ أَصْرَكَ وَتَلْبَسَ
 مُسُوحَكَ وَتَعْبُدَ رَبَّكَ فِي جَبَلٍ حَتَّى يَأْنِيكَ أَجْدُكَ . قَالَ .
 فَإِذَا كَانَ الشَّعْرُ قَوْرَعٌ عَلَى نَاقِي ، فَإِنِّي شَتَارٌ أَحَدَ الرَّائِيَيْنِ ،
 فَإِنِ اخْتَرْتُ مَا كَانَ فِيهِ كُنْتُ وَرِيرًا لَا يُعْفَى ، وَإِنِ
 اخْتَرْتُ حَوَاتِ الْأَرْضِ وَفَقَرَ الْبِلَادِ كُنْتُ رَفِيقًا
 لَا يُخَافُ . فَلَمَّا كَانَ الشَّعْرُ قَوْرَعٌ عَلَيْهِ بَابُهُ ، فَإِذَا قَدْ
 وَضَعَ نَاجَهُ وَحْلَعَ أَطَارَهُ وَلَبَسَ الْمُسُوحَ (١) وَهَبَّ
 لِلْسِّيَاحَةِ ، فَلَزِمَا وَلِلَّهِ الْجَبَلُ حَتَّى أَتَاهُمَا أَجَاهُمَا ، فَذَلِكَ
 حَيْثُ يَقُولُ أَحْوَبِي تَمِيمٌ عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

أَيُّهَا النَّامِتُ الْمَعْبَرُ بِالْهَذِّ

مِرْ أَأَنْتَ الْمَبْرَأُ (٢) الْمَوْفُورُ ؟

(١) المِسْحُ جمع مسح : وهو توب من شر كثير من الرهبان

(٢) في الأصل : المبرو

أَمَ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَيْثُوقُ مِنَ الْإِيْدِ
 يَامَ بَلَى أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورٌ ؟
 مَنْ رَأَيْتَ الْمُؤْنَّ حَلْدَانِ أَمَ مَنْ
 دَا عَلَيَّهِ مِنْ أَنْ يُسَاءَ حَفِيرٌ ؟
 أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِيرُ
 وَأَنْتَ أَمَ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ؟
 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الزَّ
 رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
 وَأَحْوَا الْحَصْرِ^(١) إِذْ سَاءَ وَإِذْ دَجُ
 لَهُ نُجْجَى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
 شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّاهُ كَلْ
 سَ^(٢) فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
 لَمْ يَهَبَهُ رَبُّهُ أَمْنُونَ قَبَادَ الْ
 حُلُوكُ عَنْهُ فَبَاهُ مَهْجُورُ

(١) الحصر : بلد بأرض مصر . الساطرون للامم هكذا في الفاموس « عهد الخلق »

(٢) الكلى : العاروج يعني « الجير »

وَدَكَرَ رَبَّ الْخَوَازِقِ إِذْ أَشَدَّ
 حَرْفَ يَوْمًا وَلَهْدَى تَفْكِيرُ^(١)
 سَرَّهُ مَاهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْدُ
 بَيْنَ وَالْبَحْرِ مُعَرَّصًا وَالسَّيْرِ
 فَارْعَوَى قَلْبَهُ وَقَالَ وَمَا عَيْدُ
 حَاطَهُ حَتَّى إِلَى الثَّمَاتِ يَصِيرُ
 ثُمَّ بَعَثَ الْفَلَاحِ وَالْمَنْتِ وَأَسْفَ
 مَعَهُ وَأَرْسَلَهُمْ هُمَاكَ قُبُورُ
 ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ حَفَ
 سَعًا فَأَلَوْتَ بِهِ الصَّبَا وَاللَّيْزُورُ
 قَالَ : فَبَكَى هِشَاءً حَتَّى أَخْضَتَ^(٢) خَلِيَّتَهُ وَبُتَّ
 صِمَامَتَهُ ، وَأَمَرَ بِرُحَى أَبْنَتِهِ وَمَنْ لِي قَرَانَتِهِ وَأَهْلِهِ وَحَشَمِهِ
 وَجُلَسَائِهِ وَعَاشِيَتِهِ وَلَرَمَ فَصْرَهُ . فَأَقْبَلَتِ الْمَوَالِي وَالْحَشَمُ
 عَلَى حَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
 نَعَصْتِ عَلَيْهِ لَدَّتَهُ وَقَسَدْتَ مَادَّتَهُ . فَقَالَ لَهُمْ :

(١) ورد بالخطبة الأخيرة أن للتفكير طريق الهدى (٢) اخضت انك

(٣) من رد دفعه بك الهمزة ثم المرقى بدل من جواب الرأس « عبد الخالق »

إِلَيْكُمْ عَنِّي فَإِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا أَتَحْلُوَ
بِمَلِكٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ الْأَرْقَطِ مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ
أَنَّ حَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ مَعَ قَضَائِهِ وَجَلَالَتِهِ أَحَدُ بُخْلَاءِ الْعَرَبِ
الْأَرْبَعَةِ . وَرَوَى أَنَّهُ أَكَلَ يَوْمًا حُرًّا وَجِبَتْ فِرَاقَهُ
أَعْرَابِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ حَالِدٌ هُمُ إِلَى الْحَرِّ
وَالْحَبْلِ فَإِنَّهُ تَمَضَّى الْعَرَبِ ، وَهُوَ يُسَيِّدُ الْبَقْمَةَ ، وَيَقْتَنِ
الشَّهْوَةَ ، وَتَطْلُبُ عَلَيْهِ الشَّرْبَةُ . فَاحْطَ الْأَعْرَابِيُّ قَلَمٌ
يُبْقِي شَيْئًا مِنْهُمَا . فَقَالَ حَالِدٌ : يَا جَارِيَةُ رِيدِينَا حُرًّا
وَحُرًّا ، فَقَالَتْ . مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْهُ شَيْءٌ . فَقَالَ حَالِدٌ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ عَنَّا مَعْرَتَهُ ^(١) وَكَفَانَا مَثْوَاهُ ، وَاللَّهُ
إِنَّهُ مَا عَلِمْتُهُ لِيَقْدَحُ فِي السَّنِ ^(٢) ، وَيُعَشِّرُ أَحَدًا ، وَيَرْبُو فِي
الْمَعِدَةِ ، وَيَعْسُرُ فِي الْحَرِّ ^(٣) . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَاللَّهِ
مَا رَأَيْتُ قَطُّ قُرْبَ مَدَحٍ مِنْ ذِمَّةٍ أَقْرَبَ مِنْ هَذَا .

(١) هم : اسم صلب أسد . معنى أذل وقيل من الأسماء . تقول هم وهلمى وهلمها
وهلموا وهلمس (٢) يريد أن يقول : إن من النار ألا يكون قراء إلا هذا
(٣) السن : الأسنان (٤) يريد أنه يؤلم عند قضاء الحاجة

وَمِنْ حِكْمِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ :
 إِنْ جَعَلَكَ الْأَمِيرُ أَحَا فَاَجْعَلْهُ سَيِّدًا ، وَلَا يُحْدِثَنَّ لَكَ
 إِلَّا سِتْنَيْنِ بِهِ غَفْلَةً عَنْهُ وَلَا تَهَاوُنًا وَقَالَ : أَنْتَ لِصَدِيقِكَ
 مَالُكَ ، وَلِمَعْرِفَتِكَ بِشْرُكَ وَتَحِيَّتُكَ . وَلِلْعَامَةِ رِفْدُكَ وَحُسْنُ
 تَحْصِرِكَ ، وَيَعْدُوكَ عَدْلُكَ ، وَأَصْنِ يَدَيْكَ وَعَرِضَكَ عَنْ كُلِّ
 أَحَدٍ . وَقَالَ : إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوتِ
 وَنَقَصَ النَّاسُ عَفْلًا مَنْ ظَلَمَ مِنْهُ دُونَهُ . وَقَالَ : لَا تَطْلُبُوا
 الْخَوَائِجَ فِي غَيْرِ حِينِهَا ، وَلَا تَطْلُبُوهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ، وَلَا
 تَطْلُبُوا مَا لَسْتُمْ لَهُ بِأَهْلٍ فَتَكُونُوا لِلْمَنْعِ أَهْلًا . ثَوْبِي
 خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ سَنَةَ ثَمَسٍ وَالْأَنْبِيَّ وَمِائَةَ .

﴿ ٨ - خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ * ﴾

أَبِي أَبِي سَعِيدَانَ . الْأَمِيرُ أَبُو هَاشِمٍ الْأُمَوِيُّ . كَانَ
 مِنْ رِحَالَاتِ قُرَيْشِي الْمُتَمَيِّزِينَ بِالْفَصَاحَةِ وَالشَّمَاخَةِ وَقُوَّةِ
 الْعَارِضَةِ ، عَلَامَةً خَبِيرًا بِالطَّبِّ وَالْكَيْمِيَاءِ شَاعِرًا . قَالَ
 الرَّيْثِيُّ بْنُ مُصَنَّبٍ : كَانَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَوْصُوفًا

بِإِعْلَامِ حَكِيمٍ شَاعِرٍ . وَقَالَ أَبُو أَبِي حَاتِمٍ : كَانَ حَالَهُ مِنْ
الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ . وَقِيلَ عَنْهُ : قَدْ عَلِمَ
عِمَّ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . رَوَى حَالِدٌ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ
دَحِيَّةَ بْنِ حَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَرَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ
وغيره . وَأُخْرِجَ الْبَيْهَقِيُّ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَالْعَسْكَرِيُّ
وَالْحَافِظُ بْنُ عَسَاكِرَ عَنْهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ وَكَانَ إِذَا مَ تَجِدَ
أَحَدًا يُحَدِّثُهُ حَدَّثَ جَوَارِيَهُ ، وَكَانَ مِنْ صَالِحِي الْقَوْمِ ، وَكَانَ

خالد بن يزيد بن معاوية من أئمة سادات أرواحهم القرنى للأموي كان من أعلم فريش
شؤون العلم وله كلام في صناعة الكيمياء والطب وكان بصيراً بهين الملبس متقياً لم
وله رسائل دالة على معرفته وبراغمته وأحد الكيمياء عن مرييس الراعي الرومي وله
فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداها ما جرى له مع مرييس وصورة تده والرموز التي
أشار إليها وله أشعار كثيرة ومطولات وده صبح

وكان له أخ يسمى عداقة تاه يوماً وهو ابن ولد من عبد الملك يسمى ومختفري
فدخل حلق على عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين إن بوليد حنفر من عمه
عبداقة واستغفره وعبد الملك مضرب رأسه وقال « يا الملك إذا دخلوا قرية
أفسدوها وحملوا أعزهم أهل أدلة فضل خالد « وإرادنا أن يهلك قرية
أمرنا فتردوا ففسدوا فيها على عبد الملك القول بدمرها تديراً « فقال عبد الملك ألى
عبد الله تركملى ؟ وادقة لقد دخل على قناطام لسه حناً فقال خالد أعملى بوليد يقول ؟
فقال عبد الملك إن كان الوليد نحن فأن أله سليمان فقال خالد وإن كان عبد الله يلحق
فإن أله خالد فقال الوليد استكت يا خالد فواقة ما تعدنى العير ولا فى التنير وبغية
الكلام قد ذكره باقوت

ولخالد عداقة في وفيت الأعيان

يَصُومُ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ. وَكَانَ يَقُولُ: كُنْتُ مَعْنِيًا
بِالْكُتُبِ، وَمَا أَنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَا مِنَ الْجُهَالِ. وَكَانَ خَالِدٌ
جَوَادًا مُجْدِّحًا^(١) جَاءَهُ رَحُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكَ
يَبْنَؤَ وَلَسْتُ أَتَشِدُّهُمْ إِلَّا بِحُكْمِي^(٢)، فَقَالَ لَهُ قُلْ، فَقَالَ:
سَأَلْتُ النَّدَى وَالْجُودَ حُرَّابًا أَنْتُمَا؟

فَقَالَ بَلَى عَبْدَانِ يَبْنَؤَ عَيْبِد^(٣)

فَقُلْتُ وَمَنْ مَوْلَاكُمَا فَتَعَاوَلَا^(٤)

عَلَى وَقَالَ خَالِدٌ بَنُ زَيْدٍ

فَقَالَ لَهُ تَحْكُمُ. فَقَالَ مِائَةً^(٥) أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ لَهُ

بِهَا. وَكَانَ خَالِدٌ شُجَاعًا جَرِيئًا وَكَانَ يَنْتَهِي وَيَنْعِي عَبْدَ الْمَلِكِ

أَبِي مَرْوَانَ مُنَاطِرَاتٍ، يَهْدِدُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَرَّةً بِالسَّعْوَةِ

وَالْجُرْمَانِ فَقَالَ لَهُ: أَتَهْدِدُنِي وَيَدُ اللَّهِ فَوْقَ مِائَةِ مِائَةٍ، وَعَطَاؤُهُ

دُونَكَ مَبْدُولٌ؟ وَأَجْرِي أَحْوَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَيْدِ الْخَلِيلِ

مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَفَقَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَدَحَلَ الْوَلِيدُ عَلَى

(١) لمدح - المدح كشيء (٢) يحكمي - يحكم به وما أريد

(٣) جاء المصراع الثاني في الأصل "فقال لي عدد من عبد الله" وقال ابن

هاكر "فقال أحمد بن محمد وهذا يرواه" عبد الحائق (٤) تطاول عليه -

امتنع، ولعل المراد أن المصحة ربح (٥) مائة مبعول به لحدوث أي أعطى

حَيْلُ عَبْدِ اللَّهِ فَمَفَّرَهَا وَلَعِبَ بِهَا تَحَاءَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَحْبَبِهِ
 حَالِدٍ فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ الْيَوْمَ بِقَتْلِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
 فَقَالَ لَهُ حَالِدٌ : بِئْسَ مَا هَمَمْتَ بِهِ فِي أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَوَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَنِي خَيْلِي فَمَفَّرَهَا وَتَلَاعَبَ
 بِهَا ، فَقَالَ لَهُ حَالِدٌ : أَنَا أَكْفِيكَهُ فَدَخَلَ حَالِدٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
 وَعِنْدَهُ الْوَلِيدُ وَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَنِي خَيْلٌ ابْنِ عَمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَمَفَّرَهَا وَتَلَاعَبَ
 بِهَا فَشَوَّ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ « إِنَّ الْمُلُوكَ
 إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ،
 وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » فَقَالَ لَهُ حَالِدٌ « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ
 قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(١) فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ
 فَدَمَرْنَاهَا ^(٢) تَذَمِيرًا » فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَنْعَمَ
 الْمَرْءُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى لَحْنٍ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ حَالِدٌ : أَفَعَلَى الْوَلِيدِ
 نَعُولُ مَعَ اللَّحْنِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ يَكُنِ الْوَلِيدُ لِحَانًا
 فَأَحْوَهُ سُلَيْمَانُ . قَالَ حَالِدٌ . وَإِنْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ لِحَانًا

(١) اندرف . الذي أضرته العمة وسماه العيش (٢) دمرناها : فأهلكناها .

فَأَحْوَهُ حَالِدٌ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَدَحْتَ وَاللَّهِ نَفْسَكَ
يَا حَالِدُ . قَالَ : وَقَبْلِي وَاللَّهِ مَدَحْتَ نَفْسَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
قَالَ : وَمَتَى ؟ قَالَ : حِينَ قُلْتُ أَنَا قَاتِلُ عُمَرَوِ بْنِ سَعِيدٍ ،
حَقَّ وَاللَّهِ لِيَنْ قَتَلَ عُمَرَا أَنْ يَفْجَرَ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ
لَمَرَوَانُ كَنْ أَطْوَلَنَا بَعًا ، قَالَ : ثُمَّ إِنِّي أَرَى تَأْرِي فِي
مَرُونَ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أُدِيلَهُ " لِأَدْلُهُ ؟ قَالَ
مَا أَخْرَأْتُ عَنِّي يَا حَالِدُ حَلَّتْ عَنْكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ ، قَالَ الشَّيْءُ
وَيَجُرُّ اللِّسَانُ مِنْ سَلَاتٍ " (١) الـ

حَرْبٍ مَالًا يَجُرُّ مِنْهَا الْبَسَانُ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَا وَكِيدُ أَكْرِمِ ابْنَ عَمَّتِكَ ، فَقَدْ رَأَيْتُ
أَبَاهُ يُكْرِمُ أَبَاكَ ، وَجَدَّهُ يُكْرِمُ جَدَّكَ . وَقِيلَ لِحَالِدٍ :
مَا أَقْرَبُ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْأَجَلُ . قِيلَ : فَمَا أَرْجَى شَيْءٍ ؟
قَالَ : الْعَمَلُ . قِيلَ فَمَا أَوْحَشُ شَيْءٍ ؟ قَالَ الْمَيِّتُ . قِيلَ
فَمَا أَسْرُ شَيْءٍ ؟ قَالَ الصَّاحِبُ الْمَوَاتَى (٢) . وَقِيلَ لَهُ :
مَا الدُّنْيَا ؟ قَالَ مِيرَاثٌ . قِيلَ : فَأَلَا يَأْتِي ؟ قَالَ دُوكٌ .

(١) أي أن أرفع منه لأمر وتكون لي الدولة (٢) لاسلمات جمع ألفة وهي

الرماح (٣) المواتى - الساعد .

قِيلَ . فَالذُّهْرُ ؟ قَالَ أَطْبَاقٌ ^(١) وَالْمَوْتُ يُكْمِلُ سَبِيلَهُ ،
 فَلْيَحْذَرِ الْعَزِيزُ الدَّلَّ ، وَالنَّعِيُّ الْفَقْرَ ، فَكَمْ عَزِيزٌ فَدَّ ذَلٌّ ، وَكَمْ
 مِنْ نَعِيِّ قَدْ أُفْتَقَرَ . وَقَالَ . إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُنَارِيًا ^(٢) لَجُوحًا
 مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ فَقَدْ نَعَتْ حَسَارَتُهُ . وَلَمَّا لَرِمَ بَيْتَهُ قِيلَ لَهُ .
 كَيْفَ تَرَكْتَ النَّاسَ وَرَمَيْتَ بَيْتَكَ ؟ فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ
 إِلَّا حَاسِدٌ بَعْمَةٌ أَوْ شَامِتٌ بِنَكْبَةٍ ؟ وَمِنْ شِعْرِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ :
 أَنْعَجِبُ أَنْ كُنْتُ دَا نِعْمَةٍ

وَأَدَّكَ فِيهَا شَرِيفٌ مَهْبُوبٌ

فَكَمْ وَرَدَ الْمَوْتَ مِنْ نَاعِمٍ

وَحُبُّ اخِيَاةٍ إِلَيْهِ فَحَبِيبٌ

أَحَبَ النِّيَّةَ لَمَّا دَعَتْ

وَكَرِهًا بِحَبِيبٍ لَهَا مَنْ يُحِبُّ

سَقَتَهُ ذَنْبًا ^(٣) مِنْ أَنْفَاسِهَا

وَيُدْخِرُ لِلْحَيِّ مِنْهَا ذَنْبٌ

(١) أطاق جمع طاق ، والمراد به : المال . (٢) منار : مجادلا ، والمجوح : متهاذلق المصنوع . (٣) الذنوب : الدلو الطويلة المملوءة . والمراد أدلته مرارها

وَقَالَ فِي رَمْلَةٍ نِيتِ الرُّبَيْعِ بَنِي الْعَوَّامِ :
 أَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَحَبِّتِ مَرْءٍ
 أَحْسَنُ إِلَى نِيتِ الرُّبَيْعِ وَقَدْ تَدَّتْ
 بِنَا الْعَيْسُ خَرْقًا^(١) مِنْ سَهَامَةٍ أَوْ ثَقَبٍ^(٢)
 إِذَا نَزَلَتْ أَرْضًا مُحِبُّ أَهَابٍ
 إِلَيْنَا وَإِنْ كَانَتْ مَدْرِلَهَا حَرْبًا
 وَإِنْ نَزَلَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ قَبِيهَا
 بَلِيحًا^(٣) وَجَدْنَا مَاءَهُ بَارِدٌ عَذْبًا
 يَجُولُ خَلَاحِيلُ^(٤) أَنْسَاءُ وَلَا أَرَى
 لِرَمْلَةٍ حَاحَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا
 أَقَاوَا عَلَى الدَّوَمِ فِيهَا فَإِنِّي
 تَخَيَّرْتُهَا مِنْهُمْ رُبَيْعِيَّةً^(٥) قَلْبًا^(٦)
 أَحِبُّ بَنِي الْعَوَّامِ طَرًّا لِحَبِّهَا
 وَمَنْ حُبَّهَا أَحَبَّتْ أَحْوَالَهَا كَلْبًا

(١) الحرق إمالة الواو (٢) الثقب الطريق في الحبل

(٣) المبيح الملح ضد العيب (٤) القلح سوار المرأة يرمد أوسانها لئلا يدها علة

فلا يميل إلى الحول (٥) قلها صفت النساء الحسان كما سبق ولها قلب كعقوب ال

الزبير طهارة وحفاظ عهد

وَقَالَ .

إِنْ سَرَّكَ الشَّرَفُ الْعَظِيمُ مَعَ الْغِنَى
وَتَكُونُ يَوْمَ أَشَدَّ حَوْفٍ وَأَثَلًا^(١)

يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا النُّعُوسُ تَفَاضَلَتْ
فِي الْوِزْنِ إِذْ غَبَطَ الْأَحْفُ الْأَثَلَا
فَاعْمَلْ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَا تَكُنْ

عَنْ حَطٍّ فَفِيكَ فِي حَيَاتِكَ غَاهِلًا
وَيَمَّا نَسَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الصَّانِفِ فِي الْكِيَمِيَاءِ الشَّرِّ
الْبَدِيعُ فِي فَكِّ الرَّمْزِ الْمُنِيعِ ، وَكِتَابُ الْفِرْدَوْسِ وَرَسَائِلُ
أُخْرَى تُوفِّيَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ ، وَشَهِدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ : لَيْتُمْ سُوَ أُمِّمَةٍ
الْأَزْدِيَّةَ عَلَى خَالِدٍ فَلَنْ يَتَحَسَّرُوا عَلَى مِثْلِهِ أَبَدًا .

﴿ ٩ ﴾ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ *

مَوْلَى بَنِي الْمُصَلَّبِ ، وَيُقَالُ لَهُ حَالُوَيْهِ الْمُكَارِي ، كَانَ

خالد بن يزيد
المكدي

(١) والثلا : لاحت في الشرف والتي فيها لك وقد أبدل من يوم واليت
لأول يوم التي في البيت الثاني

(٢) ترجم له في كتاب الوفيات للعقدي حرره راسح بركة لم يرد على اسمه
ونسب فقط وترجم له أيضاً في كتاب الفهرست

أديباً طريفاً بفتح في البحر والتكديّة^(١) وكثرة المال المبالغ
الذي لم يبلغه أحد ، وكان متكلماً بليغاً قاصاً^(٢) ذاهياً ،
وكان أبو سليمان الأعور وأبو سعيد المدائني القاصان
من عماريه ، وله أحبار حسان ، ومن لطائف وصيته لابنه
عند موته ، وفيها لطائف وعرائب قال فيها :

إني قد تركت لك ما تأكله إن حفظته^(٣) ، وما
لا تأكله إن ضيعته ، ولما أوردت من العرف الصالح
وأشهدتك من صواب التدبير ، وعودتك من عيش القاصدين
حبر لك من هذا المال ، وقد دفعت إليك آلة لحفظ
المال عليك بكل حيلة ، ثم إن لم يكن لك معين من
نفسك فما انتفعت بشيء من ذلك ، بل يعود ذلك الله
كله أعزاً لك ، وذلك المنع تهجيناً لطاعتك ، وقد
بلغت في البر منقطع العمران^(٤) ، وفي البحر أقصى مبالغ
السفن ، فلا عليك إذ رأيته ألا ترى ذا القرنين^(٥) ، ودع

(١) يقال تكدي الرجل تكاف الكدية ونول (٢) قاصاً : طالما

بالقص والحكايات (٣) يريد إن لم تعرفني وإن أسرفت ضاع

(٤) عند الملاحظ : التراب (٥) ذا القرنين : الملك اسكندر ابن فيليب المقدوني

عَنْكَ مَدَاهِبَ ابْنِ شَرِيَّةٍ^(١) فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ إِلَّا طَاهِرَ الْحَرِّ ،
وَلَوْ رَأَى نَعِيمَ الدَّارِ^(٢) لَأَحْذَعَنِي صِفَةُ الرُّومِ ، وَلَا نَأَى أَهْدَى
مِنَ الْقَطَا^(٣) ، وَمِنْ دُعَيْبِصَ وَمِنْ رَافِعِ^(٤) الْمِخْشِ ، إِنْ قَدْ
بِتَ فِي الْقَفْرِ مَعَ الْعَوْلِ ، وَتَزَوَّجْتَ السَّعْلَةَ ، وَجَاوَزْتَ الْهَابِثَ ،
وَرُعْتُ عَنِ الْجُنِّ إِلَى الْجُنِّ ، وَأَصْطَدْتُ الشَّقَّ^(٥) وَحَاوَزْتُ
السُّمَّاسَ^(٦) ، وَصَحْبِي الرَّثِي^(٧) وَعَوَّقْتُ حُدَّعَ الْكَاهِنِ وَتَدْسِيَسَ

(١) ابن شريفة أو ابن شريفة يكون له ذكر في حرف العين ، ومن رثته أن
الذهب والفضة حوران ، ابن شريحته ، عداء ، ابن حرسه ، لم يرده (٢) هم لا يرى
أدرا ، انتهى ، وأسلم ، وكان يقيم بمحروق في فلسطين وينتقل بين دجوع الشام وسوريا
وما حادها ، هو يوسف بن الروم عارف . (٣) القطا حذر من حرم الحمام صوته
قطاطا ، وهو مثل لأن القطا ترك أفراده والجمهر . وتذهب عند صنوع البحر في
صوت الماء من مسيرة ليلة يردده صحوه . هم فتعبد الماء إلى أفراده فلهذا هم يسمونهم
أفرا ، فتدبرا عللا بعد ذلك ، وتوالتهم . هو صبح فرح به عرفت بها من في هديه
وكذلك يعرف مثل السمس من ورافع لغش وقد سمع من هذا خبر ذكره ، أو في
قوله أهدى من دعيبس ، قال ، لا كان ، نوسم دم صا

ومن يهبطي قضا وتذهب بكره . (٤) وأدما أهده لدار
قال ، وم يدل بلذ ومن غيره فاعطاء ، سائر رجل من ميه ، وسار منه فلما توسط الزمل
حسب الحق عين دعيبس تحية وهك هو ومن ميه ، ورأى أن هذا من المزاحم .
(٥) لم أعثر لرفع بحث على حم (٥) حسن من أحسن الحس (٦) قال في
الحدوث « إن حيا من هذا عسوا ربهم فمحو سبيلهم بكل منهم يد ورجل من
شق واحد ، أو هم يأعوج وما أعوج ، وتقوم من بني آدم ، أو خلق على صورة
لنفس يتفرون كما يتفر الطائر ويرعون كالبهائم وهذا وما قبله من المرء أيب
(٧) الرثي حتى يرى صبح « هذا الخالق »

العراف، وإلى م يذهب الخطاط والعياف، وما يقول
 احتجاب الأكناف^(١)، وعرفت التجم والزجر، والطرق
 والعكر^(٢). إن هذا المائل أجمعه إلا من القصص والتكديرة
 ومن احتيال النهار ومكابدة الليل، ولا يجمع مثله أبدا
 إلا من معانة ركوب البحر، ومن عمل السطرن أو من
 كيمياء الذهب والفضة، قد عرفت الأس^(٣) حق معرفته،
 وفهمت سير الإكسير على حقيقته، ولولا عني بضيق
 صدرك، ولولا أن أكون سيقا لتلف فيك أملت الساعة
 انشيء الذي بلغ به فاروق ما بلغ، وبه تبسكت^(٤) حاتون،
 والله ما يتسع صدرك عندي لسير صديكي فكيف ما لا يجتمعه
 عزم ولا يتسع له صدر. وحزن^(٥) سير الحديث وحسن
 كسر الحواهر هون من حزن العليم، ولو كنت عندي
 مأمونا على نفسك لأحرقت الأرواح في الأجساد، وأنت

(١) يريد زاجر (٢) الطرق والمعنى والفكر - الخدس والعراصة

(٣) الأس والأكسير مصطلح طسان للذين يتكلمون في الكيمياء لذهبة

(٤) وبه تبسكت طائون - أظف في عزه والماتون - لقب لشرفة البريرة

كلمة أنحية (٥) كانت في الأصل « حزن »

تُبَصِّرُ مَا كُنْتَ لَا تَقْبَهُهُ بِالْوَصْفِ وَلَا تَحْفَهُ بِالذِّكْرِ ،
وَلَكِنِّي سَأَلْتُكَ عَلِيمَ الْإِذْرَاكِ وَمَسْبُوكِ الرُّخَامِ وَصَنَعَةِ
الْعُسْفُفِيسَاءِ وَأَسْرَارِ السُّيُوفِ الْقَلْعِيَّةِ^(١) وَعَقَاقِيرِ السُّيُوفِ
الْيَمَانِيَّةِ وَعَمَلِ الْفِرْعَوْنِيِّ^(٢) وَصَنَعَةِ التَّنْطِيفِ عَلَى وَحْهِهِ إِنْ
أَقَامَنِي اللَّهُ مِنْ صَرَغَتِي هَذِهِ ، وَلَسْتُ أُرْجِيكَ وَإِنْ كُنْتَ
فَوْقَ الْبَيِّنِ وَلَا أَتَقُ بِكَ وَإِنْ كُنْتَ لَاحِقًا بِأَلَا بَاءَ إِلَّا نِيْمْ
أَبَالِغَ فِي مَحَبَّتِكَ ، إِنِّي قَدْ لَا بَسْتُ السَّلَاطِينَ وَالْمَسَاكِينَ ، وَخَدَمْتُ
الْخُلَعَاءَ وَالْمُسْكَبِينَ ، وَخَالَطْتُ النَّسَاكَ وَالْعَنَّاكَ^(٣) ، وَعَمَرْتُ^(٤)
السُّجُونَ كَمَا عَمَرْتُ مَجَالِسَ الدِّكْرِ ، وَحَاطَبْتُ^(٥) الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،
وَصَادَقْتُ دَهْرًا كَثِيرًا الْأَعْجَابِيبَ ، فَلَوْلَا أَنِّي دَخَلْتُ مِنْ
كُلِّ بَابٍ وَجَرَيْتُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ فِي السَّرَّاءِ وَالْفَرَّاءِ حَتَّى
مَثَلْتُ لِي التَّحَارِبُ عَوَاقِبَ الْأُمُورِ ، وَقَرَّبَتْنِي مِنْ عَوَامِصِ

(١) القلعية نسبة إلى القلعة . وهي بلاد الهند يلعب بها الرماح والسيوف

(٢) له يريد حطط الأحماس أو السحر (٣) العتاك جمع قاتك النخاع

الجرى الذى إذا هم بهى ضله (٤) يريد أنه أنى يستحق به السجود

أو أنه سجد بالفعل (٥) حلت الدهر أشطره أى دقت حلوه وسره ، مثل يهرب

التدبير، لما أمكنني جمع ما أخفته لك، ولا حفظ ما حبسته عليك، ولم أجد قسي على جمعه كما حدثها على حفظه، لأن بعض هذا المال تم الله بالحزم والكسب وإعنا حفظته لك من وبتة الأبناء ومن فتنة النساء ومن فتنة النساء ومن فتنة الرياء ومن أيدي الوكلاء فإهم الله العياد^(١). والوصية كلها على هذا النمط وفيها غرائب وهي طويلة تقع في كراسة^(٢)

﴿ ١٠ — خالد بن زيد الكاتب * ﴾

أبو الهيثم من أهل بغداد، وأصله من حراسان،

خالد بن زيد
الكاتب

(١) الله ليراه لدى أعيا لأطه فلا يره منه (٢) وقد ذكرها كتاب المحط في كتابه للمحلا.

(٣) ترجم له في كتاب الوان بالوفيات المسمى حره واسم قسم ثان تأيى قال خالد بن زيد أو هبة كان يمدى وفي الترجمة كالأحرف في المعجم غير أنه سررا لم يرد في ترجمته فلا رأس من يورده وهو .

عش خبيثك سريعا
صبر التوى قلب دعب
هما من مكتتاب وصو
وسكى العادل من رحته
والماوى إن لم تصلى
ملك والقم بحم داهل
تركاني كفاصيب الدابل
مكافى لكاه العادل

وترجم له في كتاب تاريخ بغداد جزء ٨

شَاعِرٌ مَشْهُورٌ رَفِيقٌ اشْعَرِ . كَانَ مِنْ كُتَّابِ الْجَيْشِ ثُمَّ
وَلَاهُ الْوَرِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الرِّيَّاتُ هَمَلًا بَعْضُ لَشْعُورِ ،
تَفَرَّحَ قَسِيمٌ فِي طَارِقِهِ مُعْنِيَةً تُعَى .

مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ بِالشَّامِ يَطْلُبُهُ
فِي سَوَى الشَّامِ أُمْسَى الْأَهْلِ وَالشَّجَنِ
فَبَكَى حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَعْشِيًا عَلَيْهِ فَأَذَوْ
مُغْنَمًا وَرَسُوسَ^(١) . وَقَالَ قَوَّةٌ . كَانَ يَهْوَى جَارِيَةً لِبَعْضِ
أَوْحُوهِ يَمْدَادَ فَلَمْ يَمْدَرْ عَلَيْهَا مَا حَاطَ^(٢) ، وَقِيلَ إِنَّ
السُّودَاءَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ كَانَ خَالِدٌ مُغْرَمًا بِالْفُلَمَنِ
يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا يَسْتَقِيدُ . فَهَوَى عَلَامًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ،
وَكَانَ أَوْ تَمَامُ الطَّائِي الشَّاعِرُ يَهْوَاهُ . فَقَالَ فِيهِ خَالِدٌ :

فَضِيبُ بَابِ حَنَاهُ وَزُدْ تَحْمِيلُهُ وَجَنَّةُ وَحْدِ
لَمْ أَتِ طَرَفِي إِلَيْهِ إِلَّا مَاتَ عَزَاءً^(٣) وَعَاشَ وَجَدُ
مُلْكٌ طَوْعَ التَّفُوسِ حَتَّى عَلِمَهُ الرَّهْوُ حِينَ يَبْدُو

(١) ورسوس الرجل أصيب و دمه فتكلم سير نظام واعتزته لوسوس

(٢) احتلط الرجل : بالباء للجهول في عقله : اضطرب واحتل

(٣) مات عزاء : أي لم يبق سلوى

وَأَجْتَمَعَ الصَّدُّ فِيهِ حَتَّى لَيْسَ خَلْقٍ سِوَاهُ صَدُّ
 فَبَاعَ ذَلِكَ أَبَا تَمَامٍ فَقَالَ فِيهِ أَبْنَانَا مِنْهَا :
 شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مُفْرَطٌ^(١)

فِي بَوْدِهِ يَا خَالِدُ الْبَسَارِدُ
 فَعَامَهَا الصَّبِيحَ فَمَا رَأَوْا يَصِيحُونَ بِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ
 حَتَّى وَسَّوَسَ .

وَهَجَا أَبَا تَمَامٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ :
 يَا مَعْشَرَ الْمُرْدِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ
 وَالْمَرْءُ فِي الْقَوْلِ يَنْتِ الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ
 لَا يَنْكِحَنَّ حَبِيبًا مِنْكُمْ أَحَدٌ
 فَإِنَّ وَجْعَاءَهُ^(٢) أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ
 لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَعُودُوا بَعْدَ ثَالِثَةٍ
 فَتَرَكَبُوا عُودًا لَيْسَتْ مِنَ الْخَشَبِ
 وَحَدَّثَ ابْنُ أَبِي سَلَالَةَ الشَّاعِرُ قَالَ : دَحَّتْ بَعْدَادُ فِي

(١) مفراط - مفرط ، مانع فيه (٢) في الاثني - وحسنه وفي الأصل مجاته

بِمَضِ السَّيْنِ بَيْنَنَا أَنَا مَارٌّ فِي طَرِيقِي إِذَا أَنَا بِرَحْلٍ عَلَيْهِ
 مَبْطُنَةٌ^(١) وَعَلَى رَأْسِهِ قَلَمُودَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى
 قَصَبَةٍ^(٢) وَالْمَبْيُتَانِ خَلْفَهُ يَصِيحُونَ: يَا خَالِدَ الْبَارِدُ، فَإِذَا آذُوهُ
 حَمَلَ عَلَيْهِمُ بِالْقَصَبَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْرُدُهُمْ عَنْهُ حَتَّى تَفَرَّقُوا
 وَأَدْخَلْتُهُ نِسْنَانًا هُنَاكَ جَلَسَ وَأَسْتَرَاخَ، وَأَشْرَيْتُ لَهُ رُطْبًا
 فَأَكَلَ وَأَسْتَنْشَدَنِي فَأَشَدَّنِي:

قَدْ حَازَ قَلْبِي فَصَارَ بِمِلْكِهِ
 فَكَيْفَ أَسْأَلُو وَكَيْفَ أَتُرْسِكُهُ^{٧٧}
 رَطِيبُ جِسْمٍ كَأَلْمَاءِ تَحْبِيهِ
 يَحْطَرُّ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ مَسْلِكُهُ
 بِكَادُ يَجْرِي مِنَ الْقَمِيصِ مِنَ الْبَدَنِ
 نَعْمَةٌ لَوْلَا الْقَمِيصُ مِنْكَ
 وَمِنْ شِعْرِ خَالِدٍ أَيْضًا:

(١) المبطنة: المنقطة (٢) واحدة القصب (الفارسي) الذي ينفق به البيوت

كَبِدُ شَفَهَا غَالِيلُ النَّصَابِي
 يَنْ عَتَبٍ وَجَفْوَةٍ وَعَدَابِ
 كُلُّ يَوْمٍ تَدْمَى بِمُزْجٍ مِنَ الشَّوْ
 فِي وَنَوْعٍ مُجَدِّدٍ مِنْ عِتَابِ
 يَا سَقِيمَ الْجُلْعُونِ أَسْقَمْتَ جِسْمِي
 فَاشْفِي كَيْفَ شِئْتَ لَا بِكَ مَا بِي
 إِنْ أَكُنْ مُدْنِيَا فَكُنْ حَسَنَ الْعَفْ
 سِرِّ أَوْ أَجْعَلْ سِوَى الْعُدُودِ عِنَابِي
 وَقَالَ :

يَا نَارِكَ الْجِسْمِ بِلَا قَلْبِ
 إِنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَمَا ذَنْبِي ؟
 يَا مُفْرَدًا بِالْحُسْنِ أَفَرَذْتَنِي
 مِنْكَ بِطُولِ الشُّوقِ وَالْحُبِّ
 إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتَ فِتْنَةً
 فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عَتَبِ ؟

حَسْبُكَ اللَّهُ لِمَا بِي كَمَا
أَنْتَ بِي فَمَلِكٌ بِي حَسْبِي
تَوَفَّى خَالِدُ الْكَاتِبُ سَنَةً نِسْرٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ
يَعْنَادُ .

﴿ ١١ - خَدَّاشُ بْنُ بَشِيرٍ (١) بْنِ خَالِدٍ ﴾

أَبْنِ الْخَارِثِ أَبُو زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَيْتِ
الْبَصْرِيِّ ، وَكَانَ حَاطِبًا شَاعِرًا مُجِيدًا ، وَكَانَ يَنْتَهُ وَيَنْ جَرِيرَ
مُهَاجَاةً ، فَلَحَّ الرِّجَالُ يَنْهُمْ مَا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمِ
يَتَغَابَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَمِمَّنْ يَتَنَاحَ شَاعِرَانِ فِي
الْعَرَبِ فِي حَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ يَمْنَلِ مَا تَهَاجَيَا بِهِ ، وَكَانَ

خالد بن زيد
بشير التميمي

(١) في القاموس ابن بشير

(٥) ترجم له في كتاب الروايات القصدية ج رابع فلم كان بترجمة
تختص به ما يأتي .

حدثنا بن بشر بن خالد أبو زيد وأبو مالك التميمي ثم العباسي المعروف
بالبيت أحد الشعراء المجلدين وكان يهاجي جريرا وفيه يقول جرير :
لا وضعت على الفرزدق مسمى وطى البيت جددت ألق الا حطال
وسمى البيت قوله .

تمت من ما تمت بعد ما أمرت قواي واستمرت عزيمتي
وكان البيت قد هجا بي صاحب بط من ناعلة فاستدوا طله ، ورامهم من
عرو في خلافة الوليد بن عبد الملك حصره بالسياط وطيف به قال جرير : —

الْفَرَزْدَقُ يُعِينُ الْبَيْعِثُ ، وَالْبَيْعِثُ يُعِينُ ابْنَ أُمِّ غَسَّانَ عَلَى
جَرِيرٍ . فَمِمَّا قَالَهُ الْبَيْعِثُ جَرِيرٌ :

إِذَا طَلَعَ الْعَيُوفُ ^(١) ، أَوَّلَ كَوَاكِبِ

كَوَى الْاَوْثَمَ عِنْدَ اسَارِحِينَ جَرِيرُ

أَلَسْتُ كَلْبِيًّا ثُمَّ أُمِّكَ كَلْبَةٌ

كَمَا يَمُوتُ الْاَطْنَابُ ^(٢) الْبَيْوَتِ هَرِيرُ

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ الشَّيْطَانِي عَرَسَتْ ^(٣)

رَعَا فَرَنْ مِنْهَا وَكَسَ ^(٤) عَقِيرُ

— بن ميمون بن ميمون قد تركوا للأصديقه في حبيبك آورا

لوم هم اللوم لا عاد له برسم م يسلموه وردوا على أمرارا

(١) العيوق : نجم آخر معنى في طرف نوره لا يمس بشئ انديلا يشدها

(٢) الاطناب . جمع طنب . عن يشد به سردي صب ، أو التوتد ، وفير

صوت النكيب (٣) هرست : نزلت (٤) في رواية الحسن أن أيب للأعور

البناني : وأن الشعر : « رطافق منها وكس غير » وه في المعجم كدلى في الفاعل

وروى ملحف أن بني سليب أكرموا النسبي وأخروه بحرق ، لم يعطه قال ،

وقلت له أي سايط بأوصها فليس به ح اسارحين جرير

ولو عد الخ . يريد لو نزلت عندهم لوطافون . يريد صوت غير قرن في غير

وهو معنى قرن ويقال عند الهم قصده ثا أوطاني ، ويريد بقوله كاس غير — أنه

يكرمي ويحرق ، من دولهم كاس الغير إذ ضرب أحد قوائمه فلم يقدر على المنق

وغسان البليهي المذكور في الشعر أحد من دلا على جرير « عبد الحافظ »

أَتَتْنِي نِسَاءٌ بِإِلِيمَامَةٍ مِنْكُمْ
 نَكَحْنُ عَيْبِدًا مَا كُنْ مُهُورٌ ؟
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا .

كُتِبَ لِشَامُ النَّاسِ قَدْ يَعْمُونَهَا
 وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ كُتِبَ لَتِيمَهَا
 أَتَرْجُو كُتِبَ أَنْ يَجِيءَ حَدِيثُهَا
 بِحَبِيرٍ وَقَدْ أَغْنَى كُتِبَ قَدِيمَهَا
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا :

أَنْ أُمَرَعْتَ مِعْرَى عَطِيَّةً^(١) وَأُرْتَمَتْ
 تِلَاعًا مِنَ الْمَرُوتِ أَحْوَى بَهِيْمَهَا^(٢)
 نَمَرَضْتَ لِي حَتَّى صَكَّكَ^(٣) صَكَّةً
 عَلَى الْوَجْهِ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ أَرِيمَهَا

(١) عطية . حد جرير (٢) في الأصل تحريف كتب بدري :

إذا أسرت مري عطية وارتمت بلاد من الموت احتوها حبيها
 وصوابها كما أصح ، وجاء بدل أن أسرعت « إذا أسرت من قولهم أسرت المري .
 إذا ولدت كلها — وجئت : إذا لم تلد إلا القليل — أسرعت — أحضت — التلاع —
 مديل الماء — المروت ، موضع بلاد تميم — أحوى . اشتدت حمرة — الجسم
 من بنت ما كثر وأمكن أن يُرعى « عبد الحارث » (٣) وبدري في النفاش
 بدل صككتك : ضربتك صرة . أي بها : الأثيم صفة بمعنى مفعول : المشجوج الرأس

أَلَيْسَتْ كَلِيبُ أَلَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ كَلِيبُ لَتِيمًا ؟
وَقَالَ لَهُ أَيْضًا :

أَشَارَ كُنْزِي فِي نَعْلَيْ فَدَّ أَكَلْنَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهُ وَأَكَارِعُهُ
هَدُونُكَ حُصَيْنِيَّةٍ وَمَا ضَمَمْتَ أَسْتَهُ
فَأَنَّكَ رَمَامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهُ
وَقَالَ جَرِيرٌ لَهُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي فَدَرَمَيْتُ أَنْ فَرَقْتَنِي^(١)
بَصَّةٌ لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمُهُمَا
لَهُ أُمٌّ سَوَاءٌ بِئْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُ
إِذَا فُرِطُ^(٢) الْأَحْسَابِ عُدَّ قَدِيمُهُمَا
وَأَهَاجِبُهُمَا وَنَقَائِضُهُمَا كَثِيرَةٌ أَكْتَفَيْتَا بِمَا أَوْرَدْتُمَا
مِنْهَا . تُؤَوِّقُ الْبُعَيْثُ سَنَةً أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً بِالْبَصْرَةِ
فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

(١) المرتضى : امرأة السحرة (٢) فرط لا أحب ، ما تقدم منها ، يريد

إذا عد للقدماء فلا يوجد له ما يبدله عن قدم .

﴿ ١٢ ﴾ حرقه بن مائة * ﴿

حرقه بن
مائة الكلي

أَبْنُ الرَّيْدِ ، تَمَرُو بْنُ عَبْدِ مَآءَ الْكَلْبِيِّ . شَاعِرٌ
إِسْلَامِيٌّ ، قَدِمَ عَلَى حَرْبِ بْنِ حَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي
دِمَشْقَ ، بَعَثَهُ حَرْبٌ وَلَمْ يَصْلُهُ يَتْنَى ، فَهَجَاهُ فَقَالَ :

كَأَنِّي وَنِصْوِي ^(١) عِنْدَ حَرْبِ بْنِ حَالِدٍ

مِنْ أَجْوَعِ ذُنْبًا فَقَرَّةٌ عَلَيَّ ^(٢)

وَبَاتَتْ عَلَيْنَا جَمْعَةٌ مَا تُحِبُّهَا

وَبِتْنَا نَفْسِي لَيْلَةً كَثْمَانٍ

وَقَالَ :

أَجِيرِي يَا جَمِيلُ دِمِّي وَهَزِي ^(٣)

مِثْنًا تَطْفِينَ بِهِ وَنَابَا

لِنَعْلَمَ عَامِرُ الْأَجْوَادِ أَنَّا

إِذَا غَضِبْتَ نَبِيتُ لَهَا غَضَابًا

(١) الصور - المل المردول (٢) عزان : العز : القلق لا يـ

(٣) حاولت أن أصل إلى دابة أخرى لهذا البيت من مطلق كثيرة فاستدركت

لأن النظر الأول مضطرب وأصله « أعرو » فاصلحت كما ترى ولعل اسم قبيلة

وَقَالَ :

وَأَرْهَبْنَا الْخَلِيفَةَ وَأَسْتَرَتْ

وُجُوهُ الْأَرْضِ تَفْتَضِبُ أَغْصَابًا

وَقَتَلْنَا الْقَبَائِلَ مِنْ عُلَمٍ

وَيَحْنًا ^(١) قَسَافَةً وَالرَّبَابَا

وَقَالَ :

كُسِعَ ^(٢) الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُرٍ

أَيَّامٍ شَهْنِيَا ^(٣) مِنْ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْنِيَةٍ

مِنْ ^(٤) وَصَيْرُهُ مَعَ الْوَرِ

وَبَا مِرٍ وَأَحْيَاهُ مُؤَمَّرٍ

وَمَمَلَّيْ وَتَطْفِيءُ الْجَمْرُ

(١) مع الهم قطعه وقسمه (٢) في الأصل « له اللام » وهذا التصحيح من كتاب ممدى . لغة تطبيع لاسكال (٣) التوبة بالفتح المحور (٤) من - « من أيام المحور - ويطلق على قول الأبله « والوبر : حيوان كالسنود ومن بدل من أيام

دَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّيًا عَجَلًا
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنْ الْحَرِّ
وَقَالَ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عِبْرَةً قَدْ أَطْلُتِ
وَمَسًّا إِذَا مَا عَزَّهَا الشَّوْقُ ذَلَّتِ
نَحْنُ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ وَدُونَهَا
تَدَايَفُ^(١) لَوْ تَسْرَى بِهَا الرِّيحُ ضَنْتِ
وَقَالَ:

يَا عَابِرُ بَنِ عُقَيْلٍ كَيْفَ كُفِرُكُمْ
كَمَبَا وَمِنْكُمْ إِلَيْهِ يَفْتَحِي الشَّرَفُ^(٢)
أَقَمَيْتُمْ الْحَرَّ^(٣) مِنْ سَعْدٍ بِبَارِقَةٍ
يَوْمَ الْغَرَابَةِ مَا فِي بَرْقِيَا خَفُفُ
مَاتَ سَنَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةً.

(١) التداييف ثلاثة لا محذور ولا أيس (٢) للمعنى كيف تكفرون
« من والشرف معكم ينتهي إليه » هو أمل شرفكم (٣) الحر - حيار كل شيء « وسعد
الهدى والعقيق من كل شيء » وكاتب في الأصل « الحر » « الخ » « عند الخالق »

﴿ ١٣ - المخضر بن ثروان ﴾

المخضر بن
ثروان النعلبي
أَبْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ النَّعْلَبِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّرِيرُ
النُّومَانِيُّ ، يَضُمُّ النَّاءَ الْمُثَنَّى وَتُسْكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا مِيمٌ
وَأَيْفٌ ثُمَّ نَاءٌ مُثَنَّى ، بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ ، النَّارِقِيُّ
الْجَزْرِيُّ . وَلَدَ بِالْجَزِيرَةِ وَتَشَأَ بِمَيَّافَرْقِينَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
تُومَانَا . وَكَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ مُقَرَّبًا فَاصِلًا أَدِيبًا عَارِفًا
حَسَنَ الشَّعْرِ كَثِيرَ الْمُحْضُوطِ ، فَرَأَى اللُّغَةَ عَلَى ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ

(*) ترجم له في كتاب الوفيات لصفدي حرره رابع قسم ثان

ترجمة تقتطف منها ما يلي قال :

المخضر بن ثروان بن أحمد بن عبد الله النعلبي أبو العباس الضرير من نواحي برقيته
من بلاد الجزيرة قدم بغداد شهراً ونحوه لثقتي وسمع الحديث انتهى وقرأ الأدب وكان
«صلاً وله شعر متوسد وكان يحمي أجداداً لا تسمى وعنده من المخضرين وأهل الإسلام
والجالية وفي ترجمة كذا ورد بالمعجم

وترجم في طبقات الشافعية حرره : ثانياً قال :

هو من بعض بلاد الجزيرة تفعه ببغداد وله شعر جيد فله

سلوا صدقه المكي كيف نياته على جر خديه وكيف يكون
أيشرب من ماء الزئاب مطلقاً على لب إن الجنون قدون

وترجم له أيضاً في كتاب بنية اللؤلؤة ولم يزد على ترجمته منها

وَالنَّحْوُ عَلَى ابْنِ الشَّجَرِيِّ ، وَالْفِقْهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ
الْأَبْنَوِيِّ ، وَكَانَ بِبَغْدَادَ ، وَلَهُ مَحْفُوظَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :
الْمَجْمَلُ ، وَشِعْرُ الْهَدَلِيِّينَ . وَشِعْرُ رُؤْبَةِ وَذِي الرُّمَّةِ . لَقِيْتُهُ
عَمْرُو وَسَرْحَسَ وَيَسَابُورَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَزَيْعَبَ وَخَمِيْمَةَ ،
وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ : سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمِيْمَةَ ، وَأَنْشَدَنِي
لِنَفْسِهِ :

كَتَبْتُ وَقَدْ أَوْدَى بِمُقَلَّتِي الْبُكَاءُ
وَقَدْ دَابَّ مِنْ شَوْفِي إِلَيْكَ سَوَادُهَا
فَمَا وَرَدَتْ لِي خَوْكُمُ مِنْ رِسَالَةٍ
وَحَقِّكُمْ إِلَّا وَدَاكَ سَوَادُهَا (١)
وَقَالَ أَيْضًا :

أَنْتَ فِي غَمْرَةِ النِّعَمِ نَعُومُ
لَسْتُ تَذَرِي بَأْنَ ذَا لَا يَدُومُ

(١) يريه في وردت رساله بحركتي بلا وسوادها الذي كتبت به من دور .

وهذا نوع من صنف التلطف بأن يركبها سقيم « عبد الحادي »

كَمْ رَأَيْنَا مِنَ الْمُلُوكِ قَدِيمًا
 هَمْدُوا فَاعْظُمُوا مِنْهُمْ زَمِيمٌ ؟
 مَا رَأَيْنَا الرِّمَاءَ أَنْتَقَى عَلَى شَحَدِ
 حَسْبِ شَقَاءٍ قَبْلَ يَدُومِ النِّعَمِ ؟
 وَالْغِنَى عِنْدَ أَهْلِهِ مُسْتَعَارٌ
 خَمِيدٌ بِهِ وَمِنْهُ — مٌ ذَمِيمٌ
 وَقَالَ:

مَوَاعِظُ الدَّهْرِ أَدَّتْنِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ
 لَمْ يَمُضِ يَوْمٌ وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبُ
 سَفَنًا وَقَاتُهُ يَبْحَارِي سَنَةً ثَمَانِينَ وَحَمِيَّةً.

﴿ ١٤ — الْخَضِرُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الطَّائِي * ﴾

أَبِي الْهَمَامِ الطَّائِي الشَّاعِرُ الْبَعْدَايِيُّ، دَخَلَ مِصْرَ

الخضر بن هبة
 الله الطائي

(٥) ترجم له في كتاب الوفا بالوفاء لقصدي جزء واحد قسم ثان مما يأتي قال :
 خضر بن هبة الله بن الهمام أبو اليكيات الشاعر المعروف بالطائي مدح الوزير أبي علي
 بن صدقة فقال هذا النظم من طبعه قال معروف الطائي ومدح الخلفاء والرؤساء —

وَحَضَرَ بَيْنَ يَدَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّاشِدِ بِاللَّهِ ابْنِ الْمُسْتَرْشِدِ
بِاللَّهِ، فَأَنْشَدَهُ عَلَى الْبَدَنَةِ :

وَلَمَّا شَأَوْتُ^(١) الْخَاسِدِينَ إِلَى مَدَى

رَفِيعٍ تَزِلُّ الْعُصْمُ^(٢) دُونَ عَوَامِهِ

وَرَفَعَتِ الْأَسْتَارُ لِي دُونَ سَيِّدِ

شَقَى عُثْمَى مِنْ بَشَرِهِ وَسَلَامِهِ

- ومدح مبرك السام وذكره العهد الكافي في الخريدة ومولده سنة تسع وتسعين
وأرسلها لمن شعره -

حري الله على الخير كل مهمل تحفته في عبوة ورواح
وفي مصحفي عثاً من الذل منه وأخرى من تحب روق صبح
ومن يدع شعره أبداً

حدثت إليه حبه عريفة سما أطلق المأسور طال به الكل
هو ناصر أخرى دماء عدائه وتلك دماء لا حرام ولا بطل
ومن ذلك قوله من نصيدة :

فلا طاب ظني في التقيق وأهله كما لم يحب الظفر الملك سائل
هو البحر إن مرت به من هجبة تحدث عنها قل ذاك السواحل
وار صحت لدى العوالي بمينه فلتيه ولا تحب من هواس

(١) شأوت : سقت (٢) العصم من انشاء والوعول من دراعيه أو في أحدها
بما من وسائر أسود أو آخر ، واحده أعصم وعصماء ، وهو يكنى أعيى الحال
فكأنه عصم من الصيد قبل أعصم

سَطَوْتُ عَلَى صَرْفٍ ^(١) الزَّمَانِ بِبَأْسِهِ
وَصَلْتُ عَلَى كَيْدِ الْعِدَا بِإِسْقَامِهِ
وَدَحَلُ عَلَى الْأَمِيرِ عَلِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ فَقَالَ عَلَى الْبِدِيهَةِ أَيْضًا:
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَنَاجِحٍ ^(٢)
رَمَانِي وَإِنْ كُنْتُ أَلَمِي الْمَقْصَرَا
فَمَنْكَ ^(٣) قُرُومٌ فِي الْمَلَاحِمِ وَالنَّدَى
إِذَا أُتْسَبَتْ كَانَتْ أَسُودًا وَابْجَرَا
فَكُلُّ كَرِيمٍ غَادَرْتَهُ مُبْغِلًا ^(٤)
وَكُلُّ قَدِيمٍ غَادَرْتَهُ مُؤَحَّرَا
وَقَدِمَ الطَّائِي إِلَى دِمَشْقَ وَأَمْتَدَحَ بِهَا وَإِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ
بُورِي بْنِ طُنْتَكِينَ، وَمَدَحَ أَبَا الْقَنْعِرِ نَصَرَ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ
الْهَاشِمِيِّ، وَدَحَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقَدِرَ أَفْتَصَدَ ^(٥) فَقَالَ بِدِيهَةً .

(١) صرف الزمان : شدة (٢) منافع عطايا ، جمع مبيحه (٣) منك :
دعيتك وانسيت إليها (٤) مغلًا حال . يريد إن كرمك ترك كل كريم كأنه بجيل
وكل مقدم كأنه متأخر (٥) افتصد : اللقد : شق العرق

لَمَّا مَدَدْتَ إِلَيْهِ رَاحَةً وَرَاحَةً
مِنْ شَأْنِهَا الْإِعْطَاءُ وَالْإِعْدَامُ
وَحَسَرْتَ رُذُنَ مُلَاةٍ^(١) عَنْ مَسَاعِدِ
لَا سَاعَدَتْ أَعْدَاءَهُ الْإِيَّامُ
أَكْرَمْتَ مَا فَعَلَ الطَّيِّبُ وَهَانِي
مِنْ فِعْلِهِ التَّغْيِيرُ وَالْإِفْدَامُ
وَهَجَيْتُ كَيْفَ جَرَى الْحَدِيدُ بِفَضْلِ
فِي مَذْحِهِ تَتَفَاخَرُ الْأَوْهَامُ
لَكِنْ أَمَرْتُ وَلَوْ أَشْرْتُ بِبَقَاةٍ
يَوْمًا لَدَابَّ بِمِغْدِهِ الصَّنْعَامُ
يَا مَنْ لَهُ فِي كُنْ قَلْبٍ هَيِّبَةٌ
وَلَهُ بِكُلِّ رَوَاجِبٍ^(٢) نِعَامُ
أَغْنَيْتَ زَيْنَ الدِّبِّ مُطْلَبَ النَّدَى
وَتَبَاشَرْتَ بِقُدُومِكَ الْإِيْتَامُ

(١) في الأصل « رد ملاة » الرذن الذك (٢) الروح تعصب الأصابع

بين القند برز بكل يد

مَنْ الْعِرَاقِ ^(١) فِرَاقُ طَلَكَ عَنْهُمْ
وَسَهَّاتُ بَكَ حَقِّقُ وَالشَّامُ
فَبَنُو الْمَسْكَرِمِ فِي الرِّيَّةِ كُلَّهَا
صَفَّ وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ وَإِمَامُ
وَلَدَ الْخَضِرُ الْبَعْدَاثِي سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِينَ
وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِينَ

﴿ ١٥ — حَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ ﴾

حلف بن
أحمد
القيرواني

الْقَيَّرَوَانِي الشَّاعِرُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْشٍ فِي الْمَوْذُوحِ شَاعِرٌ
مَطْبُوعٌ ^(٢) نَأَذَتْ بِإِفْرِيقِيَّةٍ وَدَحَلَ مِصْرَ وَلَهُ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ
جَيِّدٌ. مَاتَ بِزُوَيْلَةَ الْمَهْدِيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ
وَمِنْ شِعْرِهِ

(١) من العراق الخ بلغ الحرم من قلوبهم بقرائنك (٢) شعر مطبوع. أي يأتي
بالشعر من دون تكلف وتبجح وعدة، وصورة لذلك
(٣) ترجم له في كتاب طبقات الشعراء ج ٢ رابع ف ١
هو إمام فاضل من أصحاب النضراني له عنه مائة ٤ : ذكره بن الصلاح في شرح مشكل
الوسيط وقال : ينبغي أنه توفي قبل النضراني والله أعلم

هَلِ الدَّهْرُ يَوْمًا بِأَيْلَى يَجُودُ
وَأَيَّامًا بِاللَّوَى (١) هَلِ تَعُودُ
عُهُودٌ تَقْضَتْ وَعَيْشٌ مَضَى
بِنَفْسِي وَلِلَّهِ تِلْكَ الْعُهُودُ
أَلَا قُلْ لِسُكَّانِ وَادِي الْحَمَى
هَيْنًا لَكُمْ فِي الْجَبَلِ الْحُودُ
أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فَيُضَا
فَنَحْنُ عِطَاشٌ وَهُمْ وَرْدُ

حَلْفُ بْنُ حَيَّانَ * ١٦٦

أَبُو مُحَرَّرٍ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْمَرِ، مَوْلَى أَبِي بُرْدَةَ

حلف بن
حيان
البصري

(١) كلمة بالاس . وأما اللوى فتعود .

(٢) ترجم له وكتب أشعر الرواة . أي هل .

هو من أبناء الصميد (١) الذين سبهم قتيبة بن مسلم فوجه مسلم بن قتيبة بن مسلم سلاله
وهو أحد رواة امرئ بن قتيبة والشعر وثقه . والمصدر به ، وبمنه وصاعه ، وله
منه به ، وهو أحد الرواة المحبوس ، ليس في رواده الشعر أحد أشعر منه ، وكان يبلغ
من حدقه وثقه على الشعر أن يشبه شعر النعمان ، حتى شبه بذلك على حلة الرواة ،
ولا يعرفوا به من الشعر عدم ، من ذلك هيئته بنى محمد بن أسحق أنه قد شرا التي أودا
إلى الشعر الذي دود سلم . لتبلا . دبه . ما يظن —

(١) ملاحظة . سبوا . أي به من فرقة . فلهذا مصر ومعه حلف به . ثم

سبهم قتيبة ثم ما ؟ ؟ . عند أبي

حَفَّ الْأَحْمَرُ أَوَّلُ مَنْ أَحَدَّثَ السَّمْعَ بِالْبَصَرَةِ، وَدَلَّكَ أَنَّهُ
 حَاءٌ إِلَى سَمَاءِ الرَّأْيَةِ فَسَمِعَ مِنْهُ وَكَانَ صَبِيحًا بِأَدْيِهِ. وَقَالَ
 أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْأَنْغَوِيُّ: كَانَ حَفَّ يَضَعُ الشَّعْرَ
 وَيَنْسِبُهُ إِلَى الْعَرَبِ فَلَا يُعَرَّفُ، ثُمَّ نَسَكَ، وَكَانَ يَحْمِلُ
 الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَبَدَلَ لَهُ تَمْعُرُ الْمُلُوكِ مَالًا عَظِيمًا عَلَى
 أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي يَتِّ شِعْرِ نَسَكُوا فِيهِ فَنَابَى. وَخِلَافَ دِيوَانَ
 شِمْرِ حَمَلَهُ عَنْهُ أَبُو نُوَّاسٍ، وَكَتَبَ جِبَالِ الْعَرَبِ. نُوفِيَ فِي
 حُدُودِ الثَّانِينَ وَمِائَةِ.

حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: حَصَرْنَا مَادَّةً وَمَعَنَا أَبُو مُخَرِّزٍ
 حَفَّ الْأَحْمَرُ وَحَصَرَهَا ابْنُ مُنَادِرٍ الشَّاعِرُ فَقَالَ خِلَافِي
 الْأَحْمَرُ: يَا أَبَا مُخَرِّزٍ، إِنْ يَكُنِ السَّابِقُ وَأَمْرُ الْقَيْسِ وَرَهْبٍ
 قَدْ مَاتُوا فَهَذِهِ أَشْعَارُهُمْ مُحَلَّدَةٌ، فَحَسْبُ شِعْرِي إِلَى شِعْرِهِمْ،
 وَاتَّحَكَّمْتُ فِيهَا بِالْحَقِّ، فَمَضَيْتُ حَلَفْتُ ثُمَّ أَحَدَ صَحْفَةٍ مَمْلُوءَةٍ
 مَرَقًا قَرَمْتُ بِهَا عَيْنَهُ، فَقَامَ ابْنُ مُنَادِرٍ مُغَضَّبًا وَأَطْعَهُ هَاهُ
 بَعْدَ ذَلِكَ.

وَحَدَّثَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ لِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ كُنْتُ
 أَسْمَعُ بِيَشَارِ بْنِ بُرَيْدٍ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ ، فَذَكَرُوهُ لِي يَوْمًا
 وَذَكَرُوا بَيَانَهُ وَسُرْعَةَ جَوَابِهِ وَحَوْدَةَ شِعْرِهِ ، فَاسْتَنْشَدْتُهُمْ
 شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ فَاسْتَدُونِي شَيْئًا لَمْ أَجِدْهُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ
 لَا يَنْبَغُ وَلَا طَائِفٌ (١) مِنْهُ ، فَأَنْبَغَتْهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِهِ
 فَرَأَيْتُهُ اتَّعَمَى فَبِشَّحَ الْمُنْظَرِ عَظِيمَ الْخَنَةِ فَقُلْتُ : لَعَنَ اللَّهُ -
 مَنْ يُبَالِي بِهَذَا ، فَوَقَفْتُ أَنْتَأَمُّهُ طَوِيلًا فَيَمَّا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ
 جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا سَبَّكَ عِنْدَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ وَوَصَّحَ مِنْكَ . فَقَالَ : أَوْ قَدْ فَعَلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
 فَأَمَرُوا وَجَسَ الرَّحْلُ عِنْدَهُ وَجَسَّتْ ، وَحَاءَ قَوْمٍ فَسَلَمُوا
 عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ . جَمَعُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَقَدْ دَرَّتْ (٢)
 أَوْدَاحُهُ ، فَمِمَّ يَأْبَتْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى أَشْدَنَّا بِأَعْلَى صَوْتِهِ
 وَأَخْبِهِ فَقَالَ :

نَبِئْتُ نَائِكَ أُمِّهِ يَغْتَابِي

عِنْدَ الْأَمِيرِ وَهَلْ عَلَى أَمِيرٍ ؟

(١) طَائِفًا منه عمن من كبريته (٢) دَرَّتْ أَوْدَاحُهُ : سَاءَ عَرَقَتْ

نَارِي مُحَرَّقَةٌ وَتَيْيَ وَأَيْسَعُ
 لِلْمُعْتَفِينَ^(١) وَبَجَلِي مَعْمُورُ
 وَلِي الْمَهَابَةُ فِي الْأَحْيَةِ وَالْعِيَا
 وَكَانِي أَسَدُ لَهُ تَامُورُ^(٢)
 فَارَنْتُ^(٣) حَالِيَتُهُ وَخَطَا صِيَّةُ
 فَلَهُ عَلَى لَقَمٍ^(٤) الطَّارِيقِ ذَبِيرُ
 قَالَ : فَارَنْمَتَ وَاللَّهِ قَرَانِي^(٥) ، وَأَشْعَرُ حَيْدِي ، وَعَظُمُ
 فِي عَيْنِي حِدًّا حَتَّى قُلْتُ فِي نَفْسِي . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْعَدَنِي
 مِنْ شَرِّكَ . وَكَانَ بَيْنَ حَلَفِ الْأَخْمَرِ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ
 الْبَزِيدِيِّ مُبَاجَاةٌ ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِيهِ :
 زَعَمَ الْأَخْمَرُ أَلْمَقِيتُ لَدَيْنَا
 وَالَّذِي أُمُّهُ تَقَرُّ بِعَقْبَتِهِ
 أَنَّهُ عَلِمَ الْكِسَائِيَّ نَحْوًا
 فَدَيْنَ كَانَ ذَا كَدَّكَ فَبَاسَنِي

(١) المعتفين ، طلاب المروء (٢) تامور : عربيه الأسد (٣) عرنت : جاءت

(٤) لقم الطريق : مظلته أو وسطه وواضحه (٥) قرانن : جمع قريضة ، وهي لمة

بين الثدي والكتف ترتمد منه الخوف

وَهِيَ خَفْتُ أَنَا مُحَمَّدُ الزَّيْدِيُّ بِقَصِيدَةٍ فَائِيَّةٍ تَدَاوَلَهَا
 الْأَفْوَاهُ وَالْأَسْمَاعُ، نَسَبَهُ فِيهَا إِلَى الْوَأَسَةِ مَطْلَعَهَا :
 إِنِّي وَمَنْ دَسَحَ^(١) الْمَطْلُ لَهْ
 حُذْبُ الْأَرَى إِرْقَاهُ رَجَفُ^(٢)
 وَالْمُحْرَمِينَ لِيُصَوِّرَهُمْ زَجَلُ^(٣)
 بِفَاءٍ حَكَبْتِهِ إِذَا هَتَفُوا^(٤)
 مِنِّي إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَدِيبٍ
 مَا إِنْ رَأَى قَوْمٌ وَلَا عَرَفُوا^(٥)
 فِي غَايِرِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا
 وَأَمْرَطُ^(٦) الْمَاضِينَ مَنْ سَلَفُوا
 أَحَدٌ كَيْحَنَى فِي الصَّعَانِ إِذَا أَفُ^(٧)
 تَرَشَّ أَقْمَا وَتَنَعَّصَ الْحَجَفُ^(٨)
 فِي مَعْرَا^(٩) يُنْقَى الْكَمِيُّ بِهِ
 لِلْوَجْهِ مُنْبَطِحًا وَيَنْحَرِفُ

(١) دَسَحَ وَوَلَّحَ حُرَانٌ مِنَ الْبَرِّ ، وَارْحَفَ الْإِسْطِرَابُ الشَّدِيدُ

(٢) كَمَا فِي حَبْرٍ يُقَالُ لَوَلَّى لَمْ يَرْجِعْ ، مَعْنَى رَجَعَ وَمَعْنَى رَجَعَ إِلَيْهِ وَمَا الْقِي

لَعَلَّ بِهَا رَمِيَةً وَإِنْ رَأَيْتَهُ وَهَذَا ، يَصْدُرُ إِلَيْهِ (٣) الْفَرْطُ مِنْ فَرْطِ الرَّجُلِ :

سَقَى وَتَدَمَّى إِلَى الْبَعِيدِ (٤) أَحْبَبَ : الْبُرُوسُ مِنْ حُلْدِ

وَإِذَا أَحْكَبَ الْقَرْنُ ^(١) يَتَّبِعُهُ

طَعْنًا دُونَ صَلَاةٍ يَنْخَسِفُ ^(٢)

وَهِيَ طَوِيلَةٌ تَحْوِي أَرْبَعِينَ يَتَنَا أَكْتَفِيئًا يَهْدِي الْمِقْدَارَ مِنْهَا.

﴿ ١٧ - الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ * ﴾

أَبْنِ عُمَرَ بْنِ نَيْمٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاهِزِيُّ، وَيُقَالُ.

الخليل بن
أحمد
الرازي

(١) القرن الكعبه وانطأ في الحرب وغيرها (٢) ثم انحنى إلى إصباح أو بين
في هذه الأبيات لسحب موضوعها

(٥) ترجم له وكتب له الوفاة نزهة مكسرة لم يذكره بلوت قال
هو أسد سيويه وسمي المراكبة وكتابه منه وكلما قال سيويه وسأله أو قال من
غير أن يذكره أنه هو أصل

وقال الشعر بن شبيب : ألقم الخليل لخص بالضرورة لا يقدر على فلسف وتلامذته
يكسبون الله لأشبهه وكان آية في الدكاء ، وكان الناس يقولون : لم يكن في الرازيه بعد
الصحابة أذكر منه ، وكان يجمع سه ويرويه * ويذكر : إنه كان هذا رجل دواء لعنه
العرب ينتفع به الناس قوت واحتاج الناس إليه ففعل الخليل أنه نسخة معروفة ؟ هو لا .
قال : من له آية كان يعمل فيها . هو نعم ، قال : حيثون بها ثم يذهب يذهب الأبي
ويخرج يوجهه حتى أخرج جسمه عثر عثر ثم مثل من جمع ومقدارها عثر ذلك
فعل وأعطاه الناس فاشتموا به ثم وجدت النسخة في كتبه الرجل موجدو الاختلاط ستة
عشر خطا كما ذكر الخليل ثم يفته منها لا خط واحد وهو أول من جمع حروف المعجم
في بيت واحد وهو :

صباح حلق حود كمثل الشمس يدبرعت يحللي الصبح بها محلا - معطار
ومن كلامه ثلاثة تسمى المصائب مر القائل ، والمرأة الحسنة ، وعجاذات الرجال
وأوله أول من سمي أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل إنه تولى سه خمس .

الْقَرَاهُودِي نِسْبَةً إِلَى قَرَاهِيدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُضَرَ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ، سَيِّدُ الْأَدْنَاءِ فِي عَمَلِهِ
وَزُهُرِهِ .

قَالَ السَّيْرَانِيُّ: كَانَ الْقَنَاءَةُ فِي تَصْنِيعِ الْقِيَاسِ وَأَسْتَحْرَاحِ
مَسَائِلِ السُّحُورِ وَتَعْيِيلِهِ . أَخَذَ عَنْ أَبِي قَهْرٍ بْنِ الْعَلَاءِ
وَرَوَى عَنْ أَبِي يُونُسَ وَمَعَاذِ الْأَحْوَالِ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَخَذَ عَنْهُ
الْأَصْمَعِيُّ ، وَسَيْبَوَيْهِ ، وَالنَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ ، وَأَبُو فَيْدٍ مُدْرِحُ
السَّدُوسِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ نَضْرِ الْجَهَنَصِيِّ وَغَيْرُهُمْ ، وَهُوَ ذُو بَنٍ
أَسْتَحْرَاحَ الْعَرُوضِ وَصَبَطَ اللُّغَةَ وَحَصَرَ أَشْغَارَ الْعَرَبِ ،
يُقَالُ لَهُ دَعَا بِمَكَّةَ أَنَّ يَرْزُقَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَمَا لَمْ يُسَبِّقْ
بِهِ ، فَرَجَعَ وَفَتِحَ عَلَيْهِ بِالْعَرُوضِ وَكَانَتْ مَعْرِفَتُهُ بِالْإِيقَاعِ (١)

— وسبعين ومائة وسبب موته أنه قال أريد أن أعمل نوعاً من الحساب بمعنى الجارية في
القاموس فلا يمكنه أن يطلب مدح المسجد وهو يعمل فكره فصدته سارية وهو على
فاهمده ومات ، وروى في اليوم التالي له ما سمع الله لك ؟ قال : أرايت ما لك فيه م
يكس شيئاً ؟ وما وجدت أصل من سمع الله والحمد لله ولا له إلا الله والله أكبر
أسدنا حديثه في الطغاف الكبرى وتكرر في جمع الجوامع

وترجم له أبيب بترجمة أخرى في كتاب وفیات الأعيان لأن حكايا حره أول

(١) الإيقاع : ماء الحان الناء على مواعيد وميزانها ، أو تعيينها

هُوَ الَّذِي أَحَدَّثَ لَهُ عِلْمَ الْعَرُوضِ ، وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ
فَيَنْطِطِمُ الْبَيْتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَنَحْوَهَا .

وَكَانَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْطَرُقَ إِلَى
رَحْلِ حُلِيِّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمِسْكِ فَلْيَنْطَرُقْ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ
أَحْمَدَ ، وَيُرْوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَمْلِكُ يَمِينَ
أَبِي عَوْنٍ وَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَيُّهُمَا تَقَدَّمَ فِي الرُّهْدِ وَالْعَبَادَةِ ،
فَلَا نَدْرِي أَيُّهُمَا تَقَدَّمَ ؟ وَكَانَ يَقُولُ . مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْثَرَ
بِالسُّنَّةِ نَعْدَ أَبِي عَوْنٍ مِنَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ . وَكَانَ يَقُولُ . أَكَلْتُ
الدُّنْيَا بِعِلْمِ الْخَلِيلِ وَكُنْتُهُ وَهُوَ فِي حُمْرٍ ^(١) لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَكَانَ
يَمُحِّحُ سَنَةً وَيَعْرِو سَنَةً ، وَكَانَ مِنَ الرُّهَادِ الْمُتَقَطِّعِينَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى ، وَكَانَ يَقُولُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيمَ الطَّائِفَةِ أَوْ يَدِ اللَّهِ
تَعَالَى فَابْتَئِ مِنَ اللَّهِ وَلِيًّا . وَلِأَحْبَبِّ مِنَ التَّصَائُفِ . كِتَابُ
الْإِبْقَاعِ ، وَكِتَابُ الْجُمَلِ ، وَكِتَابُ الشَّوَاهِدِ ، وَكِتَابُ
الْعَرُوضِ ، وَكِتَابُ التَّمِينِ فِي اللُّغَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَلْبَيْتِ بْنِ
نَضْرِ بْنِ سَيَّارٍ عَمِلَ الْخَلِيلُ مِنْهُ قِصْعَةً وَأَكَلَهُ اللَّيْتُ .

(١) الحمى : البيت من التصب ، والبيت يقف عنقه

مَا دُمْتُ أَجِدُهُ فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَى سُلَيْمَانَ ، فَقَالَ الرَّسُولُ :
فَمَا أَبْلَغُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ :

أَنْبِغُ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْهُ فِي سَعَةٍ
وَيِ غِنَى عَمِّي أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ
سَخَى^(١) بِنَفْسِي أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا
يَمُوتُ هَزَلًا وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ
وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ يَعْرِفُهُ
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْغِنَى فِي النَّفْسِ لَا الْمَالِ
فَالرِّزْقُ مَنْ قَدَّرَ لَا الْعَجْزُ يَنْقُصُهُ
وَلَا يَرْيَدُكَ فِيهِ حَوْلٌ^(٢) مُحْتَالٍ
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :

وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّيِّبُ الْمَرِيضُ
فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ
فَسَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِذَارِ الْعَنَاءِ
فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبٌ

(١) ويرى خطأ ، وسخت نفس عن الشيء : تركت ولم تراعى إليه
(٢) أى احتيال الختال

توفي سنة ستين ومائة وقيل سبعين ومائة ، وله
أربع وسبعون سنة .

﴿ ١٨ ﴾ الخليل بن أحمد بن محمد *

الخليل بن
أحمد
السحري

أبْنُ الْخَلِيلِ بْنِ مُوسَى السَّحْرِيِّ (١) . كَانَ فَعِيمًا شَاعِرًا مُحَدِّثًا
رَحَلَ فِي طَلَبِ أَحَدِيثٍ إِلَى نَيْسَابُورَ وَدِمَشْقَ . قَالَ أَحَاكِمُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي تَارِيخِهِ نَيْسَابُورَ : كَانَ الْخَلِيلُ شَيْخَ أَهْلِ
الرُّأْيِ فِي عَصْرِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَامًا فِي الْوَعظِ
وَالدَّكْرِ مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الْفِقْهِ وَالْأَدَبِ ، وَكَانَ وَرَدَ نَيْسَابُورَ
فَدِيمًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حُرَيْمَةَ وَأَقْرَانِهِ ، وَسَمِعَ بِالرُّيِّ
وَالْعِرَاقِ وَالْخِجَازِ ، وَوَرَدَ نَيْسَابُورَ مُحَدِّثًا وَمُفِيدًا سَنَةَ ثَمَنٍ
وخمسين وثلاثمائة ، وَسَكَرَ سَجِسْتَانَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَلْعَمِ
وَسَكَنَهَا ، وَمِنْ شِعْرِهِ فِي مَدْحِ أَبِي حَنِيمَةَ الثُّعْمَانِ بْنِ
ثَابِتٍ وَصَاحِبِيهِ وَالْأَنْعَةِ الْقَرَاءِ :

مَا جَعَلُ لِي الثُّعْمَانُ فِي الْفِقْهِ قُدْوَةً

وُسُفْيَانُ فِي تَقْلِ الْأَحَادِيثِ سَيِّدًا

(١) سحر بكسر السين وسكون الميم ، والنسبة سحري بكسر الزاي

(٢) راجع شذرات الذهب ص ٩١ ج ٣

وَفِي تَرْكِ مَا لَمْ يَنْفِي مِنْ تَقِيْدَةٍ
 مَا تَبِعَ يَنْفُوبَ الْعَلَا وَمُحَمَّدًا
 وَأَجْعَلُ حِزْبِي مِنْ قِرَاءَةِ عَامِمٍ
 وَحِزْمَةٍ بِالتَّحْقِيقِ دَرْسًا مُؤَكَّدًا
 وَأَجْعَلُ فِي السَّحْرِ الْكِسَائِي عُثْمَانِي
 وَمَنْ بَعْدَهُ الْهَرَاءَ مَا عِشْتُ سَرْمَدًا
 وَإِنْ عُدْتُ لِلْحَجِّ الْمُبَارَكِ مَرَّةً
 جَعَلْتُ لِنَفْسِي كُوفَةَ الْخَيْرِ مَشْهَدًا
 فَهَذَا أَعْتَقَادِي وَهُوَ دِينِي وَمَدْهِي
 فَمَنْ شَاءَ فَتَبَرَّزْ لِيَلِاقِ مُوَحِّدًا
 وَيَلِاقِ لِسَانًا مِثْلَ سَيْفٍ مُهَنَّدٍ
 يَمْلُ^(١) إِذَا لَاقَى الْحَسَامَ أَمَهْدًا
 وَقَالَ :

إِذَا ضَاوَى بَابُ الرُّقِ عَنْكَ بِلَدَةٍ
 فَمَنْ بِلَادَ رَرْهَسَا عَيْرُ صَيِّقِ

وإِيَّاكَ وَالشُّكْرَى بِدَارِ مَذَلَّةٍ
فَنُشِقَى بِسَكَّاسِ الدَّلَّةِ الْمُتَدَفِّقِ^(١)
فَمَا صَافَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ رُحْبَهَا^(٢)
وَلَا بَابُ رِزْقِ اللَّهِ عَنْكَ يُغْفَقُ
وَقَالَ :

لَيْسَ التَّطَاوُلُ رَافِعًا مِنْ جَاهِلٍ
وَكَدَا التَّوَاضُّعُ لَا يَضُرُّ بِسَاقِلٍ
لَكِنْ يُرَادُ إِذَا تَوَاضَعَ رِفْعَةً
ثُمَّ التَّطَاوُلُ مَأْهُ مِنْ حَاصِلٍ
وَمَالَ :

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا قُوَّةً يُقِيمُنِي
وَلَا أَتَنَغَّى مِنْ مَعْرِمٍ أَدَا قَضَا
وَكَسْتُ أَرْدُومَ الْقُوَّةِ إِلَّا لِأَنَّهُ
يُعِينُ عَلَى سَائِمِ أَرْدُومِهِ جَوَا

(٢) مدخل مصب بسطة (١) الروح فاعلم السعة

فَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا يَكُونُ نَعِيمُهَا
لِأَصْفَرٍ مَا فِي الْعِلْمِ مِنْ نُكْتَةٍ عَذْلًا^(١)
وَقَلَّ

اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا فِي غِطَاةٍ
وُزِيلٌ وَحَقَّتْ بَوَشَكَ^(٢) تَلَاقٍ
مَا طَابَ لِي عَيْشٌ فَدَيْتُكَ بَعْدَمَا
نَاحَتْ عَلَيَّ حَمَامَةٌ فِرَاقٍ
إِنَّ الْإِلَهَ لَقَدْ قَضَى فِي حَلْفِهِ
أَلَّا يَطِيبَ الْعَيْشُ لِمُسْتَنَاقٍ
تَوَفَّى الْقَاصِي السَّجَرِي بِسَمَرْتِهِ وَهُوَ قَاصٍ بِهَا سَةِ
ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَتَلَانِيَةً، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ بِرَبِّيهِ:
وَلَمَّا رَأَيْنَا النَّاسَ حَبَرَى لِهَدَّةٍ
بَدَتْ بِأَسَاسِ الدِّينِ بَعْدَ تَطَدٍ^(٣)

أَفْضَنًا دُمُوعًا بِالدَّمَاءِ مَشُوبَةً
وَقُتْنَا لَقَدْ مَاتَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) المل: النمل (٢) بوشك: بخر (٣) تطد: نوطد

(١٩) حميس بن علي

حميس بن علي
الواسطي

أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو الْكَرَمِ
الْوَاسِطِيُّ الْحَوَارِيُّ أَحَافِظُ لِحَقْوِي الْأَدِيبِ الشَّعْرُ الْمُحَدَّثُ ،
حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْمَاطِيِّ ، وَأَبِي
مَنْصُورٍ مُحَمَّدٍ النَّدِيمِ الْكَثِيرِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ
الْبُشَيْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالدُّيُونِ وَالْوَاسِطِيِّينَ . قَالَ الْحَافِظُ
أَبُو طَاهِرٍ السَّمْعِيُّ كَانَ حَمِيسٌ مِنْ حَفَاطِ الْحَدِيثِ الْمُحَقِّقِينَ
عَمْرَةً رَجَالَهُ ، وَمِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ الْبَارِعِ ، وَلَهُ شِعْرٌ قَائِمٌ
فِي الْجُودَةِ ، وَفِي شُيُوحِهِ كَثْرَةٌ ، وَقَدْ عُلِّقَتْ عَنْهُ فَوَائِدُ
وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجَالٍ مِنَ الرُّوَاةِ فَأَجَابَ بِمَا أَتَيْتُهُ فِي جُزْءِ

(هـ) ترجم له في كتاب أسماء الرواة بما يأتي قال :

هو أبو الكرم من أهل واسط سبع الكبير وقته عظم ، وكان له معرفة بالحدیث
والعلم ، وله شعر رائق ، وصاحبه وبلاغه ، وتوفى سنة ثمان وأربعين من الهجرة ، ومن شعره :

وصاحب كنت أحتقن برؤيته	فأمن من كذب من أدول الداء
حالت به الحال من بعد إعطائي	أن كان ينح حسادي وأعدائي
ظنن فيه صرف الزمان بما	يت ذلك عودا بعد إبداء
وقه لا وقت تقى إلى أحد	من بعده فلاح من أودعتني

صَنَعَهُ وَهُوَ عِنْدِي وَقَدْ أَتَمَلَى عَلَى نَسَبِهِ وَهُوَ خَمِيسُ بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَامٍ مَوِيَّةَ الْحَوْرِيِّ،
 وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِيَاثَ، وَكَانَ إِتْقَانُهُ مِمَّا
 يُعَوَّلُ عَلَيْهِ. وَفِي كِتَابِ ابْنِ ثِقَطَةَ مَوْلَاهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
 وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِيَاثَ فِي شَعْبَانَ، وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ أَيْضًا
 بِوَأَسِطَ سَنَةَ عَشْرِ وَخَمْرِيَاثَ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

تَرَكْتُ مَقَالَاتِ الْكَلَامِ جَمِيعَهَا

إِمْبِتْدَعٍ يَدْعُو مِنْهُ إِلَى الرَّدَى

— و الحور الذي ينسب إليه قرية بأراء واسط من شرقها لأهلها وكان حوري لأهل
 واسط حوله ، ومؤداه بها . أساء محمد بن محمد بن سليم في كتابه ، وقد ذكر الحوري
 قال كان معلما لم يرل يعرف فعله ومؤداه بها كل متأدب وما ورد عن حميس حتى
 أنار بواسط لأهلها كل لدن من أهل دمس هو مردو خميس من الصغلى صعد
 ومن مكسه حرج الكتب ولا فاضل

ترجم له في كتاب بنية الرواة بترجمة رادت ما يأتي :

الحوري ينتفع لخاصة المهلة وسكون الواو وكسر الزاي المعجمة وسدها باء منه : من تحنها :
 له أمثال عدة . قال الصغدي :

جمع بين حفظ القرآن الكريم وعلمه والحديث وحفظه ومعرفة رجاله وانتهت إليه الرئاسة

في وقته بواسط .

وَلَا زَمْتُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ لِأَسْهَمِ
 دُعَاةً إِلَى سُبُلِ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى
 وَمَنْ تَرَكَ الْإِنْسَانَ فِي الدِّينِ غَايَةً
 إِذَا قَالَ قُلْتُ أَلَيْ مُحَمَّدًا ؟
 وَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَرَى
 مِنْ صَانِعِ أَمْرٍ سَنِيًّا
 فَلَقَدْ رَجَا أَنْ يَجْتَنِي
 مِنْ عَوْنِ (١) رُطْبَا جَنِيًّا

﴿ ٢٠ - خُوْبِلِدُ بْنُ خَالِدٍ ﴾

خُوْبِلِدُ بْنُ
 خَالِدٍ الْمَدَنِي

أَبِي مُحَرَّرٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ صَاهِلَةَ

(١) الموسج شعر شائك

(٢) ترجم له في كتاب الأعلام ج أول

هو ابن محرز ، مربي هديل بن مدركة من مصر شاعر ، غل مخفر من سكن المدينة واشترك
 في أسرو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان بن عفان تخرج في جند عبد الله بن سعد بن —

بْنِ كَامٍ بْنِ أَخَارِثِ بْنِ غُفَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ
 الْمَذَلِيِّ أَبُو ذُوَيْبٍ شَاعِرٌ مُجِيدٌ مُخَفَّرٌ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ
 وَالْإِسْلَامَ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَاسْتَلَمَهُ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ (رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمْتُ
 الْمَدِينَةَ وَلَأَهْنَاهَا صَحِيحٌ بِالْبُسْكَةِ كَصَحِيحِ الْحَبِيبِ أَهْلُوا)
 بِالْإِحْرَامِ فَقُلْتُ مَهْ (١) فَقَالُوا نُوْقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : نَفَعْنَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

— أنى سرح إلى إربقه وعدد مع عبد الله بن ربيع ومجاهد يحمون بشرى الفتح
 بن عثمان بن عفان رضى الله عنه قد كان بمصر مات أبو ذؤيب فيها . وابن من
 لأفريقية ، وأشهر شعره غزبية وفى بها حصة أسماء له أصدوا بالعمور عام
 واحد ، مطلقا :

« أنى المور وريه نوحع »

وقد ذكرها بالوت

وترجم له فى كتاب أسد اللباب جزء ثان بما يأتى قال :

هو ابن عم السهول أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ،
 قاله أبو عمر بن الكلى ، وقال أبو موسى : وفد على النبي صلى الله عليه
 وسلم روى عنه الأحنس بن ربيعة حديث ذكره أبو مسعود أخرجه ههنا أبو موسى .
 وترجم له فى كتاب الأفعال ج ٦

(١) أهلوا بالإحرام روى أصواتهم بالنسبة ، والملة حال من المحجج :

(٢) يد كان يريد ثمرى الخبر فلفظ لكلمة مهم يقال عند الاستباحت من شئ .

« عهد الملقن »

مهم وأما ما فيها كلف

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَابِلٌ وَقَعَ ذَلِكَ إِلَيْنَا عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْخِيَّةِ
 قَدِيمٍ مُعْتَمَرًا فَأَوْحَسَ ^(١) أَهْلُ الْخِيَّةِ خِيفَةً وَأُشْفِرْنَا حُرْنًا،
 فَجِئْتُ بِبَيْتَةٍ نَدَتْ النُّجُومُ بِهَا طَوِيلَةَ الْأَنَاقَةِ لَا يَنْجَابُ ^(٢)
 دِيحُورُهَا، وَلَا يَطْلُعُ نُورُهَا. فَصَالَيْتُ أَقَابِي طُولَهَا وَأَفَارِغُ
 غُولَهَا ^(٣) حَتَّى إِذَا كَانَ دُوَيْنُ ^(٤) السَّمَرِ وَقُرْبُ السَّجَرِ خِفْتُ
 فَهَيْفَ هَافٍ رَهْوٍ يَقُولُ :

حَطْبٌ أَحَلُّ أُنَاحٍ بِإِسْلَامٍ

يَتَنَ السَّحِيلَ وَمَعْقِدِ الْأَطَامِ ^(٥)

قُبُضَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ فَعَبُونَا

تُدْرِي اللَّهُمَّوعَ عَلَيْهِ بِالتَّسْجَامِ ^(٦)

قَالَ أَبُو دُوَيْنٍ. فَوَنَيْتُ مِنْ نَوْبِي فَرَعًا فَمَطَرْتُ إِلَى

السَّمَاءِ فَلَمْ أَرِ إِلَّا سَعْدًا الدَّارِجَ، فَتَفَاءَلْتُ بِهِ ذُبْحًا يَقَعُ فِي

(١) فأوحس : أحس (٢) لا ينجاب ديجورها : لا يكتف ملاها

(٣) الغول : كل ما يتال الإنسان فيهلكه . (٤) دوين تصغير

دور . (٥) الأطام جمع الأطام وهو ما موضع كالنجيل (٦) تسجام .

الْعَرَبِ، وَعَافَيْتُ نَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَ قُبِضَ،
 أَوْ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَرَكِبْتُ نَقَتِي فسيرْتُ، فَمَا أَصْبَحْتُ طَلَبْتُ
 شَيْئًا أَرْجُوهُ فَقَسَّ (١) لِي الْفَقْدُ فَدَ قُبِضَ عَلَى صِلِي « يَقِي
 حَيَّةٌ » فَرَبِي تَلْتَوِي عَيْنِي وَأَعْتَدُ يَمَضْمُهُ (٢) حَتَّى أَكَلَهُ،
 فَزَجَرْتُ ذَلِكَ وَقَفْتُ نَوَى الصَّلَاةِ أَعْتَلُ (٣) النَّاسِ عَنِ الْحَقِّ
 عَلَى الْقَائِمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ أَوَّلْتُ أَكُلَ الْفَقْدِ لَهُ
 غَيْبَةُ الْقَائِمِ عَلَى الْأَمْرِ. وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ ذَكَرَ فِيهِ
 حُضُورُهُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَمَبَايَعَةُ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

وَرَوَى أَنَّ سَلَامَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنَ أَعْلَاءَ أَنَّهُ قَالَ :
 سُئِلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مَنِ أَشَقَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَحْيَا ؟
 فَأُلُوا. حَيًّا، قَالَ : أَشَقَرُ النَّاسِ حَيًّا هَذِيلُ (١)، (٢) غَيْرَ مُدَافِعٍ
 أَبُو ذُوَيْبٍ . وَقَالَ أَنَّ شَمَّةَ : نَقَدَمَ أَبُو ذُوَيْبٍ جَمِيعَ

(١) عن : بدا وظهر (٢) يقصه : يا سكا أو يكره مقدم أساءه

(٣) الاعتقال : الأهرار (٤) قبلة (٥) ظهر أن هذا شيئاً يذكر ، مثل
 وأشعر هذيل « عبد الحالى »

شِعْرَاءُ هُدَيْلٍ بِقَصِيدَتِهِ الْمُنِيَّةِ الَّتِي بَرَنِي فِيهَا بَنِيهِ ،
وَمَطَاعُهَا .

أَمِنْ أَمُوتٍ وَدَيْهِ تَتَوَجَّعُ
وَالْأَهْرُ لَيْسَ بِعُنَيْبٍ مَنْ يَجْرَعُ
فَالْتِ أُمَيْمَةُ مَا لِيْجْسِيكَ شَاحِبًا ^(١)

مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَفْعُ ؟
أَمْ مَا لِيْجْسِيكَ لَا يَلَايُمُ ^(٢) مَضْجَعًا

إِلَّا أَفْصُ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
فَأَجَبْنَهَا أَمَا لِيْجْسِي إِنَّهُ ^(٣)

أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ السِّلَادِ فَوَدَّعُوا
أَوْدَى بَنِيَّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً

بَعْدَ الشُّرُورِ وَعَبْرَةٍ مَا تُفْلِحُ
وَمِنْهَا .

وَلَقَدْ حَرَّصْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ
وَإِذَا الْمُنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

(١) أي متعباً (٢) يلائم : يلائم ويكون على مضجع ، يريد إلا نبوت عنه

(٣) جواب أما بدون فاء الجواب

وَإِذَا النَّمِيَةُ أَشْبَتْ أَطْعَارَهَا
 أَتَيْتَ كُلَّ نَمِيَةٍ لَا تَفْعُ
 وَتَجِدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْبَهُمْ
 أَتَى رَبِّبِ الدَّهْرِ لَا أَنْتَضِعُ^(١)
 لَا بَدَّ مِنْ تَلَفٍ مُقِيمٍ فَانْتَظِرْ
 أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى الْمَضْحَعِ
 وَمِنْهَا :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَعِبَتْهَا
 وَإِذَا نَزَدَ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَعُ
 سَكَمَ مِنْ جَمِيعِ^(٢) الشُّعْلِ مُذْبَعِي الْهَوَى
 كَاؤًا حَيْثُ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا^(٣)
 وَهِيَ نَحْوُ سَبْعِينَ يَتَنَا أَوْزَدَ ابْنُ رَشِيْقٍ أَيْتَانًا مِمَّا فِي
 الْعُمْدَةِ ، وَعَنْهَا فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ^(٤) . وَمِنْ شِعْرِهِ
 مَا أَشَدَّهُ لَهُ تَلَبُّ :

(١) دخل بنو هاشم يهودون معاوية في موته فلم يأذنوا لهم حتى أسدوه لكي لا يروا فيه سيفا ، ولما خرجوا مثل الباب وهمي لا تنصع لا أصع ، عند الخلق «
 (٢) جمع ، مجزئ (٣) أي تدرتوا تدرية لا اجتماع معه
 (٤) وقد رواها في الرازي صاحب جمهرة أشعار العرب .

وَعَبَّرَهَا الْوَاشُوتُ أَنِّي أَحِبُّهَا

وَتِلْكَ شَكَاةُ طَاهِرٍ ^(١) عَنْكَ عَارُهَا

فَإِنْ أَعْتَذِرَ مِنْهَا فَأَنَا مُكَذِّبٌ

وَإِنْ تَعْتَذِرَ يُرَدِّدْ عَلَى أَعْتِذَارُهَا

وَشِعْرُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُلُّهُ عَلَى نَحْطٍ فِي الْجَوْدَةِ وَحُسْنِ

السَّبْكِ، وَتَوَقَّى فِي غُرُوفَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ مَعَ ابْنِ الرَّيِّثِ، وَقَالَ وَهُوَ

يَبُودُ بِنَفْسِهِ مُخَاطِبًا ابْنَ أَحِبِّهِ أَبَا عُبَيْدٍ :

أَبَا عُبَيْدٍ وَفَعَّ الْكَتَابُ

وَأَقْرَبَ الْوَعِيدُ وَالْجَسَابُ

وَعِنْدَ رَحْلِي جَمْدٌ مِسْحَابٌ ^(٢)

أَحْمَرُ فِي حَارِكِهِ ^(٣) أَنْصِبَابُ

ثُمَّ فَضَى نَجْبَهُ وَدَلَّاهُ ابْنُ الرَّيِّثِ فِي حُقْرَتِهِ .

(١) طاهر : يريد مدحاً ويشرون طاهراً برأى لا فم اليان (٢) مسحاب :

يفل الحيات من الأبل هي صفة مبالغة (٣) الحاركة : أعلى الكاهل

﴿ ٢١ - حيار بن أوفى النهدي * ﴾

حيار بن
أوفى النهدي

شاعِرٌ إسلاميٌّ دَحَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ
الدَّهْرُ ؟ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَدَعَ^(١) قَنَاقِي ، وَشَيَّبَ
سَوَادِي^(٢) ، وَأَفْسَى لِدَانِي^(٣) ، وَجَرَأَ عَلَى أَعْدَائِي ، وَلَقَدْ بَقِيتُ
زَمَانًا آسُ بِالْأَصْحَابِ . وَأُسْبِلُ النِّيَابَ . وَآلَفُ الْأَحْبَابَ .
فَبَادُوا عَنِّي ، وَدَعَ الدُّوْتُ رَمِي . فَقَالَ لَهُ أُنْشِدْنِي مَا طُلْتَ
فِي الْحَمْرِ وَالنَّهْيِ عَمَّا ، فَقَالَ :

أُنْشِدُ^(٤) بَنَ زَبْدٍ لَيْسَ فِي الْحَمْرِ رِفْعَةٌ

فَلَا تَقْرُبُوهَا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ

فَانِّي وَجَدْتُ الْحَمْرَ شَيْنًا وَلَمْ يَزَلْ

أَحُو الْحَمْرَ حَلَالًا شِرَارَ الْمَسَارِلِ

فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ قِي ذِي جَمَالَةٍ

صَحَا بَعْدَ أَزْمَانٍ وَطُولِ تَجَاهُلِ

(١) وَالْأَمْلُ « صَدَعَ » وَهَذِهِ رِوَايَةُ الْأَمَلِ (٢) وَالْأَمْلُ « سَوَادِي » دَوَانِي « دَوَانِي »

(٣) فِي الْأَمْلِ « لِدَانِي » وَمَا أَبْتَنَاهُ وَالْأَمْلُ الْقَلْبُ (٤) يَرِيدُ قَوْمَهُ

وَمِنْ سَيِّدٍ قَدْ قَتَعَتْهُ (١) مَذَلَّةٌ
فَعَمَّانَ ذَلِيلًا ضُحْكَةً فِي الْمَحَافِلِ
فِيهِ أَقْوَامٌ تَمَادَوْا بِشَرِّهَا
فَأَصْحَوْا وَهُمْ أَحَدُونَةٌ فِي الْقَوَائِدِ
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ لَكُمْ مِنْ سَيِّدٍ أَدْمَنَهَا
فَرَكْنَهُ ضُحْكَةً وَأَحَدُونَةٌ ، وَمِنْ دِي رَغْبَةٍ فِيهَا قَدْ صَعَا
عَبَّهَا فَصَارَ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، وَاللَّهِ مَا وَصَعَ شَيْءٌ لِرَجُلٍ كَمَا وَصَعَهُ
الشَّرَابُ ، وَاللَّهِ لَهِيَ الدَّاءُ الْعِمَاءُ . مَاتَ خِيَارُ الدُّهَيْرِيُّ فِي خِلَافَةِ
يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ (٢) .

﴿ ٢٢ - دَاوُدُ بْنُ الْفَامِيِّ * ﴾

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ . كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا فَاضِلًا ، وَكَانَ
صَدِيقًا لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّيَّانِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، وَكَانَ أَبُو

(١) من التمتع ، وهو تغطية الرأس ، فكانت اللثة تلت به هذا قصته .

(٢) وله في لأمس أبيات أخرى ترى فيها حكمه المتبوع شحنة ، ولم يثبتها

لأن مثلها مر كثيرا فاللذان ليست جديده « عبد الحائق »

(*) لم نذكر على من ترجم له سوى ياقوت

بَشِيرٍ كَثِيرٍ الرَّدْدِ عَلَيْهِ ، فَقَدَّ ابْنُ شَبْرٍ يَوْمًا أَنَّهُمْ ، وَطَبَّوهُ
 فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَكَانَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ خَرَجَ مَعَهُمْ لِلزَّهَةِ بِجَادُوا
 إِلَى الْقَامِي دَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُمْ أَطْلَبُوهُ
 فِي مَزَلِ حُسْنِ الْمُغَيَّةِ ، فَبُرْ وَجَدْتُمُوهُ وَإِلَّا فَهُوَ فِي حَبْسِ
 أَبِي شُجَاعٍ صَاحِبِ شُرْطَةِ حِمَارِ الرُّكِيِّ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ
 أَيَّامٍ جَاءَ ابْنُ بَشِيرٍ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أَيُّهَا الْقَامِي ، كَيْفَ
 دَلَّتَ عَلَى أَهْلِي ؟ قَالَ : كَمَا بَلَغْتَ . وَمَدَّ قُلْتُ فِي ذَلِكَ أَيَّامًا ،
 قَالَ أَوْفَعَمْتَ ذَلِكَ أَيْضًا ؟ رَدَدْنِي مِنْ بَرَكٍ هَاتِ ، أَيْ شَيْءٍ
 قُلْتَ ؟ فَاشْدُدْ :

وَمُرْسَلَةٍ تُوَجَّهُ شُكْلُ يَوْمٍ
 إِلَى وَمَا دَعَا لِصَبِيحِ دَاعٍ
 تَسْأَلُنِي وَقَدْ فَقَدُوهُ حَتَّى
 أَرَادُوا بَعْدَهُ قَسَمَ الْمَنَاعِ
 إِذَا لَمْ تَلْقَهُ فِي يَتَّى حُسْنٍ
 مُقْبِيًا لِلشَّرَابِ وَلِلشَّمَاعِ

وَلَمْ يَرْ فِي طَرِيقِ بَنِي سَدُوسٍ
 بِحُطِّ الْأَرْضِ مِثْ بِالْكَرَاعِ^(١)
 يَدِفُ^(٢) حَزُونَهَا بِالْوَجْهِ طَوْرًا
 وَطَوْرًا بِالْيَدَيْنِ وَبِالدَّرَاعِ
 فَقَدْ أَعْيَاكَ مَطْلَبُهُ وَأَمْسَى
 بِلَا شَيْءٍ يَحْبَسُ أَبِي شُجَاعٍ
 جَعَلَ ابْنُ بَشِيرٍ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : أَتَيْهَا الْقَامِي لَوْ
 غَيْرُكَ يَقُولُ لِي هَذَا لَعَرَفَ مَصِيرَهُ . ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى
 أَعْطَاهُ دَاوُدُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ وَحَمَّ عَلَيْهِ

﴿ ٢٣ ﴾ - دَاوُدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى • ﴿

ابْنُ الْخَضِرِ أَبُو سُلَيْمَانَ الْأَوْوَدِيُّ الْقُرَيْشِيُّ الْمَلْمِيُّ^(٣)
 الْبَغْدَادِيُّ الْمُقَرَّبِيُّ^(٤) الْأَدِيبُ . قَرَأَ الْقُرْآنَ بِأَرْبَعِ أَيْاتٍ عَلَى

(١) الكراع : مافوق الركبة من اللباس . في مكس يريده مصطرب المني
 من الضراب تعلم هذا من البيت الثاني (٢) يدف من دوى لرحل مثنى مثنياً
 حقيقاً ، وحزونها : الميظ الشديد من الأثر . جمع حرل
 (٣) ترجم له في كتاب طبقات الفراء ج أول من :
 كان يتحلل مذهب داود الطاهري ، قال من الحار كست أراه يسي في الجمعة
 وما سمعت منه كلمة شفهية عليه ، مات في المحرم سنة خمس عشرة وستائة

داود بن
 أحمد الصير

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَسَاكَرٍ الْبَصْرِيِّ، وَأَبِي أَعْصَى مُحَمَّدُ
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَفِيفٍ، وَتَرَعَ فِي الْأَدَبِ وَكَانَ مُوَلَّعًا بِشِعْرِ
 أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ بِحَقِّ مَبْهَغَةٍ صَالِحَةٍ، وَلِدَلَيْكَ كَانَ
 النَّاسُ يَوْمُونَهُ بِسُوءِ الْعَقِيدَةِ، تُؤْفَى أَوْ سُلَيَانٍ بِبَعْدَادَ
 سَنَةً حَمْسَ عَشْرَةَ وَبِئْسَانِيَّةٌ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَعْلَلْتُ الْقَلْبَ بِدِكْرَاكُمْ وَأَلْقَابُ يَأْتِي عِبْرَ لُقْيَاكُمْ
 حَلَلْتُمْ قَلْبِي وَبَيْنَكُمْ قَلَا أَذْنَاكُمْ رِيٍّ وَأَقْصَاكُمْ
 يَا حَبِذَا رِيحُ الصَّبَا إِنَّمَا تَرْوِحُ الْقَلْبَ بِرِيَاكُمْ
 وَقَالَ :

يَا الرِّثْمَنَ أَشْكُو مَا أَتَانِي
 غَدَاةَ غَدٍ عَلَى هُوحِ السَّاقِ
 نَشَدْتُكُمْ بِمَنْ ذَمَّ الْمُطَابَا
 أَمْرٌ بِكُمْ أَمْرٌ مِنَ الْهَرَاقِ
 وَهَلْ دَا أَمْرٌ مِنَ التَّنَائِي
 وَهَلْ عَيْشٌ أَلَدٌ مِنَ التَّلَاقِ

﴿ ٢٤ - داود بن سلم * ﴾

مَوَّلَى نَبِيٍّ نَمِيحٍ بِنِ مَرَّةٍ شَاعِرٍ مِنْ مُخَضَّرِي الدَّوْلَتَيْنِ
 الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ، كَانَ يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ :
 الْأَدَمُ لِشِدَّةِ سَوَادِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَفْبَحِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَشَدِّهِمْ
 بُحْلًا ، طَرَفَهُ قَوْمٌ بِالْعَفِيقِ فَصَاحُوا بِهِ الْمَشَاءَ وَالْقَرَى
 يَا بَنَ سَلَمٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا عَشَاءَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا قَرَى ،
 قَالُوا : فَأَيْنَ مَوْلَاكَ إِذَا تَقُولُ ؟

يَا دَارَ هِنْدٍ أَلَا حَبِيبَتِي مِنْ دَارِ
 لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَانِي وَأَرْطَارِي
 عَوَّدْتُ فِيهَا إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَهَنِي
 عَقَرَ الْمِشَارِ (١) عَلَى يُسْرِ وَإِغْسَارِ
 قَالَ : تَسْتَمُّ مِنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ (٢) عَمِيتُ .
 وَقَدِمَ دَاوُدُ دِمَشْقَ فَنَزَلَ عَلَى حَرْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ

(١) المنار من النوى : ما أتى على حلها عشرة أشهر أو ثمانية وعشار جمعها

(٢) والاصل « لقي »

أَبْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ دَارَهُ قَامَ عِصْمَانُهُ إِلَى مَنْعِهِ
فَأَذْلَوْهُ وَحَطُّوا عَنْ رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَرْبٍ فَأَشَدَّهُ
فَلَمَّا دُفِعْتُ ^(١) لِأَوَائِمٍ

وَلَا قَيْتُ حَرْبًا لَقَيْتُ النَّجَاحَا
وَجَدَنَاهُ بِحَمْدِهِ الْمُجْتَدُو

ن ^(٢) وَبَأْنِي عَلَى الْقُسْرِ إِلَّا سَمَاحَا
وَيُغْشُونَ حَتَّى تَرَى كَلْبَهُمُ

يَهَابُ الْهَرِيرِ وَيَنْفَسِي الْمُبَاحَا

فَارَّ لَهُ وَأَكْرَمَهُ وَأَجَادَهُ بِحَارَةِ عَطِيمَةٍ ، ثُمَّ أَسْنَادَهُ
لِلْحُرُوحِ فَأَذِنَ لَهُ وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَقَالَ لَهُ : لَا إِذْنَ
لَكَ عَلَى مَتَى جِئْتَ . فَوَدَّعَهُ وَحَرَّحَ مِنْ عِنْدِهِ وَغَلَمَانُهُ
حُلُوسٌ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ . فَظَنَّ أَنَّ حَرْبًا مَسَاحِطًا
فَرَجَعَ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ عَلَى مَوْحِدَةٍ ^(٣) ؟ قَالَ : لَا وَمَا ذَلِكَ ؟
فَأَجَبَهُ أَنَّ غِلْمَانَهُ لَمْ يُعِينُوهُ عَلَى رَحْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَرْجِعْ

(١) دُفِعَ يَرُدُّ دَعَى الْحَاجَةِ (٢) الْمُجْتَدُونَ جَمْعُ مُجْتَدٍ : وَهُوَ طَالِبُ

الْجِدْوَى وَالْعَطَا . (٣) مَوْحِدَةٌ غَضَبٌ

إِلَيْهِمْ فَسَمُّهُمْ ، فَرَحَحَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا نُنْزِلُ مِنْ جَهَنَّمَ
وَلَا نُخْرِجُ مَنْ خَرَحَ مِنْ عَيْنِنَا . وَكَانَ دَاوُدُ مُنْقَطِعًا إِلَى
قَتْمَ بْنِ عَبَّاسٍ وَفِيهِ يَقُولُ :

نَجَوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رَحَلَةٍ

يَا نَاقُ إِنِّي قَرَّبْتَنِي مِنْ قَتْمٍ

إِنَّكَ إِنَّمَا بَغَيْتَنِي عَدَا

حَالَفِي الْيَمْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ

فِي كَفِّهِ بِحَرْزٍ وَفِي وَجْهِهِ

نَذْرٌ وَفِي الْعَرَيْنِ مِنْهُ شَمٌّ ^(١)

لَمْ يَذَرِ مَا لَا وَيْلَ قَدْ دَرَى

فَعَاظَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا نَمَّ

أَصَمَّ عَنْ قَيْسِلٍ ائْتَلْنَا سَمْعَهُ

وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمٍّ

تُوُفِّي دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ فِي حَدُودِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ .

(١) شَم : ارتخاع والمراد : طوالت النفس

﴿ ٢٥ - داود بن المهتم ﴾

داود بن
المهتم
التوحى

أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ الْبُخُولِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ
سَيَّانٍ أَبُو سَعْدٍ التَّوْحِيُّ الْأَبَّارِيُّ. قَالَ الْحَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ
فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ أَسْلَافٍ: كَانَ تَحْوِيًّا لُغَوِيًّا حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ
بِالْعَرُوضِ وَتَنْجِزَاتِ الْمَعْنَى، فَصِيحًا كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلشُّعْرِ
وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالْأَشْعَارِ، وَهُوَ شِعْرٌ جَيِّدٌ، أَحَدُ عَرَى
أَبِي التَّسْكِيَّتِ وَتَغَنَّى، وَتَمِيعَ مِنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ وَأَبِي شَبَّةَ،
وَأَحَدَ عَنْهُ أَبُو الْأَزْزَقِ وَهَمَامَةُ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الشُّعْرِ
عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَكِتَابٌ حَلَقِ الْإِنْسَانِ فِي اللُّغَةِ
وَعَبْرُ ذَلِكَ. مَاتَ بِالْأَبَّارِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ
وَلَهُ نَحَادٌ وَنَحَاوُونَ سَةِ. وَمِنْ شِعْرِهِ:

بَسَاتِينُهَا لِلْيَسَكِ فِيهَا رَوَانِحُ

وَأَشْجَارُهَا لِلرَّبْعِ فِيهَا مَلَاعِبُ

كَانَ هَزِيرٌ^(١) الرِّيحِ يَنْ غُصُونَهَا
 سَرَرْتُ أَصْحَى يَسْمَعُ تَعَانِبُ
 كَانَ انْقِصَاءُ النَّوْءِ فِيهَا مَوَارِكُ
 نُحْيِي كَمَا أَمْسَتْ تُشِيءُ الْكُؤَاكِبُ
 كَانَ فَتَيْتَ الْبَيْتِ يَنْ تَرَاهُ
 إِذَا مَا تَهَادَّتْهُ الصَّبَا وَالْجَنَانِبُ^(٢)
 وَمِنْ نَحْبِهَا الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِثْلُهَا
 فَدَائِمَةٌ مِثْلُهَا وَمِثْلُهَا مَوَارِكُ
 كَانَ مَجْدِيهَا سَائِلُكُمْ فِضَّةُ
 تَدَابُّ وَأَسْيَافٌ تَهْرُ فَوَاحِشِبُ^(٣)

﴿ ٢٦٦ - دُعَايُ بْنُ عَلِيٍّ ﴾

أَبْنِ دُرِّ بْنِ سُمَيَّانَ بْنِ عَمِيرِ بْنِ مَهْشَلِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ

دعبل بن
 صبي
 المراهي

(١) هزير ريح صوتها ورديها (٢) الصبى والجنات ريح الشمال ورياح الجنوب

(٣) فواشيب فوطيع

(٤) رحم له في كذا وفيه الأعيان ج - ١ هـ

ذكر صاحب الأعيان أنه روى عن علي بن رويس عن سليمان بن عمار عن هبيل
 عن أبيه عن حماد بن عمار عن دعبل بن عمار عن أنس بن عروة عن سلامان بن
 أسلم بن نفعي بن حارثة بن عمرو بن حمر وكنى أ. علي وكان الحمير الممددي
 بن ثاريجة هو دعبل بن علي بن رويس بن عثمان بن عبد الله بن زيد —

خَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دُعْبَلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَنَسِ بْنِ حُزَيْمَةَ . كَذَا قَالَ
 أَبُو الفَرَحِ ، وَقَالَ آخَرُونَ . دُعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ عُمَانَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ يَتَّصِلُ بِسَبِّهِ بِحُمْرٍ ، يُوعَى
 الْخَزَاعِيُّ ، وَعَلَى هَذَا الْأَكْثَرُ . شَاعِرٌ مُتَلَبِّعٌ مُتَقَلِّدٌ يَقُولُ :

• ابن ورقاء الخزامي . ومن أن وصلنا له وسبه الحسن وميسل عبد الرحمن
 وقيل عبد وكبيه أبو حمير ، ويدل أنه كان أمروثا من بني ساه كان شعرا
 مجيدا إلا أنه كان بدوي القوم مولد بالمحضر وعنه من أخبار الدس وهذا
 الخلفاء في دولهم وكان عمره وكان يقول في حمير وسبه الحسن حسبي على
 كسر أدور على من يعلى عليه ، فما أحد من يعمل ذلك فدا عمل في رعيهم
 ابن الهدي الأبيات التي أولها .

لن ابن شكلة بالبراق وأمله بها إليه كل أحسن ما
 دخل إبراهيم على المأمون فتسكا إليه - له وقال يا أمير المؤمنين إن لله سعته
 وقد أتى بك على نفسك على وأنتك أراقة وهو على راس واحد ولد
 هجائي دعبل فانتقم لي منه فقال المأمون وما قال له قال :
 من ابن شكلة بالبراق . وأنتد الأبيات من همد من بعض هجائه وقد
 هجائي عما هو أنسخ من همد فقال المأمون لك أسوة في قدر همد واحتلته وقال في :

أيسوق المأمون خطة حسنة أو مرقى بالأنس رأس محمد
 إلى من القوم القبر سيوفهم قلت أحاد وشرفك عظم
 شادو بد كرك بدمول حوله وحسنوا من خصيص لا وهم

• ابن إبراهيم رادك همد بما أمير المؤمنين وعلا في بعض أحدهم . لا عن
 فعل علك ولا يحكم إلا نحا علك وأشار دعبل في هذه الأبيات إلى قصة
 طاهر بن حرب الخزامي وحاربه همد وقتله الأمير محمد بن الرشيد وبذلك
 في شئون الخلافة ونقصه مشهورة ودعبل حرمي هو منهم وكان المأمون
 بدا أنتد هذه الأبيات يقول : مسج الله دعلا في أوجهه كيف يقول على هذا —

إِنْ أَصْلَهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَقِيلَ مِنْ قَرْفِيسِيَا^(١) وَكَانَ أَكْثَرُ
مَقَامِهِ بِبَعْدَادَ ، وَسَافَرَ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ فَدَخَلَ دِمَشْقَ
وَمِصْرَ ، وَكَانَ تَحَاءَ حَيْثُ اللِّسَانِ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْخِطَاءِ
وَلَا مِنَ الثُّورَاءِ وَلَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ ، وَلَا ذُو نَبَاهَةٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ

— وقد ولد في حجر لحنه وورثت منها ذريته في مدينتها وكان بن دعل
وسم بن الوليد الأنصاري اتحاد كثر وعنه نخرج دعل في الشعر فاقه أن
ولي مسلم حجة في بعض بلاد خراسان أو فارس وهي حراب ولاء إليه
عقل بن سهل قدمه دعل لما طلبه من المصحة التي فيها هم ياتت مسلم
إليه فصار له دعل :

عشت الهوى حتى تدع أصوله ب واشتد الوصل حتى تعظم
وأرلت ما بين الجوامع والمنا فخيرية ود طامنا له نعم
فلا مدى يسر لي فك مطيع تحرق حتى لم أجد لك مرقع
ومن شمره في من أرب ذكره يابوت ، ومن شمره في مدح الملقب
بن عبد الله بن مالك الحزاعي أمير مصر :

دعي تنقلب سميت دما ما كنت إلا دوصه وحسا
كل لدى لا يدرك يكاف لم أرس ع لكان من كانا
أصحبى دلي بن أمدتي وركن تشعب الأعدا
ومن كلامه في قص الشعر به لم يكذب أحد قط إلا احتواه الناس إلا
الشعر فإنه كلما زاد كده زاد المدح به ثم لا يسع به ذلك حتى يقال له
أحسنت واهة فلا يشهد له شهدة رور إلا ومعها عجب بالله تعالى قال دعل :
كنا يوما عند سهل بن هارون الكاتب البلس وكان شديد النحل فأهنا
لعديت وضطره الموع إلى أن دعا عدته فألقى مدحه فيها ديك هزم لانحرقه
سكن ولا يؤثر فيه عرس فأعد كسرة حمر عظم ٢ في مرقه وقل جميع
على النصفه بعد رأس في مطرطاسه ثم رفع رأسه وقال لاصح أين الرأس ؟ —
(١) قال إسماعيل بن علي بن الحارث قرب وجه مالك بن مولى علي بن محمد بن

أَوْ لَمْ يُجَسِّنْ، وَكَانَ يَدُهُ وَبَيْنَ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبْنَى سَعْدٍ
الْمَحْرُومِ مُنَافَضَاتٌ، وَكَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ الشَّيْخَةِ، وَقَصِيدَتُهُ

- قال دميث به قال ولم ؟ فلما ظننت أنك لا تأكله قال لبس ما ظننت ويحك
والله إني لأفمت من برمي رحليه فكيف من برمي رأسه ؟ وأرأس رئيس
وجبه الخواص لأرسل ومنه يصح ولولا صوته لم تصل وجبه عرقه الذي يترك
به وجبه عده القاتل يصرب بها الذئب فينار شراب كليلك ودماغه مجب
لوسع الكليلين ولم ير عظم فص أمش من عظم رأسه أو ما ظننت أنه حين من
حرف المدح ومن الذي ومن العس طأن كان قد طلع من مكان أنك لا تأكله
فاظنر أين هو ؟ قال والله لا أدرى أين رمت به قال لكى أدرى أين هو
دميث به في مطلقك والله حسبك، ودعبل ابن عم أبي حمزة محمد بن عبد الله بن
دريس الملقب بأب التيس الخزاعي الشاعر المشهور وكان أبو الحسن من مداح الرشيد
ولم مات وثاه ودمج ولده الأحمى وكانت ولادته دعبل في سنة ثمان وأربعين
ومائة، وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين بالعيب وهي بلدة بين واسط والعراق
وكور أحوار رحمه الله تعالى وحده درس هوو عده من خلف عمره ولده
طلحة الطحاظت وكان عده الله كور كان عمر من الخطب ومن الله عده على
ديوان الكونة وولى حصة سمعت ذات بها رحمه الله تعالى ولم مات دعبل
وكان صديق السخري وكان أبو تمام الطائي قد مات قبله رحمه الله تعالى أبياتهم :

قد راد في كمال وأوفد لومني ملوى حبيب يوم مات ودعبل
أحوى لا تزل السماء غيلة تنشأ كما بسناه مزن صبل
حدث على الأهواز يمد دونه مسرى النمي وومة بالموصل

ودعبل تكسر الدال وسكون العين المهملة وكسر الهمزة الموحدة وبصحة لام
وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول :

مرتت يوم يرسل قد أصابه العرع قدوت منه فصحت و أدبه أعلى صوتي
دعبل قدم يفتي كأنه لم يصبه نبي -

النَّائِبَةُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ أَحْسَنِ الشَّعْرِ وَأَتَمِّ الْمَدَائِحِ ،
 قَصَدَتْهَا أُنَا عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرِّصَا بِرَأْسَانِ ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ
 آلَافٍ دِرْهَمٍ وَحَلَعَ عَلَيْهِ بُرْدَةً مِنْ ثِيَابِهِ ، فَأَعْطَاهُ بِهَا أَهْلُ
 قُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَمِمَّ يَبِيعُهَا فَقَطَّعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ لِيَأْخُذُوهَا
 فَقَالَ لَهُمْ : إِيَّاهَا تُرَادُّ لِلَّهِ عِزٌّ وَحَلٌّ وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ ،
 فَدَنَمُوا لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ خَفَّ أَلَّا يَبِيعَهَا أَوْ يُعْطَوْهُ
 بَعْضُهَا يُكُونُ فِي كَفَرِهِ ، فَأَعْطَوْهُ كُفًّا وَاحِدًا فَكَانَ فِي
 أَكْمَانِهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَتَبَ الْقَصِيدَةَ فِي تَوْبٍ وَأَحْرَمَ
 فِيهِ دَأْوَمِي بِأَنْ يَكُونُ فِي أَكْمَانِهِ ، وَنُسَخَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ
 مُخْتَفَةً ، فِي بَعْضِهَا زِيَادَاتٌ يُطْرُقُ أَهْلُ مَصْنُوعَةٍ أَخْلَقَهَا بِهَا
 أُنْسٌ مِنَ الشَّيْخَةِ ، وَإِنَّمَا مُورِدُونَ هُنَا مَا صَحَّ مِنْهَا ، قَالَ :

مَدَارِسُ آيَاتٍ حَسَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ

وَمَرِلٌ وَخِي مُقَمِّرُ الْعَرَصَاتِ ^(١)

لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ بِأَخْيَفِ مِنْ مِيٍّ

وَبَارُكُنْ وَالتَّعْرِيفِ وَالْجَمَرَاتِ

(١) جمع عرسعة . وسعد تدار أو كل بقعة بين الدور واسمه لا ياء فيها

دِيَارُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ
 وَهَمَزَةَ وَالسَّجَادِ ذِي النَّمِنَاتِ^(١)
 دِيَارُ عَفَاهَا كُلُّ جَوْنٍ^(٢) مُبَاكِرٍ
 وَمَنْ تَعَفُّ لِلْأَيَّامِ وَالسَّنَوَاتِ
 قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ الَّتِي حَفَّ أَهْلُهَا
 مَنَى عَهْدُهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ
 وَأَيَّ الْأَوَّلَى شَطَّتْ^(٣) بِهَمِّ غُرَّةِ النَّوَى
 أَهَابِينَ فِي الْأَفَاقِ مُفْتَرِقَاتِ
 ثُمَّ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ إِذَا أُعْتَرَوْا
 وَثُمَّ حَبِيرُ قَدَاتٍ وَخَيْرُ مُهْمٍ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَابِدٌ وَمُكَدِّ
 وَمُضْطَهَّنٌ ذُو إِحْنَةٍ^(٤) وَرَوَاتِ
 إِذَا ذَكَرُوا قَتْلِي يَمْتَدُّ وَحَبِيرُ
 وَيَوْمَ حُبِينٍ أَمْتَبِلُوا الْعَبِيرَاتِ

(١) النَمِنَاتُ من السير ، لاسق الأرض ، إذا احتقح ، ومن الأساس . اركبة
 وجميع الباقي والمعد يريد أن ركنته أثرت بكثرة السجود ، والسجادة هو على
 ابن عبد الله بن الناس سمي بهذا لكثرة سجوده علم الوليد بن عبد الملك أن ذلك
 سيكون لأبيه نصرته ، فباط « عبد الله » (٢) الخوف من طبات أم ، دهمطر
 (٣) شطت : بعدت . أدبني حال مما قبله يريد على أنواع وأحوال من الشرق
 (٤) إحنة : حقد . والنزة : النار

قُبُورٌ بِكُوفَاتٍ وَأُحْرَى بِطَبِيبَةٍ
 وَأُحْرَى بِفَنٍّ^(١) نَالَهَا صَلَوَاتِي
 وَقُرٌّ بِبَغْدَادٍ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ
 تَعَصَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرُفَاتِ
 فَأَمَّا الْمُصَيَّاتُ الَّتِي لَسْتُ بِالنَّارِ
 مَبْلَغَهَا مِنِّي بِكُنْهِ صِفَاتِ
 إِلَى الْخُسْرِ حَتَّى يَبْقَعَ اللَّهُ فَأَمَّا
 بِرَّحٍ مِنْهَا أَلْهَمَ وَالْكُرُنَاتِ
 نَفُوسٌ لَدَى الْهَرَبِ مِنْ أَرْضٍ كَرَنَاتِ
 مَعْرُومَةٍ^(٢) فِيهَا بِشَطٌّ فُرَاتِ
 تَقْسَمُهُ رَيْبُ الرَّمَالِ كَمَا تَرَى
 لَهَا عُمُرَةٌ^(٣) مَغْشِيَةُ الْحُجَرَاتِ
 سَوَى أَدَّ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ عَصَبَةٌ
 مَدَى الدَّهْرِ أَنْفُسُهُ^(٤) مِنَ الْأَرَمَاتِ

(١) في موضع مكة (٢) نفوس حرة عجمية وجرى من الداء والمعرس
 الموضع يدل فيه الداء لئلا يثبت في غيره مصرع الحين دوى الله عنه
 (٣) العمرة : الزيادة (٤) أنفاس منه شعبة

قَلِيلَةً ذَوَارٍ مِوَى بَعْضِ رُورٍ
 مِنْ السَّبْعِ وَالْعِيقَانِ وَالرَّحْمَاتِ
 لَهُمْ كُلُّ حِينٍ نَوْمَةٌ بِمَضَاجِعِ
 لَهُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ مُتَبَعَاتِ
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِإِحْدَارٍ وَأَهْلِيهَا
 مَغَاوِيرٌ^(١) يُخْتَارُونَ فِي السَّرَوَاتِ
 تَنْكِبُ لَأَوَاهِ^(٢) السَّيْنِ جِوَرُكُمْ
 فَلَا نَصْفَائِيهِمْ جَزَّةُ أَجْمَرَاتِ
 إِذَا وَرَدُّوا خَيْلًا تَشْمَسُ^(٣) بِالْقَنَا
 مَسَاعِيرُ جَهْرِ الْمَوْتِ وَالنَّمَرَاتِ
 وَإِنْ خَرُّوا يَوْمًا أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ
 وَجِبْرِيلَ وَأَمْرَقَانِ ذِي السُّورَاتِ

(١) موار . جمع موار . المقاتل كنتم النار السروات جمع سراة
 اسم جمع لسرى : وهو الشريف ذو المروءة يريد أنهم ممدودون في السروات
 (٢) اللأواه . القدة وصيق العيش . وتكيب : تعبد عنهم (٣) تشمس
 الشمس . منع ظهره وأنى الركوب وماعر : على تشمس جمع مسر يريد إسم
 إذا وردوا حرباً ، كان بهم ما يشغل من تشمس فيسرون حرات الموت
 بالقنا ولن يردهم عنها واد « عند الخائق »

مَلَأَكَ^(١) فِي أَهْلِ النَّبِيِّ فَأَمَّهُمْ
 أَحِبِّي مَعَاشُوا وَأَهْلُ تِقَانِي
 تَحْيَرْتُهُمْ رُشْدًا لِأَمْرِي فَأَمَّهُمْ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرُهُ الْخَيْرَاتِ
 فَيَارَبِّ زِدْنِي مِنْ بَقِيَّتِي بِصَبْرَةٍ
 وَزِدْ حُسْنَهُمْ بَارَبِّ فِي حَسَنَاتِي
 بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كَهُولٍ وَفَنِيَةٍ
 لَيْسَ عُمَاةٍ أَوْ لَجَلِي دِيَاتِ
 أَحِبُّ قَعِي الرَّحْمَ مِنْ أَجْلِ حُبِّكُمْ
 وَأَهْجُرُ فِيكُمْ أَسْرَنِي وَبَنَانِي
 وَأَكْتُمُ حُبِّيَكُمْ خَفَاةً كَانَحٍ
 عَيْنِي لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرِ مُوَاتٍ
 لَقَدْ حَصَّتِ الْأَيَّامُ حَوْلِي بِشَرِّهَا
 وَإِنِّي لِأَرْحُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَقَائِي

(١) مَلَأَكَ مَعْرُوبٌ عَلَى التَّحْدِيدِ وَالْمَعْنَى كَفَّ مَلَأَكَ مَعْنَى فِي أَهْلِ النَّبِيِّ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ
 أَرَى فِيهِمْ^(١) فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا
 وَأَيْدِيهِمْ مِنْ فِيهِمْ صَفِرَاتِ^(٢)
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يُخَفُّ جُؤْمُهُمْ
 وَآلُ زِيَادٍ حَفْلُ الْقَصَرَاتِ^(٣)
 بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةٌ
 وَآلُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْقَوَاتِ
 إِذَا وَزُّوا مَدُّوا إِلَى أَهْلِ وَتَرِهِمْ
 أَكْفًا عَنْ^(٤) الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتِ
 فَأَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْغَدِ
 لَقَطَعُ قَلْبِي بِإِزْمِ حَسَرَاتِي

(١) النعم : السبه والمزاج (٢) حشرات : خاليات

(٣) القصرات جمع قصرة : أصل الس (٤) وفي الأصل « من »

حُرُوحُ إِمَامٍ لَا مَحَانَةَ حَارِجٍ^(١)
 يَقُومُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
 يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ
 وَيَحْزِي تَلَى النِّعَمَاءِ وَالنِّهَاتِ
 سَاقِطُ نَفْسِي حَمِيداً عَنْ حِدَالِهِمْ
 كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعِبَرَاتِ
 فَيَا نَفْسُ طَيِّبِي ثُمَّ يَا نَفْسُ أَبْشِرِي
 فَعَيِّرْ بَعِيدُ كُلِّ مَا هُوَ آتٍ
 فَإِنَّ قَرَبَ الرَّحْمَنِ مِنْ ذَلِكَ مُدَنِي
 وَأَحْرَ مِنْ عُمرِي لِطُولِ حَيَاتِي
 شُفِيتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رِزِيَّةً
 وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْصَلِي وَقَمَاتِي
 أَحَاوِلُ نَقْلَ الشَّمْسِ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا
 وَأُتَمِيعُ أَحْصَاراً مِنَ الصَّدَاتِ
 فَمِنْ عَارِفٍ لَمْ يَنْتَفِعْ وَمُعَايِدٍ
 بِمَيْلٍ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشُّبُهَاتِ

(١) خارج صده لأمام وحيد لا محذوف تقديره واقع

قُصَارَايَ^(١) مِنْهُمْ أَنَّ أَمُوتَ بِنُصَّةٍ
 رَزَدَدُ بْنُ الصَّدْرِ وَالْمُهَوَاتِ
 كَأَنَّكَ بِالْأَصْلَاعِ قَدْ ضَافَى رَحْبَهَا
 لِمَا ضُمَّتْ مِنْ شِدَّةِ الرُّقَرَاتِ
 وَمِمَّا يُخَنَّرُ مِنْ شِعْرِ دَعْبٍ فَصِيدَتُهُ الْعَيْنِيَّةُ^(٢) الَّتِي رَأَى
 بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ ثُمَيْدٍ وَوَصِيَّةُ^(٣)
 يَلْلَحْلُ عَلَى قَنَاةٍ تُرْفَعُ
 وَالْمُسْلُوبُ يَمْتَصِرُ وَيَسْمَعُ
 لَأَحَارِجُ مِنْ ذَا وَلَا مُتَخَشِّعُ
 أَبْقَطْتَ أَجْمَعًا وَكُنْتَ لَهَا كَرِي
 وَتَمَّتْ عَيْنَاكَ نَكْرًا^(٤) رَجَعُ
 كَحِلَّتْ يَنْظُرَكَ الْعُيُونُ عَمِيَّةُ
 وَأَسَمَ نَعْيُكَ سُكَّى أُذُنٍ تَسْمَعُ

(١) قصارى به، قصارى أنتم منكم كما في هذا وآخر أمرنا (٢) العينية
 على بنت دؤوبى (٣) لا تسمى على (٤) لأن من بك ليسمى الباء ورمزى

مَا رَوْضَةٌ إِلَّا تَمَّتْ أَهْبَا
لَكَ مَضْجَعٌ وَخِطٌّ قَبْرُكَ مَوْضِعُ
وَمِنْ مُخْتَارَانِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

حَاطِلِي مَاذَا أُرْتَجِي مِنْ غَدِ أَمْرِي
طَوَى السَّكَنَ عَنِّي الْيَوْمَ وَهُوَ مَكِينُ
وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ مِنْهُ بِمَخْنِ
بَسُّهُ بِهِ فَقَرَّ أَمْرِي لَقِينُ
وَمِنْ مُخْتَارِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

أَيُّ الشَّبَابِ وَآيَةُ سَلَكَا
لَا أَيْنَ يُطَاطَبُ ضَلُّ كُلِّ هَلَكَا
لَا نَعْمِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلِي
ضَعِكَ النِّشِبُ رَأْسِهِ قَبْكَ
يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يَوْمُكُمْ
يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي سُفِكَ
لَا نَأْخُذُوا بِظِلَامَتِي أَحَدًا

فَلْيَ وَطَرَفِي فِي دَمِي أَشْرَكَ

وَلَا عَيْلٌ كِتَابُ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ . وَدِيُونُ شِعْرِ . مَاتَ
سَنَةً سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

﴿ ٢٧ - دَعْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ * ﴾

أَبِي حَمَادٍ بْنِ صَدَقَةَ الْجُبَّائِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيرُ أَمَقَرِي * ،
كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ بِعَدَادٍ مُتَمِيزًا بِالْقِرَاءَةِ ، بِصِيرٍ
بِالْعَرَبِيَّةِ ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ وَالسَّمْتِ . قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ
عَلَى أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُوَاةٍ ، وَأَبِي الْخَطَّابِ عَلِيٍّ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخِرَاحِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بَخِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ
السَّنِيَّ ، وَتَمِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ

دعوان بن
علي
المدادي

(*) هو أبو محمد الجبائي البغدادي الضرير الحلي يدعى طرب ، ولد سنة ثلاث وستين
وأربعمائة هجرية جبة من سواد بغداد ، وقرا على الشريف عبد القاهر النكعي وأبي طاهر
ابن سوار ، ورأى عليه منصور بن أحمد ، ومحمد بن محمد بن الكيال ، ومحمد بن خالد
الأزدي . مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، ورثه بعد موته بمحمد
وعشرى سنة في المنام وعليه ثياب شديدة البياض وعمامة بيضاء مليحة ، ووجه عليه نور
فأخذ يده الراشي مثنياً إلى صلاة الجمعة قال له يا سيدي ما فعل الله بك ؟ قال : عرضت
على الله خمسين مرة فقال لي إيش عملت ؟ قلت : قرأت القرآن وأقرأته ، فقال لي : أنا
أقول لك ، أنا أنولاك .

ملاحظة : ليس هذه الرؤيا تمكان من الصعب ، دول حل حلاله يقول ويسأل
إيش عملت في كل مرة من خمسين فأعجب لهذا السؤال وهذا العدد « عبد الحائلي »

السَّعَالِي، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبُسَيْرِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِي
ثَابِتِ بْنِ سُدَّارٍ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ حُلُقٌ كَثِيرٌ، وَرَوَى عَنْ
عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَبَلِيِّ، تُوُفِّيَ مَسْنَةً اثْنَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ.

﴿ ٢٨ - دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ النُّقَيْمِيِّ * ﴾

دكين بن رجاء
النقيمي

رَاجِزٌ مَشْهُورٌ، وَقَدْ عَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ
الْوَلِيدُ مُتَأَهِّبًا لِسَيْفِ الْحَيْلِ فَقَادَ دُكَيْنٌ فَرَسَهُ لِلسَّهَابِ،
فَلَمَّا رَأَاهُ الْوَلِيدُ وَكَانَ الْفَرَسُ دَمِيمًا قَالَ أَخْرِجُوهُ مِنْ
أَحْلَبَةَ، فَبَجَّحَ اللَّهُ هَذَا، فَقَالَ دُكَيْنٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: وَاللَّهِ
مَالِي مَالٌ غَيْرُهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْبِقْ حَيْلَكَ فَهُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ. فَضَحِكَ الْوَلِيدُ وَأَمَرَ بِمَحْتَمِهِ وَرُسِلَتْ الْحَيْلُ بِجَاءِ
سَابِقًا فَقَالَ دُكَيْنٌ:

قَدْ أَعْتَدَيْ^(١) وَالطَّيْرُ فِي الْأَسْكَاتِ^(٢)

يَحْدُونِي^(٣) لَشَمَالٌ فِي الْفَلَاةِ

(١) أعتدي أركب وقت القدوة (٢) الأسكات جمع الكوكبة عشر الطائر

(٣) يحدون من حدا الأهل عدوها أي لما تشتم السيرة وحاذى الجبرار ع الشمال

(٤) لم تنزل له حل في ترجمة سوى ترجمته في ياقوت

وَاللَّيْلُ لَمْ يَحْسِرْ^(۱) عَنِ الْقَنَاقِ
وَاللَّيْلُ لَمْ يَحْسِرْ^(۱) عَنِ الْقَنَاقِ
بَنِي شَتِيبِ^(۲) سَامِعِ الصَّلَواتِ^(۳)
بَنِي الْمَعَةِ^(۴) مُشْرِفِ الْقَضَةِ^(۵)
مِنْ قَارِحِ^(۶) وَأَمْرِ رَسِ
وَمِنْ رَنَاعِ^(۷) وَرَبَائِعَاتِ
وَمِنْ ثَنِي^(۸) وَمُنْثِيَاتِ
وَحَدَّاعِ^(۹) عَبْدِ وَجْدَعَاتِ
بَنِي عَلَى أَحْمَلِ^(۱۰) مُسْطَرَاتِ
حَتَّى إِذَا انْشَقَّتْ دُجَى الصَّلَواتِ
وَوُضِعَ الْحَبْلُ عَلَى الْأَبْوابِ
وَوُضِعَ الْحَبْلُ عَلَى الْأَبْوابِ
وَوُضِعَ الْحَبْلُ عَلَى الْأَبْوابِ

(۱) یحسر بکسوف عن انوار ہو برید ۱۰ والک ظلمة اللیل
(۲) بنی شتیب شیبی بنی شیب ۱۰ مقلعة (۳) الصلوات جمع صلوة
موضع اصل من راس ۱۰ مویکی عن عرس سے ۱۰ روع فی الصلح (۴) المع
موضع الدرع بضم طاء ۱۰ بنی احبب فی الاصل اعد (۵) النطاة ۱۰ فی الاصل
انطاة ۱۰ حجر (۶) قارح ما ح ۱۰ علی جس ۱۰ حور ۱۰ وارباع ۱۰ حور
علیه اربعه شعوم ۱۰ والاثنی رعه ۱۰ والتي ما ح ۱۰ علیہ رها ۱۰ سبب وانشاء تنه
(۷) رناع ۱۰ اصل من روع ۱۰ الخبل من ارباب ورجل ۱۰

مِنْ^(١) كُلِّ ذِي قُرْطٍ^(٢) مُقَرَّعَاتٍ^(٣)

أَرْضَانِ يَغْبِطُنْ ذُرَى الْعَمَدَاتِ^(٤)

يَسْتَرِي دُورِي الشَّمْسِ مُلْحَصَاتٍ^(٥)

مِنْ فَطَّانِ الْقَاءِ مُسْعَلَاتٍ^(٦)

حَتَّى إِذَا هُكُنْ رَمُوزَاتٍ

بِلِصْفِ سَنَ الْخَطِّ وَالْعَايَاتِ

عَصَ بِنَائِهِ عَلَى الشَّبَابِ^(٧)

وَسَطَ سَنًا صَحْفٍ^(٨) مُلْمَحَاتٍ

مِنْهُلِ الصَّرَاحِيصِ مُصَيَّبِ

حَاةَ أَمَامَ سَقَى الْعَايَاتِ

مِنْهُلِ مِنْ عُرْصِ مَمَاتٍ^(٩)

- (١) بيان الجنس (٢) له من مروي وهو ما مراد به من القوس إذا كان لجمه على رأسه يقال له قوس من القوس في الآذان
(٣) الخيل مربعة التي يصف شعر صفتها حتى يرق أو هي كذلك خلفة وديها
(٤) نسق قرعة (٥) الصعد جمع صعد وهو جمع صعد وهو الصعد اعتر لا أرض بالمر
(٦) ملصقات الخد أو الخد ملصق من أن يمد أو تشيع من الحري
(٧) مسجلات موضوع بها الخدم (٨) منه كل شيء حده والمراد
لجمه (٩) الصطبة إرغام وهو الخدم (٩) لجم الصب

وَقَالَ يَمْدَحُ مُصْعَبَ بْنِ الرَّيْثِ :
يَأْنَقُ حُبِّي بِالْقِيُودِ خَبِيًّا
حَتَّى تَرُورِي بِالْمِرَاقِ مُصْعَبًا
قَدْ عَلِمَ الْأَنَامُ إِذْ يَنْتَحِبًا^(١)
بَيَانُهُ وَرَأْيُهُ الْمُجَرَّبَا
وَفِي الْأُمُورِ عَقْلُهُ الْمُؤَدَّبَا
يَأْمُرُ بِالسَّيْلِ الرَّيْحِ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا
وَأَذِنَا لِلْعَلَّكِ تَجْرِي خَبِيًّا
وَخَالِقِ الْمَاءِ وَشَيْبَا نَسْبَا
يُعِيدُ حَتْمًا بَعْدَ حَتِي عَجَبَا
عَظْمًا وَخَلْمًا وَدَمًا وَعَصَبَا
خَالًا وَعَمًّا وَابْنَ عَمٍّ وَأَبَا
عَقْلُ الْأَمِيرِ مُصْعَبًا مَا أَحْتَسِبَا
وَأَجْعَلَ لَهُ مِنْ سَلَسِيلٍ مَشْرَبَا
فَرَعًا يَرِي الْمُنْبَرَّ الْمُنْصَبَا

(١) يبعد يختار ، وكان حق الماء لرفع إلا أنها تمتعت لنفسه ألف لا إطلاق ولو
أن هنا مسافة لا مصدر التوكيد بالبور لحسنها إذا قلت ألقا بعد الوقف «عبدالحق»

قَلْبًا دَهَبًا^(۱) وَلِسَانًا قَصَصِيًّا^(۲)

هَذَا وَبْنٌ قِيلَ لَهُ هَبْ وَهَبًا
جَوَارِيًا وَوَضَةً وَدَهَبًا

وَالْحَبْلَ يَفْلُكُنَ الْحَدِيدَ الْمُنَشَّبَا
فَوَرًّا مُنْجَاجِينَ^(۳) أَبَارِيحَ الشَّبَا

قَدْ جَعَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ سَبِيًّا
مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي^(۴) سَبَا
مَاتَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءَ سَنَةً خَمْسٍ وَمِائَةٍ .

﴿ ۲۹ ﴾ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِيُّ *

دكين بن
سعيد
الداري

النَّبِيُّ الرَّاحِزُ ، وَهُوَ غَيْرُ دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءَ الْمُتَقَدِّمِ
وَأَشْتَبَهَا عَلَى أَبِي قَنِيَّةٍ فِي طَبَقَاتِ اشْعَرَاءَ خُصَمَاءَ وَأَحْدَاءَ ،
وَدُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ كَانَ وَالِيًا بِالْمَدِينَةِ يُسَارِعُهُ مَعَ أَبِي عَوْنٍ
وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا دُلِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ

(۱) الذهب : دوله ما = (۲) قصبا : طلقا (۳) تلجاس : نرددن

(۴) أي متفرعين وهو حال من الناس

(۵) لم نعد له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت

قَصْدَهُ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ اُخَاجِبُ : اِنَّهُ فِي شُغْلٍ يَرُدُّ
الْمُظْلِمَ (١) ، فَتَرَقَّبَ خُرُوجَ عُمَرَ لِلْإِسْلَافِ فَمَّا حَرَّ نَادَاهُ وَقَالَ :
يَا عُمَرَ الْخَيْرَاتِ وَلَمْكَارِمِ

وَعُمَرَ الْأَسَائِعِ (٢) الْعَطَائِمِ

يَنِي أُمُرُو مِنْ قَطْرِ نِي دَارِمِ
أَسَدُ حَقِّ الْمُسْلِمِ الْمُسَالِمِ (٣)

يَتَعَ (٤) يَمِينِ بِالْإِحَاءِ الدَّائِمِ
إِذْ تَفْتَحِي وَاللَّهُ عَيْرُ نَائِمِ
وَمَحْنُ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ عَائِمِ

عِنْدَ أَبِي عَوْنٍ وَعَيْدُ سَالِمِ
فَدَحَلَ عُمَرُ عَلَى أُمَمَاتٍ أَوْلَادِهِ فَمَا رَأَى يَجْمَعُ مِنْ

- (١) الظالم : الخفوق الذي ظلم بنو أمية الناس ، أضافه وعده به منهم
(٢) الأسابيع : جمع الأسبعة : وهي العطية الجزية وعنه الكثرة ورائدة
(٣) ورويه ثانية « طلعت ديبى من أحشى مكارم » ، وسمي بالأسلم هذا من معنى
السلام واللب (٤) يريد أن ذكرته تيمناً بأبيه عاب بالاحياء الدائم
(٥) وفي رواية عند أبي يحيى وعنده سام وهو من عند الله بن عمر أبو يحيى ، وفي
الأمير كالمتصر وهو من كسب يد شيب من فائتيه ، فلما ولي الخلافة استنجزه الوعد
وشهد له أبو يحيى « أعطاه حسبه درهم من معن رويته الآخرى » ، عند الخافق «

عِندَهُنَّ الْعَشْرَةَ وَالْعَشْرِينَ حَتَّى جَمَعَ لَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ فِي عَقْطَاهُ
إِيَّاهَا. مَاتَ دُكَيْنٌ هَذَا سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَةٍ .

﴿ ٣٠ ﴾ ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ *

دو القرنين
التالي

أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْمُطَاعِ بْنِ مُحَمَّدَانَ
الْتَقَايُ الْمَعْرُوفُ بِوَحْيِهِ الدَّوْلَةِ كُلَّ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا
وَلَى إِمْرَةً دِمَشْقَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ. ثُمَّ عُزِلَ ثُمَّ

(٥) بحوله في كتاب وفيات الأعيان ج ١ ص ١٢١

كان شاعراً طريفاً حسن السبك ، حين المناصفة ، ومن شعره قوله :

إِنْ لَا مَسَدَ لَا وَنُطْرُ الصَّبْحِ دُرَيْتُ عَدُوِّ الْأَمِّ لِلْأَلْفِ

وَهُ أَهْلُهُ طَالُ أَعْدَاهُ لَا دَلِيلَ مِنْ شِدَّةِ سَعْفِ

ومن شعر أبي سعد :

دُكَيْنٌ مَدَّ وَأَمَّنَ بَيْتَهُ مِنْ حِجَّةِ حِمٍّ وَطِيمٍ مِمَّ

بَتَّ أَهْلُ بَيْتِ بَنِي بَشَرٍ وَلَا مَرَاتٍ إِلَّا الطَّرْفُ وَالْكَرَمُ

وَلَا مَتَى مِنْ وَتَى عَدُوِّهِ وَلَا سَبَّ بَدَى يَسْعَى سَالِكُهُ

وَهُ أَهْلُهُ

تقول دُرَيْتُ وَأَمِّي صَو كُنْزِ الْحَلَالِ

هَذَا لَعْنَةُ مَدَامَ وَأَنْتَ طَيْفُ حَيَاتِ

فَسَتْ بِكَ وَلَكِنْ أَسَاءَ بِكَ حَتَّى

طَلَسَ نَعْرُفَ مَنِي حَقَقِي مِنْ مَحَلِّ

وله شعر حسن ، وأحد الثميرين من سادات الشعراء المشهورين آية مدائح حجة ، وكان
هو ومن بني مصر في أيام الظاهر من حكم دمشق صاحباً قلعه ولاية الاسكندرية في
رجب سنة أربع عشرة وأربع مائة ، وأقام بها سنة ثم رجع إلى دمشق ، هكذا ذكره
المسعودي وغيره .

وَلَهَا سَنَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ وَارْبَعِينَ، وَبَقِيَ إِلَى سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ
وَارْبَعِينَ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

لَوْ كُنْتُ سَاعَةً بَيْنَا مَا بَيْنَنَا

وَشَهِدْتَ حِينَ تُكَرِّرُ التَّوْدِيْعَا

أَيَقُنْتَ أَنَّ مِنْ الْأُمُوعِ مُجَدَّنَا

وَعَلِمْتَ أَنَّ مِنَ الْحَدِيثِ دُمُوعَا

وَقَالَ :

يَا غَايَا عَنْ حُلَايَ (١) أَنَا عَمْتُ إِن فَكَّرْتَ أَغْيَا

إِنَّ التَّقَاطُعَ وَالْعُقُوبَ فِي هُمَا رَأَى الْمَلِكَ سَنَا

وَطُنُّ أَرْ لَنْ يَبْرُكََا فِي الْأَرْضِ مُؤَيِّفَيْنِ مِنَا

يَغْنَى الَّذِي وَقَعَ الشَّنَا رُحُ يَدْنَا فِيهِ وَهَى

وَقَالَ :

يَا بِي مَنْ هَوِيَّتُهُ فَافْتَرَقْنَا

وَفَعْنَى اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ أُجْبَاَعَا

فَافْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَّقِيَا

كَانَ تَسِيْمُهُ عَلَى وَدَاعَا

وَقَالَ :

أَفْدَى الَّذِي زُودَهُ بِسَيْفٍ مُشْتَمِلًا
وَحَظُّ عَيْنِهِ أَمْعَى مِنْ مَضَارِيرِهِ
فَمَا حَلَعْتُ بِحَادِيَّ لِإِعْنَانٍ لَهُ
حَتَّى لَيْسْتُ بِحَادَا مِنْ ذَوَائِهِ
فَإِنْ أَسْعَدَنَا فِي الْيَوْمِ بُقَيْتِهِ
مَنْ كَانَ فِي الْحُبِّ أَشْقَانَا بِصَاحِبِهِ

وَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَرْمَى بِذُلٍّ فِي وَلَايَتِهِ
خَوْفَ الرُّوَالِ فَإِنِّي لَسْتُ بِالرَّاضِي
قَالُوا فَزَكَبُ أَحْيَانًا فَقُلْتُ لَهُمْ
تَحْتَ الصَّايِبِ وَلَا فِي مَوْكِبِ الْقَاضِي
تَوَفَّى أَبُو الْمُطَاعِ بِمِصْرَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعِينَ .

﴿ ٣١ ﴾ رَاشِدُ بْنُ مَحْفَاقِ بْنِ رَاشِدٍ *

أَبُو حَلِيمَةَ الْكَاتِبِ، كَانَ أَدِيبًا كَاتِبًا شَاعِرًا، ذَكَرَهُ
ابْنُ الْمَرْزُوقِ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ: كَانَ أَكْثَرَ شِعْرِهِ
فِي رِثَاءِ مَتَاعِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لِتَهْمِهِ لِحَقِّقَهُ مِنْ
الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ. آيَةٌ كَتَبَتْهُ لَهُ فِي حَادِمٍ لِعَبْدِ اللَّهِ،
وَاتَّصَلَ رَاشِدٌ بِالْوَرِيزِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرُّيَّانِ، وَلَهُ
مَعَهُ أَحَبُّهُ حَسَنٌ.

راشد بن
إسحاق
الكاتب

حَدَّثَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ قَلْبٍ، حَجَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي
آخِرِ أَيَّامِ الْمَمُونِ، فَلَمَّا وَدَّ مِنْ أَحَجَّ كَتَبَ إِلَيْهِ
رَاشِدُ الْكَاتِبُ يَقُولُ:

لَا تَنْسَ عِيَارِي وَلَا مَوْذِنِيَّةَ

وَأَشْتَقُ إِلَى طَلْعَتِي وَرُؤْيَيْنِيَّةَ

فَإِنْ تَجَاوَزْتَ مَا قَوْلُ إِلَى الْ
عَصَبِ^(١) قَدَاكَ لَمَّا مَوْلُ مِنْكَ لَيْلَةً
فَأَجَابَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَدِينِ .
إِنَّكَ رَأَى نَحِيثُ يَطْرُدُ الْ
سَاطِرُ مِنْ تَحْتِ مَاءِ دَمْعِيَّةِ
وَلَا وَمَنْ دَارِي تَوَدُّهُ
عَلَى صَحَابِي بِفَضْلِ غَيْبَتِيَّةِ
مَا أَحْسَنُ التَّرْكُ وَإِخْلَافَ لِمَا
تُرِيدُ مِنِّي وَمَا تَقُولُ لَيْلَةً
يَا بَائِي أَنْتَ مَا لَسْتُ فِي
يَوْمِ دُعَائِي وَلَا هَدْيَتِيَّةِ
نَجِيتُ بِإِلَهِ كَرِيٍّ وَلَدُعَاءِ لَكَ الْ
هُ لَكَ اللَّهُ - رَافِعًا يَدِيَّةِ

(١) عصب ناعم حمار ثوم وبالصح صرد من اليهود، وهو المراد هنا

حَتَّى إِذَا مَا طَنَنْتُ بِرَأْسِكَ الْ
 بَعْدَ أَنْ قَدْ أَحَاكَ دَعْوَتِي
 قُمْتُ إِلَى مَوْضِعِ النَّعَالِ وَقَدْ
 أَقَمْتُ عَشْرِينَ صَاحِبًا مَعِي
 وَقُلْتُ لِي صَاحِبُ أُرِيدُ لَهُ
 نَعْلًا وَلَوْ مِنْ جُودِ رَاحَتِي
 فَانْقَطَعَ الْقَوْلُ عِنْدَ وَاحِدَةٍ
 قَالَ الَّذِي اخْتَارَهَا بِشَارَتِي^(١)
 فَقُلْتُ عِنْدِي الْبَشَارَةُ وَالشَّ
 شُكْرُ وَقَالَ فِي جَنِبِ حَاجَتِي
 ثُمَّ تَحَيَّرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَلِ
 مَعْصَبِ^(٢) الْبَائِي بِفَضْلِ خَيْرَتِي
 مَوْشِيَةً لَمْ أَرَلْ بِبَائِيهَا
 أَرْعَبُ حَتَّى رَهَا عَلَى بَيْتِ

(١) أي هات بشارتي (٢) المعصبة ، مخرج نوع من الدود ، جمع رد

يَرْفَعُ فِي سَوْمِهِ وَأَرْعِبُهُ
حَتَّى التَّقَى رَهْدَهُ وَرَغْبَتِيهِ
وَقَدْ أَتَاكَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ
فَاعْذُرْ بِكُنْزِ الْإِنْعَامِ قَلْبَتِيهِ
وَقَالَ رَاشِدُ الْكَائِبِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فِي مَرْصِهِ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى شِعْرِ
خَالٍ مِنَ الْفُحْشِ وَالْمُجُونِ غَيْرَهَا ؛
أَطَبَقْتُ لِلنَّوْمِ جَفَا لَيْسَ يَنْطَبِقُ
وَيْتُ وَالذَّمْعُ فِي حَدْيٍ يَسْتَبِقُ
لَمْ يَسْتَرْخِ مَنْ لَهُ عَيْنٌ مُؤَرَّقَةٌ
وَكَيفَ يَعْرِفُ طَعْمَ الرَّاحَةِ الْأَرْقُ ؟
وَدِدْتُ لَوْ تَمَّ لِي حُجِّي فَفَزْتُ بِهِ
مَا كُلُّ مَا نَشْتَهِيهِ النَّفْسُ يَتَفَقُّ

أَنَا مِسْكِينٌ لِيَنْ أُنْكَرَنِي
وَلِيَنْ يَتَرَفُّنِي جِدُّ نَطَقُ^(١)
لَا أَرِيعُ النَّاسَ عِرْمِي إِيَّايَ
لَوْ أَرِيعُ النَّاسَ عِرْمِي لَنَفَقُ
وَقَدْ أَنُ قُبَيْبَةً وَسُوءَ الْمُسْكِينِ لِقَوْلِهِ .
وَسَمِيتُ مُسْكِينًا وَكَانَتْ خَاحَةً
وَيَنِّي لِمُسْكِينٍ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ

— أن يكون أنكرني بمعنى المنيعة يريد ، ويبعدني ، ويخلفني ، وهو من اللوموم
ولا تشرق له من ولسا قصده ه من

ألا من شري ما هو ، أن عاصم ، وسروا ، ثم قد يكون سميت
بني خلفاء الله مهلا ، ثم يهتبر لرحمن حمد يريد
هذا لم يدرى هذه ربه ، على أمد ، ثم يهتبر
وهو أن قصده أنه يخرج عنه أن هو ، يداه ، ذلك فرغ من ، أداه ، ولله
مدايه ، يهتري قلبه ، مسكين ، ويهتبر ، ثم يكلم أحد من الحضور ، ذلك ، فلا
دولعه ، وأدعى عليه مداه ، مداه ، ولله صبر ، ذلك ، أنه ربه ، كتب ، عزم
رأى ، يريد ، لا تسلم ، ذلك ، عمار ، حتى ، ودعا ، ربه

ومن مرردى معرفا عن ريداه ، قدومه ، له ، مسكين ، ثم تكلم

ووجه له في كتاب لا تسلم جزء أول صفحة ٣١٨ قال .

هو أن ذلك بن حنظلة ، حد ، جعل ، سوء ، على ، من ، عجم ، ه من المدية ، وتعرف
هذه ، ربه ، الصغرى ، ه وترجم له في كتاب الألفاظي جزء ١٨ ه وترجم في

ك الشعر والشعر ، وترجم ، أعاد ، في ، ثم ، لا تسلم جزء أول

١ ، صفح ١٨٢ ، الألفاظي ، صبيحة ، ساعة

وَكَانَ مَسْكِينٌ شَاعِرًا مُجِيدًا مَسِيدًا شَرِيفًا ، وَكَانَ يَبْنِي
 وَيُنِى الْفَرَزْدَقَ مُهَاجَاةً ، فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا شَيْوَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَبَنِي مُجَاشِعٍ فَكَفَا ، وَاتَّقَاهُ الْفَرَزْدَقُ حَشِيَّةً أَوْ يَسْتَعِينًا
 عَلَيْهِ بِجَرِيرٍ ، وَأَتَقَى مَسْكِينُ الْفَرَزْدَقُ خَوْفًا مِنْ أَنْ
 يُعِينَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : نَجَوْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَا أَحَافُ
 نَعْدَهَا شَيْئًا نَجَوْتُ مِنْ زِيَادِ حَبِيبِ صَاحِبِنِي ، وَنَجَوْتُ مِنْ
 أَبِي رُمَيْلَةَ^(١) وَفَدَّ نَدْرًا دَنِي ، وَمَا فَاهُمَا أَحَدٌ طَلِبَاءُ ،
 وَنَجَوْتُ مِنْ مُهَاجَاةِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَدَانِي
 أَمْطَرَنِي أَنْ أَهْذِمَ شَطْرَ^(٢) حَسِي ، لِأَنَّهُ مِنْ مُجَبَّوْحَةٍ^(٣)
 نَسِي وَشُرَافٍ عَشِيرَتِي . فَكَانَ جَرِيرٌ حِينَئِذٍ يَنْتَصِفُ بَيْنِي
 بَيْنِي وَلِسَانِي .

(١) ربيعة مبيعة أولادها نور بن أبي حارثة من بني هذيل وأولادها
 يصرب لعل في نحره لأنهم شاوروا وكثر منهم عمرو ، وسهم الأشهب بن
 ربيعة الشاعر المصرم وكان له طبيعة إذ أحد من هذيل شيء ووضع في مكان ما
 كان حتى لهذا المكاب انتهى ملخص من حراة الأدب بعدد دي « عبد الحلق »
 (٢) الشطر : النصف (٣) مجبوحة نسي : أي وسط

وَمِنْ مُخْتَارَاتِ شِعْرِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ قَوْلُهُ :
 وَلَسْتُ إِذَا مَا سَرَّيَ الْأَهْرُ ضَاحِكًا
 وَلَا حَاشِيًا مَا عِشْتُ مِنْ حَادِثِ الْأَهْرِ
 وَلَا حَاسِلًا عِرْضِي لِمَا وَفَاةٌ
 وَلَكِنْ أَنِّي عِرْضِي فَيَعْرِضُهُ وَفَرِي
 أَعِثُّ لَدَى عَشْرِي وَأَبْنَى نَجْمًا
 وَلَا حَتَرٌ فِي مَنْ لَا يَحِبُّ لَدَى الْعُسْرِ
 وَيَتَى لَأَسْتَحْيَ إِذَا كُنْتُ مُفْسِرًا
 صَاحِبِي وَإِحْوَايَ بَأَنَّ يَغْلَمُوا فَقَرِي
 وَأَقْطَعُ إِحْوَايَ وَمَا حَالٌ " تَهْنُؤُكُمْ
 حَيَاءً وَإِعْرَاصًا وَمَا فِي مِنْ كِبَرٍ
 وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَغْنَمُ مَكَانَ صَبَاحِهِ
 وَمَنْ يَنْجُو لَا يَعْدَمُ بَلَاءٌ " مِنْ الْأَهْرِ
 وَمِنْ مُسْتَحْسِنِ شِعْرِهِ .
 إِنِّي الْأَثْمَقُ أَنْ تَصْحَبَهُ
 إِنَّمَا الْأَثْمَقُ كَاتِبُ الْخَلْقِ

كَلَمًا رَقَعْتَ مِنْهُ جَانِبًا
 حَرَّ كَتَهُ الرِّيحُ وَهَنَا فَانْحَرَقَ
 أَوْ كَصْدَعٍ فِي ذُجَاجٍ يَبِينُ
 أَوْ كَقَفَقٍ وَهُوَ يُعَيِّ مِنْ رَقَقٍ
 وَإِذَا جَالَسَتْهُ فِي عَجَلٍ
 أَفْسَدَ التَّعْجِلُ مِنْهُ بِالْخَرَقِ^(١)
 وَإِذَا تَهَنَّنَتْهُ^(٢) كَتَى بِرَعْوَى
 زَادَ جَهْلًا وَتَمَدَّى فِي الْحَقِّ
 وَإِذَا الْفَاحِشُ لَاقَى فَاحِشًا
 قَبِلْنَا كَمَ وَأَفَقَ الشَّنُّ الطَّبِيقُ^(٣)
 إِنَّمَا الْفُحْشُ وَمَنْ يَعْتَادُهُ
 كَفَرَابِ السُّوءِ مَا شَاءَ نَعَقُ
 أَوْ حِمَارِ السُّوءِ إِنْ أَشْبَعَتْهُ
 رَمَحَ^(٤) النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقَ

(١) الخرق : الخي (٢) تهننه : كسته . ويرعوى : يبرحر
 (٣) مثل أصله . أن داهية منهم يسمى ش حداد البلاد رحاء أن يعة على امرأة نواتقه
 بشر من هي على ش كفته واسمها طبقه قدوم . ثم عاد إلى قومه فق رأوا ما به من دهاء
 قالوا « وفق ش طاعة » أو ش قوم كاهلهم وعاء من جلد قنشق أي أحسن
 بجلودها له طاعة فوقعه في مثل « عبد الخلق » (٤) رمح - رمس

أَوْ كَفَبْتُ السُّوءَ إِنْ جَوَّعْتَهُ
 سَرَقَ الْجَارَ وَإِنْ يَشْبَعُ فَسَقَ
 أَوْ كَفَبْتُ^(١) رَفَعْتَ مِنْ ذِبَابِهَا
 ثُمَّ أَرْحَتُهُ صِرَارًا فَانْحَرَقَ
 أَهْمُهَا السَّائِلُ عَمَّا قَدْ مَضَى
 هُنَّ جَدِيدٌ مِثْلُ مَلْبُوسٍ حَقِيقَ
 وَقَدِيمٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَفْرِضَ^(٢) لَهُ قَابِي، فَوَرَّحَ
 مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ .
 أَحَاكَ أَحَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَحَا لَهُ
 كَسَاعٍ إِلَى الْبَيْعَا بَغِيرِ سِلَاحٍ
 وَإِنْ أَنْ عَمَّ التَّمَرُ - فَاغْلَمْ - جَنَاحُهُ
 وَهَنْ يَنْهَضُ الْبَارِي بَغِيرِ جَنَاحٍ ؟
 وَقَالَ :

نَارِي وَنَارُ الْجَارِ وَاحِدَةٌ^٣ وَإِلَيْهِ قَبْلِي تَنْزِلُ الْقِدْرُ

(١) كَفَبْتُ صفة لموصوف محذوف : أي امرأة غيرة

(٢) أَنْ يَفْرِضَ لَهُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ رِزْقًا مِنَ الدِّيَّانِ ثَابِتًا

مَاصِرَ حَارًّا لِي أُجَاوِرُهُ أَلَّا يَكُونَ لِيَيْنِهِ سِرٌّ
أَعْصَى إِذَا مَا جَادَتْنِي وَرَدَتْ حَتَّى يُوَارِي جَادَتْنِي الْخُذْرُ
وَيُحِبُّ عَمَّا كَرَّ يَتَسَهَّلُ تَتَعَفَّى وَمَا بِي عَدُوٌّ وَقَرٌّ (١)
مَاتَ مَسْكِينُ الدَّارِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَحَايَيْنِ .

﴿ ٣٣ ﴾ ربيعة بن يحيى

أَبْنِ مُسَاوِيَّةَ بْنِ حُشَمٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ قَهْرٍ
بْنِ تَغِيْبِ الْمَعْرُوفِ ، أَعْلَى بَنِي تَغِيْبِ . شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ
الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، كَانَ بَصْرَايَ وَعَلَى الْبَصْرَايَةِ مَاتَ سَنَةَ
اَثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ . وَكَانَ يَرْدُّهُ بَيْنَ الْبَاوَةِ وَالْخُصَارَةِ ، فَإِذَا
حَصَرَ (٢) سَكَنَ النَّشَاءَ ، وَإِذَا نَدَّ (٣) نَوَاحِي الْمَوْجِلِ
وَدِيَارِ رَبِيعَةَ حَيْثُ مَنَارُ قَوْمِهِ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ
يَمْدَحُ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ أَخَارِثِيَّيْنِ
فَسَكَبَةُ نَجْوَرٍ خَمْدٌ عَسَى لَكَ حَتَّى تُسَاحِبَ أَبْوَابَهَا

ربعة بن يحيى

(١) أوفر : من سبع أو ثمانية وصية (٢) حصر : دخل في الحصر
(٣) نادى : نادى (٤) سكبه : سكب . فقه من آدم ربه . وعبد المدان
وسوره الكعبة إذا ركبها مشعر آخر أو خائف من أو ذو حجة فقه . دليل
إليه . ربه الكعبة وسوره كعبه نجر

رُؤُوسُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَقَيْسًا هُمُو حَيْرُ رَبَّاهَا
يُبَادِرُنَا الْوَرْدُ وَالْيَاسَمِي بِنِ وَالْمُسْمِعَاتُ بِأَقْصَاهَا^(١)
وَرَبَطْنَا^(٢) دَائِمٌ مُعْقَلٌ فَأَيُّ السَّلَاقَةِ أَرَزَى سَهَا؟
وَنَا النَّقِيصَا عَلَى آلِهِ وَمَدَّتْ إِلَى بِأَسْبَاهَا
إِذِ الْخَيْرُ آتٍ فَانَوَّتْ سِرُّهُ وَجَرُّوا أَسَاوِينَ هُذَاهَا
وَقَالَ :

مَا رَوْصَةٌ مِنْ رِيَاضِ آخَرٍ مُعْشِبَةٍ
حَصْرًا جَادَ غَلَبَهَا مُسْبِلٌ هَهِلٌ^(٣)
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ فِيهَا كَوْكَبٌ شَرِيفٌ
مُورِّدٌ يَغْمِيهِ الثُّبْتُ مُشْتَمِلٌ^(٤)
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ^(٥)

(١) أي بمراميرها أو الأوتار إلى العود (٢) البرسد عود الطرب

(٣) مسبل مغل : يريد للطر الصبي (٤) وفي رواية مكشبل ، بمعنى مساه بهاء

ثبت مكشبل (٥) الأصل جمع أصيل الوقت من العصر إلى المغرب أو الغت

﴿ ٣٤ ﴾ ربيعة بن ثابت *

ربعة بن ثابت
الأسدي

أَبِي بَلَاءِ بْنِ الْغُبَارِ بْنِ بَلَاءِ الْأَسَدِيِّ أَبُو ثَابِتٍ الرَّقِيُّ
الشَّاعِرُ ، اسْتَقْدَمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ فَمَدَحَهُ بِعِدَّةٍ
فَصَائِدَ مَشْهُورَةٍ فَأَجَارَهُ وَأَجْرَلَ صِلَانَهُ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ
فِي يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ الْهَمَلِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ أَسِيدِ السَّلَاسِيِّ .

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي الْمَدَى
يَزِيدُ مُسْلِمٌ سَالِمٌ الْمَالُ وَالْفَيْ
أَحُو الْأَرْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرُ مُسْلِمٍ
فَمَمُ الْفَتَى الْأَرْدِيُّ إِنْ لَافُ مَالِهِ

وَمَمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ تَجَمُّعُ الدَّرَاهِمِ
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا
إِجَادَةً وَمِثْلَهَا .

لَوْ قِيلَ لِلْعَبَّاسِ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ
 فَرُّ لَا - وَأَمْتَ تُخَلِّدُ مَا قَالَهَا
 مَا إِنْ أَعَدُّ مِنَ الْمَكَارِمِ حَصْلَهُ
 إِلَّا وَجَدْتُكَ عَمَّهَا أَوْ حَالَهَا
 وَإِذَا الْمُلُوكُ تَسَابَرُوا فِي بِلَدِهِ
 كَانُوا كَوَيْسَهَا وَكُنْتَ هِلَالَهَا
 إِنْ الْمَكَارِمِ لَمْ تَزَلْ مَعْمُولَةً
 حَتَّى حَلَلْتَ بِرَأْحَنِيكَ عِفَالَهَا
 فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ دِيْمَارَيْنِ فَقَالَ :
 مَدَحْتُكَ مِدْحَةً أَسِيفِ الْمُحَلِّي
 لِنَجْرِي فِي الْكِرَامِ كَمَا جَرَيْتُ
 فَهَبْهَا مِدْحَةً ذَهَبْتَ ضِيَاعًا
 كَدَنْتُ عَيْنَكَ فِيهَا وَأَقْرَيْتُ
 فَأَنْتَ الْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ وَقَاءُ
 كَأَنِّي إِذْ مَدَحْتُكَ قَدْ رَأَيْتُ
 وَأَمَّا سَمِعْتَ الْعَبَّاسَ غَضِبَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ :

إِنَّ رَبِيعَةَ الرَّقِ قَدْ هَجَانِي فَأَحْضَرَهُ وَنَمَّ بِقَلْبِهِ . فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . مُرَّ بِأَحْضَارِ الْقَصِيدَةِ فَأَحْضَرَهَا ، فَمَا
سَمِعَهَا اسْتَحْسَبَهَا وَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَلَّ أَحَدٌ فِي الْخُلَفَاءِ مِثْلَهَا
فَكُفُّوا أَثَابَكُمْ ؟ قَالَ . دِيَارَيْنِ . فَغَضِبَ رِشِيدٌ عَلَى الْعَبَّاسِ
وَقَالَ : نَاعِلَامُ أَعْطَى رَبِيعَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَحِائِمَةً وَأَحْمِلَةً
عَلَى تَغْلَةٍ . وَقَالَ لَهُ بِحَيَاتِي لَا تَذْكُرْهُ فِي شِعْرِكَ لَا تَغْرِيضًا
وَلَا تَغْرِيحًا . وَكَانَ الرَّشِيدُ مَذْنُومٌ بِأَنَّ يُرْوَجَ الْعَبَّاسَ
أَنْبَتَهُ فَقَرَّ عَنْهُ لِإِلَّاكَ . تُوُفِيَ رَبِيعَةُ الرَّقِ سَنَةَ ثَمَانٍ
وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ .

﴿ ٣٥ - رَزَقَ اللَّهُ ابْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ ﴾

التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . أُدْبِتُ شَيْءٌ مُجِيدٌ لَا أَعْرِفُ مِنْ
أَثَرِهِ غَيْرَ هَذَا ، تُوُفِيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ .

رزق الله
التميمي

(*) ترجم له في طبقات القسرين صفحة ٨٣ بما يأتي قرأ .

هو أبو عبد البر بن (الحرب) بن أسد أبو محمد التميمي البغدادي الحلي الهروي .

توفي الواعظ . قال القمي في طبقات الفراء :

ولد سنة أربع مائة وقرأ القرآن على أبي الحسن « الحلي » وسبح من أبي الحبيب
أحمد بن التميمي ، وأبى عمر بن مهدي وأبى الحبيب بن بشران وجماعة ، وكان

وَمِنْ شِعْرِهِ :

يَا بِي حَبِيبٌ رَأَيْتُ مُسَكَّرًا

فَبَدَأَ انْشَاءً لَهُ فَوَلَّى مُعْرِضًا

فَكَانِي وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ

أَمَلٌ وَنَيْلٌ حَالٌ يَنْتَهِي الْقَصَا

وَقَالَ :

شَارِعٌ دَارِ الرُّقْبَى رَقِي

وَيَتِ دَارِ الرُّقْبَى نَكْرٌ

إ. م. مرثا ، فيها حديثا ، واعطا صورة . ممر بنو ، رصبا ، كعب لعل ،
 واد الحرة ، قال ابن سكرة : قرأت عليه القرآن حقة .
 وقال أبو زكريا يحيى بن مطيع المصاطح : سمع روى الله يقول أدرك من
 أصعب ابن بجاهد رجلا ينادي له أبو القاسم سمعته من محمد بن عبد الله بن وراق
 عليه سورة العزة وقرأها على أبي بكر بن محمد . قال الذهبي : ومن قرأ القرآن
 على رزق الله محمد بن نصر بن شريح شيخ السكدي ، وشريح أبو بكر
 سهر روى ، وقد روى أبو عبد الله السكدي حديث من عدي بن وليد الله أدبته
 بالحرب ، عن أربعة وسمعت منه سمعوه من روى عنه التميمي ، وآخر من روى عنه
 بسند ، أبو الحسن بن النضر ، وآخر من روى عنه مطلقا ، أبو الطاهر السلي ،
 روى عنه حارة قال ابن ناصر : تولى شيخ أبو محمد التميمي في نصف جمادى الأولى
 سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة . ودفن بداره ، ثم جازى به ثلاث سنين

بِهِ قَتَاةٌ لِلْقَلْبِ قَانِيَةٌ
أَنَا فِدَاةٌ لَوْحِهَا الْحُسْرَى

﴿ ٣٦ - رَزِينُ الْعُرُوسِيِّ الشَّاعِرُ ﴾

أَحَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ السَّمِيعِ الْبَصْرِيِّ
الْعُرُوسِيِّ مُؤَدِّبِ آلِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ
يَقُولُ أَوْزَانَا غَرِيبَةً مِنَ الْعُرُوضِ ، فَنَحَا رَزِينٌ نَحْوَهُ فِي ذَلِكَ ،
فَأَتَى فِيهِ بِبِدَائِعَ جَدَّةٍ ، وَكَانَ رَزِينٌ مِنْ أَصْحَابِ دِعْبِلِ
الْخُرَاعِيِّ الشَّاعِرِ . حَدَّثَ دِعْبِلٌ أَنَّهُ زَلَّ هُوَ وَرَزِينٌ بِقَوْمٍ
مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ فَلَمْ يَقْرُؤْهُمَا وَلَا أَحْسَنُوا ضِيًّا فَتَهُمَا ، قَالَ
دِعْبِلٌ فَقُلْتُ فِيهِمْ

عِصَابَةٌ مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ ^(١) بَتَّ سِيَمِ
بَحَيْثُ لَا نَطْمَعُ الْبِسْعَاةُ ^(٢) فِي الْعَيْنِ
نَحْمُ قُلْتُ لِرَزِينٍ أَجْزُ ^(٣) . فَقَالَ :

(١) بنت مخزوم من العرف لصروقة الشعر (٢) البسعة : ما يسحق به

كاهنة (٣) أجز : أي زد عليه شعرا

فِي مَضْغٍ أَغْرَاجِهِمْ مِنْ خُزْنٍ عِوَضٍ
بَنَى النِّقَاقِ وَأَبْنَاءَ السَّلَاحِينَ
وَمِنْ شِعْرِ رَزِينٍ أَيْضًا :

كَانَ بِبِلَادِ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْحَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِمَّةٌ ^(١) حَائِلٌ
تُؤَدِّي إِلَيْهِ أَنْ كُلُّ نَذِيَّةٍ ^(٢)
تَبِعَهُمَا تَوَمَّى إِلَيْهِمْ بِقَائِلٍ
وَقَالَ :

خَيْرُ الصَّدِيقِ هُوَ الصَّدُوقُ مَقَالَهُ
وَكَدَّ الشَّرُّهُ الْمُنُونُ ^(٣) الْأَكْذَبُ
فَإِذَا غَدَوْتَ لَهُ تُرِيدُ بَحَارَهُ
بِأَلْوَعِ رَاعٍ ^(٤) كَمَا يَرُوحُ التَّغْلَمُ
تَوَمَّى رَزِينُ الْعُرُوسِيِّ سَمَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) كفة حائل : حباله الصائده ، مثل يضرب في الميق (٢) ثنية
واحدة الثنايا : الثقة أو طريقها أو الجبل (٣) اللتون : كثير الل
(٤) راع ، حاد عن التوى وذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة

﴿ ٣٧ ﴾ . رُستَه بن أبي الأَبيض الأصبهاني * ﴿

الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ . ذَكَرَهُ خَمْرَةُ بْنُ أَحْسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ
فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ فَقَدْ كَانَ مَلِيحَ الشَّعْرِ أَشْبَهَ النَّاسِ شِعْرًا
بِإِسَارِ بْنِ نُزْدٍ، جُمِلَ مِنْ أَصْبَهَانَ إِلَى بَغْدَادَ وَأُذِجَ عَلَى
رَبِذَةَ بِنْتِ حَقَرٍ رَوْحِ ارشيدٍ وَكَانَ دَمِيًّا قَلَمًا رَأَتْهُ
قَالَتْ تَسْمَعُ بِتَمِيمِي حَزَنٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ " فَقَالَ رُستَه "
أَيْتَمَّ السَّيِّدَةُ . عِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَمْتَرِيهِ، ثُمَّ نَشَاهَا وَاحِدَ
جَذَرَتَهَا . وَهُوَ شِعْرٌ كَثِيرٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَيْهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ لِسَانِي

مِنْ قَسِيمِ الرِّمَانِ عَنْهُمْ كَلِيلُ

جِئْتُكُمْ لِلْسَّلَامِ حَتَّى إِذَا مَا

صِحْتُ شَهْرًا كَمَا يَصِيحُ الدَّائِلُ

(١) مثل يعمد الرجل يكون ذكره حساً ومظروء فبعث

(٢) لم يده له عني حبه يودي رحمة في ياقوت

قِيلَ قَدْ أَذْجَرَ الْخَوَّانُ^(١) عَلَيْهِمْ
قُلْتُ مَالِي إِذَا إِلَيْهِمْ سَبِيلُ
وَقَالَ:

قَدْ مَاتَ كُلُّ نَبِيلٍ وَمَاتَ كُلُّ نَبِيلٍ
وَمَاتَ كُلُّ أَدِيبٍ وَفَصِيلٍ وَفَقِيهِ
لَا يُوحِشُكَ مَارِيقٌ كُفُّ الْخَلَّاتِقِ فِيهِ
مَاتَ « رُسْتَهُ سَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً .

﴿ ٣٨ - رَمَضَانُ بْنُ رُسْتَمٍ ﴾

أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رُسْتَمٍ بْنِ هَرْدَوِزَ، نَحْوُ الدِّينِ أَسَدُ
السَّعَاتِيَّ الْخُرَاسَانِيُّ الْأَصْلُ الدِّمَشْقِيُّ . وَهُوَ أَخُو بَهَاءِ الدِّينِ
أَبِي أَحْسَنَ عَلِيِّ بْنِ رُسْتَمٍ بْنِ السَّعَاتِيَّ الشَّاعِرُ الشَّهِيرُ ، وَكَانَ
نَحْوُ الدِّينِ هَذَا طَبِيبَ فَاصِلًا دَيْبًا شَاعِرًا ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ
بِشُعْطَرٍ وَالْعُلُومِ الْحِكْمِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ حَقًّا مَنْشُوبًا
فِي عُذْيَةِ الْجَوْدَةِ ، وَتَقَى صِنَاعَةَ الصَّبِّ عَنْ رَمِيِّ الدِّينِ أَبِي الْحَبَّاجِ

(١) خول مائة انطام يريد أنهم حلاء فاد حسوا بن المال فلن
يأذرو لأحد لظلمهم

يُوسُفَ بْنَ حَبْدَرِ الرَّحْبِيِّ الْمُوَحُّودِ الْآنَ فِي دِمَشْقَ ، وَلَا زَمَهُ
 زَمَانًا طَوِيلًا ، وَالْعُلُومَ الْأَدَبِيَّةَ عَنْ تَاجِ الْأَيْنِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ ،
 وَكَانَ خَبِيرًا بِعِلْمِ الْمَوْسِيقَى وَيُحَسِّنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ ، لَقِبَتْهُ
 بِدِمَشْقَ وَحَضَرَتْ مَجَالِسُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَبَلَّغْتَنَا وَفَاتُهُ سَنَةَ
 ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسِمَانَةَ . وَلَهُ مِنَ النُّصَايِبِ حَوَاشٍ عَلَى
 الْقَانُونِ لِابْنِ سِينَا ، وَتَكْمِيلَةَ كِتَابِ الْقَوْلَجِ لَهُ ،
 وَالْمُخْتَارُ مِنَ الْأَشْعَارِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ
 وَرَوْضَةٌ زَادَ بِالْأَنْجُجِ (١) مَحْنَبًا

فِي صُفْرَةِ اللَّوْنِ يَحْكِي لَوْنَ مِسْكِينِ
 هَجَبْتُ مِنْهُ فَمَا أَذْرَى أَصْفَرَتْهُ
 مِنْ فُرْقَةِ الْعُصْنِ أَمْ مِنْ حَوْفِ سِكَابِي (٢)
 وَقَالَ :

يَحْسُدُنِي قُوْنِي عَلَى صَنَعِي
 لَا يَبِي يَنْهَمُ فَارِسُ
 مَهْرَتُ فِي لَيْلِي وَأُسْتَنْصُوا (٣)
 لَنْ يَسْتَوِيَ الدَّارِسُ وَالنَّاعِسُ

(١) الأثرج - ثمر شجر يثنى من جلس اليهون

(٢) استمعوا : التمسوا للناس وركنوا إليه

وَقَالَ :

حَسْبُ الْمَحِبِّ نَلَذَةُ بَفَرَامِهِ
مِنْ كُلِّ مَا يَهْوَى وَمَا يَتَجَبَّبُ
رَاحُ الْمَحَبَّةِ لَا تُرِيحُ بِرَوْحِهَا
مَنْ كَانَ فِي شَيْءٍ سِوَاهَا يَرْغَبُ

﴿ ٣٩ - اَرْمَاحُ بْنُ أَرَزْدَ * ﴾

أَبِي ثَوَّانَ بْنِ سُرَّاقَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ طَالِمٍ ^{الريحاح بن} ^{أبرد بن} مَبَادَاةَ
جَدِّمَةَ بْنِ تَرْوُوعٍ أَوْ شُرَحْبِيلَ الْمُرِّيَّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ مَبَادَاةَ
وَهِيَ أُمُّهُ وَكَانَتْ صَقْلِيَّةً ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ وَهُوَ
شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ مُخَضَّرِي الدُّوَلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ مَاتَ
فِي خِلَافَةِ الْمَسْصُورِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، وَمِنْ شِعْرِهِ
يَقُحَّرُ بِنَسَبِ أَبِيهِ فِي الْعَرَبِ وَنَسَبِ أُمِّهِ فِي الْعَجَمِ :
أَلَيْسَ عَلَامٌ يَنْ كِسْرَى وَطَالِمٍ
يَا كَرَمٍ مَنْ نَبَطَتْ عَلَيْهِ النَّمَامَةُ ؟

لَوْ أَنَّ حَمِيمَ النَّاسِ كَانُوا بِنْتَهُ^(١)
 وَحِثْتُ بِحَدِّي طَائِمٌ وَأَبْرٍ طَائِمٌ
 لَطَلَّتْ رِقَابُ النَّاسِ حَصِصَةً لَنَا
 سَحُودًا عَلَى أَقْدَامِنَا بِالْجَمَاجِمِ
 وَمِنْ مُخَارِ شِعْرِهِ فَصِيدُهُ الْبَائِيَةُ^(٢) إِلَى مَدَحِهَا الْوَلِيدِ
 أَنَّ يَزِيدَ وَمَطْلُومًا
 هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْيَانِ عَتَرِهَا
 سَأَى الرِّيحَ وَمَسَّتْ^(٣) لَهُ طَبْ^(٤)
 دَارٌ لَبِيضَاءُ مُسَوَّدٌ مَسَاحِكُهَا^(٥)
 كَأَنَّ طَلْمَةَ رَعَى وَتَنْتَقِبُ^(٦)
 نَحْوُ لَا كَحَلِ الْفَتَى — هُ تَصْنِيعُ
 فَعَلَهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَحِبُّ^(٧)
 يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيْقًا تَعْنَى هَجْرًا
 وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَلْتَقِبُ

(١) البنته = وقع من الأرض أو من كبد أو أراحة = اسعد (٢) زيد
 الناس = لم ير يزل دفعة واحدة (٣) وبوبه = صب أي أنه دثر كأنه منه ودعس

(٤) مساحيق جمع مبيحة وهي ما يوقد النار به أو الحطب من الزمر

(٥) وتنتقب = تفت = صفة أدبها تنسج عند الخوف (٦) يبحر = يبحر

لَيْسَتْ تَجُودُ بَيْنِي حِينَ أَنَا لَهَا
 وَكُنْتُ عِنْدَ حَلَاءِ النَّهْرِ أَعْتَصِبُ^(١)
 فِي بَرَقَتَيْهَا إِذَا مَا عُولَجْتُ حَمَمَ^(٢)
 عَلَى الصَّحِيرِ وَبِي أَتْيَايَا شَنْبُ^(٣)
 وَلَيْلَةَ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَرَا كِبَيْهَا
 مِنْ أَقْسَادِي فِيهَا الرِّبْتُ وَاللَّهْتُ^(٤)
 فَذُجِبْتُهَا حَوْبَ ذِي الْبِقَرَا صِ نَمْطِرَةً
 إِذَا أَسْتَوَى مُنْغَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ^(٥)
 بِعَمْرٍوسٍ كَأَنَّ الدَّرَّ^(٦) يَلْسَعُهَا
 إِذَا تَرْتَمَ حَادٍ حَالَمَهَا طَرِبُ

(١) بالأصل - اعتصب بالنهري - (٢) حجم النهر - حيزه وملكه
 النهر - تحب يدك وفي لأعلى حجم وسره نكهة اللحم (٣) لسان عدوة في
 لسان أو حديثه حين يطلع (٤) وروى العطف جمع عطه وهي القصة أو دالة القديلة
 (٥) روى بيت في لسان بلط مطرنة ككسبه - ورأيت أن المطرنة ثوب من
 صوف يلبس في مطر ولا ترى مع لها - وأرى أنها كما أثبت وتكون صفة لليلة -
 وقد ذكر كلام كثير في طبيعة الأعراس الحديدية لم ألتصق به وأنها مغلاب ورأى أنها
 مغلات أي أن البعيد لم يطررها طاقوق والحذب : التليظ من الأرض ويكون المعنى حبتها
 وقد استوى جوب البيد والمغلات والحذب في الصعوبة وعلى رأى شارح لسان يكون
 المعنى استوى اعداء ومغلات لبد في الاستواء أي أنها من كثرة المطر ستوبا كما تقول
 استوى الماء والخسة لأن السداء أمسكت الماء فلم يفرسب منها فسكات كالحدب ومعنى
 المغلات التي تمسك الماء (٦) السد يس الماء البليظة الوثيفة والذير حواء العل والزايد
 وأولاد الحرد فأد نزم لحادي عظمي أسرعت كتاب يلعبها الدير « هذا الخالق »

إِلَى الْوَلِيدِ أَنِّي الْعَبَسُ قَدْ عَجِثْتُ
 وَدُونَهُ الْمُعْطَى^(١) مِنْ لَبَنَانٍ وَالْكُثْبِ
 أَعْطَيْتَنِي مِائَةَ صَفْرًا مَدَّ مِمْهَا^(٢)
 كَالْعَلَى زَيْنَ أَعْلَى بَنِي الشَّرِبِ^(٣)
 يَسُودُهَا يَافِعٌ جَفْدٌ مَعَارِفُهُ
 مِثْلُ الْعَرَابِ عَرَاهُ الصَّرُّ وَالْخَلْبُ
 وَذَا سَيْبٍ صَهْبِيًّا لَهُ عُرْفُ
 وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَابِهَا صَحِيبُ^(٤)
 لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِهِ
 قَفَعْتَ لِي نَفْعَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ
 إِنِّي أَمْرُوٌّ أَعْتَبِي أَخَابَاتِ قُلُوبِهَا
 كَمَا أَعْتَقَى سِنِقُ^(٥) يُنْقَى لَهُ الْعَشْبُ

(١) اللط جمع أمص : ارمض لا باب فيه (٢) لها يباعها جمع مبيعة
 ويراد هـ السهم (٣) الشرب الخوص حول النخلة يجمع ريبها (٤) يرد
 رساً وقى لأصل « سرق » بدل فرق (٥) السق الذي شمع حتى يتم يرد
 أهلك الخفاف من غير حرم كالبعير الغنم يظلم الخ كل من عر شره ولا شدة طلبه

وَلَا أُلِحُّ عَلَى الْخَائِبِ أَسْأَلُهُمْ
 كَمَا يُلِحُّ بِعَقْمِ الْعَارِبِ الْقَتَبُ
 وَلَا أَحَادِثُ نَدَمَانِي لِأَحَدَعُهُ
 عَنْ مَالِهِ حِينَ يَسْتَرْجِي بِهِ كَيْبُ^(١)
 وَأَنْتَ وَأَبْنَاكَ لَمْ يَوْحِدَا لَكُمْ مَنَّهُ
 ثَلَاثَةُ كَلَمٍ بِسَنَاحٍ مُعْتَصِبُ
 الطَّيِّبُونَ إِذَا طَلَّتْ هَوَسُهُمْ^{دود}
 شُورُ الْخَوَاجِبِ وَالْأَبْصَارِ إِنْ عَصَبُوا
 فَنَسِي إِلَى شَعْرَاهُ النَّاسِ كَلَمُهُمْ
 وَأَذْعُ الرُّوَاةِ إِذَا مَاغَبَ مَا اجْتَبَبُوا^(٢)
 إِنِّي وَإِنْ قَالَ أَقْوَامٌ مَذِيحُهُمْ
 فَأَحْسَنُوهُ وَمَا مَأُتُوا وَمَا كَذَبُوا
 أَجْرِي أَمَانَهُمْ جَرَى أَمْرِي فَلِجِ
 عَيْنَاهُ حِينَ يَجْرِي لَيْسَ يَضْطَرُّ

(١) اليب : البال والماطر كسبة عن الرخاء (٢) عن نعي : منه واحتجب استعد

قوله من مير : قال جرير :

ألم تعلم سرحي القوافي فلا هيأين ولا اجتلابا

وَقَالَ أَيْضًا :

لَقَدْ سَبَقَتْكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبَقَةً
 وَأَبْكَاكُ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَا عِيَةَ
 وَتَذَكَّرُ عَيْشِي فَدَمْضِي لَيْسَ رَاحِعًا
 لَنَا أَمَدًا أَوْ يَرْجِعَ الدَّرُّ حَالِيَةً
 كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدِ حَبْنَتٍ ^(١) بِهِ
 مُحَادِرَةٌ أَنْ يَقْضِيَبَ ^(٢) الْحَبْلَ فَأَمْنِيَّةُ
 وَأَشْفِقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي
 أَسْنُ لِمَحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاسِيَّةُ
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيُّغَيِّبُنِي الْهَوَى
 إِذَا حَدَّ حَدُّ اسْتَبْرَ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
 فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَعَابَ وَيَنْ يَغْلِبُ الْهَوَى
 فَمَنْ لُ الَّذِي لَاقَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ
 وَشِعْرُ أَبْرِ مِيَادَةَ كَثِيرٌ أَكْتَفَيْنَا عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْهُ

(١) حانت ، لم تطل (٢) يقص : ينقطع

﴿ ٤٠ - رؤفة بن المعجاج * ﴾

رؤفة بن
المعجاج

وَأَسْمُ الْعَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُؤْفَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ صَحْرٍ بْنِ
كُنَيْفٍ بْنِ عَمِيْرَةَ يَنْصِلُ نَسَبَهُ زَيْدُ بْنُ مَسَاةَ ، الرَّاحِزُ
الشَّهْوَرُ مِنْ مُحَضَّرِي الدَّوْلَتَيْنِ وَمِنْ أَعْرَابِ الْبَصْرَةِ . سَمِعَ
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالنَّسَائَةَ الْبَكْرِيَّ ،

(٥) ترجم له في كتاب وفيات الأعيان حرره أول قال :

هو أبو عبد رؤفة بن معجاج ، والمعجاج لقب واسمه أبو النخشاء عبد الله بن رؤفة
المصري نديمي حمدي .

هو وأبوه راحران مشهوران ، كل منهما له ديوان شعر ، ليس فيه شعر سوى
الارواحير وهو يجيدان في حررها ، وكان صبرا بطلا بها غوصه وغربا . حكى يونس
ابن حبيب المعدي قال : كنت عند أبي عمرو بن العلاء فوجدته شاعرا عروا يصحى
فقدم إليه أبو عمرو وأتى إليه ليدخله فجلس عليه ثم قال عليه بجدته فقال شاعرا يا أماه
عمرو سألت رؤسك عن اشتقاق اسمه في عروته بنى رؤفة هل يونس من أمك منى عند
ذكره قلت له لك تظن أن معدي من عروته أم من أبيه فتعريف أت ما لرؤفة
والرؤبة والرؤبة والرؤبة وأنا غلام رؤفة فلم يجر جوابا فقدمه صا فقبل على أبي عمرو
وقال : هذا رجل شريف ورور محالسا ويخفى حقوقا وقد أسأت فيما قلت مما واجهته به
قلت لم أمك منى عند ذكر رؤفة هل أبو عمرو أو قد سلطت على تعويم الناس ثم فر
يونس ما قاله معدي : الرؤفة خيرة ابن ، والرؤبة قطعه من الليل ، والرؤبة : احاجة بقل
فلان لا يقوم برؤفة أمه أى عا أسدوا إليه من حوائجهم والرؤبة جمادى المعجل
والرؤفة بالمعجمة القطعة التي يشبه الألف . والجميع يسكون الواو وصم الزا إلى
قلا ، لا رؤفة فأب بالمعجمة وكان رؤفة معينا بالبصرة فله ظهور بها إبراهيم بن عدي بن —

وَعَدَّادُهُ فِي التَّابِيعِينَ . وَرَوَى عَنْهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَنَى ،
وَالْمَنْصُورُ بْنُ شَيْبَةَ وَحَفَّ الْأَمْرُ وَعَبْرَهُمْ . وَلَهُ رَجَزٌ مَشْهُورٌ
مَاتَ فِي زَمَنِ الْمَنْصُورِ سَنَةَ ثَمْنِينَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . وَمِنْ
رَجَزِهِ :

إِذَا الْعَجُوزُ عَضِبَتْ فَعَلَّقِ
وَلَا تَرَضَاهَا وَلَا تَمَسَّقِ
وَأَعْيِدْ لِأُخْرَى ذَاتَ دَلٍّ مُوْتَقٍ
لَيْتَنِي الْمَسُّ كَمَسِّ الْخُرْنِيقِ^(١)
إِذَا مَضَتْ مِنْهُ السَّيَاطِرُ^(٢) الْمَشْقِ

— الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وخرج على أبي جعفر المصور
وخرجت الواطئة المشهورة خاف رؤية علي بن أبي طالب وخرج إلى أنشادية ليتعبد بعتة لله وصل
في أنشاديه إلى قصدها أدركه أخوه بها ففزع هناك وكان قد أسرى رحمه الله تعالى
ورؤية نعم الزمان وسكون الممر وسبح الله الموحدة وسبحه هذه ساكنة وهي في
الأصل . اسم قطعة من الخشب يتشبها بالأناء وجمعها رثاب وجمعها سمي الرائج
المذكور وكان رؤية يأكل العار موت في ذلك قال هي شظف من دواجنكم ودجاجكم
اللاتي يأكلن العذرة وهن يأكلن العذرة إلا في ليل أو ليل الطعم ولما مات قال
الحليل : دننا الشعر واقعة والنصاحة

(١) الخرنيق : ولد الأرب يكون لذكر والاسم (٢) السيط : فصيل الكراث
للشقي : من شقت الحاربة : طالت مع وقعة أي الطوال

وَمِنْهُ وَهُوَ مَشْهُورٌ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ (١) فَهَذَا بَتِّي

مَقِيفٌ مُصِيفٌ مُشْتِي

أَحَدُهُ مِنْ نَعَجَاتِ سِتٍّ

وَلَهُ شِرْكٌ قَلِيلٌ مِنْهُ :

أَنَّهَا الشَّامِتُ الْمُعْبِرُ بِالشَّيْءِ

يَبِ أَوْسٍ بِالشَّيْبِ أَفْجَحَارًا

فَدَ لَيْسَتْ الشَّيْبَ غَضًا طَرِيفًا

فَوَحَدْتُ الشَّيْبَ ثَوْبًا مُعَارًا

﴿ ٤١ - رَاكِي بْنُ كَامِلٍ بْنِ عَلِيٍّ * ﴾

أَبُو الْقَضَائِلِ الْمَعْرُوفُ بِإِسْمِهِ الْهَبْتِيُّ الْقَطِيفِيُّ الْمَقْبُورُ

راكي بن
كامل
القطيفي

بِأَسِيرِ الْهَوَى. كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا رَفِيقَ الشَّعْرِ. مَاتَ

سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

(١) لَت : كذا. طيطس در أو موف

(*) راجع شذرات الذهب

عَيْنَاكَ لَخَطْمُهَا أَمْضَى مِنْ الْقَدَرِ
 وَمُهْجَتِي مِنْهُمَا أَصْحَتْ عَلَى حَطَرِ
 يَا أَحْسَرَ النَّاسِ لَوْلَا أَنْتَ أَجِدُهُمْ
 مَاذَا يَصْرُكَ لَوْ مَنَعْتَ بِالْغَارِ
 جُدْ بِالْحَيَالِ وَإِنْ صَنَنْتَ بِدَاكِ بِهِ
 فَقَدْ حَدَرْتُ وَمَا وَقَيْتُ^(١) مِنْ حَدَرِ
 يَا مَنْ تَمَكَّنَ فِي وَلِيِّهِ أَعْرَامُ بِهِ
 لَا تَنْبَلِي مُنَنِي بِالْأَمْرِ وَالسَّهْرِ
 زَوْدَ بِنُودِيَّةٍ أَوْ وَقْفَةَ فَعَسَى
 تُخَيِّ^(٢) بِهَا يَصُورَ أَشْوَاقِي عَلَى سَفَرِ
 وَقَالَ :

أَفْعَالُ الْخَاطِئِ الْمَرْضَى الصَّعَّاحِ بِأَ
 أَضْعَافُ مَا يَقَعُ الصَّنْصَامَةُ الدَّسَكُ

(١) في الأصل « وقيت بالقاء » (٢) في الأصل « نخي »

عَجِثْتُ مِنْ جَفَةِ بِالضَّعْفِ مُتَّصِرًا
 عَلَى الْقُتُوبِ وَيَقْوَى وَهُوَ مُنْكَسِرٌ
 وَمِنْ كَيْسِ حَدُودٍ كُلَّمَا سَفِيتُ
 مَاءَ النَّبَابِ بِأَرِ احْسِنْ تَسْتَعِرُ
 إِنْ مَحَّ فِي الشَّرْقِ مِنْ «^(١)» فِيهِ الرُّضَابُ تَرَى
 مِنْ عَرَفِ رِيَاءِ أَهْلِ الْقَرْبِ قَدْ سَكِرُوا
 شُهُودٌ صِدْقٍ غَرَامِي فِيكَ أَرْبَعَةٌ
 الْوَجْدُ وَالْذَّمُّ وَالْأَسْقَامُ وَالسَّهَرُ

وَقَالَ :

سَيِّدِي مَا عَنكَ لِي عَوْضٌ طَالَ لِي فِي حُبِّكَ الْمَرَضُ
 كَمْ إِلَّا ذَنْبٌ شَهَّدَنِي خُفُونِي لَيْسَ تَغْتَمِضُ
 أَتُغَيِّرُ الْمَخَرَّ تَقْتُلِي؟ لَا أَبَالِي ، هَجْرُكَ الْعَرَضُ
 وَرِصَانِي فِي رِصَاكَ فَقَدْ مَا تَشَاءُ لَسْتُ أَغْرِضُ
 أَتَيْتُ لِي دَلَالَةُ أَمُوتُ بِهِ كَمْ أَدَاوِيهِ وَيَنْتَقِضُ

﴿ ٢٢ ﴾ زائدة بن نعمة بن نعيم *

أَبُو نِعْمَةَ التُّسْتَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُحَفِّفِ ، كَانَ شَاعِرًا
جَيِّدَ الشَّعْرِ نَقِيَ الْأَلْفَاظِ مُحَنَّاها ، رَقِيقَ الْأَعْيَانِ ، يَتَدَحُّ
السَّادَاتِ وَأَهْلَ الْبُيُوتِ ، لَقِينَهُ بِحَبِّ سَنَةِ ثَمَانِينَ
وَحُمِصَانَةٍ ، وَتُوُفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانِينَ وَخُمِصَانَةٍ ، وَمِنْ شِعْرِهِ
أَصْبَحَ الرَّبْعُ مِنْ مُنِيَّةٍ حَالِي

عَبْرَ هَيْنِ ^(١) وَدَشَعِلِ وَغَوَالِ
وَتَلَاتِ كَأَنَّكَ حَمَامِ

فِي دِمَالٍ وَأَشْفَشِ الرَّأْسِ بِأَلِ
هَلَلَةٍ ^(٢) الرِّيحُ مِمَّا تُوَالِي

نَسَحَهَا بِالْفُؤَادِ وَالْأَصَالِ
مِنْ قَبُولٍ وَمِنْ دُورٍ مَسُوحِ

وَجَنُوبٍ وَمِنْ صَبَا وَشَمَالِ

(١) هين . ما لا يسهل له . والناشط : الثور اللوحى يخرج من أرض إلى
أرض - وغوال جمع حلبة وهي أختلاط من الطيب (٢) وأظنه هلكته .

(٣) م نعه له معنى ترجمة سوى ترجمته في يوتوت فيما رحمتنا إليه من مطان

يَحَابُّ الْغَيْثُ غَيْرَ سَيْبٍ^(١) حَيَّاهُ
 بِرُسُومِ الدِّيَارِ وَالْأَعْلَالِ
 كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الرَّبِيعِ وَدَهْرٍ
 مِثْلُ جِيدٍ مِنْ التَّعْرَائِسِ حَالِي
 وَكَذَلِكَ الَّذِي عَمِدْنَا لَدَيْهِ
 فِي ظِلَالِ الْخِيَامِ أَوْ فِي الْجِبَالِ
 كُلُّ بَرَاةٍ النَّيَا تَرَاهَا
 بِرَفِيقِ الْغُرُوبِ^(٢) عَذِبِ زُلَالِ
 وَكَانَ الْقَمَامُ مِنْ بَعْدِ وَهْنٍ
 مَازَحَتُهُ بِفَرْقَفٍ^(٣) جِرْبَالِ
 كُنْتُ فِي عَيْنِهَا كَمِرْوَدٍ كَعْدِي
 صِرْتُ فِي عَيْنِهَا كَشَوْكِ السَّبَالِ^(٤)
 حَيْثُ صَارَ السَّوَادُ مِثْلِي بَيَاصًا
 وَتَبَدَّلْتُ أَرْدَلِ الْإِبْدَالِ

(١) في الأصل « ريب » (٢) الغروب جمع عرب ، الرقيق (٣) والفراق :
 آخر ، وحربال . لون ، وهو في الأصل صغ آخر ، أطلق على الخرافوها التبيه .
 (٤) السبال : متابل المنطة وغيرها جمع سبلة

﴿ ٤٣ ﴾ - زَيْدُ بْنُ الْعَلَاءِ *

أَبِي عَمَّارِ بْنِ الْعُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ
أَبِي جَاهِشَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ خُزَاعَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

زياد بن
العلاء
النامري

(٥) ترجم له في كتاب طبقات الفقهاء حرره أول ما يؤتى به :
قال لأحمد أبو العلاء هذا الصحيح الذي عليه خدق من الأسماء وقد سئل
به من من ينسب وليل من بني حنيفة وحكي أنه من أجداد العبدى به قيل له من فارس
من موضع يقال له كادرون قلت هي بلدة معروفة من فارس قال نعم والذي لا أشك
فيه به ريان المزي وقد أعرب من حاشي في حكايته ريان بالراء والد الموحدة وأعرب
من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم ريان بالراء وآخر الخروف من وهو تصحيف ولد
سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وأربع مئة وستين وثلثمائة خمس وخمسين وتوجه
مع أبيه لا أعرب من الخفاف فقرأ نكلا ومديه وقرأ أيضا بكوفة وانصهرة على جملة
كثيره وليس في الفقهاء ذكر شيوعامة سمع أس من مالك ومعه وقرأ في
الحسن من أبي الحسن العمري وحيد من نيس الأخرج وأبي الطالية وبيع بن مهران
الرياحي عن الصحيح وسعيد من حمد وشبه من نضاح وعاصم من أبي محمود وعبد الله من
أبي إسحاق العمري وعبد الله من كثير منك وعطاء من أبي رباح وعكرمة من خالد
الغزوي وعكرمة مولى ابن الحسن ومجاهد ومحمد من عبد الرحمن من مجاهد ومن
ابن عاصم والوليد من يار وعبد بنار الخراشي وأبي حمزة يريد من القميص الذي
ويريد بن رومان ويحيى بن يعمر ، روى القراءة منه عمرها وسماه أحمد بن محمد من
عبد الله الثاني المعروف بمحمد بن موسى الأوزي وإسحاق بن هيف بن يعقوب
الأنباري المعروف بالثرقي وعيسى بن عبيد بن جعفر ، وحارثة بن مصعب ، وحالد بن
حقة بن بشكر ، وداود بن يزيد الأودي ، وأبو زيد سعيد بن أوس ، وسلام بن
سليمان الطويل ، وسهل بن يوسف وشجاع بن أبي نصر اللحي ولعاس بن الفضل
وعبد الرحمن بن موسى وعبد الله بن داود الحرابي وعبد الله بن المبارك ، وعبد الملك .

عَمْرُو بْنُ عَمْرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاحِحَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ
مُصَرَّ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ، الْأِمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
التَّمِيمِيِّ الْمَازِنِيِّ الْبَصْرِيُّ أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّنَعَةِ ، وَاحْتَفِيفٌ فِي
اسْمِهِ عَلَى أَحَدٍ وَعِشْرِينَ قَوْلًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رَبُّ لِمَا

— ابن مزيه الأصمعي ، وعدلواث سبعة وعشرون بن عطاء عذاب وعدة
بن معاد ، وعبد بن قنيل وعبد بن مصل بن عامر الأسدي وعبد بن نصر الميموني
وعبد بن عروة الغنيمي ، وعبد بن عمر الهذلي ، وعبد بن الحسن وعبد بن
الحسن بن حمزة الرضائي ، بها ذكر الأمازيغ في معرقاتهم ومعدود بن صالح ، ومعد
بن مسلم النحوي ، ومعد بن معاد ، وسليم بن ميسرة ، وسليم بن يحيى السجستاني وهارون
بن موسى الأحمري وعبد بن المدرك اللبدي ، وعبد بن عبد وجرس بن حبيب وروى
عنه الخروف ، محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيدويه وكان أعلم الناس بالقرآن والعريفة
مع الصدوق وإزهد والثقة قال الأصمعي قال لي أبو عمرو لو يبيت في أن أرفع ما في
صدري في صدرك لعلت لقد حدثت في علم القرآن أشبه لو كتبت ما قدر الأعمش على
حفظه ولو لا أن ليس لي أن أقرأ إلا ما قرأته لمرأت كذا وكذا وكذا وكذا ، وقد ذكر
خروفاً وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت يداً السقف ثم تسقط فأحرقها وتفرقت
للمدابة وحسن على نفسه أن يحتم في كل ثلاث وهاهنا حديثنا أبو عمرو قال
أحد الأصحاب مزيه بن أبي محمّد ومهرت معه في بيت محمّد بن سيرين إذا أقرأه يشهد على
غيره

لأصمعي ، لا أمور فقد تفرح عمره وسر احتفال

رب ما ذكره النفوس من الآراء وله فرحة كفرح العبد

فقال أن ما الخمر ؟ قال من احتاج فكيف قوله فرجه أسرعت بقوله ما من المحتاج
و فرحة الفرح من لهم وبالعلم من الخمر وقال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما رأيت أحداً
قبي أعين مني (١) وفي الأصمعي أنا لم أربد أبي عمرو أعلم منه وكان إذا دخل شهر —
(١) وبيد هذا على أبي عمرو

رَوَى أَنَّ امْرُؤَ دَقَّ جَاءَ مُعْتَذِرًا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو :

هَجَوْتُ زَيْبًا نِيْمَ جَيْشَتِ مَعْتَدِرًا

مِنْ قَدَرِ رَبِّكَ لَمْ تَسْجُدْ وَمَا تَدْرُكُ

ومن ثم يبين في شعر وسننه حول أشهد أن قد بصر وهدى وفق مع هذا الحقيقة
على عباده .

أخبرنا الحسن بن أحمد بن خلاد عن شيخ أبي الحسن علي بن أحمد النعماني .
 أن أبا عبد الوهاب بن سكينه أخبرنا الحسن بن أحمد الخطاط أن أبا أحمد بن علي
 المقرئ أخبرنا عمر بن إبراهيم الزهري حدثنا عبد الله بن الحسن النعماني حدثني أحمد بن
 الحسن الديلمي حدثني صالح بن أبي صالح الطاطري قال حدثنا محمد بن عمر النعماني
 حدثنا عبد الوهاب بن سكينه .

صجحت سنة من الحج مع أبي عمرو من العلماء وكان رفيقاً فمررت ببعض المنازل فاب
تم ما فلتت معه فأتيت عبد بن وهب وقال لي لا تخرج حتى أتيك وكان منزلاً قراً لآباء فيه
ظلمت على ساعه فاطمت بعض أعمامه الأثر فأتته فوجدته في مكان لاه في ودا عيب وهو
يتوصاً لصلاته فظهر إلى بدل بعد لو رث اكثر على ولا تحدث بما رأيت أحدا فقلت
بعم بأبيد القراء على العداوات مواقف حديثي أحد احتجيت ورويت من الأحدث قال
سر الحسن أبي عمرو وحلفت متروكة و ناس عكوف ناه من هذا فأتوا أبو عمرو
قده لا إله إلا الله كادت العلماء أن تنكوب أروبا كل عز لم يؤكده فلم دلي دل ينول
ورويانا من سيقان من حجة قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام تعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو
فأرسلني إلّا حرفين أحدهما « وأرنا مناسكنا » والآخر « ما مسح من آية أو
قلناها (١) » قال أبو مجاهد وحدثنا عن وهب بن عمرو قال : قال في شعبة سمعت بقر
أبي عمرو قال سمعت لئاس بن سداً ، وقال أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عطاء حدثنا عمر بن علي
قال : قال لي أبي قال شعبة ، اطرق مرقاً أعر عمرو مما يثقل نفسه فإنه سبب في لئاس —
(١) قال في الكشاف وأشهد أبو عمرو الكسر « عبد الحافظ »

وُلِدَ أَبُو عَمْرٍو بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ ثَمَسٍ وَسِتِّينَ ،
وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ رُبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، أَحَدَ مَكَّةَ .
وَالْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَابْصَرَهُ عَنْ شَيْخٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُمْ
أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَالْحُسَّيْنُ الْبَصْرِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وَغَيْرُهُمْ ،
وَتَجَاهِدَ . وَحَدَّثَ النُّحُوَّ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَامِرٍ النَّبِيِّ ، وَأَحَدَ
عَتَةِ الْقُرَآةِ عَرَضًا وَسَمَاعًا جَمَاعَةً كَثِيرُونَ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ

إِسْمَاعِيلُ قَالَ سَمِعْتُ لَأَبِي كَيْفَ حَرَأَ قَالَ عَلَى قُرَآةِ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَدْ لَزِمْتَنِي .
كَيْفَ تَمَرَأَ قَالَ : عَلَى مَرَّةِ أَبِي عَمْرٍو فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ دَلْفَرَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ
النَّاسُ الْيَوْمَ بِالشَّامِ وَالْمَجَازِ وَالْبَلَدِ وَمَعْرِفَةِ قُرْمِهِ أَبِي عَمْرٍو فَلَا تَكُنْ تَحْدُ أَحَدًا يَلْقَى
الْقُرْآنَ إِلَّا عَلَى حَرْفِهِ حَاصٍ فِي الْعَرَشِ . وَقَدْ يَحْطُونَ فِي الْأَصْوَابِ ، وَلَيْدَ كُنْتُ أَلْتَمِ
تَمَرَأَ بِحَرْفِ ابْنِ حَاصٍ إِلَى حُدُودِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَحَصَّنَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَفِ
وَكَانَ يَلْقَى النَّاسَ بِالْمَجَالِمِ الْأَمْوِيَّ عَلَى قُرَآةِ أَبِي عَمْرٍو فَاتَّعَمَّ عَلَيْهِ لِقَاءُ وَاشْتَهَرَتْ بِهِ
الْقُرَآةُ بِهِ وَأَهْلُ سَبِيحٍ كُنْتُ عَلَى وَإِلَّا فِي أَعْمِ السَّبِيحِ فِي عَمْرِو مِنْ أَهْلِ السَّبِيحِ فِي قُرْمِهِ
إِنْ حَاصٍ وَأَحَدُهُمْ قُرَآةُ أَبِي عَمْرٍو وَأَحَدُهُ مِنْ كُرَامَتِ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ :
وُلِدَ أَبُو عَمْرٍو بِمَكَّةَ وَشَاءَ الْمَصْرَةَ وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ ، نَفْسٌ ، قَالَ عَمْرٍو وَاحِدَاتٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَحَمِيسٍ وَمِائَةٍ ، وَقَبْلَ سَنَةِ حَمِيسٍ وَخَمْسِينَ ، وَقَبْلَ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ .

كَانَ أَبُو عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ : لَمْ أَتِ بِشَيْءٍ مِنْ أَبِي عَمْرٍو أَنْتِ أَوْلَادَهُ عَمْرِيَّتُهُمْ هِيَ ، وَهَذَلِكَ
أَقْبَلُ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ فَقَدْ : تَعَرَّفْتُ وَأَمْسَا عَنْ لَا تَرَى شَبَّ لَهُ أَحَدُ الزَّمَانِ ، وَتَلُو
قَسَمَ عَلَّمَ أَبِي عَمْرٍو وَرَعَدَهُ عَلَى مَا لَمْ يَدْرِكْ لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَلَامٌ رَعَادٌ وَتَلُو رَأَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَرَّهُ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

أَبْنُ الْمُبَارَكِ وَالْبَرِيدِيُّ ، وَأَحَدُ عَنْهُ النَّحْوُ الْحَاسِلُ بْنُ
أَحْمَدَ ، وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرِيدِيُّ ،
وَأَحَدُ عَنْهُ الْأَدَبُ وَغَيْرُهُ طَائِفَةٌ مِمَّنْ . أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ
أَبْنُ الْمُثَنَّى ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَمَعَادُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَوَازِيُّ وَغَيْرُهُمْ .
وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ سِيدَوِيَّةٌ ، وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَالْقُرْآنِ ، وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالشَّعْرِ . وَكَانَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ
يَقُولُ . لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ . أَنُو عَمْرٍو نَعَمُ النَّاسِ بِالْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ
وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالشَّعْرِ ، وَكَانَتْ دَفَائِرُهُ مِلَّةً يَبْنِيهِ إِلَى
السَّقْفِ ثُمَّ تَنْسَكُ فَأَحْرِقَهَا ، وَمَا حَاطَهُ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ
فَقَدْ وَفَّقَهُ بَحْيِيُّ بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا : صَدُوقٌ حُجَّةٌ
فِي الْقِرَاءَةِ ، وَلَهُ أَحْبَابٌ حَسَنَانٌ ، وَرَوَى عَنْهُ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ
يَطُولُ دِكْرُهَا .

لَهُ إِنْ كَاعَدْتَ يَمِينًا الْآسَابُ فَقَدْ قَرَبْتَ يَمِينًا الْآدَابُ،
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوكَ وَالْفُلُوكَ الْقَضَاءُ،
فَقَالَ لَهُ الرُّبَيْرُ بْنُ نَكَّارٍ أَبَعَدَ مَا بَعَثْتَ هَذِهِ السَّنَ
وَرَوَيْتُ أَنَّ مَنْ وَثَّقَ الْقَضَاءُ فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ أَتَوَلَّى
الْقَضَاءُ فَقَالَ لَهُ : فَتَحَقَّقْ بِرُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى،
فَقَالَ لَهُ : أَفْعَلُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَعَشْرَةِ
تُخُوتٍ رِيَابٍ وَطَهْرٍ بِحِمْلِهِ وَنَحْلٍ بِثِقَلِهِ إِلَى حَصْرَةِ سُرٍّ مَنْ
رَأَى ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ يَا أُمَا
عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تُقِيدَنَا شَيْئًا رَوَيْهِ عَنْكَ وَتَكْرُكُ بِهِ ، قَالَ
نَعَمْ . أَنْصَرَفْتُ مِنْ عُمْرَةِ الْمُحَرَّمِ قَبِينَا أُمَا بِأَثَانِيَةِ
الْمَرْحِ إِذْ أُمَا بِحَاجَةِ مُتَّحِنَةٍ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا رَحُلٌ كَانَ
يَقْنِصُ الطُّبَّاءَ وَقَدْ وَقَعَ فُلْنِي فِي حَبْلَانِهِ . فَتَحَنَّنَ فَأَنْفَضَ فِي يَدِهِ
فَضْرَبَ بِقَرْيَةِ صَدْرِهِ فَخَشِبَ الْقَرْنُ فِيهِ فَمَاتَ ، وَإِذَا بِهَتَّاقَةٍ

(١) أثنية : العلم وبتك موضع بين الحرمين فيه مسجد سوى أو شر
دون العرج عليها مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، والبرج منه يد . به المرحى
الشاعر المتهور بتمز المل وهو حليقة عمر بن أبي ربيعة في وصف النساء « عند الخلق »

قَبِلْتُ كَاتَمَهَا لَهَا . فَمَا رَأَيْتُ زَوْجَهَا مَيْتًا شَقِيقَتْ ثُمَّ قَالَتْ .

يَا حَسَنُ لَوْ بَصُرْتُ لَكِيمَهُ أَحَلُّ

عَلَى الْأَثَابَةِ مَا أَوْدَى بِهِ الْبَطْلُ

يَا حَسَنُ جَمَعَ حَسَنِي وَأَقْلَفَهَا

وَدَاكَ يَا حَسَنُ لَوْ لَا غَيْرُهُ حَلَلُ^(١)

أَصْحَتُ قَتَاةُ بَنِي نَهْدٍ عَلَانِيَةً

وَبَعَثَهَا فِي أَكْثَرِ الْقَوْمِ عَمَلُ^(٢)

وَكُنْتُ رَاغِبَةً فِيهِ أَضْرُ بِهِ

حَلَّ مِنْ دُونِ حَبِي الرِّيمَةِ الْأَحَلُّ

ثُمَّ شَقِيقَتْ فَمَاتَتْ . فَمَا رَأَيْتُ أَتَحَبُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ

الْأَطْنَى مَدْنُوحٌ ، وَأَرْحَلُ حَرْبِجٌ مَيْتٌ ، وَأَعْتَاةُ مَيْتَةٌ . فَمَا

خَرَجَ قَالَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أَيُّ شَيْءٍ قَدْ دَنَا مِنَ

الشَّيْخِ ؟ فَاؤَلُوا . الْأَمِيرُ أَعْلَهُ ، قَالَ : قَوْلُهُ

« أَصْحَتُ قَتَاةُ بَنِي نَهْدٍ عَلَانِيَةً »

(١) جمع نهي من حساء . مصصة يصبها إلى نفس فليس لها رعيه في نهي . وحللها

نهي يعني . إذ المراد أن الأمر = نفس كل . يعني لولا غيره مما هو مترتب

عليه من العظام . (٢) وروى عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الرحمن

أَيَّ طَاهِرَةٍ وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ قَبْلَ الْيَوْمِ . ثُمَّ وَلَّى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَضَاءَ مَكَّةَ ،
 وَمَاتَ بِهَا وَهُوَ عَاضٍ سَيِّئًا لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ بَقِيٍّ مِنْ
 ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَلِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ
 مِنَ التَّصَايِفِ كِتَابُ أَسَابِ مُرَبِّشٍ وَخُبَرِهَا وَكِتَابُ
 أَحْبَارِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا . وَكِتَابُ نَوَادِرِ خُتَارِ النَّسَبِ .
 وَكِتَابُ الْمُؤَقِّعَاتِ فِي الْأَحْبَارِ ، أَلْفُهُ لِلْمَوْفِقِ بِاللهِ ،
 وَكِتَابُ مِرَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكِتَابُ
 وَفُودِ الثُّعْمَانِ عَلَى كِسْرَى : وَكِتَابُ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِ .
 وَكِتَابُ الْمُخَرِّ . فَارَ ابْنُ الدَّيَّانِ : وَأَيْتُهُ بِحُطِّ ابْنِ السُّكْرِيِّ ،
 وَكِتَابُ نَوَادِرِ الْمَدَنِيِّينَ . وَكِتَابُ الْإِخْتِلَافِ . وَكِتَابُ
 الْمُصَفِّقِ وَأَحْبَارِهِ . وَكِتَابُ إِعَارَةِ كُتُبٍ عَلَى الشُّعْرَاءِ .
 وَأَحْبَارُ ابْنِ مِيَادَةَ . وَأَحْبَارُ ابْنِ الْأَمِيئَةِ . وَأَحْبَارُ ابْنِ
 قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ . وَأَحْبَارُ أَبِي دَعْلِجِ الْجُمَحِيِّ . وَأَحْبَارُ
 أَبِي السَّائِبِ . وَأَحْبَارُ الْأَشْعَثِ . وَأَحْبَارُ الْأَحْوَصِ . وَأَحْبَارُ
 ابْنِ هَرَمَةَ . وَأَحْبَارُ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ وَلَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ .
 وَأَحْبَارُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ . وَأَحْبَارُ حَانِمٍ . وَأَحْبَارُ

حَسَّانَ ، وَأَخْبَارُ جَمِيلٍ ، وَأَخْبَارُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ
وَأَخْبَارُ الْقَرَجِيِّ ، وَأَخْبَارُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْفَةَ ، وَأَخْبَارُ
كَثِيرٍ ، وَأَخْبَارُ الْمَجْنُونِ ، وَأَخْبَارُ نَصِيبٍ ، وَأَخْبَارُ هَذَبَةَ
أَبْنِ الْحُسَّامِ ، وَأَخْبَارُ زِيَادٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٤٥ — زَنْدُ بْنُ الْجَوْنِ * ﴾

المَعْرُوفُ بِأَبِي دَلَامَةَ الْكُوفِيُّ ، أَسْوَدُ ، مِنْ مَوَالِي

رندس
الحون

(*) ترجم له في كتاب شذرات الذهب قال :

هو صاحب النوادر ، أئند المهدى لما ورد عليه بمعد :

إني خلقت لك رأيك سالماً بحري المراق وأنت ذو وفى
لتصلين على النبي محمد ولتلاان دراهما بحري

فكان المهدى أمراً لا يرى معاً ، عدل خلعت ذلك لا ترون سبب فلا له حجره
دراهم ، واستدعى طبيباً لملاح وجع فداه على نبي . معوم هذا رأى قال له أبو دلامة
والله ما عهدنا نبي . ولكن ادع لشهداء على يهودى وأشهد لك . ووالدى نعى الطيب
إلى عباسى محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبي وبيد عبد الله بن شذمه مدعى العبد وأسكر
اسودى هذه بأبى دلامة وبه وحاف أبو دلامة أن يطاله الدامى مبركية ، وأئند في
الدهليز بحيث يسمعه القامى .

ون اناس عطلوني تعاطيت منهم وإن بحثوا عى فنيهم مدحت

وإن مبشوا بئرى مدحت شارهم لعل قوم كيف تلك الثالث

— وروى البيهقي والسنن بألفاظ تدلف مصداقها

« مبشوا » و « مبشوا » و « مبشوا » و « مبشوا » و « مبشوا »

وقد ورد لبيت الثاني في ترجمة له في كتاب تاريخ بغداد جزء ثامن كما يأتي . —

نَبِيٍّ سَيِّدٍ ، أَذْرَكَ آخِرَ أَيَّامِ نَبِيِّ أُمِّيَّةٍ ، وَتَبَعَ فِي أَيَّامِ
 نَبِيِّ الْقَبَّاسِ ، وَانْقَطَعَ إِلَى اسْفَاحِ وَالْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ ،
 وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ .
 وَلَهُ مَعَ الْحُمَاءِ وَالْأَمْراءِ أَحْبَابٌ كَثِيرَةٌ وَوَادِرُ حَمَّةٍ ،
 قِيلَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِنَسْرِ
 السَّوَادِ وَقَلَانِسَ طَوَالِ ، وَدَرَارِيعَ كُتُبِ عَيْنِهَا
 " فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " وَنَ يُعْلَقُوا
 السُّيُوفَ فِي الْمَنَاطِلِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ فِي هَذَا
 الرَّيِّ ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا دُلَامَةَ ؟
 قَالَ : بِشَرِّ حَالٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : كَيْفَ ذَلِكَ
 وَبَيْتُكَ ؟ قَالَ : وَمَا طُتُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْبَحَ
 وَحَمَّةٍ فِي وَسْطِهِ ، وَسَيَعُهُ عَلَى أَسْنِهِ ، وَبَدَدَ كِتَابَ اللَّهِ

وَأَبَا جَعْفَرٍ أَمَرَ بِنَسْرِ السَّوَادِ وَقَلَانِسَ طَوَالِ كَيْفَ نَكَدَ لِسَانَهُ

وَكُلُّهُ جَائِزَةٌ لُغَةً — فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي : كَلَامُكَ مَسْجُوعٌ ، وَشَهَادَتُكَ مَقُولَةٌ . ثُمَّ تَرَمَّ بِقَعَمٍ

مَسْجُوعٍ مِنْ عَمْدِهِ وَوَادِرُهُ كَثِيرَةٌ حَمَّةٌ وَهُوَ مَطْمُونٌ فِيهِ وَلَيْسَتْ لَهُ رُوبَةٌ

وَلَهُ تَرْجُمَةٌ أُخْرَى فِي كِتَابِ تَارِيخِ بَغْدَادَ أَهْلُنَا

وَرَأَاهُ صَهْرُهُ ، وَصَبَّحَ بِالسَّوَادِ ثِيَابَهُ فَصَحَّحْتَ الْمَشْهُورُ
وَوَصَّلَهُ ، وَأَمَرَ بِتَغْيِيرِ ذَلِكَ الرَّثِي . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
أَبُو دُلَامَةَ :

وَكُنَّا مُرَحِّينَ مِنْ إِمَامٍ رِبَادَةً
نَحْنُ بِطُولِ رَأْدِهِ فِي انْقِلَابِ
رَوَاهِمَا عَلَى هَامِ ارْتِحَالِ كَاهِنَا
دِنَانُ يَهُودٍ جُلُتْ بِابْرَائِيسَ

وَحَرَّحَ أَبُو دُلَامَةَ مَعَ رُوحِ نَحَاتِمِ اللَّهِ فِي بَعْثِ
لِقِتَالِ الشُّرَاقِ (١) ، فَلَمَّا نَشِبَتْ الْحَرْبُ أَمَرَهُ رُوحٌ بِمُبَارَاةِ
فَرَسٍ مِنَ الشُّرَاقِ يَدْعُو إِلَى الْإِبْرَارِ ، فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ :
إِنِّي أَعُوذُ بِرُوحِ أَنْ يُعَذِّبَنِي

إِلَى الْإِبْرَارِ فَحَزَى لِي تُوَ أَسَدُ
بِ الْإِبْرَارِ إِلَى الْأَقْرَانِ أَعْلَمُهُ
يَمَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

(الدرر المنثور : جمع برس . ظنونة ملوكة ، أو كل نوب رأسه منه
(١) الشُّرَاق : طائفة من الخوارج ، لأنهم باعوا أنفسهم لتعصية الحق

قَدْ حَاقَتْكَ الْمَنَاءُ بِنْ صَدَّتْ لَهَا
وَلَانَهَا لِجَمِيعِ الْخَلْقِ بِرُصْدِ
إِنَّ الْمَهْلَبَ حُبُّ الْمَوْتِ أَوْزَنَ كُمْ
وَمَا وَرَثَتُ أَحْبَبَ الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ
لَوْ أَنَّ لِي مُهْجَةً أُخْرَى جُنْتُ بِهَا
لَكِنَّهَا خُلِقَتْ وَرَدًا فَمَنْ أَجْدُ
فَضَحِكُ مِنْهُ رَوْحٌ وَغَفَاهُ . وَلِأَيِّ دُلَامَةٍ شِعْرٌ كَثِيرٌ
كُلُّهُ جَيْدٌ وَفِيهَا أَوْزَدْنَا مِنْهُ كِمَايَةً (١) .

﴿ ٤٦ ﴾ - زِيَادُ بْنُ سَلَمَى *

أَبْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَبُو أَمَامَةَ الْقَيْسِي ، الْمَعْرُوفُ
بِزِيَادِ الْأَعْعَمِ ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ . فِيدَ لَهُ الْأَعْعَمُ لِلْكُفَّةِ
كَأَنَّ فِيهِ . أَذْرَكَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَعُمَامَةَ بْنَ
أَبِي الْعَاصِ ، وَشَهِدَ مَعَهُمَا فَتَحَ إِصْطَخَرَ . عَدَّهُ أَنَّ سَلَامَ
فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْفَرَزْدَقِ

ريد بن
سلمى

(١) وقد سبق ذكره لمثابة فيما تقدم

(٥) لم يزل له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت وما رجعا إليه من مظاهر

يَهْدِيهِ عَبْدُ الْقَيْسِ ، فَزَسَلَ إِلَيْهِ زِيَادُ : لَا تَعْمَلْ حَتَّى
أَهْدِيَ إِلَيْكَ هَدِيَّةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ :

فَمَا تَرَكَ أَهْجُونَ لِي إِنْ هَوَّنَتْهُ

مَصَحًّا أَرَاهُ فِي أَدِيمِ الْفَرَزْدَقِ

وَمَا تَرَكَوا عَظْمًا يُرَى تَحْتَ نَحْمِهِ

لِكَبِيرِهِ أَقْوَهُ ^{لِلْمُتَعَرِّقِ} (١)

سَاءَ كَبِيرُ مَا أَقْوَهُ لِي مِنْ عَصَمِهِ

وَأَنْفَكْتُ مَخَّ السَّاقِ مِنْهُ وَأَنْتَقِي

وَأَنَا وَمَا تُهْدِي لَنَا إِنْ هَوَّنَنَا

لَكَابِئِخْرٍ مَهْمَا يَبْقَى فِي الْبَحْرِ يَغْرَقُ

فَلَمَّا بَدَعَ الْفَرَزْدَقُ الشَّعْرُ قَالَ : مَا لِي بِهَذَا هَوْلًا مِنْ

سَبِيلِ مَا عَاشَ هَذَا الْعَبْدُ .

وَدَحَلَ زِيَادُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ فِي خَمْسِ

دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فِي خَمْسِ دِيَّاتٍ أُخَرَ

(١) المتعرق من تعرق العظم . أكل ما عليه من اللحم .

فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فِي عَشْرِ دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ ، فَأَنْشَأَ
يَقُولُ :

سَأَخَّاهُ الْجَرِيلَ فَمَا تَلَكَّا
وَأَعْطَى فَوْقَ مُبِينَا " وَرَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عَدَا
فَأَحْسَنَ ثُمَّ عَدْتُ لَهُ فَعَسَادَا
يَرَارُ لَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا
نَبْتُمْ صَاحِكَا وَتَى الْوِسَادَا^(١)

وَقَالَ يَرْثِي الْمُغِيرَةَ بْنَ الْمُهَلَّبِ :
إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ صُنَا
فَنَرَا يَمْرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
مَاتَ الْمُغِيرَةُ نَعْدَ طُولِ تَعَرُّضٍ
لِلْمَوْتِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحِ

(١) نسخة من نسخة لاسان (٢) هي يكرم به لولاه على غيره أن يفتي له بوساده

فَادَا مَرَزَتْ بِقَتْرِهِ فَاَعْقَرَتْ بِهِ
كُومٌ^(١) الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرْفٍ سَابِحِ
وَأَفْخَجَ حَوَائِبَ قَبْرِهِ بِمَمَائِمَا
فَقَعَتْ يَكُونُ أَحَادِمٌ وَذَائِجِ
وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَمْرَانِي . نُوْقَى رَيْدٌ فِي حُدُودِ الْمَائَةِ .

﴿ ٧٧ ﴾ - رَيْدٌ بْنُ أَحْسَنِ *

أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَحْسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ

ريدى
أحسن
سكندى

(١) كُومٌ الحسن : عطشه من لائل .

(٢) ترجم له في كتاب ... (الروى) : ...

ولد سعيد ولد له ... وولد له ... وكان شجاعاً فاضلاً حفظ القرآن الكريم في
صغره ... وقرأ بالقرآن الكريم وله عشر سنين على جمعه مهم ... شيخ أبو محمد
... بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخ ... وروى عن علي بن شريح وله متبعة
كبيرة هي حروف المعجم ... وقرأ الشعر على ... الشريف أبي الدرداء ... الشعرى وأبو
... بن ... وقرأ له ... بن ... وروى عن ... بن ... وآخر
... كان ... في سنة ثلاث وسبع وخمسين ... ودخل ... واستوصاه ... وصحب بها
... بن ... حسن ... بن ... وكان ... من ... وسافر
إلى ... وروى ... بن ... بن ... صاحب الأمير عمر الدين فرغته بن
« مروح شاه » بن أيوب بن أبي الفتح ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ... وقدم عنده
وسافر في صحبته إلى ... الناصرية وقتي من كتب حراستها عند ما سمع في الأمان
الناصرية كل نفيس على ... ما ابتاعه وعاد إلى دمشق واستوطنها ... وقصده الناس ورووا
عه وكان ... في الرواية معصاً ... فيما يذكره ... ويرويه ... وإذا ... حبه
والقديم ... واستعمال ... الخفية ولم يكن موثق العلم بها بطله وقد رأيت له أشياء قد ...

عَصِيمةَ بْنِ جَمِيلِ بْنِ الْحَارِثِ ذِي دُعَيْنَ ، تَاحُ الدَّيْسِ أَبُو الْيَمَنِ
الْكِنْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْمَحَوِيُّ ، الْبَغَوِيُّ الْقُرِّيُّ
الْمُحَدِّثُ . وَلَدَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَتَوَفَّى

ذكره لا يحلو من ردى يقول ، ردى دى المي ، وستمثال دم معه به . ولقد
أخبرني بعض أهل الأدب من أهل حلب قال : حققت عنده وبحث مسألة صدر من عساً
قلت : قد قال فيها ابن جني كذا ، فقال : ما قال هذا أحد . فطالت معه سر المصاحف لاس
حتى فُحصها ، وأخرجت من ليكنه على ما طلب ، فوضف وثأفه وكان حواصيه قد كُتبت
أشهر أن من حتى يحق إلى الآن . ولم يدم على عهده دليلاً واشتهر عنه أنه لم يكن
صاحب المقبرة

كتبه بن بلاخارده غير مرة ، وذكر أن ولده من سنة عشرين وخمسمائة ، والعمري
من شعبان ، وتوفي بدمشق صهوة يوم لاسين سادس من شول سنة ثلاث عشرة
وسمائة وصلى عليه بعد صلاة العصر من هذا اليوم بحامه . ودفن هنيهة بحمل من
ثلاث وتسعين سنة وستة عشر يوماً .

أما أحمد بن محمد بن حامد وكتابه وذكر الكندي هناك : هو هم شاعر نحوي عروصي
متن من الأدب بحس جبر النقد والتزييف ، متفق لى الثبوتية والتصنيف ، ولم يزل
مترباً عند الملوك ، متجراً في سوق الفصل من غروره بالنثر المسبوك ، ولوشى الهوك ، ما
يكاد يلم ذو أدب من محاككته ومحققه ومصدقته في الطرق الخفية وما منه وأشد له
أشعارها :

هذه متدا ربـ	ثل يا تابل الحرم
ليس بلا البراءـ	كان مولاي قدوسـ
أيها العالم الذي	شيد المجيد والكرم
وندى فضله أفاـ	م مدحى على دمـ
قد روي وصالكمـ	والرأي لها قمـ
ظها دموعنا	مدكم فيها دمـ

بِدَمَشَقَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِيَّةٍ . قَرَأَ النَّحْوَ عَلَى
 أَبِي مُحَمَّدٍ سِبْطِ أَبِي مَنصُورٍ الْخِطَّاطِ ، وَعَلَى أَبِي السَّعْدَاتِ
 هِنَةَ اللَّهِ بْنِ اشْجَرِيٍّ وَأَبْنِ الْحَشَابِ ، وَاللُّغَةَ عَلَى أَبِي مَنصُورٍ

— وكان يخلط بين مسميه إلى مصر متحصلاً بالأمير بدر الدين حسن أحمد الدين
 بن الداية ثم كتب إليه بعد مفارقه يترتب من مدنته

مضى من ألقى كفى محبة	فصبح لي في درره الله طرب
وحدث به مولى مريب حياء	ميتاً يرحى عن يديه المواهب
سعدت يدي إلى أن لقينته	كأنى له من ضجة الجهد صاحب
وراء سروري من سررت ظله	فهم من دور العرش طامع
وكان همي موسى لدى وداده	أرض ولي ما عشت فيه مأرب
فصار يرى الظن في مدب	نورها في ود مثنى معذب
ولا عجب أن عهد الدهر صاحباً	فكل صارف الزمان عدل
وأي بأس لا أروح بذكره	وأمل بالأعراس هي يعاف
وأظهر في حسن الله مكاف	ومن نكب إحسان القضاء مفارح
وأي هي صبي عليه لشبي	وأي هي شوق إليه لدات
ولادته هي مع أي دمرته	لدمري لا أي إلى لدمر نائب
سبحم ولا يقيم بها حكمة	إذ طلبه من هو داه
وبن هو بعدى حرب نفس كلهم	ليعطى مثلي نعمه تجرب

ورجوعه إلى كتب مية وعه قال :

محمد نيران وهو من سبع سنين وأكمل انقضاءات العترة وهو ابن عترة وكان أعنى
 أهل الأرض يساراً في القرباب من الذهبي لا أعم أهدا من الأثمة مش بعد فراه
 القرآن ثلاثة وخمسين سنة عيه ، وكان صحيح السماع ثقة في السبل طريق في العترة —

مَوْهُوبِ الْخَوَالِيقِ ، وَتَمَعَ الْحَدِيثَ مِنْ أُنْ عَبْدِ الْبَاقِ
وَأَحْرَبِينَ . قَدِيمَ دِمَشْقَ فَتَقَدَّهَ فِيهَا وَأَصْدَرَ وَأَرْدَحَمَ عَلَيْهِ
الطَّلَاةُ ، وَأَنْقَلَ مِنْ مَذْهَبِ أَخْبَالِهِ إِلَى مَذْهَبِ الْحَفِيَّةِ ،
فَتَوَعَّلَ فِيهِ وَأَقْبَى وَأَسْوَدَّهَ فَرُوخَ شَاهُ ثُمَّ أَنْصَلَ
بِأَحْيِهِ صَاحِبِ سَمَاءَ وَأَحْصَى بِهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمَدْحُ

— حبيب مدح مرأ عليه حقه وآخر من روى عنه ثلاثة أبو الحسن بن عمرو بن
أبو الحسن الطوسي توفى يوم الاثنين - مدرس طوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وأعطى
عونه إسماعيل عظام

ومن شعر الكندي رواء عنه الرشيد المطر

أرى المرء يهوى أن تطول حياته
يموت في شرح نفسه أرى
وهو أناني ما عيب ما
عزني أعراض شديدا مراسها
وهو أنا في إحدى وديني حده
ومن نظم أبي الحسن الكندي

يا - يوم دين ما عيش صاب
ودم لأهل نعم مدد من له
إن الذي يسو إلى من
كم لك عند أروم من وده
عصف إلا من عوس لهم
وكم هم من مقله طربها
فمن - عيش من عيش صاب
وكم لأهل نعم مدد من له
إن الذي يسو إلى من
كم لك عند أروم من وده
عصف إلا من عوس لهم
وكم هم من مقله طربها

مره من عيش صاب
وكم لأهل نعم مدد من له
إن الذي يسو إلى من
كم لك عند أروم من وده
عصف إلا من عوس لهم
وكم هم من مقله طربها

عيسى المَرْيَّةَ ، فَأَقْرَأَهُ كِتَابَ سَبْيُوْبِهِ وَالْإِبْصَاحَ لِأَبِي
 عَلِيٍّ أَهْمَارِيٍّ ، وَشَرَحَ سَبْيُوْبِهِ لِأَبْنِ دَرَسْتُوْبِهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ
 حَمَاعَةُ الْقِرَاءَةِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمَنْسُوبَ
 وَكَانَتْ لَهُ حِرَاةٌ كُتِبَ حَالِيَةً فِي جَامِعِ بَنِي أُمِيَّةَ . وَهُوَ
 عَالِمٌ عَلَى دِيَوَانِ الْمُنَمِّيِّ وَأُخْرَى عَلَى حُطْبِ أَنْ يُبَايَعَهُ
 وَكَتَابُ نَفِ اللَّحْيَةِ مِنْ أُنْبِ دِحَّةَ رَدَّ فِيهِ عَلَى أَنْ
 دِحَّةَ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ السَّارِمَ الْهَيْدِيَّ فِي الرَّدِّ
 عَلَى الْكِنْدِيِّ . وَكَتَبَ فِي الْفُرْقِ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ
 طَلَقْتُكَ إِنْ دَحَلْتَ الدَّارَ وَبَيْنَ إِنْ دَحَلْتَ الدَّارَ صَقَقْتُكَ .
 أَلْفَهُ حَوَاكَا لِسُؤَالٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَلَهُ عَيْرٌ ذَلِكَ .

وَمِنْ شِعْرِهِ .

لَا مَيَّ فِي أَحْصَارِ كُنِّي حَبِيبُ

فَرَّقَتْ بَيْنَهُ الْبَيَالِي وَبَيْنِي

لَيْتَنِي فَمَا أَطَلْتُ لَكِنْ عُدْرِي

فِيهِ أَنَّ الْبِدَادَ إِسْنَانٌ عَيْنِي

(٤٨ - زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ *)

الأحاطي التبعي. أديب شاعر كان بعد الحميمة،

فرید
الحسن
الاسلامی

وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ فِي سُلْطَانِ شَاحِطٍ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ .

قَالُوا لَنَا الشُّعْبَارُ فِي شَاحِطٍ

يَأْتِي الرَّثَا مِنْ مَوْجَعِ الْفَاطِمِ

قُتِلَ هَلِكِ السُّعَدُ مِنْ فَوْقِهِ

قَالُوا بَلَىٰ السَّعْدَانُ مِنِّي هَاطِطٌ ۚ

(۴۹) - زَيْدٌ رُفِيعٌ * ﴿

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْفَرَسِيِّ الْقُصَوِيُّ، كَانَ عَلَامَةً

مرکز مہلی
القصور

(*) راجع بمه الزمعة

(*) ترجمہ لے کتاب اہل الروانہ نقل

هو من أئمة أبي علي الهاربي النحوي ، وكان نحويا كائلا عاصلا ، أحد النحويين من
روى عنه كتاب الأيضاح من تصنيفه ، وخرج عن فارس بن العرق ، وقصد الشام
واستوطن حلب لأقرأ ، نحوها فقرأه ، واستعاد أهل منه ، وعرفه أبو فراس
عليه الشريفة أبو بكر كانت عمره من ربيع من محمد بن محمد بن محمد الزبيدي السكوني النحوي
كتاب لأيضاح بحل عد رحلته إليها من السكونية ، في شهر رجب سنة خمس وخمسين —

فَصِلًا نَحْوِيَّ لِقَوِيَّ مُشَارِكًا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ ، أَحَدَ النُّحُوِّ
 عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حُجَّتٍ أَبِي عَلِيٍّ الْقَارِسِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ
 الْإِيضَاحُ لِجَدِّهِ ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي التَّرَكَّاتِ عُمَرَ بْنَ
 يُزْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ ، وَأَحَدَ أَخْبَثَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ
 وَغَيْرِهِ ، وَأَقْرَأَ الْعَرَبِيَّةَ بِحَلَبَ وَدِمَشْقَ ، وَلَهُ شَرْحُ
 الْإِيضَاحِ فِي النُّحُوِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَارِسِيِّ ، وَشَرْحُ الْخَمَاسَةِ
 لِأَبِي نَعَامٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ بِعَرَابُلُسَ فِي دِي الْمَلِجَةِ
 سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ

وَأَرْبَعِينَ وَرَوَى لِسَ كِتَابِ الْإِيضَاحِ مِنْ هَذَا الشَّرِيفِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّكُورِ
 أَمْدًا طَوِيلَةً هَلْ كُتِبَ

فَالْأَبُو الْقَاسِمُ عَلَى أَدَمْتَشَ فِي كِتَابِهِ

وَيْدِسَ عَلَى مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نَعِيمٍ ، الْقَسْوِيَّ الْقَارِسِيَّ النُّحُوِّ الْقَوِيَّ ، سَكَنَ دِمَشْقَ
 هَذِهِ وَأَقْرَأَ بِهَا النُّحُوَّ وَاللُّغَةَ وَأَمْلَى فِي شَرْحِ الْإِيضَاحِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَارِسِيِّ ، وَشَرْحِ الْخَمَاسَةِ .
 وَحَدَّثَ عَنْ سَيِّحِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حُجَّتٍ الْحَدِيدِ الدِّمَشْقِيِّ . وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاسِمُ أَبُو النُّعْمَانِ
 عُمَرَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى مِنْ طَاهِرِ النُّحُوِّ . تَوَلَّى فِي طَرَابُلُسَ فِي
 دِي الْمَلِجَةِ سَبْعَ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ قَالَهُ لَنَا ابْنُ الْأَكْثَارِيِّ لَمَّا فِي هَذَا الْقَوْلِ طَرَفُ
 قَالَهُ يَكُونُ قَدْ مَاتَ قَدْ دَلَّ ذَلِكَ .

وَتَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِ بَيْتِ الْوَهَّابَةِ

﴿ ٥٠ - سلم بن أحمد * ﴾

سلم بن
أحمد الحاج

أَنَّ سَلَمَ بْنَ شَيْخَا أَبَا الْمَرْحُومِ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ التَّمِيمِيَّ
الْحَاجِبَ الْمَعْرُوفَ بِالْمُنْتَخَبِ ، الْحَوِيُّ الْعَرُوصِيَّ الْبَغْدَادِيَّ ،
كَانَ أَدِيبًا فَاصِلًا مَحْوِيًّا مُتَقَرِّدًا بِالْعَرُوصِ ، سَمِعَ صَحِيحَ
مُسْلِمٍ مِنَ الثَّوَيْدِ الطُّوسِيِّ ، وَكَانَ مَحْبُوبًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ .
قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةَ وَالْعَرُوصَ بِبَغْدَادَ ، وَلَهُ أَرْجُوزَةٌ فِي
النَّعْرِ ، وَكِتَابٌ فِي الْعَرُوصِ ، وَكِتَابٌ فِي الْقَوَافِي ،
وَكِتَابٌ فِي صِبَاةِ الشَّعْرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ بِبَغْدَادَ
يَوْمَ الْأَحَدِ حَامِسَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ .

(*) ترجمه في كتاب الوافي والوفيات جزء رابع قسم ثان قال :

له معرفة بالأدب والعروض ، وسافر إلى حراسان لسمع صحيح مسلم ، وكان حسن
الاخلاق متوددا محبوبا إلى الناس . ومن شعره

يأبى جلا أن يهوى لمكرمة لأنه بالله ما غير موصوف
إن قلت جد بهد دعواني للتي سبقت من علق وإياي خفت تصبى
هب أسي ت لا أرحو بدي أحد يوما قبل تبت عن إهداء معروفي ؟

قال ياقوت : هو أول شيخ قرأت عليه يدمشق

وترجم له أيضا في كتاب بنية القوافي

﴿ ٥١ ﴾ السائب بن فروخ *

السائب بن
فروخ المكي

أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّرِيرُ الْمَكِّيُّ الشَّاعِرُ، مَوْلَى بَنِي جَذِيمَةَ
 ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدَّبَلِ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ،
 وَرَوَى عَنْهُ عَطَاءٌ وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَغَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
 وَوَقَّعَهُ أَحْمَدُ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ، وَكَانَ مُتَحَرِّفًا عَنْ
 آلِ أَبِي طَالِبٍ مَائِلًا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ مَا دَحَا لَهُمْ، وَهُوَ
 الْقَائِلُ لِأَبِي الطَّمِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ وَكَانَ شَيْعِيًّا :

لَعَمْرُكَ لِي بِي وَأَبَا طَمِيلٍ لِمُحْتَفَيْنِ وَاللَّهُ الشَّهِيدُ
 لَقَدْ ضَلُّوا بِحُبِّ أَبِي ثَابِتٍ كَمَا ضَلَّتْ عَنِ الْحَقِّ الْيَهُودُ
 وَهُوَ الْقَائِلُ بِرَبِّي بَنِي أُمَيَّةَ عِنْدَ انْقِضَاءِ دَوْلَتِهِمْ :

(*) ترجم له في كتاب الاعلام جزء اول صفحة ٣٥٢ بما يأتي قال :
 هو شاعر اعمى معاه ، من اشعار بني أُمَيَّة أكثر شمره و معاه آل الزبير
 غير مصعب ، لأنه كان يحنن إليه
 وترجم له أيضا في كتاب نكت الحسان

أَمْسَتْ نِسَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ أَيْمًا
وَبَنَاتُهُمْ بِمَضِيعَةٍ (١) أَيْنَامُ
نَامَتْ جُدُودُهُمْ (٢) وَأُسْقِطَ نَجْمُهُمْ
وَالْمَجْمُ يَسْقُطُ وَأَجْدُودُ تَنَامُ
خَسَتْ الْمَنَارُ وَالْأَلِيرَةُ مِنْهُمْ
فَمَنْهُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ
تُوفَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى بَعْدَ سِتَّةِ سِنِينَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً.

٥٢٥ - سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ *

أَبُو الْيَقْطَانِ الْأَحْمَدِيُّ الْقَسَابَةُ . تُوُفِيَ سَنَةَ ثِسْعِينَ
وَمِائَةً ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيمِ وَذَكَرَ لَهُ مِنْ الْمُصَنَّفَاتِ :
كِتَابَ أَحْبَابِ تَيْمِيمٍ ، كِتَابَ حُلِيِّ تَيْمِيمٍ نَقَضُوهَا بَعْضًا ،
كِتَابَ نَسَبِ حَيْدَرٍ وَأَحْبَابِهَا . كِتَابَ النَّسَبِ الْكَبِيرِ
كِتَابَ التَّوَادِرِ

سعيد بن
حفص
الأحمدي

(١) المضيعة : الموسع الذي يبيع فيه الإنسان (٢) حدودهم خطوطهم

(٣) ترجم له في كتاب - لأعلام مره - قال عما يأتي قال :

هو طاهر بن حفص . ظالم بالأنساب يلقب بسعيد له كتب منها أحبار تميم . كتابه
النسب الكبير . و ترجم له أيضا في كتاب فهرست ابن النديم

﴿ ٥٣ - سِرَاحُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاحٍ * ﴾

سراج بن
عبد الملك
النحوي

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ النَّحْوِيُّ الْأَخْبَارِيُّ
الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ ، كَانَ عَالِمًا الْأَنْدَلُسِ فِي وَقْتِهِ ، كَانَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مَهْرَةُ الشُّعَاةِ كَثِيرٌ الْأَبْرَشِ وَأَتَنِ الْبَاذِشِ وَمَنْ
فِي طَبَقَتَيْهِمَا يَتَقَوَّنَ عَنْهُ لِقُوفِهِ عَلَى دَقَائِقِ النَّحْوِ وَتَغَايِ
الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا وَأَخْبَارِهَا ، رَوَى عَنْهُ الْقَاسِمِيُّ عِيَّاضُ
وَأَبْنُ حَبْرَةَ وَعَبِيدُهَا . وَمِنْ شِعْرِهِ :

بُتَّ الصَّنَائِعِ لَا تَحْفَلُ بِمَوْفِعِهَا

فِي آمِلٍ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ أَوْ كَفَرًا

(٥) ترجم له في كتاب نونية اللفظة بما يأتي قال

صحبناه نحو أرمي سنة واتصر في الرواية عليه وكان من أعلم الناس بالانصراف
والاشتقاق وله حظ وافر من العرئس وكان من أكل عصمه مروءة وأكسبه هم صيانة
وأوسهم مالا وأعظمهم جاهًا ومهابة
ومن شعره :

لما تَوَأَّمْ من ذُوَادِي مَرَلَا	وقدَا يَلُطُّ مَلَكِيهِ طَلَا
بَادَتْهُ مَسْرَحًا من دُرْمَةٍ	أَدْمَتْ نَأْسِرَاد الصَّبْرِ إِلَيْهِ
وَقَدْ بَعَثَكَ الْفَتَى تَحْتَهُ	بَلَمَنْ يَحْرَبُ بَيْتَهُ يَدِيهِ

كَانَفَيْتَ لَيْسَ يُبَايَ حَيْثَا أَنْسَكَبْتَ
مِنْهُ الْغَائِمُ تَرْبَا كَانَ أَوْ حَجَرًا
مَاتَ ابْنُ أَبِي مَرْوَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

﴿ ٥٤ - السري بن أحمد بن السري * ﴾

أَبُو الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالسَّرِيِّ الرَّقَاءُ الْمَوْصِلِيُّ
الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ. أَسْلَمَهُ أَبُوهُ صَبِيًّا لِلرَّقَائِنِ بِالْمَوْصِلِ

السري بن
أحمد الموصل

(٥) ترجم له في كتاب وديت الأعيان جزء أول مما يأتي من :

كان في صباه يردو ويطرر في دكان الموصل وهو مع ذلك يتولع بالأدب وينظم
الشعر ولم يرل حتى جاد شعره وهو فيه وتعد حبيب الدولة بن حمدان محب ومده وأقام
عده مدة ثم انتقل معه وفاته إلى بعد ذلك وكان بينه وبين أبي بكر محمد ، وأبي عثمان سيده
أبي هاشم الكنديين موصليين الشاعرين المشهورين مدادة قادمي عليهم سرقه شعره وشعر
غيره ، وكان سري شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ طليح المأخذ كثير الاضنان في
التشبيهات والوصاف ولم يكن له رواء ولا مطر ولا يحسن من العلوم غير فون شعره
وقد عن شعره قبل وفاته نحو ثلاثمائة ورقة ثم راد بعد ذلك وقد عمه به من الهدايا
الأدبية على حروف لمعجم ومن شعر السري أبيات يذكر فيها صديقه ذكرها
بأقرب ومن محاسن شعره في المديح من جملة قصيدة :

يلق الكندي برفيق وجه صفر قادا ألتق الجمعان عاد صفيقا
وحب المنارل ما أقام فان سري في جعلل ترك الفناء معيكا
ذكر له الثاني في كتاب المتعقل :

ألسني بما رأيت بها الهجي صبيحا وكشت أرى الصباح بهيما —

فَكَانَ يَرْفُو وَيُطَرِّدُ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَسْطِمُ الشَّعْرَ وَيُجَيِّدُ
فِيهِ. كَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَخِي حَدِيقٌ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ
حَبْرِهِ وَحَايِهِ فِي حِرْفَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

يَكْفِيكَ مِنْ جُمْلَةِ أَحْبَارِي

يُسْرِي مِنْ أَهْبٍ وَإِسَارِي

فِي سَوْفَةٍ أَفْضَلُهُمْ مُرْتَدٍ

تَقْصَا فَمَنْ لِي يَنْبَهُمْ عَارِي

— فقدوث محمد بن الصديق وقتها
وله من قصيدة في سبب الدولة :

تَرْكْتُهُمْ مِنْ مَصْغُوعٍ رَامِهِ
لَمَّا دُتْ وَشَبَابٍ أَرْمَحَ لَاحِقِهِ
يَهْوَى إِلَيْهِ مِثْلَ لَحْمٍ مَدْمَعِهِ
يَكُونُهُ مِنْ دَمِهِ نَوْبٌ وَدَمْلُهُ
وَلَهُ أَيْضًا :

وَقَتِيهِ زَهْرُ الْآدَابِ يَسِيمُ
رَاحُوا إِلَى الرَّاحِ مِثْلَى رَاحٍ وَأَنْصَرُوا
وَمَنْ هَرَدَ شَعْرُهُ فِي السَّيْبِ

يَنْعَى مِنْ أَحَدٍ لَهُ نَعْيِي
وَسَتَقِي كَنْسٌ لِي مَقْلَبِهِ

والسري المذكور ديوان شعر كله جيد وكانت دعاته في سنة يئب وستين وثلاثمائة
بعداد رجه ثلث مائة هكذا قال الخطيب البغدادي في تاريخه . وقال غيره توفي سنة
الثلثين وستين وثلاثمائة وقيل سنة أربع وأربعين وثلاثمائة والله أعلم وذكر
شيخنا من الأئمة في تاريخه أنه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة رجه اثة ثمان .

وَكَاثِرَ الْإِزَّةِ فِيهَا مَقَى
صَالِحَةٍ وَجَرَى وَأَشْعَارِي
فَأَصْبَحَ الرُّقْ مِمَّا صَنِقًا
كَأَنَّهُ مِنْ ثَقِيهَا جَارِي

فَلَمَّا جَادَ شِعْرُهُ انْقَلَبَ مِنْ حَرْفَةٍ ارْقَوِ إِلَى حَرْفَةٍ
الْأَدَبِ، وَأَشْتَمَلَ لَوْرَاقَةٍ فَكَانَ يَنْسَحُ دِيوَانَ شِعْرِ كُشَّاحِمٍ
وَكَانَ مُعَرِّيًا بِهِ، وَكَانَ يَدُسُّ فِيهَا يَكْتَسِبُهُ مِنْهُ أَحْسَنَ
شِعْرِ الْخَبِيرَيْنِ لِزَيْدٍ فِي حُجْمٍ مَا يَنْسَحُهُ وَيَتَقَوَّ سَوْفَهُ،
وَيُشْعِرُ بِذَلِكَ عَلَى الْخَبِيرَيْنِ لِعِدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا
فَكَانَ يَدْعِي عَلَيْهِمَا سَرَفَةَ شِعْرِهِ وَشِعْرَ غَيْرِهِ، فَكَانَ فِيهَا
يَدُسُّهُ مِنْ شِعْرِهِمَا فِي دِيوَانِ كُشَّاحِمٍ، يَتَوَخَّى ثَبَاتَ مَدْعَاهُ،
وَلَمْ يَزَلِ اسْتَرِي فِي ضَنْكٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَى أَنْ حَرَّحَ إِلَى
حَلَبَ وَأَتَصَلَ بِسَيْفِ الدَّوْنَةِ وَمَدَحَهُ وَأَقَامَ بِحَضْرَتِهِ فَاشْتَهَرَ
وَعَدَّ صِبْتَهُ، وَهَقَّ سَوْفُ شِعْرِهِ عِنْدَ أُمَرَاءِ بَنِي حَمْدَانَ
وَرُؤَسَاءِ أَسْأَمِ وَالْعَرِيقِ، وَلَمَّا مَاتَ سَيْفُ الدَّوْنَةِ انْقَلَبَ

السَّريُّ إِلَى بَغْدَادَ وَمَدَحَ الْوَزِيرَ الْهَلَبِيَّ وَغَيْرَهُ مِنْ
 الْأَعْيَانِ وَالصُّدُورِ فَارْتَقَى وَأَرْقَى، وَحَسَنْتَ حَالَهُ وَسَارَ
 شِعْرُهُ فِي الْأَقَاقِي، وَالْمَرْيُّ تَصَارِيفُ مِنْهَا: كِتَابُ الدَّبْرِ،
 وَكِتَابُ الْحُبِّ وَالْمَحْبُوبِ . وَالْمَشْمُومِ وَالْمَشْرُوبِ
 وَدِيْوَانُ شِعْرِ يَدْخُلُ فِي مُجَلَّدَيْنِ . وَكَانَتْ وَفَنُهُ بِبَغْدَادَ
 سِتَّةَ أَثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ . وَمِنْ مَدَائِحِهِ لِسَيْفِ
 الدَّوْلَةِ قَوْلُهُ :

أَعَزُّ مَنْكَ ^(١) الشَّهَابُ أَمِ النَّهَارُ
 وَرَاحَتُكَ السَّحَابُ أَمِ الْبَحَارُ ؟
 خُلِقْتَ مَمِيَّةً وَمُنَى وَتَضَعِي
 تَمُورُ بِكَ الْبَسِيطَةُ أَوْ تُنَارُ ^(٢)
 تُحَلِّي الدَّبْرَ أَوْ تَحْيِي جِهَاءُ
 فَأَنْتَ عَلَيْهِ سُوْرُ أَوْ سَوَارُ

(١) العزمه الشهاب والصبر بها يهزم عليه (٢) تمار مر الذي تحرك كثيرا

وبسرعة من جهة إلى أخرى ومن هذه إلى تلك ومار التراب تار

وَمِنْهَا :

حَضَرْنَا وَالْمُلُوكُ لَهُ فَيَامُ
 نَفْسُ نَوَاطِرًا فِيهَا أَنْكَسَارُ
 وَزُنَا مِنْهُ لَيْتَ الْغَابِ طَلَقًا
 وَلَمْ تَرَ قَبْلَهُ لَيْتَا يُزَادُ
 فَعِشْتَ مُخَيَّرًا لَكَ فِي الْأَمَانِي
 وَكَانَ عَلَى الْمَدُونِ لَكَ الْخِيَارُ
 وَصَيْفُكَ لِلْحَيَا الْمُنْهَلُ صَيْفُ
 وَجَارُكَ لِالرَّبِيعِ الطَّلَقِ جَارُ
 وَمِنْ غُرْدٍ شِعْرِهِ فِي الْغُرْلِ قَوْلُهُ .
 بَلَانِي الْحُبُّ فِيكَ بِمَا بَلَانِي
 فَشَانِي ^(١) أَنْ تَقِيضَ غُرُوبُ ^(٢) شَانِي
 أَيْتُ اللَّيْلِ مُرْتَقِبًا أَدَجِي
 بِصِدْقِ الْوَحْدِ كَاذِبَةُ الْأَمَانِي

(١) انتشال الحال والامر (٢) الغروب مع غروب: هرق والعين والشأن يجري الجمع

فَتَشَهُدْ لِي عَلَى الْأَرْقِ الثُّرَيَّا
وَيَعْلَمُ مَا أُجِرْتُ الْفَرْقَدَانِ
إِذَا دَنَتِ الْحَيَامُ بِهِ فَأَهْلًا
بِذَلِكَ الْحَيَمِ^(١) وَالْحَيَمِ الدَّوَانِي
فَبَيْنَ سُجُوفِهَا^(٢) أَفْكَارُ نَمٍ
وَبَيْنَ عِمَادِهَا أَغْصَانُ بَانٍ
وَمُدْهَبَةٌ أَحْدُودٍ بِجِلْسَارٍ
مُفَضَّسَةٌ^٣ النُّمُورِ بِأَقْحُورَانٍ
سَقَانَا اللَّهُ مِنْ رَبِّكَ رِيًّا
وَحَيَّانَا بِأَوْجُهَيْكَ الْحَسَانِ
سَتَعْرِفُ طَائِعِي عَمَّنْ نَهَانِي
دُمُوعُ فَيْكِ تَلْعَى مِنْ لَحَانِي
وَلَمْ أَجْهَلْ نَصِيبَتَهُ وَلَكِنْ
جُنُونُ الْهَبِّ أَتْلَى فِي جَنَانِي

(١) الحيم : الطبع والشيء والحيم الثاني : المرادق

(٢) السجوف جمع سحف : وهو الشعر

فَيَاوَلَعَ الْعَوَازِلَ حَلًّا عَنْهُ
 وَهَ كَفَّ الْفَرَامِ خُدَى عِنَانِي
 وَقَالَ فِي الْوَرْدِ :
 لَوْ رَحِبْتُ كَأَسْ يَذِي زَوْزَةٍ
 لَرَحِبْتُ بِالْوَرْدِ إِذْ زَارَهَا
 جَاءَ يَحْلَاهَا حَدُودًا نَدَتْ
 مُصَرَّمَةً مِنْ حَلِي نَارَهَا
 وَعَطَّرَ الدُّنْيَا فَطَانَتْ بِهِ
 لَا عَدِمَتْ دُنْيَاهُ عَطَارَهَا
 وَقَالَ :

وَرَوْضَةٍ بَاتَ طَلُّ الْغَيْثِ بِنَفْسِهَا
 حَتَّى إِذَا نُسِجَتْ أَصْحَى يَدَيْهَا (١)
 إِذَا تَنَفَّسَ فِيهِ رِيحُ تَرْجِيهَا
 نَاعَى جَنِي حُرَامَاهَا (٢) نَفْسِهَا

(١) بدعها : بزبها (٢) الحزاي : تبت أو خيري الد

أَقُولُ فِيهَا لِسَاقِينَا وَفِي يَدِهِ
كَأْسٌ كَشَعْفَةٍ نَارٍ إِذَا يُؤَجِّجُهَا
لَا تَمُزِّجُهَا بِغَيْرِ رَيْقٍ مِنْكَ وَإِنْ
تَبَحَّلَ يَدَاكَ قَدَمْعِي سَوْفَ يَمُزِّجُهَا
أَقْرَبُ مَايَ مِنْ حُثَيْثٍ أَنْ يَدْرِي
إِذَا دَنَتْ مِنْ فَوَادِي كَادَ يُنْضِجُهَا

﴿ ٥٥ — سَعْدَانُ بْنُ الْمُبَارَكِ * ﴾

سعدان بن
المبارك
الصري

أَبُو عُمَانَ الصَّرِيرُ النُّحْوِيُّ الرَّأْوِيَّةُ مَوْلَى عَائِنَةَ مَوْلَاةِ
الْمُهَنْدِيِّ أُمِّ رَافَةَ الْمُعَلَّى بْنِ طَرِيفٍ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرُ
الْمُعَلَّى بِبَعْدَادَ . كَانَ مِنْ رُوَاةِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ كُوفِي الْمَذْهَبِ .
رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُتَنَّى ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ

(٥) ترجم له في كتاب أساء الرواة بترجه جاء فيها اختلاف طفيف في النسب
منه حرب على اسمه يعني هو أبو عبد الله النحوي الكوفي مولى عائنة مولاة المهدي
أم المني بن أيوب بن طريف
والمبارك من مرسى طعازستان من عملاء الكوفيين وروايتهم ومن الترجمة كما أوردتها
له ياقوت .

وترجم له أييف في كتاب نعمة الوفاة

وترجم له أيضا بترجه أخرى في كتاب فهرست ابن السيم

الْحَسَنُ بْنُ دِينَارِ الْهَاشِمِيِّ . وَلَهُ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ : كِتَابُ
النَّفَائِضِ ، وَكِتَابُ الْأَمْثَلِ . مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(٥٦٩ - سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَكِّيٍّ *)

النَّبِيلِيُّ^(١) الْمُؤَدَّبُ الشَّيْخِيُّ . كَانَ نَحْوِيًّا فَاضِلًا عَالِمًا بِالْأَدَبِ
مُغَالِيًّا فِي التَّشْيِيعِ ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ أَكْثَرُهُ فِي مَدِيحِ أَهْلِ
الْبَيْتِ ، وَلَهُ عَزَلٌ رَفِيقٌ . مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
وَقَدْ نَاهَزَ الْمِائَةَ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

فَرُّ أَقَامَ فَيَا مَنِي بِقَوَامِهِ

لَمْ لَا يَجُودُ لِمُهْجَتِي بِذِمَامِهِ^(٢) *

مَلَكْتُهُ كَبِدِي فَأَتَلَفَ مُهْجَتِي

بِحِمَالِ بَهْجَتِهِ وَحُسْنِ كَلَامِهِ

وَبَعْثِهِمْ عَذْبٌ كَأَنَّ رُضَابَهُ

شَهْدٌ مُدَابُّ فِي عَيْبِ مُدَامِهِ

محمد بن أحمد
البلي

(١) سمي نبيلا نسبة إلى بيل : بلدة على نهر الفرات (٢) يحميه : يحميه

(*) راجع شذرات الذهب

وَبَنَاصِرٍ غَنِيحٍ ^(١) وَطَرَافٍ أَحْوَرٍ ^(٢)
بُصْبِي ^(٣) الْقُلُوبَ إِذَا رَمَى بِسِمَامِهِ
وَكَاثِرٌ حَطَّ عِدَارِهِ فِي حَدِّهِ
تَمَسَّ تَحَلَّتْ وَهَى تَحْتَ لِنَامِهِ
فَالصَّبِيحُ يُسْفِرُ مِنْ ضِيَاءِ جَبِينِهِ
وَاللَّيْلُ يُقْبِلُ مِنْ أَمِيثٍ ^(٤) ظَلَامِهِ
وَالطَّبِيُّ لَيْسَ بِحَاطَةِ كَلِحَاطِهِ
وَالنُّصْنُ لَيْسَ قَوَامُهُ كَقَوَامِهِ
فَمَرَّةً كَانَ الْحُسْنُ يَمْتَشِقُ بَعْضُهُ
بَعْضًا فَسَاعَدَهُ عَلَى فَسَامِهِ
فَالْحُسْنُ مِنْ تَلْقَائِهِ وَوَرَائِهِ
وَبَيْنِيهِ وَبَيْنَالِهِ وَأَمَامِهِ
وَيَكَادُ مِنْ تَرَفٍ لِرِقَّةٍ خَصَرِهِ
بَقْدُ بِالْأَرْدَافِ عِنْدَ قِيَامِهِ

(١) عَج - المعج - الدلان والشكل (٢) الحور - شدة سواد - التلقة في شدة بياضها

(٣) أي يمت (٤) أميث ظلامه - الشعر المزيج الأسود كالليل ، من إمداد

المشبه إلى المشبه به

﴿ ٥٧ ﴾ سَعْدُ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ * ﴿

أَبُو مُحَمَّدٍ النُّورَانِيُّ الْحَرَّانِيُّ الشَّحَوْرِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ،
كَانَ قَاحِرًا يُسَافِرُ إِلَى الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ وَحِرَاسَانَ،
وَسَكَنَ بَعْدَ ذَلِكَ مَدَّةً وَأَحَدَ فِيهَا عَنْ أَبِي مَنصُورٍ مَوْهُوبٍ
أَحْوَالِيٍّ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالنُّحُوِّ جَيِّدَ الْعِلْمِ وَالنَّزْرِ.
مَاتَ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَمِنْ شِعْرِهِ

وَلَسْتُ كَمَنْ أَحْتَنِي عَلَيْهِ زَمَانُهُ

فَقُلْتُ عَلَى أَحَدَانِهِ يَتَعَنَّبُ

قَلْبُهُ لَهُ الشُّكُورَى وَإِنْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا

شِفَاءً كَمَا يَلْبَدُ بِحَنَكٍ أَجْرَبُ

وَقَالَ :

جَاءَتْ نِسَائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقُلْتُ لَهَا

وَصُورَةُ أَلَمْ تَمُوتْ صُورَةَ الْبَدَلِ

لَيْلِي بِكَلَمِكَ فَأَغْنَى عَنْ سُؤَالِكِ لِي

إِنْ بَدَلْتُ الْمَدَالَ وَإِنْ وَأَصْلَتْ لَمْ يَطْلُرِ

(١) مات : بعدت وفاقطت

(٥) ترجم له في كتب عدة أنواعه بترجمه لم ترد على معجم الادباء شيئاً
سوى بلده نور قرية على باب حوران

سعد بن
الحسن
الحراني

﴿ ٥٨ - سَعْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَادٍ * ﴾

سعد بن
الحسن بن
شداد

أَبُو عُثْمَانَ الْمَعْرُوفُ بِالسَّاجِمِ، كَانَ أَدِيبًا قَاصِدًا شَاعِرًا
مُحِيدًا، وَكَانَ يَنْتَهِي وَيُنْزِلُ ابْنُ الرُّومِيِّ صُحْبَةً وَمَوَدَّةً وَمُخَاطَبَاتٍ
تُوْفِيَ سَنَةً زَنْجَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ وَمِنْ شِعْرِهِ :

شَدُو^(١) أَلَدُّ مِنْ أَيْدِيَا وَانْتَيْنِ فِي إِعْقَابِهَا

أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ مَنَى نَفْسِي وَلَيْلِ رَجَائِهَا

وَقَالَ

عَيْنِي بِأَيْتٍ حَذَاهُ هُوَ حُتَّةٌ لَكَ مِنْ غِيَابِي^(٢)
وَالصَّمْتُ عَنْكَ وَصَرَّةُ حَبِّ بَلَى مِنْكَ بَلْعٌ مِنْ عِتَابِي
وَحَوَابُ مِثْلِكَ أَنْ يُقَا تَنْ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْجَوَابِ
مَارِئْتُ أَسْلَمَ عَنْ كَلَا بِالنَّاسِ فِعْلُ أَخِي أُجْتِنَابِ
وَأُيَحِّمُ صَدْحَ اللُّؤُوبِ فَكَيْفَ عَنْ كَلْبِ الْكِلَابِ؟

وَقَالَ :

لَنْ كَانَ عَنْ عَيْنِي أَحْمَدُ غَائِبًا

فَمَا هُوَ عَنْ عَيْنِ الضَّمِيرِ بِغَائِبِ

(١) أي غناء (٢) الغياب : الاختياب

(*) راجع بنية الوعدة

لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَنْبِ لَمْ يُقْصِبْهَا النَّوَى
وَلَمْ تَحْطَفْهَا أَكْفُ النَّوَابِ
إِذَا سَاغَنِي مِنْهُ رُوحُ دِيَارِهِ
وَضَافَتْ عَلَيَّ نَوَاهُ مَدَاهِي
عَطَفْتُ عَلَى شَخْصٍ لَهُ غَمْرٌ نَازِحٌ
مَحْنَةٌ بَيْنَ الْحَشَا وَالرَّائِبِ
وَقَالَ :

قَالُوا أَشْنَكْتَ وَحَقَّنَا وَحَمِهِ
قُلْتُ لَهْمُ أَحْسَنَ مَا كَانَا
حُمْرَةٌ وَزِدِ الْحَمَّةَ أَعْدَتُهُمَا
وَالصَّبْعُ^(١) قَدْ يَنْقُذُ أَحْيَانَا

﴿ ٥٩ - سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ * ﴾

أَبْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو الْعَالِي الْأَصْبَارِيُّ الْحَبِيرِيُّ

سعد بن علي
الوراق

(١) البراءات جمع رينة العظمه من عظام الصدر (٢) الصبع « يصعب به الخفرة

الخد شبيهة بالصبع ولما عقدت في وجهه

(*) ترجم له في كتب وميات الأعيان جزء أول مما يأتي قال :

كان له به معرفة وله نظم جيد وأنف محاسن ما قصر فيها وقد ذكرها يدوت . وقد ذكره —

ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْوَرَّاقِ دَلَالِ الْكُتُبِ ، كَانَ أَدِيبًا
فَاصِلًا شَاعِرًا رَقِيقَ الشَّعْرِ وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ مِنْهَا رِيشَةُ الدَّهْرِ
وَعَصْرَةُ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي ذِكْرِ لَطَائِفِ شُعَرَاءِ الْعَصْرِ ، ذِيلَ

— للمعاد الكاتب في الحريدة وأزادته عدة مطبع وروى عنه غيره شيئا كثيرا وكان
معتصما على أشعار الحسن وأحوالهم ، وله كتاب يدعى كثرة ملاحه ومن شعره
المدح المذكور قوله :

أجست ظلة العمار بخدي به فزادت في حبه حرائق
قلت ماء الحياة في فيه الرقة ب دهنه أخوض في الظلمات
وهذا المعنى يعرف من قول أبي علي الحسن بن راسق :

وأسير الماوي عسدي سطر المنقلة الحية
صلى بحمل العمار درعا كاهن لا يعرف العدا
ظن أن لعمري مما يوح عن حمى العدا
يكس رأس يد ربي كآفة منه واحتشام
وهل ترى عاصيه لا أنس في قبي نورا
وله أيضا
وهل ترى عاصيه لا

مد عن ماء الشرب لذي في حده حشر من سحر
صار حريقاً في إلى سوتى وكنت فيه موقى الأسر
ومن شعره أيضا

شكوت هوى من شغ فلى مده توفقه نار لس يعنى سيرة
فقال سادى حكت أكثر راحة ولولا ساد النشس أحرق مورده

وله كل معنى ملبس مع حودة السلك ، ودمى فعدة باب حرب راحة الله تعالى .
والخطيرى ملبس مع المدة وكسر القاء الممجة وسكون الداء منه من تحتها وبعده .
راء . هذه النسخة إلى موضع قوى مداد يقال له الخطيرة ينسب إليه كثير من المعاني .
والتياب الخطيرة منسوبة إليه أيضا

بِهِ دُمِيَّةٌ اقْصُرِ لِلْبَاحِرِزِيِّ الَّذِي جَعَلَهُ دَيْلًا عَلَى بَقِيَّةِ
الدَّهْرِ لِلتَّعَالِي ، وَلَهُ كِتَابٌ لَمَحِ الْمُسَحِّ ، وَدِيْوَانُ الشُّعْرِ .
تَوُفِّيَ بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ حَامِسَ عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَسِتِينَ وَخَمِيسَاءَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

فَرَّتْ عَلَى طَرَبٍ مِنْ كَفِّ دِي طَرَبٍ
فَدَامَ فِي طَرَبٍ يَسْعَى إِلَى طَرَبٍ
مِنْ حَسْرِيسٍ كَعَيْنِ الدَّبِثِ صَافِيَةٍ
يَا تَحْبِرْهَا كِسْرَى مِنْ الْعِيبِ
فَارَاحُ مِنْ ذَهَبٍ وَالْكَاثِرُ مِنْ ذَهَبٍ
يَا مَنْ رَأَى ذَهَبًا يُسْقَى عَلَى ذَهَبٍ !

وَقَالَ :

وَمُعَدِّ^(١) فِي حِدِّهِ وَرَدُّ وَفِي فَمِهِ مُدَامُ
مَا لَا رَى لِي حَتَّى تَفْشَى شَيْ صُبْحَ طَالَعَتِهِ طَلَامُ
كَأَلَمْ يَجْمَعْ تَحْتَ رَأْيِ كَيْهِ وَيَقْطَعُهُ لَلْجَنَامُ

وَقَالَ :

وَدِدْتُ مِنَ الشَّوْقِ الْبُرْجَ أَنِّي
أَعَارُ جَنَاحِي طَائِرٍ فَأَطِيرُ
فَمَا لِنَعِيمٍ لَسْتُ فِيهِ لَدَادَةٌ
وَلَا لِسُرُورٍ لَسْتُ فِيهِ سُرُورُ
وَقَالَ :

قُلْ لِنِ عَابَ شَامَةٍ^(١) حَبَائِي
دُورَ فِيهِ دَعِ السَّلَامَةَ فِيهِ
يُعَا شَامَةٌ أَنِّي قُتِلْتُ عَنْهَا
فَصْنُ قَبْرُورٍ بِحَاثِمٍ فِيهِ
(٦٠ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ *)

أَبْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَعْبُودٍ بْنِ مَطَرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْحَارِثِ

سعد بن محمد
الراضي

(١) الشامة علامة تختلف اللون الذي هي فيه - قيل للثرق بينها وبين الخال : أن الشامة نقطة سوداء صغيرة تساوي - طلع الجبد - والخال حبة سوداء بارزة يثوبها الشعر غالباً . ودون قيه : يسي غرب فيه
(*) ترجم له في كتابنا - بنية الوعاء قال :
قال ابن السكيت كانت بعضته في الأدب قرينة ومعرفته بالشعر جيدة بجميع أئمة
والنحو والفوائ والروس متقدماً في كل ذلك وكان مع هذا صديق الرقي .

أَبِي سَيْنَانَ الْأَزْدِيَّ أَوْ طَائِبَ الْمَعْرُوفِ بِالْوَحِيدِ الْبَغْدَادِيَّ ،
كَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَانْعَرُوضَ بَرِعًا فِي الْأَدَبِ ، أَخَذَ
عَنْهُ أَبُو عَدْلِبِ بْنِ بُشَيْرَانَ النَّحْوِيَّ وَغَيْرُهُ ، وَلَهُ شَرْحُ
دِيوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ مَاتَ سَنَةَ ثَمَنِيٍّ وَتَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَمِنْ
شِعْرِهِ .

لَيْسَ الْأَدِيبُ أَحَا الرُّوَا
يَةً لِلشُّوَادِرِ وَالْفَرِيبِ
وَيَشْفِرُ شَيْخَ الْمُحَدَّثِ
مِنْ أَبِي نُوَّاسٍ أَوْ حَبِيبِ
بْنِ دُوِّ الْقَضَلِ وَالْمُرُو
ةِ وَالْمَقَافِرِ هُوَ الْأَدِيبُ
وَقَالَ :

لَوْ تَجَلَّيْتُ لِي الرِّمَانُ لَلَّاقِي
مِسْتَعِيهِ مِنِّي عِتَابُ طَوِيلُ
إِنَّمَا نَكْبَرُ الْمَلَامَةَ لِلَّهِ
مِنْ لَأَنَّ الْكَرَامَ فِيهِ قَلِيلُ

﴿ ٦١ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ * ﴾

سعد بن محمد
البيضي

أَبْنِ الصَّنِيفِيِّ النَّيْمِيِّ ، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْقَوَارِسِ ،
الْمَعْرُوفُ « بِحَيْصَ بَيْض » ، الْقَمِيهُ الْأَدِيبُ الشَّعِيرُ ، كَانَ
مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ ،

(٥) ترجم له وكتاب ومات « لا غير حر » أول ما يأتي قال :

كان مذهب شاعري المذهب تفرقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوران ، وتكلم
في مدح الخلفاء ، لأنه عتب عليه لأدب وعظم الشعر ، وأحاده فيه مع حراله لفظه ،
وله رسائل فصحة طبعه . ذكره الحافظ أبو سعيد السمرقاني في كتاب الفيل ، وأثنى
عليه ، وحدث شيء من مسوداته ، وقرأ عليه ديوانه ورسائله ، وأحله الناس عنه أدباً
ومصلاً كثيراً ، وكان من أحرر الناس بأشعار العرب ، واحتلاد عنهم ، ويقال : إنه كان
فيه بيه وتماهم ، وكان لا يجادل أحداً إلا بكلام لمرئي ، وكانت له حوالة عديدة
دخله دعوته إليهم . لاستعلاء من مدح ، وكانت هي صامس الخلفه غير غلامه إليه ، فلم يبرح
عليه رسم أسناده ، وشكاه في ولي الخلة ، وهو يومئذ صياء الدين مهمل بن أبي
العكر الحواري غير معه حسن هذين الداء ليساعده . فلم يصح أبو القوارس منه بذلك
فكتب إليه يذنه ، وكانت بينهما مودة متقدمة ما كنت أحرص أن صحبة الشيخ ومودتها
يكون مقدارها في العوس منه . فصار ، بل كتب أظن أن الخيس الجعفل لو عرسل
لقد تنصرت من آل أبي العكر حاة غلب الرقاب ، فكيف به من سويته وصامس
حيلة وحليته ، ويكون حواري في شكواي أن يعد إليه مستخدم ياتيه ويأخذ ما يقبضه
من الحق لا واقعة :

بن الأسود أسود المات همتا يوم الكرم في الملوذ لا السب
وبانعة أسم ، وسبه وأن يشته لئن لم تقم لي حرمة ، يحدث به ساء الخلة في
أعراسهن ومناجاتهن ، لا أقام عليك محنتك هذه ، ولو أسمى الجسر والفطر ، هبي —

أَخَذَ عَنْهُ أَحَفِيفُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ دِيْوَانَ
شِعْرِهِ وَدِيْوَانَ رَسَائِلِهِ ، وَذَكَرَهُ فِي دِيَارِ مَدِينَةِ السَّلَامِ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ عِلْمًا وَأَدَبًا كَثِيرًا ،

وَكَانَ لَا يُحَاطَبُ أَحَدًا إِلَّا بِكَلَامٍ مُغَرَّبٍ ، وَإِنَّمَا فِينِ
لَهُ حَيْصٌ بَيْصٌ ، لِأَنَّهُ رَأَى أَنَسَ يَوْمًا فِي مَرٍّ شَدِيدٍ ،
فَقَالَ مَا لِأَنَسِ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ ، فَبَيَّ عَلَيْهِ هَذَا الْبَيْصُ .

مَاتَ نَبَاةُ الْأَرْحَاءِ سَادِسِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ
وَتَحْمِيْلَانَةَ بَغْدَادَ ، وَمِنْ تَقَعْرِ الْخَيْصِ بَيْصٍ فِي كِتَابَتِهِ :
مَا حَدَّثَ بِهِ بَعْضُ تَحْمِيْلِيهِ أَنَّهُ بَقِيَ مِنْ مَرَضٍ قَوَّصَ لَهُ
صَاحِبُهُ هَبَّةُ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الطَّيِّبُ أَسْكَلَ الدَّرَاجَ ^(١)
فَمَعَى غَلَامَةٌ وَاشْتَرَى دُرَاجًا وَأَجْنَارَ عَلَى بَابِ أُمِّهِ وَغَلَامَانَهُ
يَتِيمَانِ ، تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا الدَّرَاجَ فَأَتَى الْعَلَامُ الْخَيْصَ بَيْصَ
وَوَحَرَهُ الْحَرَّ فَقَالَ لَهُ : أَتُنْبِي بِدَوَاقِ وَفِرَطَاسٍ فَأَتَاهُ

عليه هذا القالب ومعنى هاتين "كاتبتي الشدة ولا أحد من دول العرب ومع الناس
في حيص بنص أي في شدة واختلاط ودفن في الحيات العربية في مقابر قريش
رحله في نباله ، وكان إذا سئل عن عمره يقول : أنا أعيش في الدنيا معرفة لأنه
كان لا يحيط مولده ، وكان يزعم أنه من ولد أخته من صلي النبي حكيم العرب ولم
يترك أبو العوارس عقباً .

وصيل خنق الماء الهلة وسكون الياء المنة من نحتها وكسر الناء وسدعا
ياء والخويرة ظم الماء الهلة وفتح الواو وسكون الناء المنة من نحتها وسدعا
و . ثم هذه وهي بيعة من إقليم خوزستان على اثني عشر فرسجاً من الأهوار .

(١) الدراج : طائر يطلق على الذكر والآنثى

بِهَا فَكَنَبَ إِلَى ذَلِكَ الْأَمِيرِ لَوْ كَانَ مُبْتَرِّ دُرَاجَةٍ
 فَتَحَاءَ^(١) كَامِرٍ^(٢) وَقَفَ بِهَا السَّفْبُ بَيْنَ التَّدْوِيمِ^(٣) وَالتَّمْطُرِ
 فَهِيَ تُنْقَى^(٤) وَتُسْفَى وَكَانَ مَحِيثُ تَنْقَبِ أَحْقَافِ الْأَيْلِ
 لَوْجَبَ الْإِعْدَاذُ^(٥) إِلَى نُصْرَتِهِ ، فَكَيْفَ وَهُوَ بِمُحْضُوخَةٍ
 كَرَمِكَ وَالسَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ لِغَلَامِهِ : أَمْضِ بِهَا وَأَحْسِنِ
 السَّفَارَةَ بِإِبْصَالِهَا لِلْأَمِيرِ ، فَمَضَى بِهَا وَدَفَعَهَا لِلْحَاحِبِ قَدَعَا
 الْأَمِيرُ بِكَاتِبِهِ وَنَآوَلَهُ الرُّقْعَةَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ فَكَّرَ لِيُعَبِّرَ
 لَهُ عَنِ الْمَعْنَى فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : مَصْمُومُ
 الْكَلَامِ أَنَّ غُلَامًا مِنْ عِمَّانَ الْأَمِيرِ أَحَدَ دُرَاجَا مِنْ
 غُلَامِهِ فَقَالَ : اشْتَرِ لَهُ قَفَصًا تَمْلُؤُوا دُرَاجَا وَأَحْمِلْهُ إِلَيْهِ
 فَعَمَلَ .

وَكَنَبَ إِلَى أَمِيرِ الدَّوْلَةِ أَنَّ الْقَائِمِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ

(١) فتحاء : الفتح : عرس الكعب والقدم (٢) كاسر من كسر نطق حناحيه :

حسبها يريد الوقوع (٣) تدويم واشطر تدويم انطار تحديق و هواد أو

طيرانه بدون أن يحرك جناحيه . والتتمطر : إسرعه في هويه

(٤) تنقى : تحوم حول شيء وترتفع . وتسف : تمر على وجه الأرض

(٥) الإعداذ : الإضرع

شَيْكَافٌ ^(١) أَبَارٍ . أَزْ كِنْتُ ^(٢) أَيَّهَا الطَّبُّ ^(٣) اللَّبُّ الْآسَى
 الْبَطَّاسَى ^(٤) الْفَيْسُ الْبَقْرِيسُ ^(٥) ، أَرْحَسَتْ ^(٦) عَمْدَةُ أُمِّ
 حَنُورٍ ^(٧) ، وَسَكَعَتْ عَمَتْ أُمُّ هَوْبٍ ^(٨) ، فِي مَسَاحِدِ
 أَشْعَرٍ فِي حَسَادِرِي ^(٩) رَضَبًا ^(١٠) لَيْسَ كَلَّتْ شَبُوءَ ^(١١) وَلَا
 كَمَعَرَ الْمِنْصَحَةِ ^(١٢) وَلَا كَنَكَرٍ ^(١٣) الْخَصْبِ بَلْ كَفَعِ
 الرُّجَيْخِ ^(١٤) ، فَأَمَّا مِنَ النَّبَاشِيرِ إِلَى الْعَبَاشِيرِ ^(١٥) ،
 لَا أَعْرِفُ أَبْنَ سَمِيحٍ مِنْ أَبْنِ حَمِيحٍ ^(١٦) ، وَلَا أُحِبُّ صَفْوَانَ
 مِنْ هَمَامٍ ، بَلْ آوَيْتُ أَرْجَحِينَ ^(١٧) شَاصِبًا ^(١٨) وَقَيْسَةَ

- (١) شَيْكَافُ الأُثَرُ دُو ٠ قَبِي (٢) أَرْكَسْتُ أَغْلَكُ (٣) الطَّبُّ -
 لَمَدَقُ فِي عَمٍ وَالْبُ اللّارِمُ لَمَدَةُ الْمَدَمِ عَلَيْهِ (٤) الطَّاسِي الْمَلْمُ وَالْمَطْبُ
 (٥) الْفَقْرِيسُ لَعَبُ الْمَدَى (٦) أَرْحَسَتْ أَقَابَ (٧) أُمُّ حَنُورٍ
 الدُّنْيَا (٨) أُمُّ هَوْبٍ هَوْبٌ هَلْهُدٍ أَوْ حَرُودُ (٩) حَسَادِرِي جَمْعُ حَسْدَوَةٍ
 وَهِيَ سَوَادُ الْعَيْنِ (١٠) رَضَبًا : دَمًا (١١) كَلَّتْ شَبُوءَ : وَشَبُوءَ :
 مِمَّ عَلَى الْعَرَبِ (١٢) الْمِنْصَحَةُ الأُثَرُ (١٣) كَنَكَرُ الْخَصْبِ أَيْ لَعِبِ
 الْحِمْيَةِ (١٤) سَمِعَ الرُّجَيْخِ الْإِسْطِلَاقُ الْمَجْرَمُ (١٥) الْعَبَاشِيرُ مَا بَيْنَ الْحَرِّ
 وَالْمَاءِ ، وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعُمَانِ مِنَ الصَّوْدِ (١٦) ابْنُ سَمِيحٍ لَأَحْدَانِ
 وَأَبْنُ حَمِيحٍ ابْنُ الْهَارِ يَقُولُ لَا أَعْرِفُ الْإِبِلَ مِنْ هَارٍ ، وَقَالَ ابْنُ سَمِيرٍ وَأَبْنُ حَمِيحٍ
 هَذَا الَّذِي ، وَيَوْمَ صَفْوَانَ هَارٍ ، وَهَمَامٌ : يَوْمَ الْبَدَاثَاتِ (١٧) أَرْجَحِينَ أَهْلُ
 (١٨) شَاصِبًا : هَلْ عَيْنٌ شَاصِبٌ : أَيْ شَاقٍ

أَحْبَبْتُ^(١) مُقْتَوْلِيَا^(٢) ، وَتَارَةً أَعْرَبْتُ^(٣) ، وَطَوَّرًا
أَسْلَقْتُ^(٤) ، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ أَحَدٍ وَأَحَدٍ ، وَهِيَ قُرُونِي^(٥) أَنْ
أَرْفَعَ عَقِيرَتِي بِعَاطٍ^(٦) عَاطٍ بِي هَيْبَةٍ^(٧) ، وَمَيْبَاطٍ
وَهَالٍ أَوَّلٍ وَأَهْوَنَ^(٨) ، وَحَبَارَ وَدُبَارَ^(٩) وَمُؤَسَّسٍ^(١٠) وَعَرُونَةَ^(١١)
وَشَيْبَارَ^(١٢) ، وَلَا أَحْيَصُ^(١٣) وَلَا أَلْيَسُ^(١٤) ، وَلَا أَغْرَبِي^(١٥) وَلَا
تُرْنَدِي^(١٦) ، فَبَادِرُونِي^(١٧) إِثْيَابِ الْأَبْدَرِ^(١٨) ، الْمَافِقِ^(١٩) لِعَيِّ^(٢٠) ، النَّاقِ
لِنَغَى^(٢١) .

(١) أَحْبَبْتُ أَتَى عَطَا (٢) مَدَامَا ، فَقَدْ مَتَّحِبٌ عَنْ مَحْنٍ
(٣) أَعْرَبْتُ شَجَعٌ وَأَعْيَ (٤) أَسْلَقْتُ أَتَمَّ عَنْ مَحْنٍ فَأَدَمَ عَيْنَهُ
(٥) أَرُونَهُ ، أَيْ (٦) بَاطِلٌ عَطَا وَحَرٌّ لَدُنْهُ وَقَدْ جَلَّ ، وَبَدَرَ بِهِ
(٧) لَدُنْ هَالَةٍ إِذْ رَأَى حَيْثَا (٨) هَسَدٌ وَمَاطٍ أَصْطَارُ وَهَيْبَةٍ وَهَالَةٍ
وَبَدَرَ وَهَيْبَةٍ (٩) حَبَارَ وَدُبَارَ .

وَمِنْ قَوْلِهِ ، أَهْوَنَ إِلَى شَدَرٍ — يَرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَا تَسْوَعُ رِقَ جَمْعُ الشَّاعِرِ وَقَوْلُهُ
عَلَّتْ يَأْلُ أَمُوتَ وَأَلْ مَوْتٌ مَأُوهَدٌ أَوْ مَأُوهَدٌ أَوْ حَبَرٌ
أَوْ لَدُنْ دِمَارٍ وَإِنْ يَفْتَى فُقُوسٌ أَوْ عُرُوسٌ أَوْ شَدَرٌ
مَأُوهَدٌ الْأَحَدُ وَيُقَالُ بَدَلَهُ أَوَّلٌ ، وَأَهْوَنُ ، لَدُنْ ، وَحَبَرٌ الْإِلَاحَةُ
وَدُبَارٌ : الْأَرِيَاءُ وَمُؤَسَّسٌ : الْخَيْسُ ، وَعَرُونَةُ : حُجَّةٌ ، وَشَيْبَارٌ : كَرَكَةٌ ، سَبْ
(٩) لَا أَحْيَصُ . لَا أَعْدِلُ وَلَا أَحْيِدُ — وَلَا أَلْيَسُ : لَا أَحْبَبْتُ وَلَا أَصْبَحُ —
وَلَا أَغْرَبِي لَا أَلْمُ مَالَتُمْ وَلَعَرَبُ وَلَتَهَرُ وَالْبَلْبَةُ — وَلَا تُرْنَدِي : مِمَّا هَا
فِي بَدْعٍ .

فَلَمَّا فَرَأَ أَمِينَ الدَّوْلَةِ رُفَعَتْهُ نَهَضَ لَوْفَتِهِ وَاحِدَ
حِفْتِهِ شِيفَ أَبَارٍ ، وَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : أَوْصِلُونِي إِلَيْهِ
عَاجِلًا وَلَا تَتَكَلَّفْ قِرَاءَةَ وَرَدَةِ ذَرْنِي .

وَمِنْ شِعْرِهِ بِمَتَحِ الْمُتَّقِي لِأَمْرِ اللَّهِ :

مَاذَا أَقُولُ إِذَا الرُّوَاةُ تَرَعُّوْا

مَصِيحَ شِعْرِي فِي الْإِمَامِ الْمَادِلِ

وَأَسْتَحْشِنُ الْفَصْحَاءَ شَأْنَ فَصِيدَةٍ

لِأَجْلِ مُتَدَوِّحٍ وَأُفْصَحِ قَائِلِ

وَرَرْتُ^(١) أَعْظَمَهُمْ فَسْكَأَ عَمَّا

فِي كُلِّ قَافِيَةٍ سَلَاةٌ بِبَلِ

ثُمَّ أَتَشَوَّعُ^(٢) الْقَرِيبُ وَصَعِي

يَتَسَاءَلُونَ عَنْ النَّدَى وَالنَّائِلِ

هَئِ يَا مُيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا بُنِي

فَسْ أَفْصَحَ مَا حَوَّابُ السَّائِلِ ؟

وَدَحَلَ أَنِّي الْعَصَانِ يَوْمًا عَلَى الْوَدِيرِ الرَّيْنِيِّ وَعِنْدَهُ

(١) زحمت : تمايلت (٢) الم . طافية النوى . ومعنى بهد

الْحَيْضَ بَيْضُ فَقَالَ . قَدْ عَمِلْتُ يَتَيْبِي هُمَا يَسْبَحُ وَحَذِرُ ،
وَأَشْدُ .

زَارَ الْحَيَّالَ بِحَيَّالٍ مِثْلَ مُرْسِلِهِ
فَمَا شَفَانِي مِنْهُ الضُّمُّ وَالْقَبْلُ
مَا زَارَنِي فَطُ إِلَّا كَنَى يُوَافِيَنِي
عَلَى الرِّقَادِ فَيَنْفِيهِ وَيَرْتَحِلُ
فَقَالَ الْوَزِيرُ لِلْحَيْضِ بَيْضُ مَا . تَقُولُ فِي دَعْوَاهُ ؟
هَذِهِ فَقَالَ : إِنْ أَشَدُّهُمَا ثَانِيَةً سَمِعَ لَهْمًا ثَانِيًا ، فَأَشَدُّهُمَا
فَقَالَ الْحَيْضُ بَيْضُ :

وَمَا دَرَى أَنْ نَوْمِي حِيلَةٌ نُصِبْتُ
لَطِيفِهِ حِينَ أَعْيَا ابْتِطَافَةُ الْحَيْلِ ؟
وَحَدَّثَ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُجَلَّى قَالَ . رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَلِيَّ
أَنْ أَيْ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
تَفْتَحُونَ مَكَّةَ فَتَقُولُونَ : مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَمَوَّأَ مِنْهُ ،
ثُمَّ يَمُّ عَلَى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الطَّفِّ مَا تَمُّ ؟ فَقَالَ . أَمَا

سَمِعْتُ أَيْتَاتِ أُمِّ الصَّبِيِّ فِي هَذَا؟ فَقُلْتُ لَا، فَقَالَ أَسْمَعُهَا
مِنْهُ فَلَمَّا أَسْتَيْقِظْتُ نَادَرْتُ إِلَى دَارِ الْحَيْصِ يَنْصُرُ،
نَفْرَجَ إِلَيَّ قَدْ كَرْتُ لَهُ الرُّؤْيَا فَأُجِشَ بِالْبُكَاءِ وَحَلَفَ
بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا سَمِعَهَا مِنْهُ أَحَدٌ وَأَنَّهُ حَامِهَا فِي لَيْلَتِهِ هَدِيمِ
ثُمَّ أَشَدَّنِي :

مَكَّنَا فَكَانَ النُّفُورُ مِنَّا سَعِيَّةً
فَلَمَّا مَكَّنْتُمْ سَالَ بِالْدَمِ أَبْطَحُ^(١)
وَحَلَّسْتُمْ قَتَلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَا
غَدَوْنَا عَنِ الْأَسْرَى نَعِفُ وَنَضْجُ
تَحْسِبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا
وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالْأَيْ فِيهِ يَنْصَحُ
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :

الْعَيْنُ تُبْهِدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا
مِنْ الشَّنَاءِ^(٢) أَوْ حُبِّ إِذَا كَانَا

(١) أبطح - الطعاه - سهل واسع فيه دقائق المعنى (٢) الشنأه - البغضاء
والبدواة .

إِنَّ الْبَعْضَ لَهُ عَيْنٌ نَكَنَهُ
لَا تَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الْقَلْبِ كِتْمَانًا
فَاتَيْنُ نَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَمِيئَةً
حَتَّى تَرَى مِنْ صَمِيرِ انْقِلَابٍ نَبِيَانًا

﴿ ٦٢ ﴾ . سَعْدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ سَعِيدٍ *

وَيَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، أُمُو عُنَانِ الْخَالِدِيِّ
الْبَصْرِيِّ ، كَانَ وَأَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ دِييَ الْبَصْرَةِ وَشَاعِرَيْهَا
فِي وَقْتٍ مَّا ، وَكَانَ تَنْهَمَا وَيَنَّ اسْمِيَّ ارْفَاءَ الْمَوْصِلِيِّ
مَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَعَاصِرِينَ مِنَ التَّفَاوُرِ وَالْتِفَاعُنِ ، فَكَانَ

سعد بن
هاشم
خالدي

(*) ترجم له في كتاب الواو بالبيت القمعي جزء رابع قم ثان عما
يأتي قال .

هو سعد بن هاشم بن سعيد بن وهلة بن هرام بن عبد الله يقتضي نسبه إلى عبد القيس
له رباب على ما جاء في المعجم ، وفي ذكر صاحب عنه غير ما ذكر بها كتب
أحمد الموصلي ، كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره ، اختيار شعر بن (روي ،
اختيار شعر البحري ، اختيار شعر مسلم بن الوليد وأخباره ، لأشياء والده بن وهو
جيد ، وهذا ولتحف والدارات . ومن شعره الذي ، يرد في ترجمه

ومن مكد الديب : دا ما تصدق

أمور وإن هبت صبرا عظم —

يَدْعِي عَلَيْهِمَا سَرِقَةً شِعْرِهِ وَشِعْرَ غَنَرِهِ وَيُدْسُ شِعْرَهُمَا فِي
 دِيوَانِ كُشَّاحٍ لِيُنْبِتَ مَدْعُهُ كَمَا يَبُتُّ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ
 اسْرِيٍّ وَقَالَ ابْنُ السَّيِّمِ . قَالَ لِي الْخَلِيلِيُّ وَقَدْ تَعَجَّبْتُ
 مِنْ كَثْرَةِ حِفْظِهِ نَا حَفَظْتُ أَلْفَ سَبْعٍ كُلُّ سَبْعٍ مِائَةً
 وَرَقَةً ، وَكَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مَعَ ذَلِكَ إِذَا اسْتَحْسَنَا شَيْئًا
 غَضَبَانَهُ صَاحِبُهُ حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا لَا نَحْرًا مِنْهُمَا عَنْ قَوْلِ
 الشَّعْرِ ، وَكَانَ كَذَا كَانَ طَبِيعُهُمَا ، وَكَلامُ ابْنِ السَّيِّمِ هَذَا
 فِيهِ مُوَافَقَةٌ لِلْإِسْرِيِّ الرَّقَاءِ أَوْ مُجَارَاةٌ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ثُمَّ
 قَالَ ابْنُ السَّيِّمِ وَقَدْ عَمِلْتُ "أَبُو عَمْرٍو شِعْرَهُ وَشِعْرَ أُخِيهِ
 قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا خَمَاسَةُ شِعْرِ الْمُحَدَّثِينَ
 وَغَيْرُ ذَلِكَ . نَوْحٌ أَوْ عُشَائِفٌ سِتَّةٌ لِإِحْدَى وَسَبْعِينَ
 وَثَلَاثِينَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ .

— دَا رَمَا رَمَسَ سَفَ أَشَاهِي

أُحِبُّتُ لَهُ مِنْ يَمِينِ لَأَدَاهِمُ

وَتَبَّعَ مَا أَهْوَى بِسَمِ إِرَادَتِي

وَأَرْكَرُ مَا أَتَى وَأَبَى رَعَمُ

رَمَاهُ يُبَيِّنُ

وَحَسْبِي مَا يَفِرُّ لَهُ قَرَرُ

دَعَا عَنِ صَدِّقِ أَوَّلِهِ هَرَارُ

هَذَا التَّوْبَةُ هَذَا مَسَارُ

وَكُلُّ فِي عِلَالَةِ نَوْبِ سَفَمُ

(١) مَلَأَ جَمْعُ

يَا قَضِيْبًا بِمَيْسُ تَحْتَ هَالِلٍ
وَهَالِلًا يَزُو بِمَيْسٍ غَزَالٍ
مِنْهُ يَا شَمْسًا نَعَمْتَ الشَّمْسُ
سُ دُنُو السَّنَا (١) وَبَعْدَ الْمَنَالِ
وَقَالَ :

هَنَمَ الصَّبِيحُ بِالْجِي فَاسْقِنِيهَا
فَهَوَّةٌ (٢) تَزْكُ الْحَيَمَ سَفِيهَا
لَسْتُ تَذَرِي لِرِفْقٍ وَصَفَاءَ
هِيَ فِي كَأْسِهَا أَمِ الْكَأْسُ فِيهَا؟
وَقَالَ :

بَعْدَادُ فَذَ صَارَ حَبْرُهَا شَرًّا
صَبْرُهَا اللهُ مِثْلَ سَامَرًا
أَطْلُبُ وَفَقَشَ وَأَحْرَصُ فَلَسْتُ تَرَى
فِي أَهْلِهَا حُرَّةً وَلَا حُرًّا

(١) السنا : اللذوة ، والراد ضوء الشمس (٢) أي حراً

وَقَالَ :

فَهَامِنَا كَالْعُرُوسِ قَانِيَةً^(١) أَلْ
 خَدِيرِ فِي مِعْجَرٍ^(٢) مِنْ الْخَبَبِ
 كَادَتْ تَكُونُ الْهَوَاءُ فِي رَّحِ الْ
 سَعْبَرِ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعِنَبِ
 فَلَوْ نَرَى الْكَأْسَ حِينَ تَمُزُّجُهَا
 رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ
 نَارُ حَوَاكِمَا الرُّجَاجِ يُلْهِبُهَا لَذِ
 سَحَاءٌ وَدُرٌّ يَدُورُ فِي لَهَبِ

وَقَالَ :

يَا رَاقِدًا عَارِيًا مِنْ ثَوْبٍ أَسْقَامِي
 هَبِ الرُّقَادَ لِعَيْنٍ بَجَفُهَا دَائِي
 لَا خَلَصَ اللَّهُ قَلْبِي مِنْ يَدَي رَشَاءِ
 دُؤْيَا دَجَائِي لَهُ أَصْغَاتُ أَحْلَامِ

(١) قانية - شديدة الحرارة : (٢) المعبر : ثوب تشد المرأة به رأسها . والله
 جود بالامل معبر بالزاي

وَقَالَ :

أَمَّا تَرَى النَّيْمَ يَا مَنْ قَسَمْتُ قَسِي
كَأَنَّهُ أَنَا مَقِيَّاسًا مَقِيَّاسٍ
قَطْرٌ كَدَمْعِي وَرَفِي مِنْ نَارِ جَوْي
فِي الْقَلْبِ يَمِي وَرِيحٌ مِنْ قَسِي

﴿ ٦٣ - سَعِيدُ بْنُ أَحْكَمٍ * ﴾

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْثَمَةَ النَّسَبَةُ . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّمِ
وَقَالَ . لَهُ مِنَ النَّصَائِفِ كِتَابُ الْمَأْيُورِ . وَكِتَابُ النَّسَبِ .
وَكِتَابُ نَوَافِلِ الْعَرَبِ .

سعيد بن
الحكم

﴿ ٦٤ - سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتٍ * ﴾

أَبْنِ نَشِيرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

سعيد بن
أوس
الخرزجي

(*) لم يرد له على ترجمته . وفيه رخص . إليه من مصادر . لا ما ذكره ياقوت عن ابن النديم

(*) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بما يأتي قال :

هو صاحب الجور والعة ، حدث عن عمرو بن عبيد وكتب عنه ، وروى عنه محمد بن
سعد السكاني ، وشهد ثمان بن زيد أحد أجداده أحد . وأنتهده بعده ، وهو أحد —

ثعلبة بن كعب بن الخزاز أبو زيد النصارى الخزازي
البصري السحوي العموي الإمام الأديب ، وإمام غابت
عليه اللغة والغريب والنوادر فأورد بذلك . أحد عن
أبي عمرو بن العلاء ، وأحد عنه أبو عبيد القاسم بن سلام

— نسخة الدين بمصر عن أبي الخزاز عن أبي موسى الأشعري في العمرة ،
وأحد لستة الذين حملوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو زيد (١)
الأشعري . وفقت على مصاب وعنده بطون كتب الطن يا سلام ؟ هل يدرهم
يا تيس . وقال أبو زيد : وفقت بياب سلمان التقي على مصاب وقد أخرج طاب سيب
مؤخرين منهم . فقلت بكم الطن ؟ قال بصفتين (٢) يا مصطلح قال . حدثت بني
وفرت ثلاثا يسبح الناس فيحكوا بي . قال أبو زيد النصارى : كنت سمع
فأردت الأعمد ربي العمرة ، فقلت لا شيء أكره ما عمل ياربي يا منير الملاحون
فقت له ويلك ، تقول ؟ هل حملت منك أنا موانع المرقع (٣) . وفي روح بن هناد
كك عند شعنة بن الجعاح (٤) فصر من خديب فري نظره ، فرأى سعيد بن
أوس في أحريات الناس . يا تيس .

استحدثت دارمي ما شكاك والدار لو مكنتا ذات أخبار

إلى يا أبا زيد ، فجملا يندرس لا شاور ، قال بعض أصحاب الحديث ، أنا
بمظام تقطع إليك ظهور الأثر لسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدم وتقبل على الأشعر ، هل مررت به عند عصر فصادفني أم ؟ يا هؤلاء ، أنا أعم
بالأصحب في ذلك وفي الذي لا يله إلا هو وهذا سلم في ذلك قال أبو زيد . فقلت
أنا حبيبة عذقي بحديث فيه . يدعي عليه يوم جاءه مناه مني فدأخضه الدور . قال أبو زيد .
مستوب قد عشتهم الدور . من أرب ؟ فقلت من أهل العمرة ، هل كل
أصحبك منك ؟ فقلت : أنا أخضهم خطي . علم من طولي يوم زكوى أحدهم وسرق
أصحاب الحديث بعد أبي زيد فكان إذا جاء أصحاب الحديث جها كاه وجهها بين
يديه وفي . ثم إصمام ، وأحقق لا تمام .

(١) يظهر أن أبا زيد كان يقرب في القول فلهذا كان يقابل بمثل ما قيل له

(٢) في الأصل تصحى (٣) في الأصل مصاب (٤) في الأصل سعيد وقد

أثبتته كافي ابن حنك

« عند الخالق »

وعمر بن عبيد وأبو العيص ، وأبو حاتم السجستاني وعمر
ابن شبة ، ورؤبة بن العجاج وغيرهم ، وروى الحديث عن
أبي عوانة وجماعة ، وكان ثقة نبيا ، فرأى عليه حنف الزرار
وكان يرمى بالقدر ، ولكن دفعه عنه أبو حاتم وقال ،
هو صدوق ، وروى الحسين بن الحسن إرازي عن أبي
ميمن أنه صدوق ، وثقة حررة وغيره . وأبوه ابن
حيان لأنه وثق في مسند حديث « أسفروا بفجر » وروى
له أبو داود في مسنده والترمذي في جامعيه .

باب أبو زيد الأصبهاني أربع عشرة ومائتين بالبحر وليل منه خمس عشرة
ومائتين وله نثر وسمن منه ، وكان أبو زيد من أهل بيت والتبع وكان معه هالكا
والنحو ، ولم يكن مثل سيويه والخليل ، وكان منسأع من في النحو ، وكان مثله في
الكتاب ، وكان أبو زيد أعلم من لأصمعي ، وأبى عبيد ، نحو ، وكان يقرأ أبو زيد
النحو ، وله كتب في تخفيف الحس على مدح النحو ، ولما كتبه نصح في اللغة من
شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره ، وكان كثير سماع من لزمه ، ومن أبو زيد
سألي لم يكن من مدح من نهضت صغى فقلت : تهوت هذا لا ، وكان هذه سنة من
منع من مصحاء ، فب استلم منهم مكل قال تهوت هذا ما نريد « علم كنت
سنة أو كلام نحو هذا » ولم يأخذ أحد من علماء الفريج عن الكوفي إلا
أبو زيد ، فإنه روى عن النضر في أول كتاب الودعة أنشدني بعض لصرة من صرة
مكرت ثلوثك بعدوهن في التدي بل عادت من ملامى وفتاى
قال أبو زيد : وكنت حين في الخليل سأله كيف جاءه أرفك هب ؟ ومن أرفك
هب ؟ فكتب إليه من أبو زيد : ولقي الخليل قد لى وقدك هب له لا ، بما يدل —

وَكُنْ سَفِيَانُ النَّوْزِيُّ يَقُولُ . قَالَ لِي أَبُو مُسَاوِيرَ :
أَصِفْ لَكَ أَصْحَابَكَ ؟ أَمَّا الْأَصَمِيُّ فَأَحَقُّ النَّاسِ ، وَأَمَّا
أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَجْمَعُهُمْ ، وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ فَأَوْثَقُهُمْ .
وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو زَيْدٍ السَّخَوِيُّ ثَقَّةٌ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصَمِيِّ أَنَّهُمَا مُسْلِمًا عَنْ
أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ : مَا شِئْتُ مِنْ عَقَابٍ وَنَقْوَى
وَيَسْلَامٍ ، وَكَانَ سَيِّدِي بِهِ إِذَا قَالَ سَمِعْتُ الثَّقَةَ يُرِيدُ بِهِ
أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَقَالَ الْأَمْرُ كَانَ أَبُو زَيْدٍ عَالِمًا
بِالسَّخَوِيِّ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْحَبِيلِ وَسَمِعُونِي ، وَكَانَ يُؤْنَسُ مِنْ
بَابِ أَبِي زَيْدٍ فِي الْعِلْمِ وَالْهَنَاتِ ، وَكَانَ يَعْلَمُ مِنْ أَبِي زَيْدٍ

من روى عنه أبو زيد ؟ قال : مرجع في قول ، وكان أبو زيد يهاب أصحابه فلحق
الغري ، كتاب حديثه وحرر عنه . ولف أبو زيد المذرج (١) المست ، ولف أبو حاتم
في من المعين ، ولف أبو زيد في التودد لطفه حركاته ، ودكاته ، ولف أبو زيد طارفا
لأنه كان يأتيه بال ، وكان هؤلاء يحدوا عن أبي زيد . من أبو زيد أبي سعد
حين فقم . من أبي زيد سعد . من كل مله أبو زيد في اليوم ، فم أبو زيد في أوس بنت شعر
من حرم ولا حد . من سعد من يونس . ونزل أبو زيد في قال ، فم من إسحاق بن سديم
سبعه حسن عشرة ومائتين . وبن من المصنفات عدة ما ذكره فيقول .
كتاب الممرى ، كتاب لأنه ت ، كتاب حبه ، كتاب الجيلة ، كتاب ما به وبنيه ،
كتاب مدي القرآن ، كتاب البحوكة ، كتاب لعدلات .

(١) يظهر أنه التسمية في المذرج والقاموس المذرج والدرايح : المتبحر المختار
في مشيخته

بِالنَّحْوِ، وَأَمَّا رِيتُهُ أَعْلَاهُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بِالنَّحْوِ.

وَقَالَ أَبُو عُمَانَ الْمَارِيُّ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي رِيَّةَ بِجَاءِ
الْأَصْمَعِيِّ وَأَكْبَّ عَلَى رَأْسِهِ يَقْبَاهُ، وَحَلَسَ وَقَالَ هَذَا عَلَيَّ
وَمَعَنَا مِئَةُ عِشْرِينَ سَنَةً. نَوَى أَبُو رِيَّةَ بِإِصْطِرَاقِ سَنَةِ
خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ وَقَدْ جَاوَزَ لَتَمْعَيْنِ.
وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ كِتَابُ الْإِبِلِ وَالْأَشْيَاءِ، وَكِتَابُ إِيمَانِ
عُمَانَ، وَكِتَابُ يُونَانَ الْعَرَبِ، وَكِتَابُ تَحْقِيقِ الْمَرْوَةِ،
وَكِتَابُ الْجَمْعِ وَالْمُنْيَةِ، وَكِتَابُ حَيَاةٍ وَنَحَايَةٍ، وَكِتَابُ
خَلْقِ الْإِنْسَانِ، وَكِتَابُ الْجُودِ وَالْبُعْدِ، وَكِتَابُ الْأَمْثَالِ،
وَكِتَابُ الْخَبَةِ، وَكِتَابُ الْمَسَارِبِ، وَكِتَابُ التَّمْلِيسِ،
وَكِتَابُ الْفَرَائِزِ، وَكِتَابُ غَرِيبِ الْأَسْمَاءِ، وَكِتَابُ الْفِرَاقِ،
وَكِتَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، وَكِتَابُ فِرَاقَةِ أَبِي صَهْرٍ، وَكِتَابُ
اَلْقَوْسِ وَالْزُمِ، وَكِتَابُ الْأَلَمَاتِ، وَكِتَابُ اللَّذَاتِ،
وَكِتَابُ اللَّيْلِ، وَكِتَابُ الْمَطَرِ، وَكِتَابُ الْمِيَاهِ، وَكِتَابُ
الْمُقْتَضَبِ، وَكِتَابُ الْمَصَادِرِ، وَكِتَابُ الْمَسْكُوتِ، وَكِتَابُ

الْمَنْعِقِ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، وَكِتَابُ النَّوَادِرِ ،
وَكِتَابُ الْهَمْزَةِ ، وَكِتَابُ الْوَحْشِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٦٥ - سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ ﴾

سعيد بن
سعيد رقي

الْفَارِيقِيُّ أَبُو الْقَابِرَةِ النَّحْوِيُّ . أَحَدَ عَنِ الرَّحْمِيِّ وَأَبِي
حَوَيْهٍ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَدِيبًا فَاصِلًا ، لَهُ تَصَانِيفُ
مِنْهَا كِتَابُ تَقْسِيمَاتِ الْعَوَامِلِ وَعِلَالِهَا ، وَكِتَابُ تَفْسِيرِ
السَّائِلِ الْمَشْكُوكَةِ فِي أَوَّلِ الْمُتَخَصِّبِ لِلْمُجَرِّدِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .
مَاتَ مُقْتُولًا بِأَقَامِرَةِ عَيْنِ بُسْتَانِ أَحْمَدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
لِسِتْعِ رَقِيقَيْنِ مِنْ جُنَادِي الْأَوَّلَى سَمَةَ خَدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ .
وَمِنْ شِعْرِهِ :

مَنْ آسَنَهُ الْبِلَادُ لَمْ يَرَمْ (١)

مِنْهَا وَمَنْ أَوْحَشَتْهُ لَمْ يُقَمِّرْ
وَمَنْ يَبِيتَ وَالْهَمُومُ فَادِحَةٌ
فِي حَذَرِهِ بِالرَّنَادِ ثُمَّ يَنْهَمِرْ

(١) لم يرم : لم يهزق ويرابح

(٢) ترجم له في كتاب سيرة النحاة

﴿ ٦٦ - سعيد بن عبد العزيز * ﴾

سعيد بن
عبد العزيز
نيلي

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الدُّؤَيْنِ بْنِ
كَافُورٍ أَبُو سَهْلٍ النَّيْلِيُّ. كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا نَحْوِيًّا فَقِيمًا طَبِيبًا
عَلِيمًا بِصِنَاعَةِ اطِّبِّ. وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ اخْتِصَارُ كِتَابِ
الْمَسَائِلِ لِجُنَيْدٍ، وَتَلْحِيصُ شَرْحِ فَصُولِ بَرَاهِمَ جَبَائِنُومَ
مَعَ نُسْكَتِهِ مِنْ شَرْحِ أَبِي سَكْرِ الرَّازِيِّ وَغَيْرُ ذَلِكَ. مَاتَ
مِائَةً عِشْرِينَ وَأَرْبَعِينَ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

يَأْمُفَدِي الْعِدَارِ وَالْحَدِّ وَاقْدَ

دِ بَقِي وَمَا أَرَاهَا كَثِيرًا
وَمُعِيرِي مِنْ مُقَرِّ عَيْنِي مُفْعًا
دُمْتُ مُضَى بِهِ وَدُمْتُ مُعِيرًا
إِسْفِي الرِّاحَ تَشْفِ لَوْعَةَ قَلْبِ
بَاتَ مُذْ بِلْتِ لِلْمُومِ سَمِيرًا
هِيَ فِي الْكَاسِ حَمْرَةٌ فَإِذَا مَا
أُفْرِغَتْ فِي الْحَشَا اسْتَحَالَتْ سُورًا

(*) ترجم له في كتاب سنة الوعاة صفحة ٢٥٥ ترجمة لم تزل فيه زيادات
سوى قوله : مات بفاة عن سبع وستين سنة.

﴿ ٦٧ — سَعِيدُ بْنُ أَمْرِحٍ * ﴾

سعيد بن
الفرج
الرشاشي

أَبُو عُثْمَانَ الرَّشَاشِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، كَانَ أَدِيبًا فَاصِلًا
عَالِمًا بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَكَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَرْجُودَةً
لِأَعْرَبٍ ، وَيُخَرِّبُ الْمَثْلُ بِفَصَاحَتِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ التَّقَعُّرِ
فِي كَلَامِهِ ، رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَمِصْرَ فَأَقَامَ
بِهَا مَدَّةً . تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ .

﴿ ٦٨ — سَعِيدُ بْنُ الْبَرْكِ * ﴾

سعيد بن
المبارك

أَبُو عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعْرِ
أَبْنِ عَدِيمٍ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ عَاصِمٍ ، وَتَنَتَّهَى نَسَبُهُ إِلَى كَعْبٍ
أَبْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْأَهْوَاجِ

(٥) رَحِمَ لَهُ فِي كِتَابِ حَبَّةِ الْوَعْدَةِ بِفَرْجِهِ زِدْتُ . يُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْمَالَةِ لَكَ لَفَةٌ
حَدَّثَ وَحَدَّثَ بِهِ ، وَرَوَى حَدِيثَ وَالثَّقَلِ ، وَأَقَامَ نَعْرِ مَدَّةً وَذَكَرَهُ لِرَبِّدِي
فِي مَقَامِهِ أَلْفَةً مِنْ تَوَدُّ لَامِلِيسَ وَدَلَّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الرَّوْبَةِ لِلشَّعْرِ وَخَلَعَ لِحَدِيثِ
(٦) تَرَحَّمْ لَهُ فِي كِتَابِ أَسْمَاءِ الرِّوَاةِ عَمَّا يَأْتِي قَوْلُ :

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمْدَادِيُّ ، مِنْ أَهْلِ الْقَنْدِيهِ ، إِحْدَى أَسْمَاءِ الشَّرْقِيَّةِ ، وَحَدَّثَ عَالِمَ فَاسِلِ
كَيْسَ نَابِيَةٍ ، لَهُ مَعْرِفَةٌ كَامِلَةٌ بِالْحَوِّ ، وَبِهِ نَاسِطَةٌ فِي الشَّعْرِ ، وَحَدَّثَ إِلَى أَصْبَهَانَ
وَسَمِعَ مِنْهُ وَاسْتَفَادَ مِنْ حَرْثِ وَقُوسٍ ، وَكَثَبَ أَيْكَتِيرَ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ بِحِطَّةٍ ، وَهَدَا
إِلَى يَدِهِ وَاسْتَوَظَّهَا رَدْنًا ، وَأَخَذَ أَلْفَ مِائَةٍ

أَنْخَوِيٌّ ، كَانَ مِنْ أَغْيَابِ السُّعَدَةِ وَأَهْلِ ضَلَالِ الْمَعْرِيَّيْنِ ، أَخَذَ
عَنِ الرُّمَّانِيِّ اللُّغَةَ وَالْعَرَبِيَّةَ ، وَسَمِعَ أَثَرَيْثَ مِنْ أَبِي عَالِبٍ
أَحْمَدَ بْنِ لُبْنَانَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْصَيْنِ
وغيرهما ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْحَبِيبُ ابْنُ بَرْزِي وَجَمَاعَتُهُ ، وَلِدَ سَنَةَ
أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ، نَهَرَ طَبَقِي . وَتُوفِيَ بِمَوْصِلٍ
لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ بَعِثِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ ، وَهُوَ تَصَنَّفُ

— وكان مولده في رجب قال تاج العلام هو لسانه عند بكر بن محمد الطرودي :
سمعت أبا القاسم في مجلس من هذه الأسماء من عطفه يدعى يوم سمعت
صعيد بن المارث بن الدهان يتحدث يقول رأيت في اليوم شعب أعراف وهو يوم شعبها
كأنه حبيب له :

أَيُّهَا الْمَاهِلُ دِينِي أَيْ دِيَّ طَلِ
هَلْ الْفَلْبُ قَاتِي فَاعِثُكَ رَحْمَتِي (١)

قال - رأيت صعيد بن المارث بن الدهان وعرفت علمه هذه الحكاية فقال ما أعرافها ؟
ولعل من الدهان سى - وهو يوم سعى إلى من الغمام لأمنى من أدنى لرواه جمع له
المعتمد والمروءة ، ذلك وقد سمع من يدكر تمنى حصر هذه الحكاية ، أن ابن الدهان
استبلاها من ابن السعدي وهو أخوه أو القاصم عن ابن عساكر القاصم عن أبي
أخبره وسأل في الحكاية فكانما رأى عن رجلين عن عهده ، وهو أعراف مومع في
طريق الزينة ومن شعر صعيد بن المارث بن الدهان :

أَهْوَى أَجُولُ ابْنِي أَهْلُ مَرْوٍ عَمَّا نَسِيَهُ سَوِ الْأَرْوِ
بِزِي لِرَاحِ بِأَعْصَمِ وَبَيْتِهَا تَوَى الْأَدِيَةَ شَمِيعَ الْأَعْدِ
وَأَشَدَّ صَعِيدَ بِنِ الْمَارِثِ لِسَعِ

قد روي عن أبيه ولا يسمي رافدة ولا يسمي المعروف لدهر تنظر
فالمعز كذا كس يدو واثوثة وهو وأخوه في جمره كدر -
(١) في لسان ابن وسمي وكذا في في الفل الذي في السطر لا
هو على يد قاتى وأصح في المتن كان ومات الأعراف « عند حلق »

بها : تفهيم القرآن اربعة مجلدات ، وشرح الإيضاح
 لأبي علي أنباري في أربعين مجلدا ، وشرح اللسان في
 العربية لأبي حنيفة الفراء ، وكتاب الأضداد
 وآلة الميراث في العين وآراء ، وكتاب الدروس في النحو ،
 وكتاب الدروس في العروض ، وكتاب الرياضة ، وكتاب
 الصائد والطاء وسمه الغنية ، وكتاب المعمود في المقصور

ومن شعره أيضا

أرى الفرس مسج السحر أهد وحين أني يمدني له في التمدد
 كذاك أرى الخدس يمدد فعه ومحسن القدر حسن حرم
 وشعره كبير

أبو محمد بن محمد بن حامد في كسبه ، قال الشيخ أبو محمد بن الدهان ، نحوي
 من أهل بغداد سعيد بن أسدك من علي بن الدهان نحر لإيهامه ، واحد لا يسمى
 سيوييه عصره ، ووحيد دهره ، لعينه بغداد في وقت انتقال والده ، وكان داره
 مقفلة في حوزة ، وكان يفل حيثما انحوتون بغداد أربعة ، وابن خوالق ، وابن
 الشجرى ، وابن الحنابل ، وابن الدهان ، وكان جماعة يتقصرون له ، وسملونه على
 غيره ، ويغصون بحوزة نحوه ، ثم قصد انوصل في زمان جلال الدين الجواد ، وسكن في
 قلعة ابن روف ، وحقق من فقه الثوري ، وأهم بعدهم إلى أن تولى ، وقد أمر عصره
 وحين عصره ، رحمه الله تعالى

وترجمته في كتاب سنة لوطاه بترجمة لم نرد ، لا صياحي

قال ابنه النكاح كان ابن الدهان سيوييه عصره ، وكان يفل حيثما انحوتون ببغداد
 أربعة ، ابن الخويجي ، وابن الشجرى ، وابن الحنابل ، وابن الدهان ،

وه ترجمه أخرى في كتاب وفيت الاعيون لابن حنبل جرد أول صفحة ٢٠٩

وَالْمَعْدُودِ ، وَتَفْسِيرُ الْفَاحِشَةِ ، وَتَفْسِيرُ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ ،
وَالْفُصُولُ فِي النُّحُو ، وَالْمُحْتَصَرُّ فِي اقْتَوَافِي ، وَشَرْحُ يَلْتِ
مِنْ شِعْرِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ بْنِ رُذَيْكٍ فِي عِشْرِينَ كُرَاسَةً ،
وَالشُّكْتُ وَالْإِشَارَاتُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْحَيَوَانَاتِ ، وَدِيَوَانُ
شِعْرِ ، وَدِيَوَانُ رَسَائِلِ .

وَكَانَ مَعَ سَمْعٍ عَنِهِ مَقِيمٌ الْخَطَّ كَبِيرَ الْفَلَطِ ، وَهَذَا
مَجِيئٌ مِنْهُ ، وَحَرَّحَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى دِمَشْقَ فَاجْتَنَدَا عَلَى
الْمَوْصِلِ وَبِهَا وَزِيرُهَا الْخَوَادُّ الْمَشْهُورُ فَارْتَبَطَهُ ^(١) وَصَدَرَهُ
وَعَرِقَتْ كُتُبُهُ فِي بَغْدَادَ وَهُوَ عَائِبٌ تَحْمِلَتْ إِلَيْهِ فَبَخَّرَهَا
بِالْأَدْنِ لِيَقْطَعَ الرَّائِحَةَ الرُّدِيَّةَ عَنْهَا إِلَى أَنْ بَجَرَهَا بِنَحْوِ
ثَلَاثِينَ رِطْلًا ، قَطَّلَعَ ذَلِكَ إِلَى رَأْسِهِ وَعَيْنِهِ فَأَحْدَثَ لَهُ
الْعَمَى . وَمِنْ شِعْرِهِ :

لَا تَحْزَنَنَّ أَنْ بِالْكُنْ مِثْلًا مِثْلًا مَتَّعِيرُ
فَلِدُجَاحَةٍ رِيشُ لَكِنِّهَا لَا نَعَابِرُ

(١) ارتبته ورطه أرتبه (٢) في رويات الأعيان أن ماله

وَقَالَ :

وَأَخِرُ رَحُصَتُ عَلَيْهِ حَتَّى مَلَّيْ
وَالَّتِي تَمْلُوكُ إِذَا مَا يَرَحُصُ
مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ يَمُرُّ وَجُودُهُ
إِنْ رُمَّتْهُ إِلَّا صَدِيقٌ مُخْلِصُ

﴿ ٦٩ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْجِجٍ ﴾

سعيد بن
القيرواني

أَبُو عَقَالٍ الْقَيْرَوَانِيُّ الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ ، كَانَتْ الْقَامِي
سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرَانَ قَامِي إِفْرِيقِيَّةَ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ أَثْنَابُ رَفَى بِهَا الْقَامِي سُلَيْمَانَ
الْمَدَسُورَ قَالَ

عَجَبًا يَوْصَعُ لَحْدِهِ فِي قَفْرِهِ
لِلْعَلِمِ وَالْعِرْفَانِ كَيْفَ تَوَسَّعَا ؟
رَحَعَ الْخُصُومُ وَحَفَفُوا عِلْمَ الْهَدَى
فِي بَابِ سِلْمٍ لَا يَزَالُ مُنْعَا

أَنْتِ الْمَنِيَّةُ مِنْ قُلُوبٍ قَاضِيَا

تَحْيَا مَمَّا وَائْتَيْنِ وَأَرْبَعَا

﴿ ٧٠ - سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ * ﴾

أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَوْسَطُ ابْنُ صَرِيٍّ مَوْلَى

سعيد بن
مسعدة

بَنِي شُعَيْبٍ أُنْزِلَ دَارِمٌ بِطَرٍّ مِنْ تَمِيمٍ . أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَقَائِقِ

(١) نسب . أقام

(٢) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بترجمة الأوسط . ثم أوردته بإقترب من :

هو أبو الحسن يعرف بالأخفش الأوسط أحد السجوة من سبويه ، وكان أكثر منه وصفاً الخليل أولاً ، وكان مدلياً له الكسائي وسب ذلك أنه لما جرى بين الكسائي وسبويه من المداخلة وصل سبويه إلى الأندلس ، قال لأخفش فترددت والتفت بالكسائي في مبارزة . وأورد بقية ما قاله بإقترب قال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني رحمه الله أحد الأئمة كتب أبي عبيدة في القرآن فأخبره أنه شيئاً وزاد شيئاً ، وأسلمه شيئاً ، قال : فبذل به أي شيء . هذا الذي تصنع أنت أبو عبيدة ، قال الكسائي لم أعلمه ، وليس من أئمة ، قال أبو حاتم : وكان الأخفش حسن سوء قدرياً شريعياً ، وهم صنف من القدرية سمو إلى بني شعيب ، ولم يكن يعرف به .

وقال أيضاً : كتابه في النظم صويلح لا أر فيه مدافع سوء و القدر ، —

مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ، أَحَدَ عَنْ سَيْبَوَيْهِ وَهُوَ أَكْبَرُ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ
وَكَانَ أَحَدَ عَشَرَ أَحَدَ عَنْهُ سَيْبَوَيْهِ لِأَنَّهُ أَسْنُ مِنْهُ ، ثُمَّ
أَحَدَ عَنْ سَيْبَوَيْهِ أَيْضًا وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى كِتَابِ سَيْبَوَيْهِ ،
فَإِنَّهُ لَمْ يَقْرَأِ الْكِتَابَ عَلَى سَيْبَوَيْهِ خَدُّ وَلَمْ يَقْرَأْهُ
سَيْبَوَيْهِ عَلَى أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا قُرِئَ عَلَى الْأَحْفَشِ بَعْدَ مَوْتِ
سَيْبَوَيْهِ وَكَانَ مِنْ قَرَأَهُ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو الْجَرَمِيُّ وَأَبُو
عُمَانَ الْأَمَارِيُّ ، وَكَانَ الْأَحْفَشُ يَسْتَحْسِنُ كِتَابَ سَيْبَوَيْهِ

وقال الأحفش : كتب بعد أني هـ م عرير صأس من مسائل علم وروغ
فرص ، فلا رأيت أن عهدا وعهد غيره من الكوفيين على المسائل غلبت كتاب المسائل
سكبر ولم يبرروا أكثر ما أوردته فيه ، ولا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي
عرب كل بيت من أسرار بحه لأحفش ، وكان يمداد والطوبى مستطليه قال
وم أدركه لأنه لم يصرها ، وكان قد رآه لأحفش زويه أساء الشرف انصب
عمر بن أسعد الهروي حرري أحمر ، عبد السلام بن محمد قنوي ، من أس ركات
نسمي به ، أحمد ، محمد بن محمد بن هروي ، أحمد ، محمد بن الحسين بن أبي
قال أحمد بن أبي محمد أحمد بن محمد أوبه من أحمر ، أم ، سعد (روح عن بعد
قال سعيد بن مسعدة من أهل بل ، وكان أديع بها أحمد ، من أبي حاتم ، ولا جليل ،
الذي ، تسمى شتاه ، وكان يقول : سعد ، أبو عباس المبرد : أحمرنا المارني
قال : كان الأحفش أعلم الناس بالكلام وأحدثهم ، وكان علامة أبي شعر ، وكان
على مذهبه وذكر المبرد عن المازني قال : لا أحفش

سألت أبا مالك عن قول أبيه بن الصلت

سلامك وبنا في كل بحر يريا ما تعتكك الذموم —

كُلَّ الإِسْتِحْسَانِ، فَتَوَمَّ الْجَرِيحُ وَالنَّازِي أَنَّ الْأَحْفَشَ قَدْ
 مَّ أَنَّ يَدْعِي الْكِتَابَ لِنَفْسِهِ، فَتَشَاوَرَا فِي مَنَعِ الْأَحْفَشِ
 مِنْ أَدْعَائِهِ فَقَالَا نَقْرُوهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ أَظْهَرَ نَاهُ
 وَأَشْعَنَّا أَنَّهُ لِسَيِّبُونِهِ فَلَا بُمُكِينُهُ أَنَّ يَدْعِيهِ، فَأَرْعَبَا
 الْأَحْفَشَ وَبَدَلَا لَهُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ عَلَى أَنْ يَقْرَأَهُ عَلَيْهِ
 فَأَجَابَ وَشَرَعَا فِي الْقِرَاءَةِ، وَأَحَدَا الْكِتَابَ عَنْهُ وَأَطْهَرَاهُ
 لِلنَّاسِ . وَكَانَ الْأَحْفَشُ يَقُولُ : مَا وَضَعَ سَيِّبُونِي فِي كِتَابِهِ

— قلت ما كنتك وقال ما تعلق بك .

ودكر محمد قال حدثت سمع من سبعة من الأحفش قال حدثني الكسائي روى
 البقرة سألت أن أقرأ عليه كتاب سيبويه فحدثت بوجه إلى حسين دينار قال وكان
 الأحفش يعلم ولد الكسائي . وقال للمبرد :

الأحفش أكبر من سيبويه إلا أنه لم يأخذ من الحليل وكان جليماً يظنون
 بقاءه الأحفش تناظره بعد أن برع فيه له الأحفش : ربما ناظرته لا تستد
 لا غير . قال أنزاعي أشك في هذا ؟

وله كتب كثيرة في العروض والنحو والقوافي قال ثعلب : وحدث الأحفش
 بعد العرض : وحدث الفراء ستة سبع وحدثني بعد دعوى الأمويين العراق ثلاث
 سبع : وذكر ابن عبد الملك تاريخي في كتابه حديثي احب من سمعت
 المصري قال سمعت الحسن بن نوح الرضائي يقول أخبرني الأحفش قال
 بهر الحرف إذا كان فيه ألف وثلاث عشرة وأشد فصاح وحده في هذه العالم
 في قصيدته التي يقول فيها .

—

يادر سلمى سلمى ثم سلمى

شَيْئًا إِلَّا وَعَرَضْنَاهُ عَلَيَّ، وَكَانَ يَرَى أَنَّهُ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنَا
الْيَوْمَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ. وَحَكِي تَغْلِبُ أَنَّ الْفَرَّاءَ دَخَلَ عَلَى
سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ: قَدْ حَاءَ كُمْ مَعِيْدُ أَهْلِ الْفَنَاءِ وَمَعِيْدُ
أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَمَّا مَا دَامَ الْأَحْفَشُ يَعِيشُ فَلَا.
وَحَكِي الْأَحْفَشُ قَالَ: لَمَّا نَاطَرَ سَيْبَوَيْهَ الْكِسَائِيَّ وَرَحَعَ
وَحَهُ إِلَى قَعْرِ فَنِي حَرَّةٍ مَعَهُ وَمَضَى إِلَى الْأَهْوَازِ، فَوَرَدَتْ
بِفِدَادٍ فَرَأَيْتُ مَسْجِدَ الْكِسَائِيَّ فَصَلَّيْتُ حَافَهُ الْعَمَادَةَ،

— ظاهراً هو العالم الفتحه التي فيها ، لم يكن مؤلفاً لهم بمحدثين لمرة سائر
حروف الامة والقب قال : وكان أبو حية التميمي من يهزم مثل هذا قال : واو و
إذا كانت قبلها ضمة هزوها مثل « يؤمن » قال : قلت له : قالها إذا كانت ثم كسرة
قال : لأدري . وذكر الجاحظ أن أبا الحسن الأحفش ، كان يعلم أنه . مدلل من
هبلان فإن له عداقة فكتب إلى المدلل وقد استنصره العلم

ألمع أما عمرو إذا حشه
قد أحكم الآداب طراً فما
فكتب إليه المدلل :

إن بك عداقة يحضرك يكملك أطلال وإنما

وذكر محمد بن إسحاق التميمي في كتابه قال : مات الأحفش سنة إحدى عشرة ومائتين
بعد الفراء قال : وقال الملحق في كتابه مسائل حراسان :

أصله من خوارزم ويقال : توفي سنة خمس عشرة ومائتين ، وروى الأحفش عن
حامد بن الزرقان وكان بصرياً ، وله من الكتب المصنعة ما أوردناه بإقت
ووقف أعرايين على مجلس الأحفش ، فسمع كلامهم من النحو في روى عن —

فَلَمَّا أُقْتِلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَعَدَ وَيَنْ يَدَيْهِ الْقِرَاءَ وَالْآخِرُ
وَأَبْنُ مَسْعَدَانَ ، سَمِعْتُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مِائَةِ مَسْأَلَةٍ فَحَاطَ
بِجَوَابَاتِ خَطَّتُهُ فِي جَمِيعِهَا ، فَأَرَادَ تَضَامُّهُ الْوُثْبَ عَلَى
فَمَنْعَهُمْ وَلَمْ يَقْضِنِي مَرَّةً يَنْهَمُ عَلَيْهِ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ ، فَلَمَّا
فَرَعْتُ قُلْتُ لِي : يَا اللَّهِ أَمَا أَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ سَعِيدُ بْنُ
مَسْعَدَةَ ، قُلْتُ نَعَمْ . فَقَالَ إِلَيَّ وَمَا تَقْنِي وَأَجْتَسِي إِلَيَّ جَنِيهِ
ثُمَّ قَالَ : لِي أَوْلَادُ أُحِبُّ أَنْ يَنَادَوْا بِثَا ، وَيَتَحَرَّحُوا

و يستغرق ووسوس ذلك له لأحفش . ما تدعى بأحد العرب ؟ قال أراكم

تتكلمون بكلام و كلام ، ليس في كلامنا ، فأنته الأحفش لبعض العرب

و . لبيب من المنزوين ومن تأميس نحوهم هذا الذي ابتدخوا

أن من ذلية فيها يكون لها متى نحام ، فاسوا وما صدوا

قالوا : لحنت وهذا الحرف محسن وذلك حب وهذا ليس يرفع

و حشر بن عبد الله و جنبوا وفي ربه فقال العرب والوجه

إني مثأت بأرض لا تشب بها فار المجوس ولا تبقى بها البيع

عكل قول بمروك لكم نخذوا حاشروون وما لا تمرهون دعوا

كم بين قوم قد حشروا أمطهم وأحرس على إعرهم طلوا

و . الأحفش سعيد بن مسعدة كان أمير الشعرة بقرأه يا الله

وملائكته يصرون . ومع يبعث ، شصيت إليه نصعا له ، فخرى ونوعى

وقال : تحبون أمراكم ثم عرك دولى محمد بن ساهان ، قلت في معنى .

عَلَيْكَ ، وَتَكُونُ مَعِيَ غَيْرَ مُفَارِقٍ لِي فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَمَا
 أَنْصَلَتْ الْأَيَّامُ بِالْإِجْتِمَاعِ سَأَلَنِي أَنْ أُؤَلِّفَ لَهُ كِتَابًا
 فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ فَأَتَّفَقْتُ ، فَجَعَلَهُ إِمَامَةً وَعَمِلَ عَلَيْهِ
 كِتَابًا فِي الْمَعَانِي . وَقَرَأَ عَلَيَّ كِتَابَ سِبْيَوِيَّةٍ سِرًّا وَوَهَبَ
 لِي سَبْعِينَ دِينَارًا . وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ تَعَلَّبَ مِنْهُ يُفَضِّلُ الْأَخْفَشَ
 يَقُولُ : هُوَ أَوْسَعُ النَّاسِ عِلْمًا .

وَقَالَ أَبُو بَرْدٍ : أَحْفَظُ مَنْ أَحَدَ عَنْ سِبْيَوِيَّةٍ الْأَخْفَشُ

— هذا مشتمى وصيغته واحدة ، فحسب أن يقامى بها لفظي « ثم حلت بهي
 على نصيغته فصرحت إليه وهو في غرفة وسماه أخوه والده . على رأسه فأتى الأمير
 حيث لم يصبه ، قال قل قلت هذا وأومأ إلى أخيه فمد سبع دنانير ثم أخوه وقرى
 به من رأسه وأحلى تلك الأمير أنهم بيت الشرف وأصل العبدية وتقرأ
 « إن الله وملائكته » بالرفع وهذا غير جائز ، فقال : قد صحت وسببت فخرت حيرة
 فاصرف مشكوراً ، فلما صرحت في نصف الدرجة : إن العلام يقول في قلب مكانك ، فهدد
 مروءة ، قلت : حسب أن أحاد أمراء في « عاد بطة شقراء وعلام وبدرة » ونحت نيت
 وقال يقول :

البقة والعلام والمال لك أمير به الأمير فاصرفت مشطاً بذلك

وترجم له في كتاب سنة اربعة

هو أحد لأحفش الثلاثة المشهورين ورايع الأحفش المذكورين من أهل بلخ سكن
 أنصرة وكان أبلغ لاسطقس شتاء على لسانه وكان يفتكر حدث عن الكافي والنجاشي ومشم
 ابن عمرو وروى عنه أبو حاتم السجستاني ودخل مدد وأقام ٣ مدة وروى وصف .
 وترجم « أيجان كتاب رويات الأئمة لاس حسان ح أول

ثُمَّ النَّاسِي ثُمَّ قُطِرَتْ ، وَكَتَبَ الْأَحْفَشُ أَعْلَمَ النَّاسِ
 بِالْكَلَامِ وَأَحَدَهُمْ بِاجْتِدَالٍ . تُوُفِيَ سَنَةَ حَمْسَ عَشْرَةَ
 وَمِائَتَيْنِ ، وَقَبِلَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ :
 كِتَابُ الْأَرْبَعَةِ ، كِتَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ ، كِتَابُ الْأَصْوَاتِ ،
 كِتَابُ الْأَوْسَطِ فِي النَّحْوِ ، كِتَابُ تَفْسِيرِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ،
 كِتَابُ صِفَاتِ الْقَنَمِ وَأَلْوَانِهَا وَعِلَالِهَا وَأَسْبَابِهَا ،
 كِتَابُ الْقَرُوضِ ، كِتَابُ الْقَوَافِي ، كِتَابُ الْمَسَائِلِ
 الْكَبِيرِ ، كِتَابُ الْمَسَائِلِ الصَّغِيرِ ، كِتَابُ مَعَانِي الشُّعْرِ ،
 كِتَابُ الْمُقَابِيسِ ، كِتَابُ الْمُلُوكِ ، كِتَابُ وَقْفِ التَّمَامِ .

﴿ ٧١ - سَعِيدُ بْنُ هَارُونَ ﴾

أَبُو عُمَرَ الْأَشْنَادَانِي ، كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا مِنْ أَعْلَى

سعيد بن
هارون
الأشناداني

(٥) ترجم له في كتاب حجة الوعاة

وترجم له أيضا في كتاب زعمه الأعلام في طبقات الأدباء

وترجم له أيضا في كتاب فهرست ابن النديم

اللغة ، أَحَدَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ التُّوزِيِّ ، وَأَحَدَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ
أَبْنُ دُرَيْدٍ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ عَنْ
أَشْتِقَاقِ ثَادِقٍ أَسْمُ فَرَسٍ ، فَقَالَ لَا أَذْرِي : وَسَأَلْتُ الرَّيْثِيَّ
وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الصَّبِيَّانِ إِنَّكُمْ تَتَعَمَّقُونَ بِالْعِلْمِ
وَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُمَانَ الْأَشْنَادَانِيَّ فَقَالَ : هُوَ مِنْ ثَدَقِ
الْمَطَرِ بِالسَّعَابِ ، إِذَا خَرَجَ خُرُوجًا سَرِيعًا نَحْوَ الْوَدْقِ .

وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضًا قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِيَّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ .

وَحَفَرَ الْقَحْلُ فَأَصْنَحَى قَدْ هَجِفَ

وَأَصْفَرَ مَا أَخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَجِفَ

فَقُلْتُ مَا هَجِفَ ؟ فَقَالَ لَا أَذْرِي ، فَسَأَلْتُ الْأَشْنَادَانِيَّ
فَقَالَ . هَجِفَ : إِذَا التَّحَقَّتْ حَامِرَتَاهُ مِنَ النَّعْبِ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ
مِنْ التَّصَايِفِ كِتَابٌ مَعَانِي الشُّعْرِ يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَكُتِبَ الْأَيَّاتِ وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
وَمِائَتَيْنِ . وَالْأَشْنَادَانِي نِسْبَةً إِلَى أَشْنَانَ مَحَلَّةٍ بِبَغْدَادَ
وَرَأَدُوا الدَّالَ فِيهَا كَمَا رَأَدُوا الْهَاءَ فِي الْأَشْشَرِيِّ نِسْبَةً
إِلَى أَشْنَا .

﴿ ٧٢ - سَلَامَةُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ سَلَامَةَ * ﴾

أَبُو الْخَيْرِ الْأَثَرِيُّ الْقُرَيْشِيُّ النُّحْوِيُّ الصَّرِيرِيُّ ، كَرَّ عَالِمًا
بِالْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَفُنُونِ الْأَدَبِ . قَرَأَ عَلَى أَبِي طَالُوتٍ
الْقُرَيْشِيِّ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِحَرْفٍ هَالِكٍ الْحَمَّادُ عَنْ حَرَّادِ الرِّيَّاسِيِّ
عَنْ هَالِكٍ . ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَسَكَرَ بِهَا وَتَصَدَّرَ بِهَا مَعَ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُقْرَى الْقُرَّانَ وَأَسْجُوًا ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ
مِنْهَا : شَرْحٌ عَلَى مَقَامَاتِ الْخَرِيرِيِّ . وَلِلَّ سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَتِسْمِائَةٍ ، وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثِسْمِينَ
وَتِسْمِائَةٍ .

سلامة بن
عبد الباقي
الأثاري

(*) ترجم له في كتاب مدينة الومعة ترجمة لم ترد إلا قليلا بورده بعد عام
هو من أهل السمر والورع ويحب به أهل الربيع والدع وله في سفر ومات و آخر دي الحجة
وله ترجمة أخرى في كتاب الزاقي والتوفيات ج واحد قسم ثمان وهي كالتى بورده ببنوت

﴿ ٧٣ - سَلَامَةُ بْنُ غِيَاظٍ بْنِ أَحْمَدَ * ﴾

سلامة بن
غياض
الكفرطاني

أَبُو الْخَبَرِ الْكُفَرطَانِيُّ النَّحْوِيُّ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُنَا
ابْنُ السَّخَّارِ فِي تَارِيخِهِ فَقَالَ . قَدِيمٌ بَعْدَ أَدِّ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ
وَحُمِيشًا ، وَكُتِبَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ ، وَفَرَأَ
الْأَدَبَ بِمَصْرَ عَلَى أَبِي الْقَدِيمِ عَلِيِّ بْنِ حَقَمَرٍ بْنِ تَقَطَّاعِ
السَّقَدِيِّ . وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي النَّحْوِ مِنْهَا : اثْنَاكَرَةُ عَشْرُ

(*) ترجم به وكتب أسماء الرواة عما يأتي قال :

هو سلامة بن غياض بن ميمونة وياه مبدعه كان أديبا فاضلا له معرفة
جيدة بالنحو واللغة وله في النحو تصنيف فرأى نصر عني أبي الحسن علي بن
جعفر لفرق بينهما في قسم العراق بعد سنة وعشرين وخمسة وأقام بعدد رعايته
قوم به وسدوه منه ثم صار إلى واسط وأقام به ودرس بها النحو والحساب ، خلفه هـ
أبو الصبح بن رزيق الحمادي وجاه ومنه رجع إلى البصرة ثم رجع إلى بلاد الديلم وجاه
في أقطارها وحدث بعد ذلك إلى سام واستوطن سام وحدث به في شهر سنة أربع وثلاثين
وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
النحويات سنة ثمانية وكان رحمه الله حسن المذهب والخط كثير الشغب والحقيقى ومعت
إلى بحظه كتاباته وهي في غاية الجودة والصحة وحسن التعبير

وترجم له في كتاب فنية الرواة قال :

هو ابن غياض النحوي المصنف المتنوعة وبهذه ياء مشتاة من تحتها متعددة
ولم يرد شيئا على معجم الأديماء

مُجَلَّدَاتٍ ، وَكِتَابٌ مَا تَلَعَنْ فِيهِ الْعَامَّةُ فِي زَمَانِهِ ،
وَرِسَالَةٌ فِي الْخَصِّ عَلَى تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ ، مَاتَ سَنَةً ثَلَاثَ
وَتَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ . وَمِنْ شَعْرِهِ :
إِفْتَحْ لِفَسْكَ فَالْقَنَاعَةُ مَلْبَسٌ

لَا يَطْمَعُ الْأَشْرَارُ فِي تَحْرِيقِهِ
فَلَرُبَّ مَعْرُورٍ غَدَا تَفْرِيقُهُ ^(١)

فِي حَرَمِهِ سَبَبًا إِلَى تَفْرِيقِهِ

﴿ ٧٤ ﴾ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ *

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْخَوْلَانِيُّ السَّهْرَوَانِيُّ ، قَالَ
صَاحِبُنَا ابْنُ الْجَارِ : قَدِمَ بَغْدَادَ وَقَرَأَ بِهَا السَّخَوَ عَلَى
النَّيْبِيِّ وَاللُّعَّةَ عَلَى ابْنِ الدَّهَّانِ وَغَيْرِهِ ، وَبَرَعَ فِي السَّخَوِ

سلمان بن
عبد الله
الخولاني

(١) تفرقة في حرمه ، سألته فيه . وقوله سببا إلى تفرقه : أى إلى قتله وملاكمته

(*) ترجم له في كتاب الوالي بالوفيات جزء . راجع قسم ثان قال :

كان له أن اسمه الحسن بن سلمان بن عداقة بن النقي سببا طالما درس بالنظامية ،
وعاش فاصلا وله ممره بالسحو واللمه ويشي الخطب والشعر موته سنة خمس وخمسين
وحمسة ، وكان له أن آخر عهد له أبو الحسن علي كان أديبا فاصلا وكان وحيدا ماري
بما وريه كيعس سر ، السحرية أو شيها الودير . مدحه أبو بلي بن الهبارية عند
وروده إلى أري فلم يحده ، فكتب رسالة إلى بعض أصدقائه في دمه وعنى طويلا ذكرها
ياقوت مع شعر نسب له في ترجمه سليمان بن عداقة .

وَكَانَ إِمَامًا فِيهِ وَفِي اللُّغَةِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَاسِمِ
 أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَعَبْدِهِ، وَجَالَ فِي الْعِرَاقِ وَشَرَّهَا
 النُّحُوَّ وَأُسْتُوطَانَ أَصْبَهَانَ، وَرَوَى عَنْهُ السَّائِقُ وَصَنَّفَ تَقْسِيرَ
 الْقُرْآنِ، وَكِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالْقَانُونُ فِي اللُّغَةِ عَشْرَ
 مُجَلَّدَاتٍ لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلُهُ، وَشَرَحَ الْإِبْرَاقَ لِأَبِي عَلِيٍّ
 الْفَارِسِيِّ، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْمُتَنَبِّيِّ، وَالْأُمَلِيَّ وَغَيْرَ ذَلِكَ.
 مَاتَ فِي ثِنَايَ عَشْرٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.
 وَقِيلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِنْ حَانَتْ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِدًا

بِالْبَيْضِ وَالْإِذْلَاجِ وَالْعَيْسِ^(١)
 وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الْمَيِّ إِذَا
 دُؤُسُ أَمْوَالِ الْعَالِيَةِ

وَقَالَ :

تَقُولُ بُنَيَّ أَبَي تَقَعٍ
 وَلَا تَطْمَحْ إِلَى الْأَطْمَاحِ تَعْتَدُ

(١) يريد بالبيض السيوف. والإذلاج السير من أول الليل، والعيس الأبل.

وَرَضَ بِإِلْيَاسٍ قَسَكَ فَهُوَ أَحَرَى
وَأَرَى فِي الْوَرَى وَعَيْكَ أَعْوَدَ
فَلَوْ كُنْتَ الْحَلِيلَ رَسِيْبَوِيَه
أَوْ الْفَرَاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدَ
لَمَا سَاوَيْتَ فِي حَمٍّ رَعِيْعَا
وَلَا تُبْنَعُ^(١) بِلَاءَ الْمُبْرَدَ

﴿ ٧٥ - سَلْمٌ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَمَادٍ * ﴾

مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ ، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ مِنْ شُعْرَاهُ

سلم بن عمرو
ابن حماد

(١) نَشَاعُ نَشَى

(*) ترجم له في كتاب الوان بالوفيات جزء حاسن ثم أول قال :

هو ابن عطاء بن ياسر وقيل : عطاء بن ديسان

مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، كانوا يرمون أمه من حمير ، ثم أتى سلاطه
أبي بكر رضي الله عنه وهم مواليه ، وقيل : مولى عبد الله بن درهم ، يكنى أبا عمرو ،
ويسمى سلم الخزاز لأنه ورث مصحف دعه ، وشرى شمه دقاتر شعره بـ ١٠ درهم ،
قال الرزائي :

وكان شعراً مكثراً مطبوعاً سريعاً ، طالما أشعار العرب مراب غريف ، وكان يلزم بتار
ابن برد ويأخذ عنه ، وبيع شعره بـ ١٠ آلاف درهم ، وبيع المهدى والهادى ،
ومع دارشد والرائكة ، وكان يأتي باب المهدى على يردون قيمته عشرة آلاف درهم ،
ولمسه الخنز والنوشي وما أشبه ذلك ، ورائحة المسك والعلية والعب تنوح منه ، وقيل :
إنه مات وترك ألف ألف وحسانه ألف درهم أصابها من دارشد وأم جعفر ، فأخذها —

الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ ، كَانَ مُقْطَعًا إِلَى الْبَرَامِكَةِ وَكَانَ يُلقَّبُ
بِالْخَاسِرِ ، لِأَنَّ أَبَاهُ حَفَفَ لَهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ عَلَى الْأَدَبِ فَقَالَ
لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ يَا بْنَ الْخَاسِرِ الصَّفَقَةُ قُتِبَ بِذَلِكَ . ثُمَّ مَدَحَ
أَرْشِيدَ فَأَمَرَ لَهُ عِيَانَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ : كَذَّبَ بِهَذَا
مَنْ لَمْ يَنْقَلِبْ بِكَ بِالْخَاسِرِ ، خُتِّمَ بِهَا وَقَالَ هَذَا مَا أَنْفَقْتَهُ
عَلَى الْأَدَبِ ثُمَّ رَمَحْتُ الْأَدَبَ ، فَأَنَا سَلَمٌ أَرَا بَيْحَ لَأَسْلَمِ
الْخَاسِرُ ، وَقِيلَ فِي تَلْقِيهِ بِهَذَا غَيْرُ مَا ذُكِرَ . وَكَانَ سَلَمٌ
يَتَمَيِّدًا لِبَشَارِ بْنِ رُؤْدٍ وَصَدِيقًا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَمَا قَالَ
نَشْرُ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

مَنْ رَأَيْتَ النَّاسَ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ

وَفَارَ بِالْعُيُوبَاتِ أَفْهَانِكَ الْهَرَجُ

— الرشيد وقال هو مولاي ، روى ذلك أبو هاشم . قلت : نزل سلم في حدود
تشرين والمائة ، وكان مسلطاً على بشار يأخذ مديته الجديدة فيسكبها في قال أحسن من
قالها البشاري ، فيشتهر قول سلم ويحمل قول بشار بن برد
ومن شعر سلم الخاسر

إذا أدن الله في حاجه	أتاك النحاح على رحله
يفوز الجواد بحسن الناء	ويبق الحبل على بحله
ولا تال — من فعلهم	ولكن سل الله من فعله

قَالَ سَلَمٌ أَيْتَانَا أَذْخَلَ فِيهَا مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ :
 مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ فَمَا وَقَارَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ
 فَبَلَغَ يَتُّهُ نَشَارًا فَعَضِبَ وَقَالَ : سَارَ وَاللَّهِ يَتُّ سَلَمٍ
 وَحَمَلَ يَتُّنَا ، وَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . لَمَّحَ النَّاسُ بِبَيْتِ سَلَمٍ
 وَلَمْ يُنْشِدْ يَتُّ بِشَارٍ أَحَدٌ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلنُّعُودِ بَيْنَهُمَا ،
 فَكَانَ سَلَمٌ بَعْدَ ذَلِكَ يُقَدِّمُ أَبَا الْمَتَاهِيَةِ وَيَقُولُ : هُوَ أَشْعَرُ
 الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِلَى أَنْ قَالَ أَبُو الْمَتَاهِيَةِ بِمُحَاطَبِ سَلَمًا :

نَمَآلِي اللَّهُ بِأَسَلَمٍ بِنِ عَمْرِو
 أَذَلُّ الْحَرَمِ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ
 هَبِ الدُّنْيَا مَصِيرُ إِلَيْكَ عَفْوًا
 أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ لِلزُّوَالِ ؟

فَمَا بَلَغَ ذَلِكَ سَلَمًا عَضِبَ عَلَى أَبِي الْمَتَاهِيَةِ وَقَالَ :
 وَبِئْسَ عَلَى الْجَرَّارِ "ابْنِ الْعَاعِلَةِ الرَّذِيقِ ، رَعِمَ أَنِّي حَرِيصٌ
 وَقَدْ كَثَرَ الْبِدَرُ وَهُوَ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ وَأَنَا فِي ثَوْبِي هَدِينٍ
 لَا أَمَلْتُ غَيْرَهُمَا ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

مَا أَفْبَحَ الرَّجِيدَ مِنْ وَأَعْظِ
يُزْهَدُ النَّاسَ وَلَا يُزْهَدُ
لَوْ كَانَ فِي تَزْهِيدِهِ صَادِقًا
أَمْنِي وَأَمْسَى يَتَنَّهُ الْمُسْعِدُ
وَرَفَضَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَلْقَهَا
وَلَمْ يَكُنْ يَسْعَى وَيَسْتَرْقِدُ
خَافَ أَنْ تَنَعَّدَ أَرْزَاقُهُ
وَالرُّقْ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ
الرُّقْ مَفْسُومٌ عَلَى مَنْ رَى
بَنَاهُ الْآبِيضُ وَالْأَسْوَدُ
كُلُّ يُوْنَى رِزْقُهُ كَامِلًا
مَنْ كَفَّ عَنْ جَهْدٍ وَمَنْ يَجْهَدُ

وَذَكَرَ مِنْ أَفْتِدَارِ سَلَمِ الْخَاسِرِ عَلَى الشَّعْرِ أَنَّهُ احْتَرَعَ
شِعْرًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يُسَبِّقْ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ أَقْلٌ
شِعْرِ الْعَرَبِ عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوَ قَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ ^(١) أَحَبُّ ^(٢) فِيهَا وَأَقَعٌ ^(٣)
 فَقَالَ سَلَّمَ الْحَالِيزُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى الْقَادِي شِعْرًا
 عَلَى صَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْهُ :

مُوسَى الْمَطَرُ غَيْثٌ تَكَرَّرَ ثُمَّ أَنْهَرَ لَمَّا أُغْتَفَرَ
 ثُمَّ غَفَرَ لَمَّا قَدَّرَ ثُمَّ اقْتَصَرَ عَدَلَ السَّيَرُ
 بَاقِي الْأَنْزُ حَبْرُ الْبَشَرِ فَرَعُ مُضَرٍّ بَدْرٌ بَدْرُ
 لَيْلٍ نَظَرُ هُوَ الْوَرْدُ لَيْلٌ حَضَرُ وَالْمُعْتَصِرُ
 وَلَمَّا تَوَرَّعَ الْقَادِي بِخِلَافَةٍ وَهُوَ بِمَجْرُجَانَ دَحَلَ عَلَيْهِ
 سَلَّمَ الْحَالِيزُ وَأَنْشَدَهُ :

لَمَّا أَنْتَ حَبْرٌ بَنِي هَاشِمٍ
 خِلَافَةُ اللَّهِ بِمَجْرُجَانَ
 تَمَرٌ لِلْحَزَمِ سَرَّابِيلُهُ
 بِرَأْيٍ لَا عُزْرٍ ^(٤) وَلَا وَانٍ

(١) الجذع : الصغير من الشعر يريده الشاب (٢) أحب من حب العرس * قل
 أيامه جميعاً وأيامه حماً (٣) كما لا شك وروى وأصح يقال أوضع أوضع الناقة -
 ود سوت سيرا سهلا سريما (٤) العز العز الذي حرم التجارب بتثيت العز

لَمْ يُذْهِلِ الشُّورَى عَلَى رَأْيِهِ

وَأَحْزَمَ لَا بِمُصْبِهِ رَأْيَانِ

وَقَالَ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ حِينَ وَلَّى الْخِلَافَةَ

بِهَارُونَ قَرَّ الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ

وَأَشْرَفَتْ الذُّبَابُ وَبَسَّحَ نُورُهَا

وَلَيْسَ لِأَيَّامِ الْمَكَارِمِ غَايَةٌ

تَمُّ بِهَا إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا

وَقَالَ فِي يَحْيَى بْنِ حَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ

وَفَتَى حَ لَا مِنْ مَالِهِ وَمِنْ التُّرُودَةِ غَيْرُ خَالٍ

وَإِذَا وَئَى^(١) لَكَ مَوْعِدُ كَلَّمَ الْفِعَالُ مَعَ الْمَقَالِ

لَهُ دَرْكٌ مِنْ فَتَى كَوَيْكُ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ

عَصَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَمَلَا مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

(١) أَى وَعْدُ

٧٦٥ سَلَّةٌ نُّعَاجِمُ *

أَبُو مُحَمَّدٍ النُّحْوِيُّ ، أَحَدَ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى الْفَرَّاءِ
وَرَوَى عَنْهُ كُنْبُهُ ، وَأَحَدَ عَنْ حَلَفٍ الْأَنْمَرِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُ

سلسلة بن
حاصم
النحوي

(*) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بما يأتي قال :

قال إندريس بن عبد الكريم دل في سلسلة بن حاصم أنه قد أنسخ كتاب العدد
من حلف ، نصف حلف عدل ، فله في ، مما ذكره لأنه يحسن في المصدر فأبى
وقال لا أحسن إلا بين يديك ويقال هذا حسن استعمل هذا له حسب حاصم أبي أحمد بن
حسن يسبح حديث أبي عوافة فاحتجبت أن أرويه فبني وقال لا أحسن إلا بين يديك
أمرنا أن شواصع لمن نتم منه ، وقال محمد بن أحمد بن محمد بن محمد لا يدرى كتاب سلسلة
أحمد الكشي يسمي كتابه في معنى القرآن قال : لأن سبعة كان طالما وكان لا يحضر مجلس
المراد يوم لأتلاء ، ويأخذ المجلس من يحضر ويتهذر هذا ، بعد هذا الدهر فيناظر
غير الفراء يبرع به ، وكان ثعلب سمع كتاب الحارث الفراء من سلسلة بن حاصم من
أمراء والحدود في النحو مشهور جدا سمع من سمع من أمراء أبيه ، وأشد ابن شقير
اشتهر في سلسلة .

لو تفلت وكه الكسبي
وتحلت بالجلس وأصحبى
وتلبث من سواد أبي
لا تبي الله أن يرادرو الأ
ورأيت في المجموع الذي قلت منه هذه
أم في مثله من الحاجة وهي :

يا عبط الطبع يا أبرد النبا
لو يقوم الخليل أو يبعث الله
فأفاداك كل باب من الله
من إلى اليوم ما كنت صيب
من الله يورس النحوي
و بلامه لكنت عيب

كِتَابُ الْعَدَدِ، وَأَحَدٌ عَنْ سَلَمَةَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
ثَعْلَبٌ وَكَانَ يَقُولُ. كَانَ سَلَمَةُ حَافِظًا لِتَأْدِیَةِ مَا فِي الْكُتُبِ
وَالطُّوَالِ حَافِظًا بِالْعَرَبِیَّةِ، وَأَبْرُ قَادِمٍ حَسَنَ النَّظَرِ فِي الْعِلَلِ.
وَلِسَمَةَ مِنَ النَّصَائِفِ كِتَابُ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَكِتَابُ
الْمُسْلُوكِ فِي الْعَرَبِیَّةِ، وَكِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

٧٧ - سَلِیْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ *

أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِیْنِیُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِیْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ، كَانَ

سَلِیْمَانُ بْنُ
أَيُّوبَ الْمَدِیْنِیُّ

- وَكَانَ أَحَدٌ مِنْ يَحْيَى نَسَبِ الْحَوَی *

بِشَيْءٍ سَلَمَةُ وَهُوَ عَمَّاسٌ قُلْتُ لَهُ * مَا لَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ : جَاءَنِي شَيْخٌ بِرِجَمٍ أَنْ الرِّجَمُ
أَخْطَأَ فِي نَوْحِهِمْ فَأَتَيْنِي كَانَ الرِّجْدُونَ إِذَا كَانَ لَا يَجْعَلُهَا ثُمَّ صُرْتُ رِبْدًا عَمِلْتُ عَنْ هَذَا
إِنَّمَا جَاءَ فَأَتَيْنِي كَانَ الرِّجْدُونَ لِأَنَّهُمَا جَاءَا لِكُلِّ وَاحِدٍ . وَلَمْ يَجْعَلُهَا ثُمَّ صُرْتُ رِبْدًا
لِأَنَّهُمَا جَاءَا بِيَسْ جَاءَا لِكُلِّ وَاحِدٍ ، وَرَبِّي وَكَمْ سَلَمَةُ بْنُ عَامِرٍ شَرَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَشْعَفِ ،
فَقِيلَ لَهُ : مَثَلُكَ - أَمَرَكَ اللَّهُ - بِحَسَنٍ مَعَهُ ؟ قَالَ : لَا أَجِدُ شَيْئًا مِنْ يَقُولُ

أَسَأْتُ إِذَا أَحْسَبْتُ ظَنِّي بِكُمْ وَأَعَزَّمْتُ سَوْءَ الظَّنِّ بِالْأَسَاسِ

وَتَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِ سِيَرَةِ الْوَعْدَةِ قَالَ : وَهُوَ وَالِدُ الْمُصَلِّ بْنِ سَلَمَةَ ، كَانَ تَمَّةً عَالِمًا
حَافِظًا صَنَّفَ كَثِيرًا

وَتَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِ تَارِيخِ بَغْدَادِ جُزْءٍ ٩

(٩) تَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِ فِهْرِسْتِ ابْنِ النَّدِيمِ بِمَا يَأْتِي قَالَ :

مِنْ أَهْلِ الْمَدِیْنَةِ مِنَ الطَّرَفِ - الْأَنْدَلُسِ ، طَرَفِ الْمَسَاءِ وَأَحْبَارِ الْمَدِیْنِ . وَلَهُ فِي ذَلِكَ عَمَلٌ
كَتَبَ لَهُ كَرَّمَهَا مَا لَمْ يَذْكُرْهُ يَأْقُوتُ مِثْلَ كِتَابِ ابْنِ مَسْحُوحٍ ، كِتَابِ الْمَدَامِیْنِ ، كِتَابُ
ابْنِ عَتِيقٍ ، وَكِتَابُ ابْنِ سَرِیجٍ .

أَدِيبٌ حَبَّارِيًّا فَاصِلًا ذَكَرَهُ أَبُو السَّيِّمِ وَقَبْلَهُ مِنْ
الْمُصَنِّفَانِ . أَحْبَارُ عَرَّةَ الْيَلَاءِ . طَبَقَاتُ الْمُفَنِّينَ ، كِتَابُ
النِّعَمِ وَالْإِيْقَاعِ ، كِتَابُ الْمَنَادِمِينَ ، كِتَابُ الْإِتْقَانِ ،
كِتَابُ فَيَازِ الْجَزْرِ ، كِتَابُ فَيَازِ مَكَّةَ ، أَحْبَارُ خُرَقَاهُ
الْمَرْيَنَةِ . أَحْبَارُ ابْنِ عَائِشَةَ . أَحْبَارُ حُبَيْنِ الْجَبْرِ .

﴿ ٧٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ بَيْنَنَ * ﴾

أَبْنُ حَلَفٍ بْنِ عَوْصٍ ، تَقَى الْأَيْمَنَ الدَّقِيقِيَّ الْمِصْرِيَّ
السَّجْوِيَّ الْأَدِيبَ الْقَرْمِيَّ الْعَرُوضِيَّ الْأَعْلَامَةَ ، اجْتَمَعَتْ بِهِ
فِي عَمَّةٍ مَحَاسِنَ بِحَضْرَةِ الْقَاضِي الْأَكْرَمِ وَأَجَدَرَنِي بِرِوَايَةِ
مُصَنَّفَاتِهِ وَهِيَ : الْأَحْكَامُ الشَّوَابِي فِي أَحْكَامِ الْقَوَافِي ،
أَخْلَاقُ الْكِرَامِ وَأَخْلَاقُ الْإِنَّمَاءِ ، أَعَذُّ الْعَدْلِ فِي شَرْحِ

سليمان بن
أيوب المصري

(هـ) ترجم له في كتابه فيه الوعد ترجمه ذكره في . أنى .

هو أبو عبد الله المصري قال له في

لأكرم من يرى منه في السجوي وسمع منه في وصفه في السجوي والردني روى

عنه السجوي .

وقد أخرج رواية عنه في سنة ربيع الأول سنة اثني عشر وستمائة الهجرية

فيها له من أبي الحسن محمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج القديسي . وقيل إنه مات سنة

أربع عشر وستمائة

و ترجم له في كتابه في النوايا في الوفيات حرره حسن بن عبد الله

أَبْنَاءُ الْجَمَلِ ، الْأَقْلَاقُ السَّوَارِ فِي أَنْفِكَ الدَّوَابُّ ،
الْأَقْوَالُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْأَمْثَالِ النَّبَوِيَّةِ ، آلَاتُ الْجِهَادِ وَأَدَوَاتُ
الصَّافِيَّاتِ الْحَيَادِ ، تَحْيِيرُ الْأَفْكَارِ فِي تَحْيِيرِ الْأَشْعَارِ ،
الْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ فِي الْمَعَانِي وَالْأَلْفَازِ ، الْبَسْطُ فِي أَحْكَامِ
الْحُطِّ ، بَدَلُ الْإِسْتِصَاعَةِ فِي الْكُرَمِ وَالشَّجَاعَةِ ، أَنْوَارُ
الْأَرْهَارِ فِي مَعَانِي الْأَشْعَارِ ، اسْتِحْكَارُ الْمَجَالِيدِ فِي إِتْجَارِ
الْمَوَاعِيدِ ، اتِّفَاقُ الْمَبَانِي وَأَفْرَاقُ الْمَعَانِي . النَّفِيَّةُ عَلَى
الْفِرْقِ وَالتَّشْبِيهِ ، اخْلُ الْكَافِي فِي حَلِّ الْعَوَاقِي ، الدَّرَّةُ
الْأَدْنَى فِي نُصْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الدَّبْمُ الْوَاسِيَّةُ فِي الشِّمْرِ
الْعَادِلِيَّةِ ، الدَّرْدُ الْفَرْدِيَّةُ فِي الْفُرَرِ الْفَرْدِيَّةِ ، دَلَائِلُ
الْأَفْكَارِ فِي فَصَائِلِ الْأَشْعَارِ ، الرُّوضُ الْأَرِيضُ فِي أَوْدَانِ
الْقَرِيضِ ، سُؤْلَانُ أَحْلَى عَيْدٍ فَقْدَانِ الْوَلَدِ ، الشَّامِلُ فِي فَصَائِلِ
الْكَامِلِ ، فَرَائِدُ الْأَدَابِ وَقَوَاعِدُ الْإِعْرَابِ ، فَصَائِلُ الْبَدَلِ
مَعَ الْعُسْرِ وَدَلَائِلُ الْبُحَالِ مَعَ الْيُسْرِ ، عُتُونُ السُّنُونِ ،
كَمَالُ الْمَرْيَةِ فِي أَحْمَالِ الرَّيَّةِ ، الْكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ فِي
الْمَنَاقِبِ الصَّدْرِيَّةِ ، ثِيَابُ الْأَلْبَابِ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ

« كِتَابُ سَبْيَوِيَّةٍ » ، مُنْتَهَى الْأَدَبِ فِي مُنْتَهَى كَلَامِ
 الْعَرَبِ ، مَخْضُ النَّصَائِحِ وَخَصُّ الْقَرَائِحِ ، مَعَادِنُ التَّبَرُّ فِي
 مَحَاسِنِ الشُّعْرِ ، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَطَيْبُ الْأَعْرَاقِ ، الْوَاقِفُ
 فِي عِلْمِ الْقَوَافِي ، الْوَصَّاحُ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْإِبْصَاحِ ،
 تَوَفَّى نَفْيُ الدِّينِ الدَّقِيقِي بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 وَسِتِّمِائَةَ :

﴿ ٧٩ — سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ * ﴾

أَبْنُ سَعْدٍ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ وَارِثِ الْقَاضِي ، أَبُو الْوَلِيدِ

سليمان بن
خلف الباهلي

(*) ترجم له في كتاب الوفاة جزء خمس قسم أوله يأبى قال :
 أصله من بعلبوس ، وانتقل آذنه إلى ناعة ، ولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مائة وموته
 سنة أربع وخمسين وأربعمائة سبع ورجل واحد لده عن أبي الطيب الطبري ، وأبى
 سعدق البربري ، وأقام الموصل سنة يأبى علم الكلام من أبي حمزة السعدي ورجع
 في الحديث ، ورأفاه ، وتقدم في علم الكلام والعظم ، ورجع إلى الأندلس بعد
 ثلاث عشرة سنة ، علوم كثيرة وروى عنه الخطيب وابن عبد البر وما أكبر منه وصفه
 كتب كثيرة ذكرها ينفوت .

وتوفي بالمدينة في الأندلس ولما تكلم أبو الوليد في حديث البخاري في يوم الملاحية
 وقال يظهر لظه وأن النبي كتب بيده أنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصايغ
 وكفره بأخذه الكفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأبي ، وأنه تكلم به
 للقرآن ، فكلم في ذلك من لم يجهل الكلام ، حتى أخذوا عليه الفتنة ، وقبحوا عند العامة
 منه ، وتكلم به عظماءهم في الجمع ، وظنوا التصانيد التي منها :

الْبَاحِي الْعَقِيْبَةُ الْمُنَكَّمُ الْمُحَدَّثُ الْمُعَسَّرُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ ،
أَصْلُ آبَائِهِ مِنْ بَطْنِيَّوسَ اُنْتَقَلُوا إِلَى بَاجَةَ الْأَنْدَلُسِ .

رثت من شري دينا بآخرة
ولدت من رسول الله قد كتبا
صنف أبو الوليد رسالة فيه من ذلك لا يمدح من المعرفة فوجع عنه بها جماعة
ومن شرا أبي الوليد ناحي :
إد كست نصم أن لا يجير
لذي لقب من هول يوم الحار
فأعس الأله بمقدار ما
تعب لعدك سوء العذاب
ومنه :

تدرصكت من حطني ناديا
وسى سوى حلقى رحما
فلا رعت صرعتي إن رعت
بيدى إلى غير مولاها
أموت وأدعو إلى من يموت
يؤد أكرم هذا من
وهو ترجمة أخرى في كتاب طغث لمسيرى قال :

أحد من موسى بن مبيت ، ومكر من أبي طاب ، ورحل ظرم فكا أبا ذر ثلاثة أهوام
وحن عنه عالم كثيرا ، وأحد يمداد الفقه من ابن عمرو ، والأصول من التبرخ
أبي إسحق الشيرازي ، والمواصل كلام من أبي حمفر السعدي ، وسبح الحديث
سمنق من بن حبيب وغيره ، وبيمداد من عبد الله بن أحمد لأرهري ، وابن ميلان
والصوري وجماعة ، وبرخ في الحديث ، والسبير ، والفقه والأصول ، ورجع إلى
الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة معلوم كثيرة ، وتصدر للأفادة ، وامتدح به جماعة كثيرة
ورى قضاء مواضع من الأندلس وقت عدده ، وعظم جاهه وله من التصانيف
الكثير .

مات بالمدينة لثلاث عشرة ليلة دلت من رجب سنة أربع وسبعم وأربعمائة

وَمِنْ سَحَةِ أُخْرَى بِإِفْرِيقِيَّةَ وَأُخْرَى بِأَصْبَهَانَ. وَلِدَ أَبُو الْوَلِيدِ
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَاحِدَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ
وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي شَاكِرٍ
وغيرهم. وَرَحَلَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِينَ إِلَى الْمَشْرِقِ
فَأَقَامَ فِي الْحِجَارِ مُتَاوِرًا ثَلَاثَةَ أَغْوَامٍ مُلَابَرًا لِلْحَافِظِ
أَبِي ذَرٍّ الْمُحَدِّثِ بِحَدِيثِهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، وَحَجَّ أَرْبَعَ حَجَجٍ،
وَسَمِعَ هُنَاكَ مِنْ أَبِي سَعْدٍ سَعْدِيٍّ وَأَبْنِ عُثْمَانَ وَالْمَطَوِيِّ،
وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَأَحَدَ فِيهَا عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الْهَنْدِيِّ
وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ وَأَبْنِ عُثْمَانَ، وَاحِدَ
عَنِ الطَّيِّبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَاحِدَ الطَّيِّبِ عَنْهُ، وَرَحَلَ إِلَى
الشَّامِ فَأَحَدَ فِيهَا عَنِ السَّمَّارِ وَدَحَلَ الْمَوْصِلَ فَأَحَدَ فِيهَا
عَنِ الْكَلاَمِ عَنِ السَّمَّانِيِّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَخَرَّ
الرِّيَاسَةَ فِيهَا وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَحْفَظُونَ الصَّدَقَ
وَالْحَبِيثَ وَالْمَعَاوِرَ وَالسَّنْبِيَّ وَالْعَرَبِيَّ وَغَيْرَهُمْ، وَوَلَّى الْقَضَاءُ
بِمَوَاصِعَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ مِنْهَا. الْإِسْتِيفَاءُ شَرْحُ
الْمَوْحِيَّاتِ، وَالْمُسْتَقَى مُخْتَصَرُ الْإِسْتِيفَاءِ، وَالْإِعْمَاءُ مُخْتَصَرُ

الْمُسْتَقَى ، وَالسَّرَاحُ فِي تَرْتِيبِ الْحُجَّاسِ ، وَالتَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيمُ
 لِمَنْ حَرَّحَ عَنْهُ الْبُحَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ ، وَحُكْمُ الْقُصُولِ
 فِي أَحْكَامِ الْأُصُولِ ، وَالتَّسْذِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ ،
 وَالْمَعَانِي فِي شَرْحِ الْمُوطَأِ عَشْرُونَ تَجْلِيدًا ، وَكِتَابُ أَحْثَالِ
 الْمُوطَأَاتِ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ، وَالْمُقْتَبَسُ فِي عِلْمِ مَالِكِ بْنِ
 أَنَسٍ ، وَالْمُهَذَّبُ فِي أَحْثَارِ الْمُؤَنَّةِ ، وَكِتَابُ مَسَائِلِ
 الْخِلَافِ ، وَالْمَحْدُودُ فِي الْأُصُولِ ، وَالْإِشَارَةُ فِي الْأُصُولِ ،
 وَكِتَابُ فِرْقِ الْفُقَهَاءِ ، وَكِتَابُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ ،
 وَكِتَابُ الثَّنَى فِي الدَّفَائِقِ وَالزُّهْدِ ، وَكِتَابُ النَّصِيحَةِ
 لَوْلَدِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . مَاتَ بِالْمَرْيَةِ سَنَةَ ثَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ
 وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَمِنْ شَعْرِهِ :

مَا طَالَ عَهْدِي بِالدِّيَارِ وَإِنَّمَا
 أَنَسَى مَعَاهِدَهَا أَنَسَى وَتَبَدَّلَ

لَوْ كُنْتُ أَتْبَأْتُ الدِّيَارَ صَبَابِي
 رَقَّ الصَّفَا بِفَنَائِهَا وَالتَّجْلِيدُ

وَلَهُ فِي الْمُعْتَصِدِ بِاللهِ عِبَادٌ :

عِبَادٌ أَسْتَعْبَدَ الْبَرَايَا بِأَنْتُمْ فَافْتِ النَّسَائِمُ
مَدِيحُهُ ضَمِنَ كُلِّ قَبِيحٍ حَتَّى تَغْنَتْ بِهِ الْحَمَامُ
وَقَالَ :

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ
بَارٌّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٍ
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَنْبِيًا بِهَا^(١)
فَأَجْعَلَهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ ؟

وَقَالَ :

لَيْسَ عِنْدِي شَخْصُ الْمَوَى بِعَظِيمٍ
فِيهِ عَمٌّ وَفِيهِ كَشْفُ غُومٍ
إِنْ فِيهِ أَعْتِنَامَةٌ لِدَوَاعٍ
وَأَنْظَارَ أَعْتِنَامَةٍ لِقُدُومٍ
وَقَالَ يَرْبِي وَلَدِيهِ وَقَدْ مَاتَا مُقْتَرِبَيْنِ :
رَعَى اللهُ قَبْرَيْنِ أَسْكَنَا بَيْلِدَةً
مُحَا أَسْكَنَاهَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْقَلْبِ

(١) الصبر للحياة جعلها بها وفي الأصل به إلا أن فلان به راجع لجميع فلهذا يذكر
على أن جميع مصابف اكتسب التأنيث من المصاف إليه « عيب المطلق »

لَيْنٌ غُيِّبَ عَنْ نَاطِرِي وَتَبَوَّأَ
 قُوَادِي لَقَدْ زَادَ التَّبَاعُدُ فِي الْقُرْبِ
 يَقْرُ^(١) بِعَيْنِي أَنَّ أُرُورَ نَوَاهِي
 وَأَلْصِقَ مَكْنُونِ التَّزَايِبِ^(٢) بِالْتَرَبِ
 وَأَنْكِ وَأُنْكِ مَا كُنْهًا لَعَلِّي
 مَا تَجِدُ مِنْ صَحْبٍ وَأَسْعَدُ مِنْ سَحْبِ^(٣)
 وَلَا أَسْتَعْدَتْ عَيْنَايَ بَعْدَهُمَا كَرَّى
 وَلَا طَمِنَتْ قَفْصِي إِلَى الْبَارِدِ الْعَذْبِ
 أَحْنُ وَيُنِي الْيَأْسُ نَفْسِي عَنِ الْأَسَى
 كَمَا أَصْطَرَّ تَحْمُولٌ عَلَى الْمَرْكَبِ الصَّغْبِ

﴿ ٨٠ — سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ * ﴾

أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتَى ، السَّخَوِيُّ الْغَوِيُّ الْأَدِيبُ ،

سليمان بن
عبد الله
الأديب

(١) يقر قرأتين قرعة وقرعة ولرور حب دمهها وردت سرورا
 (٢) لرائ جمع تربة وهي لظفة من عظم الصدر (٣) سعد من لاصل
 بعد هذا البيت يذكره في تلخيص الفتي .

في ساعت ورق الحمام أحلى أمي ولا روت روح الماعن أحلى كرب
 « هيد الخالق »

(*) ترجم له في كتاب أخبار الرواة قال :

هو ابن الفتي المخواري البهراني أبو عبد الله والد الحسن بن سليمان النقيب المدرس —

نَشَأَ بِالرِّيِّ ، وَحَصَلَ وَبَنَعَ فِي الْمَدْرَسَةِ السَّطَّائِمِيَّةِ بِبَغْدَادَ
حِينَ دَحَمَهَا سَنَهُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَأَحْدَثَ بِهَا الْعُلُومَ
الْأَدَبِيَّةَ وَالْعَرَبِيَّةَ عَنِ اثْنَيْنِ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى
أَصْبَهَانَ فَاسْتَوْضَنَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ
وَأَرْبَعِينَ : وَمِنْ شِعْرِهِ :

تَذَلُّ لِمَنْ إِنْ تَذَلُّ لَهُ

رَأَى دَاكَ لِلْفَضْلِ لَا لِلْبَلَاءِ

الطائفة كان له حظ والزم العربية ، ومعرفة تأمله ، فله والأدب ، بل أصبح
وسكنها وأكثر أئمة أصبان وفصلاتها قرأوا عليه ، ذكروا بحجج من بعده
في ربيع أصح من هذا .

سليمان بن عبد الله بن الفتي البغدادي قدم أصح ، واستوطن بها ، وكان جميل البنية
فاصلاً أدباً ، حسن الخلق ، يروي عن والده ، وصف كعب بن زيد ، ومكانة قريب
من الجامع ، وذكره الأثير ابن حاكم لا قال .

والمسمى أوله ، ممدوحه بعد ، ممدوحه بالثوب من يوم هو ، ثم عدته سليمان
ابن عبد الله يعرف باسم الفتي من أهل هروان دخل بغداد سنة ثلاثين وأربعين
وتشاع بالأدب وقرأ على أبي حنبل الخليل والهميد وغيره ، من أدبه ذلك الوقت ،
وحضر عدي وأدب وقال الشعر ، وروى الخليل وشهدته يرى ويهدى ووجدته
فاصلاً ملجح الشعر وحسن الأدب حافظاً ، وذكره البخارزي قال :

عاشرت به هروان سنة ثلاث وستين ، ووجدته لطيف العشرة ، وفشنته عم يتحلى
به من علم الأهراب ، فرفده إيماناً بالخطاب ، حتى كان يكون مكانه من المهرج
والزحج مكان الأئمة من زحج . وهو مع هذا أشعر أساء حده ، فما
أشدت له من قصيدة طامية :

النُّصَاحَةُ الْكُوفِيَّةِينَ ، أَخَذَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ وَخَلْفَهُ فِي
مَقَامِهِ وَتَصَدَّرَ بَعْدَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِمُلَامِ ثَعْلَبٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِرِزْوَانِهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
أَبُو عَلِيٍّ « النَّقَارُ » كِتَابَ الْأَذْغَامِ لِإِفْرَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ :
أَرَأَيْكَ يَا أَمَّا مُوسَى نُلْحِصُ الْبَيَانَ تَلْحِيصًا لَا أَحَدُهُ فِي
الْكِتَابِ ، فَقَالَ هَذَا ثَمَرَةٌ مُصَنَّبَةٌ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ أَرْزَنَ
سَنَةً . وَقَالَ أَبُو أَحْسَنَ بْنُ هَارُونَ . أَنُو مُوسَى أَوْحَدُ النَّاسِ
فِي الْبَيَانِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْمَرْبِيةِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ وَكَانَ حَامِعًا
بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ . الْكُوفِيِّ وَالْبَصْرِيِّ ، وَكَانَ يَتَعَصَّبُ

— ثعلب ، وهو تقدم من أصحابه ، ومن خلفه بعد موته ، وحسن محله ،
وصف كتبه حسنا في الأدب ، وكان دينا صريحا ظاهرا أبو المصطفى الفار
دخل الكوفة أبو موسى وسماه منه كتاب لأدغام من ثعلب عن سفيان عن
المر . قال أبو علي : قلت له أراك تلخص لمولود تلخيصا ليس في الكتب
قال : هذا ثمرة صعبة الخ .

وصحبه ثعلب أربعين سنة . ثوى أبو موسى الخامس ليلة الخميس لسبع فجب من
دى الحقة منه حسن وثلاثمائة ، وكان قد أخذ عن البصريين ، وحافظ النحويين
وكان حسن الوراثة في السند ، وكان يتعصب على البصريين فيما أخذ عنهم
في حديثهم وله مصنفات ذكرها ياقوت في ترجمته

وترجم له في وديت الأعيان لابن حلكان

(١) وهو فيها قضاء عن أبيه الرواء أبو المصطفى الفار

لِلْكَوْفِيِّينَ ، وَكَانَ شَرِسَ الْأَخْلَاقِ وَلَدًا قِيلَ لَهُ الْحَامِضُ ،
مَاتَ فِي حِلَافَةِ الْمُقْتَدِرِ لِسَبْعٍ وَقِيلَ لِسِتِّ بَقِيَّةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةَ حَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ خَلْقِ
الْإِنْسَانِ ، كِتَابُ السَّبْقِ وَالنُّضَالِ ، كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ فِي
النُّحُو ، كِتَابُ النَّبَاتِ ، كِتَابُ الْوُحُوشِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٨٢ ﴾ - سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ الْوَلِيدِ *

الشَّاعِرُ الصَّرِيحُ ، وَهُوَ أَمُّ مُسْلِمٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَعْرُوفُ
بِصَرِيحِ الْعَوَانِي الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، كَانَ كَأَبِيهِ شَاعِرًا مُجِيدًا
وَكَانَ مُلَازِمًا لِشَارِبِ بْنِ بُرْدٍ يَأْخُذُ عَنْهُ ، وَلَدًا كَانَ مُتَهَمًا
بِدِينِهِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً ، وَمِنْ شِعْرِهِ :
إِنْ فِي ذَا الْجِسْمِ مُفْتَرَا لِمُرِيدِ الْعِلْمِ مُلْتَمِسِي
هَيْكَلُ لِرُوحٍ يُنْطِقُهُ عِرْقُهُ وَالصَّوْتُ مِنْ نَفْسِهِ
رُبَّ مَعْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمَتُهُ كَفَّ مُقَرَّبِيهِ
وَكَدَاكَ الدَّهْرُ مَا عَنَّهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وَقَالَ .

جَلَدِي غَمِيرَةً فِيهِ الْعَارُ وَالْحُوبُ^(١)
وَالْعَذَرُ مَطْرَحٌ وَالْمُحْشُ مَسْبُوبُ
وَبِالْعِرَاقِ نِسَاءً كَالْمَهَا حُفُ^(٢)
يَارَحَسِ السُّومِ جَدَلَاتٍ مَنَاجِيْبُ
وَمَا غَمِيرَةٌ مِنْ تَدْنَاءٍ حَائِيَةٍ ؟
كَتَمَاحٍ مَهَامَا الْأَكْنَانُ^(٣) وَالطَّيِّبُ
وَهُ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَسْحَى بَنُو مَطَرٍ
مُّ كَمَا قِيلَ فِي بَعْضِ الْأَقْوِيلِ
بِغَضِ الْمَطَارِخِ لَا تَشْكُو وَلَا تُدْ^(٤)
عَسَى التُّمُورُ وَلَا عَسَى الْمُنَادِيلُ^(٥)
وَهُ شِعْرٌ عِيٌّ هَذَا أَكْتَفَيْنَا بِهِدَا الْمِقْدَارِ مِنْهُ

(١) حوب : الائم و بلاء و درس يرب أنه الثزمه لأن في قومه فاشاً وهو مسود ولأن شعره قد مره و يمد على غيره (٢) خطف : مضمرة الح (٣) لا كنان شعر طيب يريد أن لا شأن له بالنساء ذات الائماء (٤) كناية عن سخل ظر مدح لأن قسورهم لا تمسل وكذا ما دليهم (٥) عيد الخالق «

﴿ ٨٣ - سَلِيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ * ﴾

سليمان بن
معد السجستاني

أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتِيُّ الْمُرَوَّرِيُّ الْمَحْدَثُ أَخُو أَبِي النَّحْوِيِّ ،
دَخَلَ كَغَدَادَةَ فَأُحْدَثَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْبُخَارِيِّ وَشَيْلٍ

١٥ رَجُمَ فِي كِتَابِ أ. - الرِّوَاءُ ق. :

ثَابِتٌ فِيهِ ، وَهُوَ لَا يُعَالَمُ بِإِسْمِهِ مِنْ مَحْدٍ الْجَرَشِيِّ ، وَثَابِتٌ فِي حَاتِمٍ ، وَهُنَّ
عَلَى ، وَعَدَّ رَقِيقٌ مِنْهُمْ ، وَالأَصْمَعِيُّ ، وَعَدَّهُمْ ، وَدَخَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَجَابَ
لَدُنْ كَثِيرَةٍ ، وَدَاكِرُ أَعْدَادٍ مِلَّيْنِ بْنِ مَعْبُدٍ ، وَرَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ،
وَأَبُو تَكْرٍ ، وَابْنُ دَاوُدَ ، وَابْنُ مَعْبُدٍ ، وَكَانَ لَهُ شِعْرٌ قَبِيحٌ لَوْلَا :

أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمُرَوَّرِيِّ مَعْبُدٍ وَإِنْ وَابِي حَامِلًا لِلْمُتَكْرِرِ ائْتَرَهُ
بَدَأَ بِعَثَاقِ الدَّاسِ كَامٍ فَوَصَحَ وَتَلَّى سُورَةَ الْفَرَقِ
تَامَ وَنَافِثٌ تَارِكِيهِ رَسَبَ ذَلِكَ دُرٌّ لِحَبِّ الْحَسْرِ
وَبِأُفْرَتِهِ تَمَّ كَتَبُ عَنِي حَلَاةٌ لَمْ تَكُنْ إِلَّا مِنْ مَعْبُدٍ

ثَابِتٌ أَبُو رَحَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَابْنُ مَوْسَى بْنُ سَلِيْمَانَ بْنِ مَعْبُدٍ مِنْ أَهْلِ سَجِسْتِ
جَالِسِ الْأَصْمَعِيِّ وَجَلَّةِ الْقَبَاءِ .

وَتَرْجَمَ لَهُ أَيْضًا فِي كِتَابِ تَارِيخِ بَغْدَادَ ج ١٠ ع ١١٢١

سَمِعَ الْبُخَارِيَّ وَشَيْلٍ وَالْبُخَارِيَّ مِنْ مُحَمَّدِ الْجَرَشِيِّ وَبَدَأَ مِنْ حَاتِمٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَدِيٍّ
وَعَدَّ رَوَى مِنْهُمْ وَالْأَصْمَعِيَّ وَعُمَرُ بْنُ عَمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ بَرَاهِيمٍ وَعَدَّ اللَّهُ
بِابْنِ يَرْسَفٍ سَيْسِيٍّ وَصَحَّحَ نَفَرًا وَغَيْرَهُمْ ، وَكَانَ قَدْ دَخَلَ فِي الْعِلْمِ مِنْ جَرِيٍّ
وَالْحَدَّادِ وَمَعْرِ وَالْبَيْهَقِيِّ وَقَدْ كَرَّرَ لِحَطِّهَا ، وَسَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ —

﴿ ٨٤ ﴾ سَلِيْمَانُ بْنُ مُوسَى ﴿

سليمان بن
موسى
الغصني

بُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ
بِالشَّرِيفِ الْكَحَالِ ، الْمِصْرِيُّ . كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا بَارِعًا
فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمُنُونِ الْأَدَبِ ، عَارِفًا بِصِبْغَةِ السُّكُكِ ،
حَدَّثَ بِهَا الْمَلِكَ الْمَاصِرَ صَلَاحَ الدِّينِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَتَقَدَّمَ
عِنْدَهُ وَحَظِيَ لَدَيْهِ وَنَالَ عِنْدَهُ مَرَّةً عَالِيَةً وَقَبُولًا قَامًا .
وَكَانَ يَتِمُّهُ وَثَنُ الْقَمِي الْقَاصِلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ
الْبَيْسَاقِيِّ وَابْنُ شَرْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ
عُنَيْنِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ضَمِيمَةً وَمَوَدَّةً وَمِرَاحٌ وَمُدَاعِبَةً ،
فَأَهْدَى الشَّرِيفُ الْكَحَالُ إِلَى ابْنِ عُنَيْنٍ حُرُوفًا وَكَانَ
مَهْزُولًا ، فَسَكَتَ بِإِيْتِهِ ابْنُ عُنَيْنٍ يُدَاعِبُهُ :

أَبُو الْفَضْلِ وَابْنُ الْفَضْلِ أَنْتَ وَأَهْلُ

فَقَبْرٌ عَجِيبٌ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

أَتَنِي أَيْدِيكَ إِلَيَّ لَا أَعُدُّهَا

لِكَثَرَتِهَا لَا كُفْرُ نَفْسِي وَلَا جَهْلُ

وَلَكِنِّي أُنَبِّئُكَ عَنْ بَصْرَةٍ
 تَرُوتُ مَا وَاقَى لَهَا قَيْسًا مِنْ
 أَنَا فِي حُرُوفٍ مَا شَكَّكَتُ بَأَنَّهُ
 حَلِيفٌ هَوَى فِدَا شَعَةِ الْحَمْرِ وَالْعَدَلِ
 إِذَا قَامَ فِي شَمْسِ الظُّبُرَةِ حِلَّتُهُ
 حَيًّا لَا سَرَى فِي طَلَمَةٍ مَا لَهُ طِلُّ
 فَاشْدُدْهُ مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ قَتْلُهُ^(١)
 وَقَسَمَتُهُ^(٢) مَا شَعَى؟ قَالَ لِي الْأَكْلُ
 فَأَحْضَرْتُ حَصْرَاءَ بَجَاحَةِ النَّزَى
 مُسَمَّةً مَا حَصَّ^(٣) أَوْزَانَهَا الْقَتْلُ
 فَظَلَّ يُرَاعِيهَا نَعْبٍ ضَمِيمَةٍ
 وَيَنْشِدُهَا وَالْدَّمْعُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ
 أَنْتَ وَحَيَاةُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَ
 وَحَادَتْ يُوَصِّلِي حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ

(١) قتل : قتلته : جمعه قليلا قليلا ، ولعل المراد هنا النيات مجوزا

(٢) أي أقسمت عليه أن يخبرني عما شفعه (٢) حص من حص انتم حلفه يريد أن
 أورد عليه مبسطة الأوراق إذ القتل هو ما لم ينسبط من ورق النيات وسكنه يخل

وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْقَاصِي الْفَاضِلُ يُدَا عِيَهُ وَكَانَ قَدْ كَعَلَهُ :

رَجُلٌ تَوَكَّلَ بِي وَكَعَلَنِي

فَدَهَيْتُ فِي عَيْنِي وَفِي عَيْنِي (١)

وَحَشَيْتُ تَقْلُ نَقَطُ كَعَلَنِي

عَيْنِي مِنْ عَيْنٍ إِلَى عَيْنٍ

وَمِنْ شِفْرِ الشَّرِيفِ الْكَحَّالِ :

وَمَدَّ رَمِدَتِ أَجْفَانُهُ لَا مَنِي الْعِيَا

عَلَى حُبِّهِ يَا بَيْتَ عَيْنِي لَهَا رَقَا (٢)

قُلْتُ هَمْ كُفُّوا فِرَاحَةَ

سُيُوفٍ وَشَطَطِ السَّيْفِ أَنْ يُجَدِّلَ الصَّدَا

وَقَالَ :

كَأَنَّ لِحَطَ حَبِيْبِي فِي تَنَاعُسِهِ

وَقَدْ رَمَدَتِ بَقْعَتِي فِي الْهَوَى وَكَدَّ

(١) عني : يريد بالأولى ساعرة وبالثانية لقد أي لما

(٢) اراد وارغاده حرره برده بها المرح ومحوه

مِنَ الْمَحُوسِ تَرَاهُ كُلَّمَا قُدِحَتْ
يَبْرَأُ وَجَبَتْهُ أَوْمَى لَهَا وَسَعَدَتْ
تَوَفَّى الشَّرِيفُ السَّكْحُلُ سَعَةً نِسْفَيْنِ وَنَمِيرَةً

﴿ ٨٥ - مَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ قُرَّةَ ﴾

أَبُو سَعِيدٍ ، كَتَبَ أَدِيبًا فَاِضْلًا مُؤَرِّحًا عَارِفًا بِعِلْمِ
الْحَيْثَةِ مَاهِرًا بِصِنَاعَةِ الطَّبِّ ، كَانَ فِي خِدْمَةِ الْمُقْتَدِرِ ثُمَّ
الْقَاهِرِ وَالرَّامِي . قَالَ أَبُو الدَّيْمِ عَنْ الْقَاهِرِ بِاللهِ أَرَادَ بِسَلِّ
أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قُرَّةَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَهَرَبَ ثُمَّ أَسْلَمَ وَخَافَ
الْقَاهِرَ فَمَضَى إِلَى خُرَاسَانَ ثُمَّ عَادَ ، وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ مُسْلِمًا
صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلًا ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
وَأَلَا يَمْنَةً ، وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ النَّاحِي فِي أَحْبَابِ آلِ بُيُوتِهِ

ثابت ر
ن

(٥) ترجمه به كتاب او و وصات ج خمس قم تان عا يافى قال :

كان يسمى له في معونه علومه ، دهر و طب ، وكانت له قوة بالغة في
الحيث ، وحسن المنطق و رضى بالظ ، وأراد القاهر على الإسلام هرب ثم
أسلم وحاف من القاهر ، فمضى إلى خراسان وعاد ، وتوفى ببغداد مسلماً
بعدة للرب وهو دهر و يكون في الكه أوسى يكون في النس و الحار و لا تس

وكان يكنى أبا سعيد ، ومن تصانيفه : رسالة في تاريخ الملوك السريانيين

و كثير غيرها

وَمَفَاحِرِ الْيَوْمِ وَأَسَاسِهِمْ أَلْفَهُ لِعَصْرِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهٍ ،
رِسَالَةٌ فِي حُبِّ آدِيهِ وَأَحْزَانِهِ وَسَلَفِهِ ، إِصْلَاحُ كِتَابِ
إِفِيدِيسَ فِي الْأُصُولِ اَهْدَسِيَّةِ وَكِتَابُ تَارِيخِ مُلُوكِ
الرِّيَّانِ ، الرِّسَالَةُ الشَّاطِئَانِيَّاتُ وَالْإِحْوَانِيَّاتُ . رِسَالَةٌ فِي
تَفْصِيلِ مَذْهَبِ الصَّائِغَةِ ، رِسَالَةٌ فِي الْأَشْكَالِ دَوَاتِ الْخَطُوطِ
الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدَّائِرَةِ مَصْنُوعًا لِعَصْرِ الدَّوْلَةِ ،
إِصْلَاحُ كُتُبِ أَبِي سَهْلٍ الْقَوِي ، رِسَالَةٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ
الْمُرْسَلِ وَالشَّاعِرِ ، رِسَالَةٌ فِي الْإِسْنَاءِ ، رِسَالَةٌ فِي الْجُودِ
رِسَالَةٌ فِي سُمِّيَلٍ ، رِسَالَةٌ فِي فِئَةِ أَبْنَاءِ الْجُمُعَةِ عَلَى
الْكُتُبِ السَّبْعَةِ أَلْفًا لِأَبِي إِسْحَاقَ الصَّائِغِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٨٦ ﴾ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ * ﴿

أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ السَّجِسْتِيُّ ، كَانَ إِمَامًا فِي عَرَبِ

سهل بن محمد
السجستاني

(٥١) رَحِمَهُ اللَّهُ كَلِمَةً لَوْ طَالَ .

دعنا نبدأ من قوله تعالى " قُوا أَسْمَكُمْ " يقال منه لواحد فقال - ق
فقال فالتين فقال ما ذا فجمع قال قوا قال فجمع لي الثلاثة قال - ق فبا قوا
قال : وقى ناحية المسجد وجعل جالس معه ففزع فقال لواحد احتفظ بتياني حتى
أجى ، ومعنى بن صدر الخمرية وقال : بنى ظفرت بنوم رناوق يقرعون القرآن
على صراح الديك و شعر ، حتى جمع غلب الأعوان والشرطة فأخذونا وأحمرونا —

الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ أَحَدَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ الْأَنْصَارِيِّ
وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَعُمَرَ بْنِ كَرْزُكَ وَزَوْجَ بَنِي
عُبَادَةَ وَقَرَأَ كِتَابَ سَبْتَوَيْهِ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَحْفَاشِ

-- عمن صاحب الشرطة قال سمعت إليه وأعلمته أنه وقد ختم خلق كثير من
خلق الله يعرفون به يكون المعنى وعدى و... منك يفتن له به عدد له عتق
هذا أو عهد إلى أصحابي مخرجهم عشرة عشرة وقال لا تهودوا إلى مثل هذا فساد
أبو حاتم بن السيرة سريع ولم يعم بعدد ولم يأت به أهم وكان أهم الناس
بالعروس وسراج المعنى وكان بعد من الشعراء لثوبطين وكان يفتن بالله وترك
الجهنم بعد اعتدائه به حتى كأنه سبه . ولم يكن حذفاً فيه وكان يد اسمع
بناصري ودار عيسى بن جعفر هسبي تامل واذكر مخرج حوف أن يسأله
مسألة في الجوه وكان حذفاً لكشف ينخر بها ذكره بن حبان في كتاب ودرى
به النسائي في سننه والبخاري في مسنده وصنف كثيراً
توفي سنة خمس أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين وأربعين
ولد لأب القسطنطين .

وكان المحدث محضر خلقه ويلزم الفقه وهو ههنا وسه قال به أبو سنان

أبرؤا وجهك الجيد لي ولا مواء من انت
لو أرادوا صاى ستروا وجهك الحسن

وترجم له في كتاب طبع في مخرج أول في يائي قال .

أهم السيرة في العروس والفرقاء ولاة والعروس وكان يخرج المعنى وكان إمام جامع
السيرة وله تصانيف كثيرة وأحسبه أول من صنف في القراءات عرس على يعقوب
المصري وهو من جلة أصحابه ويقال عرس على سلام الطويل وأيوب بن شوكل
وروى الحروف عن إسحاق بن أبي أويس والأصمعي وعبد بن يحيى القسطنطين وسببه
بن أوس وعبد بن عجل فيما ذكره المذنب ولا يصح بل عن القسطنطين عنه وله احتياض
في القراءات ورواه عنه ، ولم يخالف مشهور نسخة إلا في قوله في آل عمران « إن الله
بما تعملون محيط » واقرء المذنب عنه بالاستفادة من القراءات ولم يحكمه عنه غيره —

أَبِي الْحَسَنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، وَأَحَدَ عَنْهُ الْمُبَرَّدُ وَأَبْنُ
 دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا . وَتَوَفَّى عَلَى مَا حَقَّقَهُ أَبُو دُرَيْدٍ
 سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَلَهُ مِنَ الْمَصَنَّفَاتِ : إِعْرَابُ
 الْقُرْآنِ ، وَكِتَابُ الْإِذْغَامِ ، وَكِتَابُ الْقِرَاءَاتِ ،
 وَكِتَابُ مَا تَحَرُّ فِيهِ الْعَامَّةُ ، وَكِتَابُ الْقَصَاحَةِ ،
 وَكِتَابُ حَلَقِ الْأَسْبَابِ ، وَكِتَابُ الْغُذِيرِ ، وَكِتَابُ
 الْوُحُوشِ ، وَكِتَابُ الْمَجَاعَةِ ، وَكِتَابُ النُّعَةِ ، وَكِتَابُ
 الْعَقُصُورِ وَالنَّمُودِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

ولا هو صحيح عنه روى الفردوس عن محمد بن ساجان المروفي بالزردق وعلي
 أحمد المسكر وأبي سعيد مسكري سقط وموت بن مروح وثي بكر بن رويد
 وأحمد بن حرب وإبراهيم بن حميد أن بكرازي وأحمد بن الحافظ العنبري والحسين
 بن نعيم وسليح بن حاتم وروينا عن الحسين بن قثم البراء أنه قال صلى أبو حاتم
 بالبصرة ستمين سنة بالزوج وعندها لما أخطأ يوم ولا لم يرد ولا أخطأ حقا ولا
 وثق إلا هي حرف تام وعن محمد بن محمد بن عبد الله كان أبو حاتم أبواه حبسوا الذين
 بينهم اثنتان ، فكان أبو حاتم يقوم الليل ، وأمه تقوم الليل ، وأبو حاتم يقوم الليل ، وما
 ردت أبو حاتم حمل الليل بينهم جميعا ، ردت أمه حمل أبو حاتم يقوم الليل كله ،
 وقد مضى في إسناده روي عن ابن كثير في كتابه وندم وأخر ذلك الأسماء وحله
 أن حال بعضهم واحتمال السواب أن يكون عثمان بن علي شيخ الفقه رواها عن
 أبي الحسن الغلاب عبيد بن عمير وعجوب بن الحسن وعلي بن عمر بن محمد بن
 سالم بن خالد عن ابن كثير ، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، ويقال سنة
 خمسين ومائتين .

وترجم له أيضا في كتاب وفيات الأعيان لابن حسان جزء أول
 وترجم له بأخرى في كتاب طبقات القسري

﴿ ٨٧ - سهل بن هارون بن راهبون * ﴾

أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَارِسِيُّ الْأَصْلِيُّ الْأَسْتَمِيسَانِيُّ ، دَخَلَ أَبْصَرَ
وَأَتَصَدَّقَ بِالْأَمُونِ فَوَلَّاهُ حِزَاةَ الْحِكْمَةِ . وَكَانَ أَدِيبًا
كَانِبًا شَاعِرًا حَكِيمًا شَعُوبِيًّا ، يَتَعَصَّبُ لِلْعَجَمِ عَلَى الْعَرَبِ
شَدِيدًا فِي ذَلِكَ . وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْبُحْلِ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ
أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَلَهُ رِسَالَةٌ فِي مَدَحِ الْبُحْلِ أُرْسِلَتْ
إِلَى نَبِيِّ عَمِّهِ مِنْ آلِ رَهْبُونٍ ، وَأُرْسِلَ نُسْخَةٌ مِنْهَا إِلَى
الْوَزِيرِ أَحْمَسَ بْنِ سَهْلٍ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الْوَزِيرُ فَقَدْ مَدَحَتْ
مَا لَمْ يَلَهُ اللَّهُ وَحَسَنَتْ مَا مَيَّحَ ، وَمَا يَقُومُ صَلَاحُ أَبْطَاحِ

سهل بن
هارون

(٥) ترجمه به و کتاب در باب ابن السهم بن یثی قال :

كان حكيما فصيحاً شاعراً ورعاً الأصل ، شعوبياً يذهب شدة انبساطه على العرب
وله في ذلك كتب كثيرة ، ورواها في البحر وعمل الحسن بن سهل رده بمدح فيه
اجل ويرغبه فيه ويستبيحه في خلال ذلك ، فأجاب الحسن بن علي بن مظهر رسالة وصلت رسالته
وروف على نصيحتك وقد جعلت لك كلمة عليه القول منك والتصديق لك وسلاماً ، ولم
يعبه عليها بشيء ، وكان أبو محمد الملاحظ يعصه ويعف براعه وتواضعت ، ويحكى
فيه في كتبه . وسهل بن هارون من أئمة كتّاب دجوان رسل ، كتاب
نمقة وعصاة على من كلية ودعة ، كتب إلى عيسى بن آدم في الفقه ، كتاب
تدبير الملك والسياسة .

بِفَسَادِ مَعْنَاكَ ، وَقَدْ جَمَلْنَا ثَوَابَ عَمَلِكَ سَمَاعَ قَوْلِكَ ، فَمَا
تُعْصِيكَ شَيْئًا . وَقَدْ أَوْرَدَ هَذِهِ ارِّسَالَةَ الْجَحِيضِ فِي كِتَابِ
الْبَحْلَاءِ ، وَقَدْ نَحْنَبُ الْإِطْلَالَ بِدِكْرِهَا .

تَوَفَّى سَهْلُ بْنُ هَارُونَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ
مِنْ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ ثَمَانَةِ وَعَشْرَةِ ، كِتَابُ الْهَيْبَةِ
وَالْمَحْرُومِيَّ ، كِتَابُ السَّمْرِ وَالتَّغَابِي ، كِتَابُ الْوَامِقِ وَالْعِدَارِ ،
كِتَابُ سُودٍ وَوَدُودٍ وَلَهُودٍ ، كِتَابُ الضَّرِيَيْنِ ، كِتَابُ
سَبَاسْيُوسَ فِي تَحَادِ الْإِحْوَارِ ، كِتَابُ الْعَرَالَيْنِ ، كِتَابُ
أَدَبِ أَسْلٍ بِنِ أَسْلٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٨٨ ﴾ سَهْمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ ﴿

سهم بن
إبراهيم
الوراق

مِنْ شُعَرَاءِ الْقَرْنِ الثَّانِي وَمِنْ أَدْبَاءِ اتَّقِيرَوَانِ ، قَالَ فِي
حِصَارِ أَبِي يُزَيْدَ مُحَمَّدٍ أَخْرَجِي لِسُومَةَ :

إِنَّ الْخَوَارِجَ صَدَّهَا عَنْ سُومَةٍ

مِنَّا طِعَانُ السَّمْرِ وَالْإِقْدَامُ

وَجِلَادُ أَسْيَافٍ تَعَايَرُ دُونَهَا

فِي الْقَعْرِ^(١) دُونَ الْمُخَضَّبَةِ الْهَامِ

﴿ ٨٩ - شَبِيبُ بْنُ شَبَّةٍ ﴾

الْأَحْمَرِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ صَاحِبُ حَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ
الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ، وَلَهُمَا أَحْبَارٌ وَمَوَاقِفٌ
مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْحَمَاءِ وَالْأَمْرَاءِ، وَكَانَ يَنْ شَبِيبٍ وَبَنِي مُحَبِّلَةٍ
الرَّاحِزِ شَاعِرٍ ضَمِيحٍ وَمَوْذَعٍ حَدَّثَ الْأَصَمِّيُّ قَدْرَ رَءْيِ
أَوْ مُحِبَّةٍ عَلَى شَبِيبٍ حَتَّى فَأَعْجَبَتْهُ قَسَائِدُهُمَا فَوَعَدَهُ
قَقْلَ فِيهِ.

شبيب بن
شبة
الأحمري

يَا قَوْمُ لَا تُسَوِّدُوا شَبِيبًا

الْحَيَّ أَبْنَ الْخَلَّائِ الْكَدُوبِ

هَلْ تَلِدُ الدُّنْيَةُ إِلَّا ذُبَابًا

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ شَبِيبًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَلَّةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

إِذَا عَدَتْ سَعْدٌ عَلَى شَبِيبِهَا
عَلَى قَاهَا وَعَلَى حَطِيبِهَا
مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغِيبِهَا
عَجِبْتُ مِنْ كَنَزِهَا وَصِيْبِهَا
مَاتَ شَبِيبٌ بَعْدَ الْيَاثَرَيْنِ

﴿ ٩٠ ﴾ شبيب بن يزيد *

شبيب بن يزيد لري
بْنُ حَمْرَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
الْبَرْصَاءِ الْمُرِّي. وَالْبَرْصَاءُ أُمُّهُ وَأَسْمُهَا فِرْصَاءُ، بِنْتُ أَحَارِثَ
وَهُوَ أَنَّ حَالَةَ عَقِيلِ بْنِ عُفَّةِ الْأَيْبَةِ رَحِمَتْهُ فِي حَرْفِ
الْعَيْنِ، وَهُوَ شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَكَانَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ حَالَتِهِ عَقِيلِ مُسَافَرَةٌ وَمَهَاجَاةٌ، وَكَانَ
مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ وَأَشْرَافِهِمْ، وَهُوَ أَحْبَبُّ وَأَشْعَرُ كَثِيرَةٍ
ذَكَرَهَا أَبُو الْفَرَّاحِ فِي كِتَابِهِ مِنْهَا :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعْرِفُ مَجْلِسِي
إِذَا أَحْرَنَ الْقَادُورَةُ^(١) الْمُتَعَبِسُ^(٢)
يُضِي سَمَاجُودِي لِمَنْ يَبْتَغِي الْقَرَى
وَفَدَّ حَالَ دُونَ النَّارِ صَافَا حِنْدِسُ
أَلَيْنُ لِي أَقْرَبُ مِرَارًا وَتَمَوَى
بِأَعْيَافِ أَعْدَائِي حَبَالُ قَتْمَرَسُ^(٣)

﴿ ٩١ ﴾ شَدَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ

أَبُو النَّحِيبِ الْمَلَقَبُ بِالطَّاهِرِ الْخَزَرِيُّ، شَاعِرٌ مِنْ
شُعْرَاءِ عَصْرِ الدَّوْلَةِ بْنِ مُوَيْهٍ، وَمَدَحَ الْوَرِثَ الْمُهَلَّبِيَّ، كَانَ
دَقِيقَ الشَّعْرِ لَطِيفَ الْأَسْلُوبِ، مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ
وَمِنْ شِعْرِهِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمْكَنَهُ
وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَحْسَنَهُ

شدد بن
إبراهيم
الجزري

(١) القادورة القى لا يخالط الناس لدون حلقه وأحرقه، صار كالمرور صلابه
(٢) قتمرس : قنقل

فَدَعَهُ فَقَدْ سَاءَ تَذِيرُهُ

سَيَحُكُّكَ يَوْمًا وَيُنِيكَ سَنَةً

وَمِثْلُهُ

يَاجِيئُ التَّصَوُّفُ شَرًّا حَيْلُهُ

لَقَدْ حُتُّمُ بِأَمْرِ مُسْتَحِيلٍ

أَيُّ الْفَرَارِ قَالَ لَكُمْ إِلَهِي

كُلُّوا مِنْ السَّهَابِ وَأَرْفُصُوا بِي

وَقَالَ

قُتُّ لِلْقَتْبِ مَا دَهَكَ مِنْ بِي

قَالَ لِي نَائِعُ الْغَرَانِي^(١) فَرَانِي

نَاطِرَاهُ^(٢) فِيمَا جَنَّتْ نَاطِرَاهُ

أَوْدَعَانِي أُمْتُ بَعَا أَوْدَعَانِي

وَقَالَ :

بِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فَضَاهَا

وَرَزَقُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا قَسِيحُ

(١) الغراني : معرودة هزني : وهو نوع من الشعر يروي ساء ولساناً وسكرآ

(٢) ناطر : حدادة وناطرا : اسببه عبيده . وقوله أودعني أي ذو
ركابي ، عما أودعني ، من أودعه أي من ترك طره عدي وديده

فَقُلْ لِلْقَاعِدِينَ عَلَى هَوَانٍ
إِذَا صَنَافَتْ بِكُمْ أَرْضٌ فَسِيحُوا
وَقَالَ .

أَفَسَدْتُمْ نَظْرِي عَلَى قَمَا أَرَى
مَنْ عَيْنُهُ حَسَا إِلَى أَنْ تَقْدُمُوا
فَدَعُوا عَرَائِي لَيْسَ يُنْكَرُ أَنْ تَوَى
عَيْنُ الرِّضَا وَالسُّخْطِ أَحْسَنَ مِنْكُمْ

شهميرور بن شعيب بن عبيد السبيعي ٩٢

أَبُو الْهَيْثَمِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا
مُجِيدًا فِي الْعِلْمِ وَالنَّزْرِ ، لَهُ مَقَامَاتٌ أَنْشَأَهَا سَنَةَ ثِسْعِينَ
وَأَرْبَعِينَ ، وَاحِدٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمَةَ
وَعَبْرَهُ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ . وَمِنْ شِعْرِهِ

(*) ترجم له في كتب الاعلام مره ثان قال :

هو شعر ، له مقامات أدبية وعظم .

وترجم له أيضا في كتاب فوات الوفيات ج اول

لَا أَسْتَلِدُّ الْعَيْشَ لَمْ أَذَاتْ لَهُ
 طَلَبًا وَسَعْيًا فِي الْمَوَاجِرِ وَالْفَاسِ
 وَأَرَى حَرَامًا أَنْ يُوَارِثَنِي الَّذِي
 حَتَّى يُحَاوَلَ بِالْعَنَاءِ وَيُلْتَمَسَ
 فَاحْبِسْ نَوَالَكَ عَنْ أَحَبِّكَ مُؤَفَّرًا
 فَالَيْتُ لَيْسَ يُسَبِّحُ إِلَّا مَا أُفْتَرَسَ
 وَقَالَ :

وَسَاقِي بَيْتٍ أَشْرَبُ مِنْ يَدَيْهِ
 مُشْتَمَّةٌ^(١) يَلُوتُ كَالنَّجِيعِ
 تُحْمَرُّهَا وَخُمْرَةٌ وَجَنَّتِيهِ
 وَنُورُ الْكَأْسِ فِي نُورِ الشُّمُوعِ
 ضِيَاءُ حَارَتِ الْأَنْصَارِ فِيهِ
 بَدِيعٌ فِي بَدِيعٍ فِي بَدِيعٍ

(١) مشتممة : أي خمرًا ممزوجة بالماء.

﴿ ٩٣ ﴾ شعر بن حمدويه *

أَبُو عَمْرٍو الْهَرَوِيُّ ، كَانَ عَدِيًّا فَاصِلًا نَفَقَةً نَحْوِيًّا لَعُونِيًّا
 رَاوِيَةً لِالْأَحْبَارِ وَالْأَشْفَارِ ، رَحَلَ فِي شَيْبَتِهِ إِلَى الْعِرَاقِ
 وَأَخَذَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْبَغِيِّ وَسَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ
 وَالْفَرَّاهِ وَأَبِي حَنِيمٍ السَّجِسْتَانِيِّ وَبَنِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ
 وَبَنِي عُبَيْدَةَ وَارْبِئِشَةَ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حُرَّاسَانَ

شعر بن
 حمدويه
 الهروي

(*) ترجمه و کتاب آباء الرواة بما یأتی قال :

شعر أبو عمرو بن حمدويه الهروي

الهروي الأديب حاصل الکامل إلیه الرحلة فی هذه الدن من کل مکان وکانت له عديده
 صانعة هذه الثمان ، رحل إلی العراق فی معونه شاعر فکشف الحديث ولحق ابن الأعرابي
 وعبره من قندهار وسوغ دواوس انتم من وجوه شتى ، ولحق جماعة من أصحاب أبي عمرو
 السبائي وأبي زيد الأنباري وأبي حمزة وحمزة بن محمد بن عمرو بن حمزة وأبو حاتم وأبو نصر
 وأبو حمزة وسلمة بن عامر وأبو حسان ثم ما رجع إلی حراسان إلی أصحاب القمري
 شبیل والبيت فاسکندر منهم وما ألقى حمزة بن محمد ألف كتابه کتب ذکره
 یا قوت فی المعجم فاشعه وجوده ، ولأنه صوته فی الدواهد والتمزج ورويت الحجة علی
 أنه العرب وهدم من محدثين وأودعه أشد ، لم یسه إلی مثله أحد قديمه ولا أدرك
 شأوه فيه من بعده ولما أکمل الکتاب من له فی حديثه ولم یسعه أحد من طلابه ولم
 يدرك له فيما مضى حتى لم یبق له

ورأيت أنه من أول ذلك الکتاب مدون آخره محمد بن محمد بن منصور بن محمد بن
 مرأني في غاية الکمال واقف بغير لاقى عمرو ویتبعه ذلك ، والعلم غیر مجهول
 ولا مارك به

وَأَخَذَ عَنْ أَصْحَابِ النَّصْرِ بْنِ مُمَيَّلٍ وَاللَّيْثِ ، وَصَنَّفَ
كِتَابًا كَثِيرًا رَتَبَهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ابْتَدَأَ فِيهِ بِحَرْفِ الْجِيمِ
لَمْ يُسَبِّحْ إِلَى مِثْلِهِ ، أَوْدَعَهُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ،
وَكَانَ صَنِيفًا بِهِ فَمَنْ يَنْسَحُهُ أَحَدٌ وَحَزَنَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ بَعْضُ
أَقَارِبِهِ فَلَمْ يُنْفَعْ بِهِ . وَقِيلَ : أَنْصَلَ أَبُو عَمْرٍو بِمَقْشُورٍ
أَبْنِ اللَّيْثِ الْأَمِيرِ شَرَحَ مَعَهُ إِلَى نَوَاحِي فَارِسَ وَحَدَّ مَعَهُ
كِتَابَ الْجِيمِ قَطَعَنِي أَمَاءٌ مِنَ الْهَزَوَانِ عَلَى مُنْكَرٍ
بِمَقْشُورٍ فَفَرَّقَ الْكِتَابُ فِيمَا غَرِقَ مِنَ الْمَنَاعِ ، وَلِأَيِّ عَمْرٍو
مِنَ التَّصَانِيفِ عِزُّ كِتَابِ الْجِيمِ : كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ
كَبِيرٌ حِذَا ، وَكِتَابُ السَّلَاحِ ، وَكِتَابُ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ
وغير ذلك . مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ :

﴿ ٩٤ ﴾ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ *

شيان
التميمي

أَبُو مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ ، كَانَ مِنْ أَكْبَارِ

(*) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بما يأتي قال :

كان يؤدب سليمان بن داود الهاشمي ببغداد ، وكان شيان الهروي ، ينسب إلى بطن
يقال لهم محو ، وهم بنو محو بن شمس « يضم النون المعجمة » من بطن من الأزد . —

الْقُرَاءَ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالشَّعَاةَ ، كَانَ مُتِمًّا بِالْكُوفَةِ فَانْتَقَلَ
عَنْهَا إِلَى بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْسَنِ الْبَصَرِيِّ وَحَدَّثَ عَنْهُ
وَعَنْ أَبِي أَنَسٍ بْنِ كَثِيرٍ . وَحَدَّثَ عَنْ شَيْبَانَ أَخِيهِ النَّقَعِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَغَيْرِهِ . سُئِلَ أَنَّهُ مَعِيٍّ عَنْ شَيْبَانَ
فَوَثَّقَهُ وَقَالَ نَفَقَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ
حَسَنٍ وَعَنْ الدُّسَمَوَائِيَّ وَحَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ فَقَالَ : شَيْبَانُ
أَرْفَعُ عَيْنَيْهِ ، شَيْبَانُ صَاحِبُ كِتَابٍ صَبِيحٍ . وَقَالَ أَبُو
عَمَّارٍ : أَوْ مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ نَفَقَةٌ نَبَتْ مُوَفَّى شَيْبَانَ
بِبَغْدَادَ مَنَّةً أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً . وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعِينَ
وَمِائَةً ، وَدُعِيَ فِي مَقَارِيرِ قُرَيْشٍ بِبَابِ التَّبِيِّ . قَاتَهُ أَبُو سَعْدٍ
كَاتِبُ الْوَأَقِدِيِّ فِي طَبَقَاتِهِ .

— وذكر أبو لحيد بن ماضي ميموب إد العيلة من الأزد إلى جازها نحو هو يريد
النحوي لاشيخ وقال أبو بكر عبد الله بن سنان بن لاشيخ : ربه النحوي
هو يريد بن أبي سعيد ، وهو من عس من الأزد ، يدعى هم سوكو ، يدعى من نحو
العربية ، ولم يرو عنهم حديث ولا رجال ، أحدهما يريد هذا ، والآخر من يدعى له
النحوي ، من نحو العربية .

شيبان بن عبد الرحمن ، وهارون بن موسى النحوي ، وهو يريد النحوي
قال يحيى بن معين ، شيبان ثقة ، وهو صاحب كتاب رجل صالح يقال : إمامات
يهدد في حديثه لمهدي ودمي في مطار الخيران

﴿ ٩٥ ﴾ شِيثُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ *

شيث بن
إبراهيم
القفطي

أَبْنُ حَيْدَرَةَ ضَيْأُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْحَاجِّ الْقَيْنَاوِيِّ
الْقِفْطِيِّ الْحَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَرْوُوفُ بِالْحَسَنِ، أَحَدُ كَبِيرِ
الْأَدْبَاءِ الْمُعَاصِرِينَ، رَعَى فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَفَنُونِ الْأَدَبِ

(٥) رَحِمَ لَهُ فِي كِتَابِ أَمَاءِ أَرْوَاحِهِ مَذَكَّرٌ مِنْهَا مَا تَعَلَّقَ بِقَوْتِ
تَرْجُمَتِهِ قَالَ

هُوَ مِنْ لُحِ الْقِفْطِيِّ الْعَلَمَةِ الْحَوِيِّ، وَزَاهِدُ الْمِلَّةِ الْمَذِينِ كَانَ مِنْ تِلْكَ مَدِينَةِ قَصْدِهِ
صَدَقَ بِهِرُهُ وَهُوَ أَمِينُ قَوْلِهِ وَصَلَحَ أَصْدَقُ سَبْعَةِ وَجْهَةٍ، أَوَّلَتْ نَصَبَهُ فِي
ذَلِكَ، وَفَدَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُونَ فِي بَدْوَةِ بَابِهِ مَرْجُو وَعَمَّ هَمُّ ذَلِكَ فِي سِرِّهِ
وَعَنِ أَحَدِهِ عَلَيْهِ عَمْدُ الْمَرْغَبِ مِنْ سَبَبِ إِيَّاهِ صَدَقَ بِرَأْيِهِ فِي لُزُومَتِهِ وَوَجُودِهِ
التَّلَاوَةِ، وَطَبِيعُ الْبَحْثِ، وَلَمْ يَرِ بِأَحَدٍ قَدِ اسْتَوْجَبَ لَهُ تَعَلُّقَ مَرْدَةٍ لَهُ وَلَا مَهْلَ
تَرْفِيفِ مَحْدَةٍ مِنْ لُحِّهِ، وَكَانَ الْفَتَى تَبَيَّنَ عَمَّا قَدْ يَلُمُّ بِحُجُورِهِ تَهَانِيْفُ ذِكْرِهِ
يَأْتُونَ فِي تَرْجُمَتِهِ.

وَقَدْ حُدِّرَ فِي الْخُصْمِ حُدُودًا بِدَوَائِلِ الْأَهْرَابِ أَحْمَرُ مِنْ رَأْيِهِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ عَلَيْهِ
وَلَهُ مَسَائِلُ تَعْوِيَةِ أَعْوِيَةِ عَمَّا أَحَدٌ عَمَّا مِنْ أَعْيَادِ سَمَاءٍ حُرِّ الْمَلَاظِمِ وَبِظَمِّ الْفَضَائِلِ
وَهُنَّ يَنْتَفِلُ عَلَى مَدْفَعِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَلَهُ مَسَائِلُ وَجَدَلِيٍّ فِي الْفَنَنِ حِيلَةٌ، وَلَهُ كَلَامٌ فِي
الرَّدِّينِ، وَقَدْ كَانَ رَجَحَ أَفْقَ حَسَنِ الْعِبَادَةِ مَخْشُوفًا مِنْ حُدْرٍ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ صَاحِكًا عَمَّا وَلَا
مَارِلًا وَكَانَ يَسِيرُ فِي قُدْرَتِهِ عَلَى سَنَنِ الْفَلَكِ الصَّالِحِ، وَكَانَ مَبْرُوكَ الْبَلَدِ بِحُجُورِهِ قُدْرَتِهِ وَبِرَامُوسَ
ذِكْرِهِ وَدَبَّ دَمْعُ الْفَضْلِ عِنْدَ الرَّحِيمِ مِنْ عَيْنِ الْبَيْتِ بِرِفِّهِ وَبِعَظَمِ ذِكْرِهِ وَبَقِيَ
بَشَرَتُهُ وَلَهُ عَلَيْهِ مَكَاتِبُ وَخَطٌّ بِحَسَنِهَا تَرْسُلُهُ، وَاقْتُلَ فِي تَحْرِيرِهِ فِي مَدِينَةِ
فَرَسِهِ مِنْ مَدِينَةِ إِسْطَنْبُولِ وَأَقَامَ فِيهَا لَأَشْتَهَرَ كُلُّ السَّنَةِ بِإِيَّائِهِ نَوَى رَجَحَ أَفْقَ مَهْلِكِ
قَرَسًا مِنْ سَنَةِ سِتْمَةِ بَعْدَ أَنْ طُغِيَ فِي السَّنِّ وَكُفِّ بِصَرَفِهِ.

وَنَزَحِمَ لَهُ فِي سَبْعَةِ أَرْوَاحِهِ تَرْجُمَةٌ بِمَحَرَّةٍ لَا تَزِيدُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

وَتَعَدَّمُ فِيهَا وَسَمِعَ مِنَ الْخَاطِطِ أَبِي طَاهِرٍ السَّائِي وَغَيْرِهِ ،
وَحَدَّثَ وَدَرَسَ وَكَانَ ذَاهِيَةً وَوَقَارٍ ، وَلَهُ مَقَامَاتٌ مَعْرُوفَةٌ
وَمَوَاقِفُ يَبِيحُ يَدَيِ السَّلَاطِينِ وَالْأَمْرَاءِ ، وَكَانُوا يَحْتَرِمُونَهُ
وَيُوقِرُونَهُ ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ : كِتَابُ الْإِشَارَةِ فِي تَسْهِيلِ
الْعِبَارَةِ ، وَالْمُعْتَصَرُ مِنَ الْمُحْتَصَرِ ، وَهَدْيُ ذَهَبِ الْوَاغِي
فِي إِصْلَاحِ الرَّعِيَّةِ وَالرَّأْيِ صَنَعَةُ إِلَهِيكَ النَّمِيرِ صَلَاحِ
الدِّينِ يُوسُفَ ، وَحَرُّ الْفَلَاحِ وَالْحَامُ الْمُحَارِمِ ، وَتَعَالِيْقُ
فِي أَفْقِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ ، وَاللَّوْلَوَةُ الْمَكُونَةُ
وَالْيَتِيْمَةُ النَّصُونَةُ وَهِيَ قَصِيْدَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ ،
أَيَّانَهَا سَبْعُونَ يَتَنَا مِنْهَا :

وَصِفْتُ الشُّعْرَ مَنْ يَفْهَمُ يُخَبِّرُنِي عَمَّا يَعْلَمُ
يُخَبِّرُنِي بِالْأَقَاطِ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا الدُّهْمُ
وَمَا الْإِفْلِسُ وَالتَّقْلِيدُ دُ وَالتَّهْنِيدُ وَالْأَهْمُ^(٢)

(١) دهْم شديد من الأس ، ولرحل سهل الخلق ، والأرض السهلة

(٢) الإفلید الفلاد ، وبره الدهم ، والمذبح والتقليد : جبل الفلادة في السقي ،
وتقويس الأمر ، وتسميم الدين . والتنهيد في الأمر التثني به والأهْم : الذي
كثرت ثيابه من أصوله

وَمَا أَنهَادُ وَالْأَهْدَا مٌ وَالْأَسْبَلُ وَالْعَيْمَمُ^(١)
وَمَا الْأَلْفَادُ وَالْإِحْرَا دُ وَالْأَفْرَادُ وَالْأَكْدَمُ^(٢)
وَمَا الْقِرَاسُ وَالْمِرْدَا مٌ وَالْقِدَاسُ وَالْأَعْلَمُ^(٣)
وَمَا الْأَوْحَاصُ وَالْأَذْرَا صٌ وَالْقِرَاصُ وَالْأَنْزَمُ^(٤)
وَمَا الْيَعْقِيْدُ وَالْيَقْعِيْدُ سِيْدُ وَالْتَدْمِيْنُ وَالْأَرْقَمُ^(٥)

(١) سهد : زهد ، يقال : هذا سهاد مائة أي زهادها ، والأهديم جمع هديم .
الثوب : ثوب أو الثوب ، أو خاص الكساء ، الثوب : جمع سبل : الثوب
الحلق : والعيمم : شديد ، والدقة : لرببه ، والليل : لذكر (٢) : الألفاد جمع الفد :
لحقه في الحلق ، أو كثر وتبدل من العلم ، ومن الأدب : ذو أدب ، أنصى : من إلى الخلق
من العلم ، أو منتهى شعبة الأقد من أسد ، والأعرد : سكوت طويلا ، مصدر
أعرد الرجل : سكوت طويلا ، والأفرد : جمع فرد : حيوان مريخ النهم والنظم .
ولأكد : الكدبة : صمتين وتشد يد المرء الرجل الشديد المنطق

(٣) القراس : ثعلب ، والقداس : من أقدس الرجل : صار في إنائه
العاك ، ومن يقدس : المكسب ، والأهم : المنفوق الشبه العاليا أو أحد حايها
(٤) الأوحاص : كالأوحص ، جمع وحش : اردى : من كل شيء ، ورد له : من
وسد عليهم وصغارهم . والأدر : من جمع درس : ولد نفسه والأدب : والبروع : البأرة
ومره ومجوها ، والقراص : جرح والورس : وحش ويبي ذو ور حاد يرس إذا من
والأنزم : من اسكرت به من أصبه : أوس من التنايا والباقيات أو خاص بالثنية

(٥) اليعقيد : شقة تشبه الهدى العرى ، واليعقيد : عجل يمشي بالنار ، وطام : يقد
بالفس ، والتدمي : مصدر دبت ل : المكان : صرت فيه ، ودمس : كالتا : رخص
له ، ودمس مبه : لزمه ، والأرقم : الحية للنقطة ، وهي أشده : فثقا .

وَمَا الْأَنْكَارُ وَالْأَنْكَارُ ت وَالْأَعْلَامُ وَالْأَقْصَمُ^(١)
وَمَا الْأَوْغَالُ وَالْأَوْغَا د وَالْأَوْغَا وَالْأَقْصَمُ^(٢)
وَمَضَى عَلَى هَذَا السَّطَرِ إِلَى أَنْ قَالَ :

أَلَا فَاسْمَعِ لِلْقَاطِ جَرَتْ عِمَّا لِمَنْ يَغْلَمُ
فَقَدْ أَنْبَأْتُ فِي شِعْرِي بِالْقَاطِ لِمَنْ يَسْتَمُ
وَعَارَضْتُ السَّجِي خَتَانِي فِي قَوْلِي وَلَمْ أَتْلَمْ
فَضَعَفْتُ قَوَائِمِهِ عَلَى الْوَيْلِ الْبَرِّ نَظْمُ
فَهَذَا الشَّعْرُ لَا يَدْرِيهِ إِلَّا عَالِمُهُمْ^(٣)

تَوَقَّى أَبُو الْحَسَنِ الْحَاحِ سَمَةَ نَحَابٍ وَتَسْمِينَ وَتَحْمِيمًا

(١) الْأَنْكَارُ جمع مكر أي داهي . وَالْأَنْكَارُ جمع نكت . . من من
الأنكبة فيزل ثابته ، ومنه : حل أنكاث ، أي منكوث ، وأرغلام الجبل
جمع علم ، والأقصم ذو القصم ، وهو مصدر قضم الشيء ، أنكه تركمه أطرب
تسميه كما تفهم له به سحر ، وهو أيضا نصف (٢) من قوس جمع ومن
اصيب ، من انقطع لشعره ، والاشبه ، والشجر ينفذ ، والمندعي ، كذا ، والسي
النساء ، ولما حل على القوم في صدمهم ونثرهم ، والأوقاد جمع وعد لا تح
اصيب ، بردن ، الهدى أو تصيب جمع ، والأوهب - جمع وعب العروة
وسقط شاع والأحق والتصيب في يده والتم الردل و من الصحم والأقصم :
المكسر النية من الصم . اه .

(٣) مهم - المصام : السيد الشجاع السخي

وَقِيلَ سَنَ نَسَمُ وَنَسْعِيَنَ وَنَحْسِيَاتِي ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِجْهَدَ لِنَفْسِكَ إِنَّ يَحْرُسَ مَتْنِيَّ

لِلْقَتَابِ وَأَحْسَنُ وَالْإِيمَانُ يَمْنَعُهُ

فَإِنْ رِدْفَتْ مَقْصُودَ مَسْرُوفِهِ

وَكُلُّ حَاقٍ رَأَى لَيْسَ يَدْفَعُهُ

فَإِنْ شَكَّكَتَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقْسِمُهُ

فَإِنَّ دَهْتَ بَابِ الْكُفْرِ تَقْرَعُهُ

﴿ ٩٦ - صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ ﴾

صاعد بن
الحسن
الرضى

الرَّبِّيُّ ، الْمَوْبِلِيُّ الْأَصْلِيُّ الْأَعْدَدِيُّ الْغَوْرِيُّ الْأَدِيبُ
أَبُو الْأَعْلَاءِ حَدَّثَ عَنِ السَّيْرَاقِيِّ وَثَنَ عَلَيَّ أَنَّهُ رَاسِيٌّ وَالْحَصَّانِيُّ

ترجمہ : کی کتاب "ابن الروادہ" میں

ہو ابو علاء من بلاد الموصل فرما ملازمہ تھے علی مات محبہ و حفظہ سے الکثیر و انھیں
دونوں الادب و کان بعدہ حاضر الحواری مریہ محبہ سے کل ما پائل عہہ ہر متوف
قلبہ لا کتاوہ ہی الکذب و لہذا ان اللہ الاشدس مطلوبہ و الادب ہک معروفہ
من مہرکہ و دینہا فار تحمل ہی الا لیس و دخلہ فی حدود سنۃ ثمانیہ و ثلاثہ

وغيره ، وكان عارفاً باللغة وفنون الأدب والأخبار ، سريع
الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتنع المجالسة ، دخل
الأندلس وأنصت بالمصنوع بن أبي عامر فأكرمه

واستوى على ولاية الأندلس يومئذ من بني أمية هشام بن عبد الملك المؤيد وواليه
على ما وراء به المصور بن أبي عامر وكان صاعد حسن الشعر فكه شاعره فأكرمه
للمصور وأحسن إليه وراى ، وكان صاعد حسن الطريقة في شئ عرج من أبيه ليس
من الأمويين بل جيل الوصل إلى ذلك من ذلك أنه عمل شيئاً من حرق الصلاة إلى وصفت
بني من المصور بن أبي عامر واد ، بمحمرته وأسمه بكر والثناء فكره المصور
على ذلك وأوفى ربه وقد ألف كتاباً ذكره ياقوت ورجحه .

ولما مات المصور لم يحضر صاعد مجلس أبيه ولما كان أولاده تولوا الأمر
فاعتزل عن المصور ثم ادعاه إلى مأثقه وكان يمتنى على صا والتم ذلك ، ومن شعره
صديقه لدى ذكره ياقوت .

ومر وحده أن المصور سأله يوماً عن رأيت فيها وقع لك من الكتب كتاب
الغزال وروى من العرب بن يزيد ؟ فقال نعم رأيت يفتاد في نسخة لأبي بكر
بن يزيد بخط كراع الليل ، في حوسم علام بأوسع هكذا هكذا ، قال له .
ألم ستحي أن الدلاء من هذا الكتاب ؟ هذا كتاب طامنا يلد كذا يذكر فيه
أن الأرض من قلت وريت ، فحدثت من قوله . سألتك عنه ، فأجبتك أن القول
صادق حقيقة . وسأله يوماً وقداهه تمر يأكل منه ، ما التمر كل في كلام العرب ؟ قال :
يعد تمر كل الرجل يد التمر بكثرة ، قال : قد وافق ذلك أمراً كان ، وله من هذا
كثير ، ولولا مرجه ، وكثرة كان يثني ، في تصانيفه ، وإلا ما كان إلا طامناً ،
وقد احتسرت الكتب الطويلة في اللغة وغيرها ، فوجد فيها حقيقة . ثم بالكتب فيه ،
وكان صاعد غير صاعد في البحر مقصراً ، وهامة فبح ، وله يد عوى في استشاط معاني
الشعر ، ومن عجب سعادته ، أنه أهدى إلى المصور بن أبي عامر أبلاً وكتب معه :

يا حرز كل مخوف وأمان كـ ل مشرد وممزو كل مثذل —

وَأَفْرَطًا فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَوَزَرَهُ
وَأَلَّفَ لِلْمَنْصُورِ كُتُبًا مِنْهَا كِتَابُ سَمَاءِ الْقُصُوصِ عَلَى
نَحْوِ كِتَابِ الدَّوَادِرِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَلْبِيِّ. وَاتَّفَقَ لِهَذَا الْكِتَابِ

حدوثك إن تخصص فلا أمل له
ثم عوناك ما أرك مهندي
من راتب عبيد رعبك شاعدي
أمدى بغيره كسرط الدعا
مولاي مؤنس هرتق منعظ
عند نهب بصره وهرت
فلت تلك أسي بصره
صحتك عادية السرور وحلت
ظمي في سابق هماته أن عرسه من شبحه من ملوك اروم ، وهو أوسع من
البحر ، أسر في ذلك اليوم بصره القدي يث فيه صاحب الأمل ، وكان ذلك في ربيع
الأخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وخرج صاحب من لاندلس في أيام بصره ، وفقد
جزيرة صقلية فأتى بها قريبا من سنة عشرين وأربعين ، وفقد أسس .
قال ابن حبان مؤرخ الأندلس : وجمع أبو الملاء صاحب منصور محمد بن أبي طاهر
كتاباً سماه القصص والآداب والأشعار ، وكان ابتدأه له في شهر ربيع الأول
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وأكمله في شهر رمضان لمستم ، وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار في
دومة ، وقرره أن يسميه الناس في المسجد الجامع بالزهراء ، وحدثه جدعه أهل
الأدب ، ورواه لندس ، قال ابن حبان : وقرأته عليه مفرداً سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة . قال أبو محمد : حزم : توفي بعد رجوعه ثم تولى بصفية سنة تسع عشرة
وأربعين .

راجع وثقات الأعيان صفحة ٣٢٩ ج أول

(١) يريد صاحب أن يقول لا تخصص جسواك بأحد فإنه لا موجب لهذا وإن
قد شئت كل مؤنس بالطاء ، وهذا معنى جيد ولكن الوسيلة إليه ليست
من البين فكان « عبد الخالق »

حَادِثَةٌ غَرِيبَةٌ وَهِيَ: أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ لَمَّا أَتَتْهُ دَفْعُهُ لِلْعَلَامِ
لَهُ يَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَبَّرَ نَهْرَ قُرْطُوبَةَ فَرَّتْ قَدَمُ الْعَلَامِ
فَسَقَطَ فِي النَّهْرِ هُوَ وَالْكِتَابُ^(١)، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْعَرِيفِ
وَكَانَ يَفْنَهُ وَيَنْ أَيْ الْعَلَاءِ شَحْبَةً وَمَنَاطِرَاتٍ؛

قَدْ عَاصَ فِي الْبَحْرِ كِتَابُ الْقُصُوصِ
وَهَكَذَا كُلُّ ثَقِيلٍ يَفُوصِ

فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ وَالْمُحَاصِرُونَ فَلَمَّ بَرُخَ ذَلِكَ صَاعِدًا
وَقَالَ عَلَى الْبَيْمَةِ مُجِيبًا لِابْنِ الْعَرِيفِ:
عَادَ إِلَى مَعْدِهِ إِعْمَا

تُوجَدُ فِي قَعْرِ الْبَحَارِ الْقُصُوصِ
وَصَنَّفَ لَهُ أَيْضًا كِتَابَ الْخَوَاصِ بِرِ قَعَطِلِ الدَّاحِي
مَعَ أُنْتِ عَمِّهِ عَفْرَاءَ، وَهُوَ كِتَابٌ لَطِيفٌ مُتَمِّعٌ جِدًّا، مُخَرَّجٌ
فِي الْفَنِّ الَّتِي كَانَتْ بِالْأَنْدَلُسِ فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَوْرَاقٌ لَمْ تُوجَدْ
بَعْدُ، وَكَانَ الْمَنْصُورُ كَثِيرَ الشَّفَفِ بِهَذَا الْكِتَابِ حَتَّى

(١) قَالَ فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ إِنَّ إِسْمَاءَ قَالَتْ لِلْمَنْصُورِ: كُلُّ مَا فِي كِتَابِ
الْقُصُوصِ كَذِبٌ فَأَمَرَ بِهِ فطُرِحَ فِي النَّهْرِ وَفِيهِ الْحَدِيثُ كَمَا «عَدَّ الْحُلُقُ»

رَتَبَ لَهُ مَنْ يَقْرُؤُهُ بِحَضْرَتِهِ شُكْلَ لَيْلَةٍ، وَصَنَّفَ لَهُ أَيْضًا
كِتَابَ الْحَقِيقَاتِ بِرِغْدَقَانِ بْنِ يَزِيدٍ مَعَ الْجَنُودِ بِنْتِ
عَزْمَةَ بْنِ أَبِيهِ وَهُوَ عَلَى طَرَارِ كِتَابِ أَبِي السَّرِيِّ سَهْلٍ
أَبِي أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّزِيِّ، وَلَمْ يَحْضُرْ صَاعِدٌ بَعْدَ مَوْتِ الْمَنْصُورِ
عَلَيْهِ خَيْرٌ يَمُنْ وَلِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ، وَإِلَى ذَلِكَ يُشِيرُ فِي قَصِيدَتِهِ
الَّتِي قَالَهَا لِلْمُطَهَّرِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْمَدِينِيِّ وَلِي بَعْدَ أَبِيهِ وَأَوَّلُهَا:

إِلَيْتُ حَذَوْتُ نَاجِيَةَ الرِّكَبِ

مُتَمَلِّئَةً أَمَانِي كَالْمُضْطَّابِ

وَبِمَتِ مُلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طُرًا

بِوَاحِدِهَا وَصَيِّدِهَا ^(١) الْبَابِ

وَمِنْهَا يُشِيرُ إِلَى مَرَضٍ لَحِقَ بِسَاقِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ حُضُورِ

مَجَالِسِهِ، وَهُوَ وَجَعَ أَدْعَاهُ فَقَالَ:

إِلَى اللَّهِ الشَّكِيَّةُ مِنْ شَكَاةٍ

رَمَتْ سَاقِي بَحْلٍ بِهَا مُصَابِي

(١) الْبَابُ: الْخَالِصُ الْمُتَخَيَّرُ مِنَ الرِّجَالِ وَغَيْرِهِمْ

وَأَقْصَيْتَنِي عَنِ الْمَلِكِ الْمَرْجِيِّ
وَكُنْتُ أَرْمُ^(١) حَالِي بِأَقْرَابِي
وَمِثْلًا:

حَسَبْتُ الْمُتَعَمِّينَ عَلَى الرَّايَا
فَالْقَيْتُ أَسْمَهُ صَدْرَ الْحِسَابِ
وَمَا قَدَمُهُ إِلَّا كَأَنِّي
أَقْدَمُ نَائِبًا أُمَّ الْكِتَابِ
وَأَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ يَمِينُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَفِّرِ فِي عِيدِ
الْعِطْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَالْأُمِّيَّةِ . وَأَصْأَدَ مَعَ النَّصُورِ
أَخْبَارُ وَلَطَائِفُ يَطُولُ ذِكْرُهَا ، تُورِي بِصِفَتِهِ سَمَهُ سَبْعَ
عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ .

٢٨٦

انتهى الجزء الحادى عشر

من كتاب معجم الادباء

﴿ ويليه الجزء الثانى عشر ﴾

﴿ وأوله ترجمة ﴾

﴿ صالح بن إسحاق « أبو عمر الحر مى » ﴾

﴿ حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤلفه ﴾

الدكتور أحمد فريد رفاعى بك

جميع الحقوق محفوظة بإتمام نشره

إهداء
رفاعى

فهرست

الجزء الحادى عشر

« من كتاب مدح الأدباء »

لباقوت الرومى

أسماء أصحاب التراجم	المسحة	
	من	إلى
كلمة العماد الأصمهانى	٣	٥
حزرة بن على « أبو يعلى » الأديب	٥	٨
حميد بن تور الحلالى	٨	١٣
حميد بن مالك الأرقط	١٣	١٥
حميد بن مالك بن هفيث أبو العسائم الكمانى	١٦	١٨
حميدة بنت السهم الأصبهانى	١٨	٢١
خالد الريبندى البمى	٢١	٢٣
خالد بن صفوان بن عبد الله التميمى المقرئ	٢٤	٣٥
خالد بن يزيد بن معاوية الأموى	٣٥	٤٢
خالد بن يزيد المسكندى	٤٢	٤٧

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
خالد بن زيد الكاتب	٤٧	٥٢
خداش بن بشر التميمى « المعروف بالبعيث »	٥٢	٥٥
حرقه بن سبه السكى	٥٦	٥٨
الحضر بن ثروان الثعلبى التوماني	٥٩	٦١
الحضر بن هبة الله الطائى	٦١	٦٥
خلف بن أحمد القيروانى الشاعر	٦٥	٦٦
خلف بن حبان البصرى « المعروف بالأحمر »	٦٦	٧٢
الخليل بن أحمد امراهمدى	٧٢	٧٧
الحليل بن أحمد بن محمد السعزى	٧٧	٨٠
خميس بن على الواسطى الخوزى	٨١	٨٣
حوييد بن خالد المهدى	٨٣	٨٩
خيار بن أوفى النهدى	٩٠	٩١
داود بن أحمد بن أبى داود	٩١	٩٣
داود بن أحمد بن يحيى البصري البغدادى	٩٣	٩٤
داود بن سيم الشاعر	٩٥	٩٧
داود بن الهيثم التنوخى الأنبارى	٩٨	٩٩
دعبل بن على العزاعى	٩٩	١١٢
دهوان بن على الجبائى البغدادى	١١٢	١١٣
دكين بن رجاء ثقفى	١١٣	١١٧
دكين بن سعيد الدارمى	١١٧	١١٩
دو القريين بن ناصر الدولة الثعلبى	١١٩	١٢١
راشد بن إسحاق « أبو حليلة الكاتب »	١٢٣	١٢٥

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
ربيع بن عامر الملقب بمسكين	١٢٦	١٣٢
ربيع بن يحيى	١٣٢	١٣٣
ربيع بن ثابت الأسدى الرقى	١٣٤	١٣٦
رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى	١٣٦	١٣٨
رزين العروصى الشاعر	١٣٨	١٣٩
رسته بن أبى الأبيض الأصهبانى	١٤٠	١٤١
رمض بن رستم الساعى الحراسانى	١٤١	١٤٣
الرماح بن أبرد بن ميادة المرى	١٤٣	١٤٨
رؤنة بن المحاج	١٤٩	١٥١
زكى بن كامل بن على القطفى	١٥١	١٥٣
رائدة بن نعمة بن نعيم النسرى	١٥٤	١٥٥
ربان بن العلاء العارضى الضرى	١٥٦	١٦٠
الربيع بن بكار بن عبد الله القرشى	١٦١	١٦٥
ربيع بن الحوق أبو دلامة الكوفى	١٦٥	١٦٨
ربيع بن سلمى المعروف بربيع الأعمى	١٦٨	١٧١
زيد بن الحسن الكندى البغدادى	١٧١	١٧٥
زيد بن الحسن الأسافى	١٧٦	١٧٦
زيد بن على القارمى القسوى	١٧٦	١٧٧
سالم بن أحمد الحاجب المعروف بالمنتجب	١٧٨	١٧٨
السائب بن فروخ المكى	١٧٩	١٨٠
سحيم بن حفص الأخبارى	١٨٠	١٨٠
سراج بن عبد الملك النحوى الأحمارى	١٨١	١٨٢

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
السرى بن أحمد بن السرى الموصلى	١٨٢	١٨٩
سعدان بن المبارك الصيرى	١٨٩	١٩٠
سعد بن أحمد بن مكى النيلي	١٩٠	١٩١
سعد بن الحسن النورانى الحراى	١٩٢	١٩٢
سعد بن الحسن بن شداد « المعروف بالناجم »	١٩٣	١٩٤
سعد بن على بن القاسم « المعروف بالوراق »	١٩٤	١٩٧
سعد بن محمد بن على الأردى	١٩٧	١٩٨
سعد بن محمد « المعروف بخصص نص الشاعر	١٩٩	٢٠٨
سعد بن هاشم الخالدى السرى	٢٠٨	٢١٢
سعيد بن الحكم	٢١٢	٢١٢
سعد بن أوس الخزرهوى الأتصارى	٢١٢	٢١٧
سعيد بن سعيد القارقى النهوى	٢١٧	٢١٧
سعيد بن عبد العزيز أبو سهل البيلى	٢١٨	٢١٨
سعيد بن الفرج الرشائى	٢١٩	٢١٩
سعيد بن المبارك « المعروف بابن الدهان »	٢١٩	٢٢٣
سعيد بن محمد بن جريج القيروانى	٢٢٣	٢٢٤
سعيد بن مسعدة « المعروف بالأحفش الأوسط	٢٢٤	٢٣٠
سعيد بن هارون الأشناندى	٢٣٠	٢٣٢
سلامة بن عبد الباى الأتصارى	٢٣٢	٢٣٢
سلامة بن عباس الكفرطانى النهوى	٢٣٣	٢٣٤
سلمان بن عبد الله الخولوى النهروانى	٢٣٤	٢٣٦
سلم بن عمرو بن حماد الملقب بالخامس	٢٣٦	٢٤١

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
سلمة بن قاصم النحوى	٢٤٢	٢٤٣
سليمان بن أيوب العدينى	٢٤٣	٢٤٤
سليمان بن بدير المصرى النحوى	٢٤٤	٢٤٦
سليمان بن حنبل الداحى	٢٤٦	٢٥١
سليمان بن عبد الله بن النعمان الأديب	٢٥١	٢٥٣
سليمان بن محمد " المعروف بالخامس "	٢٥٣	٢٥٥
سليمان بن مسلم " المعروف بصريح العموانى "	٢٥٥	٢٥٦
سليمان بن معبد السنجى	٢٥٧	٢٥٨
سليمان بن موسى " المعروف بالشريف السكجى "	٢٥٩	٢٦٢
سمان بن ثابت بن فرقة	٢٦٢	٢٦٣
سهل بن محمد السجستانى	٢٦٣	٢٦٥
سهل بن هارون بن راهون الدستيمسانى	٢٦٦	٢٦٧
سهم بن إبراهيم الوراق	٢٦٧	٢٦٨
شبيب بن شمة الأخرى	٢٦٨	٢٦٩
شبيب بن يزيد " المعروف بابن البرصاء "	٢٦٩	٢٧٠
شداد بن إبراهيم " الملقب بالطاهر الخزرى "	٢٧٠	٢٧٢
شفيرور بن شعيب الأصمى	٢٧٢	٢٧٣
شمر بن حمدويه الهروى	٢٧٤	٢٧٥
شيبان بن عبد الرحمن التميمى	٢٧٥	٢٧٦
شيث بن إبراهيم الثقفى النحوى	٢٧٧	٢٨١
صاعد بن الحسن بن عيسى الرسمى	٢٨١	٢٨٦

مطبوعه غارستان دارالماہون

(لوفتن منق وفتن) (الکونز الجبر فی تدریج)

مکتبہ العترة والبقعة
الأدبیت
مکتبہ العترة والبقعة
المصنعة

مکتبہ العترة والبقعة

مکتبہ العترة والبقعة

فی حیرت من حیرت
لیاوت

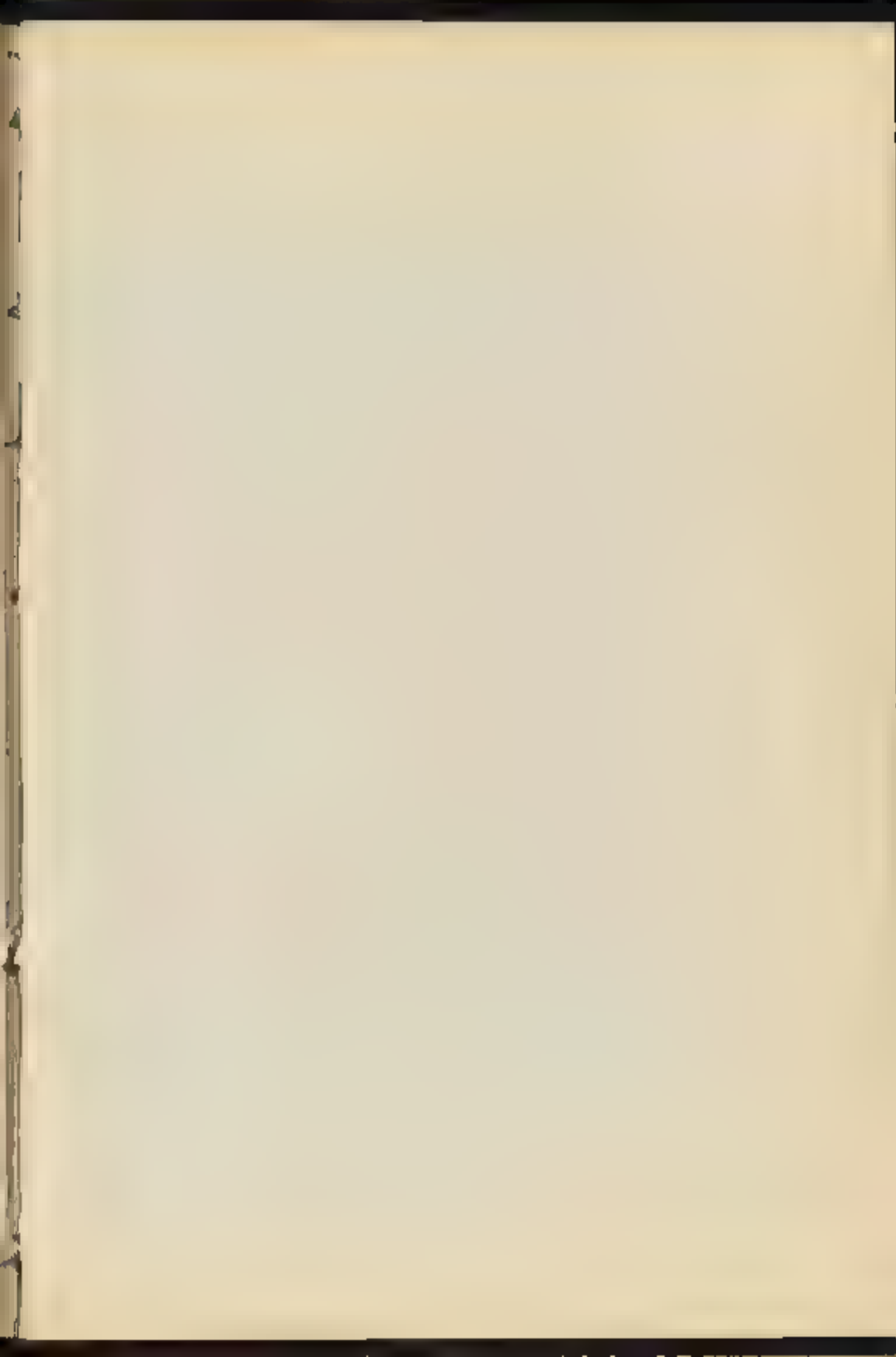
رجعت زارة العارف العنوت

(الکونز الجبر فی تدریج)

المصنعة

مکتبہ العترة والبقعة

مکتبہ العترة والبقعة



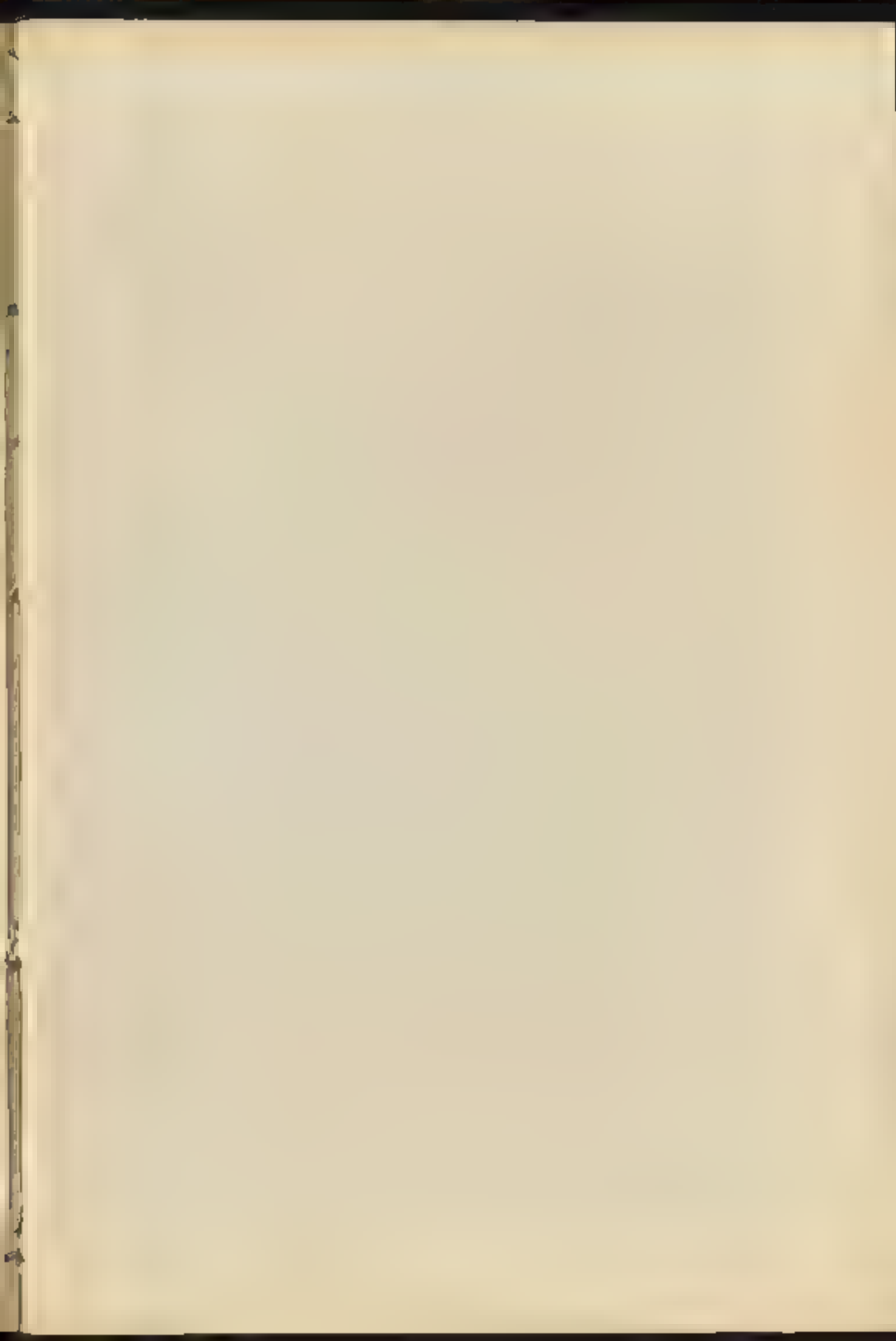
مَقَرَّةُ الْكَلْبِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ الْقَهْمُ نَسِيتُ ، وبالصلوة على نبيك وشاهدين التوفيق
لما يقتضيه الدين . أما بعد فقد قال العباد الأسفها في :

إِنِّي أَيْتُ اللَّهَ لَا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ كِتَابًا فِي نَوْسِهِ إِلَّا قَالَ فِي
خَبْرِهِ : نَوْ قَرِهْ هَذَا كَانَ أَحْسَنَ ، ولو تَزِيدُ كَذَا كَانَ يُسَمِّنُ
وَنَوْ قَرِهْ هَذَا كَانَ أَفْضَلَ ، وَنَوْ تَرَكْ هَذَا كَانَ أَجْمَلَ ،
وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبُعْبُورِ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِغْلَالِ الْنَفْسِ عَلَى حُبْنَةِ الْبَشَرِ

العباد الأصغرتاني



﴿ ١ - صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ * ﴾

صالح بن
إسحاق
الجرمي

أَبُو عُمَرَ الْحَرَمِيُّ ، فَهُوَ مَوْلَى الْحَرَمِ بْنِ زَبَّانَ ، وَجَرَمٌ
مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ هُوَ مَوْلَى إِيجِيلَةَ بْنِ ثَمَّارٍ .
كَانَ عَابِئًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ ، فَتَيْهًا وَرِعًا وَهُوَ بَصَرِيٌّ قَدِيمٌ
بَعْدَادَ فَأَخَذَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ الْمَرْيَسَةِ ، وَعَنْ
أَبِي الْحُسَيْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودَةَ الْأَحْمَشِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ
سَيْبَوَيْتٍ ، وَآخَذَ اللُّغَةَ عَنْ أَبِي رَنْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ

(*) نزلهم له في كتابه "أشبه الناس" الرواة من ياقق قال :

هو سيد الشيخ أبي نصر بن محمد بن حمد الجرمي ، كان أديباً
فصلاً ، وصاحب حصص حد صحيح ، لأرم ، جرمي ، وأخذ عنه كتب ،
في فقه ، المسمى الصحيح وغيره ، وكان صاحب أدب وشعر ، من أشرافه ،
ما أسنده له الأديب محبوب بن أحمد ، وهو أحسن ما نقل في معنى دود الفهر .

وسات حبيب من سمعت بينها وورثها مني منور

ثم ابنت عواضلا وورثها من الكناس بن حجاج طور

وله يهجو ابن ذكريا التكلم الاصيلاني :

أما أحمد يا أشبه الناس كلام خلافاً وخلقا بالرجال النواص

لصرك ما صار منك ذبحي ركم حياءً ولكن بالعمول الكو مسج (١)

واجم وفيات الاعيان من ٢٢٨ أول

(١) قد سبق الكلام في هذه الايات كلها

وَالْأَصْمَعِيُّ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِمْ، وَكَانَ رَافِقًا لِأَبِي عُمَارَ الْمَازِنِيِّ .
 وَأَحَدَ مِثْلِهِ الْمُرَدُّ وَالْمَازِنِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، وَنَظَرَ الْفَرَّاءُ ،
 وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ فِي وَقْتِهِ ، وَصَفَ كُتُبًا كَثِيرَةً
 مِنْهَا : تُخْتَصَرُّهُ فِي النُّحُو ، كَانَ كَلَامًا صَنَّفَ مِنْهُ أَبَا صَالِي
 رَكْعَتَيْنِ بِالْمَقَامِ وَدَعَا بِأَنْ يُنْتَمَعَ بِهِ . وَلَهُ كِتَابُ
 التَّنْبِيهِ ، وَكِتَابُ السَّبْرِ ، وَكِتَابُ الْأَنْبِيَةِ ، وَكِتَابُ
 الْعُرُوضِ وَغَيْرُ ذَلِكَ : تُؤَوَّى مِثْلُهُ عَشْرِينَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ
 فِي حِلَافَةِ الْمُتَنَعِمِ .

٢٥ - صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ *

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ . كَانَ حَكِيمًا أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا مُجِيدًا

صالح بن
عبد القدوس

ترجمه له في كتاب تاريخ بغداد ما يأتي قال :

هو أبو الحسن العسري مولى الأمير أحمد الشعراء انتهى المهدي أمير المؤمنين الزيدية فأمر
 بحمله إليه وأحضره بين يديه فلما خطبه أعجب سرارة مادته وعلوه وأدبه وبراعته وحسن
 بيانه وكثرة حكمته فأمر بشطية سبيله فلما ولي وده وقال له : أنت القاتل ؟

والتيج لا يترك أخلاقه حتى يوارى في تروى ومسه
 إذا ارعوى عاد إلى جهله كاذب المعنى عاد إلى نكسه

قال بن الأمير المؤمنين قال قات لا تترك أخلاقك وعن محمد بك محمك في نفسك
 ثم أمر به فقتل ، وصل على الجسر ويقال إن المهدي أطلع عنه أبا نائير من فيها بالي صلى
 الله عليه وسلم وأحضره المهدي وقال له : أنت القاتل هذه الآيات ؟ قال لا والله يا أمير -

كَانَ يَحْكُمُ لِلْوَعْدِ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ وَيَقَعُ عَلَيْهِمْ، وَلَهُ
أَحْسَنُ يَطُولُ ذِكْرُهَا، أَنَّهُمْ بِالْمَدْفَعَةِ قَتَلَهُ (١) الْمَهْدِيُّ

المؤيد، رافعة. أنكرت منه طريقة عين فائق الله ولا تشكك ذي على الشبهة وقد قال
نبي صلى الله عليه وسلم «دروا الحدود للشعب» وحمل ينزل عليه القرآن حتى
روى له وأمر بطلينه به ولى وبه : أشدنى فصيدتك السبيبة فأنتبه حتى بلغ
الليب لدى أوله .

والشيخ لا يذكرك لحدونه

وأمر به حبسه فقتل، ويقال : به كان مشهوراً لمدينة وله مع أبي هذيل العلاف
معارف ٤ وشعره كنه أنشد وحكم وآداب ٤ ومن مستحسناته : صالحة الصبيحة
فأدعية أسدناه به منى في الفصح وأحد من هذا الواحد : وكيلي غالا : أنشدنا محمد بن
جعفر من هرون بنسى الكحول قال : أنشدنا أبو بكر الهادي من عنه له مع بن
عبد القدوس

المرء يجمع وزمان يفرق	ويظن برفع والمطوب يفرق
وتن يمدى وعلا حربه	من أن يكون له صديق أحمق
عرف سمك لا تصدق أحمق	بأ الصديق على الصديق مصدق
ورن أنكلام إذا نطقت قاعا	يعدى محبوب ذوى المنول النطق
ومن زعم إذا امتوت أعلامهم	من يشتار إذا استشير فيطرق
حتى يكون بكل واد طله	فدى ويعرف ما يقول فيطعن
بهك يوثق كل أمر مصى	وبدأ بهن كل أمر يوثق
وإن امرؤ لسمته أفعى مره	تركته - حين يحرج - يفرق
لا أنفك نوبة في غره	إن التريب بكل سهم يرشق
والسب إلا حلال عامل	فدات من عطش وأحرى يرق
والسب في طلب المص واد	بالجدة يرق منهم من يرق

يَدِهِ ، حَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَشَطَرَهُ شَطْرَيْنِ ، وَعَنَقَ بِصُغَةِ أَيَّامٍ
لِلنَّاسِ ثُمَّ دُفِنَ ، وَأَشْهُرُ شَعْرِهِ فَصِيدَتْهُ الْبَايُتَةُ الَّتِي مَعَالِمُهَا
صَرَمَتْ حَبْلَكَ يَغَى وَصَلَاكَ زَيْتَبُ
وَالْأَهْرُ فِيهِ نَصْرُمُ وَتَقْلَبُ

— لكه نعل اهدك عليم هـ عليه موسم وموسى
ورد الحذرة وانموس تلافيا نكس من مع الترس يطفى
ورأب من مع الحذرة ماك ووزب دمع بونته روى
كدا في رويه ورأب في غير رويه .
ورد الحذرة وانموس تلافيا ورأب دمع بونته برمى
نكس لدى مع موسم . . . ورز من مع سابه يطفى
و — رأب مدحج ل حاحه م ياصم إلا لدى يطفى
م برمى لاهم موسى ور ياصم . . . ان روى
أحدى على بن ثوب ناعى أحدى محمد بن عمران بن موسى ، حده على بن هاروب
مدحج عن أبيه قال من تحت شعر صاع من عبد القدوس لوه

إن العلى الذى رمى سادته لا من يول على . . . مكشأ
لا تحمر من الأيام محمدا تلى دوى مدود حرد على كشأ
قد شعر المرء ه روى في كبه حى يكون ، نو بعد ساد
مدى عن عبد الله بن لمعة قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن مبرور و زب
صالح بن عبد القدوس في عام حاكم مدرة را هـ . . . مل اك ريك ؟ وكف مكوت
مما كسب ربي به ؟ . . . و ورت على وب لا نحو عليه حده فاسفلى حـ وقل :
قد حلت راءك ثم كسب تحدى ه .

وَكَذَلِكَ ذِكْرُ أَعْيَانِيَّاتٍ فَإِنَّهُ

آل^(١) يَبْلَقُهُ وَبَرِّ^{حلب}

قَدَحِ الْعَبَا فَلَقَدْ عَدَاتَ زَمَانَهُ

وَأَحَدَهُ فَعَمَّرَكَ مَرَّةً مِنْهُ الْأَطْيَبُ

وَمِنْهُمَا :

وَأَحَدُ مَعَاشِرَةِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا

تُعَذِّبُ كَمَا يُعَذِّبُ الصَّحِيحُ الْأَجْرَبُ

يَلْقَاكَ بِجَنَفٍ إِلَيْهِ بِكَ وَارِئُ

وَأَدَا تَوَارَى عَنْهُ هُوَ الْعَقْرَبُ

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ يَتَيْتُ

إِنَّمَا التَّيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا التَّيْتُ مَنْ يَمِيشُ كَرِيْبًا

كَاسِفًا بِأَلْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

(١) آل . الا . ما يرى كده . وايس .

وَقَالَ :

إِذَا قُتِلَ قَدْرٌ أَنْ قَوْلَكَ عَرْضَةٌ
لِبَادِرَةٍ أَوْ حُجَّةٌ لِمُحَاسِنٍ
وَعَنْ أَمْرَةٍ لَمْ يَحْشَ قَبْلَ كَلَامِهِ إِلَى
جَوَابٍ فَيَنْهَى نَفْسَهُ غَيْرُ حَارِمٍ

وَقَالَ :

لَا أَخُونُ الْخَلِيلَ فِي الشَّرِّ حَتَّى
يُنْقَلَ الْبَحْرُ فِي الْفَرَايِلِ تَقْلًا
أَوْ تَمُورَ^(١) الْجِبَالِ مَوْزَ سَحَابٍ
مُنْقَلَاتٍ وَعَتَ مِنْ الْمَاءِ جَمَلًا

﴿ ٣ - صفوان بن إدريس * ﴾

أَبْنُ إِزَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى النُّجَيْيِ
أَبُو مُحَمَّدٍ ، كَانَ أَدِيمًا كَاتِبًا شَاعِرًا سَرِيعَ الْخَاطِرِ ، أَحَدَ
عَنْ أَبِيهِ وَالْقَامِي أَبْنِ إِدْرِيسَ وَأَبْنِ غُلَيُّونَ وَأَبْنِ الرَّيْدِ ،

صفوان
نخعي

(١) تمور : تضرب وتتحرك شديدا

(*) لم نشر له على ترجمة سوى ترجمة في إنبوت

وَهُوَ أَحَدُ أَفَاضِلِ الْأَدَبَاءِ الْمُعَاصِرِينَ بِالْأَنْدَلُسِ. وَلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ
وَحَمِيسَاتِهِ ، وَتَوَفَّى بِعُمْرِمِيَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمِيسَاتِهِ
وَلَمْ يَبْنُ الْآرَمِينِ . وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا : كِتَابُ رَأْدِ
السَّافِرِ وَرَاحِلَتِهِ^(١) ، وَكِتَابُ الْمُجَالَةِ مُجَدَّدَانِ يَتَصَمَّنَانِ
طَرَفًا مِنْ نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ ، وَدِيْوَانُ شِعْرِهِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ .

فَدَ كَانَ لِي قَلْبًا فَلَمَّا فَارَقُوا

سَوَى جَنَاحًا لِلْغُرَامِ وَطَارَا

وَحَرَّتْ سَحَابٌ لِلدُّمُوحِ فَأَوْقَدَتْ

بَيْنَ الْخَوَانِجِ لَوْعَةً وَأَوَارَا^(٢)

وَمِنْ الْمُجَانِبِ أَنْ فَيَضَ مَدَامِعِي

مَاءَ بَمُرٍّ وَفِي ضُلُوعِي نَارَا^(٣)

وَقَالَ فِي مَدَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

نَحْمَدُ اللَّهَ وَطَلِبُ السَّلَامِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَنَامِ

(١) في الاصل - ورحلته (٢) الأوار - شدة الحر (٣) جقة يمرخه إن

وون منوعى نارا مثلن يبر ، يريد أنه يمر ماء ويسق ضلوعي نارا «عبد الحاقى»

عَلَى الْإِدْرِى فَتَحَ نَاَ الْهَدَى
 وَقَالَ لِإِسَ اُدْخُوهَا بِسَلَامٍ
 بِذَرُ الْهَدَى مَعْشَبُ السَّيِّ وَأَجْدَا
 وَمَا عَسَى أَنْ يَتَنَاهَى الْكَلَامَ
 نَحِيَّةً تَهْرَأُ أَهَاسَهَا
 بِأَمْسِكَ لَا أَرُدُّى عَمْسِكَ الْخَنَاءَ
 تَحْصُهُ مِى وَلَا تَنْتَنِي
 عَنْ آيَةِ الْعَيْدِ السَّرَاقَةِ الْكِرَامَ
 وَهَزْمُ أَرْقُ لَكِنِّى
 لَمْ أَلْبِ عَنَى نَعْمَةً مِنْ كِرَامَ
 وَقَالَ :

أَنْجَى الْهَوَى قَلْبُهُ وَأَوْقَدَ
 وَقَالَ عَنْهُ الْمَذُولُ سَالٍ (١)
 وَبِاللَّوَى شَادِبٌ عَلَيْهِ
 جِيدٌ غَزَالٍ وَوَحَهُ فَرْقَدَ

(١) يريد أنه على وشك أن يموت أو قد مات (٢) سأل حبري قدوة والتدريج هو سأل

أَسْكِرُهُ دَيْقُسُهُ نَحْمَرُ حَتَّى أَلْتَنِي قَدَهُ وَعَرَبَهُ (١)
لَا تَعْمَحُوا لِأَمْرٍ أَمْ صَرِي حَيْشُ أَجْفَائِهِ مُؤَيَّدُ
أَنَا لَهُ كَارِي تَمَنَّى عَبْدُهُ نَعْمَ عَبْدُهُ وَأَرْبَهُ (٢)
لَهُ تَلَّى أُمْتِنَالُ أَمْرٍ وَلِي عَلَيْهِ أَجْفَاءُ وَالصَّدُ
إِنْ سَمِعْتَ غَيْبَهُ لِقَتْلِي صَلَّى فُؤْدِي عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَالَ :

يَا قَمَرُ مَقْلَعُهُ أَضْلَمِي
لَهُ سَوَادُ الْقَلْبِ فِيهَا غَسَقُ
وَرُغْمَا أُسْتَوْفَدَ نَارَ الْهَوَى
فَنَابَ فِيهَا لَوْنُهَا عَنْ شَفَقِ
مَلَكْتَنِي بِدَوْلَةٍ مِنْ صَبَا
وَصِدَقْتِي بِشِرَاءٍ مِنْ حَدَقِ
عَشِيرِي مِنْ حُبِّكَ مَا لَوْ مَرَّتْ
فِي الْبَحْرِ مِنْهُ شُعْلَةٌ لَا خَرَقِ

(١) عربد أسكرار عربدته ، ما خلقه ، وأدى أصحابه (٢) يريد أنا عربد

له كاتني وأيد هذا بقوله نعم الخ

وَقَالَ :

يَقُولُونَ لِي لِمَ رَكِبْتُ بَعْدَ لِي
رَكُوبَ فَنِي حَمَّ الْفَوَايِدِ مُقْتَدِي
أَتَيْنَكَ مَا تَرْجُو الْخَلَاصَ بِهِ عَدَا
فَقَنْتُ لِمَ عَيْدِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ؟

﴿ ٤ - الصُّعْكَاءُ بْنُ سُلَيْمَانَ ﴾

أَبُو سَالِمٍ بْنُ دُهَابَةَ أَبُو الْأَزْهَرِ الرَّبِيُّ الْأَوْسِيُّ
مَنْسُوبٌ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ، نَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ
مَعْرِفَةً بِالنَّحْوِ وَالنَّغَمِ ، وَهُوَ شِعْرٌ حَيْثُ مَاتَ مَسَّةً سَبْعَ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

الصحاك بن
سليمان
الأوسي

مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ	بِعِزَّةٍ أَوْفَى مِنَ الْعَافِيَةِ
وَكُلُّ مَنْ عُوِيَ فِي حُسْنِهِ	فَائِدَةٌ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ
وَالْعَمَلُ حُلُوٌّ حَسَنٌ جَيِّدٌ	عَلَى الْفَقْرِ لِكَيْلَةِ عَارِيَةٍ
وَأَسْعَدُ الْعَالَمِ بِالْعَمَلِ مَنْ	أَعْصَاهُ لِلْآخِرَةِ لِلْبَاقِيَةِ
مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَلِكَيْلِهَا	مَعَ حُسْنِهَا عِدَارَةٌ فَائِدَةٍ

٥ - الصُّحُفُ فِي حَدِّ الشَّيْبَانِي

صُحُفُ فِي
تَلَاوُفِ سَيَاحِي

أَبْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الشَّيْبَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ
النَّبَاتُ "الْحَوْثِيُّ الْغَوِيُّ، كَانَ إِمَامًا فِي الْخَرِيفَةِ، سَمِعَ مِنْ
جَعْفَرِ الصَّادِقِ وَأَبْنِ جُرَيْجٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَأَبْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .
وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَأَخْمَعُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ .
فَقِيلَ لَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِتَكْلُمٍ فِيكَ ، فَقَالَ لَسْتُ بِحَيٍّ وَلَا
مَيِّتٍ إِذَا لَمْ أَذْكَرْ ، مَاتَ أَبُو عَاصِمٍ سَنَةَ ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ
وَمِائَتَيْنِ .

٦ - الصُّحُفُ فِي مَزَاهِمِ الْبَلْخِي

صُحُفُ فِي
مَزَاهِمِ
الْبَلْخِي

أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ الْمَعْرُوفُ الْمُحَدِّثُ الْخَوْثِيُّ كَانَ

(١) لَكَتْ حَتْمَ نَعْمَ

(*) تَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِ أَهْلِ الرِّوَاةِ عِيَانِي وَنَ .

كَانَ قَدْ تَبَيَّنَ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ ذَكَرَ فِيهِمُ الْآدَبَ ، وَاسْمُهُ ، وَأَيُّمُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
أَحَدُ الرِّوَاةِ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَبُو وَبَيْدَةَ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ أَبُو عَاصِمٍ صَحِيفَ الْمَعْرِفَةِ حَدِيثَهُ ، وَكَانَ يَطْلُقُ لِمَعْرِفَةِ هَذَا
لَهُ : كَيْفَ نَصَرَ الصُّحُفَ ؟ وَهُوَ اسْمُهُ ، فَيَقُولُ صَحِيحِيكَ ثُمَّ يَمْلِكُ أَنْ يَرُدِّيَ عَلَى عِيَانِهِ
(٥) تَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الْمُعَرِّفِينَ بِرَجْمِهِ ثُمَّ سَمِعَ مِنْهُ إِلَّا مَا يَأْتِي فِي الرَّجْمِ
تَرْكُ النَّاسِ قَالَ .

هُوَ فِي مَزَاهِمِ الْحَلَالِ أَوْ الْقَالِمِ الْحَرَامِيِّ الْمَعْرُوفِ ، يَرَوِي تَفْصِيلَهُ عَنْ عِيَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ
وَصُحُفَ حَرَامِيٍّ مَعْرُوفٍ ، كَثِيرِ الْأَرْسَالِ مِنَ الطَّبَقَةِ لِحُصَّةٍ ، مَاتَ عِنْدَ إِهْلَاكِ
خَرَجَ حَدِيثُ الْأَوْبَةِ .

يُؤَدَّبُ الْأَصْفَالُ فَيَقُولُ: كَانَ فِي مَكْتَبِهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ صَبِيٍّ
وَكَانَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ عَلَى حِمَارٍ. أَيْ الضُّحَّاكُ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَخَذَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ التَّفْسِيرَ، وَكَانَ
عِنْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ يَقُولُ لَمْ يَلِقَ الضُّحَّاكُ ابْنَ عَبَّاسٍ
وَلَعِنَا أَيْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِأَنَّهُ لَمْ يَلِقْ فَأَخَذَ عَنْهُ التَّفْسِيرَ.
وَقَالَ شُعْبَةُ قُتِلَ لِشَيْءٍ هَلْ سَمِعَ الضُّحَّاكُ مِنْ أَبِي عَبَّاسٍ؟
قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ. وَوَقَّعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبْنُ مَعْبُودٍ
وَأَبُو ذُرْعَةَ، وَضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. مَاتَ الضُّحَّاكُ
سَنَةَ ثَمْنِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ سِتِّ وَمِائَةً.

﴿ ٧ — طَالِبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ * ﴾

أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْأَزْدِيُّ السَّعَوِيُّ الْبَصْرِيُّ.
أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَثَّارِيِّ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْعَرَبِيَّةِ

طالبن
قناب
الأزدى

(*) ترجم له في كتاب تاريخ بغداد جزء ٩ مما يأتي من

أبو أحمد الأزدى السعوى البصري المؤدب سمع محمد بن حمويه لم يورد في الحديث من
محمد الملقب وأما محمد بن القاسم الأسدي والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
الحسن المالكى، وأبو المنيع محمد بن الحسن الطائري، وغيرهما، وكان ثقة، وكف هجره
في حرمه حديث المشي قال سنة ست وتسعين وثلاثمائة يهاجروا أبو أحمد طاب من —

عَارِفُ رِأْسَةٍ وَكَفَّ نَصْرَهُ فِي جَرِّ عُمَرِهِ . وَلَيْدَ سَمَةِ تِسْعِ
عَشْرَةٍ وَثَلَاثِينَ تَوَفَّى فِي حِلَافَةِ الْقَادِرِ بِهِ سِتَّةَ بَسْتٍ
وَسَعِينَ وَثَلَاثِينَ

(٨ طاب بن محمد بن قشيطر *)

طاب بن
محمد

أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِ السَّجَّاحِ السَّعَوِيُّ كَانَ عَارِفًا
بِالْقُرْآنِ فَتَنِيهِمْ . أَخْبَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ الْأَسَدِ . وَهُوَ
مُتَخَصِّرٌ فِي تَحْوِيلِ وَكِتَابِ غُرُوبِ الْأَحْزَانِ وَقُيُومِ الشُّعَرِ .
مَاتَ سِتَّةَ يَوْمٍ وَأَرْبَعِينَ

(٩ طاهر بن أحمد *)

طاهر بن
أحمد
السعوي

أَبُو بَاشَاءَ بنِ دَاوُدَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ هَيْمٍ أَبُو الْحَسَنِ

شَيْخٌ عَزِيزٌ دُرُودٌ لَهُ دُرُودٌ عَجُوزٌ . أَبُو أَحْمَدَ طَابَ بن
عَمْرِو الطَّيْرُ وَهُوَ سَمِيحٌ وَهَلْ وَثَّقَتْهُ بِهِ دَاوُدُ . نَصَحَ
وَأَحَبَّ إِلَى رَأْسِهِ . مَاتَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ . تَوَفَّى فِي
رُودِ مَدِينَةِ عَمْرِو عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَمْرِو بنِ يُونُسَ
وَرُودِ مَدِينَةِ عَمْرِو عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَمْرِو بنِ يُونُسَ . مَاتَ بِمَدِينَةِ
(١٠) رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ بِهِ رُوحٌ وَلَمْ يَرِدْ
(١١) رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ بِهِ رُوحٌ وَلَمْ يَرِدْ
أَخْبَرَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَمْرِو بنِ يُونُسَ . مَاتَ بِمَدِينَةِ

المصري المعروف بابن أبشاد النحوي، وفي مناهج
في ديوان الإنشاء بالقاهرة، يتأمل ما يصدر منه من
التعليلات وأرسالي فيصيح ما فيها من خطأ فزهد في
آخر عمره ولم يمسأرة أحامير، فخرج في نفس اللبالي
والمؤثر في عينيته فيسقط من الآية " في سطر الخرم

وظاهر منه في ظاهر ذكره في ذلك، ثم بعد ذلك من بعده في السجود
والله اعلم وشرح الخ ليرحمي في سائر كل منبه من السجود والذكر في السجود
التي صدرت عن ذلك في الإنشاء بالديار المصرية في إلى ما ضرب البصير
عنه بحمد من حق في ذلك، وعلى ذلك يرى في منبه من بعده في السجود والذكر
في جامع عمرو بن لسان، وفي منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
كثير من السجود والذكر في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
وصي فيهم قطار في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
السجود النحوي في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
الذكر في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
تخطي، وفي منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
النحوي في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
وصي في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
في السجود والذكر في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
كان في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
وأنه يوم احتفظ في منبه من بعده في السجود والذكر في جامع
(١) النشرة الثانية

فِيَدٍ لِي يَمْ جَلَسَتْ فِي آخِرِ الْقَوْرِ
وَأَنْتَ الْبَدِيعُ رَبُّ الْقَوَارِ ؟
قُلْتُ آثَرُهُ لَأَنْتَ الْمَسَادِرِ
لِي يُرَى طَرُفُهَا عَلَى الْأَطْرَافِ
وَقَالَ :

يَا صَاحِرَ آتَسِي دَهْرِي وَأَوْحَشِي
يَمْنِي وَأُصْحَكِي دَهْرِي وَتَكْفِي
فَذُقْتُ . أَرْضُ بَارِئِ نَعْدَ فُرْقَتِهِمْ
فَلَا تَقُلْ لِي حِرَارُ حَبِيرَانِ
وَقَالَ :

يَا نَيْبًا هَبْ مَسْكًا عَيْفَ
هَدِيهِ أُنْسُ زَيْتَا جِلْقَا
كُفَّ عَيَّ (١) وَالْمَوَى مَرَادِي
بَرْدُ أُنْسِكَ إِلَّا حُرْقَا
لَيْتَ شِعْرِي قَضُوا (٢) أَحْيَانَا
يَا حَبِيبَ النَّفْسِ ذَلِكَ الْمَوْتُفَا

(١) يَمُومَ الْمَوَى وَالْوَادِئُ (٢) هَكَذَا تَقَرَّرُوا وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى لَا تَكُونَ

« عِبْدُ الْحَالِقِ »

عَلَى أَلْفَةِ الصَّحِيفَةِ

يَا رِيَّاحَ الشُّوقِ سُوْقِي نَحْوَهُمْ
عَارِضًا مِنْ سَعْبٍ دَمَعِي غَدَقَ
وَأَنْتَرِي عِقْدَ دُمُوءٍ طَالَمَا
كَانَ مَنْظُومًا بِأَيَّامِ الْأَقْدَاقِ
وَقَالَ .

هَكَذَا فِي حُبِّكَ أَسْتَوْجِبُ
كَيْدًا حَرِيًّا وَقَابًا يَحِبُّ
وَجَزَا مِنْ سِرِّتِ أَخِي
جَعَةً تَقْصِي وَأُخْرَى تَعْتَبُ
رَفَرَاتٌ فِي أَحْسَنِ مُخْرِقَةٍ
وَجُجُورٌ دَمَعَهَا يَنْسِكُ
فَانْتَلِ اللَّهُ عَدُوِّي مَا دَرَى
أَنْ فِي الْأَعْيُرِ أَسَدًا تَبْتُ
لَا أَرَى لِي عَنْ حَبِيْبِي سَاوَةً
فَدَعُونِي وَغَرَّابِي وَأَذْهَبُوا

(عجمي يفتق ويرجب ، والكلام على الاسم المفعول المعبر عنه قبل هذا وكذا
في حراء في اليد التي وقعت حراء الضرورة « عبد الحلي »

وَقَالَ :

بِئْسَ كُنْتُ عَنِّي فِي الْعِبَارِ مُعَيَّبٌ
فَمَا أَتَى عَنْ سَمْعِي وَقَلْبِي بِغَائِبِ
إِذَا ائْتَفَقَتِ الْعَيْنَانِ مِمَّا مَضَرَّةٌ
كَتَبْتُ فِي فِي الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ حَائِبِ
مَاتَ الْبَدِيعُ الدَّمِشْقِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

﴿ ١١ ﴾ طريح بن إسماعيل °

أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ أَسِيدٍ بْنِ عَدَاخٍ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِزِ النَّخَعِيِّ ، وَأُمُّهُ حُرَايَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَّاحٍ
أَبُو ائْتَفَقَتِ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ ، دَسَّأَ فِي دَوْلَةِ بَيْ أُمَيَّةَ
وَأُسْتَفْقَدَ شِعْرَهُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَادْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي

طريح بن
إسماعيل
النخعي

(٥) وحده له في كتب الاعلام ج ٢ ص ١١٧ ثم يأتي قال :

هو شاعر ولقب بـ يزيد النخعي ، وحده ~~معهم~~ معهم به بل أن في خلافة ، واسم
انصرافه به ، وأكثر شعره في مدحه . وحده ٢٠٠ بيت من يدخل عليه ، وآخر من
يخرج من عنده ، وكان يستشهد في مدحه ، طائر في أيام الهادي المباسي

الْمَبَاسِ ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ سَنَةً خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً ،
وَمِنْ مُخْتَارِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ .

أَلَمْ تَرَ الْمَرْءَ نَضِيبًا لِلْحَوَادِثِ مَا

تَمَاتَ فِيهِ سِهَامُ الدَّهْرِ تَنْضِيلًا^(١)

إِنْ يَنْعَلِ الدَّوْتُ يَحْمِلُهُ عَلَى وَصَحٍ^(٢)

جَلِبٍ مَوَارِدُهُ مَسْوُكَةٌ دَلِيلُ

وَيْتٍ تَمَادَتْ^(٣) بِهِ الْأَيَّامُ فِي عُمْرٍ

يَحْمِلَانِ كَمَا رَتَّ بَعْدَ الْجِدَّةِ الْخُلْدُ

وَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَسْتَفِيلَ بِهِ

رَبُّهُ الْمَوْتُ وَتَوَطَّأَتْ بِهِ الطَّيْلُ^(٤)

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِسَاحٍ مِنْ دَوْرِهِ

حَتَّى جِيَانُهُ وَلَا مُسْتَأْسِدٌ بِطَلِّ

وَلَا دَوِيٍّ عِيَابَاتٍ لَهُ هَيَّ

تَحْتَ انْتَابٍ وَلَا حُوتٍ وَلَا وَعِلِّ

(١) تَمَاتَ : تَرَاوَى السَّنَى (٢) وَصَحٍ : الرُّمُوحُ وَسَهْ الْعَرِيضِ

(٣) تَمَادَتْ : تَمَادَتْ (٤) الطَّيْلُ : السَّرَّ

بِئْسَ كُلُّ شَيْءٍ سَيِّئِي دَهْرٌ جَدُّهُ
حَتَّى يَدِيهِ وَيَسَى اللَّهُ وَمَعَهُ

وَقَالَ :

وَرَى الشَّيْبَ نَدَا وَأَقْبَلَ رَأُوا
نَمَّأَ أَصْبَابٍ فَارِلْ وَمُودَعٌ
وَالشَّيْبُ لِلْحِكْمَاءِ مِنْ سَعَةِ أَصْبَابِ
بَلْ تَمَّأُ بِهِ الْقَصِيدَةُ مُقْسِعٌ
وَالشَّيْبُ زَيْنُ بَنِي الْعُرُوءَةِ وَاحْتِمَا
فِيهِ كَلَمٌ شَرَفٌ وَجَدُّ يَرْفَعُ
وَالْبَرُّ تَصْحَبُهُ الْعُرُوءَةُ وَالنُّقَى
تَبْدُو بِأَشْيَبَ جِسْمُهُ مُنْتَظِمٌ
أَشْهَى إِلَى مِنَ الشَّبَابِ مَعَ الْعَمَى
وَالْعَمَى يَتَّبِعُهُ الْعَمَى الْمُهْرَعُ

إِنَّ شَبَابَ عَمِّي لَا كَثْرَ أَهْلِهِ

وَتَعْرِضُ لِهَيْلِكِ تَتَوَقَّعُ

وَقَالَ :

حَلَّ الشَّبَابُ فَفَرَّقَ الرَّأْسَ مُشْتَعِلُ

وَنَانَ بِالسُّكْرِ مِمَّا اللَّهُوْ وَأَعَزَّكَ

خَلِّ هَذَا مُقْبِلًا لَا مُرِيدًا لَنَا

نُؤَاكَ وَهَذَا أَيْ هَوَاهُ مُرْتَحِلُ

هَذَا لَهُ عَيْنَانَا وَدُرٌّ وَرَائِحَةٌ

كَأَنَّهُ وَضَعَ سَقَاهُ عَارِضٌ هَطِلُ

وَحِدَّةٌ وَقَبُولُ لَا يَزَالُ لَهُ

مِنْ كُلِّ حُلَقٍ هَوَى أَوْ حَلَةٍ نَهْ

وَالشَّبَابُ يَعْلُو أَيْ حَتَّى مَنَارِفُهُ

نَكْرٌ وَمِنْ كَأَيْ هَوَاهُ بِهِ مَلَلُ

يَبْلَى بِلَى الْبُرْدِ بِهِ بَدَنُ قُوْنِهِ

وَهَنْ وَنَعْدَ تَنْهَى حَطَوْدَ رَمَلُ

﴿ ١٢ - طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ * ﴾

حسنه
محمد النعماني

وَقِيلَ أَتَمَحُ بْنُ طَلْحَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ نَعْمَانِي، كَانَ فَاصِلًا
عَارِفَ بِالْعَمَةِ وَالْأَدَبِ وَالسَّعْيِ، وَرَدَّ بَعْدَ دَوْحِ رَأْسَانٍ وَكَاتِبَهُ
الْأَخْرَجِيَّ صَاحِبَ الْمَقَامَاتِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطِّ حَيْثُ الشَّعْرُ
سَمِيعٌ أَهْلِيهِ مَاتَ سَمِعَ عَشْرَةَ بَنِينَ وَخَمْسِينَ نَفْسًا مِنْ شَعْرِهِ :
إِذَا دَنَا مِنَ الْأَهْلِ بِأَخَادَاتِ
فَكَثُرَ أَبْدَانُ الْجُنُودِ صَعَبَ الشَّكِيمَةِ
وَلَا تَهْنِ النَّفْسُ عِنْدَ الْخُذُوبِ
إِذَا كَانَ عَيْنُكَ لِلنَّفْسِ قِيمَةً

(*) ترجم له في كتابه الزود ما يأتي من :

هو من شعريته في البيت : ووجدت كل ما أصلا في من طالع في كثير
للمعروف في جرح وجرس : ونام بدمعته في كتابه لعله في هذا البيت
عليه ولاحظ في قوله شعره في وصفه حاطة باليد في وجع حواريه في وكان يومه
يتنقش في سواد اليد في قوله شعره علم في البيت : فله في البيت في البيت
فدلت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

يا حادلا صرت محبسا ولا في شجرة

قدار أبو محمد طلحة بن النعماني رحمه الله :

* وقد موثق في بيتا على شجرة *

ويعده في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

وإلا لا يعطى في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

حُكْمُ الْعِیُّونِ عَلَى الْقُلُوبِ بِحُورٍ

وَدَوَّاهَا مِنْ دَائِرِینِ عَرِیْرٍ

وہ کریمہ کے ہاں خریدہ عیسائی عورتیں

نہیں تھیں۔ کمال اہمیت میں لائیکس مذکور اہلس

وٹولی سے سب وٹرمین وٹرمینہ واولدہ سے تا اہل خداد وڈکرہ میں

خریدہ کی طرح عیسائی خداد سے اولہ میں

ہم عیسائی رشتہ رشتہ میں وصلہ عیسائی عیسائی

وڈکرہ عیسائی رشتہ میں مصوری کہ بے بدیع لائیکس و وائی عیسائی وٹرمین

القامی عیسائی عیسائی عیسائی لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

ہیں القامی لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

ظاہریں القامی

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

وٹرمینہ لائیکس لائیکس لائیکس لائیکس

ہم صرف وٹرمینہ لائیکس لائیکس

كَمْ نَفَرَةٍ نَأَتْ بِطَرْفِ ذَابِلٍ
 مَا لَا يَسَلُّ الدَّابِلُ الْمَهْزُودُ^(١)
 خَدَارَ مِنْ نَبْكَ الدَّوَّاحِطِ عَزَّةً
 فَالْخَرُّ يَنْتَ حُقُونَهَا مَكْشُورُ
 وَكَسَبَ إِلَى أَبِي الصَّلْتِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْدَلُسِيَّ
 نَعْمًا لَمْ تَوَجَّهْ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَرْيَةِ يَشُوقُ إِلَيْهِ
 أَلَا هَلْ لِلدَّابِلِ مِنْ مِرَاوِسَ بِفِرَاقِ
 هُوَ لَشَّمْ كَانَ لِي إِفْنَاؤُكَ دِرْيَاقِ
 مَيَّسَّرَ فَضْلٍ عَزَّتْ وَإِسْوَتْهَا
 عَلَى كُلِّ فَطْرٍ بِأَمْسَارِ إِشْرَاقِ
 سَقَى الْعَهْدُ^(٢) عَهْدُ^(٣) مَيْتَ عَهْرَ عَهْدَهُ^(٤)
 بِقَتْلَى سَهْدًا^(٥) لَا تُضِيعُ وَمِثْقَالُ
 يُجَادُّهُ ذِكْرُ يَحْيَى كَمَا شَدَّتْ
 وَدُرِّيْقَاءُ كَسَبَ^(٦) مِنْ الْأَيْكِ أَوْزَاقِ

١- من المهزود: رمح القس (١) العهد: دون مصر اربيع (٣) وعهدا:

٢- ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- العهد: العهد (٦) كتبها: سورها

لَكَ الْحَقُّ الْجَدُّ الرِّفِيعُ طَرَارُهُ
وَأَكْثَرُ أَخْلَافِ الْخَلِيقَةِ أَخْلَاقُ
لَقَدْ صَدَّ لَنِي يَا أَبَا الصَّلْتِ مَدَنَاتُ
دِيرِكَ عَنْ دَارِي هُمُومٍ وَأَشْوَاقُ
إِذَا عَزَّتِي طَفَّوْهَا عَدَامِي
جَرَبْتُ وَلَهَبَ مَا بَيْنَ جَفَى إِحْرَاقُ
سَحَابُ يَحْدُوهَا زَفِيرُ بَحْرُهُ
حِلَالُ الدَّرَاقِ وَالنَّارِيبِ تَشْمَاقُ
وَقَدْ كَانَ لِي كَرٌّ مِنَ الضَّرِّ وَاسِعُ
وَلِي مِنْهُ فِي صَغَبِ التَّوَابِ عِشَاقُ
وَسَيْفُ إِذَا حَرَّذْتُ بَعْضَ غَرَارِهِ
يَجْنِسُ حُطُوبَ صَدَّهَا مِنْهُ زَهَاقُ
إِلَى أَنْ أَبَانَ الْيَبْنَ أَنْ يَرَارَهُ
عُرُورُ وَأَنَّ الْكُفْرَ فَقَرُّ وَغَمَاقُ
أَحْيَى سَيِّدِي مَوْلَايَ دَعْوَةَ مَنْ صَفَا
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ رِيٍّ وَدُّكَ عِشَاقُ

لَيْنٌ بَعْدَتْ مَائِتَتٌ شُفَّةُ النَّوَى
وَمَطَرِدٌ طَلَبِي الْعَوَارِبِ خَفَاقُ
وَيَبْدُ إِذَا كَفَفْتَهَا الْعِيسَ قَصَّرَتْ
صَلَاحُجٌ أَنْصَهَا زَمِيلٌ^(١) وَأَعْتَقُ^(٢)
فَعَيْنِي لَكَ الْوُدُّ الْمَلَارَةُ مِنْ مَأْ
يَلْزَمُ أَعْتَقُ الْحَمَامِ أَطْوَأُ
وَهِيَ صَوِيالُهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ يَتَا، وَمِنْ لَطَائِفِهِ وَعُرُرِ
فَصَائِدِهِ أَيْبُ قُوَّةُ
لَوْ كَانَ بِالْمَصْرِ لَحَمِيلٌ مَلَادُهُ
مَاسِحٌ وَأَبِي دَمْعُهُ وَرَدَادُهُ
مَارَالٌ حَيْثُ الْخُبِّ يَعْرِوْ قَلْبُهُ
حَتَّى وَهِيَ وَتَقَطَّعَتْ أَفْلَاكُهُ
لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ الْغَرَامِ بَقِيَّةُ
إِلَّا رَسِيسٌ^(٣) يَحْتَوِيهِ جُذَاذُهُ^(٤)

(١) في الاصل «رجل» (٢) الاعتاق، السير المسيح هو قريب من الزميل

(٣) حداد = الحداد، قطع = كسر لوحدة حداده

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فَلْيَكُنْ

أَدَّ مِنْ اخْدَقِ الْمَوَاضِي عِيَاذُهُ

لَا تَخْذَعُكَ بِمَقْتَدِرِ قَائِدِهِ

نَظَرُهُ يَصُرُّ بِقَلْبِكَ أَسْتِنَادُهُ

يَأْتِيهَا أَوْشَا الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ

سَهْمُهُ عَلَى حَبِّ الْقُلُوبِ نَقَادُهُ

ذُرُّ يُلُوحُ بِكَ مِنْ نَعَامِهِ

خَزْزِيْدٌ فَدَجَالٌ ، مَنْ نَبَّأَهُ ؟

وَقَدْ دَاكَ الْقَدُّ ، كَيْفَ تَمَوَّنَتْ

وَسَيَّارُ ذَلِكَ الْخَطِّ ، مَفْؤَلَادُهُ ؟

مَدْرُوتٌ يُعْجِزُ عَنْ مَوَاقِعِ سِجَرِهِ

وَهُوَ لَا يَأْمُقَسُّ - تُرَى - أَسْتِنَادُهُ ؟

قَالَهُ مَا عَلِمْتَ عَمَّا سَبَّكَ أَمْرًا

إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتِنَادُهُ

أَعْرَيْتَ حُبَّكَ بِالْقُلُوبِ فَأَدْعَيْتَ

صَوْنًا وَقَدْ أَوْدَى سَهْمُ اسْتِجْوَادِهِ (١)

وَهِيَ خَوْفٌ عَشْرِينَ بَيْتًا كَأَنَّ عُرْرًا وَمِنْ مُتَقَعَايِهِ قَوْلُهُ

فِي الْأَفْعُوَالِ

أُطْرُقُ وَقَدْ أَبَى الْأَفَاحِي مَبِيًّا

يَقْرَأُ مِنْكُمْ فَوْقَ قَدْرِ أَمَلِهِ (٢)

كَمُصُوصٍ دُرٍّ لَطَمَتْ أَحْرَامُهُ

وَنَطَطَتْ مِنْ حَوْلِ ثَمَنَةِ عَسَجِدٍ

وَقَالَ فِي كُرْبِيِّ الْمُنَى وَيَكْتَبُ عَلَيْهِ

أُطْرُقُ بِعَيْنَيْهِ فِي بَرِّيهِ صَانِعِي

وَتَحْسِبُ تَرْكِيبي وَحِكْمَةَ صَانِعِي

فَكَأَنِّي كَمَا تُحِبُّ شَيْكَتَ

يَوْمَ الْفَرَاغِ أَصَابِعًا بِأَصَابِعِي

(١) استجواده استيلاؤه عليه، (٢) أُمِدَّ نَحْنُ

١٤ طالمن بن عمرو

طالمن عمرو
الدؤلي

أَبْنُ سُمْيْنَانَ بْنِ حَذَلٍ بْنِ يَغْمُرَ بْنِ جَالِسَ بْنِ لُفَاةَ
أَبْنِ عَدِيٍّ بْنِ إِشْثَارٍ بْنِ سَكْرِ بْنِ كَعْبَةَ الْأَدْلِيِّ وَالْأَسْوَدِ،
وَفِي أَسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ جَلَابٌ، أَحَدُ سَادَاتِ الدَّيْعَانِ وَالْمُجَنَّبِينَ
وَالْفُقَهَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْفُرْسَاءِ وَالْأَشْرَافِ وَالْأَشْرَافِ وَلِذَلِكَ
وَالْحَمِيرِ أَحْوَابِ وَالْأَشْجَعِ الْأَشْرَافِ وَالْبَعْرِ الْأَشْرَافِ،
وَمِنْ مَشْهُورِ الْيُحْلَاءِ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ وَصَحَ
الْعَرَبِيَّةَ وَنَقَطَ الْمُصَحَّفَ، رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي ذَرٍّ
وَأَبِي عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ، وَعَنْهُ كُتُبٌ وَبَحْثٌ فِي يَغْمُرَ، وَصَحِبَ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَشَهِدَ مَعَهُ حُدَيْدِينَ،

(٥) ترجم له في كتاب طالع - الجزء ١ - ج ١ - في باب طالع

هو قاضي بصره، ثم جليل أول من وضع مسائل في النحو فشرحه على رضي الله عنه

فما عرّفها على علي بن أبي طالب هذا النحو الذي نكّس في النسخة التي

أُسلم في حيد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يروي عن عمرو بن

أحمد القرطبي عرّف عن نسي بن عبد الله، وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى

القراءة عنه ابنه أبو حبيب وكثير غيره، ثم روى عنه عمرو بن الجرف بالبصرة ثم روى

وغيره.

وَمَاتَ رَامُذُورُ أَخْرَجَ " سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ عَلَى الْأَصَحِّ .
 رَوَى عَائِشٌ قَالَ جَاءَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيُّ إِلَى رِيَادِ بْنِ
 أَبِيهِ وَكَانَ يُعَلِّمُ أَوْلَادَهُ وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ قَدْ
 حَاطَلَتْ هَذِهِ الْأَعْيَامَ وَقَدَّتْ أَيْسُثَهَا ، أَفَادُنُ لِي عَنْ
 أَصَحِّ لِلْعَرَبِ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ كَذِبَهُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ رِيَادُ
 لَا تَقْعَلْ . قَالَ فَخَاءُ رَحُلٌ إِلَى رِيَادٍ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ
 الْأُمَرَ ، تَوَفَّى أَبَا وَتَرَكَ سُورَ ، فَقَالَ رِيَادُ : وَتَوَفَّى
 أَبَا وَتَرَكَ سُورَ أَدْعُوا لِي أَبَا الْأَسْوَدِ ، فَتَأْتِيهِمْ قَالَ
 لَهُ صَنَعَ لِلنَّاسِ مَا كُتِبَ نَهَيْتُ عَنْهُ فَعَمِلَ . وَرَوَى
 فِي وَضْعِ الْقَرْيَةِ سَبْرُ ذَلِكَ ، وَلِأَيِّ الْأَسْوَدِ أَحْمَارُ كَثِيرَةٌ
 مَعَ الْحَمَاءِ وَالْأَمْرَاءِ ، وَخَفِيفٌ فِي الْبُعْلِ وَالْإِمْسَاكِ ، وَقَدِ
 اسْتَقْعَى أَحْبَارُهُ أَبُو الْقَرَحِ فِي كِتَابِهِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ
 يُعَايِتُ اللَّهُ أَبَا حَرْبٍ وَقَدِ اقْطَعَ عَنِ الْعَدَى وَكَلَبِ
 الرَّدَقِ :

وَمَا كَاتَبُ الدَّعِيشَةِ يَلْتَمَى
وَلَكِنْ أَلْقَى ذُلُّكَ فِي اللَّأَمِ
تَحْنُتُكَ يَمْلُئُهَا يَوْمًا وَيَوْمًا
نَجْشِي بِخَمَاءٍ^(١) وَقَابِلِي مَاءِ
وَلَا تَقْعُدْ عَلَى كَدَرِ أَسَى
تُحْيِلُ عَلَى الْقَادِرِ وَالْقَضَاءِ
فَإِنْ مَقَادِرَ الرَّحْمَنِ تُعْرِى
بَارِزَايَ الرِّجَالِ مِنَ السَّمَاءِ
مُقَدَّرَةٌ يَقْبَعِي أَوْ يَبْسُطُ
وَعَجْرُ الْعَرَاءِ سَبَابُ الْبَلَاءِ
وَقَالَ .

الْعِلْمُ رَيْبٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ
فَاطْلُبْ - هُدَيْتَ - فَنُونَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
كَمْ سَيِّدٍ بَطَلٍ آتَاؤُهُ تُحِبُّ
كَانُوا رُؤُوسًا فَافْضَحِي بَعْدَهُمْ ذُنُوبًا

وَمُقَرَّبٍ ١ حَامِلٍ الْآبَاءِ ذِي آدَبٍ
 لَّ الْمَعَالِي بِالْآدَابِ وَالرُّثْبَانَا
 الْعِلْمُ دُحْرٌ وَكَثْرٌ لَا مَدَدَ لَهُ
 نِعْمَ الْقَرِيبُ وَنِعْمَ الْجَدُّ إِنْ صُحِبَا
 قَدْ يَجْمَعُ الدَّلَّ شَعْفٌ ثُمَّ يُجْرِمُهُ
 عَمَّا قَلِيلٍ فَيَأْتِي الدَّلَّ وَالْحَرْبَانَا
 وَجَامِعُ الْعِلْمِ مَتَّبِوْطٌ ٢ أَبَدًا
 فَلَا يُحْدِرُ فِيهِ الْمَوْتَ وَالسَّلْبَانَا
 يَا جَامِعُ الْعِلْمِ بَعْدَ الْأُخْرَى تَحْمِلُهُ
 لَا تَعْدَابُ بِهِ دُرًّا وَلَا ذَهَبًا
 وَقَالَ

فَلَا تُشْعِرَنَّ الْقَسْرَ يَأْسًا فَإِنَّمَا
 نَعِيشُ بِحَتْمٍ حَازِمٌ وَبَلَاءٍ
 وَلَا تَطْمَعَنَّ فِي مَالٍ جَارٍ يُفْرِغِي
 فَكُلُّ قَرِيبٍ لَا يَكُلُّ بَعِيدُ

وَقَالَ :

تَعَوَّذْتُ مِنْ الصَّرِّ حَتَّى الْيَمَّةِ
وَأَسْمَعِي مَوْلُ الْبَرَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلَّذِي كَثُرَتْ الْأَذَى
وَكَلَّ قَبِيضًا فَدَّ يَصْبِقُ بِهِ صَدْرِي
إِذَا أَلَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كَيْ مَا
الْأَمِيهِ مِنْهُ سَالَا عَنِّي عَلَى الْأَهْرِ
وَقَالَ :

ذَهَبَ الرَّحَالُ الْمُقَسَّى بِفَعَالِهِمْ
وَالْمُسْكِرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْكِرٍ
وَقَبِيتُ فِي حَافٍ يُزَكِّي "بَعْضُهُ"
بَعْضًا لِيَذِقَ مُعَوِّزُ "عَنْ مُعَوِّزٍ"
فَطَنَ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ
وَيَا أَوْصِيصَ بَعْرِضِهِ لَمْ يَشْعُرْ

﴿ ١٥ - عَالِي بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَيٍّ ﴾

طال بن عثمان
ابن حَيٍّ

أَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِيُّ . كَانَ مَخْزُومًا أَدِيبَ حَسَنِ الْخَطِّ ،
أَحَدَ عَنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ حَيٍّ وَأَبُو بَرٍّ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ ، وَاحِدَ
عَمَّةٍ لِأَمِيرٍ أَبُو نَصْرِ بْنِ مَا كُوْلَا وَبَيْتُهُ . مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ
أَوْ ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ .

﴿ ١٦ - عَامِرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ زَيْنَادٍ ﴾

حارس
عمران الصبي

أَبُو عِكْرَمَةَ أَسْمَى السَّرْمَقَنْدِيُّ مِنْ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى ،
كَانَ مَخْزُومًا نَعُوبًا أَحْمَرِيًّا . أَحَدَ عَنِ أَبِي الْأَعْرَاقِيِّ ، وَعَمَّةَ
نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ الْأَنْبَارِيِّ . وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ
بِأَشْغَالِ أَعْرَابٍ وَأَزْوَاجِهِمْ ، وَكَانَ فِي أَخْلَاقِهِ شَرَّاسَةً ،
وَعَصْفَ كِمَاتِ الْحَيْلِ ، وَكِتَابَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ، مَاتَ سَنَةَ
ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ .

(٥) رجم له في كتاب عمه أبو عامر .

عمران بن يحيى الجعفي ، ذكر من شبه مخزوما أدبيا حسن الخط جيد

الخط وي عن أمه وعمه . رجم له مع أولاد وحسن وأرملة

(٥) رجم له في كتاب عمه أبو عامر . م ت ر د ع م أورد له بيت

شِعْرِهِ عَزَلٌ لَا مَدِيحَ فِيهِ وَلَا هِجَاءَ وَلَا شَيْئًا مِنْ صُرُوبِ
الشُّعْرِ • تُوِّى سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَبَسْمَيْنِ وَمِائَةٍ بِمُسَدَّادٍ ،
وَمِنْ شِعْرِهِ

لَا بُدَّ لِلْعَاشِقِ مِنْ وَقْفَةٍ
تَكُونُ بَيْنَ الْعَصَةِ وَالْهَرَمِ

وبن يد لم نرم منه صائد

ولا يد منه مكرها غير صانع

وشعره كما جدد ، وهو حال ! فمن العنبر من يقول ، وقد عدم ذكره في ترجمته
في حرف هـ ، وروى عنه الزمخشري وابن دؤود ، وحكي عنه من شدة قال
ما تراه من أوصاف العنبر ، منهم من قال : وشعره وفاته ، وروى في ذلك يوم
برككتي محمدي والعنبر من الأحف ، وهاتين الحزرة مرقع ذلك إلى الرشيد دهم
المأمون أن عني ، ثم شرح قصيدة ابن دهم ، من هذا القول : « وراهم أوصاف
قال : « خروء ودمو » عن من الأحف ، منهم من قال : « فرع وصراف دهم »
هاتين من يدانه ، و« لك خر عني » عن من يدانه ، كيف ترجمه من الأحف ، العنبر
على من حفر ؟ دهم

وسعى في العنبر وهو دهم

في أبي شمس لا وشكوه

شكوه العنبر غير ظم

في العنبر من الأحف

ثم قال : « ترجمها ؟ » قلت نعم ، وأسنده ، صدي دهم ، أليس من قال : « ورا
ابن دهم ، وأسنده ؟ » قلت بلى ، والله ، يد دهم ، وشكوه دهم ، يد
في ترجمه لك ، في « لاه » ، « ما » ، على الخلاف في ترتيبه ، والله ، وأبلى ، « دهم »
توي سنة عشرين وسبعين و« دهم » .

أَسَاتُ إِذْ أَحْسَنْتُ حَتَّى رَكِبْتُ
وَأَحْرَمْتُ سَوْءَ الْعَيْنِ بِالسَّاسِ
يُقْبِلُنِي أَشَوْقُ فَأَبِيكُمْ
وَأَقْلَبُ نَمْسُوهُ مِنَ الْيَاسِ
وَقَالَ :

أَبِيكَ الَّذِي أَدَاقُونِي مَوَدَّتِهِمْ
حَتَّى إِذَا أَبْنَعُونِي فِي الْهَوَى رَقَدُوا
وَأَسْتَهْضُونِي فَمَا قُبْتُ مُنْتَصِبًا
نَقَارَ مَا حَمَلُونِي مِنْهُمْ قَعَدُوا
وَشِعْرُهُ كُلُّهُ غَابَةٌ فِي اخْوَرَةِ وَالْإِسْحَاقِمْ وَلَوْ
دِيوَانُ أَصِيفُ يَتَدَاوُهُ السَّاسُ وَفِي بَعْضِ نُسَخِهِ أُحْدِثُ .

﴿ ١٨ ﴾ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ هـ

أَبُو الْفَضْلِ الرِّيَاضِيُّ مَوْلَى نَجْمٍ بْنِ سُلَيْمَانَ هَذِيئِي

العباس بن
الفرّج
الرّياضي

(*) ترجم له وكتب لأبي ج ١ ما شئ من
كان هاد رويه عنه عطاء بن العزم كبير المصنفين روى عن الأصمعي وهو عمدة
معمر بن ميسرة وروى عنه برهم لم يروى واسم أبي لهية وعنده ١٠٠٠ واه
من لأصمعي وال

وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الرِّيَاشِيُّ لِأَنَّ أَبَدُكَ كَعَبْدٍ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ
رِيَاشٌ قَبِيحٌ عَلَيْهِ نَسَبُهُ . وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الشُّجَاةِ وَهَلِ
الْعَمَةِ . رَأَوِيَةً لِلشُّعْرِ أَحَدَ عَنِ الْأَصْنَمِيِّ ، وَكَانَ يُحْفَظُ كُتُبُهُ
وَكُتُبُ بِي رَيْدٍ . وَقَرَأَ عَلَى الْمَارِيَّ النُّحُو ، وَقَرَأَ عَائِيَةَ الْمَارِيَّ
الْعَمَةِ . قَالَ الْمُبَرَّدُ : مِمِّتِ الْمَارِيَّ يَقُولُ . قَرَأَ الرِّيَاشِيُّ عَلَى
كِتَابِ رَسِيْمِيَّةٍ فَدَسَّتْهُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا أُسَمِّدَ مِنْهُ ،

مراد أعراف يشهد بأنه صاحب هذه الكتب وليس هو الذي
قد علم بأن أحد أصحابه كتب هذه الكتب على عهده تلك : لو سألت عن هذا
لأرشدناك فإنه غاربه يوم بين أيدينا ثم أئسد لأصمعي

بهر صاحب الحق يد برد - بلين صغيرا وعرف انصر
ربما الله في مؤلفه كما يرى في عين والده
قتل الرياشي بالهجرة ، أيام خلافة العباسي ، صاحب الرمح في شوبان سنة سبع وخمسين
ومائتين رحمه الله تعالى وشأن في عصب دى اعطاه سنة أربع وخمسين ومائتين ، كما تراه
صكك في سنة سبع وخمسين وذكر شجاعته في لائمه ونزول الكبير أنه قتل سنة
خمسة وستين ومائتين قتله الرمح ، وهو عمه يدا لاجلاف بين أهل العلم ثالثا يرجع
أن تاريخ دخول الهجرة وبصلاها الجمعة ثلاث عشرة ليلة من شهر شوبان سنة سبع وخمسين
مؤلفه على الفس والآخر في ليلة السبت ويوم السبت ثم عاد في اليوم الاثنين فدخلوها
وودع طريق الحيد وهو بنو لادوا بالأمس فله صبر اناس فلوهم فلم يسم منهم إلا النادر
وحتى في الجمع ومن فيه وقتل عباس المذكور في أحد هذه الأيام وأنه كان في الجمع لما
قتل ، ورياشي مكسر الرمح وفتح إليه لسانه من تحتها وبعد لألف شين مبيحة هذه
السنة في رياس وهو اسم الحيد ورجل من عظام كان والده محسوب إليه عددا له حسب
إليه ، وبقي عليه .

يَعْنِي أَنَّهُ أَقَادَنِي لَعْنَهُ وَشَعْرَهُ وَأَفَادَهُ هُوَ الْحَوْرُ وَوَاحِدُهُ
عَهُ أَوْ أَعْبَسَ الْمَيْتُ وَأَبُو نَكْرٍ مُنْجِدٌ مِنْ دُرَيْدٍ .
وَكَانَ الرِّيَاشِيُّ ثَقَّةً فِيمَا يَرْوِيهِ ، وَهُوَ تَصَانِيفُهُ مِنْهَا كِتَابُ
الْحَيْلِ ، وَكِتَابُ الْإِبِلِ ، وَكِتَابُ مَا حَمَلَتْ أَسْمَاؤُهُ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ وَعَبْرُ ذَلِكَ . مَاتَ مُقْتُولًا فِي وَفِيعَةِ الرُّحَيْرِ
بِلَبْصَرَةٍ فِي جِلَافَةِ الْمُقْتَمِدِ سَمَةَ سَيْفٍ وَتَحْمِيْنٍ وَمِثْلَيْنِ

١٩ هـ عِدَّةُ اللَّهِ بْنِ تَوَاهِمٍ هـ

أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ أَوْ حَكِيمِ أَحْمَرِيٍّ ، بِصَغِيرِ
الْمُجَمَّةِ وَكُورِ الْمُوَحَّدةِ . قَالَ الْقَامِي الْأَكْرَمُ أَنِّي
اللَّهُ مُهَجَّهُ فِي أَحَبِّرِ الثَّعَاةِ كَانَ مُمَكَّنًا مِنْ عِلْمِ
الْعَرَبِيَّةِ ، وَبِكُنْتُ الْخَطَّ أَحْسَنَ . فَقَعُ عَلَى الشَّيْخِ
أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيَّ وَرَوَّعَ فِي الْعَرَائِيصِ وَالْأَسَابِ ، وَصَفَّ

عِدَّةُ اللَّهِ
بِرْهَمِ
الْحَنْزِي

(٥) رَحِمَ لَهُ وَكَتَبَ لَهُ رُوَاهُ يَأْتِي وَنَ

هو لعلم أبو حنيم الحنزي ، وهو يحدى بلاد فارس كان يحكي دروب التكريه
يعتاد ركات له معرفة من الفرائص والأدب وألمه به سمع كثير من أصحاب
رواه ، وهو جد محمد بن ناصر السلمي لألمه ، وروى عنه ، وكان شاعرا حسنا
صحيحا

فِيهِمَا ، وَشَرَحَ الْخَمَاسَةَ وَذِيْرَانَ الْيَمْدُورِيَّ وَحَدَّثَهُ دَوَاوِينَ ،
وَتَمِيحَ الْحَدِيثِ مِنْ بَنِي مُكَلَّبٍ أَبُو هُرَيْرَةَ وَجَمَاعَةً ، وَحَدَّثَ
بِأَيْسَرٍ ، وَكَانَ مَرْمِيَّ الصَّرَافَةِ ذِيَّ صَدُوقٍ ، رَوَى عَنْهُ
سَيْبُطَةُ أَبُو الْقَتْلَبِ بْنِ نَابِغَةَ أَمَّا كَانَ يَكْتُبُ يَوْمَ وَهُوَ
مُسْتَلِيمٌ فَوَضَعَ أَيْدِيَهُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمَوْتُ مَهْلًا
مَلِيْبٌ ثُمَّ مَاتَ . وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ثَلَاثِي عَشْرِينَ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ .

٢٠ عبد الله بن أحمد

عبد الله بن
أحمد بن
الحشاش

أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُكَلَّبٍ
أَبُو الْحَشَّاشِ . قَالَ الْقَاسِمِيُّ الْأَكْزَمُ أَيْضًا كَانَ أَعْلَمَ

(١) يُهْرَاقِي ، مَا شَرَحَ لَامَهُ

(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ كَتَبَ أَسَدَ الْوَرْدَةِ ثَلَاثِينَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَوْوِي الْعَدَنِيُّ ، كَانَ أَسَدًا مَلَامًا لَهُ مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ بِالنُّحُوِّ وَاللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْعَرَبِ ، وَالْعَرَنِيِّ ، وَالْحَبَشَةِ ، وَالْجَنْدِ ، حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ عَنِ وَجَلٍ ،
قَدْ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ أَحَدِ النَّحْوِيِّينَ فِي كَرْنِ حَوْسِهِ الْقَطْرِ ، ثُمَّ عَنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي رَيْدٍ التَّمِيمِيِّ لِأَسَدٍ دِيْنِيٍّ عَنْ الشَّرِيفِ أَبِي لَسَدٍ
الشَّحْرِ ، وَرَقَعَهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ وَفِيهِ مَا رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَنِي حَسَنِ عَنِ
الْحَوْوِيِّ ، وَعَلَى ثَمَرٍ مَصْنُوعٍ أَحْوَالِيٍّ وَغَيْرِهَا ، وَسَمِعَ حَدِيثَ مَنْ مَنَعَ وَفَنَّهُ وَأَكْبَرَهُ
وَكَانَ حَرِيصًا عَلَى لِسَانِهِ وَمَدُونًا غَرَفَةً عَلَى يَمِينِهِ وَغَرَفَةً عَلَى شِمَالِهِ

أَهْلِي رَمَائِهِ بِالْحَوِ . حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ كَانَ فِي دَرَجَةٍ أَيْ عِلِّيٍّ
قَدِيرِيٍّ وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالتَّحْدِيثِ وَالْفُسْطُوحِ وَالْمَعْرِفَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْحَسَابِ وَالْمَعْرِفَةِ . وَمَا مِنْ عِلْمٍ مِنْ

منه وشرج به جماعة في علم النحو ، وحده الكثير ووصف العدل والعدل
والعرفه ، وكان مقرباً ما كتبه في ما كتبه وطلبه وحركه به مدته . وكان يكتب
لعب الشطرنج ويقعد لذلك أيام رده . ولا يرعى عنه ملاعب وموضع ويقف على
حق الله في التهودين وغير ذلك ، وكان كلامه في خلق الأئمة أئمة من بعده
وكان صادقاً لمنصوره . صلب تحببه لكبه

شرح كتاب الجمل منه صدر آخره في ذلك اليوم من سنة الكتاب ما تكلم
عليه ، ومراً عليه مصنف ، وكتب تحفه عليه ، وهو على هذه الصورة غير معتد به
ذلك صدر ، وشرح المقدمة في صمد بوراين وطلعه من الأئمة ، ووصل
منه في باب النور النبوي والمحييه ، وكتب به دار حبيبه ، ولأنه له من شاركماني
ورثه أبيه ، وله من صمد كبيره معرودة ودار حبيبه ، وفي صدرها
أورج من الحش ، مرسوم علم كسبه به ، قدمت عدة منج ما ذكر من العلم ،
وكانت ذلك النوارى قد شئت من العلم ، يعتمد في حديثها واللي على تلك
أخذه ، وعل إن بطور عنيت فوق الكتاب في أثنائها ، وكان إذا تكلم عن
سأله في النحو منفردة ، وبما أجاد في بعض الأواب أحسن من صجره وكان لا يفتي
من الكتب إلا أوردتها صورة ، وأرجعها تحفا ، وله شعر كسر السجدة فيه ، فانه

ملفراً في الكتاب : وقد أوردته يفتوت

وتوفي على ما ذكره باب لأرج مدرك أسى القسم من الر وصلى عليه يوم السبت
تجمع السطال ، وتقدم في الصلاة عليه أبو النعمان الباقية ، ومن بقية أحد ، في
مقبره باب حرب . قال عبد الكريم بن محمد المروزي
عبد الله بن أحمد بن محمد الحش أبو محمد من ساكني باب المراتب الشريفة شأني

العلومِ إِلَّا وَكَانَتْ لَهُ فِيهِ يَدٌ حَسَنَةٌ وَقَرَأَ الْأَدَبَ
عَلَى أَبِي مَنصُورٍ مَوْهُوبِ الْجَوَالِيْقِ وَعَزِيْزِهِ ، وَالْحِسَابَ
وَالْحِسْمَةَ عَلَى أَبِي تَكْرِبُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِ الْأَنْصَارِيِّ ،
وَالْفَرَائِصَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْأَمْرُؤِيِّ ، وَسَمِعَ أَحَدِيْثَ مَنْ

۱- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۲- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۳- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۴- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۵- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۶- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۷- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۸- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۹- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب
 ۱۰- این مکتب عربی است و در آن مکتب عربی و فارسی و کتب عربیه و فارسیه و کتب

۱۔ ہر قوم سے قوم سے قوم سے قوم سے قوم سے

[illegible][illegible]

أَبِي الْقَسَائِمِ الرُّزَيْنِيِّ وَابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْصَيْنِ وَابْنِ الْغَزَّ
 أَبِي كَادِشٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ حَتَّى عَلَا عَلَى قَرَائِهِ ،
 وَقَرَأَ الْعَالِيَّ وَأَسَارِلَ ، وَكَانَ يَكْتُبُ حَقًّا مَلِيحًا ، وَجَمَعَ
 كُتُبًا كَثِيرَةً جِدًّا . وَقَرَأَ عَلَيْهِ اسْمُ وَاسْتَفْعُوا بِهِ وَخَرَجَ
 بِهِ جَمَاعَةٌ ، وَرَوَى كَثِيرًا مِنْ أَحَادِيثِ .

سَمِعَ مِنْهُ أَحْمَدُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ سَكِينَةَ
 وَأَبُو تَمِيمٍ بْنُ الْأَحْمَرِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي أَحَادِيثِ صَدُوقًا
 بَدِيلًا حُجَّةً وَلَا تَهْتِكُ بَكَرٌ فِي دِينِهِ يَسَّرَ . وَكَانَ
 بَدِيلًا مُتَبَدِّلًا فِي مَنْبَسِهِ وَعَيْشِهِ . فَبَيْنَ الْمَبْلَاقَةِ بِحِفْظِ
 نَامُوسِ الْعَيْمِ ، يَنْقُصُ بِالشَّعْرَةِ مَعَ الْعَوَاءِ عَلَى قَارِعَةِ
 الطَّرِيقِ ، وَيَقِفُ فِي الشُّوْرِحِ عَلَى حَنْبِ الْمَشْعَبِينَ (١)
 وَالْأَلْعِينَ بِأَقْرُودٍ وَابَّيَابٍ ، كَثِيرَ الْبَرَّاحِ وَلَلْعَبِ طَيِّبِ
 الْأَخْلَاقِ ، سَأَهُ شَحْصٌ وَبَرْدُهُ جَمْعُهُ مِنْ خَبَابِ أَعْيَالِهِ
 كَتَبَ الْجِبَالِ قَتْلَ لَهُ يَا أَبَدُ مَا تَرَفُّ حَوْلِي .

(١) متداول في مله ودينه . يريد منه منهما بالدون (٢) المشبه :

وَسَأَلَهُ آخَرُ عَنِ الْفَقَا يُعَدُّ أَوْ يُقَصَّرُ؟ فَقَالَ لَهُ: يُعَدُّ ثُمَّ
يُقَصَّرُ^(١). وَقَرَأَ عَلَيْهِ نَعْنَ الْمُعَامِينَ قَوْلَ الْعَبَّاحِ:

أَطْرَبَا وَأَنْتَ فَيُسْرَى^(٢)

وَأَعْمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبَا

فَقَالَ: وَيَعْنِي يَأْتِي الصَّبَا الصَّبَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْحَنْبَلِ
هَذَا عِنْدَكَ فِي الْمَكْتُوبِ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَلَا، فَجَعَلَ الْمُعَلِّمُ
وَقَامَ، وَكَانَ يَتَعَلَّمُ بِالْعِمَامَةِ فَتَنَى مُدَّةً عَلَى حَالِهَا حَتَّى
تَسْوَدَ بِمَا يَلِي رَأْسَهُ وَتَنْتَفِعَ مِنْ لَوْسِخٍ. وَتَرَمَى عَلَيْهَا
الْعُلَيُّورُ ذَرْفَهَا. وَنَمَّ يَتَرَوَّحُ فَقَطُّ وَلَا تَسْرَى، وَكَانَ إِذَا حَضَرَ
سُوقَ الْكُتُبِ وَأَرَادَ شِرَاءَ كِتَابٍ غَدَلَ النَّاسَ وَقَطَعَ
مِنْهُ وَرَقَةً وَقَالَ: إِنَّهُ مَقْشُورٌ لِيَا حُدَّةُ يَسْمَنُ بَحْسٍ، وَإِذَا
أَسْتَعَارَ مِنْ أَحَدٍ كِتَابًا وَصَالِيَهُ بِهِ قَالَ: دَحَلَ يَتَنُ
الْكِتَابِ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَصَنَّفَ شَرْحَ الْجُمَلِ لِلزُّجَّاجِيِّ.
وَشَرَحَ الْأَمْعَرَ لِابْنِ جَحْيٍ لَمْ يَمُتْ. وَالرَّدُّ عَلَى ابْنِ بَابِشَادٍ فِي

تُزَحَّجُ الْجَمْرُ ، وَالرَّدَّ عَلَى الْحَطِيبِ التَّبَرُّزِي فِي تَهْنِيبِ
 إِصْلَاحِ الْمُنَظَرِ : وَشَرَحَ مُتَدَمَّةَ الْوَرِيرِ ابْنُ هُبَيْرَةَ فِي
 السُّوِّ . يُقَالُ إِنَّهُ وَصَلَهُ عَائِشًا بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَالرَّدَّ عَلَى
 الْحَرَبِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ : نُوقِيَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثِ
 رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمِيسَانَةَ . وَوَقَفَ كُتُبُهُ عَلَى أَهْلِ
 الْعِلْمِ . وَذُرِّي بَعْدَهُ مَوْتُهُ ثَمَنَةً فِي الْيَوْمِ عَلَى هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ
 فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ حَرَّيْ . فَيَا وَدَحَلْتَ
 الْحُنَّةَ ؟ قَالَ . نَعَمْ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْرَضَ عَنِّي . قِيلَ أَعْرَضَ
 عَنْكَ ؟ قَالَ . نَعَمْ وَنَحْنُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَاءِ يُنْ لَا يَعْمَلُ
 بِمَاءِهِ . وَمِنْ شِعْرِهِ .

لَدَى مُهْوَلِي وَحَلَا مُرَّةً إِذْ صَانِي عَنِ كُلِّ عَنُوقٍ
 نَفْسِي مَعْشُوقِي وَلِي غَيْرَةٌ تَمْنَعُنِي مِنْ بَدَلِ مَعْشُوقِي

وَنَالَ مُلْفِرًا فِي كِتَابٍ :

وَذِي أَوْجِهِ لَكِنَّهُ غَيْرُ بَاحٍ
 بِسِرِّ وَذُو الْوَجْهِينِ لِسَرِّ مُظْهِرٌ

تُناجيكِ بِالْأَسْرَارِ أَسْرَارُ وَحْهِهِ

فَقَتَمَهُمَا مَا دُمْتَ بِأَعْيُنٍ تَنْظُرُ

وَهُ فِي شَمْعَةٍ .

صَفَرَاءُ لَا مِنْ سَقَمٍ مَهَا

كَيْفَ وَكَانَتْ أُمُّهَا الشَّافِيَّةُ

عُرْيَانَةٌ بِأَطْنِهَا مُكْتَسِبُ

فَنَجَتْ لَهَا كَسِيَّةٌ عَارِيَّةُ

وَقَالَ :

إِذَا عَنْ (١) أَمْرٌ فَاسْتَشِرْ فِيهِ صَاحِبًا

وَإِنْ كُنْتَ دَارَأِي بِشَيْءٍ عَلَى الصَّحْبِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْنَ تَحُلُّ قَسَمَهَا

وَتُذَرِّدُ مَا قَدْ حَلَّ فِي مَوْضِعِ الشُّمْبِ

(١) لهُ يريد شيخ الحل (٢) عن الأمر ظهر

سَيِّدِيهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّهْرِي، وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ
بِجَمَاعٍ عَمْرُو بْنُ الْعَامِسِ، وَكَانَ مَعَ عَمِيهِ وَغَزَاةَ هَمُوهِ
ذَا غَزَاةٍ، يُحْكِمُهُ حِكَاةٌ عَجِيبةٌ مِنْهَا أَنَّهُ حَقَلَ فِي
كُمِهِ عِيسًا خَعَلَ يَمِيتُ بِهِ وَيُحَدِّثُ شَخْصًا مَعَهُ حَتَّى قَطَعَ
عَلَى رِحَابِهِ فَقَالَ: (١)

﴿ ٢٣ ﴾ عِيَّةُ (٢) ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رُودَةَ ٥٨

أَوْ شَدَّ الْقَصْرِي، مِنْ قَصْرِ الرِّثِ بِالْبَصْرَةِ، قَاضِي
قَارِسَ، نَحْوِي لَعَوِي مُعْتَرِي، ذَكَرَهُ أَبُو الْقَتَنِجِ مَسْمُورُ
أَبْنُ الْقُدَّرِ الْمَحْوِي الْمُعْتَرِي، شَتَجَا بِهِ وَيَأْمَنِيهِ عَلَى
أَبِي بَكْرٍ النَّاهِلِي لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ السَّكَلَابِيَّةَ تَقُولُ: إِنَّ

عبد الله بن
محمد القصري

(١) ملاحظة: ٥٨ هذا حرم في السعة الأصلية مداره بحسب المدد الذي على
الصفحات ٦٥ صفحة. وآخر نوحه مع مد هذا الحرم نوحه عبيد بن سبرة الآتية
في ص ١٠ من هذا المدد ٥ (٢) جاءت هذه الترجمة والثلاثون ثلثون في السعة
موصى به نوحه عبيد بن محمد بن حرو
(٥) رجم له في كتاب سيرة نوحه قال:

هو ابن محمد بن أبي ردة المحوي لعوى أبو محمد القصري من قصر الزيت بالبصرة
مستولى على قاريس وصعد لانتصار لسورية على المبرد ومثل سائر ثمانية
القصري في إبعاد القرآن وغير ذلك.

أَخْبَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ حَدِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَرْبَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو
 ابْنِ أَعْلَاءَ حُرُوفَهُ فِي الْقُرْآنِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَنَّ أَحْبَبَ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَخْبَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَدَمِيِّ ، وَكَانَ بَقَّةً .
 حَدَّثَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
 كُنْتُ مَعَ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَعْلَاءَ فِي مَحْبَسِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ ، فَسَأَلَ عَنْ رَحُلٍ مِنْ أَهْلِيهِ فَقَدَهُ . فَقَالَ يَبْقَضُ
 مَنْ حَضَرَهُ . أَذْهَبَ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : تَوَكَّلْهُ
 يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ، قَالَ فَضَعِثَ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَقَالَ
 فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ تَقَدَّرَ
 صَنِيعُكُمْ مِنْهَا عَرَبِيَّةً ، إِنْ يُرِيدُ فِي مَعْنَى يَكْفَى . قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : « جِدَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ » أَيُّ يَكْفَى . قَالَ فَقَالَ
 أَبُو عَمْرِو : وَلَا تَزَلْ حَيْرٌ مَا كَانَ عِيَالًا مِنْكَ . قَالَ
 أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ أَلْشَدَّنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْبَرِيُّ لِعَمِّهِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

فَدُ حَقِيقَتُ^(١) ذَرْعًا بِكَ مُسْتَعْلِحًا^(٢)
وَأَنْتَ مَرْوُورٌ^(٣) عَنِ الْوَاجِبِ
مَنْ فِي يَأْنٍ تَعْقِلُ؟ حَتَّى تَرَى
كَمْ لَكَ فِي الْعَالَمِ مِنْ عَائِبٍ؟

٢٥ ٥ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْدِيِّ *

أَبُو الْقَاسِمِ السَّخَوِيُّ . ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَاتَ فِي
سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ فِي أَيَّامِ الْمُطِيعِ قَالَ وَحَدَّثَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُذَيْفِ السَّمَرِيِّ بِكِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ عَيْسَى الصَّمَّارِ وَثَنِي بَكْرٍ نَزَّ أَبِي الدُّنْيَا ،

(١) صَدَقَ بِالْأَمْرِ دَرْعًا . أَجْهَدُهُ وَتَحِيَهُ (٢) أَيْ هَذَا الْإِصْلَاحُ

(٣) مَرَّ بِهِ أَعْرَضَ وَالْقِي : إِذْ حَاوَلَهُ إِصْلَاحِي أَمْرًا حَتَّى تَبَيَّنَ وَقَدْ

تَعَيَّنَ بِكَ طَبِيعُهُ وَأَنْتَ مُصْرَفٌ عَنِ الْوَاجِبِ

(٥) وَطَحَّ بِهِ الْوَعْدَ

وَأَبْنِ قَتِيبَةَ . رَوَى عَنْهُ الْمُعَفَّى بْنُ زَكْرِيَاءَ أَحْرَبِيٌّ .
وَأَبُو إِسْحَاقَ إِزْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّيْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا
عَنْهُ أَبُو دُرْقُومَةَ قَالَ : وَسَأَلْتُ يَا يَعْقَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنَ
السَّرَّاحَ الْمُقَرَّبِيَّ عَنْ الْأَرْدِيِّ فَقَالَ ضَعِيفٌ ، وَفِي غَيْرِ
الْخَطِيبِ : لَهُ كِتَابُ الْأَحْيَاءِ ، وَكِتَابُ الْمَعْرِفَةِ .

﴿ ٢٦ ﴾ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْوٍ الْأَسَدِيُّ

أَبُو الْقَاسِمِ الْحَوْثِيُّ الْقُرُومِيُّ الْمُعَفَّرِيُّ . ذَكَرَهُ أَبُو

عبد الله
ابن محمد
الأسدي

(٥) ترجم له في كتب علماء عصره بنما ياتي له :

صاح من أبي عبد الله القرماني ، وأحد الأئمة من العامة وغيره ، وكان له دراهم
فالفردت والعروة ، ثم بعد الدولة ، وكان يبيع براهين ، فاصف كتاب ذكره ، موت
في كتاب الأئمة في علوم العراق .

وترجم له في كتاب علماء الرواة جزء من فقه راجع بنما ياتي له
هو من أصحاب أبي علي ، وكان في حقه ترك تركه لأحد من ردة ،
وتصدر لإمام السلف ، فمات من بعد ابن عباس الحنفي ، ثم في سنة ٢٠٠
أنشد أبو بكر عبد الله بن أحمد بن حنبل الأسدي القرماني في سنة ٢٠٠
ويشهد به ، لم يبق له من كتابه شيء في سنة الحوزة

وترجم له في كتب فيه اوجه وم يرد

وترجم له في كتب لأعلام ح ت

الْمُقَدِّرِ فِي الْمُعْتَرِثَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ . قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَرَأَ
 عَلَى شُيُوحِهَا ، فَأَحَدَهُ عِلْمُ الْأَدَبِ مِنْ بِي عَلَى الْفَارِسِيِّ
 وَبِي سَعِيدِ سِرَافِيٍّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ ذَكِيًّا حَادِثًا جَيِّدَ الْخَطِّ
 صَحِيحَ نَسْبِطِ صَنَفٍ كُتِبَ وَمَاتَ فِيهَا ذِكْرُهُ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ
 فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ لِأَرْبَعِ بَقِيَّةٍ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَمَى مِنْ
 وَتَلَا بِمَدَنِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقُولُ السُّعْرُ فَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
 قَطَعْتَ مِنَ السَّنَنِ مَدَنِيَّ حَوْلًا

وَمَنْ تَعْرِفَ عَنْكَ مِنْ صَدِيقٍ

فَيَرْبِ عَلَى الْغُرُورِ (١) وَلَسْتُ نَدْرِي

أَمَّا أَنَا سَرَابٌ (٢) فِي طَرِيقَاتٍ

فَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُوصِحِ فِي الْعَرُوضِ مِنْ تَصْنِيفِ
 أَبِي جَرُّوٍ هَذَا أَحْبَابًا أَوْرَدَهَا عَنْ هَمِّهِ فِيهِ وَمِنْ طَرِيقَاتٍ
 جَرَتْ مِنْهُ مَعَ الشُّيُوحِ فِي الْعَرُوضِ مِنْهَا

قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا بِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كُتِبَتْ

(١) أي بر محذوفا بحول حقيقه لاس (٢) السراب وهو الآل

ما يهبطه الرُّبُوحُ والمخاض عن يده كأنه ماء وليس به

أَوْفَى وَالْإِبْدَاءَ عَنِ الْفَرَاءِ رَوَيْتُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي إِجْهَمٍ عَنْهُ ، فَصَحَّى فِيهِ يَتُّ أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ :
يَا أَيُّ أَمْرُؤٍ وَالسَّامُ يَنْبِي وَيَنْتَهُ

أَتَنِي بِبُشْرَى مُرْدَةٍ (١) وَرَسَائِلُهُ

فَقُتُّ هَذَا الْبَيْتُ لَا يَسْتَفِيمُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
كَرَأَ أَنْشَدَهُ أَبُو مُجَاهِدٍ عَنِ الْفَرَاءِ وَهُوَ سَمَّا قَالَ أَنْشَدَنَاهُ
سَبْرُهُ مِنْ شُبُوحِيَا عَنْ أَبِي سَكْرٍ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ
أَبِي إِجْهَمٍ وَعَنْ أَبِي الْأَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَمَةَ
عَنِ الْفَرَاءِ هَكَذَا .

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَا عِدَلَهُ فِيهِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُ
هَذَا الْبَيْتَ بِحِطِّ أَبِي سَهْلٍ السُّعَوِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ
يَأْتِي أَمْرُؤٌ وَقَالَ : رَدُّ الْأَبِّ إِلَى تَصْلِيهِ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
عِيْدُ اسْكُوفِيَيْنَ أَبُو عَلَى فَعَدِّي مِنْهُ نَحْوُ وَعَرَوْ ، فَقَالَ لِي
أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْتَفِتَ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّ الرُّوَاةَ

(١) جمع ربه ، أي أتني البشري بعريق البرية . وكان البرية في الأرملة

وَالْبَاقِينَ أَتَّخَعُوا عَلَى أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بِأَبِي، وَكَذَلِكَ لَعَنُوا
 بِهِ، وَلَكِنْ إِصْلَاحُهُ أَنْ يَكُونَ بِأَبِي أَمْرٌ، فَيَكُونُ
 بِأَبِيهِمْ فَعُولٌ وَسَكَنَ كَثْرَةُ الْبَاءِ مِنْ أَبِي لِأَنَّهُ قَدَرَهُ
 تَقْدِيرَ خِيٍّ، وَهَذَا لَعَمْرِي تَشَابُهٌ حَسَنٌ لِأَبِيهِ قَدْ أَجْرُوا
 هَذَا فِي الْمُفَصِّلِ بِحَرَى الْمُتَّصِلِ فَقَالُوا: أَشْتَرَلْنَا، جَعَلَ تَرَلْ
 عَمَلُهُ بِخِيٍّ، وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا فِرَاءَةُ حَمْزَةٍ « وَمَكْرُ السِّيِّ (١) »
 وَلَا حَمَلٌ سَيِّئٌ عَمَلُهُ بِخِيٍّ ثُمَّ أَسْكَنَ كَمَا يَقَالُ خِيٍّ
 وَالْحَرَكَةُ فِي السِّيِّ حَرَكَةُ عَرَابٍ، فِي هَذَا صَرْفَانِ مِنَ
 النُّجُوزِ: جَعَلَهُ الْمُفَصِّلُ عَمَلُهُ الْمُتَّصِلِ، وَتَشَابُهٌ حَرَكَةُ
 الْإِعْرَابِ بِحَرَكَةِ الْبِنَاءِ (٢). وَلَهُ مِنَ النَّصَائِفِ كِتَابُ
 الْمُوصَّحِ فِي الْعُرُوضِ جَوْدٌ فِي تَصْنِيفِهِ، وَكِتَابُ الْمُفَصِّحِ
 فِي النُّوَاكِي، وَكِتَابُ الْأَمَدِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ لَا أَذْرَى
 عَنْهُ أَمَّ لَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ لِيَ كِتَابُ الْمُوصَّحِ فِي الْعُرُوضِ:

١ قال في تجميع العدي مضاف أن حرة والاعمش قرأ تشكيد حرة سبي
 وجمعها نواكى الحركات من أول حركة الباء المذكورة في حركة لام ولا
 (٢) يريد بحركة الباء حركة بنية الحرف لا البناء مبدل لام اب

« وَقَدْ شَرَعْنَا فِي كِتَابِ الْأَمْرِ فِي عُيُودِ الْقُرْبِ ثُمَّ
وَحَدَّثْتُ فِي مَوَازِدَ مُقَاتٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُفَيْرِيِّ أَنَّ كِتَابَهُ
فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لَمْ يَتِمَّ ، وَهُوَ ذَكَرَ فِي « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ » مِائَةَ وَخَمْسِينَ وَجْهًا وَنَ وَفَاتَ قَبْلَ
الْأَرْبَعِينَ . ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُشَابِ فِي بَعْضِ
كُتُبِهِ فِي مَعْرِضِ كَلَامٍ .

وَحَكَى تَفْصِيلُ الْأَشْبَاخِ مِنْ هَذِهِ صِنَاعَةِ اسْتَحْوِ أَنْ
فَصَدَّ الدَّوْلَةَ الدَّيْنِي النَّاسَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ إِمَامًا
يُصَلِّي بِهِ وَافْتَرَحَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ جَامِعًا إِلَى الْعِلْمِ
بِالْقِرَاءَةِ النَّيْمِ بِعَرَبِيَّةٍ . فَقَالَ مَا أَعْرِفُ مَنْ قَدِ اجْتَمَعَتْ
فِيهِ مَعْلُومَاتُ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ جَرَوْهُ أَحَدًا « أَصْحَابُ
أَبِي عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَوِ الْأَسَدِيِّ ،
فَقَالَ . أَبْنَتْهُ إِلَيْنَا ، جَاءَ بِهِ رَضِيَ الدَّوْلَةَ . فَمَا
كَانَ النَّدُّ وَأَتَى أَبُو عَلِيٍّ وَسَأَلَ الْمَلِكَ عَنْهُ فَقَالَ . هُوَ
كَمَا وَصَفْتَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقِيمُ الرَّأْيَ أَيَّ يَجْعَلُهَا غَيْنًا كَمَا دَرِ

الْبَغْدَادِيِّينَ فِي الْأَغْصَابِ . فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ لِأَنِّ جَرَوْ وَرَأَاهُ
 كَمَا قَالَ عَسَدُ لِدَوْلَةٍ . لَمْ لَا تُقِيمُ أَرَاءَهُ ؟ فَقَالَ . هِيَ
 عَادَةُ الْبَسَانِ لَا تُسْتَطِيعُ تَعْيِيرَهَا . فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ .
 صَنَعَ ذُبَابَةً ' ' الْقَامِ نَحْتِ لِسَانِكَ لِتَرْفَعَهُ بِهِ وَأَكْثِرَ مَعَ
 ذَلِكَ تَرْدِيدَهُ لِقَطْعِ بَارَاءَهُ ، فَعَمِلَ وَاسْتَقَامَ لَهُ إِخْرَاجُ الرَّأْيِ
 مِنْ مَخْرَجِهَا

قَالَ هَذَا مَعْنَى الْخُطْبَةِ الَّتِي حَكَيْتُ لِي فِي هَذَا .
 فَقُلْتُ لِشَيْخِ الْخَاكِي لِي رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَنَا إِذْ ذَلِكَ
 حَدَّثْتُ . مَا أَحْسَنَ مَا دَعَفَ أَبُو عَلِيٍّ فِي طَلَبِهِ هَذَا ، فَمَا
 الَّذِي دَنَاهُ عَلَى شِدَّةِ الْمُنَاجَاةِ ؟ وَمِنْ أَيْنَ اسْتَنْبَطَ هَذَا
 الْمُدَاوَاةَ ؟ وَكَيْفَ احْتَالَ لِهَذَا الْبَرُّ ؟ فَقَالَ . هَذَا الَّذِي
 حَكَيْتُ لَنَا فَمَا عِنْدَكَ فِيهِ ؟ فَأَجَبْتُ بِمَا اسْتَحْسَنَهُ الشَّيْخُ
 وَحَاصِرُهُ فَقُلْتُ .

لَا شُبُهَةَ بِأَنَّ الْغَيْنَ حَرْفٌ حَلَقِي لَا عَمَلَ لِلْسَّانِ فِيهِ ،

وَأَرَاءُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اللِّسَانِ وَلَهُ فِيهِ عَمَلٌ. فَمَنْ نَطَقَ
 بِلَتَيْنِ مَكَانَ الرَّاءِ لَمْ يَكُنْ لِلِّسَانِ فِيهِ عَمَلٌ بَيْنَ هُوَ قَارٌ
 فِي فِجْوَتِهِ، وَالْحَرْفُ الْخَلْقِيُّ مَنْطُوقٌ بِهِ مَعَ سُكُونِ اللِّسَانِ
 وَاسْتِقْرَارِهِ. فَإِذَا رَفَعَهُ بِطَرَفِ الْقَلَمِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَقُومُ
 مَقَمُهُ فِي رَفْعِهِ وَاقْطَعَهُ بِالْحَرْفِ جَعَلَ لَهُ عَمَلًا فِي الْحَرْفِ،
 فَيُطْلَقُ أَنْ يَكُونَ خَلْقِيًّا أَوْ غَيْرًا، لِأَنَّ حُرُوفَ الْخَلْقِ لَا تَعْمَلُ
 بِالسَّكَنِ فِيهَا، وَإِذَا نَصَّ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا كَانَ رَاءً، وَهُوَ الْحَرْفُ
 الَّذِي تَلْعَطُ بِالْعَيْنِ بَدَلًا مِنْهُ، فَاقْبَلْهُ وَدَاوِيهِ مَا جَرَى هَذَا
 الْمَخْرَجُ مِنَ الْحُرُوفِ. قَالُوا كَانَ وَاصِلٌ ^(١) ثُمَّ عَطَاءُ الْعَرَالِ
 حَازِفًا حَيْثُ نَبِيٍّ عَلَى - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَدَاوَى رَأْيَاتَهُ وَلَفَفَتْهُ
 بِهَذَا الدَّوَاءِ لِأَرَاخَتِهِ مِنْ تَسْكَمِهِ إِحْرَاحَ الرَّاءِ مِنْ كَلَامِهِ
 حَتَّى شَاعَ عَنْهُ مِنْ إِبْدَالِ تَعْصِ السَّكَنِ مَشَاعٌ. قَالَ:
 وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ الرَّجُلَ أَبَا إِسْحَاقَ كَانَ يَهْدِيهِ الصَّفَّةُ
 أَغْنَى رَأْيَا، وَذَلِكَ فِيمَا قَرَأَتْهُ بِحَطِّ أَبِي بَرْهَانَ السَّخَوِيِّ.

(١) هو من رؤوس العشرة خطيب موهب وكان أليق بالراء لأنه لا يلهيه لقدرته على

الكلام كان يتجرب هذا الحرف وإن أخذ بهارة صارت معربة الأفعال .

﴿ ٢٧ - عُبَيْدُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الْحَيَّاطُ الْأَصْبَهَانِيُّ * ﴾

عبيد الله
الأصبهاني

ذَكَرَهُ حَمَزَةُ فَقَالَ . هُوَ وَاحِدٌ زَمَائِرِي فِي عِلْمِ النَّحْوِ
وَرِوَايَةِ الشُّعْرِ ، أَنْقَرَ كِتَابَ سَبْيَوِيهِ صَغِيرًا ، ثُمَّ كَتَبَ
مَسَائِلَ الْأَحْقَسِ . ثُمَّ كَتَبَ حَدُودَ الْقُرَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَحْبَارِ
وَالْأَيَّامِ وَسَائِرِ الْأَدَابِ مُتَقَدِّمٌ عَلَى كُلِّ مَنْ تَقَرَّدَ بِفَنٍّ
مِنْهَا ، وَلَهُ كِتَابَانِ فِي النَّحْوِ أَحَدُهُمَا بَسِيطٌ (١) وَالْآخَرُ
لَطِيفٌ (٢) لَمْ يُصَفِّ مِنْهُمَا فِي ارْمَانٍ ، وَأَمَّا مَا تَبَوَّاهُ أَبُو بَكْرٍ
الْحَيَّاطُ رِثَةً الشُّعْرَاءِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي مُسْلِمٍ بْنِ حَبِجَةَ
الْكُوفِيِّ .

سَاتِي نَاكِيًا شَعَطُ الْقُرَّاتِ (٣)

لَعْنِي أَسْتَعِدُّ مَدَى حَيَاتِي

فَأَنْبِيَّ ثُمَّ أَنْبِيَّ ثُمَّ أَنْبِيَّ

عَلَى مَنْ قَدْ تَوَسَّدَ حُدُودَاتِ (٤)

(١) أي ميسر واسع (٢) أي صغير (٣) هو للقرات ودجلة بالعراق يقول :

سَاتِي وَهَذَا الْقُرَّاءُ أَسْتَعِدُّ مِنْهُ نَبِيَّ دَمُوعًا (٤) الجداول : الحجارة

(٥) راجع إليه أنواع

عَلَى قَمَرِ الزَّمَانِ وَذِي عِلْمٍ
عُبَيْدِ اللَّهِ كَثْرَ الْفَائِدَاتِ
وَلَهُ بَرَكَةٌ :

وَدَعَتْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَدُنْيَاهُ
دِيوَانَ شِعْرِ وَنَحْوًا مِمَّا
طَوَى النَّبِيُّ مَعَهُ كُلَّ الْعُلُومِ فَلَا
نَشْرَ يُرْجَى لَهُ ^(١) مِنْ تَعْدِ مَنَوَاهُ
مَنْ لِي بِعَبْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ تَوَى
رَهْنُ الْحَمَامَةِ وَهَلْ فِي النَّاسِ شَرَوَاهُ ^(٢)

وَمِنْ كِتَابِ الْوُزَرَاءِ لِهَذَا تَرِ الْمُحَسَّنُ : حَدَّثَنِي أَبُو سَرِيٍّ
الْأَصْبَهَانِيُّ ابْنُ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ :
كَانَ أَبُو بَكْرٍ حَالِي يَحْفَظُ دَوَائِشَ الْعَرَبِ ، وَيَقُومُ
عَالِمًا فَيَأْمَأُ نَأْمًا ، وَيَنْصَرِفُ فِي كِتَابِ سِبْيَوِيَّةٍ وَمَسَائِلِ

(١) الصحيح يعود إلى كل العلوم باعتبار لفظه أي أن كل العلوم لا تشر ههنا هذا امرني
وذلك وإن كان فيه سالمة غير مقولة ، إلا أنها غير مما يدا عاد الصديق في له على
المرئي ، لأنه يترتب على إمكارة منه وتثوره وهو غير ما يور إلا إن قلنا إن الشعر
وجوهه إلينا في الدنيا لا تشر يوم النيامة (٢) الشروى المنز

الْأَحْقَشِ نَصْرُفًا قَوِيًّا ، كَحَدَّثَنِي أَنَّ بَابَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ
كَانَ يَعْزَأُ عَلَيْهِ كِتَابَ الطَّبَائِعِ لِأَبِي عُثْمَانَ الْجَلَّاحِطِ ،
وَنَقَى أَنَّ كَانَ فِي نَعْصِ الْأَيَّامِ عِنْدَهُ وَقَدْ زَرَعَ نَعْلَهُ
وَأَحَدَهُ كَلَّمَ رِثْنِي ^(١) فِي الدَّارِ وَأَبْعَدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَرَادَ
أَبُو بَكْرٍ الظَّاهِرَةَ ، فَقَامَ وَلَمْ يَرَهُ ، وَصَبَّهُ فَلَمْ يَحِدَّهُ ، فَقَدَّمَ
أَبُو الْعَمَلِ نَ يُعَدُّ إِلَيْهِ نَعْلَ نَعْلِهِ فَاسْتَسْرَفَ ذَلِكَ مِنْ
فِيهِ اسْتَبْرَأَ بَلْفَهُ فَقَالَ أَلَا عَلَى تَعْظِيمِ رَحْلِي
مَعَرَأْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الطَّبَائِعِ إِلَّا عَرَفَ دِيوَانَ قَائِلِهِ
وَقَرَأَ الْقَصِيدَةَ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ؟ وَلَقَدْ كُنْتُ
وَعَبْرَتِي نَسِيمُ أَنَا عُثْمَانُ الْجَلَّاحِطِ وَإِنَّا نَسْتَشِيدُ بِهِ مِنْ غَرِيبِ
الشَّعْرِ حَتَّى دَلَّمَا عَلَى مَوْضِعِهِ ، وَأَلَسَ الْقَصِيدَةَ حَتَّى اسْتَرْخَ
مِنْهَا مِنْ جَفَلِهِ ، أَفَمَا يَسْتَحِي مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ صِفَتُهُ هَذِهِ
انْكَرَامَةُ السَّيْرَةِ فِي حَنْبِ هَذِهِ الْمُضِيَلَةِ الْكَبِيرَةِ ؟
وَدَكَرَ أَنَّ الْعَمِيدَ يَوْمَ مَا بَكَرَ الْخِيَّاطُ النُّحْوِي
فَقَالَ أَهَادِي فِي نَعْدِ الشَّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي ، وَذَلِكَ

(١) قَالَ يَالُوتُ فِي مَجْمَعِ اللُّغَانِ الْمُرُوفِ رِثْنِي بِالْمَرْءِ - وَهُوَ السَّكَبُ النَّمِيرُ

أَوْ نَسَ إِلَى ذِيَّةٍ وَادٍ بِهَامَةٍ «عبدالحق»

أَنَّهُ جَاءَنِي يَوْمًا بِاخْتِيَارَاتٍ لَهُ فَكُنْتُ أَرَى ائْتَقُوعَةً
بَعْدَ ائْتَقُوعَةٍ لَا تَدْخُلُ فِي مُرْتَعَى الشَّعْرِ ، فَأَعْبْتُ مِنْ
إِبْرَادِهِ لَهَا وَاخْتِيَارِهِ بِهَا . فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : لَمْ يَقَدْ
فِي مَعَهَا تَبَرُّهَا فَأَخْتَرْتُهَا لِإِبْرَادِهَا فِي بَيْتِهَا .

﴿ ٢٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاهْمَرْدَانَ ﴾

أَبُو مُحَمَّدٍ ، لَا أَعْرِفُ مِنْ حَالِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنِّي وَحَدَّثْتُ
لَهُ كِتَابًا فِي اللُّغَةِ فِي مُجَلَّدٍ سَمَّاهُ حَدَائِقَ الْأَدَابِ .

مدافعة
بن محمد

﴿ ٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ (١) بْنُ مَرِيَّةَ ، وَيُقَالُ ابْنُ سَارِيَّةَ ، ﴾

﴿ وَيُقَالُ ابْنُ شَرِيَّةَ الْجَرْمِي ﴾

ذَكَرَهُ أَنَّ عَسَاكِرِي تَارِيخِ دِمَشْقَ وَقَالَ وَهَّ عَلَى

عبد بن مريّة
الجرمي

(١) وحدته عهد محمد وهرست ابن آدم طبع أوروبا

(٢) راجع إليه الإهداء

(٣) ترجم له في كتاب هرست بن النديم صفحة ١٣٢ بما يأتي مل :

هو جرمي كان وروى مدوية ، وأدرك التي حتى تقع عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً
ووجد على مدوية بن أبي سعيد فذكره عن الأخبار المقدمة ومروا : حرب والحمير وسب
تأني لا تسمه وأمر امرؤ في البلاد وكان مستعصم من صماء الخيرة فأنه في —

يَحْدُوَانِي قَوْمٌ فِي دِيَارِ قَوْمٍ . بِكَدَحُونٍ ^(١) فِيمَا ^(٢) يَبِيدُ عَنْهُمْ ،
وَلَا يَغْتَرُونَ عَلَى مَصِيٍّ مِنْهُمْ . حَيْثُمْ يَتَأَفُّوْنَ ، وَمَوَالِدُهُمْ يَخَافُ ،
فِي دَهْرِ يَصْرِفُ . نَامَهُ قَلْبٌ بِأَهْلِيهَا كَتَقْدِيرِهَا ^(٣) بِدَهْرِهَا ، يَنْتَا
أَحْوَاهَا فِي رُحَا ، إِذْ صَارَ فِي الْإِلَاءِ ، وَيَنْتَا هُوَ فِي الرِّيَادَةِ
إِذَا أَذَرَ كَهْ السَّقْطَارُ . وَيَنْتَا هُوَ حَرْزٌ إِذَا أَصْبَحَ فِينَا
لَا يَدُومُ عَلَى حَابٍ ، بَيْنَ مَسْرُورٍ وَمَوْلُودٍ ، وَحَزُونٍ بِمَقْصُودٍ .
فَأَوَّلَا أَنْ الْحَيَّ يَنْتَفُ لَمْ تَسْمِعْهُمْ بَلَدٌ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْمَوَالِدَ
يَخْلِفُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ . قَالَ مُعَاوِيَةُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَالِ أَيُّهُ
أَحْسَنُ فِي عَيْنَيْكَ أَمْ أَرَأَيْتَ أَحْسَنُ الْمَالِ فِي عَيْنِي وَأَنْفَعُهُ عَمَاءُ
وَأَهْلُهُ عَمَاءُ ، وَأَخْبَاهُ عَلَى الْعَمَامَةِ عَنْ حَرَارَةٍ ^(٤) فِي أَرْضِ
حَوَارَةٍ ^(٥) إِذَا أُسْتُودِعَتْ أَدَّتْ ، وَإِذَا أُسْتَعْلِيَتْهَا دَرَّتْ

(١) الكدح حبس النفس في العمل حتى يوتر فيها (٢) كانت في لاصل
» ما يبدد بغير وجه عام أي يكسحون فيما يعني ديسر عنهم (٣) يريد أن
الأيام تهلل الناس كما أنها تناف تروى في تطورا حارا وآخر باردا وهكذا .
(٤) بحر الماء يجر ويجري حاراً صاب أي حين يكون فيه الماء الذي له مروت
(٥) حورث الأرض ارتخت من كثرة المطر مسح ترابا يريد قليلة لانتصاص الماء

وَأَفْعَمَتْ . تَعُولُ وَلَا تُمَلِّ . قَالَ مُعَاوِيَةُ . ثُمَّ مَاذَا قَالَ :
 فَرَسٌ فِي بَطْنِهَا فَرَسٌ تَتَّبِعُهَا فَرَسٌ . قَدِ ارْتَبَعَتْ مِنْهَا فَرَسًا :
 قَالَ مُعَاوِيَةُ . وَأَيُّ النِّعَمِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ النِّعَمُ لِغَيْرِكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ لِمَنْ ؟ قَالَ لِمَنْ قَالَاهَا ^(١) يَدِهِ ، وَكَاشَرَهَا
 بِنَفْسِهِ . قَالَ مُعَاوِيَةُ . حَدَّثَنِي عَنِ الْهَبِّ وَالْمِضَةِ ، قَالَ :
 حَجَرَانِ بَيْنَ أَحْرَحْتُمَا هَذَا ، وَإِنْ حَزَنْتَهُمَا لَمْ يَزِيدَا قَلَّ
 مُعَاوِيَةُ فَحَبَرَنِي عَنْ فِئَامِكَ وَقُعُودِكَ ، وَأَنَّكَ وَشُرَيْكُ ،
 وَتَوَمِكَ وَشَهْوَاكَ لِإِبَاءِ ^(٢) . قَالَ : أَمَّا قِيَامِي فَإِنْ قُمْتُ
 فَأَلْسَمَاءُ تَبْعُهُ ^(٣) ، وَإِنْ قَعَمْتُ فَلَا رِصُّ تَقَرُّبُ ، وَأَمَّا أَكْلِي
 وَشُرَايَ فَإِنْ جُعِفْتُ كَلَيْتُ ^(٤) ، وَإِنْ شَبِعْتُ هَبَرْتُ ^(٥) ، وَأَمَّا
 تَوَمِي فَإِنْ حَصَرْتُ مَحْلِسًا حَالَ قِي ، وَإِنْ حَاوَتْ طَلِبُهُ فَأَرَقِي ،
 وَمَا إِبَاءُ فَإِنْ أُبْدِلَ لِي هَجَزْتُ . وَإِنْ مُنِعْتُهُ غَضِبْتُ . قَالَ
 مُعَاوِيَةُ فَاحْبِرْنِي عَنْ أَتَّحِبُّ شَيْءًا رَأَيْتَهُ . قَالَ : إِنِّي نَزَلْتُ بِحَيٍّ

(١) هي رأسه تحية على اللدال منه ، وإيراد لى يبي أمرها بعده

(٢) أي قعسع (٣) كشاء عن تحاله يدغم ومثاله إذا قد

(٤) من السكب وهو السمار (٥) سهر نوح النفس وميق الصدر

مِنْ قُضَاعَةٍ ، خَرَجُوا بِحِمْرَةٍ رَحِيٍّ مِنْ عُدْرَةٍ ^(١) يُقَالُ لَهُ
 حَرِيثٌ بَنُ جَبَلَةٍ ، خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ انْتَبَهْتُ
 جَائِبًا عَنِ الْقَوْمِ وَعَيْتَنِي تَدْمَعَانِ ، ثُمَّ تَمَلَّتُ رِيَّةً تَشْغُرُ
 كُنْتُ دَوِيْنَهَا فَلَمَّ ذَلِكَ :

يَا لَيْتَ لِي إِثٌّ مِنْ أَسْمَاءٍ ^(٢) مَعْرُورُ
 فَاذْكُرْ وَهَلْ يَسْمَعُكَ أَيُّوْمُهُ تَذَكُّرُ
 قَدْ بُجِنْتُ بِالْحُبِّ مَا تُخْفِيهِ مِنْ أَحَدٍ

حَتَّى جَرَّتْ بِكَ أَطْلَاقًا مَحَامِيرُ ^(٣)
 نَبِيْنِي أُمُورٌ قَمَا تَذَرِي أَعْدَائِي
 حَبْرٌ لِيَعْنِيكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ ؟
 فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ حَبْرًا وَأَرْضَيْ بِهِ
 قَبِيْلًا الْعُسْرُ إِذَا دَارَبَ مَيَّسِيرُ

(١) قبيلة بني عُدْرَةَ مشهورون بالحنس ، وقد مثل عُدْرِيٌّ عَنْ سَفَرِ ذَلِكَ قَدْرًا
 إِذْ كَانَ سَالِمًا صَاحِبَهُ ، وَهُوَ رَجُلًا عَدُوًّا (٢) اسم امرأة ، وهي من روايات ذكر
 (٣) أحضر القوس ، ارتفع في العدو ، والحصير ، السكينة المعسر والتسديدة
 جمع محصار والاضلاى جمع ملق أي شوط

وَيَيْنَا الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِلًا
 إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ ^(١) نَعْفُوهُ لَأَعَاصِيرُ ^(٢)
 حَتَّى كَانُوا لَا يَكُنْ إِلَّا تَدَارُكُهُ
 وَالْهَرُ أَيْتًا حَالٍ دَهَارِيرُ ^(٣)
 نَبِيكَ الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
 وَذُو قَرَانِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُودُ
 وَذَلِكَ آخِرُ عَهْدٍ مِنْ أَحْيَاكَ إِذَا
 مَا الْمَرْءُ ضَمَّهُ الْأَعْدَاءُ الْخَنَاشِيرُ
 « الْوَاحِدُ خَنْشِيرٌ ، وَاجْتَمَعَ الْخَنَاشِيرُ ، وَيُقَالُ الْخَنَاشِيرَةُ
 وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَجْسَادَهُ » . فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِي يَسْمَعُ
 مَا هُوَ ؟ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأَيَّاتِ ؟ قُلْتُ :
 وَأَنْدَى أَتُخَافُ بِهِ مَا تُدْرِي ، إِلَّا أَنِّي قَدْ رَوَيْتُهَا مِنْهُ دَمَانٍ .
 قَالَ فَتِلْكَمَا الَّتِي دَفَعَهُ آيَةً ، وَإِنَّ هَذَا دَا قَرَانِيهِ أَمْرُ
 النَّاسِ بِغَوِيهِ ، وَهَيْئَتُكَ لِلْغَرِيبِ الَّتِي وَصَفْتَ تَسِيكِي عَلَيْهِ . قَالَ :
 فَمَعِيتُ لِمَا ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ . وَالَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ

(١) رمس الجلبث والقيبر (٢) جمع إصعاد : الريح الشديدة ، ونعفو : تذهب
 - بن منه (٣) دهور ودهارير : أرمه مغلته أو طولة ، والدهارير : أول
 الدهر في الزمان الماضي لا واحد لها ، والأزمنة النديمة .

كَأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى مَوْجِعِ قَتْلِهِ فَقَالَ " إِنْ الْبَلَاءُ
 مُوشِكٌ بِالْمَنْطِقِ فَقَالَ الْمَوْتُ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
 النَّدِيمُ فِي كِتَابِ الْفَهْرَسْتِ فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيَّةَ الْجُرهميّ
 أَذْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا
 وَقَدْ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَسَأَلَهُ عَنْ الْأَحْبَارِ الْمُتَقَامَةِ
 وَمُلُوكِ الْعَرَبِ وَالنَّخَعِ ، وَسَبَبِ تَبْيِيلِ الْأَلْسِنَةِ ، وَأَمْرِ
 أَهْرَاقِ الْمَاسِ فِي الْبِلَادِ ، وَكَأَنَّهُ اسْتَحْضَرَهُ مِنْ سَعَاءِ الْيَمَنِ ،
 فَأَجَابَهُ بِمَا أَمَرَ بِهِ مُعَاوِيَةُ أَنْ يَدُورَ وَيُنْسَبَ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ
 شَرِيَّةَ ، ثُمَّ عَاشَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي نِيَامٍ عَبْدُ الْيَلْبِغِيِّ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَهُ
 مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ الْأَمْثَلِ ، كِتَابُ الْمُلُوكِ وَأَحْبَادِ
 الْمَاضِينَ ، وَقَالَ أَبُو النَّدِيمِ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيَّةَ يَرْوَى عَنْ
 الْكَلْبِيِّ السَّمَرِيِّ وَأَبِي بَرِيذَةَ بْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَعَنْ الْكَلْبِيِّ
 الْجُرهميّ وَعَبْدِ بْنِ الْجُرهميّ

﴿ ٣٠ - عُبَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ﴾

يُعرفُ بِابْنِ أَبِي الْجَلِيدِ . قَالَ الْمَرْزُوقَانِي . أَبُو الْجَلِيدِ

عبيد بن
مسعدة

الْقَزَارِيُّ الْمَطْلُوبِيُّ الَّذِي اسْمُهُ مَسْعَدَةُ . وَأَبْنَاهُ أَبُو أَبِي الْخَلِيلِ
نَحْوِي أَهْلِي الْمَدِينَةِ اسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، وَكَانَ أَبُو الْخَلِيلِ
أَعْرَابِيًّا بَدَوِيًّا عَلَامَةً . وَكَانَ الصَّحَابَةُ مِنْ عَدَدِ مَنْ يَرَوْنَ عَنْهُ .
وَأَبُو الْخَلِيلِ هُوَ الْقَائِلُ وَرَى جَارِيَةً سَوْدَاءَ خَلِيفَةَ الْحَنْظَلِ :
إِنْ لَمْ يُصِغْنِي أَحَدٌ فَأَسْتَرَهُ (١)

أَشْتَرِ مِنْ مَالِي صَنَاعًا (٢) كَالْقَصَمِ
عَرِيصَةً الْمُعْطِشِ (٣) حَسَنَةً الْقَدَمِ
تَكُوبُ أُمُّ وَلَدٍ وَتُحْتَدَمُ
إِذَا أَنْهَكَ حَاءُ بَشَرٍ لَمْ يَلْمُ (٤)
يُقْتَلُ النَّاسُ وَلَا يُوفَى الدَّيْنُ (٥)

﴿ ٣١ ﴾ — عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيُّ *

نَقَلْتُ مِنْ حَطِّ أَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ أَنْبَاءَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ

(١) أحرم فلان على عبده مات وقبل الاحترام . الموت ثناء (٢) الصنع الماهر
والماهرة . وصف يشترك فيه المدكر والمؤنث (٣) أى لا تم أى مطبوخة لا تخب وهي
حلقه السيد . تكون في الاعمال أو بهم مصاً (٤) يؤامد ولا يمت عليه لأنه يرجع
إلى مرق من ناحية أمه خيس (٥) القمم الموائيق وللهود أى لا ينعم عوده
فيه شأن أبناء الأئمة طالباً

(٥) راجع التواقي بالتواقيات جزء ٥ صفحة ٣٣٩

بِهَا الْغَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْعُدْرِيِّ بِالْمَقْرِبِ . عَنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدَ بْنِ
عَبْدِ ابْنِ أَحَدٍ الزُّبَيْرِيِّ بِالْأَنْدَلُسِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْرَاقِيِّ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَّحِيِّ عَنْ الْمُرَدِّ قَالَ : لَمَّا وَصَلَ الْمَأْمُورُ
إِلَى بَعْدَادَ وَقَرَّ^(١) بِهَا قَالَ لِيُخْبِرَنِي أَكُنْتُمْ وَدِدْتُ
لَوْ أَنِّي وَجَدْتُ رَحُلًا مِثْلَ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ عَرَفَ حَبِيبَ
الْعَرَبِ وَبَانَهَا وَشَفَّاهَا فَيَصْغُمَنِي كَمَا صَغَبَ الْأَصْمَعِيُّ
الرَّشِيدَ . فَقَالَ لَهُ يَخْبِي هَاهُنَا شَيْخٌ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ
يَقُلُ لَهُ غُتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ . قَالَ . فَابْعَثْ
لَكَ فِيهِ . فَخَصَرَ فَقَالَ لَهُ يَخْبِي بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَرْعَى
فِي حُضُورِكَ غَيْبَهُ وَفِي مُخَادَّتِهِ . فَقَالَ . أَمَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلَا
طَاقَةٌ لِي ، لِأَنَّهُ دَهَبَ مِثِّي الْأَطْيَابُ^(٢) . فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُورُ .
لَا يَدُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّيْخُ . فَاسْمَعْ مَا حَصَرَ فِي . فَقَالَ أَقْبِضْنَا
أَبْعَثْ سِتْنَيْنِ أَصْبُو^(٣) وَالشَّيْبُ لِلْمَرْءِ حَرْبٌ^(٤)

(١) أي استقر وثبت (٢) أي الأكل والسكر ، أو العلم والدرج ، أو
الشجر أي قوة البدن والشد (٣) أي أعود إلى أفعال الصبي وبقوة من
معدته ونزاع وعيونه (٤) أي عدو

شَيْبٌ وَسَيْنٌ وَإِيْمٌ (١) أَمْرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبٌ
يَا بْنَ الْإِمَامِ فَهَلَا أَيَّامٌ (٢) عُودِي رَطْبٌ
وَهَذَا مَشِييٌ قَلِيلٌ وَمَنْهَلٌ الْعَيْشِ عَذْبٌ
فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي عَوَازِلِي مَا حَبَّوْا
آلَيْتُ (٣) أَشْرَبْتُ رَاحًا مَاحَحٌ فِيهِ رَكْبٌ
فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَنْبَغِي أَنْ تُكْسَبَ بِالْأَهْبِ وَأَعْنِي
الشَّيْخَ وَأَمَرَ لَهُ بِحَاوِزَةٍ .

﴿ ٢٢ ﴾ عثمان بن حني أبو الفتح السخري *

وَكَانَ حَنِيٌّ أَبُوهُ تَمَلُّوكًا رُومِيًّا لِسِنَانِ بْنِ فَهْدٍ الْأَرْدِيِّ
الْمَوْصِلِيِّ، مِنْ أَحَدِ أَهْلِ الْأَدَبِ وَأَعْلَاهِمُ بِالْحُجْرِ وَالْمُصْرِيفِ،
وَصَفَّ فِي ذَلِكَ كُتُبًا أَكْبَرُ (١) بِهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَعْجَزَ

(١) من أي همم، والاشتماء القلب (٢) أي أيام الشباب (٣) التقدير لا أشرب
(٤) أي زاد وفاق

(٥) ترجم له في كتاب رقيات الأعيان جزء أول صفحة ٣١٢ بـ بأبي قال :
كان إماماً في العربية قرأ الأتوب على الشيخ أبي علي الدري وطارقه وقد للافراء
بالموصل فاجتار بها شيخه أبو علي مرآة وحلقه وأبى حوله يشتدون عليه فقال له تربيت
وأسبب حصرم فترك حلقته وتبعه ولارمه حتى ظهر وكان "بوه حني تملوكا روميا لسنان
ابن مهد بن أحمد الأردى الموصلى وإلى هذا أشار قولنا أثبات ذكرها ياقوت -

الْمُنَاخِرِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ عُلُومِهِ أَكْمَلَ مِنْهُ

— ظم يذكرها ورأيت له قصيدة ياتيه يرمى بها الثني ولولا طولها لانتبه بها ، وأما
أبو منصور الديلمي فالتهور عنه غير هذه السنة وأنه أبو الحسن على بن منصور وكان
أخوه من جده سيف الدولة بن حمدان وكان شعرا عبدا حلقا وكان من واحد
وله في ذلك أشياء مسخرة من ذلك قوله :

يأذا الذي ليس له شاعره في الحب معروف ولا شاعره
شوهدى عبيد يرمى بكيت حتى ذهبت واحدة
والحب الانشاء أن أتى قد لحيت و صحت رده
وله غلام جيل الصورة بين واحد كدهك ، وقد أمدح به
به عن أصابت كل عين رعين به أصابها العيون

وليس على من الصفات الكثير وقد أوردتها الفوت وشرح ابن حنبل ديوان المتن
وسماه الصبر وكان قد رأى ديوان أبي صاحبه ورأيت في شرحه قال سأل شعص
أبا الطيب المتنبي عن قوله :

بادهواك صبرت أم لم تصبرا

قال كيف أثبت الألف في تصبرا مع وجود لم الحذف ، وكان من حقه أن يكون م
تصبر قد انتهى لو كان أبو النعمان فيها لأشاعت وهذه الألف هي بدل من يرون التأكيد
المفصلة كان في الأصل لم تصبرن وروى التأكيد الخليفة إدريس الأسأل عليها أن
منها أننا قال الألف :

• ولا تبع الشيطان واثقه فأهدأ •

وكان الأصل فأعبد فلما رقب أتى بالألف بدلا وكانت ولادة ابن حنبل الثلاثين
والثلاثمائة بالموصل وتوفي يوم الجمعة لثلاثين نكت من صرخة ثنتين وتسعين وثلاثمائة رحمه
الله تعالى سعاده : وحكي تكسر الجيم وتشديد النون بعدها ياء مشددة

وترجم له في كتاب تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣١١

وترجم له في كتاب بيه الوفاة ص ٣٢٢

وترجم له في كتاب آداب الرواة ص ٦٢٧

فِي التَّصْرِيفِ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فِي التَّصْرِيفِ أَدَقَّ كَلَامًا
مِنْهُ ، وَمَاتَ لِلْيَلْتِمِثِ بَقِيَّةً مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ
وَأَلَا ثِمَالَةَ فِي حِلَافَةِ الْقَادِرِ ، وَمَوْلِدُهُ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَلَا ثِمَالَةَ
وَهُوَ الْقَائِلُ :

فَإِنْ أَصْبَحَ بِلا نَسَبٍ فَعَنِي فِي الْوَرَى نَسِي
عَلَى أَنِّي أَهْلُ إِلَى قُرُومٍ سَادَةٍ تُجِبُ^(١)
فِيَا مِرَّةً^(٢) إِذَا نَطَقُوا أَرَمَ^(٣) الدَّهْرُ فِي الْخَطَبِ
أُولَاكَ دَعَا أَسِيَّهُمْ كَفَى شَرَفًا دُعَاءَ نَبِي^(٤)
وَحَدَّثَ غَرَسُ السُّعْفَةِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالِ بْنِ
الْمُحَسِّنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَلَّمَ مِنْ كُتَّابِ
الْإِشْأَةِ فِي أَيَّامِ عَضْدِ الْأَوَّلَةِ وَبَعْدَهَا فِي أَيَّامِ صَيْصَمِ
الدَّوْلَةِ ابْنَهُ كَاتِبٌ يُزْفُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ الْقُمِّيَّ قَالَ :
وَشَاهَدْتُهُ فِي دِيوَانِ الْإِشْأَةِ يَكْتُبُ يَنْ يَدَى جَدَى

(١) أي شرفاء جميعهم يحجب بعول السمر إن الحصة ينصر الشرف إليها (٢) أي ملوك
الروم يدعون قياصرة أو أحد قيصركا أو ملك القرس يدعون أكسرة أو أحد كسري
وكان ملك مصر يدعون مراعة أو أحد مروعون (٣) أرم : سكنت ، يرتد بهم إذا
نطقوا في الخطب سكنت الدهر . كناية عن العطش وعن اللين (٤) أي طلى أن للراد
يدعوه النبي لهم أنه دعاهم إلى الإسلام وبعثهم من وراء أهلها فدعاهم في دينه وهذا
شرف كبير
حد أدنى «

أَبِي إِسْمَاعِيلَ لَمَّا وَلَّاهُ صِنْفِصَامَ الدَّوْلَةِ، فَاتَّقَى أَنَّهُ حَفَرَ
يَوْمًا عِنْدَ جَدِّي أَبِي إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ
الْحَوَظِيُّ فِي الدِّيَارِ وَجَلَسَ يَتَحَدَّثُ مَعَ جَدِّي تَارَةً وَمَعِيَ
إِذَا اشْتَغَلَ جَدِّي أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ عَادَةٌ فِي حَبِيثِهِ
بِأَن يَمِيلَ بِسَفْعِهِ وَيُشِيرَ بِيَدِهِ، فَقَبِيَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقُمِيُّ
شَاحِصًا يَبْصُرُهُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ حَنْظَلَةَ: مَا بِكَ
يَا أَبَا الْحُسَيْنِ تُحَدِّثُ إِلَى السَّطَرِ، وَتُكْثِرُ مِنِّي التَّعَجُّبَ؟
قَالَ: شَيْءٌ طَرِيفٌ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: شَبَّهْتُ مَوْلَايَ
الشَّيْخَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ وَيَقُولُ بِمُوزِهِ^(١) كَذَا وَيَدِهِ كَذَا يَقْرِئُ
رَأْيَتُهُ الْيَوْمَ عِنْدَ صُودِي إِلَى دَارِ الْمَلِكَةِ وَهُوَ عَلَى
شَاطِئِهِ دَجَلَةٌ يَفْعَلُ مِنْهَا مَا يَفْعَلُ مَوْلَايَ الشَّيْخَ. فَامْتَنَعُ
أَبُو الْفَتْحِ وَقَالَ مَا هَذَا الْقَوْلُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ - أَعَزَّكَ اللَّهُ -
وَمَنِّي رَأَيْتَنِي أَمْرَحُ فَمَزَحَ مَعِيَ أَوْ أَمَحُ^(٢) فَمَزَحَ بِي،
فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ فَدَّ حَرِدَ^(٣) وَأَمْسَاطُ وَغَضِبَ قَالَ:

(١) الدور - الم - وقيل في تحرير خاصة (٢) الموز - اللطافة والمزح

(٣) أي غضب وتالم

الْمَعْدِرَةُ أَتَاهَا الشَّيْخُ وَإِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْ أَنْ أَشْبَهَكَ بِالْقِرْدِ ،
وَلَمْ نَمَّا شَهْنُ الْقِرْدِ بِكَ ، فَصَحِّحَكَ أَبُو الْفَتْحِ وَقَالَ :
مَا أَحْسَنَ مَا أَعْتَدَرْتُ ، وَعَلِمَ أَبُو الْفَتْحِ أَنَّهَا نَادِرَةٌ
تَسْبِعُ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِهَا هُوَ دَائِمًا .

قَالَ : وَاجْتَارَ أَبُو الْفَتْحِ يَوْمًا وَأَبُو الْحُسَيْنِ فِي الدُّبُورِ
وَيَنْ يَدَيْهِ كَانُونٌ فِيهِ نَارٌ وَالْبَرْدُ شَدِيدٌ ، فَقَالَ لَهُ
أَبُو الْحُسَيْنِ : تَعَالَ أَتَاهَا الشَّيْخُ إِلَى النَّبْرِ ، فَقَالَ : أَعُوذُ
بِاللَّهِ ، النَّبْرُ : هُوَ صَمَادٌ ^(١) الْبَقَرِ

وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاخَرَزِيُّ فِي ذِمَّةِ
الْقَصْرِ فَقَالَ . لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ أُنَمَّةِ الْأَدَبِ فِي فَتْحِ الْمُتَعَلَّاتِ
وَشَرْحِ الْمُشْكِلَاتِ مَالُهُ ، فَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا مِنْ نَمَرَاتِ
الْأَعْرَابِ وَلَا سِيَّامًا فِي عِلْمِ الْإِعْرَابِ ، وَمَنْ تَأَمَّلَ مُصَنَّفَاتِهِ
وَقَفَّ عَلَى بَعْضِ صِفَاتِهِ ، فَوَرَّيْتُ عَنْهُ كَشَفَ الْفِيلَاءَ عَنْ شِعْرِهِ ،
وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْظِمُ الْقَرِيضَ أَوْ يُسَبِّحُ ذَلِكَ

(١) الصماد كتاب سداد الفاروقه اشعير له يوضع على القبر المسمى بالنبر يجمع

أن كلامه على ما وضع عليه لا يشبه عما يرد منه « عبه الخالق »

الْجَرِيضَ ^(١) حَتَّى قَرَأْتُ لَهُ مَرْثِيَةً فِي الْمَتْنَى أَوْهَا :
 عَاضَ الْقَرِيضُ وَأَذَوْتُ ^(٢) نُصْرَةُ الْأَدَبِ
 وَصَوَّحْتُ بَعْدَ رِيِّ دَوْحَةٍ ^(٣) الْكُتُبِ
 سَلِمْتَ تَوْبَ بِيَاهُ كُنْتُ قَلْبِي
 كَمَا تَحَفُّفُ بِالْخَطِيئَةِ ^(٤) السَّلْبِ
 مَا زِلْتُ أَصْعَبُ فِي أَجَلٍ ^(٥) إِذَا أُنْشَعِبَتْ
 قَبْلًا جَمِيعًا وَعَزَمًا غَيْرَ مُنْشَعِبٍ ^(٦)
 وَقَدْ حَابَيْتَ ^(٧) لَعَمْرِي الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
 تَمْطُو سِهْنَهُ لَاوَانٍ ^(٨) وَلَا نَصِيبٍ ^(٩)
 مَنْ لِلْمَوَاجِلِ ^(١٠) تُجْنِي مَيِّتَ أَرْضِيهَا
 بِكُلِّ جَائِلَةٍ التَّصْدِيرِ وَالْخَقْبِ ^(١١)

(١) أى الرقيق الذى يمس به (٢) أى دبت يقال : درى التثنت وصرح مثله
 ولها وأودت قالى لم أجده أذوى (٣) الدوحة : شجرة اللثة (٤) هى رماح
 تنسب إلى الخط بلده بقرب البحرين (٥) أى الخطب القادح والامر العظيم
 (٦) أى غير متصدع متفرق والطلب الجميع : التمتع لا يمتدح فزع فيها يدره
 (٧) حاب الدهر أشطره - مارس الأيام وحس الحياة (٨) أى متحول
 (٩) أى تنسب والمطر - المد فى السير (١٠) الصحراوات والعلوات
 (١١) التصدير من صدر بغيره شدة يحل من حرامه إلى كركرة ، والمخف الحرام على
 هو البعير ، أو حل يتد به الرجل فى بطنه والمراد بكل فائدة هذه صحتها

قَبَاءٌ^(١) حَوْصَاءٌ^(٢) تَجْوَدُ عَلَانُهَا
تَقْبُو عَرِيكَتُهَا بِالْجَلْسِ^(٣) وَالْقَتْبِ^(٤)
أَمَ مَنْ لَبِيزِ الْعَلْبِ^(٥) نَوَكَفِينِ^(٦) دَمَ
أَمَ مَنْ لِسْمَرِ الْقَبَا^(٧) وَالرَّغْفِ^(٨) وَالْيَلْبِ^(٩)
أَمَ لِلْحَصَافِلِ^(١٠) يُذْكَى جَمْرَ حَاجِبِهَا^(١١)
حَتَّى يُقَرَّبَهَا مِنْ جَاحِمِ النَّهَبِ
أَمَ لَمَعَةِ يَدَيْ^(١٢) إِذْ تَبْدُو لَتَعْمَرَهَا
بِالْعَظَمِ وَالسَّنَرِ وَالْأَمْنَالِ وَالْخُطَبِ
أَمَ لِلصُّوَاهِلِ^(١٣) تَجْمَرًا سَرَابِلُهَا
مِنْ بَعْدِ مَا غَرَبَتْ مَعْرُوفَةُ^(١٤) الشُّهُبِ

- (١) لَأَفَ من العين : لدن الخمر اعمامه من ولائى فناء - (٢) أى غارة
امس (٣) هو كساء تحرق به لده بوضع تحت الرذعة (٤) الاكاف أو هو
أف صمد على صدر الممر والملاحة منه السير : وتطلق أيضاً على الملة
على لسانه يريد أنها محمودة حتى بما لا ينتظر فيه الحمد (٥) الظبا : أطراف السيوف
(٦) التوكاف مصدر وكف يستعمل فى الدمع والمطر إذا نزل (٧) أى الزمخ
(٨) أى الخروج (٩) اليلب : الترس أو الدروع الثمانية من الجلود أو حلود
محمدة به : ومن قلنس على الرمح خاصة الزائدة بيله (١٠) المحجل
عيش الحب العظيم (١١) حم النار : أو قلما أى يذكى نار الحرب ويكنى
به من شدة القتلى (١٢) جمع عمر للجمع (١٣) كانت فى الأصل « نصوصا ملك »
ومنه بحر سرايب أى مفرحة بدماء والسرائيل : الثياب (١٤) يريد من بعد غياب
كوكب أى من السكوة « عيد الخائف »

أَمْ لِلْمَنَاهِلِ ^(١) وَالْعُلَمَاءِ عَاطِفَةٌ
يُؤَاجِلُ الْكَرَّ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرْبِ ^(٢)
أَمْ لِلْقِسَاطِلِ ^(٣) تَعَمُّ ^(٤) الْحَزُونُ بِهَا
أَمْ مَنْ لِيَضْغَمِ ^(٥) الْهَزْوَ ^(٦) الضَّيْغَمِ الْحَرْبِ ^(٧)
أَمْ لِلْمَلُوكِ يُحْلِلُهَا وَيُلْبِسُهَا
حَتَّى تَمَاسَيْسَ ^(٨) فِي أَبْرَادِهَا ^(٩) الْقُشْبِ ^(١٠)
بَانَتْ وَسَادَى أَطْرَابُ تَوْرُفِي
لَمَّا غَدَوْتَ لَقَى ^(١١) فِي قَبْضَةِ النُّوبِ
مُحْرَتَ خِذْنِ الْمَسَاعِي ^(١٢) عَيْرَ مُضْطَلَمَةٍ
كَانْتَصَلَ لَمْ يَدْنِسْ يَوْمًا وَلَمْ يُمَسْ

(١) هي موارد الماء جمع سهل (٢) الدرب طلب الماء ليلا وإذا كان بينك وبين الماء يوم فأول يوم تطلب فيه الماء . القرب والدمى . الطاني (٣) جمع فسطل : الماء المنقذ على الرؤوس في حومة الوغى (٤) أي يبدو على رؤوس المصاب والاشماكي المرتفعة كالمهائم (٥) الضغم : العس أو بهت (٦) الهزور والحميم . الأشد (٧) الحرب الشديد مصب والمراد الشجاع (٨) تماسيس أي تنامس وتحال وتبهر (٩) جمع رد الرداء (١٠) جمع قنيد أي جديد (١١) القى . لسى . انار في الطريق ونحوه (١٢) المساعي جمع مساعة : وهي المكربة والملاقي أنواع الحمد يريد حينئذ صاحبها للكارم كالعمل الذي هذه صفته

فَاذْهَبْ عَلَيْكَ سَلَامُ الْمَجْدِ مَا فَلَقْتَ
 حُوصِرُ الرَّاكِبِ يَالَا كَوَارِ وَالشَّعْبِ^(١)
 وَحَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ . كَانَ أَبُو الْفَتْحِ
 هِشَامُ بْنُ جَنِيٍّ يَحْضُرُ بِحَلَبَ عِنْدَ الْمُتَنَبِّي كَثِيرًا وَيُنَاطِرُهُ
 فِي شَيْءٍ مِنَ النُّحْوِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ
 أَقْفَةً وَإِكْبَارًا لِنَفْسِهِ . وَكَانَ الْمُتَنَبِّي يَقُولُ فِي أَبِي الْفَتْحِ .
 هَذَا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، وَسُئِلَ
 الْمُتَنَبِّي بِشِرَازَ عَنْ قُوَّةِ :

وَكَانَ أَمَّا عَدُوٌّ كَثَرَاهُ لَهُ يَأْتِي حُرُوفِ أُنَيْسِيَّانِ^(٢)
 فَقَالَ . لَوْ كَانَ صَدِيقًا أَبُو الْفَتْحِ حَاظِرًا لَفَسَّرَهُ .
 وَحَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِزْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُصَرِيُّ فِي كِتَابِ

(١) الكوار : الرجل ، والشعب جمع شيب كقنبل « مرادة يريد ما ارتعتك الأنبي
 وكفى من هذا بطلن الأكوار واشتغالها تضرب إذ سارت الناقة » عبد الخالق
 (٢) مدح المتنبى بأشجاع قال في أبيه دأب لها :

فلا ملكا سوى ملك الأشرار ولا ورثا سوى من يقتلان
 ودعا على أبي عدوه قال : وكان بـ عدد البيت هو يدعو عليه ، يد يكتران أبا وهو
 عدد سدوح ما يكونا كياي أحرف أنيسيان كترتا عدد المروف ولكنها حرة
 والتمتير تحقير فإسمي خبر كان وله تعلق بـ
 « عبد الخالق »

السُّورِيَّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِ ، وَهُوَ أَبُو الْفَتْحِ هَمَّانُ
أَنَّ حَمْلَ النُّعْوِيَّ :

عَرَّالٌ غَيْرٌ وَحَنِيٌّ حَكَى الْوَحْشِيُّ مَقْلَتَهُ
رَأَاهُ الْوَرْدُ يَحْنِي الْوَرْدَ دَ فَاسْتَسْكَنَاهُ حُلَّتَهُ
وَشَمَّ بِأَمْرِ الرِّيحَا نَ فَاسْتَهْدَاهُ رَهْرَتَهُ
وَذَافَتْ رِيحُهُ الصَّبَا « فَاحْلَسَتْ نَكَبَتَهُ »^(١)
وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جُنَيْدٍ ثَمَمًا يَحْدَى عَيْنِيَّةً^(٢) ، فَلِذَلِكَ
يَقُولُ فِي صَدِيقٍ لَهُ .

صَدُّوْكَ عَنِّي وَلَا دَبَّ لِي
دَلِيلٌ عَلَى نِيَّةٍ فَاسِدَةٍ
فَقَدْ وَحْيَانِكَ بِمَا نَكَيْتُ
حَشَيْتُ عَلَى عَيْنِي الْوَاحِدَةَ
وَلَوْلَا خَفَافَةُ أَلَا أَرَاكَ

لَمَّا كَلَفَ فِي تَرْكِهَا فَائِدَةً
وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً
وَكَانَ السَّبَبُ فِي صُحْبَتِهِ لَهُ : أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ اجْتَمَعَ بِالْمَوْصِلِ

(١) الصبا . اسم من أسماء الخمر (٢) النكة : راحة للقدم

« عدد الحائلي »

(٣) ما أحسن هذه الكناية في نقد إحدى البيتين

فَدُرُّ بِالْجَامِعِ وَأَبُو الْفَتْحِ فِي حَلَقَةٍ يُقْرَأُ النُّحُو وَهُوَ شَابٌ
 فَأَلَّهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي التَّصْرِيفِ فَقَصَرَ فِيهَا، فَقَدَرُ
 لَهُ أَبُو عَلِيٍّ رَدَّتْ (١) وَأَنْتَ حَضَرْتُمْ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ
 هَذَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فَلَزِمَهُ مِنْ يَوْمَيْدٍ وَأَعْنَى بِالتَّصْرِيفِ (٢)
 مِمَّا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْهُ بِهِ وَلَا أَقْوَمَ بِأَصُولِهِ وَقُرْؤِهِ، وَلَا
 أَحْسَنَ أَحَدٌ إِحْسَانَهُ فِي تَصْنِيفِهِ فَمَّا مَاتَ أَبُو عَلِيٍّ تَصَدَّرَ
 أَبُو الْفَتْحِ فِي مَجْلِسِهِ بِمَعْدَادٍ فَأَخَذَ عَنْهُ الثَّمَانِينَ وَعَبْدُ السَّلَامِ
 النَّصْرِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ السَّمْعِيُّ. وَكَانَ لِابْنِ جَنِّيٍّ مِنَ الْوَلَدِ
 عَلِيُّ وَعَالِيٌّ وَعَلَاءٌ وَكُلُّهُمْ أَدَبَاءٌ مُصَلِّاهُ قَدْ خَرَجَهُمْ وَالْإِهْمُ
 وَحَسَنَ حُطُوطِهِمْ، فَهُمْ مَعْدُودُونَ فِي الصَّحِيحِ الضَّعِيفِ، وَحَسَنِي
 الْخَطِّ. وَمِنْ كِتَابِ سِرِّ السُّرُورِ لِأَبِي الْفَتْحِ بْنِ جَنِّيٍّ:

رَأَيْتُ مُحَاسِنَ ضَيْحِكَ الرَّبِيعِ

أَطَالَ عَائِيهَا نُكَاةَ السَّحَابِ

(١) أي مرت زينة، بل أن تكون حمر ما - ولحصرم البت قبل نصحه -
 يريد أنه يراول لاثور قبل الاثوار والمثل تربيت وأنت حصرم يضرب الرجل يسل
 و الثبي - وهو صبر قادر عليه (٢) و إحدى الروايات أنه حصر دروس أبي
 علي ثم طرده ، وعدمه يدل على أنه لم يكن عرقه « جيد الخلق »

وَقَدْ ضَعَفَ الشَّيْبُ فِي لِمِّي
 فَلَمْ لَا أَبْكِي ربيعَ الشَّبَابِ؟
 أَأَشْرَبُ فِي الْكَاسِ كُلًّا وَحَاشَا
 لِأَنْصِرَهُ^(١) فِي صَقَاءِ الشَّرَابِ؟
 وَأَشَدُّ لَهُ :

تَحَبَّبْتُ أَوْ تَذَرَعْتُ أَوْ نَأَيْتُ^(٢)
 فَلَا وَاللَّهِ لَا أَزْدَادُ حُبًّا
 أَحَدَتَ بَعْضُ حُبِّكَ كُلَّ قَلْبِي
 فَإِنْ رُمْتَ الْمَزِيدَ فَمَاتَ قَلْبِي
 قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّابِيِّ . وَلِأَبِي
 نَصْرِ بْنِ هَارُونَ بْنِ أَبِي جَنِيٍّ النُّحَوِيِّ وَقَدْ جَرَى يَمِينُهُ
 وَيَمِينُهُ فِي مَعْنَى شَيْطَانٍ يُقَالُ : إِنَّهُ يَظْهَرُ بِالرَّايَةِ أَسْمُهُ الْعُدَارُ ،
 وَإِذَا قَعِيَ إِنْسَانًا وَطَأَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ جَنِيٍّ : يُوَدِّكَ لَوْ لَقِيَكَ
 فَإِنَّهُ كَانَ لِأَمْنِيَّتِكَ^(٣) ، فَقَالَ أَبُو نَصْرِ :
 زَعَمْتَ أَنَّ الْعُدَارَ خِدَنِي وَلَيْسَ خِدْنًا لِي الْعُدَارُ

(١) الصغير يعود إلى الشيب — أي لا أشرب في كأس فلا أرى في صباه
 شيب لئى — والله : جدا لرأس (٢) كانت في الأصل تيمنا ، فأصلحته إلى ما ذكر
 للناسبة واللائق للاطلاق (٣) كان لها راحة وأمية غير إن « جد الخالق »

عِزٌّ مِنَ الْجِنِّ أَنْتَ أَوَّلَى بِهِ وَفِيهِمْ لَكَ أَفْجَارُ
فَالْجِنُّ جِنٌّ وَنَحْنُ نَسْ شَتَاتٌ هَذَانِ يَا جَارُ
وَنَحْنُ مِنْ طِينَةٍ حَلَقْنَا مَا خَلَقَ الْجِنُّ مِنْهُ نَارُ^(١)
الْمَرْءُ وَالْعَمَارُ فِيكَ تَمَّا وَالْعَوْدُ التَّامُ وَالْعَوَارُ
وَنَقِلَ مِنْ حَطٍّ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جُنَى حُطْبَةُ نِكَاحٍ مِنْ
إِنْشَائِهِ = الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ^(٢) السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا لَكَ
الْإِبْرَامُ^(٣) وَالنَّقْصُ^(٤) ، ذِي الْمِرْقَةِ وَالْعَلَامِ ، وَالْعَظَمَةِ
وَالْكِبْرِيَاءِ ، مُبْتَدِعِ الْخَلْقِ عَلَى عَيْرٍ مِثَالٍ ، وَالشَّهَادِ
بِحَقِيقَتِهِ فِي كُلِّ حَالٍ ، الَّتِي مَلَأَتْ حِكْمَتُهُ الْقُلُوبَ نُورًا ،
حَاسِنُودَعِ عِلْمِهِ الْأَشْيَاءَ كِتَابًا مَسْطُورًا ، وَأَشْرَقَ فِي غِيَابِهِ^(٥)
الشَّيْبَةَ حَصَائِصُ نُعُوتِهِ ، وَأَعْرَفَتْ^(٦) أَرْجَاءَ الْفِكْرِ بَسْطَةً
مَلَكُوتِهِ ، أَحْمَدُهُ حَمْدًا مُعْتَرِفٍ بِجَزِيلِ نِعَمِهِ وَأَحَاطِيهِ ،
مُلْتَبِسًا بِسُنِيِّ^(٧) فَسْنِهِ^(٨) وَأَعَاطِيهِ^(٩) . وَأُوْمِنُ بِهِ فِي السَّرِّ

(١) الذي والأصل : « وما على الخى منه الدار » (٢) أى طالق

(٣) الإبرام ، النقء (٤) النفس : الخل (٥) أى الظلمات

(٦) يريد بحكمة هذه أن سطه تلك الله فتعل أرحاء الفكر فقلبه من الشر إلى خير

ذلك من قولهم اعرفت المرأة نظر العدم سطهم محسبا عن النظرى غيرها « عبدالحق »

(٧) أى شريف (٨) أى ماقسه (٩) أى ما أعطاه

وَالْعَلَنُ ، وَاسْتَدْفَعُ بِقُدْرَتِهِ مُلَامَاتِ الرَّمِي ، وَاسْتَعِينَهُ عَلَى
تَوَادُّلِ الْأُمُورِ ، وَأَدْرِيتهُ ^(١) فِي تَحْرِيرِ كُلِّ مَحْدُورٍ ، وَأَشْهَدُ
شَهَادَةً تَخَضُّعُ لِعُلُوِّهَا السَّمَوَاتُ وَمَا أَطْلُتْ ، وَتَعَجَّرُ عَنْ
حُجَّتِهَا الْأَرْضُونَ وَمَا أَقَمَتْ ^(٢) ، أَنَّهُ مَالِكٌ يَوْمَ الْبَيْعَةِ
وَالْعَمَادِ ^(٣) وَالْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِأَمْرِ صَادِقٍ ، وَأَنَّ
لَا مَقْبُودَ سِوَاهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، - وَبِجَلٍّ وَكَرَمٍ - ، عَبْدُهُ الْمُتَخَبِّ ، وَحُجَّتُهُ
عَلَى الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ ، أُنْبِتْنَاهُ بِالْحُلِيِّ إِلَى أَوْلِيَائِهِ ضِيَاءَ لَامِعَاءَ
وَعَلَى الْمُرَاقِ ^(٤) مِنْ أَعْدَائِهِ شِهَابًا سَاطِعًا ، فَابْتَدَلَ فِي ذَاتِ
اللَّهِ نَفْسَهُ وَجَهْدَهُ ، وَأَتَى مَنَاحِيحَ الرُّشْدِ وَقَصْدَهَا ، مُسْتَسْهِلًا
مَا يَرَاهُ الْإِنَامُ صَعْبًا ، وَمُسْتَحْضِيًا مَا يَرْغَوْنَهُ يَتِيمُهُمْ جَدًّا ،
يُنَافِسُ ^(٥) أَهْلَ الْكُفْرِ وَالنَّفَاقِ ، وَيُعَارِسُ الْبَغَاةَ وَأَوْلِيَ
الشَّقَاقِ ، بِقَلْبٍ غَيْرِ مَذْهُولٍ ، وَعِزٍّ غَيْرِ مَقْلُولٍ ^(٦)

(١) أى أعمده درية - ولاديه : الحى والقرى حتى به (٢) أى حلت
(٣) أى القيمة (٤) جمع مرق أى جرح من الدبر ، قول مرق السهم من الرمية ؛
نقد (٥) حاسه : مائة أى تصادق - وهو من الرذل - روى عنه فى وسط
الحرب - الذى على الأول كأيدهم وحاورهم (٦) شبه الحرم بالسيف والمصدا لجملة لا يسن

يَسْتَحْزِرُ اللَّهَ صَادِقَ وَعْدِهِ ، وَيَسْعَى فِي حُلُودِ الْحَقِّ مِنْ
 بَعْدِهِ ، إِلَى أَنْ وَطَّدَ بِيَوَانِي^(١) الدِّينِ وَرَسَاهَا ، وَشَادَ شُرَفَ
 الْإِسْلَامِ وَأَتَمَّهَا ، فَصَرَّمَ^(٢) مَدَّتَهُ الْيَاقُوتِيَّ أَوْتِيهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ
 مُوَفَّقًا حَمِيدًا ، ثُمَّ أَنْكَسَا^(٣) إِلَى حَائِقِهِ مُطْمَئِنًّا بِهِ فَقِيدًا ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَمَضَ فِي الصَّلَامِ بَرَقَ ، أَوْ نَبَضَ فِي
 الْأَنَامِ عِرْقٌ ، وَعَلَى الْخَيْرَةِ الْمُصْطَفَيْنِ مِنْ آلِهِ ، وَالْمُقَدِّدِينَ
 بِشَرَفِ فَعَالِهِ ، وَإِنْ يَمَّا أَفْرَطَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَابِقَ حُكْمِهِ ،
 وَأَجْرَى بِكَوْنِهِ فَلَمْ عَلَيْهِ ، لِيَقْضُ بِوُقُوعِهِ مُتَبَايِنَ الشَّمْلِ ،
 وَزَمَّ بِهِ شَارِدَ الْفُرْعِ إِلَى الْأَصْلِ ، أَنْ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ
 وَهُوَ كَمَا يَعْلَمُ مَنْ حَفَرَ مِنْ ذَوِي اسْتِزْ وَصِدْقِ الْمُخْتَبَرِ ،
 فَسَجَّوْحُ^(٤) الْحَاقِيقَةِ ، مَأْمُونُ الْعَارِيقَةِ ، مُتَمَسِّكٌ بِعِصَامِ^(٥) الدِّينِ ،
 أَحَدٌ يُسْتَقَرُّ الْمُتَسَلِّمِينَ ، خَفَّتْ لِلْأَمْرِ الْمُحْتَمُومِ^(٦) ، وَالْقَدَرِ
 الْمُحْتَمُومِ . مِنْ فُلَانٍ بَنَى فُلَانٌ الظَّاهِرِ الْعَدَانَةِ وَالْإِنْصَافِ ،
 أَهْلُ الْبِرِّ وَحُسْنِ الْكِفَالَةِ وَالْكَفَافِ ، عَقِيلَتُهُ فُلَانَةٌ بِنْتُ

(١) جمع بنية (٢) أى طمع (٣) أى رجح (٤) أى حسن المصلحة - أهل ليل

(٥) العِصَامُ مِنَ الْوَعْدِ : عُرْوَةٌ يُمَاقُ بِهَا (٦) حم الأمر : قضى وهو

فَلَانٍ حَبِيرَةٌ نِسَابُهَا وَصَفْوَةٌ آبَائُهَا فِي ذِكَاةٍ مُنْصِبِهَا
وَطَيْبِ مُرْكِبِهَا ، وَقَدْ نَدَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ كَدَاً وَكَدَاً ،
فَلْيَشْهَدْ عَلَى ذَلِكَ أَهْلُ مَجْلِسِنَا ، « وَكَتَبَ بِاللَّهِ شَهِيداً » ثُمَّ «
يُقَرُّهُمَا ثُمَّ يَقَانُ لَاءِمَ اللَّهِ عَلَى التَّقْوَى كَلِمَتَيْكُمَا ،
وَأَدَامَ بِالْحَسَنِ بَيْنَكُمَا ، وَخَارَ لَكُمَا فِيمَا قَضَى . وَلَا
أَبْرُ كُمَا صَالِحَ مَا كَسَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَكَفَى .

فَرَأَتْ بِحِطِّ الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورٍ مَوْهُوبِ بْنِ الْخَلْعِرِ ،
الْجَوَالِيْقِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَشَدَّ الشَّيْخِ الْإِمَامُ أَبُو دَكْرِيَاءَ
بَحْمِيْسِي بْنُ عَلِيٍّ التَّبْرِيْزِيُّ قَالَ : أَشَدَّ عَلَالِيَّ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ
حَسِيٍّ قَالَ : أَشَدَّ أُنَى لِنَفْسِهِ .

وَحَاوِ شَمَائِلِ الْأَدَبِ مُبَيَّنٌ مَرَاتِبِ الْحُسْبِ
أَخِي تَخْرِقِ مَعَارِضَهُ عَقَائِلُ عَقَلَةٍ (١) الْأَدَبِ
لَهُ كَلَمٌ عَمَّا كَلِفَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ (٢) الْعَرَبِ

(١) جملة ثم يرما ثم بعد الخ : بحرفه إرشاد من ابن حنبل إلى يتولى مثل
هذه المظنة هو يقول ثم يرد مضمون ثم يقال الخ (٢) أى حال مرتجع
(٣) جمع ففيلة وهى الكثرة المصدرة (٤) هى ما يقتل به (٥) أى من
العراب — حذف الون تحقيقاً وضروورة وهو جازم

بَيْتٌ يُعَاشُ الْأَتَقَا^(١) بَ عَنْ أَسْرَارِهَا الْغَيْبِ
فَمَنْ جَدِّ^(٢) إِلَى حَلَدٍ^(٣) إِلَى صَعْدٍ^(٤) إِلَى صَلَبٍ^(٥)
وَلَشَرُّ فِي مَعْدَانِهَا بَضِيضٌ^(٦) رَوَاشِحُ النَّفَبِ
وَيَفْرِغُ فِكْرُهُ الْأَبْكَاءَ رَمِيهَا مِنْ حِمَى الْحُجُبِ
فَيُزِدُّهَا وَكَتَبَ بِهَا وَإِنْ حَفِيتَ سَنَا طَبِ
يُعَارِلُ مِنْ تَأْمِلِهَا غَزَالَ الْحُرْدِ الْعَرَبِ^(٧)
تَجِدُ بِهَا وَتَحْسِبُهُ لِلْعُفَى الْبِكْرِ فِي لَمَبِ
نَسَاحَةً^(٨) مَذْهَبِ سُبُكْتِ عَيْنِهِ مَاءَةُ الدَّهَبِ
وَرِفْقُهُ مَاحِدٍ شَدِيدَتِ بِغَاظَةِ كُلِّ مُنْتَخَبِ
وَطَرْدُ الْفُرُوعِ عَلَى أُصُولٍ وَطْدٍ رُتَبِ^(٩)
إِذَا مَا أُخِطَ غَايَرُهَا سَمَا فَرَعًا عَلَى الرُّتَبِ^(١٠)

(١) جمع غلب العريق في الحى أى يمتش في طرق العدم (٢) هي الأرض السبعة
(٣) أى لأرض الصمد (٤) لأرض المرتبة (٥) أى الأرض المنحدرة
(٦) بضم مصدر من ادع حال فلا، والشمع أى من الماء في بطن الودى
ويرتب بضم فصيحة مصدر تشبى (٧) جمع حرود وحريرة : وهي البكر التي
لم تمس بأورعية والعرب جمع عرب : وهي امرأة النحلة إلى زوجها وغزال مصدر
مصاب إلى مبدوله (٨) يريد أن مذهبه مبسوط سكنت عليه مائة الذهب (٩) من
رتب التي رتوا ثم يريد أنه يطرد الفروع طردا مد على أصول موطدة ثابتة
(١٠) أى إذا انحط طائرها عند غيره سما فرعه على كل رتبة « صد لحق »

مِثْلًا مِثْلَ مَا وَقَدْتُ لَيْسَ رَزَّةُ الشَّهْرِ^(١)
 وَأَلْفَاطًا مُهْدِيَةً أَحْوَا شَىْءُ ثَوَّةَ^(٢) السَّحْبِ
 قَطَوْرٌ مِنْ دُرَى عَلمٍ^(٣) وَطَوْرٌ مِنْ دُرَى طَلَبِ^(٤)
 إِذَا حَارَتْ لَنَا سَلْبًا قَعْدٌ عَنِ الْقَمَةِ السَّيْبِ^(٥)
 تَرَكْتُ مُسَاحِلِي^(٦) أَهْلِي طَوَالَ الْأَمْرِ فِي تَقَبِ
 إِذَا أَجْرُوا إِلَى أَمَدٍ فَقُنْ فِي هَافَةٍ^(٧) لَيْبِ
 وَابٍ رَامُوا مُبَادَهَنِي سَقْتُ وَأَوْطِئُوا عَقِي
 وَكَيْفَ يَرَوْهُ مَزَارِي حَبَائِثِ التَّرَبِ
 وَهَلْ يَسْمُو لِقَارِعَتِي^(٨) حَفِيضُ الْحَدِّ ذُو حَدَبِ
 وَهَلْ يَنْتَاطُ بِي سَدَبًا ضَعِيفُ مَقَاعِدِ السَّبَبِ
 أَعْرَةُ^(٩) وَحَهْ سَافِيهَا نَقَسُ شُغْلِهِ الدَّنَبِ
 شَكَرْتُ اللَّهَ بِعَمَّتِهِ وَمَا أَوْلَاهُ مِنْ رَبِّ

- (١) أى يقبس قياساً ما أشبهه بالشهب اتحدت بالنسب وأصابت الناس
 (٢) أى عريضة الشدة (٣) أى جبل (٤) هو جبل صويل يشتهر بصادق بيت أو لوتد
 جمه أطاب وطلبة (٥) أى طويون أو اعيبف، والمراد لا يزال بما يحوره غيره بعد
 عنه ولا تفعل به (٦) ساحبه . باراه (٧) الهافة سافة تغطس سريعاً والمعنى :
 إذا أجروا تحكيمهم فى ميدان من فى قدرته ما تحول فى ياقه لا تقدر على الوصول ولا
 السير لما فيها من ثقب (٨) أى لقارعتى وساطرني وتسمو فى الأصل تسحوا
 (٩) العرة . يباس فى حين الفرس

رَكَتْ عِبْدِي صَنَائِدُهُ وَوَفَّقِي وَأَحْسَنَ بِي
تَحَوَّلَنِي وَحَوَّلَنِي ^(١) وَوَلَّيَ وَنَوَّهَ بِي
وَأَحَرَّ مِنْ يُقَادِمِي ^(٢) وَأَغْلَانِي وَأَزْغَمَ بِي
هَيَا ^(٣) يَا بِي مَسَاجِدُهُ ^(٤) وَقَلَّ لَهْنُ يَا بَايَ
صَفَوْن ^(٥) عَلَى عَقْفِ عَلَا بِرَقْلٍ حَيْدٍ مُنْشَعِبٍ ^(٦)
فَارَ أَصْبَحَ بِلا سَبِّ فَعَلِمِي فِي النُّورِ نَسِي
عَلَى أَنِّي أَوَّلُ إِلَى قُرُومٍ سَادَةٍ مُجِبِّ
فِيَامِيرَةٍ إِذَا حَقُّوا أَرَمَ ^(٧) الدَّهْرُ ذُو الْخُطْبِ
أُولَاكَ دَعَا السَّيِّئُ لَهُمْ كُنِيَ شَرْفًا دُعَاهُ نَسِي
وَعِمَا فَاتَنِي نَسَبٌ ^(٨) كَفَانِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبِي
وَإِنْ أَرَكَبَ مَطَا سَفَرٍ مُجِدُّ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ ^(٩)
فَانِي ^(١٠) مُخْلِدٌ خَمَا بُصَاهِي ^(١١) الشَّمْسِ مَنْ كَتَبَ
إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي عَقِبٌ أَقَامَتْ خَيْرَ مَا عَقِبِ
مُوشِحَةٌ مُرْشِحَةٌ لِنَيْلِ الْغَايِ ^(١٢) مِنْ كَشَبِ

(١) أى أعطاني (٢) أى من يريد أن يتقدم على (٣) لىدى محووف أو هي
حرف تنبيه (٤) جمع مبيعة وهي عطية أى باني هذه العطايا وقليل هدامتي
(٥) العاقب: الواصل (٦) من معنى سبب المصاح (٧) أى سكنت (٨) أى مال
(٩) طالب ذليل (١٠) والاصل «كأنى» (١١) والاصل «ماوى» (١٢) جمع «مبة»

يُعِيْمُ صَدَى الْحُسُودِ لَهَا وَيَخْرِقُ أَطْرُقَ الرُّكْبِ^(١)
 إِذَا أَهْتَزَّتْ حَكَايُهَا هَفَّتْ حَمَاقَةُ الْمَدَبِ^(٢)
 أَزُولُ وَذِكْرُهَا بَاقٍ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْخَبَرِ
 نَاقِلُهَا الرِّوَاةُ لَهَا عَلَى الْأَجْفَانِ مِنْ حَدَبِ
 فَيَرْتَعُ فِي أَزَاهِرِهَا مُلُوكُ الْمُعْجَرِ وَالْعَرَبِ
 فَمِنْ مَغْنٍ إِلَى مَدْنٍ إِلَى مُنَى إِلَى طَرْبِ
 كَفَاهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا بَهَاءُ الدَّوْلَةِ أَقْتَرِي
 عَلَى اللَّهِ الصَّبْرُ عَدَا وَعِنْدَ اللَّهِ مُطْلَى
 لَهُ فَلَمْ يَرِ وَمُعْتَمَلِي وَمُنْجَهِي وَمُنْقَلَبِي
 فَقُلْ لِلْغَامِطِي^(٣) نِعْمِي وَمَا رَاعَيْتَ مِنْ قُرْبِي
 وَتَنْمِيْرِي وَتَنْشِيْنِي وَمُحْنَالِي وَمُضْطَرِّي^(٤)
 وَهَنِي عَنْكَ أَطْعَمُ فِي مُحُورِ أَوَايِدِ التُّوْبِ
 وَرَفَعِي مِنْ رَدَائِلِكَ أَلْوَانِي نَعُضُّهَا صَبِي
 وَلَوْلَا أَنْتَ كَأَنَّ أَدِي سَمٌ مَأْثُورِي بِأَلَا نَدَبِ^(٥)

(١) يريد أن الحسود يصرح بها ومع صدى صوته الأذن ويخرق أطرق الركب
 ولا أطرق جمع طريق ، والركب جمع ركاب ، وركاب جمع رك (٢) المدب جمع
 عدة الخلة اسطفا حلف ومؤخرة الرجل (٣) المدب الجاهد والياء التثكم
 ومبوهة الأول سبأني مدني قوله أنت أن شئت اح «عد الحائق»
 (٤) أي تعبي في أنحاء الأرض (٥) أي كان سلبا لا ندب فيه، والندب التلم

أَلَمْ أُنْ أَشِيرْتَ وَأَنْتَ نَزَتْ بِكَ بِطَنَةُ الْكَلْبِ^(١)
وَأَكْرَمَكَ الْأَكْبَرُ لِي وَحَاطَلْتَ الْأَمَائِلَ فِي
وَوَفَّقْتَ الدَّلَالَ^(٢) عَنْ مَعَاطِفِ قَائِهِ حَرْبِ
وَأَنْسَيْتَ الْأَوَائِلَ بِأَلْ أَوَاحِرِ رُفَّةَ^(٣) الْعَجَبِ
وَقُتِ أَمَّا وَأَيُّ أَنَا وَمَنْ مِثْلِي وَحَسْبُكَ لِي ؟
وَقَالَ لِي الْوَرِيرُ هُنَا وَأَذْنَانِي وَرَحْبَ لِي
وَقَدَمِي وَلَقَدْ بِي وَوَسْطَانِي وَصَدْرَ لِي
أَسَأْتُ حِوَارَ عَارِفِي فَتَنَقَّ بِطَوَارِقِ الْعُقُبِ
وَحَسْبِي أَنْ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ مِثْلِكَ جَارِحًا حَسْبِي
وَلَكِنْ الدَّوَاءُ عَلَى كَرَاهَتِهِ شِفَا الْوَصَبِ^(٤)

حَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : كَانَ أَبُو الْعَتَّاحِ
عُنَانُ بْنُ جَنِيٍّ فِي حَلَبَ يَحْضُرُ عِنْدَ الْمُتَنَبِّيِّ الْكَثِيرِ ،

(١) أي السعار ، وأشير بمعنى طرد ، وقد هربت إستمهم ، ولاحيية ، وحواس ما جاء
بعد في قوله أسأت حواري طروحي (٢) الدلال والدلائل : أسأل القدم الطويل
الواحد ، وذلك ، وقبل الدلال أنوار تلبس بها فوق سمس وكما وجد منها
أفصر من الذي تحته لتظهر كلب شامري (٣) أدق : الحقة والبطش ورقة
مصوب معدود تقديره ترقق والملة الحالية (٤) الوصب : التيب

وَيُنَاطِرُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّحْوِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ دِيوَانَ
شِعْرِهِ إِكْبَارًا لِنَفْسِهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ الْمُنْتَبِي يُعْجَبُ
بِأَبِي الْفَتْحِ وَدَكَائِهِ وَحَذْفِهِ ، وَيَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ
قَدْرَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُنْدُ أَبُو الْعَلِيِّ بِشِيرَازَ عَنْ
قَوْلِهِ :

وَكَانَ أَنَا عَدُوَّ كَارَاهٍ

لَهُ يَنْ حُرُوفِ أُنَيْسِيَانِ

فَقَالَ لَوْ كُنَّ صَدِيقَنَا أَبُو الْفَتْحِ بَنِي جَنِيٍّ حَاصِرًا
فَسَرَهُ . قَالَتْ : وَتَسِيرُهُ أَنْ لَفْظَهُ إِنْسَانٍ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ إِذَا
كَانَتْ مُكْرَرَةً . فَإِذَا صَعُرَ فِيهِ أُنَيْسِيَانِ فَرَادَ عَدُوَّ حُرُوفِهِ
وَصَعُرَ مَعْنَاهُ ، فَمَقُولُ لِمَا وَحَرَ إِنَّ عَدُوَّكَ الَّذِي لَهُ
أَنْسَارٌ فَيُسَكَّرُكَ بِهِمَا كَانَا رَائِسَيْنِ فِي عَدَدِهِ بِنَقْصِ مِنْ
فَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . لِأَنَّهُمَا سَقَطَا حَسِيصَانِ كَيْفَى أُنَيْسِيَانِ
تَرِيدَانِ فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ وَتَقْصَانِ مِنْ مَعْنَاهُ (١) .

قَرَأْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ قَالَ لَنَا

(١) وقد مدني تفسير هذا البيت هو أوضح وأحسن ورأى كان في الإصحاح

بعض النسخ من الخالصة « عَدُوَّ الْحَالِقِ »

أَبُو ذَكْرِيَاءَ . رَأَيْتُ بِحُطِّ ابْنِ حَتَّى . أَتَبَانَا أَبُو إِسْحَاقَ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرْمِيدِيَّ عَنْ أَبِي سَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
 هَارُونَ أَرْوِيَانِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ .
 قَرَأَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ طَبِيْعِي لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بَ " فَقُلْتُ :
 " طُوبَى " فَقَالَ طَبِيْعِي " فَقُلْتُ ذِيْبَا طُوبَى " فَقَالَ " طَبِيْعِي "
 وَمَا طَالَ عَلَى قُلْتُ : " صُومُو . فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ " طَبِيْعِي " أَمَا
 تَرَى إِلَى هَرَمِ الْحَبِيْبِ " مَا تَقَاهُ وَشَدَّ مُحَافَظَةَ هَذَا
 الْبَدْوِيِّ عَلَيْهَا ، حَتَّى إِذَا اسْتَسْكِرَهُ عَلَى تَرْكِهَا فَأَبَى إِلَّا
 بِحِلَادَا " إِلَيْهَا . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ هَرَمُ الْكَلْبِيِّ : وَقَدْ أُنْشِدَ
 نَعْفُ أَهْلُ الْأَدَبِ

بَانَتْ نَعِيْمَةٌ وَالْهَيْبَةُ مُقَرَّرَةٌ

وَحَالَ مِنْ دُونِهَا غَيْرَانِ مَزْعُوحُ
 فَقِيلَ لَهُ : لَا يُقَالُ مَزْعُوحٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ مَزْعَجٌ جَفَا ذَلِكَ
 عَلَيْهِ ، وَقَالَ يَهْجُو النُّحَوِّيْنَ :

مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْمُسْتَعْرِبِينَ وَمِنْ
 قِيَاسِ نَحْوِهِمْ هَذَا الَّذِي اُنْتَدَعُوا
 اِنْ قُلْتُمْ فَافِيَةً بِكُرًا يَسْكُونُ بِهَا
 يَنْتُ حِلَافُ الَّذِي قَاسُوهُ اَوْ ذَرَعُوا
 قَالُوا لَحْنَتْ وَهَذَا لَيْسَ مُنْتَصِبًا
 وَذَلِكَ حَفْضٌ وَهَذَا لَيْسَ بِرَنْتَجٍ
 وَحَرَصُوا^(١) يَنْ عَيْدِ اللَّهِ^(٢) مِنْ حُقٍّ
 وَيَنْ زَيْنٍ فَطَالَ الضَّرْبُ وَالْوَجَعُ
 كَمْ يَنْ قَوْمٍ قَدِ احْتَالُوا لِمَنْطِقِهِمْ
 وَيَنْ قَوْمٍ عَنِ اِغْرَاسِهِمْ طَابِعُوا
 مَا كُلُّ قَوْلِي مَشْرُوحًا لَكُمْ خُذُوا
 مَا نَعْرِفُونَ وَمَا مَ نَعْرِفُوا فَدَعُوا
 لِأَنَّ اَرْضِي اَرْضٌ لَا تُشَبُّ بِهَا
 نَارُ الْمَجُوسِ^(٣) وَلَا يُبَيِّنُ بِهَا الْبَيْعُ^(٤)

(١) أى قالوا كذا (٢) يشير إلى أمثلة النحاة في قولهم : ضرب عبد الله زيداً
 وضرب عمر خالد الخ (٣) كبلاد فارس (٤) كبلاد الروم ونحوهما - أى
 لست أحمداً

قَالَ ابْنُ جَنَى : وَعَلَى نَحْوِ ذَلِكَ ، يَحْفَرُ فِي قَدِيمًا بِالْمَوْحِلِ
 أَعْرَافِي عَقِيبِي جَوْنِي تَمِيمِي ، يُقَالُ لَهُ مُنْجِدٌ مِنَ الْعَصَافِ
 الشَّجَرِي ، وَقَلَمًا رَيْتُ بِهِ وَيَا فَصَحَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا
 شَفَقًا فَمَصَاحَتِهِ ، وَالنِّدَادَ نَطَاوَلْتِهِ ، وَحَرِيًّا عَلَى الْمَادَّةِ مَعَهُ فِي
 بِقَاطٍ طَبْعِهِ وَأَقْدَاحِ زَيْدٍ فِطْنَتِهِ : كَيْفَ تَقُولُ « أَكْرَمَ
 أَحُوكَ أَمَّاكَ » ؟ فَقَالَ : كَذَاكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَفَتَقُولُ « أَكْرَمَ
 أَحُوكَ أَيْوُوكَ » ؟ فَقَالَ لَا أَقُولُ « أَيْوُوكَ » أَبَدًا . فَقُلْتُ فَكَيْفَ
 تَقُولُ « أَكْرَمَنِي أَيْوُوكَ » ؟ فَقَالَ : كَذَاكَ ، قُلْتُ لَسْتُ
 تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ « أَيْوُوكَ » أَبَدًا ؟ فَقَالَ : « إِيْشَ » هَذَا
 اخْتَلَفَتْ جِهَتَا الْكَلَامِ ، فَهَلْ قَوْلُهُ « اخْتَلَفَتْ جِهَتَا
 الْكَلَامِ » ؟ لَا كَقَوْلِنَا نَحْنُ « هُوَ الْآنَ فَاعِلٌ » ، وَكَانَ فِي الْأَوَّلِ
 مَفْعُولًا ، فَانْظُرْ إِلَى قِيَامِ مَعَانِي هَذَا الْأَمْرِ فِي أَنْفُسِهِمْ
 وَيَنْ كَمْ تَقْطَعُ بِهِ عِيَارَتُهُمْ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
 قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَةَ بْنَ عَقِيلٍ بْنَ لَلَالِ بْنَ جَرِيرٍ يَقْرَأُ
 « وَلَا اللَّيْلُ سَاكِتٌ النَّهَارُ » فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ قَالَ :

أَرَدْتُ سَابِقَ النَّهَارِ ، فَقُلْتُ لَهُ . فَهَلَا قُلْتَهُ ، فَقَالَ . لَوْ
 قُلْتَهُ لَكَأَ أَوْرَنَ أَيُّ أَفْوَى وَأَفْصَحَ ، فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ
 مِنْ دَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةُ شَيْءٍ . أَحَدُهَا أَنَّهُمْ قَدْ يُرَاعُونَ
 مِنْ مَعَايِمِهِمْ مَا تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ وَتَحَذَرُهُ عَلَيْهِمْ ، وَالثَّانِي أَنَّهُمْ
 قَدْ يَنْطَلِقُونَ بِشَيْءٍ وَيُؤَيِّنُهُمْ غَيْرُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا
 رَأَى أَبُو النَّبَّاسِ عَلَيْهِ وَاسْتَوْصَحَ مَا عِنْدَهُ قَالَ . « أَرَدْتُ
 كَذَا » وَهُوَ خِلَافُ مَا لَفَظَ بِهِ . وَالثَّلَاثُ أَنَّهُمْ قَدْ يَنْطَلِقُونَ
 بِالشَّيْءِ وَغَيْرُهُ أَفْوَى مِنْهُ اسْتِئْذَانُهُ وَتَحْقِيقُهُ ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ
 قَالَ : لَوْ قُلْتَهُ لَكَأَ أَوْرَنَ أَيُّ أَفْوَى وَاعْرَبَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي . وَسَأَلْتُ الشَّجَرِيَّ صَاحِبَنَا هَذَا الَّذِي
 هَذَا مَضَى ذِكْرُهُ قُلْتُ لَهُ . كَيْفَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَقُولُ .
 « الْيَوْمَ كَانَ رَيْدًا قَائِمًا » فَقَالَ . كَذَلِكَ ، فَقُلْتُ . فَكَيْفَ
 تَقُولُ « الْيَوْمَ إِنَّ رَيْدًا قَائِمًا » فَأَبَاهَا أَلْبَتَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ
 مَا نَعَدُ إِنَّا لَا نَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَأْتِي أَبَدًا
 مُسْتَقْبَلَةً فَاطْمَئِنَّا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا ، وَمَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلَهَا .
 قُلْتُ لَهُ يَوْمًا وَلَيْلًا عَمَّا لَهُ يَقْدُلُ لَهُ غَضَنٌ ، وَكَانَ أَصْدَرَ

مِثْلُ سِيا وَأَلَيْنَ لِسَامًا . كَيْفَ تَحْقِرَانِ هـ حَمْرَاءُ ؟ فَقَالَا :
 « حَمِيرَاءُ » قُلْتُ فَصَفْرَاءُ قَالَا هـ صَفِيرَاءُ قُلْتُ :
 « فَسَوْدَاءُ » قَالَا « سَوِيدَاءُ » وَأَسْتَمَرَّتْ بِهِمَا فِي مَحْوٍ
 هَذَا فَلَمَّا أَسْتَوَيَا عَلَيْهِ دَسَمْتُ بَيْنَ ذَلِكَ عُلْبَاءُ فَقُلْتُ
 « فَعِلْبَاءُ » فَأَسْرَعَ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى طَرِيقَتِهِ فَقَالَ « عُلْبِيَاءُ »^(١)
 وَكَانَ الشَّجَرِيُّ يَقُولُهَا مَعَهُ ، فَمَّا مَمْ يَفْتَحُ الْبَاءَ أَسْرَحَ
 مُسْتَكْرٍ فَقَالَ « إِهْ عُلَيْي » وَأَشْمُ الْفَتْحَةُ^(٢) دَائِمًا
 لِلْحَرَكَةِ فِي الرَّفْعِ وَتِلْكَ عَادَةٌ

قَالَ أَبُو جَنِّي . فَسَأَلْتُهُ يَوْمًا بِأَبِ عَبْدِ اللَّهِ ، كَيْفَ
 نَحْنُ مُحَرِّجًا ، وَكَانَ غَرَضِي مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَعْلِمَ مَا يَقُولُهُ ،
 أَبْكَسَرُ فَيَقُولُ حَرَّاجِي ، أَمْ يُصَحِّحُ فَيَقُولُ مُحَرَّجِيَّاتٌ ؟
 فَذَهَبَ هُوَ مَذْهَبًا غَيْرَ ذِيهِ فَقَالَ . وَإِيشَ رَرَقَهُ حَتَّى
 أَتَمَمَهُ وَصَدَّقَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُحَرَّجِيَّ هُوَ الَّتِي جَمَعَ يَقُولُهَا
 مَارًا عَلَى شَكِيمَتِهِ^(٣) غَيْرَ مُخِيسٍ لِمَا أُرِيدُهُ مِنْهُ ، وَالْجَمَاعَةُ

(١) لعلها . عطف على الهمزة ويحرم من معص السيف لا بها صابة وجها علا

(٢) يريد عسى قال الممره . إذ أصلها طلي . لأن ألف عليها . ليست ألف التانيث
 من اللاحق فلم تحرك عند التصغير يجري حمراء ثم بعد قلب الممره يا . تحذف الهمزة
 بحذف الياء . الأخيرة ثم تنزل لعل قال فيقال : طلي بديل جمع على علاب

« بعد الحاقلي »

(٣) انكسمة . الطبع

مَعِيَ عَلَى غَايَةِ الْإِسْتِغْرَابِ لِقِصَاصَتِهِ ، قُلْتُ لَهُ فَدَعِ
هَذَا ، إِذَا أَنْتَ مَرَرْتَ بِأَبِي مُخَرَّمَةٍ وَأُخْرَى مُخَرَّمَةٍ
وَأُخْرَى مُخَرَّمَةٍ تَقُولُ مَرَرْتُ بِأَبِي مَذَا ؟ فَقَالَ وَقَدْ
أَحَسَّ الْمَوْضِعَ : يَا هَذَا ، هَكَذَا أَقُولُ . مَرَرْتُ بِأَبِي
« مُخَرَّمَاتٍ » وَأَقَامَ عَلَى التَّصْحِيحِ الْبَيِّنَةِ أَسْقِيحَاتٍ مِنْ
تَكْسِيرِ ذَوَاتِ الْأَرْثَةِ لِمُصَافَقَتِهَا ذَوَاتِ الْحُمَةِ الَّتِي
لَا سَبِيلَ إِلَى تَكْسِيرِهَا ، لَا سِوَا إِذَا كَلَفَ فِيهَا رِيْدَةً ،
وَالرِّيَادَةُ قَدْ تُعْتَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ أَعْتِدَادَ الْأَصُولِ ،
حَتَّى أَنَّهَا لَتَلْزَمُ لِدَوْمِهَا نَحْوُ كَوَكَبٍ وَخَوْشَبٍ ^(١) وَصَيَوْنٍ ^(٢)
وَهَزْ بَرَّانٍ ^(٣) وَدَوْدَرِيٍّ ^(٤) وَقَرَنْقُلٍ ، وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ إِلَى
إِصْنَاءِ إِلَيْهِ وَإِرْعَاءِ عَلَيْهِ ، وَالْوَقْتُ لِتَسْلَاحِهِ وَتَقَارُبِ
أَحْرَائِهِ مَا نَعُ مِنْهُ ، وَيُبَيِّنُ اللَّهُ فِيمَا يَلِيهِ عَلَى الْمُتَقَرِّ
الْمَنْوِيِّ فِيهِ يَقْدَرْنِهِ . وَسَأَلْتُهُ يَوْمًا كَيْفَ تَجْمَعُ سِرْحَانًا ؟
فَقَالَ : سِرَاحِيٌّ ، قُلْتُ : فَدُكَاكًا ، قَالَ : دَكَاكِيٌّ . قُلْتُ :
فَقَرَطَانًا ^(٥) قَالَ قَرَاطِيٌّ قُلْتُ : فَعُثْمَانُ قَالَ عُثْمَانُونَ ، قُلْتُ هَلَّا

(١) الْأَرْثَةُ وَالْمَعْلُ وَلَتَلْزَمُ لَهُ مَعَانٍ أُخْرَى (٢) الصَّيَوْنُ السُّورَةُ الذِّكْرُ

(٣) الْكَبِيرُ وَوَالْأَصْلُ دَكَاكُ الَّذِي يَدُوبُ وَيَجْمَعُ مِنْ عِبَرِ حَاجَةٍ

(٥) الْقَرَطَانُ : الدَّاهِيَةُ وَالْثِيَابُ الْيَسِيرُ

قُلْتُ عَنَّا مِنْ كَمَا قُلْتَ سَرَّاحِينَ وَفَرَّاطِينَ، فَأَبَاهَا أَلْبَنَةُ وَقَالَ :
 « إِيشْ » ذَا ؟ أَرَأَيْتَ إِنْسَانًا يَنْسَكُمُ بِمَا لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ ؟ وَاللَّهِ
 لَا أَقُولُهَا أَبَدًا . أَسْتَوْحِشُ مِنْ تَكْسِيرِ الْعَلَمِ إِكْتِنَارًا لَهُ
 لَا سِيمًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللُّونُ اللَّتَانِ بَابَهُمَا فَعْلَانُ الَّذِي
 لَا يَجُورُ فِيهِ فَعَالِيْنُ يَحْوِي سَكْرَانٌ وَعَضْبَانٌ .

« فَهَرَسْتُ كُتُبَ ابْنِ جَنَى »

كُتِبَ ابْنُ جَنَى إِجَازَةً بِمَا صُوِّرَتْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَفَدَّ أَجَرْتُ لِلشَّيْخِ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ - أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ - أَنْ يَرَوِيَ
 عَنِّي مُصَنَّفَاتِي وَكُتُبِي بِمَا صَحَّحَهُ وَصَبَّغَهُ عَلَيْهِ أَبُو أَحْمَدَ
 عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ - أَيَّدَ اللَّهُ عِزَّهُ - . عِنْدَهُ مِنْهَا
 كِتَابِي الْمَوْسُومُ بِالْخَصَائِصِ وَحَجْمُهُ أَلْفٌ وَرَقَةً ، وَكِتَابِي
 التَّمَامُ فِي تَقْسِيرِ أَشْعَارِ هُدَيْلٍ بِمَا أَغْفَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ
 أَنَّ الْحُسَيْنَ الشَّكْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَحَجْمُهُ تَحْمِيلَاتُهُ وَرَقَةً بَلَّ
 بِرَيْدٍ عَلَى ذَلِكَ ، وَكِتَابِي فِي سِرِّ الْعِنَانَةِ وَهُوَ سِتْلَاتُهُ وَرَقَةً ،
 وَكِتَابِي فِي تَقْسِيرِ تَصْرِيفِ أَبِي عُثْمَانَ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَبْنُ قَبِيَّةَ الْمَارِنِيِّ وَحَجَّتُهُ حَمْسَةُ رَقْعَةٍ ، وَكِتَابِي فِي
 شَرْحِ مُسْتَفْقَى أَيْدِي الْحَمَاسَةِ وَأَشْتَقَقِ أَسْمَاءَ شُعْرَاهَا
 وَمَقْدَارُهُ خَمْسُمِائَةٍ رَقْعَةٍ ، وَكِتَابِي فِي شَرْحِ الْمُقْصُودِ
 وَالْمَدْوَدِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ وَحَجَّتُهُ أَرْبَعُمِائَةٍ
 رَقْعَةٍ ، وَكِتَابِي فِي تَعْقِبِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَطْرَفٌ ^(١) وَحَجَّتُهُ
 مِائَتًا رَقْعَةٍ ، وَكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ دِيْوَانِ الْمُتَذَكَّرِ الْكَبِيرِ
 وَهُوَ أَلْفٌ رَقْعَةٍ وَبَيْفٌ ، وَكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ مَعَايِي هَذَا
 الدِّيْوَانِ وَحَجَّتُهُ مِائَةٌ رَقْعَةٍ وَخَمْسُونَ رَقْعَةً ، وَكِتَابِي
 الْمُلَمَّعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ لَطِيماً ، وَكَذَلِكَ كِتَابِي مُخْتَصَرُ
 التَّصْرِيفِ عَلَى إِيْمَائِهِ ، وَكِتَابِي مُخْتَصَرُ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي ،
 وَكِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْمَهْمُورَةِ ، وَكِتَابِي فِي أَتَمِ الْمَفْعُولِ
 الْمُعْتَمَلِ الْعَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى إِعْرَابِهِ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ
 الْمُقْتَضَبُ ، وَمَا بَدَأْتُ بِعَمَلِهِ مِنْ كِتَابٍ تَفْسِيرِ الْمَذْكُورِ
 وَالْمَوْثُوثِ لِيَعْقُوبَ أَيْضاً - أَعَانَ اللَّهُ - عَلَى إِتْمَامِهِ ، وَكِتَابُ
 مَا حَرَجَ عَنِّي مِنْ تَأْيِيدِ الْمَذْكُورَةِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ
 - أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ - ، وَكِتَابِي فِي الْمُحَاسِنِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ

(١) الطَّرْقَةُ : التَّحْقِيقُ الْفَيْسُ ، وَأَطْرَفٌ : تَمَحُّصٌ مِنْ طَرَاةٍ وَحَسَبِ

كَانَ مَا جَرَى أَزَالَ يَدِي عَنْهُ حَتَّى شَدَّ عَنْهَا وَمَقْدَارُهُ
سِتْمَانَةٌ وَرَفَقَةٌ ، وَكِتَابِي النُّوَادِرُ الْمُتِمَّةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَحُجَّةُ
أَلْفُ وَرَفَقَةٍ وَقَدْ شَدَّ بَيْضًا صَلَّهُ عَنِّي ، فَإِنْ وَقَعَ كِلَاهُمَا أَوْ
شَيْءٌ مِنْهُمَا فَهُوَ لَاحِقٌ بِنَا أَجَزْتُ رِوَايَتَهُ هُنَا ، وَكِتَابُ
مَا أَحْضَرَنِيهِ الْخَاطِرُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمَشْهُورَةِ مِمَّا أَمْلَيْتُهُ أَوْ
حَصَلَ فِي آخِرِ تَعَالِيْقِي عَنْ نَفْسِي وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هَدِمَ حَالُهُ
وَصُورَتُهُ ، فَلْيَرَوْا أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ - ذَلِكَ عَنِّي جَمْعٌ
إِذَا أَصْبَحَ عِنْدَهُ وَأَيْسَ بِتَقْيِيمِهِ وَتَسْذِيرِهِ ، وَمَا صَحَّ عِنْدَهُ
- أَيْدُهُ اللَّهُ - مِنْ جَمِيعِ رِوَايَاتِي مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْوَحِي - رَحِمَهُمُ
اللَّهُ - وَقَرَأْتُهُ عَائِيهِ بِالْعِرَاقِ وَالْمَوْصِلِ وَالشَّامِ وَغَيْرِ هَذِهِ
الْبِلَادِ الَّتِي أَتَيْتُهَا وَأَقَمْتُ فِيهَا مَبَارَكًا لَهُ فِيهِ مَسْئُوعٌ بِهِ
بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَتَبَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَى بِيَدِهِ حَامِدًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
فِي آخِرِ مُخَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِ . وَمِنْ كُتُبِهِ
مَا لَمْ تَنْصِفْنَاهُ هَذِهِ الْإِجَارَةُ : كِتَابُ الْمُحْتَسَبِ فِي شَرْحِ
الشُّوَاذِ ، وَكِتَابُ تَفْسِيرِ أَرْجُورَةَ أَبِي نُوَّاسٍ ، وَكِتَابُ

تفسير العلوّيات ومي أرزح قصائد للشريف الرضى كل
واحدة في مجلد، وهي قصيدة رنى بها أبا طاهر إبراهيم
ابن نصر الدولة أولها .

أنتي الرماح دبيعة بن زرار

أودى الردى^(١) بقربعك المغوار^(٢)

ومنها قصيدته التي رنى بها الصاحب بن عباد
وأولها :

أكذا المتون تظفر^(٣) الأبطال

أكذا الرمان يضمضع الأجبال

وقصيدته التي رنى بها الصائى أولها :

أعلمت من حموا على الأعواد^(٤)

أرأيت كيف حيا^(٥) زناد السادى

وكناب البشرى والعظم صنعتها لعصد الدولة ومقداره

تمسئون ورقة في تفسير ينس من شعر عصد الدولة .

(١) أودى أنى، وأردى . الحلا (٢) المغوار ، النضاع (٣) كلابى

الامل « تظفر » يقال ظمنه تظفر أى ألفاء على طره أى حشه (٤) جمع

عود وهو الخش (٥) زناد لم يورد ورواية أخرى ضياء النادى وهي الصحيحة

أَهْلًا وَسَهْلًا بِرِي الْبُشْرَى وَتَوْبَهَا

وَبَشَائِلِ سَرَائِبَا (١) عَلَى الظُّفْرِ

وَكِتَابُ رِسَالَةٍ فِي مَدِّ الْأَصْوَاتِ وَمَقَادِيرِ الْمَدَاتِ كِتَابُهَا
إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الصُّلَمِيِّ بِمَقْدَارِهَا سِتُّ
عَشْرَةَ وَرَقَةً نَحْطُ وَلَدِهِ عَالٍ : كِتَابُ الْمَدَكْرِ وَالْمَوْنِثِ ،
كِتَابُ الْمُتَنَصِّيفِ ، كِتَابُ مُقَدِّمَاتِ أَنْوَابِ التَّنْصِيفِ ،
وَكِتَابُ الْفَضْلِ عَلَى أَبِي وَكَيْعٍ فِي شِعْرِ الْمُتَنَصِّيفِ وَتَحْطِئَتِهِ ،
كِتَابُ الْمُغْرِبِ فِي شَرْحِ الْقَوَائِي ، كِتَابُ الْفَصْلِ بَيْنَ
الْكَلَامِ الْخَاصِّ وَالْكَلَامِ الْعَامِّ ، كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِهَاءِ
كِتَابُ الْفِرْقِ ، كِتَابُ الْمَعَانِي الْمُجَرَّدَةِ ، كِتَابُ الْقَائِنِ ،
كِتَابُ الْخَطِيبِ ، كِتَابُ الْأَرَاجِيزِ ، كِتَابُ ذِي الْقَدِّ فِي
السُّحُورِ ، وَكِتَابُ شَرْحِ الْفَصِيحِ ، وَكِتَابُ شَرْحِ الْكَافِي
فِي الْقَوَائِي وَحِدَةً عَلَى طَهْرٍ نُسْخَةٍ دَكَّرَ نَسَحَهَا أَنَّهُ وَحْدَةٌ
مِخْطُطٌ أَبِي لُقْطَنِ عُمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى طَهْرٍ نُسْخَةٍ
كِتَابِ الْمُحْتَسِبِ فِي عِلَلِ شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ .

(١) جمع سربة وهي الكتبة

أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ يَعْتَادُنِي بِقِرَاءَةِ عَلِيٍّ وَالْأَحْزَرِ قَالَ :
 رَأَيْتُكَ فِي مَسَامِي جَالِيًا فِي مَجْلِسٍ لَكَ عَلَى حَالٍ كَذَا وَصُورَةٌ
 كَذَا ، وَذَكَرَ مِنَ الْجُلُوسَةِ وَالشَّارَةِ خَمِيلًا ، وَإِذَا رَجُلٌ لَهُ رُؤَاةٌ
 وَمُسْطَرٌّ وَصَاحِرٌ نُتِلَ وَقَدَرٌ قَدْ أَتَاكَ ، لَمَّا رَأَيْتَهُ أُعْطِمْتَ
 مَوْرِدَهُ وَأُسْرِعْتَ انْقِيَاءَهُ لَهُ لِحَاسٍ فِي مَجْلِسٍ وَقَالَ لَكَ
 أَجْلِسْ ، فَخَسْتُ فَقَالَ كَذَا « شَيْئًا ذَكَرَهُ » ثُمَّ قَالَ
 لَكَ أَتَيْتُ كِتَابَ التَّوَاذُّدِ الَّذِي عَمِلْتَهُ فَإِنَّهُ كِتَابٌ يُعْرَفُ بِإِيَّاسٍ
 ثُمَّ تَهَيَّأَ ، فَلَمَّا وَلَّى سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَهُ عَنْهُ فَقَالَ : عَلِيٌّ
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ذَكَرَ هَذَا الرَّأْيَ لَهُدِهِ الرَّؤْيَا ،
 وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ نَوَاحِي هَذَا الْكِتَابِ أُمِّيَّةٌ لِحَتَّاحٍ
 إِلَى مُعَاوَدَةِ نَظَرٍ وَنَا عَلَى الْفَرَاعِ مِنْهَا وَتَعَدُّهُ مُلْحَقٌ
 فِي الْحَاشِيَةِ بِحِطِّهِ أَيْضًا ، ثُمَّ عَاوَدْتُهَا فَصَعْتُ بِطَلْفِ اللَّهِ
 وَمَشِيئَتِهِ ، نَمَتِ الْحِكَايَةُ . وَقَرَأْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ
 عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الشَّعْبِيِّ . تُشَدُّنِي الرَّئِيسُ أَبُو مَتَّصُورٍ
 ابْنُ دَلَالٍ قَالَ أُنْشَدَنَا أَبُو رَكْرَبِيَاءَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ التَّبْرِيذِيُّ

قَالَ: أَشَدَّنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَعْبَانِيُّ
السَّخَوِيُّ لِبَصْرِي سَهَا لِابْنِ الرَّزْمَلَةِ الْمُوَصِّلِيِّ يَهُوَ أَبُو الْقَسْحِ
أَنْ جِيَّ .

يَا أَبَا الْقَسْحِ هَذَا أَيْمَنُكَ لِلنَّهْ

رِيسِ وَالْعِلْمِ فِي فَنَائِكَ رَحْبٌ ^(١)
فَوَحَدْنَا فَتَاةَ بَيْنِكَ أُنْحَى ^(٢)

مِنْكَ وَالسَّخَوِيُّ مُؤَثَّرٌ مُسْتَحَبٌّ
قَدَمَاهَا مَرْفُوعَةٌ وَهِيَ حَفْصٌ

قَلْبُ الْآبِرِ فَاعِلٌ وَهُوَ نَصَبٌ
مَذْهَبٌ خَالَفَتْ شَيْوِجُوحٌ فِيهِ

فَهِيَ نَصَبِي ^(٣) يَوْمَ الْحَلِيمِ وَنَصَبُو ^(٤)

﴿ ٣٣ ﴾ عُثْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَنْدَلُسِيُّ

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ فَقَالَ هُوَ مُؤَلَّفُ كِتَابِ طَبَقَاتِ
الشُّعْرَاءِ بِالْأَنْدَلُسِ . مَاتَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ عَشْرٍ وَثَلَاثِينَ

(١) آى واسع (٢) آى أعرفه منك فالحو (٣) آى تشهوى الحليم

(٤) ملاحظة : كتب أحد أن يكون ختم القول في ابن حنبل على غير ما حتم به

فالأمرقة الذى أجرى على لسان ياموت ما كان وخط بخطه ما حط « عبد الخالق »

﴿ ٣٤ - عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَرْوَانَ * ﴾

أَبْنِ دَاوُدَ بْنِ سَابِقِ الْمِصْرِيِّ الْقُفْطِيِّ الْمَعْرُوفُ بِبُورَشِ
الْمَقْرِي. وَقِيلَ: هُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
أَبْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ مَوْلَى لَالِ الرَّبِيعِ بْنِ
النُّعْمَانِ. وَقَفَّطُ بَلَدٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَيْرَوَانِ، وَقِيلَ
مِنْ نَاحِيَةِ إِفْرِيقِيَّةَ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، وَأَمَّا كُنْيَتُهُ فَقِيلَ:

عُثْمَانُ
سَعِيدُ
الْقُفْطِيُّ

(*) ترجمه به و کتاب طغات الفراء بنایاق مال

هو أبو عمرو ثمری مولاهم القفطی مصری لقب بورش شیخ الفراء المحقق و إمام
أهل الأدب . مرتب انتہایہ دیسہ الأقران بالہیاء المصریة وقد بصر ورجل إلى نافع
ابن أبي حمزة مصر من مہبہ الثمری حدیث و ذکر المثلثی آتہ روی الحروف ایضا عن
عبد الله بن حاتم سكربري وإسماعيل القسط وعباس بن الوليد عن أبي حاتم وحسن
عن حماد وعبد الوارث عن أبي عمرو وحمزة بن القاسم الأنحول عن حمزة وفي نسخة هذا
كان مصر ولا يصح ، وله اختيار حالف فيه نافع ورواه عنه من طريقه أسد حيد وكان
شعر أدري أيضا اللون قصيرا دكدة وهو إلى الحسن أقرب منه إلى النعمان فعيل من
ناحه لقبه بالورث لانه كان على قصره يابس ثيابا بعد و كان إذا مشى يحد رجلاه مع
اختلاف أثره وكان أول أمره وآسا لذلك بعد له رؤاسی (١) ثم اشتد بالقرآن
والعربية فمر فيها وعرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبي حمزة وأبولريص
سليمان بن داود المهری وحماد بن محمد الأشعث خنسي وعبد بن عبد الرحمن
بن القاسم ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي ويونس بن عبد الأعلى وأبو يعقوب لا فرق
(١) الرؤاسی : بائع الزموس ، قال في القاموس : ولرؤاسی عن لقب به جماعة

أَبُو سَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَبُو الْقَاسِمِ، وَقِيلَ: أَبُو عَمْرٍو، وَأَشْهُهُ هَذَا
 أَبُو سَعِيدٍ، مَاتَ فِيهَا تَقْلَنَاهُ مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ
 الطَّمَدَانِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى
 الصَّدِّيقِ الْمِصْرِيِّ وَأَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ فِي
 سِتَّةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً فِي أَيَّامِ النَّامُورِ « الْأَهْوَازِيُّ
 خَاصَّةً » وَمَوَدُّهُ بِمِصْرَ سِتَّةَ عَشْرَةَ وَمِائَةً فِي أَيَّامِ هِشَامَ
 أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَرَأَ عَلَى نَافِعٍ فِي سِتَّةِ تَحْسٍ وَخَمْسِينَ
 وَمِائَةً فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ، وَمَاتَ وَعُمُرُهُ سَبْعٌ وَتَمَانُونَ سَنَةً،
 وَأَمَّا تَقْيِيْبُهُ بِوَرَشٍ فَقِيلَ: إِنْما لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَلَّفَ فِي
 حَدَائِقِ سِنِّهِ رَأْسًا ثُمَّ إِذْ أَشْتَغَلَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعَلُّمِ
 الْعَرَبِيَّةِ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَرَأَ فِيهَا عَلَى نَافِعِ الْقُرْآنِ،
 وَكَانَ أَرْدَقَ أَبِيهِ الْأَوَّلِ قَصِيرًا دَاكِدَةً^(١)، وَكَانَ نَافِعٌ
 يُلقَّبُهُ بِالْوَرَشَانِ وَهُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ^(٢)، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى قِصَرِهِ
 يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَكُلَّ إِذْ مَشَى بَدَتْ رِجْلَاهُ مَعَ اخْتِلَافِ
 أَلْوَانِهِ، وَكَانَ نَافِعٌ يَقُولُ لَهُ: أَقْرَأْ يَا وَرَشَانُ وَأَبْنِ الْوَرَشَانِ،

(٢) الكدبة الكسر، السمة والتعم والمسام (٢) الورشان بحركة طاء
 وهو ساق حرة، وفي النسخ الورشان: طاء شبه الحاء

ثُمَّ خُفِّفَ فَقِيلَ : وَرَشٌ ، وَلَزِمَهُ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْوَرَشَ شَيْءٌ يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ لِقَبِّ بِهِ لِيَأْكُلَهُ :

وَحَدَّثَ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ وَرَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَمَةَ ، أَكُنَ يَمْنُكَ وَبَيْنَ وَرَشٍ مَوْدَّةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؟ قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ وَرَشٌ عَلَى نَافِعٍ ؟ قَالَ : قَالَ لِي وَرَشٌ حَرَحْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَقْرَأُ عَلَى نَافِعٍ فَإِذَا هُوَ لَا يُطَاقُ الْقِرَاءَةُ عَلَيْهِ مِنْ كَثَرَةِ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَإِنَّمَا يَقْرَأُ ثَلَاثِينَ آيَةً ، بَجَسْتُ حَلَفَ الْخَلْقَةِ فَقُلْتُ لِلْإِنْسَانِ : مَنْ أَكْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ نَافِعٍ ؟ فَقَالَ : كَبِيرُ الْجَعْفَرِيِّينَ قَالَ : قُلْتُ فَكَيْفَ لِي بِهِ وَقَالَ : أَنَا أَحْيَى مَعَكَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَقَامَ الرَّحُلُ مَعِيَ حَتَّى جَاءَ إِلَى مَنْزِلِ الْجَعْفَرِيِّ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا شَيْخٌ نَاهٍ مِنَ الرُّجَالِ ، قَالَ : قُلْتُ - أَعَرَّكَ اللَّهُ - أَنَا رَجُلٌ مِنْ مِصْرَ جِئْتُ لِأَقْرَأُ عَلَى نَافِعٍ فَمِمَّ أَصِلُ إِلَيْهِ ،

وَأُخْبِرْتُ أَنَّكَ مِنْ صَدَقِ النَّاسِ لَهُ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
تَكُونَ الْوَسِيلَةَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةً ، وَاحِدَ صَيَّاسَانَهُ
وَمَعَى مَعْنَا إِلَى مَثَرٍ نَدِيعٍ ، وَكَانَ نَدِيعٌ لَهُ كُنَيْتَانِ ،
كَانَ يُكْنَى بِأَبِي رُوَيْحٍ وَأَبِي عَمْرِو اللَّهِ ، فَبِأَيَّتِهِمَا تُودِي
أَجَابَ : فَقَالَ لَهُ أَجْمَعَرِي . فِي هَذَا وَاسْلُكِي (١) إِلَيْكَ ، جَاءَكَ
مِنْ مِصْرَ يَبْقُرُ عَلَيْكَ ، لَيْسَ مَعَهُ تَحَارَةٌ وَلَا جَاءَ لِحُجٍّ
إِنَّمَا جَاءَ لِلْقِرَاءَةِ حَاصَةً . فَقَالَ لِصَدِيقِهِ أَجْمَعَرِي . أَفَلَا تَرَى
مَا أَتَى مِنْ وَلَدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ؟ قَالَ لَهُ صَدِيقُهُ
تَحْتَلُّ لَهُ ، وَقَالَ لِي نَدِيعٌ . يُنْكِنُكَ أَنْ تَبِيتَ فِي الْمَسْجِدِ ؟
قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ ، إِنَّمَا نَا إِسْنَانٌ غَرِيبٌ . قَالَ فَبِئْتُ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَمَا كَانَ تَفْجُرُ تَقَاصِرَ النَّاسِ ثُمَّ قَالُوا : قَدْ جَاءَ نَافِعٌ . فَمَا
أَرَقَعَدَ هَالًا . مَا فَعَلَ الْغَرِيبُ ؟ قَالَ : قُلْتُ هَالًا (٢) - رَجَعَتْ
اللَّهُ قَالَ أَيْتٌ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ فَأَنْتَ أَوَّلِي
بِالْقِرَاءَةِ ، قَالَ وَكُنْتُ مَعَ ذَلِكَ حَسَنَ الصَّوْتِ مَدَادًا بِهِ ،

(١) أَيِ حَالِي وَسِيلَةَ إِلَيْكَ (٢) الْإِسْتِمَالُ الْمُرْتَمَى هَاقًا

قَالَ: فَاسْتَفْتَحْتُ فَقَالَ صَوِّتِي مَسْحِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَأْتُ ثَلَاثِينَ آيَةً فَأَشْرَفَ لِي بِيَدِهِ أَنْ أُسْكُتَ،
 فَقَامَ إِلَيْهِ شَبٌّ مِنْ أَحَقَّةٍ فَقَالَ: يَا مُعَلِّمُ - عَزَّكَ اللَّهُ - نَحْنُ
 مَعَكَ وَهَذَا رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا وَحَلَ لِلْقِرَاءَةِ عَمَلُكَ، وَأَنْتَ
 تُقْرِئُ ثَلَاثِينَ آيَةً وَأَنَا أُحِبُّ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - أَنْ تُجْعَلَ لِي فِيهِ
 نَصِيبٌ، فَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ عَشْرًا وَأَقْتَصِرُ أَنَا عَلَى عَشْرِينَ،
 وَكَانَ ذَلِكَ ابْنُ كَبِيرِ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ وَكَرَامَةٌ
 ثُمَّ قَالَ: أَفْرَأُ فَقَرَأْتُ عَشْرًا، ثُمَّ أَوْتَمَأَ إِلَى يَدِهِ بِالسُّكُوتِ
 فَسَكْتُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَنَى آخَرَ فَقَالَ: يَا مُعَلِّمُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ -
 إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَهَبَ لِهَذَا الرَّجُلِ الْغَرِيبِ عَشْرًا وَأَقْتَصِرُ
 عَلَى عَشْرِينَ، فَقَدْ تَفَصَّلَ عَلَيْهِ ابْنُ كَبِيرِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنْتَ
 تَعْلَمُ أَنِّي ابْنُ كَبِيرِ الْأَنْصَارِ، فَاحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي
 أَيْضًا مِثْلُ مَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ، قَالَ لِي: أَفْرَأُ، فَمَا أَنْ قَرَأْتُ
 عَشْرِينَ آيَةً، فَعَدْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَهُ قِرَاءَةٌ

يَا قُلْ لِي أَقْرَأُ ، فَأَقْرَأَنِي خَمْسِينَ . فَمَا رَسْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ
خَمْسِينَ فِي خَمْسِينَ حَتَّى قَرَأْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِلَ مَا أُخْرِجُ
مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ٣٥ - عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْأَنْدَلُسِيُّ ﴾

عُثْمَانُ بْنُ
سَعِيدٍ
الْمَقْرِي

أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِي ، يُعْرَفُ بِابْنِ الصَّيْرِي ، ذَكَرَهُ
الْحَمِيدِيُّ فَقَالَ تَحَدَّثْتُ مُكثِرًا ، وَمَقْرِي مُقَدَّمٌ . سَمِعَ

(٥) ترجم له في كتاب طبقات المفسرين صفحة ١٥٩ بما يأتي :

هو ابن سعيد بن عمر الأنصاري مولاهم القرطبي الأنصاري المعروف في زمانه
بابن الصيرى ولد زمامتا بأبي عمرو الداني لثروته بدياهة وفنون عدة ليس به دني
سبق ذكره قال : ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ثم دخلت مصر في أوائل فكتبت بها
منه وحججه ودخلت لأندلس في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخرجت إلى الجزيرة
ثلاث وأربعين سنة . قال : ولدت دينة سنة سبع عشرة فأسوحتها حتى دنت ، وقرأت
بالزواجر على عهد الفرزدق بن جعفر بن حوسق الأندلسي ، وعلى خلف بن إبراهيم
ابن حنبل ، وأبي الفتح فارس بن أحمد ، وأبي الحسن صهر بن عابد ، وصنع كتاب
ابن جهم في اختلاف السعة من أبي مسلم ومن أحمد بن فراس المصنف ومنه لرحمن
ابن أحمد الزاهد ، وحاتم بن عداثة الزمار ، وأحمد بن ضح الرضائي ، ومحمد بن
حسنة بن عبد الحارث ، وأحمد بن عمر بن محبوب الحنظلي وعبد الرحمن بن عيسى
ابن النحاس ، وأبي الحسن علي بن محمد القاسمي ، وأبي عبد الله من أبي رستم ،
وعبد الوهاب بن متير المصري ، ومطافه كبره قرأ عليه أبو بكر الصريح ، وأبو إرد
عمر بن أبيال الدولة ، وأبو الحسن يحيى بن أبي زيد ، وأبو بكر محمد بن المبرج ، —

بِالْأَنْدَلُسِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَمَينِ الْإِيبَرِيَّ
وغيره . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ فَسَمِعَ حَلْفًا ،
وَطَلَبَ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ ، وَقَرَأَ وَسَمِعَ الْكَتِيبَ ، وَعَمَّادَ

— وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن النسي ، وأبو داود وسليمان بن مجراح ،
وأبو عبد الله محمد بن مراحم ، وأبو علي أحمد بن علي بن مشر ، وأبو القاسم جعفر
ابن رهم ، وأبو إسحق إبراهيم بن علي

قال ابن سكران كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن وروايته وتفسيره
ومناهجه وغيره ، ووجه في ذلك توالف حسنة مديدة يقول تقدمه ، وله معرفة بالحديث
ومنه ، وأما روحه وبعثه ، وكان حسن المذهب ، يصطفي أهل الحديث ، وله كتاب
والشعب دينا ، وصلا ورعا ، وقال النسي كان أبو عمرو يحب لهجته ، ألقى منه

قال النسي في طبعات القراء : ركنه في غاية الحسن ، ولا يعد من كتب جامع
البيان في القراءات السبع ، وهو المشهور والبرية ، ركنه في بحر السب في قراءة
وروش مجلد ، وكتاب التلخيص في قراءة ورش مجلد صغير ، وكنز تفسير مجلد ، وكتاب
الفتح في رسم المصحف ، وكتاب المحتوي في القراءات المشهورة ، وكتاب لأزحورة في
أصول السنة ، وكتاب حقائق العرب ، وأخبارهم في أرواسهم ، وكتاب وقف ولائته
وغير ذلك .

سمى ابن له مئة وفتن من مصنفاته ثم وقعت على أسماء مصنفاته في تاريخ لأدباء
بنوف الحموي فأذا بها كتب التمهيد لاختلاف مائة سبع عشرين جزءا ، كتاب
الاختصار في القراءات السبع مجلد ، كتاب اللامات والراءات لورش مجلد ، كتاب
مدح القراء في المهرتين مجلد ، كتاب حلالهم في أبيات مجلد ، كتاب الفتح
ولأدائه لأبن عمرو بن الملا . ثم حمة نوابه جزءا ، وكان بين الداني
 وابن حرم الظهري مودة عظيمة ، أقصت إلى المهادنة بينهما ولكن واحد
منهما في الآخر هما يفتن فيه عفر الله لهما .

وقد روى عنه بالأندلس أحمد بن محمد بن عداة الخولاني ، وأحمد بن عبد الملك —

(١) قال في معجم البلدان : إنبرة وزن كبريتة قرية كبيرة من قرى الأندلس .

إِلَى الْأَنْدَلُسِ قَتَصَرَّ لِقَائَاتٍ ، وَالْفَ فِيهَا تَوَالِفَ
مَعْرُوفَةً ، وَطَمَمَهَا فِي أَزْجُورَةٍ مَشْهُورَةٍ . وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ
سَنَةِ زَيْعٍ وَزَعِينٍ وَأَرْبَعِينَ بِدَايَةِ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ،
وَمِنْ مَذْكُورٍ شِعْرُهُ :

هَذَا قُتِبْتُ إِذْ ذَكَرُوا حَالَ الرِّمَّانِ وَمَا
يَجْزِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ

— بن أبي حمزة الأندلسي وهذا آخر من روى عنه « بن أبي حمزة » الأندلسي
وحملته ، ومن « زجورته »

كلام موسى عليه السلام	ولم يزل « بن أبي حمزة » حكيمًا
كلامه ونبأه	وهو فوق عرشه عظيم
والله و « بن أبي حمزة »	أما « بن أبي حمزة »
على رسول الله صلى الله عليه وسلم	لن يظفروا ولا يخالقوا
من « بن أبي حمزة »	« بن أبي حمزة » مروي
أهل « بن أبي حمزة »	و « بن أبي حمزة »

وما ذكر من شعره
قد ثبت في ذكره « بن أبي حمزة » وما
« بن أبي حمزة » من « بن أبي حمزة »
« بن أبي حمزة » « بن أبي حمزة »
توفي « بن أبي حمزة » يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع
وأربع وأربعين ، ودفن ليوم بعد « بن أبي حمزة » صاحب « بن أبي حمزة » وشيعة
« بن أبي حمزة » رحمه الله تعالى ذكره ابن « بن أبي حمزة » ولده في طقات
« بن أبي حمزة » وهذا منه .

لَا شَيْءَ أَتَمَّ مِنْ دَلِّ بِحَرْعَةٍ
 أَهْلُ الْخَسَاةِ "أَهْلُ الْقَبْرِ وَالْحَسَبِ
 الْقَائِمِينَ بِنَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ
 وَالْمُبْتَغِينَ لِأَهْلِ الرَّيْفِ" وَالرَّيْبِ
 وَلَهُ كُنْتُ مِنْهَا كِتَابُ التَّنْبِيهِ فِي اقْرَاءَاتِ
 السَّبْعِ ، وَكِتَابُ الْإِقْتِصَادِ فِي اقْرَاءَاتِ السَّبْعِ .

٣٦٥ - عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ *

أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي الْمَقْرِي . قَرَأْتُ فِي فَوَائِدِ أَحْمَدَ بْنَ

عثمان بن
سعيد الداني

(١) الحب : له ١٠٠٠ ، يريد أنه لا شيء أعلم وألم بعد من أن يتحكم بسطة
 في أهل الدين والشرف والعبادة (٢) أي ليل من محبة الصواب إلى الضلال
 (٣) ترجم له في كتاب طبعات الفراء ح أول قن .

هو نبيه صاحب الترجمة في سبعة عشر كتاباً الفراءات عرب من طيف من
 إبراهيم بن - ، وأبي الحسن طاهر بن عبد الله بن علي بن أبي الفتح فارس
 ابن أحمد ، وأكثر منه وأبي الفتح محمد بن عبد الله بن محمد وحده من يوسف
 وعبد الله بن سفيان بن حرم ومنه نعم هاهنا الفراءات وعدة من أبي عبد الرحمن
 المعافقي ، وروى كتاب السبعة من محمد بن علي بن أبي مسلم محمد بن
 أحمد الكتاب منها ، وروى الحروف من أحمد بن عمر بن محمود ومحمد
 ابن عبد الواحد البغدادي ، والحسن بن سليمان الأنطاكي ، والحسن بن محمد بن
 إبراهيم التتدي ، وسبع الحديث من جماعة ، ورز فيه وفي أسماء وحاله -

سَلَفَةً أَمَقُولُهُ مِنَ الدَّانِي بِإِسْكَندَرِيَّةٍ مِنْ حَقْلِهِ مَأْصُورَتُهُ :
 قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَحْمِيدُ بْنُ أَحْسَنَ بْنِ سَعِيدِ
 الْمُقَرَّرِ الدَّانِي بِإِسْكَندَرِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ
 نَبَاحٍ الْمُقَرَّرِ الدَّانِي قَوْلَ : كَتَبْتُ مِنْ حَقْلٍ أَسْتَأْذِي
 أَبِي عَمْرِو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُقَرَّرِ . بَعْدَ سُؤَالِي عَنْ
 مَوْلَاهُ يَقُولُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ
 الْأَمْوِيُّ الْقُرْطُبِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبِي أَنِّي وُلِدْتُ فِي سَنَةِ
 اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَأَبْتَدَأْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

روى القراءات عن ربيعة بن النعمان واسم أبيه النعمان ، قرأ عليه
 إبراهيم بن علي بن أبي العدي بن النعمان ورواه أحمد بن عثمان بن سعيد
 وأحمد بن علي بن ميمون ، وحلف بن إبراهيم الطباطبائي وحلف بن محمد
 الأنصاري وأبو داود سليمان بن نباح وعبد الله بن عبد القدوس فيما رويهم
 بن عيسى ، وأبو بكر عمر بن أحمد الفصيح وعبد بن إبراهيم بن إلياس
 المعروف بن شبيب وعبد بن أحمد بن مسعود الداني ، وعبد بن عيسى بن
 لفرج لمي ، وأبو بكر محمد بن الفرج وعبد بن يحيى بن مزاحم ، وأبو الزواف
 مبرح بن عبد الله ، وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي ريد بن بيسان
 وروى عنه الحسين بن سعيد بن أبي مروان بن النعمان ، وأبو
 القاسم شيخ بن عمارة ، وروى عنه الأحمدة ، أبو عبد الله أحمد بن عبد الله
 الحولاني وأحمد بن عبد الله بن حمزة المرسى ، وهو آخر من روى عنه
 مضافاً إليه بن أبي ميمون الثلاثين وخمسةائة . قال ابن بنگوال : —

سَنَةَ صِيٍّ وَنَمَائِينَ ، وَتَوَفَّى أَبِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ فِي
 مُجَادَى الْأُولَى ، فَرَحَّتْ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ
 الْمُحَرَّمِ يَوْمَ الْأَحَدِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَكَانَتْ
 بِالْقَيْرَوَانِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَقِيتُ حَمَاعَةً وَكَتَبْتُ عَنْهُمْ ،
 ثُمَّ تَوَحَّهْتُ إِلَى مِصْرَ وَدَخَلْتُهَا الْيَوْمَ الثَّانِي مِنَ الْفِطْرِ
 مِنَ الْعَامِ الْوَدَّحِ ، وَكَانَتْ سَهَاً بَاقِيَ الْعَامِ وَالْعَامِ
 الثَّانِي ، وَهُوَ عَامُ ثَمَانِيَةٍ إِلَى حِينَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى

— كان أحد الأئمة في عم العراق ودينه وتفسيره ومداينه وطرقه وإمراه
 وجمع في ذلك نواصب حده يصل عدده وله مائة مائة طرقه وأسماء
 رحاله وثقلته :

كان بعض الشيوخ لم يكن في عمره ولا بعد عمره أحد يصحبه ، فحفظه
 وتجميعه وكان يقول : ما رأيت شئاً إلا كتبت به ولا كرسه ولا حدثه ولا
 حفظه فسيته وكان يأن من المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام أسلاف يهودها
 جميع ، فيها مسحة من ديوخه إلى قائلها : قلت : ومن ظن كتبه علم مدد
 الرجل وما وهبه الله تعالى فسحق الفلاح عام ولا سيما كتب مع النان
 فيها رواة القراءات وكتاب الحكم في أسماء عبدة ، وكتاب المختصر في الفرائد
 أشواذ ، وكتاب الأرحورة ، في أصول المسألة ، وكتاب طعناات القراء في
 أروسة أسفار ، وكتاب الفهم والملاحم ، وكتاب النجديد في الامتحان والاشجوبه
 وغير ذلك .

مَكَّةَ ، وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ ، وَكَتَبْتُ الْحَدِيثَ وَالْفَتْهَ
وَالْقِرَاءَاتِ وَغَيْرَ ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ
وَالشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ تَوَحَّهْتُ إِلَى مَكَّةَ وَحَجَّجْتُ وَكَتَبْتُ
بِهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٍ النَّحَّارِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ وَرَاسٍ
ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى مِصْرَ وَمَكَّنْتُ بِهَا شَهْرًا ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ
إِلَى الْمَغْرِبِ وَمَكَّنْتُ بِمَقْتَدَارِ أَشْهُرَاءَ ، وَوَصَلْتُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ
أَوَّلَ الْفِتْنَةِ بَعْدَ فَيْءِ الْبَرَابِرِ عَلَى أَمْرِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ
فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ ، وَمَكَّنْتُ بِقُرْطُبَةَ إِلَى
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَخَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى التَّنْغِ فَسَكَّنْتُ
سَرَقِطَةَ سَبْعَةَ أَغْوَامٍ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى الْوُطَّةِ وَدَحِثْتُ
دَانِيَةَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَمَضَيْتُ مِنْهَا إِلَى مَيُورُقَةَ فِي
تِلْكَ السَّنَةِ فَسَكَّنْتُهَا نَحَابَةَ أَغْوَامٍ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى
دَانِيَةَ سَنَةِ سَبْعَةِ عَشَرَ وَأَرْبَعِينَ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ وَتَوَفَّى
— رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِلصَّغِيرِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ

أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِيَّةٍ. وَدُفِنَ بِالْمَقْبَرَةِ عِنْدَ بَابِ إِمْدَارَةَ
وَقَدْ بَلَغَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

﴿ ٣٧ - عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ﴾

أَبُو عَمْرٍو الطَّرْسُوسِيُّ^(١) الْكَاتِبُ الْقَاصِي، كَانَ مِنَ الْأَدَبَاءِ
الْفَضْلَاءِ. رَأَيْتُ نَحْوَهُ الْكَثِيرَ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ،
وَمَعَ شِعْرَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ، مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّقَرِيُّ
وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِي. وَغَيْرُهُمَا مِنْ شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَأَبْنَاءِ
شَرِيفٍ، وَصَنَّفَ كُتُبًا مِنْهَا. كِتَابٌ فِي أَحْبَارِ الْحُجَابِ،
وَكَانَ مُتَقَنَ الْخَطِّ سَرِيعَ الْكِتَابَةِ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَعْرَةَ
النُّعْمَانِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ وَرَوَاهُ، فَسَمِعَ بِدَمَشَقَ
أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ آدَمَ الْفَزَارِيَّ وَأَبَا هَاشِمٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ
ابْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّلَمِيِّ، وَيَا طَرَانُسَ خُشَيْعَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ،

عثمان بن
عبد الله
الطرسوسي

(١) قال في القاموس طرسوس كطرون : بلد إسماعيلي عصب

(٢) راجع تاريخ حلب ص ٢٠٤

وَعَطْرَسُوسَ أَدَّ عِبْرَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى النَّسِيمِيَّ الْبَغْدَادِيَّ
 الْمَعْرُوفَ بِبَنِي الْعَلَّافِ ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَعِيدٍ
 أُمِّ الشَّقِيقِ ، وَابْنَ أَحْسَنٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَلَامٍ الطَّرْسُومِيَّ ،
 وَالْقَاصِمِينَ أَبَا عَمْرَانَ مُوسَى بْنَ الْقَاسِمِ الْأَشَيْبِ وَأَبَا أَعْبَاسٍ
 أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الطَّابِرِيَّ الْمَعْرُوفَ بِقَاسٍ ، وَأَبَا الْفَرَجِ
 ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيَّ الْأَخْشَابَ الْأَخْبَطَ ، وَجَمَاعَةً
 غَيْرَ هَؤُلَاءِ كَثِيرَةً وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ حُسَيْنٍ
 أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حُسَيْنٍ بْنِ عَمْرٍو الْمَعْرِيَّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ
 مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَفَرطَائِيَّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيَّ
 وَالْقَاسِمِيَّ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ السَّعْدِيِّ .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ نَعْمَ
 أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمِيَّ
 أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَيْسَى السَّعْدِيَّ يَقُولُ تَوَفَّى
 شَيْخَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جَمِيلٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
 وَأَرْجَبِ ثَلَاثَةٍ ، وَتَوَفَّى شَيْخُنَا عُثْمَانُ الطَّرْسُومِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْبَغْدَادِيَّ الْبَغْدَادِيَّ
 قَبْلَهُ بِسَنَةٍ وَتَحْوِيهَا .

٣٨ - عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ تَرْغَمُ السَّرْقُوسِيُّ

التَّحْوِيَّ لَصَقْلَى .

أَتُوْغَمِرُهُ . قُلْ أَسَافِي كُلَّ مِثَالٍ مِمَّا كَانَ ، مَحْوٍ
أَوْ لُغَةٍ ، وَقَرُّ انْفِرَافٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَهْلٍ وَأَرْبَعَةِ بَيْمَةٍ
وَعِزِّهِمَا . وَهُوَ تَوَالِيْفُ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَوِ وَالْعُرُوضِ ،
وَصَادَتْ لَهُ فِي حَامِعٍ مِصْرَ حَقَّةً بِإِثْرِكَ وَتَمِيعَ بِهِ .

عثمان بن علي
السرقي

(٥) ترجم له في كتب آباء الرواد من ٦٢٢ كما يرى ذلك
كان عالماً نبوياً نبواً مبرراً رأياً مبرراً في ابن النعمان ومن قبله وغيره
وله توالييف ذكرها في نوادر وغيره كآثاره في سبعة وثمانين بيتاً
الهم ، وكان قريباً من رماضه في سنة ١١٠٠ للهجرة للهجرة الهجرية
سنة . وشركه في صنع على قوس صدوقه في سنة ١١٠٠ للهجرة الهجرية
مستنداً إلى صاحبها وشهدتها في سنة ١١٠٠ للهجرة الهجرية
أساً ، أبو نصر السفي في إحداهما سنة ١١٠٠ للهجرة الهجرية
عمر السرقوسي السفي في سنة ١١٠٠ للهجرة الهجرية

هذا المتن من المتن	لا هو في المتن
هذا المتن من المتن	هذا المتن من المتن
هذا المتن من المتن	هذا المتن من المتن
هذا المتن من المتن	هذا المتن من المتن
هذا المتن من المتن	هذا المتن من المتن
هذا المتن من المتن	هذا المتن من المتن

وَلَا زَمِي مُدَّةً مُقَامِي (١) عِصْرَ ، وَفَرَأَ عَلَى كَثِيرٍ وَعَلَى
مَنْ كُنْتُ أَقْرَأُ سَلْبِهِ كَأَنِّي صَادِقٍ وَأَبْنِ بَوَّكَاتٍ وَالْفَرَاهِ
الْمَوْصِلِي وَأَشَدَّ لِنَفْسِهِ .

إِنَّ الشَّيْبَ مَنْ أَحْطُوبٍ خَطِيبُ

أَلَا (٢) هَوَى بَعْدَ الشَّبَابِ يَطِيبُ

أَيَّاتُ عَزْرٍ جَيِّدَةٍ . فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَمْعَةَ كَتَبَتْ

عَلَى الْمُعَرِّدِ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الصَّقَلِيِّ

الْأَنْصَارِيَّ بِإِلْهِسْكَدَرِيَّةٍ كِتَابًا نَشْتَعِلُ عَلَى نَعْمٍ وَنَفَرٍ
مَنْ جُمَلَتِهِ .

مَا وَفَعَتْ عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِ

فِي فَتْلِهِ الْوَاقِي وَفِي ثُبُلِهِ

وَلَيْسَ بِدَعَا مِثْلُ أَحْلَاقِهِ

مِثْلُهُ وَبِمَنْ كَانَ فِي شَكْلِهِ

فَأَنَّهُ مِنْ عُنْصُرٍ طَيِّبٍ

وَيَرْجِعُ الْفَرْعُ إِلَى أَصْلِهِ

(١) أَيُّ بِقَامَتِي مُصَدَّرٌ مَسِي (٢) أَيُّ يَقُولُ أَلَا يَطِيبُ هَوَى سَهْمِ الشَّيْبِ ،

ظَالِمًا أَدَاةَ عَرَسٍ

فَأَجَبَتْ بِهِ الْوَرَقَةَ . وَنَفَتْ عَلَى مَا نَفَضَتْ بِهِ
 حَصْرَتَهُ^(١) وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَدَابِ رَهْمُهُ ، فَمِنْ ثَمَرِ
 رَأَيْتِ الْعَيْمِ مَضْمُونَهُ ، وَالثَّرِ مَكُونَهُ ، وَالْحِكْمَةَ
 قَرِيبَهُ . وَمِنْ نَظْمٍ كَانَتْ انْفِصَاحُهُ بِمِيقَانِهِ ، وَفَصْلُ الْخَطَابِ
 عَزِيزَتِهِ^(٢) . وَوَدَّ فَصِيحُ السَّكَّامِ أَنْ يَكُونَهُ ، وَأَحْيَا انْقِلَابُ
 وَكَشَفَ لَهَا الْمَحْجُوبَ^(٣) ، مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ لَمْ تَكُنْ
 لِتَصِلَ إِلَيْهِ لَوْلَاهُ ، وَسِعَرَ^(٤) بِإِلَاعَةٍ لَهُ مَحَجَّهُ إِيَّاهَا اللَّهُ .
 فَفَقَتْ وَالْخَاطِرُ لِسَعَرِي خَاطِرٌ ، وَمَا مَزِي بَعْدَ شَأْنِهِ^(٥)
 قَاطِرٌ^(٦) :

نَوَحْنِي^(١) مَوْلَايَ مِنْ قَوْلِهِ

تَاجًا عَلَا النِّجَاجَانِ مِنْ قَبْلِهِ

(١) يريدون بالحفرة الدلت وأصلها مكان الحصور مجرا مرسلًا علاقته الطيبة
 (٢) أي أعلى لألف (٣) فحور استور (٤) أي وبلاعه كالسحر هي من
 إصبعه دمه له للثمة (٥) جمع شؤوب سعة المطر النيرة (٦) يترك
 قطرات أي أن قوة فكره بعد تكلمها أصبحت صليبة صلبة (٧) توجه :
 ألبسه التاج والمضى نراي

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا نَنَلِي وَهَذَا إِذَا
 مَرَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ لَمْ تَنْبَلِ
 فَتَرَهُ الْإِسْكَانِي^(١) فِي قَرْعِهِ
 وَنَطْمِهِ أَجْوَدُ مِنْ أَصْلِهِ
 وَهُوَ فَخِيهٌ حَامِضٌ فِي الْوَرَى
 مُهَيَّئٌ يُخْرِى عَلَى رِصْلِهِ^(٢)
 كَلًّا وَأَمَّا إِنْ جَرَى هَالُودَى
 عُذْرًا لَمْ مَا كَسَّ^(٣) مِنْ سَيْلِهِ
 فَعِيْمُهُ يُشْنَقُ مِنْ لَفْصِهِ
 وَلَفْظُهُ يُشْنَقُ مِنْ فَضْلِهِ
 تَكَلَّمَتْ أَوْصَافُهُ كَأَنَّهَا
 وَهْنُهُ مَنْ كَانَ مِنْ مِثْلِهِ

(١) كوكب ، شبه النجم ، دلائل كمال . (٢) على رجليه ، الرسل :
 الرفق وسودة . (٣) يهوى ، يجرى ، هالودى عذرا في ألا يصلوا إليه ،
 وعندهم ما كان من حربه لدى كشمه . قيل ، ولا يركب الدليل أحد في سرعتهم
 « عجب خالق »

وَمَا أَنَا إِلَّا كَهْدٍ إِلَى

بَعَادَ وَأَبْصَرَ مِنْ تَحِيٍّ

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ^(١) - حَرَسَ اللَّهُ تَعَالَى - مِنْ كِتَابِ

الْهُدَى لِأُولَى سَهَى فِي الْمَشْهُورِ مِنْ أَمْرَاتٍ وَمَا تَضَمَّنَ
مِنْ أَرْوَائَةٍ .

فَلَوْ تَقَرَّرْتُ^(٢) إِلَى تَقِيٍّ

وَكُنْ عِنْدِي أَدَمُ^(٣) مِنْ شَكْلِهِ

عَزَى إِلَى مَوْلَايَ أُنَى أَمْرٍ

مُسَافِرٍ وَالشَّعْلُ مِنْ قَعْلِهِ

لِكُلِّهِ مِنْ بَعْتِهِ شَاعِلٍ

وَبَعْتُهُ الْمَشْغُولُ مِنْ نَكْلِهِ

وَأَمَّا مَا يَتَعَالَى بِبَيِّنَاتِ الْأَحْوَصِ^(٤) مِنْ كَلَامٍ ، وَمَا

(١) ما أنزلناه البائت في هذا آدم بعد تركته من كنهه على حصره السامع
(٢) كانت في الأحص « تفرعت » من أهمته (٣) أي لأصل وجوه
محدوف ندره لمن الأثر (٤) هو الأحوص من محمد لأندارى وليت الذي
شير إليه هو قوله

« بيت عاتكة الذي أثمر حوف هذا به المؤاد وكل
ويمن به أن يقع به سلامة من سبب الرقتس الصمداء وتمثل هذا
البيت بهم يقائه على لحيه في ثور مسجور فخرق في حجر طويل في ترجمته
« هم الخائق »

قُلْتُ فِيهِ مِنْ نَزَرٍ وَخَيْرٍ ، فَأَنَا آتِي إِلَيْهَا ، وَأَتْلُوهُ لَدَيْهَا ،
وَاللَّهُ يُدْرِكُ السَّعَةَ عَلَيْهَا .

﴿ ٣٩ ﴾ عثمان بن علي بن عمر الخزازي الصقلي ^(١)

عثمان بن علي
الخرزازي

أَوْ عَمْرٍو السَّخَوِيُّ ، رَوَى عَنْهُ أَحَافِظٌ ، أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ
أَنْ مُعَدِّ بْنِ أَحْمَدَ السَّخَوِيِّ ، وَابْنُ مُبَارَكٍ رَوَى السَّخَوِيُّ ،
وَأَبُو الْبَقَاءِ صَالِحُ بْنُ عَمْرِو الدُّرَيْ أَلَا تَمَاطِي الْمِصْرِيُّ زَيْلُ
فَقَطٍّ وَذَلِكَ نَشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو . عثمان بن علي الصقلي لَيْسَ بِهِ :
هَبْنِ عَنْهَا أَنْ تَوَى أَصْبًا

يَتَجَرَّعُ الْأَوْصَابَ ^(٢) وَلَكَرَبَا
مَنْ لَمْ يَصِدْ تَكْهَفِ قَنَصَا

وَنَعْمٌ لِلصَّبْدِ لَمْ يَعْبَا
لَا نَعْتِي يَا هـ — دِرْ رِي

أَحَدَتْ جَفُونُكَ قَلْبَهُ غَصْبَا

(١) جمع وص - وهو الصب

(٢) لم تضرب له على ترجمة سوى ترجمته لـ بلوث

أَوْ مَا عَمِتِ بَأْتُهُ رَجُلٌ
 لَمَّا دَعَاهُ هَوَاكُمُ لَبَاءُ
 وَقَالَ فِي مُتَعَمِّرِ الْعُمَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ قَوْلَ الشَّاحِ
 إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَتِ رَحِيلُ^(١)
 وَمَا ذَقَصَهُ بِهِ أَبُو نُوَّاسٍ مِنْ قَوْلِهِ :
 أَقُولُ لِنَسَاقِي إِذْ بَغْتَنِي
 لَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنِّي بِالْجَمِينِ^(٢)
 فَلَمْ أَجْعَلْ لِلْفَرَبَانِ نَحْلًا^(٣)
 وَلَا قُلْتُ أَشْرَقَ بِدَمِ الْوَرَنِ^(٤)
 وَذَكَرَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ثُمَّ ذَلَّ : وَلِي
 قَصِيدَةٌ أَوَّلُهَا .
 رَحَلْتُ فَعَلَّمَتِ النُّوَادَ رَحِيلًا
 وَبَكَتْ فَصَارَتْ الْأَسِيلَ^(٥) هَسِيلًا^(٦)

(١) عليه بيت الشَّاحِ . * مر به في شرح يوم النوى *

وعر به هذا هو عرابة الأوسى من سادات العرب وكرامهم (٢) يحد ثلاث حنا
 مبيت . أى بالمرلة الحسنة (٣) أى عطاء (٤) هو عرق في القلب إذا سطع
 مات صاحبه (٥) أى الحد الأسيل : والأسيل : الأسير . (٦) اسم
 مكان مشتق أى موصلا تسيل عليه . دوح .

وَحَدَا بِهَا حَدًا حَدًا بِي لِلنَّوَى
 لَكِنَّ مِنَّا قَاتِلًا^(١) وَقَتِيلًا
 وَوَدَا أَحَبُّبُ أَرَادَ قَتَلَ مُجِبُّهُ
 جَعَلَ الْفِرَاقَ إِلَى الْمَوَاتِ سَبِيلًا
 أَذْكَرُ فِيهَا حِطَابِي السَّفَاةَ ، وَأَخْتَرَسْتُ بِمَا يُؤَحِّدُ
 عَلَى الشَّمَاخِ بِأَحَدٍ مِنْ مَذْهَبِ أَبِي نُوَّاسٍ :
 وَإِذَا بَعَثَ الْمُؤْتَفَعَى قَتْسِي^(٢)
 إِذْ لَيْسَ يُخَوِّجُنِي أَسُومُ^(٣) رَحِيلًا^(٤)
 وَالْمُؤْتَفَعَى بِحَبِي شُ تَحْمِيهِ بْنِ الْمُعِزِّ بْنِ نَدِيسَ ، وَهُوَ
 كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ فِي الْقَوَافِي ، رَوَاهُ عَنْهُ السَّافِيُّ فِي سَنَةِ
 سَبْعٍ^(٥) عَشْرَةَ وَخَمِيسَاتِهِ ، وَهُوَ كِتَابٌ مُخَارِجِ أَحْرُوفٍ
 مُخْتَصَرٌ أَيْضًا ، وَكِتَابٌ مُخْتَصَرٌ الْعُمْدَةِ لِابْنِ رَشِيْقٍ ،
 وَكِتَابٌ شَرَحَ الْإِيضَاحَ . وَقَالَ عُمَانُ الصَّقَلِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ

(١) يريد مقتل الحبيب اراحل ، وللتبيل استعمل أى نفسه (٢) سب

لله تيب : تركه نفسه حيث شاءت (٣) أى أرمي (٤) يذا من
 رحيل أى قوى على سب (٥) في الأصل سبعة

لِلْعُمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ السُّقَاتِ فَقَالَ لِي مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْ هُنَا .
 « قُلْتُمَا مِنْ حَقِّهِ ، وَقَدْ أَعْلَمَ عَيْنِيهِ ع ، وَهِيَ عَلَامَةٌ
 لِنَفْسِهِ » :

دَمْعٌ رَأَى بَرَقَ الْحُمَى فَتَعَدَّرَا ^(١)
 وَجَوَى ^(٢) ذَكَرْتُ لَهُ الْحُمَى فَتَسَمَّرَا ^(٣)
 نَوْ لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ ^(٤) لَمَّا عَذَّبَ الْهُوَى
 أَنَا أَشْهَى مِنْ هَاجِرِي أَنْ يَهْجُرَا
 يَتِي وَيَتَا الْحُبَّ ^(٥) سِنِيَّةٌ عُمُورٍ ^(٦)
 فَمَتْنِي وَصَلْتُ وَصَلْتُ ذَلِكَ الْمُتَصَرَّا
 قَالَ : ثُمَّ وَحَدْتُ لِمَوْصِلِي :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَحَبِّ مُنْخَطٍ وَلَا رِضَا
 فَأَيْنَ سَلَاحَاتُ الرِّسَالِ وَلَكُنْ

(١) تخمر الدمع سال (٢) هو حيفة هو (٣) أى اصطدم ولتهد
 (٤) يقول ، لولا الحب وانفصلا « عذب الحب وحلا هو يشقى من بهواه
 أن يهجره (٥) الحب للحوث (٦) المتصر - لأصل يقول - يتي ويت من
 أهواء سبقتي وصل قد وصل هذه القراءة

قَالَ وَتَبَّ دَرُّ الْقَاتِلِ :

يَبِيَّ الْحُبِّ عَلَى أَجْوَرِ قَاتِلِ

أَنْصَفَ الْمُحِبُّوبِ فِيهِ لَسَمِحٌ ^(١)

لَيْسَ يُسْتَحْسَنُ فِي دِينِ الْهَوَى

عَاشِقٌ يُحْسِنُ تَلْفِيْقَ ^(٢) الْحُبِّ

وَبِمَا ذَكَرَهُ الصَّقَلِيُّ لِنَفْسِهِ فِي هَذَا كِتَابٍ أَيْضًا
وَقَدْ ذَكَرَ الْمَوَارِدَةُ قَالَ وَهُوَ مَا أُدْعِيَ فِي شِعْرِ أَمْرِي
الْفَيْسِ وَطَرَفَةً مِنْ كَوْنِهِمَا لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ بَيْنَتَيْهِمَا إِلَّا
بِالْمَارِبَةِ ^(٣) قَالَ أَمْرُؤُ الْفَيْسِ تَحْمَلُ، وَقَدْ طَرَفَةُ تَحْمَلُ .
قَالَ الصَّقَلِيُّ : وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنِّي صَنَعْتُ فَمِيدَةً أَوْ هَلَا :

هَوْنٌ عَلَيْهِمَا أَنْ أَيْتَ مُتَبَا

وَأَصْبَحَ مَخْرُونًا وَأُصْحِي مُفْرَمًا

(١) أي ذبح (٢) لفق الكلام : سم صمه إلى سم ودرجته الباطل

(٣) أي : ونوعها صحن على مطبقين يقولون لا تملك أسي وتجد

الطرفة وتجدد ، ولا يرى للقبس وتجدد .

وَمِنْهَا :

صَلِي مُذْنَعًا^(١) أَوْ وَاعِدِيهِ وَأَخْرَافِي
فَقَدْ يَنْزِجُنِي آلَا^(٢) مَنْ شَقَّ^(٣) الطَّيَّ
صَمَانٌ^(٤) عَلَى عَيْنَيْكَ فَنَلِي وَإِنَّمَا
صَمَانٌ عَنِ عَيْنِي أُرْ تَبْكِيَا دَمًا
لِيَفْدِكَ مَا أَشَارَتْ^(٥) رَمِي فَأَيْهَا
حُشَّاشَةُ^(٦) صَبِي رَمَعَتْ أُرْ نَصَرَمَا

قَالَ : ثُمَّ قَرَأْتُ بَعْدَ دِيوَانَ الْبَحْرِيِّ فَوَجَدْتُ مَفْعَمَ
هَذِهِ الْأَقْسَامِ مُبَدَّاةً فِيهِ قَوْلٌ فَإِذَا كُنْتُ أَكْثَرُ الْمَعَانِي
بِشْرِكٍ فِيهَا السَّرُّ حَتَّى قَطَعَ أَنَّ قُنْبِيَّةً أُرْ قَوْلُهُ نَعْلَى
«يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ» لَا يُعْبَرُ عَنْهُ إِلَّا بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ وَتَحْوِيهَا
فَغَيْرُ مُسْتَكْرٍ أَنْ يَشْتَرِكُوا وَتَتَقَيَّ الْمَطْلُوبُ فِي الْعِبَارَةِ

(١) دفع لم يصب منه مثل وشرف على موت (٢) لاكن
اسرار (٣) أي أضعفه وهزل (٤) صاموس شقة وهو ورس أضعفه وهزه
(٥) أي من علك كمعان معنى وعلى كمين بل تذكيا دما
(٦) أي أعيى ، والشور ع ما تشرب من دمه ويحويه ، ولسر هذه
البقية ملحقة وهي غلبه الروح في المرص

عَنْهَا ، وَلَكِنْ أَبِي الْمُؤَلَّدُونَ لِأَنَّهَا سَرِقَةٌ . قُلْتُ : لَوْ
قَالَ فِي مَوْضِعٍ « أَصْحِي » مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « عَيْسَى »
كَانَ خَوْذَ إِيْقَادٍ بِهِ « أَصْبَحَ » وَلَوْ قَالَ فِي الْبَيْتِ
الثَّانِي « وَهَذَا يَشْتَبِي بِالْأَلِ مَنْ شَمَهُ أَمَّا » كَانَ حُسْنًا
فِي الْمُنْعَةِ وَاجْوَدَ .

﴿ ٤٠ ﴾ عثمان بن عيسى بن منصور

﴿ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاطِلِيُّ ﴾

عثمان بن
عيسى الباطلي

أَبُو أَصْحَحِ الْحَوِيُّ هَكَذَا يَنْسَبُونَهُ ، وَهُوَ مِنْ بَاطِلٍ (١)

(١) في الأصل من بني لا تعرفه

(٢) ترجم له في كتاب آداب اللغة العربية ج ١ ص ٥٢ ، يأتي قال :
هو عثمان بن عيسى بن هيثم الباطلي الأديب الحوي كان حويلاً صحابياً
كثيراً في اللغة يفتي بجملة كثيرة ، وثبت كثرة في الخبر أصله من بلاد قرب
بمصر في زمن صلاح الدين ، فرتب له - راعى جامع معبر يقرئ -
الدين في النحو والعرب ، وكان يحب عبادة والامرد ، ألف عدة كتب
في العروض منها كتاب العروض الكبير في النظم ورواه ، وكثر في الأدب
وعنه رواية وصار من كتابه في العروض في الكنفورد

وترجم له في كتاب نوات الوفيات جزء ١ ص ٣١

وترجم له في كتاب بنية الوعاة ص ٢٢٣

التي تقارب المؤصل، ذكره العماد في كندة المأريدة
 فقال انتقل إلى الشام وقد يمشق رقة يكدد إلى
 الربداني لتعظيم، فلما فحيت معه انتقل إليها حتى بها،
 ورتب له صلاح الذي يوسف بن أيوب على حامير معه
 جاركما^(١) يقرى به النحو وقرآن حتى مات بها بعشر
 ثقب من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وهي آخر مبي
 الغلاء الشايد بعصر، لأن أوصا كان في حرس سنة مئة
 وأشدّها في سنة سبع وأحفا سنة تسع، وعن الباقين
 في بيته مئتا ثلاثة أيام لا يعتم به أحد لا شئنا لهم بأنفسهم
 عنه وعن غيره، وكان يحب الإفراد والوحدة، ولم
 يكن له من يحب يوفته، وكان قد انشأ عن
 أبي نزار وأبي محمد سعيد بن المبارك بن الأدهن،

وقال المؤلف: لم يذكر العماد وفاته، وإنما أخبرني
 بوفاته وما بعده الشريف أبو جعفر محمد بن

(١) أي رزقا جازيا هي صفة لموصوف محذوف

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي النَّدِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُلَيْحَانَ بْنِ الْحَسَنِ
 أَبِي إِدْرِيسَ بْنِ بِحْبِ الْعَالِي بْنِ عَلِيٍّ الْمُغْتَبِي وَهُوَ طَارِجٌ
 بِالْمَغْرِبِ ، وَالْمُسْتَوَلِي عَلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ - أَبُو مُهَوِّدٍ بْنُ
 مَيْمُونِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَالِبٍ عَدِيهِ السَّلَامُ .

وَأَحَبُّ بَنِي إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيُّ وَكَانَ مِنْ تَلَامِيذِهِ
 قَالَ كَانَ الْبَلْخِيُّ رَجُلًا ضَوَّالًا حَسْبُ حَوِيلِ الْمَغِيَةِ وَاسْمُ
 الْجَهْمَةِ أَتَمَرَ اللَّوْبِ ، يَنْتَمُ بِعِيهِ كَبِيرَةٌ جِدًّا وَيَتَقَلَّسُ
 بِطَيْلَسَانَ لَا عَلَى رِيِّ الْمَغْرِبِيِّ ، مَنْ يُلْقِيهِ عَلَى عِمَامَتِهِ وَيُوسِلُهُ
 مِنْ عَيْرٍ أَنْ يُدِيرَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، وَكَانَ يَلْبَسُ فِي الصَّيْفِ
 الْمُبَطَّلَةَ وَالتِّيَابَ الْكَثِيرَةَ ، حَتَّى يُرَى كَأَنَّهُ عِدْلٌ ^(١)
 عَظِيمٌ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ فَعَلَّ الشِّتَاءَ أَحْتَى حَتَّى لَا يَكَادُ
 يَطْهَرُ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ فِي شِتَاءٍ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ ،

(١) الطوال بضم الطاء ، الطويل (٢) العدل : أعتدنى الخجل على الباطنة

وَكَلَبَ إِذَا دَحَلَ احْتِمَامَ يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ
 مُرْدُوخَةٌ مَبْسُوتَةٌ بِمِطْلٍ . فَإِذَا حَقَصَ عِنْدَ الْخَوْضِ الْبَرَى فِيهِ
 ائْتَاهُ اخْذَرُ كَشَفَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ اَوَّاحِدَةً وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ
 اَمَاءَ اخْذَرِ الشَّرِيدَةِ اخْزَازَةً يَبْرِوهُ الْاُخْرَى ، ثُمَّ يُفْطِيهِ إِلَى
 اَنْ يَمْلَأَ اسْطِلًا (١) ثُمَّ يَكْشِفُهُ وَيَصُبُّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُفْطِيهِ يَقُولُ
 ذَلِكَ مِرَارًا ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ اُحَافُ مِنْ
 الْهَوَاءِ . قَالَ الْاِذْرِيْسِيُّ هَذِهِ كَانَتْ حَالَهُ فِي هَيْئَتِهِ وَسَمِعُوهُ ،
 قَدَّمَ اَعْمَهُ . فَسَكَنَ غَايِبٌ مِمَّا نَحْوِيًّا غَوِيًّا اَحْبَرِيًّا مُؤَرَّحًا
 شَاعِرٌ عَرُوضِيًّا ، قَدَّمَ مُثِلَّ عَنْ نَتْنٍ مِنَ الْقَوْمِ الْاَذْيَمَةِ
 إِلَّا وَاَحْسَنَ اَقْيَامَ بِهَا ، وَكَانَ يَخَاطِبُ الْمَدْهَبِيَّ (٢) فِي السَّحْرِ ،
 وَيُحَسِّنُ اَقْيَامَ بِأَصُولِهِمَا وَفُرُوعِهِمَا ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ حَلِيمًا
 مَحِيًا شَرِيًّا لِلْخَمْرِ مُسْتَمِيكًا فِي اللَّدَاتِ .

قَالَ الشَّرِيفُ الْاِذْرِيْسِيُّ . أَخَذَنِي الْقَفِيَّةُ اَبْنُ اَبِي الْمَالِكِ (٣)

(١) اسطل . من النحاس له حلقة كسقف دائرة مركبة في عرونيين وهو
 مبرق شطير بانوار به جمه سطول واسطال (٢) أي مذهب الكوفيين ومذهب
 للمعريين وسل يخط مذهب (٣) في سمي الروايات انما

قَالَ حَرَحْتُ إِلَيَّ بَعْضَ الْمَتْرُفَاتِ بِصَوَاحِي مَعْرَةٍ . فَتَقَبَّلْتُ
 لِبَلَطِي مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْخَلَاةِ . وَمُطَرِبْتُ بِغَنِيَّةٍ بِبَعْضِ
 أَمَلَاهِي ، وَهُوَ نَمَلٌ يَتَمَائِلُ سُكْرًا ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ ^(١)
 وَكَانَتْ يَدِي وَبَيْنَهُ مِبَاسِطَةٌ ، فَقَبِلَ ذَلِكَ . فَقُلْتُ لَهُ :
 يَا شَيْخُ . أَمَا آتَاكَ أَنْ تَرَعَوِي ^(٢) ، وَتُبَيِّعَ ^(٣) عَنْ هَؤُلَاءِ
 الرُّذَالِ مَعَ تَقَدُّمِكَ فِي الْعِلْمِ وَفَصْلِكَ . فَتَطَارَ إِلَى شَرَرٍ ^(٤)
 وَلَمْ يَكْتَرِثْ بِتَوَلِّي ، وَأَتَشَدَّى بَعْدَ مَا نَزَّ يَدُهُ مِنْ يَدِي
 شِعْرًا أَلِيَّ وَأَسِيَّ .

كَفَيْتُ الصَّبِيَّ ^(٥) مِنْ كَلْبٍ ^(٦) إِلَى تَعْلِي
 وَحَدَّثْتُ بِهِ مَا أَصَاعُ مُضِيمُ
 أَمَرُكَ مَا فَرَطْتُ فِي حَبِّ لَدَّةٍ
 وَلَا قُلْتُ لِلْحَمَارِ كَيْفَ تَبْيَعُ ؟

(١) أصل السلام بسببه وثق له . فلفظنا منه جملة « ولدت له » المذكور في
 كلام بعد (٢) أي تزدحم (٣) أي تبيع وتصرف (٤) النظر التردد
 على المصان ، أو ظهر بمؤخر العين (٥) أي الملبس مع الهوى (٦) أي تبيع ويتر
 أي أنه يؤدي الصلابة يأخذ منه بتصبيه وتصبية غيره من يأنم - ب - نوقار ثم قال :
 إنه - مريد من حبه لدة ولا سامم الحمار في ابتغاء الحمار لانه يرى هذا عارا
 « ميد الخائف »

وَحَدَّثَنِي الْإِذْرِيسِيُّ . قَالَ . وَمِنْ نَوَادِرِهِ مَا أَخْبَرَنِي
 بِهِ صَاحِبُنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْجَوْدِ نَدَى بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْخَنْزِيُّ
 الْأَصَارِيُّ قَالَ . حَصَرَ يَوْمًا عِنْدَ الْبَيْتِ بَعْضُ الْمُطَرِّبِينَ
 الْمُخْسِينَ فَغَنَاهُ صَوْتًا أَطْرَبَهُ بِهِ ، فَبَكَى الْبَلَطِيُّ فَبَكَى
 الْمُطَرِّبُ ، فَقَالَ لَهُ الْبَلَطِيُّ . أَمَا أَنَا فَأَنْبَكِي مِنْ أَسْفَرَارِ
 الطَّرَبِ ، وَأَنْتِ أَمَا أَنْبَكَكِ فَقَالَ لَهُ تَدَسَّكْرَتْ وَالْيَدِ فَإِنَّهُ
 كَلَّ إِذَا سَمِعَ هَذَا الصَّوْتَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْبَلَطِيُّ . فَأَنْتِ وَاللَّهِ
 إِذَا ابْنُ أَحَى ، وَحَرَّحَ فَأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ خَمْسَةً مِنْ عُدُولٍ
 مِصْرَ بِأَنَّهُ ابْنُ أَحِيهِ وَلَا وَارِثَ لَهُ سِوَاهُ ، وَلَمْ يَزَلْ
 يُعَرِّفُ بِابْنِ أَحَى الْبَلَطِيُّ إِلَى أَنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا ،
 وَلِلْبَلَطِيِّ مِنَ التَّصَانِيفِ كِتَابُ الْقُرُوضِ الْكَبِيرِ فِي مَحْوِ
 ثَلَاثِينَ وَرَقَةً ، كِتَابُ الْقُرُوضِ الصَّغِيرِ ، كِتَابُ الْغِطَاطِ
 الْمُوقِطَاتِ ، كِتَابُ الْبِيرِ فِي الْقَرِيَّةِ ، كِتَابُ أَحْيَارِ
 الْمُتَنَبِّئَةِ ، كِتَابُ الْمُسْتَرَادِّ عَلَى الْمُسْتَجَادِّ مِنْ فَعَلَاتِ

الأجواد ، كِتَابُ عِزِّ أَشْكَالِ الْخَطِّ ، كِتَابُ التَّصْحِيفِ
وَالنَّحْرِيفِ ، كِتَابُ تَفْهِيمِ الْعِبَادَاتِ . قَالَ الْعِمَادُ فِي كِتَابِ
الْحَرِيدَةِ وَالْبَلْعِيَّةِ مُوشَعَةً قَمَلَهَا فِي انْقَامِي الْفَاضِلِ بِدِرْعَةٍ
مَلِيحَةٍ ، سَلَكَ فِيهَا طَرِيقَ الْمَقَارِبَةِ وَحَافَظَ فِيهَا عَلَى أَحْرَفِ
الْفَيْنِ وَالصَّادِ وَالذَّالِ وَالطَّاءِ ، وَصَرَّعَ التَّوَشِيعَ وَهِيَ :

وَيَلَاهُ مِنْ رَوَاغٍ^(١) بِحُورِهِ يَقْضِي
مَلَى بِي بَزْدَاذٍ مِنْهُ الْجَمْعَا حَطَّى

•••

قَدْ زَادَ وَسَوَائِي مُدَّ زَادَ فِي التَّيِّبِ
لَمْ يَأْنِ فِي النَّاسِ مَا أَنَا لَافِيهِ
مَنْ قِيمٌ^(٢) قَائِي ؟ بِالْهَجْرِ يُغْرِيهِ^(٣)
أَرُومٌ^(٤) إِيسَائِي^(٥) بِهِ وَيَنْتَنِيهِ^(٦)

•••

إِذَا وَصَالَ سَاغٌ^(٧) بِقُرْبِهِ بِرُصِي

(١) الرواغ : المتداورة وعدم الاستقرار (٢) القيم : من يقوم بالامر
وهذا مرتبط بقوله لم يأن يأن وقتل يأن منهم من الماتم أى أحد
(٣) أى يحمله عليه ومحمله له (٤) أى الانتناس (٥) أى يطفئه ويصرفه
(٦) أى سهل

أَبْعَدُهُ الْأَسْنَادُ لَا حَيْطَ ^(١) بِالْحَيْطِ

وَكُلُّهُ ذَا الْوَحْدِ بِطُولِ إِزْرَاقِهِ ^(٢)

مُضَرَّحُ الْحَمْدُ مِنْ دَمٍ عُسَافَةٍ

مَصَارِعُ ^(٣) الْأَسَدِ فِي لَحْطِ أَحْدَاقِهِ

لَوْ كَانَ ذَا وَدٍّ رَقٍّ بِعُسَافَةٍ

شَيْطَانُهُ الرَّاعِ ^(٤) عِلْمُهُ بُغْيِي ^(٥)

وَأَسْتَحْوَذَ أَسْتَحْوَذَ بِقَلْبِهِ الْفَطْ ^(٦)

دَعِ ذِكْرَهُ وَأَذْكُرْ خُلَاصَةَ الْمَجْدِ

الْعَاجِزِ الْأَشْعَرِ بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ

وَالْعَاطِمِ الْبُحْرِ ^(٧) وَالصَّادِقِ الْوَعْدِ

وَكَيْفَ لَا أَشْكُرُ مَوْلَى لَهُ عِنْدِي

(١) حلة دقائه أي لاحتفه منه وحيط حاشي مني المفعول أي لاحتفه الله ولا حطفه ولاستاد بغير الذي سبق ذكره (٢) الاراق والارعاد التمديد أي سبب الوجد طول تهنئته (٣) أي معادل للأسود في لحنه (٤) بدل روح الشيطان بين النوم أسد أسرهم (٥) أي كراهيته لى (٦) أي الحمد الملبط (٧) طهارة النور : كناية عن الصفة

نَعْنَى هَذَا سَبَّاحٌ ^(١) صَائِرَةٌ عَرْضِي
مِنْ كَفِّ كَسٍ ^(٢) عَادٌ ^(٣) وَالْأَهْرُ ذُو عَطَا ^(٤)

مِنْهُ مُسْتَبَقِي ^(٥) صَاقِي ^(٦) بِذُرْعِي
فَدَا أَلَمَّتْ ^(٧) نَعْلِي وَأَسْتَقَدَّتْ وَصِي
وَمَلَكْتَ رِي مُسَكِّلُ الصُّمْرِ
دَفَعَ عَنْ رِزِي فِي مَوْصِلِ الدَّقْرِ

أَمَّا سَعَى بَيْتَانِ ^(٨) دَهْرِي فِي دَحْصِي
أَنَّهُ دِي عَقَاذُ مِنْ هُهُ جَفْعَلِي

ذُو الصَّبَايِ الصَّائِبِ فِي حَوْمَةِ الْفَصْلِ
ذَكَرُهُ النَّبِيَّ بَحِيلُ عَنْ مِثْلِ
هُوَ نَقِي النَّبِيَّ كُنْ دَوِي السَّبِي
مَنْ تَقَرُّو وَالْمُحَرِّبِ ^(٩) وَمَنْ أُو ^(١٠) الْفَصْلِ

(١) أسبح اللهه أصحبه وأسمه من باب الذرع تحول ، ذرع مائة أي دسة
صديه (٢) ل لأص ه ذاه ه (٣) ه ذ سم فاعل من عداد يندره أفعله
كأنه يقول : من كفف ذس ومضم (٤) يذن : عطته الحرب عطا : عطته
(٥) أي عين يسكره (٦) يقال ألجمه : أسكنه (٧) الايتاغ : الاملاك
يذن أوتيه الله بيتا : أهلكه (٨) هو عمرو بن بحر الجاحظ
(٩) هو صاحب بن عباد (١٠) يسى البطل بن العبيد

لَا يَسْتَوِي الْأَفْرَاقُ^(١) بِوَاحِدٍ الْأَرْضِ
أَبْنٍ مِنْ الْأَزَادِ^(٢) نَفَايَةُ الْمَطَا^(٣)

يَا أَهْلَ الصَّدْرِ^(٤) قُتَّ الْوَرَى وَصَفَا
قَدْ مَسَّنِي الضَّرُّ وَالْحَالُ مَا تَحْقِي
وَعَبْدُكَ الْهَرُّ يَسُومُنِي الْحَسَا
وَلَيْسَ لِي عَمْدٌ مَا دُمْتُ لِي كَهَفٌ^(٥)

مِنْ مَرَفٍ دَهْرٍ طَاعُ^(٦) أَنَّى لَهُ أَغْفِي ؟
مَنْ بِكَ أَمْسَى عَادَ لَمْ يَحْشَ مِنْ بَهْظٍ^(٧)

قَدْ كُنتُ دَا إِمْلَاقَ أَيَّامٍ مَبْسُورِي
فَعِيلٌ^(٨) لَمَّا صَاقَ رَرَقٍ - تَدِيرِي
وَالْعُسْرُ بِي حَاقَ عُقَيْبَ تَبْسُورِي
يَا قَالِمَ الْأَزْرَاقِ قَارِئُ لِنَقْتِ - يَرِي

لَا دِلْتَ كَهَفَ أَمَاعٍ^(٩) وَدُمْتُ فِي حِفْظِ

(١) جمع فرع وهو الحان مائة لا يرى الخ من بعد الواحد أول الأرض من بعد
(٢) لراد والأرض نوع من الثمر (٣) هروان ي لا تمل له وي له وهو يمس
(٤) الذي يتصدر فحس أي عظيم (٥) أي ملجأ (٦) طاع من الطعيان
وهو محوارة إحدى الجمل أي كيف شغى له وقت قصدي (٧) مهلة الدس تنقذ
(٨) فعل تدبى أي قل وساء وتدبى ذات فاعل عيل (٩) أي الطالب الرابع

أَتُرَكَّ لِلْإِنْفَ — أَذْ وَالسَّعْدُ فِي نَهْ^(١)

وَمِنْ جَيْدِ شِعْرِ الْبَلَطِيِّ :

دَعُوهُ عَلَى ضَعْفِي يَجُورُ وَيَسْتَطُ^(٢)

فَمَا يَبْدِي حَلَّ لِدَاكَ وَلَا رَهْ

وَلَا تَعْتَبُوهُ فَلَعْنَاتُ يَزِيدُهُ

مَلَالًا^(٣) وَأَنْتَى^(٤) لِي أَصْغَابَارُ إِذَا يَسْطَوُ

فَمَا نَوَعْتُ فِيهِ وَالْعَتَابُ يَنْأَعِمُ

وَيَنْ يَشْرِطُ الْإِنْسَانُ لَا يَنْفَعُ الشَّرْطُ

وَلَمَّا تَوَلَّى مُغْرَسًا بِجَبَاهِ

وَبَاتَ لَنَا مِثْلُ الْإِسَاءَةِ وَالسُّخْطِ

بَكَيْتُ دَمًا لَوْ كَأَنَّ بَعْعِي الْبَكَ

وَمَرَقْتُ ثَوْبَ الصَّخْرِ لَوْ نَفَعَ الْعَطُ^(٥)

سَارَعَتْ الْآرَامُ^(٦) وَالذُّرُّ وَالْمَهْمُ^(٧)

لَهَا شَبَهَا وَالْغُصْنُ وَالْبَذَرُ وَالسَّقَطُ^(٨)

(١) عطف لارنه يترك أمره والحمد لله من أمرت وأوسع (٢) أي
يشجور عنه (٣) أي من السوء والصخر (٤) اسمهم أي من أين في صطار
وكيف لي به (٥) من عند البوب ينفذ شيء طولا أو عرضا (٦) جمع رهم -
وهو الظبي (٧) هو بقر الوحش (٨) السقط : كتيب الرمل

فَلَا رَحْمَةَ مِمَّنْ لَّا حِطُّهُ وَلَنُورُ الْعُلَى (١)
 وَلَيَذُرُّ مِمَّنْ الْفَقْدُ وَالشَّعْرُ وَالْحَطُّ
 وَلِلْأَعْيُنِ مِمَّنْ الْقَدُّ وَالْبَدْرُ وَجَهَهُ
 وَعَيْنُ الْمَوْتِ عَيْنُ رِيَا أَبَدٍ يَسْطُو
 وَلِلْأَسْفَلِ مِمَّنْ رِذْوَةُ قَادٍ مَشَى
 بَدَا حَقَّهُ كَأَمْوَحٍ يَمْلَأُ وَيَنْحَطُّ
 قُلْ الْعَمَلُ السَّكَابِيُّ وَأَنْشَدِي الْبَاطِلِي بِمُفْهِمِهِ :
 حَكَمَتُهُ ظَالِمٌ فِي مُهْجَتِي فَسَطَا
 وَكَانَ دَيْتٌ جَهْلًا شَبْتُهُ مَحْطَا
 هَلَا تَحْبَبُهُ وَالْعِلْمُ شَيْمُهُ
 وَلَا أَسَاءُ بِهِ حَسَفًا (٢) وَلَا شَطَطًا
 وَمَنْ أَصْلُهُ هَدَى يَمُنُّ رَأَى لَهْبًا
 تَخَاضَ فِيهِ وَأَتَى نَفْسُهُ وَسَطًا ٢
 وَيَلَاهُ مِنْ تَأْيِيهِ أَفْعَالُهُ صَلَفًا (٣)

مُلَوَّنٌ (١) كَمَا أَرْضِيَّتُهُ سَحِطَ

(١) أى المبد (٢) أى دلا وسبها (٣) صلف الذكاء (١) أى متفرد

أَبْنُهُ وَلَهَا^(١) صِدْقًا وَيَكْذِبِي

وَعَدًا^(٢) وَأَفْصِيحًا^(٣) عَدْلًا كَلَّ فَسَطًا^(٤)

وَلَهُ فِي الْقَائِمِي الْفَاصِلِ وَكَانَ قَدْ أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا
مِنْ فَصِيحَةٍ .

لِلَّهِ عَيْنُهُ رَجَبُهُ يُدْعَى بِعَيْنِ الرَّجَبِ

عَلَى سِرَاطِ سَوِيٍّ مِنْ الْهُدَى مُسْتَقِيمِ

نُسْكُ أَبِي مَرْيَمَ عَيْسَى وَهَدَى مُوسَى الْكَلِيمِ

رَأَى اللَّهَجَّ أُنْثَى فِي جُجَعٍ لَيْدٍ بِهِمِ

مُسَهَّدُ الطَّارِفِ يَتَلَوِ آيَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

وَمِنْ أَطْبَعِ مَا قَدَّ فِي طَلَبِ وَكَانَ أَبُو عَمِّهِ .

بِأَنَّ عَمَّ حَوَى الْجَهْلَةَ لِلَّهِ

بِحِكْمَةٍ صَحِيَّ يَضِيبُ فِي الْبَلَدِ

قَدِ افْتَقَى مَذَّ شَا بِي مَلَاكِ الْ

سَمَوَاتِ فَمَا إِنْ يُبْقَى عَلَى حَرِّ

(١) في الأصل «أبْنُهُ وَلَهُ صِدْقٌ» والوجه «الوجه» (٢) كده «وعد» حلفه

(٣) أي أعاد ، والاقساط : المثل (٤) قسط : أي جارٍ وظالم ، ذو القرآن

الكرم «واقطوا إن أقم يحسب نسطي» أي أعدوا ، وقال : «وأما القاسطون فكانوا لهم خطا» أي الظالمون الماخرون

يَحْسُ بَبْضٌ ^(١) الْعَرِيضُ مِنْهُ يَدٌ
 أَسْلَمَ مِنْهَا بَرَّانُ الْأَسَدِ
 يَقُولُ لِي النَّاسُ حَلَوُ عَصْدَا
 يَا لَيْتَنِي أَتَيْتُ بِمَا عَصَدُ ^(٢)
 وَمِنْ شِعْرِهِ فِي عَلَامٍ أَعْرَحَ
 أَنَا يَا مُشْنِكِي الْقَرَلِ ^(٣) مِنْكَ فِي قَائِي الشُّعْلِ ^(٤)
 أَصْبَحَ الْجِسْمُ نَاحِلًا بِكَ وَأَقْتَبُ مُشْتَبِلٌ
 دُلِّي قَدْ عَدِمْتُ صَبْرِي وَصَاقَتْ فِي الْحَيْلِ
 أَنِ أَنْ تَجْمُو ^(٥) أَجْمًا ؕ وَأَنْ تَمْدَدَ الْمَلَأُ
 وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى بْنُ مَنصُورٍ الْبَجَلِيُّ وَسُئِلَ أَنْ
 يَفْعَلَ عَلَى وَزْنِ يَتَنِي الْحَرِيرِيِّ أَسَدِيْنِ وَصَهْمَا فَقَالَ:
 « أَسَكْنَا كُلُّ نَافِثٍ ^(٦) ، وَأَمِنَا أَنْ يُعْرَدَا بِنَالِثٍ » وَهُوَ:

(١) أي يعرف ذقت لذه ويشخص مرضه (٢) العصد العين الأسد (٣) القرل
 عكة أسر المرج وقيل: دة أو لده غم ، وقيل لا يكون قرل حتى
 يجمع بين المرج ودة الساق أو الأصل أي تشكى الخ (٤) جمع شملة سر المنهبة
 (٥) تجمو لده أي تصلى وتترك المطا وتمل للال - تتركه وانظر إلى
 مد بك في المساء فاشته (٦) أي ساحر : وهو الذي يثور ارق ويقتله
 اسعد ويسعد دم من ديقه وفي التبريل « ومن شر العاصات ن العبد »
 « عند الخلق »

يَمَّ (١) سِمَةً مُحَمَّدٌ آثَارَهَا

وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمَةً (٢)

فَقَالَ :

مَحْمَةً (٣) الْعَاقِلِ عَنْ ذِي الْحَنَاءِ (٤)

تَوْقِطُهُ إِنْ كَانَ فِي مَحْمَةٍ (٥)

مُسْكَمَةً (٦) الْخَائِضِ فِي جَهْلِهِ

لِقَابٍ مِنْ بَرْدَعَةٍ مُسْكَمَةٍ (٧)

مَهْمَةً (٨) الْعُمَرِ الْحَرِّ إِذَا

أَصْنَحَ بَيْنَ النَّاسِ ذَا مَهْمَةٍ

مَحْرَمَةٍ (٩) الْمُنْعَبِ (١٠) أَوَّلَى بِهِ

إِبْنُكَ أَنْ تَرَعَى لَهُ مَحْرَمَةً (١١)

مُسَامَةً (١٢) يَمْنَعُهَا عَاصِبٌ

حَمٌّ فَأَمْنِي جَوْرَهُ مُسَامَةً (١٣)

(١) اليمعة الملاءمة ومعها أي أرك علامة وأثر من الحية والبر محمد
 ليس ثمرها (٢) أي حنة السهم أي أشكر على ما أعطيت ولو قللا (٣) هو
 مصدر يمين بمعنى يحم (٤) أي المعش (٥) أي ومن يحم به (٦) المسكامة
 مصدر يمين بمعنى الكلام (٧) أي جرح من كاد يمتدح (٨) الأول من فهم
 من ساء ولدته مراد هو المصم وهي ساء اندلية (٩) مصدر يمنح الحرمان
 (١٠) أي اللع (١١) أي حرمة (١٢) أي امرأة مسلمة (١٣) أي خاله

مُظْلَمَةٌ ^(١) يَفْعَلُهَا عَامِيًا

تَلْقِيهِ يَوْمَ أَخْشَرٍ فِي مُظْلِمَةٍ ^(٢)
أَعْمَهُ ^(٣) أَحْسَنُ فَيَأْتِيَتْ مِنْ

أَعْرَاهُ ^(٤) فِي أَعْلَمَةٍ
مَنْ دَعَاهُ أَهْمٌ دَرَاهُ الْخُبُّ لَا

عَرَوْا إِذَا حَتَّتْ بِهِ مَنَدَمَةٌ ^(٥)
أَسْمَاهُ الْخُبُّ إِلَى هُلْكِهِ

فَيَنْزِلُ نَحْمًا مِنْهُ وَنَ أَسْمَاهُ ^(٦)
أَسْمَاهُ ^(٧) الْبَيْنُ وَقَدْ أَعْرِفُوا

أَفْ هَذَا السَّنِ مَا أَسْمَاهُ ^(٨)
مَكْتَمَةٌ ^(٩) الْأَحْرَارِ فِي أَدْمَى

يَبْدُو نَصُولُ اسْتَيْبٍ مِنْ مَكْتَمَةٍ

(١) من ظلم (٢) المظلم بكسر الهمزة (٣) مضاعفة عند المظالم (٤) وهم «أحد منكم»
ظلموا واخضعوا (٥) يسير من يومهم (٦) المظلم عصب يوم بعباده «أي ملاقات» (٧) يسير
عن الورد الهدي (٨) أي حسن له علامته (٩) هذا شق بعد قوله «و» (١٠) عثر - ثلاثه
«أعراه بالجموع» (١١) أي أعلمه (١٢) أي أعلمه (١٣) أي أعلمه (١٤) أي أعلمه (١٥) أي أعلمه
فصح (١٦) أي أعلمه (١٧) أي أعلمه (١٨) أي أعلمه (١٩) أي أعلمه (٢٠) أي أعلمه (٢١) أي أعلمه
(٢٢) مصدر يسير من السكوت (٢٣) أي من الكبر وهو صريح يفسخ به التثنية

مَحْرَمَةٌ^(١) الدَّهْرِ أَفِيقِي فِي

ذُرًّا خَمَالِ الدَّيْرِ لِي مَحْرَمَةٌ^(٢)

مَقْسَمَةٌ^(٣) الْأَذْرَاقِ فِي كَهْمٍ

أَنْلَحَ رَأَيْتَ وَجْهَهُ مَقْسَمَةٌ^(٤)

وَهِيَ تَحْسُونَ بَنَاتًا هَذَا تَمُودُجُهَا ، وَقَالَ عَلَى أَمْثَالِ

أَيَّاتِ الْخَرْبِيِّ لَتِي وَطُنَا .

أَسِ^(٥) أَرْمَلًا^(٦) دَاعِرًا^(٧) وَأَزْعَ إِذَا الْمَرْءُ أَسَا

فَقَالَ :

سَمِعَ لِإِقَامَةِ سَنَا " نَسَا " فَبَا لُلسَا

" السَّنَا الشَّرَفُ وَقَصْرُهُ صَرُورَةٌ . أُنَسَا : أَحْرَأَ ، الْقُبُ :

الْعُصَاوِيرُ الْبُطُونُ . وَلَهُمْ أَعْدَاتُ الْأَرْبَاقِ أَيْ أَحْرَأَ عَنْ

(١) أي حرم . نادى حذفت منه الأداء (٢) أي حرم آمن آوى إليه

(٣) مقسمة الأثرأى مصدر ميمي بمعنى تقسيم الأثرأى (٤) من اللامعة وهي الحسن

وأشج ما نص حال وإن شئت وقت (٥) أس من المزامن وهي المساعدة ،

يعود . إن أحلك من آسك أو واسك (٦) الأرمل النفع المحتاج يقال :

أرمل القوم إذا افتقروا (٧) يقال : هراء يعموه هروا ألم به وأتاه طالع معروقه

فانصد هروا لقعود معرو والمضى أمي فقيرا أنك طالبا معروك وقوله : وازع إذا

أمره أساء معناه أيضا أي خط بالخطبة من أساء إليك (٨) جله أسأ صفة

سوء أي اسع لأن تنق ونجد لمعك شرة عظيما يستهان في سبيل إحرامه بكل

وصة عينة شهوية

حَبَّةٌ هَذَا الشَّرَفِ هَذِهِ النَّسْوَةُ الْمَوْصُوفَاتِ «
 أَسْتَحْ عَمَلِي عَرِدٌ^(١) دِرْعَهُ لَوْمْ^(٢) بَحْسًا^(٣)
 « الْمَوَلَى ابْنُ الْعَمِّ »
 أَسَدٌ سَيِّ عَفَّ فَمَا مِنْ يَعُودُ نَدَسًا
 « أَسَدٌ. أَعْطَى وَالنَّدِيرُ. الْجَمِيلُ الْأَخْلَاقِ . »
 إِسْمَحْ بِصَدِّ نَاعِمٍ مُعَانِدٍ صُبْحَ مَسَا
 « يَقُولُ. إِذَا كَانَ لَكَ حَبِيبٌ نَاعِمٌ حَسَنٌ وَكَانَ كَثِيرُ
 الْخِلَافِ فَتَسْمَحْ فَسُكَّ بِهِ وَبِالْبُعْدِ عَنْهُ »
 أَسْمَرُ نَيْمَتِكَ أَيُّسَرُ إِيَّاسَ مَيْتِ رُمِسَا
 يَقُولُ بَلَغَ مِنْ حَالِكَ أَنْ تَتْرَكَ الْأَسْمَرَ إِذْ لَوْ كَانَ عَيْدُ
 الْأَسْمَرِ كُنْتَ مَعْدُورًا كَأَنَّهُ يَسْتَقْبِضُ السَّمَرَ، أَيِ أَيُّسَرٍ مِنْهُ
 إِيَّاسًا وَعَدُهُ مَيْتًا فِي رُمْسِهِ وَسَكْرَ نَيْمَتِكَ صَرُورَةً كَقَوْلِهِ
 شَكُونَا إِلَيْهِ حَرَابَ الْقَرَى خَرَمٌ^(٢) عَلَيْنَا حَوْمَ الْبَقَرِ
 وَلَهُ أُنْيَاتٌ يَحْسُنُ فِي قَوَائِمِهَا الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْحَمْدُ

(١) عَرِدٌ مَرْدٌ عَرِدَ : هَرَبَ (٢) حَمَا جَمْعٌ مَسْأُولٌ وَمَثَلٌ دِرْعُهُ لَوْمْ
 يريد أنه يدرع بالزوم (٣) مَكْنٌ مِمَّ حَرَمٌ لِقُرُورَةٍ

إِنِّي أَمْرُو لَا يَصْطَلِبُ

بني الشاذن^(١) أَحْسَنُ الْقَوَامِ « مَا »

رَفَعَ الْقَوَامَ بِالْحَسَنِ لِأَنَّهُ صِعَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِأَنِيمِ الْفَاعِلِ وَالتَّقْدِيرُ
الْحَسَنُ قَوَامُهُ ، كَمَا يَقُولُ . مَرَزْتُ بِالرُّحْلِ الْحَسَنَ وَجْهَهُ
وَنَصَبِيهِ عَلَى الشَّبهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَحَفَظَهُ بِالْإِضَافَةِ .

فَارَقْتُ شِرَّةَ^(٢) عَيْشِي

أَنْ فَارَقْتَنِي وَأَعْرَامِ^(٣) « مَا »

رَفَعَ الْأَعْرَامَ لِأَنَّهُ عَصْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي فَارَقْتَنِي ، وَنَصَبَهُ
عَصْفًا عَلَى شِرَّةٍ ، وَحَفَظَهُ عَصْفًا عَلَى عَيْشِي :

لَا أَسْتَلِذْ بِقِيَمَةٍ^(٤)

تَشْدُو لَدَيَّ وَلَا غَلَامٍ « مَا »

رَفَعَهُ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي تَشْدُو ، وَنَصَبَهُ بِلَا ، وَحَفَظَهُ
عَطْفًا عَلَى قِيَمَةٍ

(١) الشاذن . الطائي وكانت في الأصل طسلي وأبنت م سكر . يقول إن

الشاذن الذي هذه صفة ليس من مكنته أن يحلف على الصوت إليه والعمل صريده بنافه

الافتعال أبدلت طلاء « بعد الخاق »

(٢) شرة . جذوة (٣) الأعرام . البرسة (٤) الله الحادية المعبة

ذُو الْحَزَنِ لَيْسَ يَسْرُهُ

طِيبُ الْأَغْنَى وَالْعَدَامِ « مَا »

رَفَعَهُ عَطْفًا عَلَى طِيبٍ . وَنَصَبَهُ بِأَنْ تَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى

مَعَ ، وَحَفَضَهُ عَطْفًا عَلَى الْأَعْنَى .

أَمْسَى بِدَمْعٍ سَافِعٍ ^(١)

فِي الْحَدِّ مُنْكَبٍ سِجَامٍ « مَا »

رَفَعَهُ بِإِصْنَارٍ هُوَ ، وَنَصَبَهُ بِإِصْنَارٍ فِعْلٍ ، وَجَرَّهُ نَعْتًا

لِلدَّمْعِ :

ثُمَّ أَرَى فِي بَشَرِهِ ^(٢)

دُلًّا وَمِنْهُ فَعِي إِبْجَامٍ « مَا »

مِنْهُ فَعِي إِبْجَامٍ مُبْتَدَأٌ وَجَبَرَهُ ، وَنَصَبَهُ بِإِصْنَارٍ أَرَى ، ذَلَّتْ

عَلَيْهِ أَرَى الْأَوَّلَى ، وَجَرَّهُ بِالْإِصْفَافَةِ :

قَدَرَهُ ^(٣) عَلَى حُسْنِهِ

مِنْ فَوْقُ يَأْنِي أَوْ أَمَامُ « مَا »

(١) أي تارل من العين (٢) ت ه ه شكاه إليه (٣) أي فضاء لارم لامرته

مَبْنِي عَلَى الْفَمِّ ، وَنَصَبَهُ بِجَعْلِهِ نَسِكَرَةً وَيَكُونُ
طَرَفًا ، وَحَرَّهُ بِالْإِضَافَةِ :

لَا يَسْتَهَيِّسُ الْقَبَّ مِنْ

كَمَدٍ ^(١) يُبْلِقِي أَوْ غَرَامٍ « مَا »

غَرَامٌ حَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ ، وَالنَّصْبُ جَعْلُهُ مَفْعُولًا ،
لِيُبْلِقِي ، وَخَفَضَهُ عَطْفًا عَلَى كَمَدٍ .

كَمْ حَاسِدِينَ مُقَابِدِينَ

مِنْ عَدَوٍّ ^(٢) عَلَى وَكَمْ لِيَنَامٍ « مَا »

كَمْ تَنْصِبُ وَتَحْفِضُ ، وَرَفَعَهُ كَأَنَّهُ قَالَ . مَرٌّ وَعَدَا
عَلَى لِيَنَامٍ .

إِنِّي أَرَى الْعَيْشَ الْحُمُو

لِ ، وَصَحْبَةَ الْأَشْرَارِ دَامٍ ^(٣) « مَا »

صَحْبَةُ الْأَشْرَارِ دَامٌ مُبْتَدَأٌ وَخَرٌّ ، وَيُحْوِزُ نَصَبَهَا عَطْفًا
عَلَى مَا تَقَدَّمَ ^(٤) .

(١) الكمد الحزن (٢) أي عدوا على واعدوا (٣) لم تذكر هذه الكلمة
في الأصل (٤) لم يذكر اللؤف أنه يحوز الجر بالاصح .

فِي غَفْلَةٍ أَيْقَاطُهُمْ (١)

عَنْ مُؤَدِّدِ بِلَّةِ أَسِيَامٍ « مَا »

بِلَّةَ لَعَطَةً مَعَهَا دَعٌ، وَيَكُونُ عَقْفَى كَيْفَ، وَيَرْفَعُ
مَا يَمْدَهَا وَيَكُونُ كَالْمَصْدَرِ فَيُحْفَضُ بِهَا، وَالنَّصْبُ لِأَنَّهَا
عَقْفَى دَعٌ :

رُبُّ أَمْرِي عَابَتْهُ

لَهَجَ بَسَى مُسْتَهَامٍ « مَا »

مُسْتَهَامٌ مَنصُوبٌ بِمَا يَفْتُهُ، وَرَفَعُهُ عَلَى مَوْضِعِ رُبٍّ،
لِأَنَّ رُبًّا وَمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَحَفْضُهُ تَبَعًا
لِأَمْرِي

عَيْنُ (٢) الْعَدُوِّ عَدَوْتُ مُضًى

طَرَا بِصُحْبَتِهِ أَسَامُ « مَا »

أَسَامِي: أَفَاعِلُ مِنَ الْمَسَامَةِ، وَأَسَامُ. أَتَكَلَّفُ مِنْ
قَوْلِهِ. سُمِّيَتْهُ الْخُسْفَ، وَأَسَامُ أَفَاعِلُ مِنَ الْمَسَامَةِ أَيْضًا

(١) جمع يظان : يقول إن الابطال من النوى صفة عن أسودد وهو الجيد ، فما ذاك
عليهم إسم أول الأبيكر والى الجيد واكتبه (٢) العين - الرينة والماسوس ،
يقول إلى معطر إلى صفة من أبنه وهو يتبع عناني لحكم ضرورة الحياة

مَالِي وَبِالْحَقِّ الْأَيْدِ

سِرَّ الْجَاهِلِ الْقَدَمِ ^(١) الْعَبَّامِ ^(٢) « مَا »
رَفَعَهُ بِاضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ، وَنَصْبِهِ بِاضْمَارِ أَغْنِي ^(٣) :
وَنَ الْمَوَّةَ ^(٤) عِنْدَ قَدْ

مِ النَّاسِ يَتَلَوُ وَالطَّفَامِ ^(٥) « مَا »
رَفَعَهُ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ إِنْ، وَنَصْبَهُ عَطْفًا عَلَى الْمَوَّةِ،
وَحَفَظَهُ عَطْفًا عَلَى قَدْ :
وَأَعِيشُ فِيهِمْ إِذْ بَاوُ ^(٦)

تُهُمْ وَقَدْ جَهِلُوا الْأَنَامِ « مَا »
الرَّقْعُ عَلَى ^(٧) الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ فِي جَوَلُوا، وَيَكُونُ فَاعِلًا
فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ أَكَلُونِي الْبَرَاعِيثُ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ
الصَّيْرِ فِي كَلَامِهِمْ، وَجَرُّهُ بَدَلًا مِنَ الْكَلَامِ فِي فِيهِمْ :
حَتَّى مَتَى تَشْكُو أَخِي أَلِ
بَيْتِ ^(٨) الْكَثِيبِ الْمُسْتَضَامِ ^(٩) « مَا »

(١) هو المسمى عن الكلام في قول ورعانة رقة فهم رطقة (٢) أى التل
(٣) وجره على أنه صفة لما قبله (٤) الذى يسرج الكلام ويحرقه عند أغنياء
الناس يعلو ويرفع (٥) طعام الناس : أراذلهم وسلبهم (٦) أى حبرهم -
(٧) حلة « الرقع » لم تكن موجودة فى الأصل (٨) البيت : أهم والمحرر . ومنه قوله
تعالى « يا أشكوتنى وحرقى إلى الله » (٩) هو الذى نزل به الصم والصم الذى

رَفَعَهُ بِتَقْدِيرِ أَنْ يَشْكُو الْمُسْتَضَاءُ لِأَنَّ شَكْوَى مَصْدَرٌ
وَأَحْيَى الْبَثَّ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ الْمُسْتَضَاءُ، وَرَفَعَ أَحْيَى الْبَثَّ
عَلَى الْمَوْضِعِ، وَنَصَبَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَشْكُوءًا، وَخَفَضَهُ
نَعْدًا لِلْكَثِيبِ :

مَا مِنْ جَوَى ^(١) إِلَّا تَضَنَّتْ

مِنْهُ ^(٢) فَوَادَى أَوْ سَقَاهُ مَا هـ

رَفَعَهُ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ جَوَى، وَجَرَّهُ عَلَى لَفْظَةِ
جَوَى، وَنَصَبَهُ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي تَضَمَّنَتْ :
لَيْسَ الْحَيَاةُ شَهِيَّةً

لِي فِي الشَّقَاءِ وَلَا مَرَامٌ هـ

رَفَعَهُ يَلَا، وَنَصَبَهُ يَلَا أَنْضًا، وَجَرَّهُ بِالْعَطْفِ عَلَى شَهِيَّةٍ
بِتَقْدِيرِ الْبَاءِ. كَأَنَّهُ قَالَ بِشَهِيَّةٍ كَمَا أُنْشِدَ سَبْؤِيَّةً :

مَسَائِلُهُمْ^(١) لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

وَلَا نَعِيبُ^(٢) إِلَّا بَيْنَ^(٣) غُرَابِهَا

وَكَرِهْتُ فِي الدُّنْيَا النَّقَا

وَقَدْ تَنَكَّدَ وَالْمَقَامُ مَا

رَفَعَهُ عَلَى الضَّمِيرِ فِي تَنَكُّدٍ وَنَسَبُهُ عَطْفًا عَلَى الْقَدَمِ

وَجَرَهُ بِالْقَسَمِ

مَا فِي الْوَرَى مِنْ مُكْرِمٍ

لِدَوَى الْأَعْلَى وَلَا كِرَامٍ مَا

حَرَّهُ عَلَى لَفْظٍ مُكْرِمٍ :

إِنِّي وَدِدْتُ وَقَدْ سَمِعْتُ

بِتُ الْمَيْشَ لَوْ يَدُو حِمَامٍ « مَا »

(١) جمع مشيوم ، والمشتوم المدحوس (٢) أرد مصليين كما ذكرنا بدليل أنه عطف عليها بغير (٣) بغير صوت الراء (٤) بين نفرة وكات برعم البرب أن يعب الراء يؤدس نفرة والاعترا بوقد ود على هذا الزعم ذلك الذي يقول :

ما نرق لألأف ند ه ه ه لا الأين
ولا إذا صاح عرا ب في الديار احتلوا
وه عراب الجب لا ناه أو جل

وَعَهُ بِالْقَاعِ ، وَنَصَبَهُ بِوَدِدَتْ ، وَجَرَّهُ بِالْإِصْنَافَةِ ^(١)
وَقَالَ أَيْضًا أَيْبَانًا حَصَرَ فِيهَا قَوَافِيهَا وَمَنَعَ أَنْ يَزَادَ فِيهَا .

بِأَيِّ مَنْ تَهْتَكِي فِيهِ صَوْنُ
رُبِّ وَأَفِي لِغَادِرٍ فِيهِ حَوْنُ ^(٢)

يَنْ ذُلُّ الْمُحِبِّ فِي طَاعَةِ الْخَبِثِ
سَبِّ وَعِزُّ الْخَبِيثِ يَا قَوْمُ بَوْنُ ^(٣)

أَيَّ مَضَى بِمَحْكِي الْهَارَةِ ^(٤) لَوْنَا
مِنْ غَرِيرٍ لَهُ مِنْ الْوَرْدِ لَوْنُ ؟
لِي حَبِيبٌ سَاجِي اللَّوْاحِطِ أَحْوَى ^(٥)

مُتَرَفٌّ ذَانُهُ سَحَالٌ وَصَوْنُ
يَلْبَسُ الْوَشْيَ ^(٦) وَالْقَبَاطِي ^(٧) جَوْنُ ^(٨)

فَوَقَ جَوْنٌ وَلَوْنٌ حَالِي جَوْنُ

(١) يريد الاصاحه ثياب التكلم أي حامي (٢) أي حيانة (٣) أي مرق شامع
(٤) هو بنت أصفر (٥) أي أحر الثعني في سمره (٦) نوع من الثياب
الموشية لمقوشة تسمى بالصدور (٧) ثياب ميس رفاق من كتان تصنع عمر
(٨) الجون الأول والثاني يريد به الأحمر والأبيض والأسود . لأن الجون يطلق
على هذه الألوان ويريد بالثالثة الأسود صط : أي يلبس الثياب الموشية المختلفة
ولون حالي جون : أي حالك السواد .

إِنَّ رَمَائِي دَهْرِي فَإِنَّ جَمَالَ الذِّ
 يَدِي رُكْنِي وَجُودُهُ لِي عَوْنُ
 عَيْدُهُ لِلْمُسَيِّءِ صَفْحٌ وَلِلْأَمْسِ
 سِرَارٌ مُسْتَوْدَعٌ وَلِلْمَلِ هَوْنُ
 زَانُهُ نَائِلٌ وَحَنِمٌ وَعَدْلُ
 وَوَفَاءُهُ حَمٌّ وَرَفْقٌ وَأَوْفُ
 أَنَا فِي رَبْعِهِ الْخَصِيبِ مُقِيمٌ
 لِي مِنْ جُودِهِ لِبَاسٌ وَصَوْنُ
 لَا أَزَالُ الْإِلَهَ عَذُّهُ نَعِيمًا
 وَسُرُورًا مَا دَامَ لِلْحَلَقِ كَوْنُ

﴿ ٤١ ﴾ عَرِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصَرِّفٍ

﴿ أَبِي عَرِيبِ الْقُرْطُبِيِّ * ﴾

أَبُو مَرْوَانَ ، لَهُ سَمَاعٌ بِالشَّرْقِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ
 جَهْمٍ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ وَحُسْنِ

مريب بن محمد
 القرطبي

الأيواد للأخبار ، وَقُتِلَ حَطًّا عَلَى بَابِ دَارِهِ فِي رَيْبِ
الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، ذَكَرَ وَقَاتَهُ ابْنُ حَيَّانَ .

﴿ ٤٢ ﴾ - عَزِيزُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ قُصَالَةَ بْنِ مَخْرَاقٍ *

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَاقٍ الْهَذَلِيُّ يُعْرَفُ
بِبَابِ الْأَشْعَثِ ، أَخْبَارِيٌّ رَأَوِيٌّ لَعَوِيٌّ نَحْوِيٌّ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْحَاقَ السَّيِّمِ وَلَمْ يَذْكُرْ تَارِيخَ وَقَاتِهِ ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ
كِتَابُ صِفَاتِ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَأَسْمَائِهَا بِمَكَّةَ وَمَا
وَالْأَهَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ . وَلَهُ كِتَابُ
نَفَاتِ هُدَيْلٍ .

عزيز بن
الفضل
الهذلي

﴿ ٤٣ ﴾ - عَمَلُ بْنُ ذَكْوَانَ الْعَسْكَرِيِّ *

مِنْ أَهْلِ عَسْكَرِ مَكْرَمٍ ، وَيُكْنَى أُنَاعِيٍّ ، رَوَى عَنْ
الْمَدَنِيِّ وَالرَّيَّانِيِّ وَدُمَادٍ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّيِّمِ
وَقَالَ كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُبَرِّدِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَارِيخَ وَقَاتِهِ ،

عمل بن
ذكوان
عسكري

(٥) راجع بقية الرواة صفحة ٣٢١

(٥) راجع بقية الرواة صفحة ٣٢٤

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ الْجَوَابِ الْمُسْكِيَّةِ، وَكِتَابُ
أَقْسَامِ الْعَرَبِيَّةِ.

﴿٤٤﴾ عطاء بن مصعب^(١) «الملط» *

قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِ نَظْمِ
الْجُمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرِجِ النَّسَائِيُّ قَبْلَ حَدِيثِنَا
أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى مُؤَدِّبٌ وَلَدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَبْلَ: كَانَ
أُسْتَاذَ الْأَصْبَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ عَطَاءَ الْمَلَطُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ، وَكَانُوا يَقْعُدُونَ إِلَيْهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ، فَبِمَا أَنَّ
الْأَصْبَعِيَّ اتَّخَذَ حَقِيقَةً وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ فَفَعَلَهُ ذَلِكَ،
فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ حَلْفَتِهِ اسْتَتَبَعَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ مُرُّوا بِنَا
إِلَى صَاهِرِ الْبَصْرَةِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى مَرَرْنَا بِشَيْخٍ مَعَهُ غُزْ
يَزْعَاهُنَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ فَقَالَ لَهُ: يَا قَرِيبُ، فَقَالَ: لَيْتَكَ
قَالَ: مَا فَعَلَ الْأَصْبَعِيُّ أَبْنُكَ؟ فَقَالَ: هُوَ عِنْدَ كُفٍّ بِالْبَصْرَةِ،
فَقَالَ: هَذَا أَبُو الْأَصْبَعِيِّ لِثَلَاثَ اقُولُ^(٢) غَدَّ إِلَيْهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

(١) سقط من الأصل اسم أبيه وذكرناه من مصادر أخرى

(٢) كانت في الأصل هذا «لا يقول» الخ وأصلحت

(٣) لم يدر له على ترجمه سوى ترجمته في يدوت

﴿ ٤٥ - عطاء بن يعقوب بن نكل * ﴾

أَحَدُ أَغْيَانِ فَضْلَاءِ غَزَنَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاهِ ،
وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ « الْكُوْتُوَال » ، وَهُوَ مُسْتَحْفَظُ الْقَنَمَةِ ،
تَقَابَ بِهَذَا وَهُوَ بِالْهِنْدِيَّةِ وَإِلَيْهِ مَصَادِرُ الْأُمُورِ وَمَوَارِدُهَا
عِنْدَ عَيْنَةِ سُلْطَانِ الْبِلَادِ . قَالَ صَاحِبُ بَيْرُ السُّرُورِ ^(١) .
إِذَا أُجْتَمَعَ الْأَفَاصِلُ فِي مِعْمَارِ التَّفَاضُلِ ، وَأَتَوَّنُوا ^(٢)
بِعِمَارِ ^(٣) النَّسَاجِلِ ^(٤) ، كَانَتْ هَذَا الشَّيْخُ هُوَ الْأَبْعَدُ
إِحْضَارًا ^(٥) ، وَالْأَرْجَحُ مِقْدَارًا . أَفَرَّ لَهُ بِالتَّقْدِيمِ رِجَالَاتُ ^(٦)
الْآفَاقِ ، وَأَذَعَنَ لَهُ بِالتَّرْجِيمِ فَضْلَاءُ خُرَاسَانَ وَالْمِرَاقِ .
حَتَّى أَشْرَقَ شَمْسًا وَثُمَّ يَنْ كَوْكَبٍ وَشِهَابٍ ^(٧) ، وَأَعْدَتْ
بَحْرًا وَثُمَّ مَا يَنْ نَهْرٍ وَسَرَابٍ ، يَحْمِلُو عَلَيْهِ الْفَضْلُ نَفْسَهُ

(١) هو القمى ميب الدين محمد بن محمود الغزنوي (٢) أى ودوا
وأصله أو تزوا وقت الزوا فاء للاتصال فبدلت تاء وأدغمت لى تاء الاتصال
(٣) أى مزار (٤) أى التناهي (٥) الأضمار والمصر عدو الخواص
(٦) جمع رجال أى جمع الجمع ويقصد به عطاء الزجال (٧) هو ما يرى كأنه
كوكب القمى

(٨) لم نشره على ترجمة سوى ترجمته فى ياقوت

فِي مَعْرِضِ الْإِحْسَانِ ، وَبِنَاغِيهِ أَهْلُ الْفَصْلِ بِلِسَانِ الْقُصُورِ
وَالْإِذْعَانِ ، وَتَشْرِيبُ^(١) إِلَى قَلَائِدِهِ أَجْيَادُ الْأَنَامِ .
وَتَقْبَاهِي وَمَائِلُهُ مَوَافِعُ الْأَقْلَامِ . وَلَمْ يَزَلْ مُنْذُ شَبِّ
عَلَى أَنْ أُشْتَعِلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِهِ ، وَرَسَبَ قَدَى^(٢) الْعُمُرِ فِي
أَجْرِ كَأْسِهِ . يَبْنُ أَقْبِيَّاسٍ بِصُطْبَادِهِ وَحُوشَ الشَّوَارِدِ^(٣) ،
وَإِقْبِيَّاسٍ يَنْتُرُ مِنْهُ لَآلِي الْقَلَائِدِ ، وَإِبْدَاعٍ صَنْعَةٍ فِي
الشَّعْرِ مَا حُشَّ^(٤) الْأَدِيبُ بِأَطْرَفِ مِنْ بَدَائِعِهَا . وَأَخْتِرَاعٍ
كَادِرَةٍ مَا تُخْفِ الْفَصْلُ بِأَطْرَفِ مِنْ رَوَائِعِهَا . وَقَدْ سَافَرَ
كَلَامُهُ مِنْ غَزَنَةِ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَمِنْ ثَمَّ^(٥) إِلَى سَائِرِ
الْأَفَاقِ حَتَّى إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ دِيوَانَ شِعْرِهِ بِمَعْمَرِ
يُشْتَرَى عِبَائَتَيْنِ مِنْ أَحْمَرَ الرَّائِصَاتِ عَلَى الطُّفْرِ وَالْمَشْهُورِ
أَنَّ دِيوَانَ شِعْرِهِ الْعَرَبِيِّ وَالْفَارِسِيِّ يُشْتَرَى بِمِجْرَاسَانَ بِأَوْفَرِ

(١) أي تمتد أعالي الأنعام في فلاته . الفلات جمع فلاة : وهي القند وأحياد جمع
حيث وهو المقي . (٢) القدي : ما يقع في الكوب من تراب وغيره . ويراد بذلك
العلل والصف وما يثبت امره في أواخر عمره . (٣) جمع شاردة وهي الوحوش
الآبدة والمراد به السباع كالدرة . (٤) حش الحادية : ذهب وقرصها والمراد به
لما كنهه والتبسط . (٥) أي ومن هناك

الْأَنْمَانِ ، ، وَكَيْفَ لَا ، هَذَا مِنْ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِهِ إِلَّا
وَحَقُّهَا أَنْ تُنْصَبَ بِالْأَمْسِ ^(١) وَتُقْتَنَى ، وَتُسَاعَ بِالْأَنْفِ ^(٢)
وَتُشْتَرَى . وَهَذَا تَوَذُّعٌ مِنْ تَرْكِ مُرَدِّفٍ عَمَّا وَفَعَ عَلَيْهِ
الِإِحْتِيَارُ مِنْ شِعْرِهِ :

صَدَّرَ كِتَابَ صَدْرٍ مِنْهُ إِلَى بَعْضِ الصُّدُورِ ^(٣)

أَطَالَ اللَّهُ نَقَاءَ الشَّيْخِ فِي عِزِّ مَرْفُوعٍ كَسَمِ كَانَ
وَأَحْوَايَهَا إِلَى فَلَكَ الْإِفْلَاقِ ، مَتَّصُوبٍ كَسَمِ إِنْ وَدَّوَاهَا
إِلَى سَمَكِ ^(٤) السَّمَاءِ ^(٥) ، مَوْصُوفٍ بِصِفَةِ الْمَاءِ ^(٦) ، مَوْصُولٍ
بِصَلَةِ الْبَقَاءِ ، مَقْصُورٍ عَلَى فَضِيَّةِ الْمَرَادِ ، مَمْدُودٍ إِلَى يَوْمِ
الْمُنَادِ ^(٧) ، مُعَرَّفٍ بِهِ ، مُضَافٍ إِلَيْهِ ، مَقُولٍ لَهُ ، مَوْصُوفٍ
عَلَيْهِ ، صَحِيحٍ سَالِمٍ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ ، غَيْرِ مُقْتَدَلٍ وَلَا
مَهْمُورٍ هَمْزِ الدَّلَّةِ ، يُشْنَى وَتُحْمَمُ دَانَا جَمْعُ السَّلَامَةِ وَالْكَثَرَةِ ،
لَا جَمْعَ التَّكْسِيرِ وَالْقِيَّةِ . سَا كُنْ لَا تُغَيِّرُهُ يَدُ الْخَرِّ كَةِ

(١) جمع مَسْ (٢) أى الأَمْسِ والأَمْسُود (٣) أى العظمى (٤) أى تَعْلَى

(٥) السَّمَاءُ (٦) أى لِكَوْنِ أَحَدِهِمَا السَّمَاءَ (٧) أى يَوْمَ الْمُنَادِ

وَيُعْرَبُ بِهِ مَرْدِي الْمَوْدُ (٦) أى الزَّادَةُ (٧) يَوْمَ الْمُنَادِ هو يَوْمُ الْغِيَاةِ

مَبْنِيٍّ عَلَى الْيَمِينِ وَالْبَرَكَةِ ، مُضَاعَفٍ مُكَرَّرٍ عَلَى تَنَاقُوبِ
 الْأَحْوَالِ ، وَائِدٍ غَيْرِ نَارِقٍ عَلَى تَعَقُّبِ الْأَحْوَالِ ، مُبْتَدِئٍ بِهِ
 خَبْرُهُ الزِّيَادَةُ ، فَاعِلٍ مَفْعُولُهُ الْكَرَامَةُ ، مُسْتَقْبَلُهُ خَيْرٌ مِنْ
 مَا فِيهِ حَالًا ، وَغَدُهُ أَكْثَرُ مِنْ يَوْمِهِ وَأَمْسِيهِ حَالًا . لَهُ
 الْأَسْمُ الْمُتَمَكِّرُ مِنْ عَرَابِ الْأَمَانِي ، وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ (١)
 لِلْسَيْفِ الْيَمَانِي ، لَا زِمٌ لِزَيْغِهِ لَا يَتَعَدَّى ، وَلَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ إِلَى
 التَّعَدِي ، وَلَا يَدْخُلُهُ الْكُسْرُ وَالشَّنَوَيْنُ أَثَدًا . يَقْرَأُ بَابَ
 التَّعَجُّبِ مَنْ يَرَاهُ مَنصُوبًا عَلَى الْحَالِ إِلَى أَعْلَى ذُرَاهُ ، مُنْحَرِّكًا
 بِاللَّوَلَةِ وَالتَّمَكِينِ ، مُنْصَرِفًا إِلَى رُبُوعِ دَاتِ فَرَارٍ وَمَعِينٍ
 وَهَذَا دُعَاءٌ دَعَوْتُ لَهُ عَلَى لِسَانِ النَّحْوِ ، وَأَنَا دَاعٍ لَهُ
 بِكُلِّ لِسَانٍ عَلَى هَذَا النَّحْوِ ، وَلَوْلَا الْإِحْتِرَازُ الْعَظِيمُ مِنْ أَنْ
 يَعْلَ الْأُسْتَاذُ الْكَرِيمُ لَسَرَدْتُ أَفْرَادَهُ سَرْدًا ، وَجَعَلْتُ
 أَوْزَادَهُ وَرِدَادًا ، وَحَفَمْتُ أَعْدَادَهُ عَقْدًا ، وَنَطَمْتُ أَسَادَهُ (٢)

(١) المصارع : المشبه لل سيف اليماني . والسيف اليماني : المصنوع في اليمن

(٢) أي متفرقاته

عِقْدًا « ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَحْنَهُ بِالْغَيْبِ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
كَيْدَ الْخَائِبِينَ » .

فَصَلِّ مِنْ كِتَابٍ مُنْذُ تَوَرَّدَتْ هَذِهِ النَّاحِيَةُ لَمْ يَرَدْ عَلَى
سَحَابَةٍ ^(١) أَزْوَى سِهًا كَبِدِي الصَّادِيَةَ ^(٢) وَأَجْلُو حَالِي الصَّادِيَةَ ^(٣)
وَأَسْتَظْهِرُ ^(٤) سِهًا عَلَى دَهْرٍ يَقْصِدُنِي ^(٥) حِينَئِذَا قَصَدْتُ ،
وَيَقْصِرُنِي أَيْنًا صَرَبْتُ ^(٦) وَلَمْ أَخْلُصْ بَعْدُ مِنَ أَلْسِنَةِ
أَبْنَائِهِ فِي ذَلِكَ الْخَى حَتَّى أُبْتَلِيَتْ بِأَسِنَةِ بَنَانِهِ ^(٧) فِي هَذَا
الْغَى ، وَوَالَعَتْ عَلَيْنَا عَارِصَةٌ ^(٨) دَاحِيَةٌ ^(٩) الْجَوُّ بِأَكْيَةِ السَّوْمِ ،
وَأَمْطَرَتْنَا مَطَرَ السَّوْمِ ، بِوَفَاةِ الطَّعِينَةِ الْمُسْكِينَةِ ، فَمَنْضَاعُفَ
سُقْمٍ رُوحٍ فِي فَلَا يَبْرُحُ ، وَتَرَادَفَ أَلَمْ أَلْخَ عَلَى فَلَا تَلْخَحُ ^(١٠)
وَمَا حَالُ أَفْقٍ أَفَلَّ سَهَارُهُ ، وَرَوْضٍ ذُبُلَتْ أَرْهَارُهُ ، وَقَلْبٍ
رَالَ قَرَارُهُ ، وَحَلَبٍ ^(١١) زَادَ أَوَارُهُ ، وَكُثِيرٍ ^(١٢) فَارَقَ

(١) في الأصل - سحابة جعلتها - سحابة من - سج الطر فهي صيغة مبالغ من سج بمعنى ؛
صا وصال « عبد الحاقى » (٢) صدى عطش (٣) الصادقة من الصاد
(٤) أى أسترى (٥) أى يكررو (٦) أى توجه من صرب فى الأرض ؛
سار (٧) بيت الدهر - واثبه (٨) أى سحابة (٩) أى سوداء (١٠) أى
انتقل (١١) الحلب لحيمة رفيقة تصل بين الأصلاع أو الكبد ، أو رؤيتها
أو حدها ، أو شئ - أبيض رقيق لاذق بها (١٢) هو كثير الشاعر صاحب عزة

عَرَنَهُ ثُمَّ فَقَدَ عِزَّتَهُ ، وَالْمُصِيبَةَ فِي الْقُرْبَةِ أَقْطَعَ ، وَنَكَثَ (١)
 الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أَوْحَعَ ، وَأَكْثَرَ مَا جَرَّ عَلَى هَذِهِ الْمَادِحَةِ (٢)
 تَطَابُرِي (٣) بِقَلَانٍ ، فَإِنَّهُ نَكَرَ عَلَى يَوْمِ التَّوَرُودِ (٤)
 مُتَابِعًا طُومَارًا (٥) أَطْوَلَ مِنْ يَوْمِ الْخَشْرِ ، قَدْ أَرَبَى
 دِرَاعًا عَلَى الْخَشْرِ ، يَصِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ الْبَشْرِ ، مَلَأَهُ ظُفْمًا وَنَدْرًا
 فِي مَرَثِيَةِ جَارِيَةٍ لَهُ قَدْ مَاتَتْ مُنْذُ تَحْسِينَ سَنَةٍ ذَكَرَ فِيهِ
 غُرْمَهَا (٦) وَغُرْمَهَا (٧) وَطُرْمَهَا (٨) وَدَرْمَهَا (٩) وَغُرْمَهَا (١٠)
 وَخِرْمَهَا (١١) وَصِرْمَهَا (١٢) وَصِرْمَهَا (١٣) فَكَشَفَتْهُ إِلَيْهِ ،
 وَتَصَرَّعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهَلَّتْ لَهُ تَشْدُكُ اللَّهِ إِلَّا طَوَيْتَهُ (١٤)

(١) سَكَثَ بَقَرَحٍ عَادَ بَدَأَ أَعْمَلَ ، وَالْقَرْحُ الْحَرْحُ - وَاقْعَةُ حَارِبِهِ مَحْرِي
 الْأَمْثَالُ (٢) أَدْعَاهُ الْمَصِيبَةُ وَدَحَ لُطْفُ عَظَمٍ (٣) الْخَطْبُ الْفَشْوَمُ
 (٤) التَّوَرُودُ وَالْبَرُودُ وَدَلَاءُ أَشْهُرٍ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ مَعْرَبُ تَوَرُودٍ
 بِالْفَارَسِيَّةِ وَمَعْدَهُ يَوْمٌ حَدِيدٌ (٥) الْعَوْدُ وَالصَّحْبَةُ وَجَمْعُ طُومَرٍ (٦) الْعُرَّةُ
 يَبَاسٌ فِي حَبِيبِ الْفَرَسِ وَالْمَرَادُ وَجَمْعُ (٧) الْخَلَاءُ وَالْكَفَرُ (٨) الطَّرْفَةُ شَعْرٌ
 يَتَدَنَّى عَلَى الْخَبْزِ ، قَالَ الْحَرِيرِيُّ وَتَقَدَّى رَسَ الْخَاءِ بِالطَّرْدِ ، وَالسُّيُورُ بِالْحَوَرِ
 (٩) أَيْ لِسَانًا (١٠) كَعَمْرٍاءَ الدُّرَّةِ مِنَ الْخَزَرِ يَفْصَلُهَا النِّظْمُ
 (١١) مَاتَحْمَرٌ (١٢) مَوْصِعُ رِبَاطِ الْبَطْنِ (١٣) الْعُرَّةُ : الْمَرْصُورَةُ وَالصَّبِيحُ
 وَفِي الْحَرِيرِيِّ « فَأَمَلْتُ أَسْرَافَتَهُ فِي عُرَّةٍ » . (١٤) فِي مِثْلِ هَذَا الْاسْتِمَالِ تَحْمَلُ لِأَنَاءِ
 مَقْدَرَةٍ وَلَعَلَّ لَجَلَّةً مَصُوبَةً عَلَى رُوحِ الْخَافِضِ وَمِنْهُدٍ لَا مَوْزُولٍ بِمَقْدَرٍ وَالْكَلَامُ
 لَا أَسَافَةَ بَلَاءٍ إِلَّا كَمَا « عِيدُ الْخَافِضِ »

وَأَذْرَجْتُهُ، وَأَذْجَلْتُهُ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُهُ، فَأَبَى إِلَّا جَاحَا فِي
 الْمِسْحَةِ^(١)، وَسَلَّ مَقُولًا كَانِمَقُولٍ^(٢)، وَجَعَلَ يَكِيلُ مِنْ تِلْكَ
 الْأَهْوَاسِ، إِذَا قَرَأَ سَطْرًا أَعَادَ إِلَى الرَّاسِ، وَحَكَى أَسَاطِيرَ
 الْأَوَّلِينَ، وَرَفَعَ الْقَوِيلَ وَالْأَيْنِ، وَرَسَلَ الْمُحَاطَ وَالَّذِينَ^(٣)،
 كُلَّمَا قَالَ لَفْظَةً سَمِعَ، وَأَخْرَجَ مِنْ قَعْرِ حَلْفِهِ جُجَلًا، وَأَنَا
 أَنْزَوِي كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ، وَأَلْتَوِي كَمَا تَنْتَوِي
 الْحَيَّةُ عَلَى الْأَوَارِ، لَا يُتَكِنُنِي أَنْ أَفِرَّ، وَلَا تَرَ كُنِي حَتَّى
 أَفِرَّ، إِلَى يَصْفِ النَّهَارِ، وَمَنْ يَنْصِفُ^(٤) عِنْدَ الطُّومَارِ، وَقُسًا إِلَى
 الْمَقْرُوضِ. وَلَمَّا^(٥) أَنْفَصَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْكَنِ وَصَلَ كِتَابُ
 التَّحْوِيلِ إِلَى الْمُؤَنَانِ، وَحُمَّتِ الْمُسْكِينَةُ فِي الْحَالِ،
 وَوَقَعْنَا فِي الْأَوْحَالِ، وَاقَهُ نَصِيرِي عَلَى الرِّمَازِ وَالْإِخْوَانِ
 وَحَسِيرِي، وَقَدْ قَلَّ مِنْهُ وَمِنْهُمْ حَطَّى وَنَصِيرِي.

فَصَرُّ مِنْ كِتَابِ : السُّخْبَةِ بَيْتُهُ فِي شَرْعِ الْكَرَمِ

(١) اسحل ولحوه معهما اسحل (٢) هو آله قهيم (٣) الزليق من
 الحمار (٤) نصف الشيء مع صفه من باب صر (٥) في الأصل : وكا

وَلَمَعْرِفَةُ عَيْدِ أَهْلِ السَّهْلِ^(١) أَوْقَى الدَّمْعَ، وَالْأُخُوَّةُ حُلْمَةً
 دَائِيَةً^(٢)، وَالْمُصَافَاةُ قَرَابَةً ثَانِيَةً، وَلَوْ كَانَ مَا بَيْنَ دَاتِ
 الْبَيْنِ مَا بَيْنَ الْقُطْبَيْنِ لَوَجِبَ أَنْ يَقْطَعَا عَرْضَ السَّمَاءِ كَمَا حَرَّقَ
 مُوَاصِلَةً، وَبِتَّصْلَا اتِّصَالَ الْكَوَاكِبِ مُرَاسِلَةً، وَلَكِنْ الْأَقْوَامُ
 فِي اتِّعَاقِ سَوَاسِيَةٍ^(٣)، وَتَفْؤُكَ فِي رِعَايَةِ أَحْقُوقِ قَاسِيَةٍ،
 وَمِنْ شِعْرِهِ

أَحَابِبُ مِنْ دُيَايَ جَدَاءَ^(٤) مَايَهَا
 عَلَى كَثْرَةِ الْإِنْسَانِ^(٥) دَرْ وَلَا حَايَ
 وَأَسْبَحُ فِي بَحْرِ اسْرَابِ صَلَاةٍ
 وَأَتْرُكُ صَدَاءَ^(٦) وَيَّ حُرْقِ الصَّدَى
 وَهُ

هَرِيضٌ تَجَلَّى مِنْ مَّا أَبْتَسَمَتْ أَرْوَى^(٧)
 تَرَشَّفْتُ مِنْ فِيهِ الرِّصَابَ^(٨) فَمَا أَرْوَى^(٩)

(١) أي الميعاد (٢) أي قرينة (٣) أي عشقون . وفي الحديث « الناس
 سواسية كأسنان المشط » (٤) هي الدابة تتبع درها (٥) الانساس أي
 يقابل الدابة عند حبله يس من (٦) هي عين ماء يده ماء ولا كهدل ،
 وصحفي ولا كالسعدون وذلك الشيء يحسن وهذا أحسن منه (٧) اسم امرأة
 (٨) أي ريق (٩) من الرى

تَجَلَّى كَأَرْوَى فِي حَيْثُ سُوْدِهِ
وَأَنْزَلَ مِنْ شَمِّ الْخَسَالِ لَنَا رُؤَى
كَمُضْنِ اشْبَابِ الْغَضِّ غَاغِرَ سَهْوِهِ
وَعَهْدِ اللَّوَى الْوَلَّى^(١) بِهِ رَمْنُ الْوَلَّى
إِذِ الدَّهْرِ غَضُّ نَسَبِ الْعُودِ تَأْطُرُ
إِلَيْكَ تَمَّا يَهْوَى وَلَمْ يُلْقِ فِي الْهَوَى^(٢)
قَرِيضُ بِهِ زَادَتْ بِمَلَى عُلَّةُ
وَعَبْرِي بِهِ يَرْوَى الْغَالِيْلَ إِذَا يَرْوَى
وَلَهُ :

يَا طَائِفَةً سَلْتُ ضَى^(٣) مِنْ جَفِيهَا
تَقْرَى^(٤) سَهَا أَعْنَاقَ آسَادِ الْوَرَى
مَا كُنْتُ أَدْرَى قَبْلَ حَفْكَ أُرْ أَجْ
عَادَ الطَّيَاءُ^(٥) نَكُورُ أَحْقَانِ الطَّيِّ^(٦)

(١) ألقى يوعول وأررى اسم جمع (٢) أى أمه (٣) اسم مكان من

هوى تسمى سعد (٤) هو طرف السيف (٥) أى تطلع (٦) جمع طيئة

(٧) اللطي . السيف

وَلَهُ :

إِذَا مَا بَا حَذَّ لَأْسِيَّةٍ وَالْطَّنْ

مَمَّا نَمَّةٌ^(١) فِي الْخَالِئَاتِ بِنَابِ

تَقَعِفُ رُمُحُ الْحَقَا وَسَطَا كَنَائِبِ

إِذَا شَرُّ رُمُحٍ أَحَقَّا وَسَطَا كَتَبِ^(٢)

وَلَهُ :

وَكَمْ حَلَّ عَقْدَ لِمَوَارِثِ عَقْدُهُ

وَكَمْ فَلَّ نَامَا بِنَوَائِبِ نَامُهُ

كَبَشَابِ لَيْثِ الْعَابِ حَذَا وَحِيدُهُ

وَمَحَلَابِ لَيْثِ الْفَضْلِ وَالْعِمْرِ غَانُهُ

إِذَا صَادَ لَيْثُ الْعَنْكَبُوتِ ذُبَابُهُ^(٣)

فَبَسَدَا حُسَامُ صَادَ لَيْثَا ذُبَابُهُ^(٤)

وَلَهُ أَيْضًا مِمَّا أُوْرِدَهُ أَنَّ عَمِيدَ الرَّحِيمِ عَنِ الْعَمِيدِ

أَبِي سَعْدٍ عَمِيرِ الْغَفَرِ بْنِ فَحْرِ الْبُسْتِي :

١ - في الأصل : نامة (٢) المراد أن قوله الذي محطه لا يميز وأنه أشع أنرا من
الرماح لنفسه الوصلة المحط (٣) ذباب البيت - منزله

أَيَّامَنْ إِنْ رَأَاهُ الْيَدُ رُ طَلَّ لَوْحُهُ يَسْجُدُ
 وَيَأْمَنْ نَسِيمُ نَائِلُهُ يَحُودُ لَنَا وَلَا يَرْعُدُ
 وَيَأْمَنْ فَضْلُهُ يَدْنُو وَلَكِنْ وَصْفُهُ يَبْعُدُ
 أَتَدْكُرُنِي إِذَا أَحْلُو وَمَالِي لَا رَى أَهْدُهُ
 وَلَهُ :

اللَّهُ حَارُّ عَصَابَةٍ وَدَعْتُهُمْ

وَالْمَنْعُ نَمَى وَالْفَوَادُ يَهِيمُ

قَدْ كَانَ دَهْرِي جَهَّ فِي صِيْمٍ

سَارُوا فَأَصْحَى الْأَهْرُ وَهُوَ جَحِيمُ

كَانُوا غِيُوتَ سَمَاحَةٍ وَمَكْرَمِ

فَأَيُّومَ بَعْدَهُمْ أَجْعَلُونَ عِيُومَ

رَحَلُوا عَلَى رَغْمِي وَلَكِنْ حَبِيمُ

يَنْ الْفَوَادِ امْسْتَهَامِ مَقِيمُ

قَدْ حَاسَهُمْ صَرْفُ الزَّمَانِ لِأَسْمِهِمْ
كَانُوا كِرَامًا وَالزَّمَانُ لَنِيْمٍ
صَلَقْتُ لَدَائِي ثَلَاثًا مَقْدَمٌ
حَتَّى يَعُوذَ الْعِصْدُ وَهُوَ تَعْلِيْمٌ
اللَّهُ حَيْثُ تَحْمِلُوا حَارٌّ لَهُمْ
وَالْأَمْنُ دَارٌ وَالسُّرُورُ نَدِيْمٌ
وَالْمَيْشُ غَضٌّ وَالْمَنَاهِلُ عَذَّةٌ
وَالْجَوْ طَلَقٌ وَالرِّيَّاحُ نَسِيْمٌ

﴿ ٤٦ ﴾ - عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ *

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ

عكرمة مولى
ابن عباس

(*) ترجم له في كتاب طبقات بعض من صفحه ١٦٢ تا يأتي قال

هو العبد العالم أبو عبد الله البربري تميمي هشمي مولى ابن عباس . روى عن
مولاه ، وعائشة ، وأبي هريرة وعنه من صحبه ، وأبي سعيد ، وروى عن
علي بن أبي طالب وسيف السائي ، وقد تمكن لأن ابن عباس ملكه عند معاوية
بغيره لم ي . حدث عنه خلان من مشاهير أئمة وأبو بشر وعاصم الأحمول ، ونور بن
زيد وحيد العدوي ، ودود بن أبي هند ، وعبد بن خالد وعبد بن منصور ،
وعبد الرحمن بن سليمان بن العسل ، وفي رواية ابن عباس عن عكرمة . صنفت العلم
أربعين سنة وكان ابن عباس يسمع الكل في رجلي حتى تسمع الفرقان وسيف قال عمرو
ابن دينار سمعت أبا المناء يقول : هذا عكرمة مولى ابن عباس أعظم الناس .

وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ
 النَّبِيِّينَ ، مِنْهُمْ الشَّعْبِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ السَّخْنِيُّ وَتَمِيمُ بْنُ سِيرِينَ
 وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَمَاتَ فِيهَا فَرَأَتْ حِطَّةُ الصُّوْلِيِّ مِنْ كِتَابِ
 التَّلَاذُّرِيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ ، وَقِيلَ سِتٍّ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ
 أَنَّ خَمَائِينَ سَنَةً قَالَ . وَكَانَ مَوْتُهُ وَمَوْتُ كَثِيرٍ عَرَّةً
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَوْصِمَا مَحِيماً وَصَلَّى عَلَيْهِمَا ، وَكَانَ كَثِيرٌ
 شَيْمِيًّا ، وَعِكْرِمَةُ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ . ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبِيِّ فِي تَارِيخِهِ نَيْسَابُورَ ،
 وَقَالَ بِإِسْنَادِهِ . كَلَّفَ جَوَّالًا وَقَادًا عَلَى الْمَأْوِيَّةِ ، أَتَى

- وروى عنه من سجد من حبه وقال له يا أبا عبد الله من منك ؟ من عكرمة .
 وعن الشعبي - بن أبي أمامة كنت معه من عكرمة في يوم طالع عكرمة أبي
 لا أخرج إلى السوق ، فأصبح الرجل يركب عكرمة فيفتح له جسون فاد من
 العلم - قاله مرة بن خالد كان أحسن إداراً من عكرمة البصرة ذلك عن
 الشعبي واللب ما دام عكرمة بالبصرة وهو ثقة ثبت عالم مدبر يشبه
 نكديته ولا يثبت عنه شيء . روى له الجماعة . مات رحمه الله سنة أربع
 ومائة بالمدينة وقبل مات به ذلك

وأنهم له أحاديث وميات الأعيان لابن خلكان

خُرَاسَانَ فَذَكَرَ مَرَّو زَمَانًا ، وَأَتَى الْيَمِينَ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ ،
وَوَرَدَ خُرَاسَانَ مَعَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ .

وَحَدَّثَ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَوَاحٍ قَالَ :
رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ بَيْتُ رَفَعَتْهُ : تَوَكَّتَ الْحَرَمَيْنِ
وَحَبَّتْ إِلَى خُرَاسَانَ ، قَالَ جِئْتُ أَسْعَى عَلَى بَيْتَانِي
وَحَدَّثَ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي حَبَابٍ عَنْهُ الْمُؤْمِنُ بْنُ حَالِدٍ
الْحَنْبَلِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ وَقَدْ جَاءَ
الْتَمِيعُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ رَحِمِي مِنْ تَذَدُّ رِقْمًا فِي عَدَائِيهَا .

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : وَقَدْ حَدَّثَ عِكْرِمَةُ بِالْحَرَمَيْنِ وَمِعْنَرُ
وَالْيَمِينِ وَاشَّامِ وَالْمُرَاقِ وَخُرَاسَانَ ، وَحَدَّثَ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ
إِلَى يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبَابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ
أَطَاقَ فَأَقْبَتِ النَّاسَ فَأَمَّا لَكَ عَوْرٌ ، قَالَ قُتْتُ لَوْ أَنَّ هَذَا
النَّاسَ مِنْهُمْ يَنْتَ لَأَقْتَمْتُهُمْ . قَالَ أَطَاقَ فَأَقْبَتِ النَّاسَ فَمَنْ
جَدَّكَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ يَعْنِيهِ فَأَوْفِيهِ ، وَمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ لَا يَعْنِيهِ
فَلَا تُعْنِهِ . فَإِنَّكَ تَطْرَحُ عَلَيْكَ ثَلَاثَ مَثُوبَةِ النَّاسِ .

وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعْفَانِيُّ فِي
كِتَابِ الْمَوَالِي عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ وَعِكرمةُ هَلَاكَ
بِالْمَغْرِبِ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ فِي رَأْيِ اخْرُورِيَّةٍ " الْخَوَارِجِ
خَرَجَ يَنْعُو بِالْمَغْرِبِ إِلَى اخْرُورِيَّةِ .

حَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَمْوَارِيُّ قَالَ . لَمَّا تَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ كَانَ عِكرمةُ عَبْدًا تَمْلُوكًا فَدَعَاهُ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ حَالِدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ
دِينَارٍ ، فَأَتَى عِكرمةُ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ . مَا حَيْرٌ لَكَ ،
أَتَبِيعُ عِلْمَ أَهْلِكَ ؟ فَاسْتَقَالَ حَالِدُ فَدَفَاهُ وَأَعْتَقَهُ ، وَكَانَ
يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، وَتَجِبَلُ إِلَى أَسْتِمَاعِ الْغِيَّةِ . وَقِيلَ عَنْهُ :
إِنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى مَوْلَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ - وَعِكرمةُ مُوْتَقٍ عَلَى سَبِّ الْكُفِيِّ . فَقُلْتُ : أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ
هَذَا عَمَلًا كَذِبًا فَقَالَ إِنْ هَذَا يَكْذِبُ عَلَى أَبِي وَقَةَ قَالَ

أَبْنُ الْمُسَيَّبِ لِمَوْلَاهُ . لَا تَكْذِبْ عَلَى كَمَا كَذَبَ عِكْرِمَةُ
عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : قَدِمَ عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
الْبَصْرَةَ فَأَتَاهُ أَيُّوبُ السَّخْنِيَانِيُّ وَسَلِيمَةُ التَّمِيمِيُّ وَيُوسُفُ
ابْنُ عُبَيْدٍ فَبَيَّنَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ سَمِعَ غِنَاءً فَقَالَ عِكْرِمَةُ
أَسْكُتُوا فَدَسَمَ ثُمَّ قَالَ فَاللَّهُ اللَّهُ فَأَقْدَمَ أَحَادَ . أَوْ قَالَ
مَا أَحْوَدَ مَا قَالَ فَأَمَّا سُلَيْمَانُ وَيُوسُفُ فَلَمْ يَعُودَا إِلَيْهِ وَعَادَا
إِلَيْهِ أَيُّوبُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : لَقَدْ خَسَنَ أَيُّوبُ .
الرَّيَّاشِيُّ عَنْ الْأَصْبَعِيِّ عَنْ نَافِعِ الْعَدَنِيِّ قَالَ مَاتَ كَثِيرُ
الشَّاعِرِ وَعِكْرِمَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

قَالَ الرَّيَّاشِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ . أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
كَانُوا فِي جَنَادَةِ كُنُزٍ لِأَنَّ عِكْرِمَةَ كَلَّفَ يَرَى رَأَى
الْحَوَارِجَ ، وَتَطَلَّبَهُ بَعْضُ الْوَلَاةِ فَتَغَيَّبَ عِنْدَ دَاوُدَ بْنِ
الْحَصِينِ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهُ سَنَةً سَبْعٍ وَمِائَةٍ فِي أَيَّامِ هِشَامٍ

أَبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ : كَانَ عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ
الْمُتَزَيِّدِ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْعَمَرِيِّ قَامِيَ الْبَصْرَةِ
مَوْهَبَةً لِأَبْنِ عَبَّاسٍ حِينَ جَاءَ وَلِيَ عَلَى الْبَصْرَةِ لِعَلِيِّ بْنِ
أَبِي صَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْخَاطِبُ : عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
أَصْلُهُ بَرْبَرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ أُحْتِجَ بِحَدِيثِهِ عَامَةً الْأَعْيَانِ
الْقَدَمَاءِ ، لَكِنْ بَعْضُ الْمُنَاجِرِينَ خَرَّجَ حَدِيثَهُ مِنْ حَيْثُ
الصَّحَّاحِ ، وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَدَرٌ . طَلَبْتُ الْعِلْمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
وَكُنْتُ أَقْبَى رِثَابٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الدَّارِ .

وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَالٍ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ :
مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْ عِكْرِمَةَ .
وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ

فِي مَوَالِي أَنِ عَبَّاسٍ أَغْزَدُ مِنْ عِكْرِمَةَ ، كَانَ عِكْرِمَةُ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرِمَةَ الْمَخْزُومِيِّ سَمِعْتُ
أَبْنَ أَبِي دُثَيْبٍ يَقُولُ . كَانَ عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثِقَةً .
وَقَالَ الْمَرْوَرِيُّ : قُلْتُ لِأَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ . تَحْتَجُّ بِحَدِيثِ
عِكْرِمَةَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ تَحْتَجُّ بِهِ . عَنْهُ نُسَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ .
قُلْتُ لِيُخْبِرَنِي نِسْبَتَهُ . فَمِعْكَرِمَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَوْ عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : كِلَاهُمَا وَلَمْ يَحْتَرْ .
فَقُلْتُ . وَعِكْرِمَةُ أَوْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ . فَقَالَ : ثِقَةٌ وَثِقَةٌ
وَلَمْ يَحْتَرْ . قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ . عُيَيْدُ اللَّهِ أَجَلُ مِنْ

عَنْكَ دُثَيْبُ . نَسَبُ السَّيِّدِ وَالْأَمِيرِ . « ثِقَةٌ » ثِقَةٌ « ثِقَةٌ » ثِقَةٌ « ثِقَةٌ » ثِقَةٌ
وَمِنْهُ نَسَبُ عَطْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَقًّا وَهُوَ أَنَّ مِنْ سُرَكِيٍّ « عَطْر »
وَحَبْوًا « عَطْرِ » الْعِلْمُ وَالْأَمِيرُ « وَهُوَ يُوَوِّدُكُمْ وَجْهَهُ » قَالَ كَبِيرُ
عَلَى وَجْهِهِ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ
وَالْحَقُّ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ
وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ جَدَّاهُمَا فِي حَقِّ نَسَبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ دَعَا سَعِيدُ « سَعِيدٌ »
لَا تَنْطَلِقُ عَلَى أَحَدٍ يَنْتَلِقُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَعْبًا سَعِيدًا « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ
الْعَدُوَّ سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ « سَعِيدٌ » سَعِيدٌ
(١) أَيُّ لَمْ يَعْصِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ يُرِيدُ عِكْرِمَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ يُدْرِي عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَذَلِكَ عُبَيْدُ اللَّهِ يُدْرِي عَنْ عِدَّةٍ مِنْهُ « هُوَ يُرِيدُ أَبِي »
رَوَاهُ . « عَنْ أَحَدَانِي »

عِكْرِمَةُ قَالَ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ حَالِدٍ فَقَالَ :
 ثِقَةٌ . قُلْتُ هُوَ أَصَحُّ حَدِيثًا أَوْ عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؟
 فَقَالَ . كِلَاهُمَا ثِقَتَانِ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ إِذَا رَأَيْتَ
 نَسَاءً يَفْعُ فِي عِكْرِمَةَ وَفِي حَدِيثِ بْنِ سَمَةَ فَاتَّهِمُهُ عَلَى
 الْإِسْلَامِ . سَمَّاهُ بْنُ رَئِيٍّ حَدَّثَنَا عَنْهُ نُسْرَةُ قُلْتُ
 يُقَالُ إِنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَّ
 عَبَّاسَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ
 الْمُرَقَةِ^(١) وَالْمَقْبَرِ^(٢) وَالْأَبَاءِ^(٣) وَالْحَنَمِ^(٤) وَالْخِرَارِ^(٥) فَقَالَ :
 يَا بَنِي أَحِبِّي إِنَّ عِكْرِمَةَ كَذَابٌ يُحَدِّثُ عُشْوَةَ حَدِيثٍ يُخَالِفُهُ
 عَشِيًّا . يَحْيَى بْنُ أَبِي السَّكَاةِ . سَمِعْتُ ابْنَ عُمرَ يَقُولُ بِأَعْيُنِهِ :
 اتَّقِ اللَّهَ وَيُحَدِّثْ يَا بَوَّعُ ، وَلَا تَكْذِبْ عَلَى كَمَا كَذَبَ
 عِكْرِمَةُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . كَمَا أَحْلَى الصَّرْفُ^(٦) وَأَتَسَمَّى أَنَّهُ

(١) رِبْدٌ لَا يُسَدُّ إِلَى شَعْدٍ مِنْ عَيْرِ الدَّبِ لَا أَنْ يَشَعْدَ مِنْ لَمَسٍ وَلَا خَرَّ حَامِلَةٌ يَسْمَى
 حَرٌّ وَهُوَ مَحْرَمٌ لَا يُشْرَعُ فِيهِ مُرَقَةٌ وَهُوَ يَدُوعُ فِي حَرَارِ شَدِيدٍ فِيهِ الرِّبْدُ وَهُوَ مُسَابُ
 (٢) وَهُوَ دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجَاتِ عَارٍ وَهُوَ أَرَفَتْ (٣) لَدَا الْعَرَقِ (٤) لَحْمُ الْخِرَارِ
 عَصَرٌ (٥) الْخِرَارُ مَعْرُوفَةٌ وَلَا تُسَدُّ أَسْحَدَةٌ مِنْ عَيْرِ النَّسَبِ فِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْحَقِيقِ
 وَحَرَمِ بْنِ وَقَدْ عَلِمَ مُصَاحِبُ الْعَدَدِ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَدَخَلَ إِلَيْهِ (٦) أَيْ لَحَرٍ

صَبْرَفِيًّا . يَزِيدُ بْنُ رِثَادٍ قَالَ : دَحَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَعِكرمة مُقْبِدٌ عَلَى بَابِ الْحِشِّ ، قُتِلَ :
مَا لِهَذَا كَذًّا ، قَالَ : إِنَّهُ يَكْذِبُ .

﴿ ٤٧ — علافة بن كرم السكلاوي ﴾

أَحَدُ بَنِي عَابِرِ بْنِ سَكَّابٍ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ
وَقَالَ : كَانَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَلَهُ عِلْمٌ بِالْأَنْسَابِ
وَالْأَحْبَارِ وَأَحَادِيثِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ . وَقَدْ أُحْدِ عَنْهُ مِنْ
ذَلِكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَدْ أَدْخَلَهُ فِي
سُجْرِهِ . مَاتَ وَلَمْ يُعْلَمْ نَارِيحُ وَقَائِهِ . وَلَهُ كِتَابُ الْأَمْثَالِ
فِي نَحْوِ خَمْسِينَ وَرَقَةً . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : رَأَيْتُ هَذَا
الْكِتَابَ .

علافة بن
كرم
السكلاوي

﴿ ٤٨ - علائق الأوراق الشعون ﴾

أَحَدِي مَوْضِعَ اسْمِ أَبِيهِ .

علائق
الأوراق

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ : نَصَّهُ مِنَ الْعَرَبِ
وَكَانَ عَلَامَةً بِالْأَسْبَابِ وَالْمَنَائِبِ ^(١) وَالْمُتَفَرِّاتِ ^(٢) . مُقْطَعًا
إِلَى الْبَرَامِكَةِ ، وَيَنْسَحُ فِي بَيْتِ الْحِكْمَةِ لِإِثْبَاتِهِ وَالْمَأْمُونِ
وَالْبَرَامِكَةِ مَاتَ ^(٣) . قَالَ : وَعَمَلٌ كِتَابُ الْمَيْدَانِ فِي الْمَنَائِبِ
الَّتِي هُنَاكَ فِيهِ عَرَبٌ وَظَهَرَ مَنَائِبُهَا ، وَكَانَ قَدْ
عَمِيَ كِتَابًا لَمْ يَنْبَغِ سَمُّهُ لِخَلِيَّةِ اقْرَضَ أَبُوهُ . وَكَانَ كَذَا
دَلَّ أَنَّ شَاهِبِ الْأَخْبَارِ ، وَهُوَ مِنَ الْكُتُبِ كَتَبَ
الْمَيْدَانِ فِي الْمَنَائِبِ بِخَوِي عَلَى جَمِيعِ مَنَائِبِ الْعَرَبِ أَيْدًا
بِإِي هَاشِمٍ قَبِيلَةَ نَعْدٍ قَبِيلَةٍ عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى أَحْرَ قَبِيلِ
الْيَمَنِ عَلَى تَرْتِيبِ كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِ . وَلَهُ أَقْبَصُ كِتَابُ

(١) علائق المعنى على وزن علاء وهو مذكور في «وقته ذكر هذا
أورد في الناموس في «عل» وفي «عل» وحده ذكر عرب ككتب وسكن لم يس
في واحد منها على اسمه وعليه : هو إما من علاء أو من العلى وصيغة تشبه الاسم
وتصح للمعنى ليرتبط إلى العديد جمع أوراقه . عبد الحى
(٢) جمع مثله وهو اليب (٣) أى المفاخرات (٤) يوجد يابض في
الأصل موضع تاريخ موته .

(٥) لم يدر له على ترجمة بها رجع إليه من مقال

فَصَائِلُ كِسَانَةِ كِتَابِ الْعَمْرِ بْنِ قَامِطٍ ، كِتَابُ نَسَبِ
 قَلْبِ بْنِ وَائِلٍ ، كِتَابُ فَصَائِلِ رَبِيعَةَ ، كِتَابُ الْمُسَافَرَةِ ،
 وَدَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَرْهَرِ كَانَ فِي حِوَارِنَا بِيَابِ اشَّامِ
 فَقِي يُعْرِفُ بِالْقَبْرِانِ وَكَانَ يُورِقُ فِي دُكَّانِ عَلَانِ الشُّعُوِي
 وَأُورِدَ حَرًّا دَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ عَلَانًا كَانَ وَرَافًا لَهُ دُكَّانُ
 يَبِيعُ فِيهِ الْكُتُبَ وَيَنْسَخُ ، وَحَدَّثَ أَبُو عَمِيرَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
 عَبْدِوَسِّ الْجَهْمِ شَبَّارِي فِي كِتَابِ الْوَرَرَاءِ وَالْكِتَابُ مِنْ
 نَصْنَعِهِ قَالَ : كَانَ تَمُصُّ أَصْحَابُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي حَالٍ الْأَحْوَلِ
 فَدَّ وَصَفَ لَهُ عَلَانًا الشُّعُوِي الْوَرَّاقَ فَأَمَرَ بِإِحْتِرَافِهِ وَبِأَن
 يُسْتَكْتَبَ لَهُ ، فَأَقَامَ فِي دَارِهِ فَحَاطَهَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
 يَوْمًا فَقَامَ إِلَيْهِ جَمِيعُ مَنْ فِيهَا غَيْرَ عَلَانِ الْوَرَّاقِ فَأَمَّهُمْ
 يَقُمُ لَهُ فَقَالَ أَحْمَدُ : مَا أَسْوَأَ أَدَبَ هَذَا الْوَرَّاقِ وَسَمِعْتُهُ عَلَانِ
 فَقَالَ كَيْفَ أُنْسْتُ أَنَا إِلَى سُوءِ الْأَدَبِ وَمَيِّ تُتَعَلَّمُ
 الْأَدَابُ وَأَنَا مَعْدُهَا ، وَإِمَاذَا أَرَدْتَ مَيِّ الْقِيَامَ لَكَ ، وَلَمْ
 آتِكَ مُسَمِّحًا لَكَ ، وَلَا رَاغِبًا إِلَيْكَ ، وَلَا طَالِبًا مِنْكَ

وَأَعَا رَعَيْتَ إِلَيَّ فِي أَرْ آتِيكَ فَأَكْتُبَ عَيْدَكَ لِحَفَّتِكَ
لِعَاجِبِي إِلَى مَا أَحَدُهُ مِنَ الْأَجْرَةِ، وَقَدْ كُنْتُ بِغَيْرِ هَذَا
مِنْهَا أَوْثَى، ثُمَّ حَفَا أَيْدَا مُؤَكَّدَةً أَلَا يَكْتُبَ بَعْدَ
يَوْمِهِ حَرْفًا فِي مَنْزِلِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَجَدْتُ
فِي بَعْضِ الْكُتُبِ قَوْلَ عَلَانٍ «وَكَلَّ فَبِيحًا». مَرَدَّتْ مُعْجِزَةُ
يَعْقُوبَ عَلَى حَاطِطٍ فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ، قُتْتُ. مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَغَيَّرَ شَكْلُ شَيْءٍ حَتَّى هَذَا، كَانَتْ الْقُرُودُ
تُحِبُّ مِنْ مَكَّةَ وَالْيَمِينَ وَالْآنَ تَجِبِي مِنَ الْعِرَاقِ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ هَكَذَا وَحَدَّثْتُ هَذَا أَخْبَرَ قَالَ فِيهِ
«عَلَانٌ» وَلَمْ يَفُضْ الشُّعُوبِيَّ قُلْ: فَيَرْ كَلَّ هُوَ فَهُوَ الْمُرَادُّ،
وَيَرْ كَانَ عَيْزَةً فَعَدَّ مَرَّتْ بِهَا حِكَايَةً مُتَمِّعَةً^(١) قَالَهُ^(٢) بِهَا، وَإِنْ
تَحَقَّقَ عِنْدَكَ أَنَّهُ هُوَ فَاصْبِرْهُ مَا حُورًا مُتَابًا. وَدَكَرَهُ
الْمَرْزُوقَانِي فِي الْمُعْجَمِ فَقَالَ: عَلَانُ الْوَرَقِ الْمَعْرُوفُ بِعَلَانِ
الشُّعُوبِيَّ وَكَانَ شُعُوبِيًّا، وَلَهُ فِي الْمَنَالِبِ كِتَابٌ سَوَاءٌ وَهُوَ

(١) أى فكة تطيب بها النفس (٢) من الله

مَأْمُونِي^(١) لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
أَوَّلَهَا :

مُذْمِنُ الْإِغْصَاءِ مَوْصُولُ

وَمُذْمِمُ الْقَنْبِ تَمْلُولُ

وَنَحَرَ فِيهَا بِقَتْلِ أَبِيهِ طَاهِرٍ مُحَمَّدًا الْأَمِينُ ، فَأَجَانَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْحُفَظِيِّ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

لَا يَرُوعَكَ الْقَالُ وَالْقَيْلُ

كُلُّ مَا بُلُغْتَ تَحْيِيلُ

وَرَدَّ عَلَيْهِ فِيهَا وَهْجَاهُ قَبِيحًا . قَالَ عَلَانُ الشَّعْوِيُّ
قَصِيدَةً رَدَّ فِيهَا عَلَى النَّسَلِيِّ^(٢) وَهْجَاهُ وَمَدَحَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طَاهِرٍ وَفَضَلَ الْمَجْتَمَعَ عَلَى الْمَرْبِ يَقُولُ فِيهَا :

أَهْيَا اللَّاطِي بِجُفْرَتِهِ

فِي قَرَارِ الْأَرْضِ يَجْعُولُ^(٣)

(١) أي ممن ينتصرون للمؤمن ويروونه أحق بالخلافة من أخيه الأئمة

(٢) هو محمد بن يزيد الأحموي الحنفي من ولد مسلمة بن عبد الملك ، قاله صاحب

الأنفاني (٣) لطي يطلعي « يائي » من ما منع شذودا لرق ، والنظر الأخير
منه أنت يجول في قرار الأرض « عبد الخالق »

قَدْ تَجَالَّتْ ^(١) عَلَى دَخَلٍ ^(٢)
 وَأَسْتَحَقَّتْ ^(٣) التَّهْنِئَاتُ
 وَأَبُو الْعَبَّاسِ غَادِيَّةُ
 لِعِزَّائِهِ الْأَهَالِيْلُ ^(٤)
 تَقَطَّرُ ^(٥) الْعَقِيَّانَ ^(٦) رَاحَتُهُ
 وَلَهُ بِالْجُودِ تَهْنِئُ
 رُسْنِي فِي ذُرَى شَرَفٍ
 رَأَتْ نَاجُ وَهْ كَلِيلُ
 وَعَلَيْهِ مِنْ جَلَالَتِهِ
 كَرَّمَ عِدَّةً ^(٧) وَتَبَعِيلُ
 إِنَّ لِي نَفَرًا مَبْنَاهُ ^(٨)
 فِي قَرَارِ النَّجْمِ مَاهُولُ

(١) أي تعاظمت (٢) أي غش (٣) أي استحققت (٤) أي تهنئته ودية لتصادير
 (٥) أي سحابة غادية، والبرالي جمع مزللة : مص الراية « القرية » والأهاليل
 جمع هلال الدرع من مطر (٦) أي الخالص من الذهب (٧) أي كنز
 (٨) لمادة : المحل والمرجع والمثل

وَرَجَالًا شَرِيهًا عَدُوًّا (١)

هُمْ لَنَا حَازُوا مَبَادِيلُ (٢)

كِسْرَوِيَّاتٍ أَبُو تَسَا

غُرَرُ (٣) زُهْرُ (٤) مَقَاوِيلُ

﴿ ٤٩ ﴾ - الْعَلَاءُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ الْمَوْصَلَايَا *

أَبُو سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الْكَرَّجِ ، أَحَدُ الْكُتُبِ الْمَعْرُوفِينَ
وَمَنْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ وَحُسْنِ الْعِبَارَةِ ، وَكَانَ

إسلامي
الحسن

(١) كبير (٢) أي كرم شجود (٣) جمع أهر . ميمون النسيه

(٤) جمع أهر : جميل وجيه

(٥) راجع له في كتب وفيات ورجال جرحه في صفحة ٣٩١ من يأتي فان

كان نصرانياً ثم على يد دمام اعتنق الإسلام وله الرسائل اربعة
والا سدر خبده وكل فيها قصود وكان كثير الفصل وحكم و دهران الانبلاهم
العلم و ول بعد ان كتب بصره في سنة عشر حمادي الاولى سنة سبع وتسعين وأربع مائة
رحم الله تعالى . وثق في اسحقه تاج لؤلؤة أبو نصر هبة الله بن صاحب غير الحسن
بن علي الكاتب وكان فصلاً معروفه بالادب والبلاغة والخط الحسن وكان ذا رسائل
جيدة ومردودة جيد و شهورة متف عتبه لاثني حمادي عشر حمادي الاولى سنة ثمان
وتسعين واربعمائة بعد دودس باب شر وكان مرضه خمسة ايام وعمره سبعون سنة
رحم الله تعالى وكان قد لم مع حاكم الكور وكان يهديه في سنة اربع وثمانين
واربعمائة والموصلايا بعد اسم وسكونه داو وضع احمد بن محمد بن النعمان في سنة ثمان
مئة من تحت وسند في وهو من شيوخ ابي اسارى

وترجم له في كتاب مرآة الزمان جزء ١٢ صفحة ٢٥٠

نَصْرَانِيًّا فَأَسْمَ فِي زَمَانِ الْوَزِيرِ أَبِي شُعَاعٍ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ .
 قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : فِي رَابِعَ عَشَرَ صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَمَّانِينَ
 وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، حَرَّحَ تَوْفِيقُ الْخَلِيفَةِ بِالْإِزَامِ أَهْلَ الدِّمَةِ بَنِي
 الْغِيَارِ ^(١) وَالْإِزَامِ مَا شَرَحَهُ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَهَرَّوْا
 كُلَّ مَهْرَبٍ وَأَسْمَ بَعْضَهُمْ وَأَسْمَ أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْأَصْبَغِيِّ ،
 وَفِي ثِنْتِي هَذَا الْيَوْمِ أَسْمَ الرَّيْثَانِ أَبُو سَعْدٍ الْعَلَاءُ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ الْمُوصَلَاءِ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْإِنشَاءِ وَأَبْنُ
 أُخْتِهِ أَبُو نَصْرِ صَاحِبُ الْحَرِّ عَلَى يَدَيِ الْخَلِيفَةِ بِحَيْثُ يَرَانِهِ
 وَيَسْمَعَانِ كَلَامَهُ ، وَكَانَ يَتَوَلَّى دِيْوَانَ الرِّسَالِ مِنْذُ أَيَّامِ
 الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَنَابَ فِي الْوَرَادَةِ وَأُصِرَّ ^(٢) فِي آخِرِ
 عُمُرِهِ ، وَكَانَ أَتَدَاهُ خِدْمَتُهُ لِدَارِ الْخِلَافَةِ الْقَائِمِيَّةِ فِي سَنَةِ
 اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، تَخْدَمَهَا خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً يَزْدَادُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهَا حَاكًا وَحُطْوَةً ^(٣) ، وَنَابَ عَنِ الْوَرَادَةِ
 سِدَّةَ نُوَبٍ مَعَ ذَهَابِ بَصَرِهِ ، وَكَانَ أَبُو نَصْرِ هَبَّةً اللَّهُ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ أُخْتِهِ يَكْتُبُ الْإِنْشَاءَاتِ ^(٤) عَنْهُ إِذَا حَضَرَ ،

(١) هو ليس خاص بالصري كالأزار ومحوه (٢) كعب بغيره تصار صرير

(٣) داني وقرئ (٤) أي للتشوير والتوقيعات وما إلى ذلك من مكاتبات الدولة

وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْرِ . وَرَسَائِلُهُ وَأَشْعَارُهُ مَدُونَةٌ
يُنَادِئُ بِهَا وَيُغَبِّ فِيهَا ، أَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو مَصُورٍ
مَوْهُوبٌ بْنُ الْخَصْرِ الْجَوَالِيْقِيُّ وَأَنْشَدَ عَنْهُ :

أَحِنُّ إِلَى رَوْضِ النَّصَابِي وَأَرْنَاحِ

وَأَمْنَحِ^(١) مِنْ حَوْضِ النَّصَابِي وَأَمْتَا^(٢)

وَأَشْتَا^(٣) رِيْمًا كَلَّمَا رُمْتُ صَيْدَهُ

نَصْدُ يَدِي عَنْهُ سَيْوْفٌ وَأَرْمَاحُ

غَزَالُ إِذَا مَا لَاحَ أَوْ فَاحَ نَشْرُهُ^(٤)

تُعَدُّ أَرْوَاحُ^(٥) وَتُعَدُّ أَرْوَاحُ^(٦)

بِنَفْسِي وَإِنْ عَزَّتْ وَأَهْلِي أَهْلَةٌ

هَذَا غُرَّرَ فِي الْحُسْنِ تَبْدُو وَأَوْضَاحُ

تُحْمُومُ أَعَارُوا النُّورَ لِلْبَدْرِ حِينَمَا

أَعَارُوا عَلَى سِرِّ الْمَلَاخَةِ وَأَجْتَا^(٧)

(١) منح : أخرج الماء من البئر بالدلو (٢) من الميع : وهو المضاء « يقدن فلان

مناح مياح ناع » (٣) انشر : لأرج والرائحة الطيبة

(٤) جمع روح : وهو ما به الحياة (٥) جمع ربح . وتعذب : أى شغل

(٦) أى استأصلوا وغلّبوا

فَتَنْضِجُ الْأَعْدَارُ فِيهِمْ إِذَا بَدَوْا
وَيَنْضِجُ اللَّاحُونَ^(١) فِيهِمْ إِذَا لَاحُوا
وَكَرْخِيَّةٌ^(٢) عَذْرَاءٌ^(٣) يُعَذِّرُ جِهَاً
وَمِنْ رَنْدِهَا فِي الدَّهْرِ تُقَدِّحُ أَقْدَاحُ
إِذَا جُلِيتْ فِي الْكَاسِ وَاللَّيْلُ مَا أَنْجَلِي
تَقَابِلُ إِصْبَاحٍ^(٤) لَدَيْكَ وَمِصْبَاحُ
يَطُوفُ بِهَا سَاقِي لِسُوقِ جَمَالِ
تَفَاقٌ لِإِفْسَادِ الْهَوَى فِيهِ إِصْلَاحُ
بِهِ عُجْمَةٌ فِي اللَّفْظِ تُفَرِّقُ بَوَاصِلَ
وَأِنْ كَانَ مِنْهُ بِالْقَطِيعَةِ إِفْصَاحُ
وَعُورَتُهُ^(٥) صَبِيحٌ^(٦) وَطَارَتُهُ^(٦) دُجَى
وَمَبَسِمَتُهُ^(٧) دُرٌّ وَرَبِيقَتُهُ^(٨) رَاحُ

(١) جمع لاج ، وهو اللأم (٢) أى روبر حرة كرخية دنة إلى الكرخ ناحية
من بغداد (٣) أى لم تخرج بالأم ، قال الخليل

حدث لنا الراح في تاج من العبد فزقت حقة الظلاء باللهب
بكر هذا روجت بالاء أولها أطفال در على عهد من القعب
(٤) يورها ويرد الصباح (٥) وجهه (٦) شعر فوق الجبين (٧) ثنائه
(٨) غمر

أَبَاحَ دَمِي مَذْجُحْتُ فِي الْحُبِّ بِاسْمِهِ
وَبِالشَّخْوِ مِنْ قَبْلِي الْمُحِبُّونَ قَدْ بَحُّوا
وَأَوْعَدَنِي بِالسُّوءِ حُلْمًا وَلَمْ يَكُنْ
لِإِنْشَاكِ مَا يُفِضِي إِلَى الصَّبْرِ إِيضًا
وَكَيْفَ أَحَافُ الصَّبْرَ أَوْ أَحْدَرُ الرَّدَى
وَعَوَّنِي عَلَى الْأَيَّامِ أَطْلَعُ^(١) وَصَنَّاخُ
وَضِلُّ نِطَامِ الْمَلِكِ لِلْكَسْرِ جَارُ
وَلِلضَّرِّ مَنَّاخُ وَلِلنَّفْسِ مَنَّاخُ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

يَا حَلِيلِي تَخْلِيَانِي وَوَجْدِي
فَمَلَأَ الْمُحِبُّ مَا لَيْسَ يُجْدِي^(٢)
وَدَعَانِي فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْحَكْدِ
سَمِ غَرِيمِ الْفَرَامِ الدِّينِ عِنْدِي
فَعَسَاهُ يَرْقُ إِذْ مَلَكَ الرُّ
رِقُّ يَنْقُدُ مِنْ عَدْلِهِ أَوْ يُوَعِدُ

(١) اللج . تاعد ما بين العاصم (٢) أى يقع . وما ها رائدة

ثُمَّ مَنْ ذَا يُجِيرُ مِنْهُ إِذَا جَا

رَ وَمَنْ لِي عَلَى تَعَدِّيهِ يُعَذِّبُ^(١)

وَمَاتَ الْعَلَاءُ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ
سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
وَأَرْبَعِينَ ، وَدُفِنَ فِي تَرْبَةِ الطَّائِعِ

قَالَ أَبُو الْقَرَجِ فِي الْمُنَظَّمِ : نَالَ أَبُو سَعْدِ بْنِ
الْمُوصَلَاءِ مِنَ الرَّقْعَةِ فِي الدُّنْيَا مَا لَمْ يَمْلُ أَبْنَاءَ جَدِّهِ ،
فَإِنَّهُ أَبْدَأَ فِي خِدْمَةِ دَارِ الْخِلَافَةِ فِي أَيَّامِ الْقَائِمِ سَنَةَ
اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ ، نَقَدَهَا خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَأَسْمَ
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ ، وَنَابَ عَنِ الْوَرْدَةِ فِي أَيَّامِ
الْمُقْتَدِرِ وَأَيَّامِ الْمُسْتَظْهِرِ نَوْبًا كَثِيرَةً ، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ
كَرِيمَ الْفَعَالِ^(٢) حَسَنَ الْفَصَاحَةِ ، وَيَدُلُّ عَلَى فَصَاحَتِهِ وَغَزَارَةِ
عِلْمِهِ مَا كَانَ يُنْشِئُهُ مِنْ كِتَابَاتِ الدِّيْوَانِ وَالْمَهْجُودِ . وَحَكَى
بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ : سَمِعْتُ يَوْمًا غُلَامًا لِي فَوْجِيحِي وَقَالَ :

(١) أى يمس . يقول استغفرت الأثر على فلان طاعداً . أمانى

(٢) التمام بالنفع : الشرف

أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى تَأْدِيبِ الْعُلَامِ أَوْ صَرْفِهِ ، فَأَمَّا الْخَنَ
وَالْقَذْفُ^(١) فَأَيَّالَهُ وَالْمُعَاوَدَةُ لَهُ ، فَإِنْ الطَّمَعُ يَسْرِقُ وَالصَّاحِبَ
يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَصْحُوبِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ نَحْأَةً وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَمْدَانِيُّ : لَمَّا عَزَلَ الْمُقْتَدِي الْوَزِيرَ
أَبَا شُجَاعٍ خَنَعَ عَلَى الْأَجَلِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ الْمُوصَلَايَا وَكَانَتْ
الْخَلِيعَةُ دُرَاعَةً^(٢) وَعِمَامَةً وَحُمِلَ عَلَى فَرَسٍ بِمَرْكَبٍ ذَهَبٍ
وَوُسِمَ بِنِيَابَةِ الْوَزَارَةِ ، وَحُلِيَ عَلَى أَنْرَاحِيهِ تَجَرِ
الرُّؤْسَاءِ أَبِي نَعْرِ هَبَةِ اللَّهِ صَاحِبِ الْخَيْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ جُبَّةً وَعِمَامَةً وَحُمِلَ عَلَى فَرَسٍ .

وَمَدَحَ الْأَدِيبُ أَبُو الْمُطَهَّرِ الْأَبْيُورَزْدِيُّ الْأَحْلُ أَبَا سَعْدٍ
وَقَدْ لَقِبَهُ الْخَلِيفَةُ بِأَمِينِ الدَّوْلَةِ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

وَزَعَزَعَ^(٣) الصَّبِيحُ سِلَكَ النِّجْمِ فَانْتَرَتْ

مِنْهُ كَمَا تَسْتَطِيرُ^(٤) النَّارُ بِالشَّعْلِ

(١) الخنا - الفحش والعشعش ، والقذف - لطم (٢) الدرع - حدة متونة المقدم ولا

تكون إلا من الموص (٣) زعزع الشيء : حركة تحريكاً شديداً (٤) اشتعل

الصبح والنار والبرق والشيء والشر : سطع وانتشر

قَالَ : وَمِنْ عِلْمِ السَّيْرِ عِلْمٌ أَنَّ الْخَلِيفَةَ وَالْمُلُوكَ لَمْ
يَثِقُوا بِأَحَدٍ ثَقَنَهُمْ بِأَمِينِ الدَّوْلَةِ ، وَلَا نَصَحَهُمْ أَحَدٌ نَصَحَهُ ،
وَتَوَلَّى دِيوَانَ الْإِنْشَاءِ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَلِإِسْطَارِ
لِذَلِكَ عَمِيدُ الرُّؤَسَاءِ أَبُو طَالِبِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَنَاتَ عَنْ
الْوَرَادَةِ الْمُقَنْدَرِيَّةِ وَالْمُسْتَظْهَرِيَّةِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ .

يَاهَيْدُ رِقَى لِقَى مُذْنَبٍ^(١)

يَحْسُنُ فِيهِ طَلَبُ الْأَجْرِ

يَرْغَى نُحُومَ اللَّيْلِ حَتَّى يَرَى

حَلَّ عُرَاهُمَا بِيَدِ الْعَجْرِ

صَاقَ بِطَاقِ الْعَصْرِ عَنْ قَلْبِهِ

عِنْدَ أَنْكَاعِ^(٢) الْغُرْقِ فِي الْهَجْرِ

قَالَ الْعِمَادُ^(٣) : وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْأَيَّاتُ الثَّلَاثَةَ ، فَذَكَرَ

أَرْفَى^(٤) هَذِهِ الْأَيَّاتُ بِرِقَاقِهَا وَحَلَاوَةِ الْإِسْتِعَارَةِ فِي مَعْنَاهَا

(١) أدب شت مرسه (٢) « اتع الحرق على الرقيق » مثل يشرب للأمر حار
حده وأصبح تلايه عينا يغور عز العبر وجاوز الحجر حده (٣) من الأرق
وهو أن يطلب الامن اليوم فلا يجد ويحور أن تكون أرقى . أى أسرته وملكنى
من الرق

مَعَ دِقِّهَا وَقَدْ سَاعَدَهُ الْوُفِيقُ فِي هَذَا التَّطْبِيقِ ، وَمَا كُلُّ
شَاعِرٍ يَتَخَلَّصُ مِنْ هَذَا الْمُضِيقِ ، وَهَكَذَا شِعْرُ الْكِتَابِ
يَجْمَعُ إِلَى اللَّطَافَةِ ^(١) طَرَافَةً ، وَإِلَى الْحَلَاوَةِ حَلَاوَةً .
وَلَهُ :

وَكَأْسٍ كَمَا الْحُسْنُ ثَوْبٌ مَلَا حَةٍ
خَفَارَتْ صِيَاءَ يُشْبِهُ ^(٢) الْحُسْنَ وَالْشَّمْسَ
أَمْضَاءَتْ لَهُ كَفٌّ ^(٣) الْمُدِيرِ وَمَا دَرَى
وَقَدْ دَجَّتِ الظُّلُمَاءُ أَصْبَحَ ^(٤) أَوْ أَمْسَى
وَلَهُ :

أَقُولُ لِلْأَيْمَى فِي حُبِّ كَيْلَى
وَقَدْ سَاوَى نَهَارٌ مِنْهُ كَيْلَا
أَقِلُّ فَمَا أَقَلَّتْ ^(٥) قَطُّ أَرْضُ
مُحِبًّا جَرًّا فِي الْهَجْرَانِ ذَيْلَا

(١) اللطافة والطرافة والحلاوة : كناية عن الرواء والحسن

(٢) في نسخة بومباي : خفارت شياء مشرقا يشبه الشمس (٣) يرد مدير
الكأس أي السابق الذي يدور على الشرب ويسهم (٤) أصبح أو أمسى .
أي دخل في الصباح أو المساء ، ولعلني أن هذه الجملة مر بها السابق كونهما
أشارت كنهه فلم يفرق بين الصباح وبين المساء (٥) حلت

وَلَوْ يَمُنُّ أَحِبُّ مَلَأَتْ عَيْنَا
لَكُنْتُ إِلَى هَوَاهُ أَشَدَّ مَيْلًا

(٥٠ - أَبُو عَلْقَمَةَ السَّحْوِيُّ النُّعْمَرِيُّ *)

أبو علقمة
السحوي

وَأَرَاهُ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَزَارِيُّ
عَنِ الدَّائِنِيِّ قَالَ: أَتَى أَبُو عَلْقَمَةَ الْأَعْرَابِيُّ بَا رَلَالَةَ الْحَذَاءِ
فَقَالَ: يَا حَذَاءُ! أَحْبَبُّ إِلَيَّ هَذَا النُّعْلُ، قَالَ: وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ
أَحْدُوهُ؟ فَقَالَ: حَصْرًا^(١) نَفْسًا، وَغَضَفًا^(٢) مُعَقِّبًا،

(١) اشعب: التديبي أي حمل شيء - دقي - والبطان مبدع به الوصف

(٢) غصص الوصف - غصص - المؤخر أي أن مؤخرها

(٥) ترجم له في كتاب أنباء الرواة صفحة ٤٢٦ جزء رابع قسم ثان بآتي قال:

يعرف الله معرفة جيدة وهو مشتهر بكنيته وإن مر له في هذا التصنيف ذكر لهذا
الموضع أولى به كان تسمى كثره ويشتبه العرب الخواري من أن - وبه رحمه الله
ذكر الحسن بن كثر العين أن: ألقمة السحوي دعا حجة ما يحججه، من أهل
ما أمرك به فاصمه، إلى على محرم وشهد نصيب إلى دم وأرسل قليلا المادع
وسرر، وسحب الفصح تشد ولا توبع وأرضي ولا تسبح، وليكن شرعك هره،
ووصفك بآ أي معنى حتى يد - فدم آت إلى عية وصرت من سكة إلى مية فأحسن
الصبح وهم على صبح، فصار الجحام: أمرا - من هذه صفة الحروب ولا والله ما بانثرها
قد وسوا حوته وأهرف.

وترجم له في كتاب لغة الرواة صفحة ٣٢٥ وفيها أورد الزمخشري هذه شيئا في
تفسيره في سورة سبأ

وَأَقِيبَ^(١) مُقَدِّمَهَا وَصَرَّحَ وَبَيَّةَ الدُّوَايَةِ^(٢) مَحْزَمَ دُونَ مُلَوِّغِ
الرِّصَافِ، وَأَتَّخَلَ مَحَارِمَ خَزَائِمَهَا وَأَوْشِكَ فِي الْعَمَلِ. فَقَامَ أَبُو زَلَّالٍ
فَنَابِطَ مَتَاعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُلُقَمَةَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى ابْنِ
الْقُرَيْبَةِ^(٣) لِيُفَسِّرَ لِي مَا حَفِيَ عَلَيَّ مِنْ كَلَامِكَ

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ خَلِيفَةَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عُلُقَمَةَ لِغُلَامٍ لَهُ حَدٌّ
مِنْ غَرِيمِنَا^(٤) هَذَا كَفِيلًا^(٥)، وَمِنْ الْكَفِيلِ أَمِينًا،
وَمِنْ الْأَمِينِ زَعِيمًا، وَمِنْ الزَّعِيمِ عَرِيمًا، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْعَرِيمِ:
مَوْلَايَ كَثِيرُ الْكَلَامِ فَمَعَكَ شَيْءٌ؟ فَأَرْضَاهُ وَحَلَاهُ
فَمَا أَنْصَرَفَ قَالَ يَا غُلَامُ مَا فَعَلَ غَرِيمُنَا؟ قَالَ: سَقَعُ قَالَ
وَيْلَكَ مَا سَقَعُ؟ قَالَ يُقَعُّ. قَالَ وَيْلَكَ وَمَا يُقَعُّ؟ قَالَ

(١) أدته وأصغره ومنه جواد أقب: ضامر (٢) الدُّوَايَةُ من السمر - أصاب
الأرض من المرسى على القدم. والتصریح قوله: علمه موبه سكون أمنت
والرصاف: ما يلوى على النمل وينتد به

(٣) هو أبو سليمان أيوب ممدود من خطباء العرب المشهورين بالصفاة وسلافة
والقرية تكرر القاف وتثنية الراء وتثنية الياء (٤) اسم يقع على الدائن والمدين
- ويراد هنا الدنى وجهه عريما. ويقع على المحض أيضا (٥) الكفيل: من يتكفل
بإداء دين الدين أى الضامن والمكسول له هو الدائن.

أَسْتَقْلَعَ قَالَ وَبِكَ مَا أَسْتَقْلَعَ ؟ قَالَ أَقْلَعَ ، قَالَ وَبِكَ
لَمْ طَوَّلْتَ عَلَيَّ ؟ قَالَ مِمَّنْ تَعْلَمْتُ الْهَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ . رَكِبَ
أَبُو عَقْمَةَ التَّمِيرِيُّ بَعْلًا فَوَقَفَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ
فَقَالَ : يَا أَبَا عَقْمَةَ إِنَّ لِبَنِيكَ هَذَا مَنْظَرًا ، فَهَلْ مَعَ
حُسْنِ هَذَا الْمَنْظَرِ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ مَا بَنِيكَ
حَبْرُهُ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ . حَرَجْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً مِنْ مِصْرَ فَقَفَزَ بِي
قَفْزَةً إِلَى وِلَاسْطَيْنِ ، وَالثَّانِيَةَ إِلَى الْأَرْدُنِّ ، وَالثَّالِثَةَ إِلَى دِمَشْقَ .
فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : تَقَدَّمْ إِلَى أَهْلِكَ يَذْفِقُوهُ مَعَكَ
فِي قَبْرِكَ ، فَعَمَلَهُ يَقْفِزُ بِكَ الصَّرَاطَ .

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ فِي
كِتَابِ الثَّقَلَاءِ مِنْ تَصْنِيفِهِ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ أَمَانَ السَّكُوفِيُّ ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ حَجَرٍ قَالَ .
أَقْطَعَ إِلَى أَبِي عَقْمَةَ النَّحْوِيِّ غُلَامٌ يُحَدِّثُهُ ، فَأَرَادَ
أَبُو عَقْمَةَ الدُّخُولَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ
أَصْغَعَتِ الْمَتَارِيفُ ؟ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ . « زَقَقِيلَم » قَالَ

أَبُو عُلْقَمَةَ : وَمَا زَقَفَيْهِ ؟ قَالَ لَهُ : وَمَا مَعْنَى مَقَعَتِ
الْعَنَارِيفُ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَكَ أَصَابَتِ الدُّيُوكُ ؟ قَالَ : وَأَنَا
قُلْتُ لَكَ لَمْ يَبْسُخْ مِنْهَا شَيْءٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُرَشِيُّ ،
حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ : ^(١) « يَتَنَبَّأُ أَبُو عُلْقَمَةَ النَّحْوِيُّ
فِي طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرِ إِذَا نَارُ يَوْمِ بَرَارٍ ^(٢) وَطَانَ
مَنْ رَأَاهُ أَنَّهُ مَحْمُودٌ ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ يَعْصُ أَصْلَ أُذُنِهِ
وَيُؤَذِّنُ فِيهَا ^(٣) ، فَأَقَافَ فَنَظَرَ إِلَى الْجَمَاعَةِ حَوْلَهُ فَقَالَ
مَا لَكُمْ تَكَاكَتُمْ ^(٤) عَلَى كَذَا تَكَاكَتُونَ عَلَى ذِي
حِجَةٍ ^(٥) ، اُفْرَقُوا ^(٦) عَنِّي قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :
دَعُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِالْهِنْدِيَّةِ .

قَالَ ابْنُ الْمَرْزُبانِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ :

(١) أورد هذه الحكاية لجامع في الخامس (٢) ليس « بمرارة »
مرة « ومرار جمع مرة أصابه شيء من الحزن والحلط في القول (٣) البين
وأغلو، يصون إلهامه (٤) تشككوا الإصحاح (٥) أمة ، لمون
(٦) أي تفرقوا يقال : افرقت الأيل إذا تفرقت وهذا ما استشهد به علماء
اللغة عند ذكر الهمزة .

دَحَلَ أَبُو عَلْقَمَةَ السَّخَوِيُّ عَلَى أَعْيُنِ الطَّبِيبِ فَقَالَ لَهُ :
 أَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ ، يَا أَكَلْتُ مِنْ خُومٍ هَدِيهِ
 الْجَوَارِلَ^(١) فَطَسَّاتُ^(٢) طَسَاءً ، فَأَصَابَنِي وَجَعٌ يَتَى
 الْوَابِلَةَ^(٣) إِلَى دَأْيَةٍ^(٤) الْغُثَى قَالَمُ يَزَلُ يَسْتَى حَتَّى حَالَطَ
 الْحَلِيبَ^(٥) وَأَلَمْتُ لَهُ الشَّرَاسِيفُ^(٦) فَهَلْ عِنْدَكَ دَوَاءٌ ؟ قَالَ
 أَعْيُنُ . حُدَّ حَرْفُهُ وَسَقَمًا وَشَرْفًا فَزَهْرُهُ وَرَقْرَقُهُ وَأَعْيَلُهُ
 نَمَاءٌ رَوْثٍ وَأَشْرَهُ نَمَاءُ الْمَاءِ فَقَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ أَعِذْ وَنَحَكَ
 عَلَيَّ ، فَإِنِّي لَمْ أَقِهِمْ عَنْكَ . قَالَ لَهُ أَعْيُنُ : لَمَنْ اللَّهُ أَفَنَتَا
 إِيهَامًا لِصَاحِبِهِ ، وَنَحَكَ ، وَهَلْ فَهِمْتُ عَنْكَ شَيْئًا يَمَّا كُنْتُ ؟
 فَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْمَوَادِّ الْمُتَمِّعَةِ جَمْعَ أَنِ حَتَّى عَنْ مُحَمَّدٍ
 أَنِ الْعَرُزُوتِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ

(١) الجوزل : مروح الخوم قل أن يشتد رسته والجوزل أيضا : ناقة جمع
 هر لا وزعي على فلتد جودل وجمع جودل أهور و^٢ رأينا مرة الجوارى .
 وهي الخوم الواحش « عبد الخالق » (٢) طسا من باب فتح :
 خم من التسع أو من التسيم (٣) طرف رأس الممد واللغة أو طرف الكتف
 (٤) الدأية ونسأى طرف الكاهل والظهر (٥) الحب لحية رقيقة تصل
 من الأنساع (٦) الشرسوف عسوف معنى كحل صلح وهو الطرف يشرف
 على العين

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو عُلْقَمَةَ
 النَّحْوِيُّ يَسِيرُ عَلَى بَعْلَةٍ إِذْ نَظَرَ إِلَى عَبْدَيْنِ حَمَاهُمَا حَبَشِيٌّ
 وَالْأُخْرَى صَقْلِيٌّ، فَإِذَا الْحَبَشِيُّ قَدْ صَرَبَ بِالصَّقْلِيِّ الْأَرْضَ
 وَأَدْخَلَ رُكْبَتَيْهِ فِي بَطْنِهِ، وَأَصَابِعُهُ فِي عَيْنَيْهِ، وَعَصْرُ
 أُذُنَيْهِ، وَضَرْبُهُ بَعْضًا كَأَنَّهُ مَعَهُ شَجَّةٌ وَأَسَالُ دَمُهُ، خَعَلَ
 الصَّقْلِيُّ يَسْتَفِيتُ فَلَا يَفَاتُ، فَقَالَ لِأَبِي عُلْقَمَةَ: أَشْهَدُ لِي فَقَالَ
 قَدَمُهُ إِلَى الْأَمِيرِ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ. فَمَضَى إِلَى الْأَمِيرِ
 فَقَالَ الصَّقْلِيُّ: إِنَّ هَذَا صَرَبَ وَشَحَنِي وَأَعْنَدَنِي عَلَى مُحَمَّدِ
 الْحَبَشِيِّ فَقَالَ الصَّقْلِيُّ: هَذَا يَشْهَدُ لِي، فَقَالَ أَبُو عُلْقَمَةَ عَنْ بَعْلَتِهِ
 وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ: بِمَ تَشْهَدُ يَا أَبَا عُلْقَمَةَ؟
 فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، بَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ عَلَى كَوْدِي هَذَا إِذْ
 مَرَرْتُ بِهِذَيْنِ الْعَبْدَيْنِ، فَرَأَيْتُ هَذَا الْأَخْصَمَ قَدْ مَالَ عَلَى هَذَا
 الْأَبْقَعِ فَمَطَّاهُ عَلَى فَذْقَدٍ، ثُمَّ ضَعَطَهُ بِرَضْفَتَيْهِ فِي أَحْشَائِهِ
 حَتَّى طَنَنْتُ أَنَّهُ تَدَمَّجَ جَوْفُهُ، وَجَعَلَ يَلِجُ بِشَنَارِهِ فِي جَحْمَتِهِ
 يَكَادُ يَفْقَاهُمَا، وَقَبَضَ عَلَى صَنَارَتَيْهِ بِمِزْمِهِ، وَكَادَ يَجْدُهُمَا

جَدًّا ثُمَّ عَلَاهُ بِمِثْلَةِ كَانَتْ مَعَهُ قَعَقَعَهُ بِهَا، وَهَذَا أَبُو
 الْحَرِثِ بْنِ عَلِيٍّ يَتَا وَأَنْتَ أَمِيرٌ عَادِلٌ، فَقَالَ الْأَمِيرُ: وَاللَّهِ
 مَا قَوْمٌ يَمَّا قُتِ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو عُلْقَمَةَ قَدْ قَهَمْتُكَ إِنْ
 قَهَمْتُ، وَعَسَمْتُكَ إِنْ عَلِمْتُ، وَأَدْبْتُ إِلَيْكَ مَا عَلِمْتُ، وَمَا أَقْدِرُ
 أَنْ أَتَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ، جَعَلَ الْأَمِيرُ يُجْهِدُ أَبًا يَكْشِفُ
 الْكَلَامَ فَلَا يَقُولُ حَتَّى صَافَ مَذْرُوءَهُ، فَقَالَ لِلصَّقَلِيِّ: أَعْطِنِي
 حِنْجَرًا فَأَعْطَاهُ وَهُوَ يَطْرُقُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقِيدَ إِلَهُ مِنَ الْحَبَشِيِّ.
 فَكَشَفَ الْأَمِيرُ رَأْسَهُ وَقَالَ لِلصَّقَلِيِّ: تُحَنِّي حِمَا وَأَعْطِنِي
 مِنْ شَهَادَةِ هَذَا. «الصَّنَارَتَانِ: الْأَذْنَانِ بِأُفْعَى خَيْرٍ. الْكَوْدُنُ:
 الْغَلِيظُ مِنَ الدَّوَابِّ، مَطَاهُ: صَرَعَهُ، وَالْقَدْفُ: الْغَلِيظُ مِنَ
 الْأَرْضِ، وَرَضَعَتَاهُ: رُكْبَتَاهُ، وَشَارِيَهُ: أَصَابِيَهُ،
 وَالْجَحْمَتَانِ: الْعَيْنَانِ لُغَةً بَدَايَةُ، وَالْمِيسَاةُ: الْمَصَا، حَجَفَهُ:
 أَيَّ ضَرْبَةٍ بِهَا، وَالْجَرِيَالُ الْأَحْمَرُ، فَاسْتَعَارَهُ لِلدَّمِ.»

قَالَ أَبُو جَنِيٍّ وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

أَبْنُ الْقَاسِمِ قَالَ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ : نَبَّيْنِ بَأْسَ عِلْقَمَةِ الدَّمِ وَهُوَ
فِي تَقْصِيرِ الْعُرَى فَقَدْ لَانِيهِ جِحْثِي بِحِمَامٍ فَأَنَاهُ بِهِ
فَقَالَ لَهُ لَا تَعْمَلْ حَتَّى أَصِفَ لَكَ ، وَلَا تَكُنْ كَأَنزِيهِ
حَالًا مَا أَمَرَهُ وَمَالَ إِلَى غَيْرِهِ أَشَدُّ قَسَبَ الْمَخَامِرِ^(١) ،
وَأَرْهَفَ طَبَّةَ امْتِخَارِطٍ ، وَأَسْرَعَ^(٢) الْوَضْعِ ، وَجَلَّ
الْتَرَجِ ، وَلَيْكُنْ شَرْمُكَ وَحَزَا ، وَرَصُّكَ نَهْرًا^(٣) ، لَا تَوَدُّ
أَتِيًا . وَلَا تُكْرِهَنَّ أَيْبًا . فَوَضَعَ الْحِمَامَةُ شَحَاجِمَهُ فِي
قُفَّتِهِ^(٤) وَقَالَ كَلَامُكَ يَقْطَعُ الدَّمَ ، وَقَاءَ وَأَنْصَرَفَ .

وَفِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَمَّا سَمِعَ أَحْجَامُ
الْكَلَامِ قَدْ يَفُومُ هَذَا رَحُلٌ قَدْ نَارَ بِهِ امِيرَارُ وَلَا يَنْبَغِي
أَنْ يُجْرَحَ دَمُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَأَنْصَرَفَ .

« قَالَ أَبُو نَكْرِ . الْعَصَبُ^(٥) : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ
الدَّمُ . وَنَبَّيْنِ هَاجَ ، وَهُوَ مِنَ الْبَغْيِ ، أَصْلُهُ نَبَّيْتُ فَمُدَّتْ

(١) في المحط - الملام (٢) في المحط وحط (٣) في سعة
نوبى كهذا في الأصل هرا (٤) المحط - و جوتة (٥) يصر العصب
والذي ذكر العصب وهو المذكور في الجاحظ

النساء وأُحرَّتِ الميِّتُ . كَانَ أَبُو عُلْقَمَةَ النَّحْوِيُّ لَا يَدْعُ
الْإِعْرَابَ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ لِلطَّبِيبِ . أَجِدُ رَسِيصًا ^(١) فِي
أَسْنَجِي ^(٢) ، وَأُحْسِ وَحَمًا فِيمَا يَنْتِ الْوَالِدُ ^(٣) إِلَى
الْأُطْرُقِ ^(٤) مِنْ ذَائِبَاتِ ^(٥) لَمُتِي ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ خُذْ
حَرَامًا وَسَقَمًا وَشَرِيفًا . فَزَهَرَتْهُ وَرَقَرَتْهُ ، وَأَغْسَلَهُ بِمَاءِ
رَوْثٍ وَأَشْرَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُلْقَمَةَ : أَعِذْ فَإِنِّي لَمْ أَفْهَمْ
فَقَالَ . أَحْزَى اللَّهُ أَمَلْنَا إِيهَامًا لِصَاحِبِهِ ، وَحَمَشَ ^(٦) أَمْرًا
كَانَ يَهْوَاهَا فَقَالَ . بِأَحْرَبِ دُءٍ ^(٧) فَذَكَرْتُ إِحَالِكَ عَرُوبًا ^(٨)
فَإِذَا أَنْتَ نَوَارٌ ^(٩) هَالِي أَمِيهِ ^(١٠) فَتَسْبِيحِي ^(١١) فَقَالَتْ يَارَ قَيْعُ
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا فَيُشْتَمُّهُ سِوَاكَ ، وَقَالَ لِحِجَامٍ

- (١) الرسيس . انداء الحمى (٢) الاشباح جمع سبخ . ويطلق على أصل النسي .
تقول سبخ بكلمة كذا أي أصلها كذا . ويريد هنا لا تعصه أي يتكلم بها بحسب
(٣) هي طرف رأس الممدد والممدد (٤) الأُطْرُق طرف الأمر (٥) جمع ذائبة
ولذائبات - فاعل النس « قدمت النعمه من » « عند الخلق »
(٦) التبعيض - المداعية والفرس (٧) الكرك لم تمس والفرقة لم تنف
(٨) « عروب » طرا . المرأة تنحس لزوجها أو انصاحك القلوب
(٩) أي دمره - بذلك مرة نوار أي نمر (١٠) وقفه : أحبه - والمثله :
الحية (١١) المسنوث من يفتض بهر حق

حَجَّه أَشَدُّ قَصَبِ الْمَلَامِ^(١)، وَأَرْهَفَ ظِلَّاتِ الْمَشَارِطِ،
وَأَمَرَ الْمَسْحَ، وَأَسْتَجَلَ^(٢) الرُّشْعَ، وَحَقَفَ الْوُطْءَ، وَعَجَلَ
الزُّرْعَ، وَلَا تُكْرِهَنَّ أَيْيَا، وَلَا تَمْنَعْ أَيْيَا. وَرَأَى رَحْلُ أَبَا
عَلْقَمَةَ عَلَى بَنِي مِصْرِي حَسَنٍ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ مَخْبَرُ
هَذَا الْبَعْرِ كَمِطْرِهِ فَقَدْ كَمِلَ. فَقَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ
حَرَجْتُ عَلَيْهِ مِنْ مِصْرَ فَمَتَّكَبْتُ^(٣) الطَّرِيقَ غَنَافَةَ
الشَّرَاقِ وَخَوَرِ السُّلْطَانِ، فَمَسْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ قَتْمَةٍ
طَحِيَاءَ مُذَلِّمَةٍ حَنْدِسٍ دَاجِيَةٍ فِي ضَعْفَاحِ أُمَاسٍ، وَإِذَا جَاسُ
بَيَاقٍ مِنْ صَوْتِ قُورٍ^(٤)، أَوْ طَيْرَانِ صَوْعٍ، أَوْ نَفْسِ سِنْدٍ^(٥).
فَاصْ^(٦) عَنِ الطَّرِيقِ مُتَمَكِّبًا بِعِزَّةِ نَفْسِهِ وَفَضْلِ قُوَّتِهِ،
فَبَعَثْنَاهُ بِالْأَجَامِ فَغَسَلَ^(٧)، وَحَرَّ كُنْهُ بِالرَّكَابِ فَغَسَلَ،
وَأَتَمَعَ الطَّرِيقَ يَغْتَالُهُ مُعْتَرِمًا، وَالتَّحَفَ اللَّيْلُ لَا يَهَابُهُ
مُطْلِمًا، فَوَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِطَبِيبَةٍ بَافِرَةٍ تَحْمِزُهَا^(٨) فَتُخَالَفُ^(٩)

(١) حشمتان تشد أوسطهما بحديدته ونحوهما. تحمل في طريق تكون مع الضيالة
والأبواب وعلى الكتب (٢) محل النسي: رداء (٣) أي حدث عنه
(٤) هو عمود آخر المقار (٥) السد: لفت (٦) مال ورايع
(٧) أي أسرع وهي منهية الفت (٨) تعجلها (٩) أي جملة

شَاغِبَةٌ^(١) فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا هَذَا، ادْعُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَحْشُرَ
هَذَا الْبَغْلَ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ وَمَنْ قَالَ: لِيُحْيِكَ
الْبَغْلُ أَحَدُ يَصْغُرُ^(٢)

﴿ ٥١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارِثٍ الْقُمِيُّ * ﴾

دَكَرَهُ أَبُو السَّيِّمِ، وَدَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي مَصْنُوعِ الْإِمَامِيَّةِ
وَقَالَ: لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا: كِتَابُ التَّفْسِيرِ، وَكِتَابُ النَّاسِخِ
وَالْمُدْسُوحِ، وَكِتَابُ الْمُقَارِي، وَكِتَابُ الشَّرَائِعِ،
وَكِتَابُ الْإِسْنَادِ، وَكِتَابُ الْمَنَاقِبِ، وَكِتَابُ أَحْبَابِ
الْقُرْآنِ وَرَوَايَاتِهِ.

(١) ثبت عن الطريق شمساً (٢) أي يشرح

(٣) ترجم له في كتاب حبيب الفهرست من صفحة ١٦٤ تأييداً له.

هو أبو الحسن محمد بن مصنف الأمانة ذكره محمد بن إسحاق النديم في الفهرست
وقال له من الكتب كتاب التفسير وغيره. يروي عن ابن أبي داود وابن عفاة
وغيره قال لقيته في ميراث رخصتي جلد له تفسير فيه مصنف ولم يورثه وطاه.

﴿ ٥٢ - علي بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق ﴾

الكاتب ، كان من أهل المعرفة ، وله كتاب في نسب بني عقيل جوده ، صنعه للأمير أبي حسن الثقفي بن المسيب بن رافع العبدي في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

علي بن إبراهيم
الكاتب

﴿ ٥٣ - علي بن إبراهيم بن محمد الدهلي ﴾

هكاه وجدته بخط عبيد السلام مكيور الدال ، والمحدثون يفتحونها ، وهي نسخة إلى قرينة من قرى الرى يقال لها دهك . وبكى أبا القاسم ، أحد رواة الأختار وحماعي الأشعار . وجدت بخط عبيد السلام البصري كتاب أشعار بني ربيعة الجوع^(١) ، وقد قرأه عليه ، وكان الدهلي قد^(٢) قرأ على أبي الفرج

علي بن إبراهيم
الذهلي

(١) ربيعة الجوع هو ابن ملك بن زيد أبو حنيفة من ثم

(٢) في الأصل كان بين قد وقرأ « عبد الله »

(٣) لم يترك له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت

(٤) لم يترك له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت

عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ كَتَبَ الْأَغَانِي ، وَقَعَتْ لَنَا
 إِجَازَةٌ مُنْصَلَةٌ بِهِ عَنْهُ . وَهِيَ مَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ
 دَوَالِشُ بْنُ يَزِيدَ دَحِيَّةَ وَحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَبُو الْخَطَّابِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَحِيَّةَ الْمَعْرِيَّ السَّنِّيُّ عِصْرَ
 سَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ إِجَازَةٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْخِي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُمَيْرَةَ الْمُرُوزِيُّ قَالَ :
 أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْسَنَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُخَيْثٍ وَيَعْقُوبُ
 بِابْنِ الصَّفَّارِ . عَنْ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
 يَسِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ هِنْدَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّائِغِيِّ ، عَنْ
 أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّهْكَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ
 الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَقَدْ وَقَعَتْ لَنَا بِهَذَا الْكِتَابِ إِجَازَةٌ حَسَنٌ
 مِنْ هَدْيِهِ . وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ أَبُو الْفَرَجِ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَعْيَانِ
 الْكُتَّابِ مِنْ أَهْلِ شِيرَازَ ، وَكَانَ صِهْرًا لِأَبِي الْقَضَاءِ
 النُّعْمَانِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيرَازِيِّ وَدِيرٍ بِمُخْتَارَ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالٍ الصَّائِغِيُّ : خُلِعَ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ

أَبْنِ الْمَنَاسِ . لِتَوَارِدَةٍ لِّثَلَاثِ حَاوُونَ مِنْ مُجَادِي الْأَوَّلَى سَمَةَ
رَسْعٍ وَخَسِينٍ وَنَلَاغِيَاةٍ ، وَسَمَ إِلَيْهِ أَبُو الْقَصْبِ وَجَمِيعُ
أَنْتَبَاهِ وَسَبَاهِ . فَاسْتَصَفَى أَمْوَالَهُمْ وَجَدَّ فِي مُطَالَبَةِ
كُتُبِهِ وَسَبَاهِ (١) عَلَى صُرُوبٍ مِنْ رِفْقٍ وَعَسْفٍ حِينَ
حَصَاوَا فِي يَمْرِهِ ، وَتَوَقَّى مِنْهُمْ صَدْرٌ كَانَ لِأَبِي الْقَصْبِ مِنْ
أَهْلِ شِيرَازٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْفَرَحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّهَكِيُّ ،
وَكَانَ أَبُو الْقَصْبِ يَدْعِي عَلَيْهِ أَنَّهُ أَعْمَدَ قَتْلَهُ .

﴿ ٥٤ ﴾ عَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ

﴿ الْقَطَّانُ الْقَزْوِينِيُّ ﴾

أَبُو الْحَسَنِ ، أَدِيبٌ فَاضِلٌ وَمُحَدِّثٌ حَافِظٌ ، لَقِيَ الْعَبِيدَ
وَتَعَلَّمَ وَأَنَّ أَبِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ

على بن
إبراهيم
القزويني

(١) أي التصلب

(٥) ترجم له في كتاب طبقات الفهرست عا ياق قال :

هو آدم لحسن الدعوة ، محدث روي وعالمها ورجل في هذه الشأن وكسر في كتبه ،
سمعنا حاتم الرازي ، وإبراهيم بن دبريل ، ومحمد بن الفرج الأتزي ، والشمس
بن محمد الدلال ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبا صداده بن ماجة صاحب النسخ ،
وإسحاق بن إبراهيم بن دبري ومحمد بن عبد القوي وحك سواهم ، روى عنه الربيع —

فَارِسِ الْقُرَوَيْيِّ وَكُنْيَتُهُ مَحْشُوءَةٌ بِأَرْوَايَةٍ عَنْهُ ، وَكَانَ يَصِفُهُ
بِالدَّرَايَةِ . وَذَكَرَهُ أَبُو بَقْلَى الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلِيلِيُّ فِي
كِتَابِ الْإِرْشَادِ فِي صِفَاتِ الْأَيَّادِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ
 بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ نَحْرٍ الْقَفِيهَ . عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعُلُومِ
وَالْتَفْسِيرِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْفِقْهِ الْقَدِيمِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ
دِينًا وَدِيَانَةً وَعِبَادَةً ، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ الرَّارِيَّ ، أُرْتَحَلَ إِلَيْهِ
ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَنَحْمَدُ بْنَ الْفَرَّاحِ الْأَزْرَقِيَّ ، وَأَخَارِثَ بْنَ أَبِي
أَسَمَةَ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ اللَّيَالِ . وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ
وَحَاقًا مِنَ الْقُرَوَيْيَّةِ وَالرَّارِيَّةِ وَلِتَمَذُّدِيَّةِ وَالْكُوفَةِ
وَمَكَّةَ وَصَنْعَاءَ الْيَمَنِ وَهَمْدَانَ وَخَلَوَانَ وَهَوَازَةَ .
سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْأَقْدَمَاءِ أَبُو الْحَسَنِ النَّحْوِيُّ ، وَالرُّزَيْنِيُّ

ابن عبد الحميد بن محمد الحافظ ، وأبو الحسن النحوي ، وأحمد بن علي بن الآسن ، والاسم
بن أبي اسحق الخطيب ، وأبو محمد بن محمد القروي وأبو الحسين أحمد بن
فارس القوي ، وآخرون ، وتلاطه بحرف الكسائي أحمد بن نصر من قرأته
عبي بن علي الأزرق ، قال الخليلي أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم ، والتفسير
والفقه ، والنحو ، واللغة ، وكان له بنون : محمد ، وحسن ، وحسين ، ماتوا شباباً ،
وسقطت جمعة من شيوخ قرويين يقولون لم ير أبو الحسن مثله في عقله والزمه ،
فدام القديم ثلاثين سنة ، وكان يعطر على الخبز واللح ، وصائله أكثر من أن تعد .

عَبْدُ الْوَاحِدِ الْخَاطِطُ ، ثُمَّ عُمَرُ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْأَحْدَاثُ ، وَلِدَتْ
سَنَةً أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ
وَتَلَايَاثَةِ سَمِعْتُ خَدْعَةً مِنْ شَيْوَحٍ قَرَوِيٍّ يَقُولُونَ : لَمْ يَرِ
أَبُو الْحُسَيْنِ مِثْلُهُ فِي الْمَعَاءِ وَارْتِهَادِ أَهْلِ الصِّيَامِ ثَلَاثِينَ
سَنَةً ، وَكَانَ يُقَطِّرُ عَلَى الْخُبْزِ وَاللَّيْحِ ، وَفَضَائِلُهُ أَكْثَرُ مِنْ
أَنْ تُعَدَّ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ ثَلَاثَةٌ مُحَمَّدٌ أَوْ إِبْرَاهِيمُ ، وَالحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ ، سَمِعُوا أَبَا عَلِيٍّ الطُّوسِيَّ وَاقْدَمَاءَ ، وَمَانُوا وَمَنْ
يَبْلُغُوا الرِّوَايَةَ ، وَلِلْأَبِيِّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ سَمِعَا جَدَّهُمَا وَلَمْ
يُسْمَعْ مِنْهُمَا ، وَبَقِيَ لَهُ أَسْبَاطٌ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَأَمَّا
الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَدْ أُقْطِعَ نَسْلُهُمَا ، وَقَرَأْتُ فِي أَمَانِي أَبِي
فَارِسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْفَطَّارَ يَقْدَمُ مَا عَلَتْ يَسْنُهُ
وَمَنْعَفَ يَقُولُ : كُنْتُ حِينَ حَرَحْتُ إِلَى الرِّحْلَةِ أَحْفَظُ
مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَا أَقُومُ عَلَى حِفْظِ مِائَةِ حَدِيثٍ .
قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَصِيبْتُ بِبَصَرِي وَأَطْنُ إِلَى عَوْفِيَّتِ^(١)

(١) أَيُّ بِنِ إِصَابَةِ بَصَرِهِ . كَانَتْ عَقْدًا لَهُ عَلَى تِرَاوِي أَنَّهُ

بِكثْرَةِ بُكَاءِ أُمِّي أَيَّامَ فِرَاقِي لَهَا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ .
 قَالَ أَبُو فَارِسٍ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 سَمَةَ الْقَطَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقُرُوبَيْنِ فِي مَسْجِدِهِمْ يَوْمَ الْأَحَدِ
 مُتَّصِفَ رَجَبٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَذَكَرَ
 تَقْدِمَ الْإِسْنَادِ .

﴿ ٥٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ ﴾

« يُوسُفَ الْحَوْفِيِّ * »

على بن
إبراهيم
الحوفي

أَصْلُهُ مِنْ قَرْيَةٍ تُسَمَّى شَبْرَا النُّخْلَةِ مِنْ حَوْفِ بَلْبَيسَ

(٥٥) رُحِمَ لَهُ فِي كِتَابِ أَنْبَاءِ الرُّوَاةِ جُزْءٌ أَوَّلُ قِسْمٍ رَاجِعٍ بِمَا يَأْتِي قُلُوبُ :
 هُوَ عُلَمَاءُ مَدِينَةِ بَلْبَيسَ قِسْمٌ طَلَبُ الْقَرْيَةِ أُنْثَمَ قِيَامُ مِنْ أَهْلِ شَيْخَةٍ مِنْ حَوْفِ مَعْرِ
 وَبِهِمَا سَمَاءُ سَمْعَةٍ دَخَلَ إِلَى مَعْرِ فَعَلَّ الرِّيَّةَ وَمَالِحَ اسْتَكْبَرَ وَلِيَ جَمَاعَةً مِنْ طُلَّامِ
 مَعْرِ الْقَدَمِيِّينَ عَلَى مَعْرِ وَهَبِهِمْ وَصَدَرَ لَأَقْدَمُهُ هَذَا الشَّأْنُ وَصَفَ فِي أَسْمَاءِ مَصْنُوعِ
 كَتَبَ عَلَى الْحَوْفِيِّ اسْتَوْفَى فِي الْعِلْمِ وَالْأَصُولِ وَصَفَ مَصْنُوعِ أَصْعَمَ مِنْ رَأْيِ
 مُعَرِّبِينَ سَمِعُوا بِهَا وَصَفَ نَصَبِهِ كَثِيرًا فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ أُبْدِعَ فِيهِ تَقْنَانِي الطَّلَامِ
 هَذَا فِي مَحْصِيهِ وَصَدَّتْ أَنْ تُحَدِّثَ الْمُتَهَرِّبِينَ بِهَذَا النُّوعِ ابْتِغَاءً مِنْهُ نَسْخَةً بِمَعْرِ
 فِي عَشْرَةِ مَحَدَّاتٍ وَأَخْصَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ دِلَامِ هُوَ مَرَّ عِلْمَ قَدَرَهَا وَلَا حَارَفَ
 تَصَبَّحَ وَذَا تَبَسَّ عَلَى حِلَالِهَا اشْتَدَّ حِفْظُهُ لَهَا وَخَشَنَ بِهَا وَأَدْخَرَهَا لَوْلَاهُ إِنْ طَلَعَ
 مِنْ هَذَا السَّأْرِ وَعَاشَ الْحَوْفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ سَدِّ الْأَرْصَانَةِ . أَمَّا أَبُو طَاهِرٍ لِلْحَوْفِيِّ
 الْأَنْصَبِيُّ رَيْلَ لَا سَكُونِيَّةَ أَحَبَرْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي إِبْرَاهِيمَ الرَّادِي أَخْبَرَنَا عَلَى بْنِ -

مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، أَحَدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْإِذْفَوِيِّ صَاحِبِ النِّعَاسِ ، وَكَانَ نَحْوِيًّا قَارِئًا ، مَاتَ فِي
مُسْتَهْلَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ مِنْ
التَّصَانِيفِ . كِتَابُ الْمُوصَحِّ فِي النُّجُومِ وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ
حَسَنٌ ، وَكِتَابُ الْبُرْهَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، بِخَفِيِّ آثَرِهِ
فِي ثَلَاثِينَ مَجْلَدًا نَحْطُ دَفِيقٌ :

﴿ ٥٦ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيلِيُّ الْعَلَوِيُّ ﴾

ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي مُصَنِّهِ الْإِمَامِيَّةِ وَقَالَ:
لَهُ مِنَ الْكُتُبِ . كِتَابُ الْمَدِينَةِ ، كِتَابُ يَتِّنَ الْمُسْعِدِينَ ،
كِتَابُ الْمُسْعِدِ ، كِتَابُ النَّسَبِ .

علي بن أحمد
العلوي

— إبراهيم بن سعيد الخوئي حدثنا محمد بن عبد الله الديلموري حدثنا أحمد بن شعيب
التميمي أخبرنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن مالك عن شهاب عن أبي إدريس
المخولاني عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توضأ طيبستريه
ومن استخبر طيبوتره » والحق . من أراد التطهر بالماء فيمكن كل عضو فيه من
التطهر ثلاثاً ، ومن أراد تطهره بالماء فليعمل ذلك ثلاث مرات ، فإراد
بالوضوء الطهارة .

« عبد الخالق »

وترجم له في كتاب به الأمانة صفحة ٣٢٥

(*) ترجم له في بابه الوفاء

﴿ ٥٧ - عَيْثُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُحَاةَ الْمِصْرِيِّ ﴾

علي بن أحمد
المصري

أَبُو الْحَسَنِ الْكَاتِبُ الْوَرَّاقُ جَيِّدُ الْخَطِّ كَثِيرُ الصَّبْغِ
إِلَّا أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَا يَخْلُو خَطَّهُ مِنَ السَّقَطِ وَإِنْ قَالَ، وَهُوَ
مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَمَقَامُهُ يَفْعَادُ وَبِهَا كَتَبَ وَبَسَّحَ الْكَثِيرَ
وَحَدَّثَ خَطَّهُ « رحر » (١) سور الدُّنْبِ « ، وَقَدْ كَتَبَهُ بِفَعْدَادِ سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ .

﴿ ٥٨ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّرِيدِيِّ * ﴾

علي بن أحمد
الدردي

يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ ، ذَكَرَهُ الدَّرِيدِيُّ فَقَالَ : أَصْلُهُ
مِنْ فَارِسَ ، وَكَانَ وَرَّاقًا ابْنُ دُرَيْدٍ وَإِلَيْهِ صَارَتْ كُتُبُ
أَبْنِ دُرَيْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ . مَاتَ حَتَّى مَوْصِعَ وَفَيْتِهِ .

(١) كلام لا معنى له أو أتى لم تأميه ، وشارع الكتب حول المرحر سور الدُّنْبِ
فيصح « فُجِرَ بَدَلُ زُحْرٍ وَلَا أَدْرِي أَهْمُ لَهُ مُرَادًا وَمَوْصِعًا أَمْ لَا » (٢) عبد الحاس
(٣) ترجم له في كتاب « ١٠٠ امرأة صالحة » ٤٦٥ حرة رابع ص ١٠١ قال .
هو صاحب أبي بكر بن دريد وأكبر من صحبه حتى عرف به أصله من
فارس وكان ابن دريد يحبه ويرده وأودى بكتبه له نصرت له
وترجم له في كتاب بنية الوعاف صفحه ٣٢٨ وقد زيد فيها على ما ذكره ياقوت
س ياقوت قال .

﴿ ٥٩ ﴾ علي بن أحمد المهلبى النخوى *

علي بن أحمد
المروزي

أَبُو الْحَسَنِ ، كَانَ إِمَامًا فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَرِوَايَةِ
الْأَخْبَارِ وَتَفْسِيرِ الْأَشْعَارِ ، أَحَدَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِزْرَاهِيمَ
النَّخَعِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ
النَّخَعِيِّ وَأَبْنَيْهِ يَرْوَدُ وَحَاقِي كَثِيرٌ . وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ
تَحْسٍ وَتَمَاتِينَ وَتَلَايِمَاءَ .

وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ خَمْرَةَ الْبَصْرِيُّ السُّخْرِيُّ فِي كِتَابِ
الرَّدِّ عَلَى ابْنِ أَبِي نَدْوٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ . أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ

(*) ترجم له في كتب أبناء الرواة حرره ربيع فم أول صفحة ٤٦١ : تا يأتي قال :
هو رجل معمر ، كان أدب محو لهوياً أصلاً كما لا أشك . هذا النوع روى عنه
نصر بن وأكثروا وتقدموا في حقه والرواية عنه أبو زرعة ناعدا وروى لهم رواية
كثيرة من كتب الأدب قال عبد الرحمن بن إسحاق اللخمي أبو عيسى بن
معمر حدثني أبو الحسن علي بن أحمد الملبى عن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن الرودري
حدثني أبو بكر محمد بن عبد الملك الناربجي قال : حدثني يوسف بن يعقوب بن سكت
حدثني أبو عبد الله محمد بن عمرو بالعصرة سنة إحدى وأربعين ومائتين وله
تسع وتسعون سنة ، قال : الخليل بن أحمد بن إبراهيم من الأشد ولد سنة ثمان وثماني
سنة خمس وسبعمائة ومائة

وترجم له في كتاب بيئة الرواة صفحة ٣٢٨

الْمُهَلِّبِ كَانَ لَقِيطًا ، وَكَانَ لَهُ أَحْصَاصٌ بِإِتْدَقِ بِالْمُعْرِ
وَالْعَزِزِ الْمُسْتَوَلِينَ عَلَى الدَّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَمِنْ حُلَسَائِهَا
الْحَوَاصِّ ، وَأَذْرَكَ دَوْلَةَ كَافُورِ الْإِحْشِيدِيِّ ، وَلَهُ مَعَ
أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُتَنِيِّ قِصَّةٌ حَدَّثَ بِهَا
أَبُو جَعْفَرٍ الْحَرْحَاقِيُّ ١ قَالَ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُهَلِّبِ
النَّحْوِيُّ . وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُتَنِيِّ فِي قَوْلِ الْعَدَوَانِ .

كَأَعْمَرُوهُ لَا تَدْعُ شَتَّى وَمَنْقُصَتِي

أَمْرِكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ أَسْقُونِي

وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَنِيَّ قَالَ إِنْ النَّاسَ يَغْطِطُونَ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَالْعَوَاكُ أَسْقُونِي مِنْ شَقَاتِ رَأْسِهِ بِالشَّقَاةِ
وَهُوَ الْمَشْطُ ، قَالَ الْمُهَلِّبُ فَعَلْتُ لَهُ أَخْطَأْتُ فِي وَحْوِهِ .
أَحَدُهَا أَنَّهُ مَيزُو كَذَلِكَ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ يُقَالُ شَقَاةٌ بِالْهَمْزَةِ (٢) ،
وَأَيْضًا فَإِنَّ أَطْنُكَ لَا يَعْرِفُ الْخَبَرَ فِيهِ ، وَمَا (٣) كَأَتِ الْعَرَبُ
تَقُولُهُ فِي الْهَامَةِ : إِسْهًا إِذَا لَمْ يُشَارَ بِصَاحِبِهَا لَا تَزَالُ تَقُولُ

(١) أظنه ناب بن محمد الذي يردد ذكره في ترجمة على بن حمزة (٢) لأن منسوبة

يقولون أشقوني ، شتوني (٣) وما مسطوف على الله في حقه قبل

أَسْقُونِي، فَإِذَا نَارُوا بِهِ سَكَنَ كَأَنَّهُ شَرِبَ ذَلِكَ الدَّمَّ،
قَالَ: وَكَانَ الْمُهَاجِرُ مِنَ جُلَسَاءِ الْعَزِيزِ وَحَوَاصِهِ

﴿ ٦٠ ﴾ — عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَكٍ الْقَالِي * ﴿

بِالْعَمَاءِ، وَلَيْسَ بِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي بِالْقَافِ. ذَلِكَ آخِرُ اسْمِهِ
إِسْمَاعِيلُ لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي بَابِهِ، وَكُتِبَتْ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ يُدْرَفُ
بِالْمُؤَدَّبِ مِنْ أَهْلِ بَلَدَةٍ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ أَيْبَحَ،
أَنْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً وَتَمِيعَ بِهَا مِنْ عُمَرَ
ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَهَاشِمِيِّ وَغَيْرِهِ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَاسْتَوْطَنَهَا،
وَكَانَ ثِقَةً لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ، وَمَاتَ فِيهَا ذِكْرُهُ
الْحَطِيبُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ وَمِنْهُ:
تَصَدَّرَ لِلتَّهْدِيدِ كُلُّ مَهْمُوسٍ ^(١)

بَلِيدٍ يُسَمَّى بِالْفَقِيرِ الْمُدْرَسِ

(١) المدروس طرف من الحنون وحقة الطل وربما كان مهوش بالسين

(٢) راجع مرآة الزمان مجلد ١٢ ص ١٩ وقد سمعته من معجم البلدان عند ذكر

قاله ومنه باللام المشددة كما ذكر « عهد العاتق »

هو بن أحمد
القالي

فَقَدْ لَأَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَثَّلُوا

بَيْتٍ قَدِيمٍ شَاعَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

لَقَدْ هُرِلَتْ^(١) حَتَّى نَدَا مِنْ هُرَالِهَا

كَلَاهَا^(٢) وَحَتَّى سَاهَا كُلُّ مُفَاسٍ

وَكُتِبَ عَنْهُ الْغُضَائِبُ . قَالَ أَبُو زَكْرِيَاءُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ

الْحَضَائِبُ التَّعْرِيزُ أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَالِي لِنَفْسِهِ :

لَمَّا تَبَدَّلَتِ الْمَمَارِلُ أَوْجُهُا

غَيَّرَ الدِّينَ عَهْدَتْ مِنْ هُلَاكِهَا

وَرَأَيْتُهَا مَحْفُوفَةً بِسُوءِ الْأَلَى

كَانُوا وُلاَةَ صُدُورِهَا وَفَنَائِهَا

أَنْشَدْتُ بَيْنَمَا سَارُوا مُنْقَدَّمَا

وَالْعَيْنُ قَدْ شَرِفَتْ بِجَارِي مَائِهَا

أَمَّا الْغِيَامُ فَإِنَّهَا كَحَيَاتِمِمْ

وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا

(١) هزل الرجل هزلا وهزالا . صف (٢) جمع كلية لثان حراوان يفرحوا

الشعر لارتقان بظم الصلب عنه الماخرين .

وَحَدَّثَ أَبُو رَكْرَبٍ النَّبْرَيزِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ نُسخَةً
لِكِتَابٍ ^(١) اخْتَصَرَهُ لِابْنِ دُرَيْدٍ بِاعْمَارِ أَبِي الْحَسَنِ الْغَالِي
يَحْمَدُ دَنَابِرَ مِنَ الْقَامِي أَيْ سَكْرِ بْنِ بُدَيْلٍ النَّبْرَيزِيِّ
وَوَحَمَهَا إِلَى تَبْرِيزٍ . فَسَخْتُ أَنَا مِنْهَا نُسخَةً فَوَجَدْتُ فِي
بَعْضِ الْمَجْلَدَاتِ رُقْعَةً بِحَظِّ الْغَالِي فِيهَا .

أَيْسَتْ مِنْهَا عَشْرِينَ حَوْلًا وَمِنْهَا
فَقَدْ طَالَ شَوْقِي نَعْدَهَا وَحَبِيئِي
وَمَا كَانَ طَلَى أَنِّي سَأَيْعُهَا
وَلَوْ خَلَدْتُ فِي السَّجُونِ دُيُونِي
وَلَكِنْ إِيضَافٍ وَأَفْتَقَارٍ وَصِيقَةٍ
صِغَارٍ عَنْهُمْ كَسْهَلٌ شَتْوِي ^(٢)

فَقُلْتُ وَلَمْ تَمِلْ سِوَانِي عَثْرَةٍ ^(٣)
مَقَالَةٍ مَشْوَى أَفْوَادٍ حَزِينِ
وَقَدْ تُخْرِجُ الْحُجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
كَرَاحَةٍ ^(٤) مِنْ رَبِّ هِنٍ ضَنِينِ ^(٥)

(١) و لأخر مكتاب (٢) الشوق والموع وأصلها طرائف ومع (٣) أي

مع (٤) جمع كراية وهو الشيء العيس لدى يكرم على أهله (٥) أي محبل

فَأَرَيْتُ الْقَامِيَّ أَبَا نَكْرِ الرَّفْعَةَ وَالْأَيْنَاتَ فَنَوَجَعَ
وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُمَا قَبْلَ هَذَا لَرَدَدْتُمَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْقَالِيُّ
فَدَمَاتَ .

قَالَ الْمُؤَلَّفُ : وَالْبَيْتُ الْأَخِيرُ مِنْ هَذِهِ الْأَيْنَاتِ
تَضْمِينُ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ فِيمَا ذَكَرَهُ الرَّيْزِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ أَتَيْتُ حَمْرَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّيْزِيِّ
بَحَلًّا مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِحَمَمِينَ دِيَّارًا ثُمَّ تَقَدَّهَ نَحْمَةً " ، فَعَمِلَ
الْأَعْرَابِيُّ يَنْظُرُ إِلَى الْجَلَلِ وَيَقُولُ
وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَ مَالِكٍ

كَرَائِمَ مِنْ رَبِّ بَيْنِ صَنِيبٍ
فَقَالَ لَهُ حَمْرَةُ : حَدِّثْنِي حَدَّثَكَ وَاللَّيْلَانِيبُ لَكَ ، فَانْعَرَفَ
بِحَمَلِهِ وَبِاللَّيْلَانِيبِ . وَلَهُ أَرْحُورَةٌ فِي عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ وَهِيَ .
قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُدَّةٍ أَيْ مِنْ قَالَةٍ

قَصِيدَةٌ وَأَصْحَفَةٌ الْمَقَالَةُ

وَأَنْشَدَ^(٢) السَّمْعَانِيُّ فِي " الْمَدِيلِ " بِإِسْنَادٍ لَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ

الْقَالِيُّ :

فَرَجْتُ صَبِيَّائِي بِسُنَائِكُمْ
 فَأَكْتَرُوا التَّصْفِيقَ وَالرَّقْصَا
 فَقُلْتُ يَا صَبِيَّانُ لَا تَفْرَحُوا
 فَبَسَرْتُمُ^(١) فِي نَحْلِهِمْ بِجَفَى^(٢)
 لَوْ قَدِمَ اللَّيْتُ عَلَى نَحْلِهِمْ
 لَسَكَتَ مِنْ سَاعَتِهِ بِجَفَا^(٣)
 لَوْ أَنَّ لِي مِنْ نَحْلِهِمْ بُسْرَةٌ
 جَعَلْتُهَا فِي خَائِي قَصَا
 وَأَشَدَّ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيُّ الْحَافِظُ بِإِسْنَادٍ لَهُ
 لِأَبِي الْحَسَنِ أَفْغَالِي
 رَمَى رَمَضَانُ تَمَنَانًا بِالتَّفَرُّقِ
 فَيَا لَيْتَهُ عَنَا تَقَعَى لِّلَّتَقِي
 لَكِنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَا قُدُومُهُ
 فَإِنَّ سُرُورِي بِإِنْسِلَاحِ^(٤) الَّذِي بَقِيَ

(١) التمر قل مدحجه (٢) أى يبد . كذبة عن ملهم به (٣) أى
 يحدف بالحصا (٤) أى بالحصا

﴿ ٦١ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدَةِ الْقُنَوِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ * ﴾

علي بن أحمد
الأندلسي

أَبُو الْحَسَنِ الْقُضَيْرِيُّ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَيْضًا صَرِيرًا مِنْ أَهْلِ
الْأَنْدَلُسِ ، هَكَذَا قَالَ الْحَمِيدِيُّ « عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ » وَفِي

(*) ترجم له في كتاب أب. الرواة صفحه ١٦٧ جزء رابع قسم أول ، يأتي قال
وليل ابن إسماعيل أبو حسن اسحق بن القنوي المعروف بابن سيده الصرير الأندلسي
إمام في اللغة والعربية جمع في اللغة ، الكتب المحكم يقارب عشرين مجلدا لم ير مثله في هذه
الأمم يعرف نفسه إلا من وقف عليه وهو في وقف التاج النديمي يمتنع في رباط الصويفية
لو جلبت أدلته لم يصعب مثله لم بحث ، وله غير ذلك من الكتب الأديبة وكان فادحة
وقته وله شعر جيد وكان معطفا إلى الأمير أبي الحيثم محمد بن عبد الله الصريري وف
مات حدثت له سورة من حمله فرحل عن مستقره إلى بعض الأماكن المجاورة واستطاعه
بشهادة طويلة صرف الثوب فيها معطفا له ورجع ومات قريب من سنة ستين وأربعين
وذكره ابن تكمول عن علي بن إسماعيل يعرف بابن سيده من أهل مرسية يكنى
أبا حسن روى عن أبيه وأبي عمر خلفه وصاحبه القنوي وغيرهم ، وله توليف حسن
ذكرها ياقوت وذكر الوثابي من أبي عمر الطالبي قال دخلت مرسية فنشيت في أهلها
ليسموا علي فريب المصنف فقلت لهم انظروا من يقرأ لكم وأمسك أن كثناني فأتوني
رجل أعني يعرف بابن سيده فقرأ علي من أوله إلى آخره فصبرت من حفظه وكان أعني
ابن أعني وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعين وقال القاضي مساعد : توفي سنة ثمان وخمسين
وأربعين وقد بلغ ستين سنة أو نحوها

وترجم له في كتاب سيرة الأوطى صفحه ٣٢٧ مما يأتي قال :

فيل اسم أبيه محمد وقل إسماعيل كان حافظا ولم يكن في زمانه أعلم منه قال أبو عمر
الطالبي دخلت مرسية فنشيت في أهلها ليسموا علي فريب المصنف فقلت لهم انظروا
من يقرأ لكم فأتونا رجلا أعني يعرف بابن سيده ، قرأ علي من أوله إلى آخره من حفظه
فصبرت منه وله مصنفات كثيرة .

كِتَابُ ابْنِ شَكُوَالٍ : عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ « وَفِي كِتَابِ
القَاضِي صَاعِدِ الْجَبَانِيِّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ « فِي سُحْةٍ . وَفِي
سُحْةٍ « عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : فَاعْتَمَدَنَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ
الْحَمِيدِيُّ لِأَنَّ كِتَابَهُ أَشْهُرُ . مَاتَ ابْنُ سَيِّدَةٍ رِثْلَانِ
سَنَةٍ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ عَنْ سِتِّينَ سَنَةً أَوْ نَحْوِهَا .

قَالَ الْقَاضِي الْجَبَانِيُّ : كَانَ مَعَ إِتْمَانِهِ بِعِلْمِ الْأَدَبِ وَالْعَرَبِيَّةِ
مُتَوَفِّرًا عَلَى عُلُومِ الْحِكْمَةِ وَتَلَفَ فِيهَا ثُلَاثِمِائَتَ كَثِيرَةٍ وَلَمْ
يَكُنْ فِي رَمَاهِ أَتَمُّ مِنْهُ بِالْعَوْرِ وَاللُّغَةِ وَالْأَشْعَارِ وَأَيَّامِ
الْعَرَبِ وَمَا يَتَعَنَّقُ بِمُؤَبَّهَا وَكَانَ حَافِظًا وَكَثُرَ فِي اللُّغَةِ مُصَنَّفَاتُ .
مِنْهَا كِتَابُ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ رَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ اثْنَا عَشَرَ مَجْلَدًا ، وَكِتَابُ الْمُحَصَّنِ مَرْتَبٌ عَلَى
الْأَبْوَابِ كَقَرِيبِ الْمُصَنَّفِ . وَكِتَابُ شَرْحِ إِصْلَاحِ الْمُنْطَوِيِّ ،
وَكِتَابُ الْأَنْبِقِ فِي شَرْحِ الْخَمَاسَةِ عَشْرَةِ أَشْعَارِ ، وَكِتَابُ
الْعَالِمِ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْأَحْسَنِ فِي غَايَةِ الْإِيْقَابِ (١) نَحْوُ
مِائَةِ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْعَلِّقِ وَخَتَمَ بِالذَّرَّةِ (٢) ، وَكِتَابُ الْعَالِمِ

وَأَتَمَّعَهُ^(١) عَلَى الْمَسْأَلَةِ وَالْجَوَابِ، وَكَتَبَ الْوَلَايَ فِي عِلْمِ أَحْكَامِ
الْقَوَايِ، وَكَتَبَ شَاذَّ الْأَعْيَةِ فِي مَحَسِّنِ مُجَلَّدَاتٍ، وَكَتَبَ
الْعَوِيصَ فِي شَرْحِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، وَكَتَبَ شَرْحَ
كِتَابِ الْأَخْفَشِ وَعَنْ ذَلِكَ.

قَالَ الْحَمِيدِيُّ وَأَبْنُ نَشْكُوَالَ رَوَى أَنَّ سَيِّدَةَ عَنْ
أَبِيهِ وَعَنْ صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ أَبُو عُمَرَ
الطَّائِنِيُّ دَخَلْتُ مَرْسِيَةَ^(٢) فَتَشَبَّهْتُ بِأَهْلِهَا لِيَسْمَعُوا
عَنِّي عَرِيبَ الْمَصْنُفِ فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنْظَرُوا مَنْ يَقْرَأُ كُمْ
وَأَمْسِكُ كِتَابِي، فَاتَوَنَّى بِرَحْلِ أَعْمَى يُعْرِفُ بَابَ سَيِّدَةٍ،
فَقَرَأَهُ عَلَى مَنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِنْ حِفْظِهِ، فَعَبَّيْتُ مِنْهُ.
وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ كَانَ أَنَّ سَيِّدَةَ مُنْقَطِعَةً إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي
الْجَيْشِ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَامِرِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَتْ لَهُ بِدَوَّةٍ^(٣)
عَمَّا وَفَاتِهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْلَةِ بْنِ الْمُؤَفَّقِ فَهَرَبَتْ مِنْهُ
ثُمَّ قَالَ يَسْتَعِظُهُ.

(١) في الأصل نعم بدون واو لطف (٢) من حوض الأندلس

(٣) أي جفوة

أَلَا هَلْ إِلَى تَقْبِيلِ رَاحَتِكَ الْيُمْنَى
 سَبِيلٌ فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي ذَلِكَ وَالْيُمْنَا ^(١)
 صَنِيعٌ ^(٢) فَهَلْ فِي بَرْدِ طِلَاقِ نَوْمَةٍ
 لِيَذِي كَبِيدٍ حَرَّى وَذِي مُقْلَةٍ وَسَنَا ^(٣)
 وَنِعْمَ زَمَانٌ ^(٤) طَلَحَتْهُ ^(٥) ظُبَانُهُ ^(٦)
 فَلَا غَارِبًا ^(٧) أَبْقَيْنَ مِنْهُ وَلَا مَتْنًا ^(٨)
 غَرِيبٍ نَأَى أَهْلُهُ عَنْهُ وَشَفَّهَ ^(٩)
 هَوَاؤُهُ فَأَمْسَى لَا يَقَرُّ وَلَا يَهْنَأُ
 فَيَا مَلِكَ الْأَمْلاكِ إِنِّي مُحَلَّلٌ ^(١٠)
 عَنِ الْوَرْدِ لَا عَنْهُ أَدَادُ وَلَا أُذْنِي
 تَحْيَيْفِي ^(١١) دَهْرِي فَأَقْبَلْتُ شَاكِيًا
 أَمَا دُونَ شَكْوَايَ لِفَيْزِكَ مَنْ بَعْنَاءُ

(١) اليمن: البركة (٢) منها الرجل يصحو ضجوا وضجوا وضجى كرمى
 رد للشمس (٣) الومس السهاد والأرق (٤) الصق: الهزول (٥) أعيته وألحت
 عنه (٦) الطعنه حدة السيف أو سناه (٧) السرب الكاهل أو بين السام والعتق
 وطارت كل شيء . أعلاه (٨) اللقي: لظهر (٩) شفه: أهرله وأضعفه (١٠) حلاً
 الأبل وغيرها من الماء تحلياً وتحملة: طردها وسماها عن وروده (١١) أى حار على

فَإِنْ تَتَأَكَّدُ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ
 بِصِدْقِي فَإِنِّي لَا أُحِبُّ لَهُ حَقْنًا ^(١)
 إِذَا مَا عَدَا مِنْ حَرٍّ سَيْعِكَ بَارِدًا
 فَقَدِمَا عَدَا مِنْ بَرْدِ نَهْمَانِكُمْ مُسَخَّنَا
 وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا
 سَتَقْرَعُ ^(٢) مَا عُمِّرْتَ مِنْ نَدَمِ سِنَا
 وَمَالِي مِنْ دَهْرِي حَيَاةُ اللَّهِهَا
 فَتَمَتَّعْهَا نَعْمَى عَلَى وَتَمَتَّنَا
 إِذَا مَيِّتَهُ أَرْضَنَكَ مِنَّا فَهَاتَهَا
 حَبِيبٌ إِلَيْنَا مَا رَضِيتَ بِهِ عَنَا
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَقَعَ عَنْهُ الرِّضَا مَعَ وَصُولِنَا إِلَيْهِ فَرَجَعَ .
 ﴿ ٦٢ ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمِ بْنِ عَلِيٍّ *
 ابْنِ صَالِحِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُسْعِيَّانَ بْنِ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ *
 هُوَ مِنْ أَحَدِ

هِيَ مِنْ أَحَدِ
 الدَّرَسِيِّ

(١) سيدة (٢) يقال قرع سته عندما : حرقه عندما

(٣) ترجم له في كتاب تاريخ آداب اللغة ج ثالث صفحة ٩٦ هـ .

هو أبو محمد علي بن أحمد اتصل به يزيد الفارسي من موالى بني أمية ويعرف باسم حرم
 نشأ في قرطبة بالأندلس وكان من طبائشها والحديث والتفه يسند الأحكام من الكتاب
 والسنة وكان في أول أمره شاعرا ثم مال إلى مهذب أهل الظاهر وكان مشاركاً في علوم —

مَوْلَى بَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ
عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْأَمَامِ الْأَعْلَامَةِ مُكْنَى
أَبَا مُحَمَّدٍ، مَاتَ فِيهَا ذِكْرُهُ صَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَبَّائِي فِي
كِتَابِ أَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ فِي مَلْخِ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ

كثيرة وبلغ من ملكه أنه كتب عن وحرف له وندأب أدره بوراره بحسب
وشتل سائب في اللغة ولساني وبارع وجمه وعاذد وكنه عمري طي من حى
فين ربا مولاه يستل على أوجهه عهدي في نحوى ب ألف ورفه لاير كشته من رفا
وهذا كتاب الفصول من مل ولاهو والجل وهو عهده عن تريح اندلى
للدهب البشيرة وفيه بحث فلسفه في فصل من رضى رأى هسامين ومناهب البدرى
المروية في أتمه وأبهود وهاكه والى مرسى وطرى بوراه ولاحسن وعزبه
وأفامى في ذلك والى الخورى وذكر من لأسلام ومعه ودهه ونحت من روى
وإعارة والى عسر وسعين وصور فى لأندلس من آده والى القرمه وحسن شيعة
الخوارج والمقولة والمرجئة بقصوله صافية ونحت وشمه أخرى من حسن الفلسفة والوجود
والطبيبات في ذلك العهد وقد طبع الكتاب بمصر سنة سبع عشرة وثلاثه بعد الألف
في خمسة مجلدات .

جمهرة نسبه في عهده تدل لربها أو جمهرة لأندلس في سنة في المكتبة
الجديرية من كتب بشيطنى

أطاب القيس وارتضى واستحسن العديد والتعين منه نسخة في قوطا

الشيخ والمنسوح صنع بمصر عن هاشم بن جلال

الأحكام لأصول الأحكام في صور تدبره نسخة في المكتبة الجديرية في ست وأربعين

وأربعائه صبعة

طوق الجامعة في الأدب طبع في لندن

وله ترجمة أخرى في كتاب أخبار الحكماء ص ١٥٦

(١) كانت في الأصل « الشمس » بلام التعريف

وَحَسَنَ وَأَرْبَعِيَّةٌ ، قَالَ : وَكَتَبَ إِلَى حِطَّ يَدِهِ إِنَّهُ
وُلِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
سَنَةً لَا شَهْرًا ، قَالَ . وَأَصْلُ آبَائِهِ مِنْ قُرْبَى مِنْ مَثَلِ يَشْتَمُ
مِنْ إِقْلِيمِ الرَّأْيَةِ مِنْ عَمَلِ أَوْسَةٍ " مِنْ كُورَةِ لَبَلَةٍ مِنْ
عَرَبِ الْأَنْدَلُسِ ، وَسَكَنَ هُوَ وَأَبَاؤُهُ قَرْطَبَةَ وَدَلُّوا فِيهَا
جَاهًا عَرِيصًا ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمِ
أَحَدِ الْعَمَاءِ مِنْ وَرَرَاءِ الْمَنُورِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ
وَوَرَرَاءِ أَبِيهِ الْمُصَفَّرِ بَعْدَهُ وَالْمُدَبِّرِينَ لِذَوَاتَيْهِمَا ، وَكَانَ
أَبُوهُ الْعَقِيَّةُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَزِيْرًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللهِ .
أَبْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ أَحْيَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِرِ لَدَيْهِ اللهُ
ثُمَّ لِهِشَامِ الْمُعْتَدِّ بِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِرِ ، ثُمَّ تَبَدَّلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ وَأَقْبَلَ عَلَى
قِرَاءَةِ الْعُلُومِ وَتَقْيِيدِ الْأَثَارِ وَالْأَسْبَاطِ ، فَقَعِيَ بِعِلْمِ الْمَنْطِقِ
وَأَلَّفَ فِيهِ كِتَابًا سَمَّاهُ كِتَابَ الْقَرِيبِ حُدُودِ الْمَنْطِقِ

نَسَطَ فِيهِ الْقَوْلَ عَلَى تَبْيِينِ طُرُقِ الْمَعَارِفِ، وَأَسْتَعْمَلَ فِيهِ
 مُثَلًّا فِقْهِيَّةً وَجَوَامِعَ شَرْعِيَّةً، وَخَالَفَ أَرِسْطَالِيْسَ وَأَضْمَعَ
 هَذَا الْعِلْمَ فِي بَعْضِ أَصُولِهِ مُخَالَفَةً مَنْ لَمْ يَعْمَهُمْ غَرَضُهُ
 وَلَا أَرْتَاضَ فِي كُتُبِهِ، فَكُنَّا بِهِ مِنْ أَجْلِ هَذَا كَثِيرُ الْفَلَطِ
 بَابُ السَّقَطِ، وَأَوَّلُ نَعْتِ هَذَا فِي الْإِسْتِكْنَارِ مِنْ عُلُومِ
 الشَّرِيعَةِ حَتَّى نَدَلَ مِنْهَا مَا لَمْ يَنْتَلِ أَحَدٌ قَطُّ بِالأَنْدَلُسِ
 قَبْلَهُ، وَصَنَّفَ فِيهَا مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةً الْعَدَدِ شَرْعِيَّةً الْقَصْدِ،
 مَعْظَمُهَا فِي أَصُولِ الْفِقْهِ وَفُرُوعِهِ عَلَى مَذْهَبِهِ الَّذِي يَنْتَحِلُهُ،
 وَطَرِيقِهِ الَّذِي يَسْلُكُهُ، وَهُوَ مَذْهَبُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَلَفٍ
 الْأَصْهَانِيِّ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ مِنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَنُفَاةٍ (١)

الْقِيَاسِ وَالتَّعْلِيلِ .

قَالَ . وَلَقَدْ أَجَبَنِي أَبْنَةُ الْفَضْلِ الْمَكِّيُّ أَبَا دَاغِمٍ .
 أَنَّ مَبْلَغَ تَوَالِيْعِهِ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ وَالنَّحْلِ
 وَالْمِلِكِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنَ النَّارِيجِ وَالنَّسَبِ وَكُتُبِ الْأَدَبِ

(١) السادة جمع ناف . ومادة القياس الذين لا يشكروهم أصلا ودليلا في الاستحكام

الشرعية ولا يعملون .

وَالرَّدَّ عَلَى الْمُعَارِضِ نَحْوُ أَرْبَعِينَ مَجْلِدًا تَشْتَمِلُ عَلَى قَرِيبٍ
مِنْ ثَمَانِينَ أَلْفَ وَرَقَةٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ مَا عَلِمْنَاهُ لِأَحَدٍ يَمُنُّ
كَانَ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ قَبْلَهُ ، إِلَّا لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ
الطَّبَرِيِّ ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَصْنِيفًا ، فَذَكَرَ
مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي جَرِيرٍ مِنْ أَنَّ أَبَاءَهُ حَيَاتِهِ
حُسِبَتْ وَحُسِبَتْ نَصَائِفُهُ ، وَكَانَ لِكُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
وَرَقَةً ثُمَّ قَالَ : وَلِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ بَعْدَ هَذَا نَصِيبٌ
وَافِرٌ مِنْ عِلْمِ النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ ، وَفِيهِمْ صَالِحٌ مِنْ فَرَضِ الشُّعْرِ
وَصِنَاعَةِ الْخُطَابَةِ .

ذَكَرَ أَنَّ أَبْنَ حَزْمٍ أَجْتَمَعَ يَوْمًا مَعَ الْفَقِيهِ أَبِي الْوَلِيدِ
سُلَيْمَانَ بْنِ حَلْفٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَيُّوبَ الْبَاجِيِّ صَاحِبِ
كِتَابِي الْمُنْتَقَى وَالْإِسْتِعْمَاءِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ التَّوَالِفِ ، وَجَرَتْ
بَيْنَهُمَا مُنَاطَرَةٌ فَلَمَّا انْقَضَتْ قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ :
تَعَذَّرَنِي فَإِنَّ أَكْثَرَ مُطَالَعَتِي كَانَتْ عَلَى سُجْرِ الْحُرَامِ .
قَالَ أَبْنُ حَزْمٍ : وَتَعَذَّرَنِي أَيْضًا فَإِنَّ أَكْثَرَ مُطَالَعَتِي

كَانَتْ عَلَى مَنَابِرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، أَرَادَ أَنْ أَلْعَى أَصْبَحَ
لِطَلَبِ الْعِلْمِ مِنَ الْفَقْرِ .

فَرَأَتْ بِحِطِّ أَبِي سَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ طَرْحَانَ بْنِ يَلَنَكِينَ
أَبِي يَحْنَكُمُ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ الْعَرَبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ تَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ
أَبْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ بِقَرْيَتِهِ وَهِيَ مِنْ عَرَبِ
الْأَنْدَلُسِ عَلَى حَالِيحِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى
مِنْ سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَارْتَبَعَانَةً . وَالْقَرْيَةُ الَّتِي لَهُ عَلَى نَعْدِ
بِصْفِ فَرْسَاحٍ مِنْ أَوْنَبَةٍ يُقَالُ لَهَا مُنَاجِمٌ . وَهِيَ مِلْكُهُ
وَمِلْكُ سَافِهِ مِنْ قَبْلِهِ قَالَ : وَقَالَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ :
إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ حَزْمٍ وَلَدَ بِقَرْيَتِهِ ، وَحَدُّهُ سَعِيدٌ وَلَدَ
بِأَوْنَبَةٍ ثُمَّ أُنْقَلَ إِلَى قَرْطَبَةَ وَوَلِيَ فِيهَا الْوَرَارَةَ ثُمَّ أَبْنَاهُ
عَلِيُّ الْإِمَامُ وَأَقَامَ فِي الْوَرَارَةِ مِنْ وَقْتِ تُلُوعِهِ إِلَى انْتِهَاءِ
سِنِهِ سِتًّا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَقَالَ : إِنِّي بَلَغْتُ إِلَى هَذَا

(١) ليست هي من لستم التي ضبط ابن خلكان اسمها . وفي مجمع البلدان

السَّنَّ وَنَ لَا أَذْرِي كَيْفَ أَجَبُهُ ^(١) صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ قَالَ .
 قَالَ لِي الْوَزِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ . أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ
 الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَرْمٍ أَنَّ
 سَبَبَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ شَهِدَ حَمَارَةً رَحَلَ كَبِيرٌ مِنْ إِخْوَانِ
 أَبِيهِ . وَحَلَّ الْمَسْجِدَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْحَقُّ فِيهِ بَجَلَسَ
 وَمِنْ بَرَكَةٍ . فَقَالَ لَهُ أَسْتَدُّهُ يَفِي الْإِزَى رَبَاهُ بِإِشَارَةٍ
 أَنْ قُمْ فَصَلِّ نَحْيَةَ الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَهَبْ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمَجَاوِرِينَ
 لَهُ . أَسَفْتَ هَذِهِ السَّنَّ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ نَحْيَةَ الْمَسْجِدِ وَاجِبَةٌ ؟
 وَكَأَنَّ قَدْ بَلَغَ حِينَئِذٍ سِنُهُ وَعِشْرِينَ عَامًا قَالَ فَفُتِنْتُ
 وَرَكَعْتُ وَهَمَمْتُ إِذَا إِشَارَةَ الْأَسْتَاذِ إِلَيَّ بِدَلَالِكَ قَالَ :
 فَلَمَّا انْصَرَفْتُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَمَارَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ مُشَارِكَةً
 بِالْأَحْبَلَةِ مِنْ قُرْبَاءِ الْمَيِّتِ . دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَبَدَرْتُ
 بِارْتِكَاعِ قَبَسٍ لِي . أَحْسِنُ أَجْلِسُ ، لَيْسَ هَذَا وَقْتُ صَلَاةٍ ،
 فَانْصَرَفْتُ عَنِ الْمَيِّتِ وَقَدْ حَزَبْتُ وَلِحَقَّنِي مَا هَمَّتُ عَلَى بِهِ
 فَنَسِيتُ وَقُلْتُ يَا أَسْتَاذِ دُلَّنِي عَلَى دَارِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْمُشَاوِرِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَحْوَانَ ، فَذَلَّنِي فَقَصَدْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ
وَأَعْلَمْتُهُ بِكَ حَرَى بِهِ . وَسَأَلْتُ الْإِبْتِدَاءَ بِقِرَاءَةِ الْعِلْمِ
وَأَسْتَرْشَدْتُهُ . فَذَلَّنِي عَلَى كِتَابِ الْمُوطَأِ لِذَلِكَ بْنِ ثَسٍ
- رَمَى اللَّهُ عَنْهُ - فَبَدَأْتُ بِهِ عَلَيْهِ قِرَاءَةً مِنْ الْيَوْمِ
اِسْتَأْنَى لِدَلِكِ الْيَوْمِ ، ثُمَّ تَنَاعَتِ قِرَائَتِي عَلَيْهِ وَعَنَى غَيْرِهِ
نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَوَامٍ ، وَبَدَأْتُ بِإِسْمَاعِيلَةِ قَالَ .

وَقَالَ لِي الْوَزِيرُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْقُرْبِيِّ : صَحِبْتُ
الشَّيْخَ الْإِمَامَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ حَزْمٍ سَبْعَةَ عَوَامٍ ، وَسَمِعْتُ
مِنْهُ جَمِيعَ مُصَنَّفِهِ حَاشَا الْمَجْلَدَ الْأَخِيرَ مِنْ كِتَابِ الْفَصَالِ
وَهُوَ يُشْتَمِلُ عَلَى سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي قَرَأْنَا مِنْهُ ،
فَيَكُونُ الْقَائِتُ نَحْوَ السَّائِسِ ، وَقَرَأْنَا مِنْ كِتَابِ الْإِيصَالِ
أَرْبَعَ مُجَلَّدَاتٍ مِنْ كِتَابِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ فِي
سِتِّ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَارْتِعَائِيَّةً . وَلَمْ يَقْتَنِ مِنْ تَالِيَمَاتِهِ
شَيْئًا سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ السَّائِسِ وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ
كِتَابِ الْإِيصَالِ . وَكَانَ عِنْدَ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ

كِتَابُ الْإِيصَالِ فِي أَزْبَعِ وَعِشْرِينَ مُجَلَّدًا بِحِطِّ يَدِهِ ،
وَكَانَ فِي غَايَةِ الْإِدْمَاحِ ^(١) قَالَ :

وَقَالَ لِي الْوَزِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَمَرِيِّ ، وَدُعَا كَانَ لِلْإِمَامِ
أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ شَيْءٌ مِنْ تَوَالِيهِهِ اللَّهُ فِي غَيْرِ بَلَدِهِ
فِي الْمَدَّةِ الَّتِي تَحُولُ فِيهَا بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ ، وَلِي
بِحَمِيمٍ مُصَنَّفَاتِهِ وَمَسْئُوعَاتِهِ إِحَاذَةً مِنْهُ رَأَيْتُ عِدَّةً
كَثِيرَةً ، أَحَرُّ مَا كَانَ بِحِطِّ الْبَيْجَمِيكِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
وَأُورِدَ لَهُ صَاحِبُ الْمُطَمَحِ أَشْعَارًا مِنْهَا

وَذِي عَدَلٍ فِيمَنْ سَبَانِي ^(٢) حُسْنُهُ
يُطِيلُ مَلَامِي فِي الْهَوَى وَيَقُولُ
أَمِنْ حُسْنِ وَجْهِ لَاحَ لَمْ تَرَ عَيْزَهُ
وَلَمْ تَذَرِ كَيْفَ الْجِسْمِ أَنْتَ قَتِيلٌ ؟
فَقُلْتُ لَهُ أَسْرَفْتُ فِي الْأَوَّلِ فَاتَّيْتُ ^(٣)
فَعِنْدِي رَدُّ نَوْ أَشَاءَ طَوِيلُ

(١) أي دقة عروود أو لطف بريد لا بحد (٢) أسرفني وتعللني (٣) أي تمهل

أَلَمْ تَرَ أَنِّي طَاهِرٌ وَأَنْنِي
عَلَى مَا بَدَأَ حَتَّى يَقُومَ دَلِيلُ
وَأَنْشَدَ لَهُ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا مَا عَرَفْنَا وَأَذَرَكْنَا^(١)
بِجَائِعِهِ^(٢) نَبَقٌ وَلَدَانُهُ تَفَنَّى
إِذَا أُمَكَّتْ فِيهِ مَسَرَّةٌ سَاعَةٌ
فَوَلَّتْ كَمَرُ الطَّرْفِ وَأَسْتَحَافَتْ حُزُنًا
إِلَى تَبَعَاتٍ فِي الْمَعَادِ وَمَوْفِقٍ
نَوْدٌ لَدَيْهِ أَنَا لَمْ نَكُنْ كُنَّا
حَصَانًا عَلَى هَمٍّ وَإِنَّمِ وَحَسَرَةٌ
وَفَاتَ إِلَيْهِ كُنَّا نَدُّ بِهِ مِنَّا
حَيْنٌ لِمَا وَلَّى وَشُمْلٌ بِمَا أَنَّى
وَعَمٌّ لِمَا^(٣) يُرْحَى بِعَيْشِكَ لَا تَهْنَأُ

(١) قال الجدي وغيره « وآسركنا » (٢) أي معاناه (٣) الجدي وسواه :

• وهم بما يقضى قبلك لا تهنا •

كَانَ الَّذِي كَمَا نَسَرُّ بِكَوْنِهِ
إِذَا حَقَّقَتْهُ النَّفْسُ لَهْفَةً يَلَا مَعَى
وَلَهُ :

وَلِي مَحْوٍ أَكْثَافِ الْعِرَاقِ صَبَابَةٍ
وَلَا غَرَوْ أَنْ يَسْتَوْحِشَ السَّكَافُ الصَّبُّ
فَإِنْ يُنْزِلِ ارْتَحَمُ رَحْلِي بَيْنَهُمْ
يُخَيِّفُهُ يَبْدُو النَّاسُفُ وَالْكَرْبُ
هُمَاكَ نَذْرِي أَنْ لَلْبُعْدَ قِصَّةٍ
وَأَنْ كَمَادَ الْعِلْمِ أَفْتَهُ الْقُرْبُ
وَهُ :

لَا تَشْمَنْ حَاسِدِي إِنْ نَسَكِبَتْ عَرَضَتْ
فَالَهُمْ لَيْسَ عَلَى حَالٍ مُعْتَرِكُ
ذُو الْعَضَلِ كَأَنْبَرٍ طَوَّرَ تَحْتَ مِيقَعَةٍ^(١)
وَنَارَةً فَذُ يُرَى تَاجًا عَلَى مَلِكِ

وَلَهُ :

لَيْنٌ أَصْبَحْتُ مُرْتَحِلًا بِشَحْصِي
 مُرَوِّحِي عَيْدَكُمْ دَوْمًا^(١) مُقِيمٌ
 وَلَكِنْ لِلْعِيَارِ لَطِيفٌ مَفْنَى
 لَهُ سَأَلَ الْمُعَايَنَةَ السَّكِيمُ
 وَمِنْ شِعْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ^(٢) بِي حَرْمٍ :
 أَنَا الْعَلِقُ^(٣) أَلَدِي لَا عَيْبَ فِيهِ
 سَوَى كَلَدِي وَتِي غَيْرُ طَارِي
 تَقَرُّ لِي الْعِرَاقُ وَمَنْ يَلِيهَا
 وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلَّا أَهْلَ دَارِي
 طَوَوْا حَسَدًا عَلَى أَدَبٍ وَفَهْمٍ
 وَعَيْنِي مَا لَشَقٍّ لَهُ غُبَارِي
 فَهَمَّ طَارَ فِي الْأَقَانِ ذِكْرِي
 فَمَا سَطَعَ الدُّخَانُ يَغَيِّرُ نَارِي

(١) و لا أصل له « (٢) في الأصل : « ومن شعر محمد بن حزم »

(٣) أي العنيس الذي يمس به

قَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ حَيَّانَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَامِدًا مُؤَنِّفًا
 مِنْ حَدِيثٍ وَفَقِيهًا وَحَدَّثَ وَنَسَبَ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذِيَالِ الْأَدَبِ
 مَعَ الْمُشَارَكَةِ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَوَاعِدِ الْأَعْلَامِ الْقَدِيمَةِ مِنْ
 الْمُطَبِّقِ وَالْمُتَقَنِّ ، وَلَهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ أَمْثُورٍ كُنْتُ كَثِيرَةً
 عَنِ أَنَّهُ لَمْ يَحُلْ فِيهَا مِنْ عَطَلٍ وَسَقَطٍ لِجَرَأَتِهِ عَلَى
 التَّسْوِيرِ عَلَى الْأَمْثُورِ وَلَا سِيَّمَا الْمُطَبِّقِ ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ زَلَّ
 هُنَا لِكَ وَصَلَ فِي شُكُولِ الْمَسَارِكِ ، وَخَفَ أُرْسُطَاتُهَا لَيْسَ
 وَاضِعَةً مُعَامَةً مَنْ لَمْ يَفْهَمْ غَرَضَهُ وَلَا أُرْتِنَاضَ ، وَمَالَ
 أَوَّلَ النَّحَارِ بِهِ فِي اعْتِقَادِهِ عَلَى رَأْيِ مُنْتَدِرِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ
 - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَتَاصَلَ عَنْ مَذْهَبِهِ - وَأَتَخَرَفَ عَنْ مَذْهَبِ سِوَاهُ
 حَتَّى وَبَسَمَ بِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، فَاسْتَهْتَفَ بِذَلِكَ لِكَثِيرٍ مِنْ
 الْفُقَهَاءِ وَعُيُوبَ بِالشُّذُوبِ ، ثُمَّ عَدَلَ فِي الْآخِرِ إِلَى قَوْلِ
 أَصْحَابِ الْقَدِيمِ مَذْهَبِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَمَنْ أَتْبَعَهُ مِنْ
 فُقَهَاءِ الْأَمْثُورِ ، فَتَقَحُّهُ وَهَجَّتْ " وَحَادَلَ عَنْهُ ، وَوَضَعَ الْكُتُبَ
 فِي بَسْطِهِ " وَنَمَتَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ مَضَى سَبِيلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ -

وَكَانَ يَحْجِزُ عَنْهُ هَذَا وَيُجَادِلُ مَنْ حَالَفَهُ فِيهِ عَلَى اسْتِزْجَالٍ
 فِي طَبَاعِهِ ، وَبَذَلَ بِأَسْرَارِهِ ، وَأَسْتَبَادَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي
 أَحَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ عِبَادِهِ ، لَتَيْدِيهِ لِبَاسٍ وَلَا
 قَسَكْتُمُونَهُ ، فَمَنْ يَكُ يُطْفِئُ صَدْعَهُ ^(١) عِنْدَهُ يَتَغَرَّبُ
 وَلَا يَرْفَعُ تَذَرِيحَ ، بَلْ يَصْبُغُ بِمُعَارِصَةِ صَكِّ الْحَدَلِ ^(٢) ، وَيَنْشِئُهُ
 مُنَاقِمَهُ ^(٣) ، يَنْشَاقُ اخْرَدَلٍ ، فَيَعْرِضُ عَنْهُ الْمَدُوبَ ، وَتَوَقَّعُ بِهِ الشُّدُوبَ ،
 حَتَّى اسْتَهْدَفَ إِلَى قُبَّاءِ وَقْتِهِ . فَمَا لَوْ أَعَى بَغْيُهُ وَرَدَّ أَقْوَالِهِ ،
 فَاجْتَمَعُوا عَلَى تَضْلِيلِهِ ، وَشَمَعُوا عَيْنَهُ وَحَدَرُوا سَلَامِيهِمْ مِنْ
 قِنْدَنِهِ ، وَنَهَوْا عَوَامَهُمْ عَنِ الشُّبُوحِ إِلَيْهِ وَالْأَحْدِ عَنْهُ ، وَطَفِقَ
 أَلْمُوكُ يُقْصَوْنَ عَنْ قُرْبِهِمْ ، وَيُسَيَّرُونَ عَنْ الْإِدْعِ ، إِلَى أَنْ
 أَنْتَهَوْا بِهِ مُنْقَطِعَ أَثَرِهِ شُرْبَةً تَلَدِهِ مِنْ بَادِيَةِ لَيْلِهِ ، وَمِنْهَا
 تَوَقَّى رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ فِي
 ذَلِكَ عَيْنُ مُرْتَدِّعٍ ، وَلَا رَاجِعٍ إِلَى مَا أَرَادُوا بِهِ ، يَبُثُّ
 عِلْمَهُ فِيمَنْ يَنْتَاهُ مِنْ بَادِيَةِ لَدِّهِ مِنْ عَامَةِ الْمُفْتَسِينَ
 مِنْهُمْ مِنْ أَصَاعِيرِ الصَّابَةِ الَّتِي لَا يَحْشَوْنَ فِيهِ الْمَلَامَةَ ،

(١) أى قوله وحده - (٢) أى المعر (٣) الملقم : الذى يرى الكلام رمياً

يُحَدِّثُ وَيُفَقِّهُهُمْ وَيُدْرِسُهُمْ ، وَلَا يَدَّعُ الْمُنَابَرَةَ عَلَى الْعِلْمِ
وَالْمَوَاطِنَةَ عَلَى النَّائِلِيفِ ، وَالْإِكْتِنَارَ مِنَ التَّصْنِيفِ ، حَتَّى
كَدَّرَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ فِي فَنُونِ مِنَ الْعِلْمِ وَقُوَّةَ يَسِيرٍ ، أَمْ
تَعْدُ كُنْزَهَا عَتَبَةً بِدَيْتِهِ لِتَرْهِيدِ^(١) الْمُتَقَهِّمِ طُلَّابِ الْعِلْمِ
فِيهَا ، حَتَّى لَا حَرِيقَ بَعْضُهَا بِإِسْتِغْنَاءِ وَتُرْقَتْ عَلَايَةُ
لَا يَزِيدُ مُؤَلَّفُهَا فِي ذَلِكَ إِلَّا بِصِبْرَةٍ فِي شَرِّهَا ،
وَجِدَالًا بِمَعَادَةِ فِيهَا ، إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ ، وَأَسْكَرُ
مَعَانِيهِ زَعَمُوا عِنْدَ الْمُتَصَنِّفِ بِهِ حَتَّى بِسِيَّاسَةِ لَعْلَمِ إِلَى
هِيَ أَعْوَصُ مِنْ عَقَبِهِ ، وَتَحْلُفُهُ عَنْ ذَلِكَ عَلَى قُوَّةِ
شَيْخِهِ عِمَارَةَ ، وَعَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فَمَنْ يَكُنْ بِالسَّيْرِ مِنْ
أَضْطِرَابِ رَأْيِهِ ، وَمَغْشَبِ^(٢) شَاهِدِ عَلَيْهِ عَنْهُ عِنْدَ إِقْدَامِهِ ،
إِلَى أَنْ يُحْرَكَ^(٣) بِالسُّؤَالِ ، فَيَتَجَبَّرُ^(٤) مِنْهُ بِحَرْزِ عَلَيْهِ لَا تُسَكَّرُهُ
الدَّلَالَةُ ، وَلَا يَقْصُرُ عَنْهُ الرُّشْدُ ، لَهُ عَلَى كُلِّ مَا ذَكَرْنَا
دَلَالًا مَائِلَةً ، وَأَحْبَابًا مَأْمُودَةً . وَكَانَ مِمَّا بَرَّزَهُ فِي

(١) رَهْدَهُ وَالتَّوَسُّعَ بِهِ (٢) أَيْ يَبْرَعُهُ بِهِ وَالْمَعْنَى عَلَى صَحَّةِ

مَا يَظُنُّ فِيهِ (٣) فِي الْأَصْلِ : تَحْرُكُ (٤) فِي الْأَصْلِ سَعَرُ

شَنَاتِهِ ^(١) تَشْبَعُهُ لِأَمْرَاكِ بَنِي أُمَيَّةَ مَا ضَيَّعَهُمْ وَبَاقِيَهُمْ بِالشَّرْقِ
وَالْأَنْدَلُسِ . وَأَعْتَقَاذُهُ لَصِحَّةِ إِمَامَتِهِمْ وَأَنْحِرَافُهُ عَنْ
سَوَامِهِمْ مِنْ فُرَيْشٍ حَتَّى نُسِبَ إِلَى التَّمَعُّبِ لِعَبِهِمْ . وَقَدْ
كَانَ مِنْ عَرَائِبِهِ أَنْبَاؤُهُ فِي فَارِسَ وَأَتْبَاعُ أَهْلِ بَيْتِهِ لَهُ
فِي ذَلِكَ بَعْدَ حَقَبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ تَوَلَّى فِيهَا أُنُوهُ الْوَزِيرُ
الْمَقْبَلُ فِي رَمَائِهِ . إِرَاحُ فِي مِيرَانِهِ ، أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
حَرَمٍ لِي أُمَيَّةَ أَوْلِيَاءَ بَعِيهِ ، لَا عَنْ صِحَّةٍ وَلَا بَيَّةٍ لَمْ
عَلَيْهِ ، فَقَدْ عَمِدَهُ النَّاسُ خَامِلِ الْأَبْوَةِ مُوَلَّدَ الْأَرْوَمَةِ ^(٢)
مِنْ عَجْمٍ كَبَلَةٍ ، جَدُّهُ الْأَذَنِيُّ حَدِيثُ الْإِسْلَامِ ، لَمْ يَتَقَدَّمَ
لِسَلْبِهِ نَبَاهَةٌ ، فَأُنُوهُ أَحْمَدُ - عَلَى الْحَقِيقَةِ - هُوَ الَّذِي بَنَى
بَيَّتَ نَفْسِهِ فِي آخِرِ الدَّهْرِ بِرَأْسِ رَايَةٍ ، وَعَمَدُهُ بِالْحَلَالِ
الْفَاضِلَةِ مِنَ الرِّحَابَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْهَاءِ وَالرُّحُولَةِ وَالرُّأْيِ ،
فَاعْتَدَى جُرْثُومَةً ^(٣) سَلَفٍ لِمَنْ نَعَمًا أَعْنَتُهُ عَنْ الرُّسُوحِ
فِي أَوَّلِ السَّاقَةِ ، فَمَا مِنْ شَرَفٍ إِلَّا مَسُوقٌ عَنْ حَارِجِيَّةٍ ،

(١) أى بصره (٢) الأرومة - الأصل (٣) الجرثومة . الأصل

وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا سَكَلًا وَلَا^(١) حَتَّى تَحْطَى عَلَى هَذَا رَأْيَةً
 كَلْبَةً ، فَذَرَتْ فُلْعَةً إِصْطَحَرَ مِنْ أَرْضِ قَارِسَ ، فَأَلَّهُ أَعْلَمُ
 كَيْفَ تَرَفَّاهَا ، إِذْ لَمْ يَكُنْ يُؤْتَى مِنْ خَطَالٍ وَلَا حَمَالَةٍ ،
 بَلْ وَصَلَهُ بِهَا وَسَمِعَ عِلْمٍ وَشَجَنَهُ رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ ، بَلَّهَا
 بِمُسْتَأْجِرِ الصَّلَاةِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَتَنَاهَتْ حَالَهُ مَعَ فُقَهَاءِ عَصْرِهِ
 عَلَى مَا وَصَفْتُهُ ، وَحِسَانُهُ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَطْلُمُ
 النَّاسَ مِنْ قَلْ ذَرَّةً عَرَّ وَجْهَهُ . وَلِهَذَا الشَّيْخُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَعَ
 يَهُودِ لَمَّا لَمَّ اللَّهُ وَمَعَ غَيْرِهِمْ مِنْ أُولَى الْمَذَاهِبِ الْمَرْقُوصَةِ
 مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مَحَالِسُ مَحْفُوطَةٌ ، وَأَحْبَارُ مَكْتُوبَةٌ ، وَلَهُ
 مُصَنَّفَاتٌ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْ أَشْهَرِهَا فِي عِلْمِ الْجَدَلِ كِتَابُهُ
 الْمُسَمَّى كِتَابَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَهْلِ الْآرَاءِ وَالنُّحْلِ ، كِتَابُ
 الصَّادِعِ وَارْدِعِ عَلَى مَنْ كَفَرَ أَهْلَ التَّأْوِيلِ مِنْ فِرْقِ
 الْمُسَيِّبِينَ وَارْدِعَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالتَّقْلِيدِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي شَرْحِ
 حَدِيثِ الْمُوطَّاءِ وَالْكَلَامِ عَلَى مَسَائِلِهِ ، وَلَهُ كِتَابُ الْحَامِيعِ
 فِي صَحِيحِ الْحَدِيثِ بِإِحْتِصَارِ الْأَسَانِيدِ وَالِإِقْتِصَارِ عَلَى أَصَحِّهَا

وَأَحْتِلَابِ أَكْمَلِ الْقَاصِمَا وَصَحَّ مَعَارِفَهَا ، وَكِتَابُ
النَّحْيِ وَالنَّحْيِ فِي الْمَسَائِلِ النَّظَرِيَّةِ وَفُرُوعِهَا الَّتِي
لَا نَصَّ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ وَلَا الْحَدِيثِ ، وَكِتَابُ مُسْتَقَى
الْإِتِّحَامِ وَبَيْنَهُ مِنْ جُمْلَةِ مَا لَا يُعْرَفُ فِيهِ اخْتِلَافٌ ،
وَكِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ فِي قِسْمِ سَبْعِ خُلُقَاءَ وَفَرَائِجِهَا
وَالذَّبِّ وَالْوَأْجِبِ مِنْهَا ، وَكِتَابُ اخْتِلَافِ نَفْسٍ ، وَكِتَابُ
الْكُتُبِ الْمَعْرُوفِ بِالْإِصْلَاحِ إِلَى فَهْمِ كِتَابِ الْجَعَالِ ،
وَكِتَابُ كَشْفِ الْإِلْبَاسِ مَا بَيْنَ أَصْحَابِ الظُّهْرِ وَتَضَمُّنِ
الْقِيَاسِ ، إِلَى تَوَالِيهِ غَيْرِهَا وَرَسَائِلُ فِي مَعَارِفِ شَيْءٍ كَثِيرٍ
عَدَدُهَا .

وَمِنْ شِعْرِهِ يَصِفُ مَا أُحْرِقَ لَهُ مِنْ كُتُبِهِ أَنْ
عَبَادِ قَوْلُهُ

وَلِنْ تَحْرِقُوا الْقِرْطَاسَ لَا تَحْرِقُوا إِلَهِي

تَضَمَّنَهُ الْقِرْطَاسُ بَلْ هُوَ فِي صَدْرِي (١)

(١) هذا البيت يظن إلى قول الله

صَدْرِي مَعْنَى حَتْمَتِي يَتَمَيَّزُ
إِنْ كُنْتَ فِي أَيْدِي كَانِ الدَّمُ فِيهِ مَعْنَى
صَدْرِي دَعَاءٌ لَهُ لَا يَكُنْ صَدْرِي
أَوْ كُنْتَ فِي السُّوقِ كَانِ يَلْمُ السُّوقَ

يَسِيرُ مَعِيَ حَيْثُ اسْتَفَلْتُ دَكَايِي
وَيَنْزِلُ بِي أَنْزِلَ وَبُاقُنْ فِي قَبْرِي
دَعُونِي مِنْ إِحْرَاقِ رَقِي^(١) وَكَاغِدِ
وَقُولُوا بِعِلْمِ كَنَى بَرَى النَّاسُ مَنْ يَدْرِي
وَلَا فَعُودُوا فِي الْمَكَائِبِ بَدَاةً
فَكَمْ دُونَ مَا تَبْقُونَ لِلَّهِ مِنْ سِرِّ
وَلَهُ :

كَأَنَّكَ بِالرُّوَادِ لِي قَدْ تَبَادَرُوا
وَفِيلَ لَهُمْ أَوْدَى^(٢) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
فِيَارُكَ مَحْزُونٍ هُنَاكَ وَصَاحِبِكِ
وَكَمْ أَدْمَعُ يُدْرِي وَخَدَّيْ خُدَّيْ^(٣)
عَفَا اللَّهُ عَنِّي يَوْمَ أَرَحَلُ طَاعِنًا
عَنِ الْأَهْلِ تَحْمُولًا إِلَى صَنِيقٍ مَانِحٍ^(٤)

(١) الرق حديد رقيق يكتب فيه — الكاغد الورق مغرب
(٢) أي هلك (٣) حديد الأرض شو بها أشايد والاشدود شق
الأرض (٤) أي لحد

وَأَتْرَكَ مَا قَدْ كُنْتُ مُفْتَبِحًا بِهِ
 وَاتَّقَى الَّذِي آتَتْ مِنْهُ عِرْصَتُهُ
 فَوَارَاخِي مِنْ كَانَ زَادِي مُقَدِّمًا
 وَيَا نَصِي "إِنْ كُنْتُ لَمْ أَزُودْ
 وَيَالْبَدَائِعِ، هَذَا أَخْبَرُ عَلَى وَعُورَةٍ مَا أَوْضَحْنَا عَلَى كَثْرَةِ
 الدَّافِنِينَ لَهَا وَالطَّامِسِينَ لِمَحَاسِنِهَا ، وَعَلَى ذَلِكَ فَلَيْسَ بِبَدِيعِ
 فِيمَا أُصْنِعَ مِنْهُ ، فَأَرْهَدُ النَّاسَ فِي عَالِمِ أَهْلِهِ وَقَبْلَهُ رُؤْي "
 الْعُلَمَاءَ بِرَهْدِهِمْ عَلَى مَنْ يُقَعَّرُ عَنْهُمْ ، وَأَحْسَدُ ذَلِكَ لَا دَوَاءَ
 لَهُ « آخِرُ كَلَامِ ابْنِ حَيَّانَ وَلِإِنِّي مُحَمَّدٌ فَصِيدَةٌ يُحَاصِبُ
 بِهَا فَارِصَى الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْخٍ يَفْخَرُ فِيهَا
 بِالْعِلْمِ ، وَيَدُكُرُّ أَصْنَافَ مَا عِلِمَ يَقُولُ فِيهَا .
 أَنَا الشَّمْسُ فِي جَوْ السَّمَاءِ مُنِيرَةٌ
 وَأَكْبَرُ عَيْنِي أَنَّ مَصْطَبِي الْعَرَبُ
 وَلَوْ أَنَّ نِي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ طَالَعُ
 لَجَدَّ عَلَى مَا صَاعَ مِنْ دِكْرِي النَّهْبُ

وَلِي نَحْوُ أَكْثَافِ الْعِرَاقِ صَبَابَةٌ^(١)
وَلَا غَرَوْ أَنْ يَسْتَوْحِشَ الْكَفُّ الصَّبَّ
فَإِنْ زَنَّ الرِّقْمُ رَحِي فِيهِمْ
خَيْتِدِ يَبْدُو النَّاسُ وَالْكَرْبُ^(٢)
فَكَمْ قَائِلٌ عَمَلُهُ وَهُوَ حَاصِرٌ
فَاطْلُبْ مَا عَمَّهُ بِحَيٍّ بِهِ الْكَتْبُ
هَبَيْتَ تَذَرِي أَنْ يَلْبَعْدَ غُصَّةً^(٣)
وَأَنْ كَسَادَ الْعَيْرِ أَفْتَهُ الْقُرْبُ
فَوَاجِبًا مَنْ غَابَ عَنْهُمْ تَشَوُّقُوا
لَهُ وَذُبُّوا الْمَرْءَ مِنْ دَارِهِمْ ذَنْبُ
وَأِنْ مَكَانًا ضَاوَى عَمَّى لَضَيَّقُ
عَلَى أَنَّهُ فَيَحْ^(٤) مَذَاهِبُهُ سَهْبُ^(٥)
وَأَبْ رَجَالًا صَيِّغُونِي لَصِيغُ
وَرَيْنَ رَمَانًا مَ أَلَى حَبِيبُهُ جَدَّتْ

(١) أي مثل واحد (٢) يريد الناس من دخل عليهم (٣) كانت في لأصل
ه قصه ووصاياه مذكرا - أي (٤) جمع أبيض الواسع (٥) السهب الغزير

وَلَكِنْ لِي فِي يُوسُفَ (١) خَيْرٌ أَسْوَدَ
وَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْ بَالِيٍّ أَنْتَقَى دُنْبُ
يَقُولُ مَقَالَ الْخَوِّ وَالصَّدَقِ إِنِّي
حَفِيزٌ عَلِيمٌ مَا عَلَيَّ صَادِقٍ عَنَبُ
وَلَهُ مِثْلُهُ .

يَقُولُ أَحْيِ شَجَاكَ رَحِيلُ حِينُ
وَرُبُّكَ مَالُهُ عَنَا رَحِيلُ
فَقَاتُ لَهُ : الْمُعَابِ مُضْمَرٌ
لِذَا طَلَبَ الْمُعَابَةَ الْخَالِصُ
قَالَ الْحَمِيدِيُّ وَأَشَدُّهُ قَوْلُ أَبِي نُورٍ :
عَرَّضَ لِلَّذِي تُحِبُّ تُحِبُّ
يُحِبُّ دَعَا يَرُوضُهُ (٢) إِبْلِيسُ
فَقَالَ : أَنْتَ فِي طَرِيقِ التَّحْقِيقِ فَقَالَ :

(١) يريد أن قومه أصابعه كما أن إخوة يوسف عليه السلام أصابعه
(٢) راضه على الأمر : دبره وسامه

أَبْنُ قَوْلٍ وَحْدِهِ الْحَقُّ فِي نَفْسِهِ سَائِعٍ
وَدَعَاهُ قَوْلُ الْحَقِّ يَسْرِي وَيُشْرِقُ
سَيُؤَسِّسُهُ رِفْقًا وَيَنْتَمِي بِفَارِدٍ
كَمَا لَسِيَ الْقَيْدُ الْمُؤَثَّقُ مُطْلَقٌ^(١)

﴿ ٦٣ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاحِدِيُّ ﴾

أَبُو الْحَسَنِ ، أَهْلُهُمْ مِنْ سَاوَةِ ، وَهُمْ أَوْلَادُ
التُّجَّارِ ، وَكَانَا أَحْوَيْنَ عَلِيٍّ هَذَا وَعَمَّهُ الرَّضَخِي ، وَكُلُّهُ
قَدْ رَوَى الْعِلْمَ وَحَدَّثَ . ذَكَرَهُمَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

عَنْ بَنِي أَحْمَدَ
الْوَاحِدِيِّ

(١) معنى طالع دلي

(*) ترجم له في كتاب آباء الرواة صفحة ٤٦٥ بما يأتي قال :

هو أبو الحسن إمام المصنف المفسر النحوي آتد عصره قرأ الحديث على
الشيخ وأدر "الآسد الذي وسار الدرس إلى علمه واستعدوا من مولده وصف
التفسير الكبير ومنها البسيط وأكثر فيه من الأعراب والتواهد واللغة ومن
رآه علم ممدار - عنده من علم العربية وصفه اللوسيه في التفسير أيضا وهو مختار
من القديم أيضا تابع في دله ، وصف لوجبه وهو غمر وصف ترح دبور
المبي وهو تابع في دله ومرص مرصه غير موبه وعمر يساور في سه ثمار وسنن
وأرسماته ، وقد ذكره ساخرى رسلج له بعد الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد

أَتَقَنَّ صِبَاهُ وَأَيَّامَ شَبَابِهِ فِي التَّحْصِيلِ ، فَأَتَقَنَّ الْأُمُورَ
عَلَى الْأَيْمَةِ ، وَطَافَ عَلَى أَعْلَامِ الْأُمَّةِ ، وَتَلَمَذَ لِأَبِي الْفَضْلِ
الْعُرُوسِيِّ الْأَدِيبِ ، وَفَرَأَ النُّحُوَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الصَّرِيرِ
الْقَهْنَسَرِيِّ ، وَسَافَرَ فِي طَلَبِ الْعَوَائِدِ ، وَلَارَمَ مَحَلِّسَ
النَّمَالِيَّ " فِي تَحْصِيلِ التَّفْسِيرِ ، وَأَذْرَكَ الرِّمَادِيَّ وَأَكْثَرَ
عَنْ أَصْحَابِ الْأُصَمِّ وَأَحَدَ فِي التَّصْنِيفِ ، فَخَمَعَ كِتَابَ الْوَحْيِ ،
وَكِتَابَ الْوَسِيطِ ، وَكِتَابَ الْبَسِيطِ ، كُلُّهُ فِي تَفْسِيرِ
الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، وَأَحْسَنَ كُلَّ الْإِحْسَانِ فِي الْبَحْثِ
وَالْتَفْسِيرِ ، وَلَهُ كِتَابُ أَسْبَابِ الرُّوْلِ ، وَكِتَابُ الدَّعَوَاتِ
وَالْمَحْضُولِ ، وَكِتَابُ الْمَغَارِي ، وَكِتَابُ شَرْحِ الْمُتَمَلِّقِ ،
وَكِتَابُ الْإِعْرَابِ فِي الْإِعْرَابِ فِي النُّحُوِّ ، وَكِتَابُ
تَفْسِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابُ نَفِي التَّحْرِيفِ
عَنْ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ . وَقَعَدَ لِلْإِفَادَةِ وَالتَّذْرِيسِ سِينًا ،
وَتَحَرَّجَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَيْمَةِ سَمِعُوا مِنْهُ وَقَرَأُوا عَلَيْهِ

(١) وَحاشية الأمل هنا قال النسابى وهو أبو إسحاق أحمد صاحب

التفسير وأكثر الناس يقولون التملقي كذا وجده بخطه

وَلَقُّوا مَحَلَّ الْإِفَادَةِ ، وَعَاشَ سِنَّةً مَلْحُوطًا مِنَ النَّطَامِ
وَأَحْيَاهُ بِعَيْنِ الْإِعْرَارِ وَالْإِكْرَامِ ، وَكَانَ حَقِيقًا بِكُلِّ
أَحْزَامٍ وَإِعْظَامٍ ، لَوْلَا مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غَمْرِهِ ^(١) وَإِزْدَارِهِ
عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَبَنَصِهِ ^(٢) الْهَسَاتِ فِيهِمْ بِغَيْرِ
مَا يَبِينُ بِمَحَاضِرِهِمْ ، عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ .

قَالَ عَنْهُ الْغَفِيرُ وَحَازَ لِي جَمِيعَ مَسْمُوعَاتِهِ . ذَكَرَهُ
الْحَسَنُ بْنُ الْمُطَهَّرِ النَّسَائُورِيُّ وَقَالَ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ النَّسَائُورِيُّ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

قَدْ جُمِعَ الْعَالُ فِي وَاحِدٍ ^(٣)

عَالِيًا الْمَعْرُوفِ بِالْوَاحِدِيِّ

قَالَ وَمِنْ غُدْرٍ شِعْرِهِ

أَيَا قَادِمًا مِنْ طُوسَ هَلَّا وَمَرَحَمًا

نَقِيَتْ ^(٤) عَنِ الْأَيَّامِ مَا هَبَّتِ أَعْيَابُ

(١) الغمر من غمر أو (٢) أي أطلق الماد لاسمه و تبيينه

(٣) من هذا المعنى في نواس

وليس على أنه مكرر أن يجمع العالم في واحد

(٤) نقبت على الأسماء جملة دعائية

لَعَزَى لَيْنَ أَحْيَا قُدُومَكَ مُذَهَّأً ^(١)
يُحِبُّكَ صَبًا ^(٢) فِي هَوَاكَ مُعَدًّا
يَطْلُ أَسِيرَ الْوَجْدِ هَتَّ صَبَابَةٍ
وَيُنْسِي ^(٣) عَلَى حَجَرِ الْفَضَا ^(٤) مُتَذَبِّبًا
فَكَمْ زَفَرَةٍ قَدْ هِجَّتْهَا لَوْ زَفَرْتُهَا
عَلَى سَدِّ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمْسَى مُذَوَّبًا
وَكَمْ لَوْعَةٍ قَاسَيْتُ يَوْمَ تَوَكَّنِي
أَلَا حِطُّ مِنْكَ الْبَدْرُ حِينَ تَقْيَبَا
وَعَادَ النَّهَارُ الطَّلُوقُ أَسْوَدَ مُطْلِمًا
وَعَادَ سَمَا الْإِصْبَاحِ بَعْدَكَ غَيْبًا ^(٥)
وَأَصْبَحَ حُسْنُ الْقَصْرِ عَنِّي طَارِعًا
وَحَدَّدَ نَحْوِي الْبَيْنُ نَامًا وَمُخْبِتًا
فَاقْبِمُ لَوْ أَنْصَرْتَ طَرَفِي بِأَكْبَا
لَشَاهَدْتُ دَمْعًا بِالدَّمَاءِ مُخَضَّبًا

(١) شديد الوجد من الحب (٢) مثبًا (٣) فى الاصل : ويمشى (٤) حطب
شديد الحر (٥) العيب : الظلام الدامس : والنهار الطلق : لا حريم ولا قر،
ورأى أن الطلق هنا : المشرق يقال وجه طلق أى مشرق « عند الخالق »

مَسَالِكُ هُوَ سَدَّهَا الْوَجْدُ وَالْجَوَى
وَرَوْضُ سُورٍ عَادَ بَعْدَكَ تُحْدِثُهَا
فِدَاؤُكَ رُوْحِي يَا بَنَ الْأَكْرَمِ وَالِدِ
وَيَأْمَنَ فُؤَادِي عَيْنَ حُبِّهِ قَدْ أَبَى
وَأَشَدَّ لَهُ

تَشَوُّهَاتٍ " الدُّنْيَا وَأَبْدَتُ عَوَارِهَا " ^(١)
وَصَافَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ
وَأَظْلَمَ فِي عَيْنِي ضِيَاءُ سَهَارِهَا
يَتَوَدَّعِينَ مِنْ قَدْ بَانَ عَيْنِي لِأَرْغَمَةٍ ^(٢)
فُؤَادِي وَعَيْنِي وَالْمَسْرَةُ وَالْمَكْرَى ^(٣)
قَدْ عَادَ عَادَ الْكُلُّ وَالْأَنْسُ وَاللَّعَةُ ^(٤)

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاحِدِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ الْبَسِيطِ :
وَصَدَّقَ لَمْ آلُ جَهْدٌ فِي إِحْكَامِ أَصُولٍ هَذَا الْعِلْمِ حَسَبَ

(١) أى فحمت (٢) أى عيوب (٣) أى فشا بسببه أربعة أمور محزنة يفتشها بعد
نوله - فؤادى أى قلبى وعينى - أى صغوه وتعبه ٤ والمسرة - السرور
والفرح (٤) مكبرى - نوم (٥) اللعنة (٦) لم أقصر ولم أدر

مَا يَلِيقُ بِرَمْسِيَا هَذَا وَتَسَعُهُ مِثْرُو تَهْرِي عَلَى فِلَةٍ أَعْدَادِهَا
فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، حَتَّى أَقْبَسْتُ كُلَّ مَا أَحْبَبْتُ
إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ مَطَانِهِ وَأَحَدْتُهُ مِنْ مَعَادِنِهِ ،
أَمَّا اللَّفْظُ فَقَدْ دَرَسْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْعَرُوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ
قَدْ حَقَّقَ التَّسْمِينَ فِي حِامَةِ الْأَدَبِ ، وَأَذْرَكَ الْمَشَاحِجَ
الْكِبَارَ وَفَرَأَ عَنْهُمْ وَرَوَى عَنْهُمْ كَأَنِّي مَنْصُورُ الْأَزْهَرِيِّ ،
رَوَى عَنْهُ كِتَابَ التَّهْنِيبِ وَغَيْرَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَأَذْرَكَ
أَمَّا لُغَاتُ الْعَامِيَّةِ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْأَسَدِيَّ ، وَأَبَا بَقَرٍ
صَاهِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْوَرِيزِيَّ ، وَنَا أَحْسَرَ الرَّحْجِيَّ ، وَهُوَ لَا
كَأُورَ فُرْسَانَ الْبَلَاغَةِ وَأَائِةَ الْعِلْمِ ، وَسَمِعَ أَمَّا الْعَبَّاسِ
الْأَصَمَّ وَرَوَى عَنْهُ ، وَأَسْتَحْضَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ
الْحَوَازِمِيُّ عَلَى دَرْسِهِ عِنْدَ غَيْبَتِهِ ، وَلَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْكِبَارُ
وَالْإِسْنَادُ كَثُرَ^(١) عَلَى التَّحْوِيلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ ،

(١) كاد يبلغ التسمي (٢) استدرج عليه نزل مافاته وأصلح أخطائه.

وَكُنْتُ قَدْ لَازِمْتُهُ سِنِينَ أَذْخُلُ عَلَيْهِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَأُخْرِجُ لِعَرُودِهَا، أَسْمَعُ وَأَقْرَأُ وَأُعَلِّقُ^(١) وَأَحْفَظُ وَأُبْحَثُ
وَإِذَا كَرِهَ أَصْحَابُهُ مَا بَيْنَ طَرَفِي النَّهَارِ، وَفَرِثْتُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ
مِنَ الدَّوَاوِينِ وَاللُّغَةِ حَتَّى عَابَى شَيْئِي رَحِمَهُ اللَّهُ -
يَوْمًا وَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تُبْعِ دِيوَانًا مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا قَضَيْتَ
حَقَّهُ، أَمَا آتَاكَ أَنْ تَفْرَغَ إِنْشِيرَ كِتَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ
تَقْرُوهُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي نَأْيُهُ الْبُعْدَاءُ مِنْ أَهْلِ
الْبِلَادِ وَتَتْرُكُهُ أَنْتَ عَلَى قُرْبٍ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْبُحُورِ،
يَعْنِي الْأَسْتَاذَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّعْمَانِيِّ،
فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ إِنَّمَا أُنْذِرُكَ سَهْدًا إِلَى ذَلِكَ الَّذِي تُرِيدُ،
وَإِذَا نِمَّ أَحْكِمِ الْأَدَبَ بِحِدَّةٍ وَمَعِ لَمْ أَرَهُ فِي عَرْضِ الْفَقِيرِ
مِنْ كِتَابٍ^(٢)، ثُمَّ مِمَّ أُعِيبَ^(٣) دِمَارَتُهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
حَتَّى حَالَ نَسْنَا قَدَرُ الْجَلَامِ.

وَأَمَّا النَّحْوُ فَإِنِّي لَمَّا كُنْتُ فِي مِيقَةِ^(٤) صَبَايَ

(١) أبوه دانته (٢) أى قرب (٣) يقال: ذاره غيا: أى فى الحين بعد الحين

(٤) أول العمر

وَشَرَحَ ^(١) شَيْبَتِي وَقَعْتُ ^(٢) إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ إِزَاهِيمَ الضَّرِيرِ ، وَكَانَ مِنْ أُرَعِ أَهْلِ زَمَانِهِ
فِي طَائِفَةِ الْمُحَوِّ وَعَوَائِيهِ ، وَتَعَلَّمُوا بِمَضَائِقِ طُرُقِ الْعَرَبِيَّةِ
وَحَقَائِقِهَا ، وَغَلَّ نَفَرَسٌ فِي وَتَوَسَّمُ الْخَيْرِ لَدَيَّ ، فَتَجَرَّدَ
لِتَعْرِيجِي وَصَرَفَ وَكَدَهُ ^(٣) إِلَى تَأْدِيي ، وَلَمْ يَدَّحِرْ عَنِّي
شَيْئًا مِنْ مَكُونٍ مَا عِنْدَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنِي بِالْفَلَاحِ ،
وَسَمِعْتُ بِهِ فَضْلَ مَا سَعِدَ تَلِيدُهُ بِاسْتِزَارِهِ . وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ
جَوَامِعَ الْخَوِّ وَغُرَبَاءِ الْعَمَانِي ، وَغَاقَتُ عَنْهُ قَرِيبًا مِنْ
مِائَةِ جُزْءٍ فِي الْمَسَائِلِ الْمُشْكَلَةِ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ
مُصَنَّفَاتِهِ فِي النُّحْوِ وَالْمَوْضِ وَأَمَلِي ، وَخَصَّي بِكِتَابِهِ
الْكَبِيرِ فِي عِلَالِ الْقِرَاءَةِ الْمُرتَبَةِ فِي كِتَابِ الْعَمَاةِ لِابْنِ
يَهْرَانَ ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْخُ أَبُو عِمْرَانَ الْمَغْرِبِيُّ الْعَمَلِيُّ
وَكَانَ وَاحِدَ دَهْرِهِ وَبَاقِيَةٍ ^(٤) عَصْرِهِ فِي عِلْمِ النُّحْوِ . لَمْ

(١) أول النص (٢) اتصلت به (٣) مراد وقصدته ، وهو الأول السمي :

ولمجد (٤) أى أناته وأصل اللمدة : المدة من العمل يقول الشاعر :

تَكْبِيهِ مِدَّةَ كَيْدٍ لِي أَلَمْ يَهْأَلْ مِنْ الْوَلَدِ وَيُرْوَى شَرْحُهُ لِلدَّر

(٥) هو الذى لا يورثه شئ

يَلْحَقُ أَحَدٌ مِنْ سَمْعَانَهُ شَاوَهُ ^(١) فِي مَعْرِفَةِ الْإِعْرَابِ ،
وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ مَدَّةً فِي مَقَامِهِ عِنْدَنَا حَتَّى اسْتَنْزَلْتُ ^(٢) غُرَرَ
مَا عِنْدَهُ ، وَمَا الْقُرَّاتُ وَقِرَآتُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ
وَأَحْتِيَاراتِ الْأَئِمَّةِ عَائِي أَحْتَفَقْتُ ^(٣) إِلَى الْأُسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ
عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبُتَيْيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ حَتَمَاتٍ
كَثِيرَةً لَا تُحْصَى ، حَتَّى قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ صَرِيْقَةِ الْأُسْتَاذِ
أَبِي سَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ ، ثُمَّ دَهَبْتُ إِلَى
الْإِمَامَيْنِ أَبِي عُمَانَ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَارِييِّ ، وَكَلَّمَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْهِمَا الرِّيَاسَةَ فِي
هَذَا الْعِلْمِ ، وَأُشِيرُ ^(٤) إِلَيْهِمَا بِالْأَصَابِعِ فِي عُلُوِّ السَّنِّ وَدُرِّيَّةِ
الْمَشَاحِجِ وَكَثْرَةِ النَّالِمِدَةِ وَغَرَارَةِ الْعُلُومِ وَأَزْنَعِ الْأَسَابِيهِ ^(٥)
وَالْوُثُوقِ سَهَا ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمَا وَأَحْذَتْ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
حَظًّا وَافِرًا بِعَوْنِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ ، وَقَرَأْتُ عَلَى الْأُسْتَاذِ
سَعِيدِ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ مِهْرَانَ ، وَدَوَى لَنَا كُتُبُ أَبِي عَلِيٍّ

(١) الشَّوُّ الْمَدَى وَالْفَايَةُ (٢) نَزَلَ وَاسْتَنْزَلَ الْبُتَيْيُّ نَزَلَ مِنْ مَقَامِهِ مِنْ مَاءِ

(٣) تَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ (٤) كَسَايَةٌ مِنْ تَفَرُّدِهِ بِالرِّيَاسَةِ (٥) أَيْ مَحْتَمِلًا عَلَى وَجْهِ التَّفَقُّهِ

الْقِسْوَى عَنْهُ ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ بِعَطِي كِتَابَ الرَّجَاجِ بِحَقِّ
 دَوَائِيهِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْهُ ، وَتَمِيعَ بَقَرَاتِي الْخَلْقِ الْكَثِيرِ ،
 ثُمَّ فَرَعْتُ لِلْأُسْتَاذِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 النَّعْلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ حَبِيزَ الْعُلَمَاءِ بَلِيًّا بِحُجْرَتِهِمْ ، وَنَجْمَ
 الْفَضْلَاءِ بَلِيًّا بِدَرَجَتِهِمْ ، وَزَيْنَ الْأَرْعَافِ كُلِّ خُرْمَةٍ ، وَأَوْحَدَ الْأُمَمِ
 بَلِيًّا صَدْرُهُمْ ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّلُ الْكَثْفِ وَالْبَيَّانُ عَنْ
 تَفْسِيرِ أَقْرَارِ ، الَّذِي رَفَعَتْ بِهِ أَمْصَارَ فِي الشَّهْرِ وَالْأَوْعَارِ ،
 وَسَارَتْ بِهِ الْقُلُوبُ فِي الْبَحَارِ ، وَهَبَّتْ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي
 الْأَفْطَارِ

وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

وَهَبَتْ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

وَأَصْفَقَتْ^(١) عَلَيْهِ كَافَّةُ الْأُمَمِ عَلَى اخْتِلَافِ نَحْوِهِمْ ، وَأَفْرَدُوا
 لَهُ بِالْفَضِيلَةِ فِي تَصْنِيفِهِ مَا لَمْ يُسْبِقْ إِلَى مِثْلِهِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ
 وَصَحْبُهُ عَمِ أَنَّهُ مُسْقَطُ الْقَرِيبِ ، وَمَنْ لَمْ يَدْرِكْهُ فَيَنْتَظِرْ فِي

(١) أَسْبَقَ الْعَرَبُ مِنْ كَذَا : أَعْلَمُوا عَلَيْهِ . أَيْ أَجْمَعَتِ الْأُمَمُ عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِهِ

مُصَفَّاتِهِ اِسْتَدِلَّ بِهَا عَلَى أَنَّهُ كَانَ بَحْرًا لَا يُزَفُّ^(١)، وَغَمْرًا^(٢)
لَا يُسْبَرُ. وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مُصَفَّاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ حَمِيْمَةٍ
جُرَّة. مِنْهَا تَفْسِيرُهُ الْكَبِيرُ وَكِتَابُهُ الْمُعْتَمَدُ بِالْكَامِلِ فِي
عِلْمِ الْقُرْآنِ وَسِيَرَتُهَا. وَلَوْ أَثْبَتَ الْمَشَائِخَ الَّذِينَ أَذَرَكْتَهُمْ
وَأَقْبَسْتُ عَنْهُمْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ مَشَائِخِ بَيْتَانُورَ وَسَائِرِ
الْبِلَادِ الَّتِي وَطَّائَهَا^(٣) طَالَ احْطَبُ وَمَلَّ الْمَجْدُ، وَقَدْ
اسْتَحَرْتُ اللَّهَ الْعَظِيمَ فِي تَحْقِيقِ كِتَابِ أَرْحَمِ أَنْ يُعِدَّنِي اللَّهُ
فِيهِ تَوْفِيقَهُ مُشْتَمِلًا عَلَى مَا تَقَمَّتْ^(٤) عَلَى عَيْزِي إِفْهَامُهُ،
وَلَعَيَّتْ^(٥) عَلَيْهِ عِفَالُهُ، لَا يَدْعُ لِي تَأَمُّنُهُ حَارَةً فِي صَدْرِهِ
حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ طَائِفَةِ الرِّبِّ^(٦)، وَالنَّعْمَيْنِ، إِلَى نُورِ الْعِلْمِ
وَالْيَقِينِ، هَذَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْمُتَأَمِّلُ مُرْتَضًا فِي صُنْعَةِ
الْأَدَبِ وَالْمَحْوِ، مُهْتَدِيًا بِطُرُقِ الْحَاجِزِ^(٧) قَارِحًا^(٨) فِي سُلُوكِ

(١) لا يبرح (٢) الماء الكثير ويسر، أى يدرسه ويحوره وعنه (٣) وما : داس
أى الى رلت هـ (٤) تم عليه كد : أكره عليه وياه وكرهه أشد الكراهة
(٥) عنى يعنى : يقال هو يعنى على ربه دونه أى يظهره ويظهره (٦) الرب :
الشك وتحمين الحسب أراهم (٧) للناصرة والعدل مصدر ح (٨) القارح
الذى شق ناه وطاع وهو مدله الدارل من الأمل ، ولورد القوى الددر التمكن

الْمَيْسَاحُ . قَامَ أَحَدُ^(١) الْمُرَحَى^(٢) مِنَ الْمُقْبِسِينَ . وَالرَّيْصُ^(٣)
 انْكَرُ^(٤) مِنَ الْمُتَبَدِّلِينَ ، فَإِنَّهُ مَعَ هَذَا الْكِتَابِ كَثْرَ أَوَّلِ
 غَلَقٍ صَانِعٍ عَنْهُ لَمَيْسَاحُ ، وَمُنْتَحَبٌ فِي طَعْمَاءِ لَيْلٍ حَاةٍ
 الْمَصْنُوحُ .

يُحَاوِلُ فَتَقَ عَيْنٍ وَهُوَ بَاقِي

كَمَعَيْنٍ يُرِيدُ نِكَاحَ بَكْرٍ
 ثُمَّ قَدْ بَعَثَ كَلَامٍ إِنْ هَذَا الْكِتَابُ نَجَالُهُ الْوَقْتُ ،
 وَفَيْسَةُ الْفَعْلَانِ . وَتَهْ كِرَّةُ اتَّصَحَّيْهَا الرَّحْلُ حَيْثُ حَلَّ
 وَأَرْتَحَلَ ، وَإِنْ أَنْشَى^(١) الْأَحْلُ وَأَرْجَى^(٢) الصَّوْلُ ، وَالنَّظَارِي
 لِلنَّارِ وَالنَّهَارِ ، حَتَّى يَنْتَفِعَ بِالْمَشِيبِ أَعْدَارُ^(٣) . زِدْقُهُ يَكْتَبُ
 نَضْجُهُ سَارِ الرُّوِيَةِ . وَأَرْدَدُهُ عَلَى رِوَاقِ الْفِكْرَةِ ، وَأَصْمَنُهُ^(٤)

(١) أحد من الاثنين . صغر والخمسة ومن أحسن . صغر والارسة ، ومن ينفر
 والشاء . صغر من بابه . ومنه الصغير الذي به بحث (٢) أوجه حقه وحوال ليس به
 قوة . و مراد أحد مرعى . منى . الضعيف من المتعدين (٣) ريس الكر . ريس
 الدابة أول ما تروض وهي صبية بعد . يتوى فيها عدكر والمؤث . وانكر الصيق
 الخطأ الذي لم يدلل به . والمراد به . ومنه حبيته لعينه (٤) آخر العمر ومنه فيه
 (٥) الطول حين ترصد به . ماشية وهي ترمو ٥٠٠ حرفة

أعبر . إن لم يرب . أحفظ . على . كما طول المرعى ونميه . عليه
 (٦) هو الشعر الذي يحاذى الأذن « عند دلق »

تَجَائِبَ مَا كَتَبْتُهُ . وَلَطَائِفَ مَا جَمَعْتُهُ ، وَعَلَى اللَّهِ الْعَوَّلُ فِي تَيْسِيرِ^(١) مَا رُوِّتُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ كُلَّمَا قَعَدْتُ أَوْ قُمْتُ .

٦٤ عبيد الله بن أحمد الفصحى *

وَفَصَحِكْرُ قُرْبَةٍ مِنْ قُرَى نَفْسُ وَرَ عَلَى حَدِّ الدَّرَبِ ،
كَانَ أَدِيبًا فَصِلًا ، دَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِ
السَّامِيِّ وَأَنْفَى عَلَيْهِ ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ
عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَدَكَرَهُ الْبَهْزِيُّ فِي الْوُشَاحِ فَقَالَ .
الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَصْحَى الْقَلْبُ بِشَيْخِ الْأَفَاضِلِ
أَحْمَدُ بْنُ زَمَانٍ ، وَآيَةُ أَقْرَانِهِ . وَشَيْخُ الصَّنَاعَةِ ، وَالْمُعْتَمَدِ
غَوَارِبِ^(٢) الْبَرَاةِ . وَدَكَرَهُ عَبْدُ الْعَمَّارِ الْقَارِي فَقَالَ .
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَصْحَى الْأَدِيبُ الْبَارِعُ صَاحِبُ النُّظْمِ
وَالشَّرِّ الْجَارِيَيْنِ فِي سِلْسِلَةِ السَّلَاسَةِ^(٣) ، قَرَأَ الْأَمَّةَ عَلَى بَعْقُوبِ

علي بن أحمد
الفصحى

(١) في الأصل تصحيف وهذا التصحيح من مذهب لأصل (٢) عرب كل
شيء أهله أي أنه مع تسمى درجته (٣) أي الشهادة
(٤) ترجم له في كتاب من الوعد صفحة ٣٢٩ برجه لم يرد شيء على وجه الأمانة
سوى اختلاف في تاريخ وفاته ضد صاحب البنية :
إنه مات في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

ابن أحمد الأديب وغيره ، وأحكاهما وتخرج فيها ، وأصابته
 علة لزمته في آخر عمره ، ومات بسكاوود في ثالث عشر
 رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسةائة . قال البيهقي : وأشدني
 لنفسه :

زَمَانُنَا ذَا زَمَانُ سُوءٍ

لَا حَيْرَ فِيهِ وَلَا صَاحَا

هَلْ يُبْعَثُ الْمَيِّتُونَ^(١) فِيهِ

لِلَّيْلِ أَحْزَانِهِمْ صَبَاحَا

وَكَلَّمُ مِنْهُ فِي عَمَّا

طَوَى لِمَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا

وَلَهُ :

وَلَى الشَّبَابُ بِحُسْنِهِ وَهَوَايِهِ

وَأَتَى الشَّيْبُ بِنُورِهِ وَضِيَائِهِ

الشَّيْبُ نُورٌ لِلْفَتَى لِكَيْهِ

نُورٌ مَهِيْبٌ^(٢) مُؤَدِّنٌ بِمَنَائِهِ

(١) أليس . تمسكه الحردى بأش وقنوص . ول التعديل " ويوم تقوم ساعة يخلص

بجرمون (٢) أهاب به : ناداه . والمؤذن : الملم

فَلْتَحْ بِدِكْرِ اللَّهِ وَأَرْضَ مُحْكَمِهِ
لَا دَوْحَ^(١) لِلْفُقَرَاءِ دُونَ لِقَائِهِ
وَلَهُ .

الْحَكْمُ ■ مَا لِلْعَبْدِ مُنْقَلَبُ^(٢)
إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا عَنْ حُكْمِهِ هَرَبُ
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا أَخُو يَحْيَى^(٣)
تُصِيبُهُ أَحَادِيثُ السُّودِ وَالنُّوبِ
فَإِنْ يُسَاعِدُهُ فِي أَثْنَائِهَا فَرَجُ
تَسَارَعَتْ نَحْوُهُ فِي إِثْرِهِ كُرْبُ
حَتَّى إِذَا مَلَ مِنْ دُنْيَاهُ فَجَاءُ
فِي أَرْضِهِ كَرَّ وَفِي غَيْرِهَا الْعَطْبُ

٦٥٥ عَليُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَزَّالِ النَّيْسَابُورِيُّ * هـ

أَبُو أَحْسَنِ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الْعَافِرِ فِي السِّيَاقِ فَقَالَ: مَاتَ

على بن أحمد
البيساوري

(١) الروح : الراحة (٢) أي مرجع (٣) الممن : الملائكة

(٤) رابع بقية الرواة

فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِيَّةٍ ، وَوَصَّعَهُ فَقَالَ :
 الْإِمَامُ الْمُعَرِّي أَرَاهِدُ الْعَمَلُ ، مِنْ وَجْهِ أَثَمَةِ اقْرَاءَةِ
 الْمُشْهُورِينَ بِحُرَّاسَانَ وَالْعِرَاقِ ، الْعَارِفُ بِوُجْهِ لِقَاءَاتِ
 وَأَحْتِلَافِ الرُّوَابِتِ ، الْإِمَامُ فِي النُّحُورِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِهِ مِنْ
 الْعِلَلِ . وَإِلَيْهِ انْتَوَى فِيهِ ، عَهْدُهُ شَابًا كَثِيرَ الْإِحْتِمَادِ
 مُقْبِلًا عَلَى التَّخْفِيلِ ، مُلَارِمًا لِأَسْنَادِهِ أَيْ نَصْرِ الرَّامِشِيِّ
 الْمُعَرِّي حَتَّى تَحْرُجَ بِهِ ، فَزَادَ عَلَيْهِ فِي انْفِقِهِ وَالْوَرَعِ
 وَبَصَرِ الْبَصَرِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَلَزِمَ طَرِيقَ الْعِبَادَةِ وَطَرِيقَ الْمُصَوِّفِ
 وَالرُّهْنِ ، حَتَّى كَانَ بِمَصَدُّ مِنَ الْبِلَادِ وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ ، وَقَمًا
 كُلَّ بَحْرٍ مِنْ يَتَبِعُهُ إِلَّا فِي اخْتِلَافٍ ، ثُمَّ أُحْتَلَّ بَصَرُهُ فِي
 أَحَدِ عُمُرِهِ ، ثُمَّ أَصَابَهُ مَرَضٌ طَوِيلٌ فَبَقِيَ فِيهِ مُدَّةٌ إِلَى أَنْ
 سَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَضَعُفَ ، وَأَذْرَكَهُ قَصَاةُ اللَّهِ عَدِيمِ النَّظِيرِ
 فَمَاتَ . وَهُوَ تَصَانِيفُ مُفِيدَةٌ فِي النُّحُورِ وَالْقِرَاءَاتِ ، سَمِعَ
 الْحَقَمِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَتَّصُورٍ بْنُ حَافِي الْمَعَرِّي .

٦٦ ﴿ علي بن أحمد بن بكري ﴾

علي بن أحمد
بكري

« وَفِيلَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ بَكْرِيٍّ »
أَبُو الْحَسَنِ حَارِثُ دَارِ الْكُتُبِ بِالنِّظَامِيَّةِ ، مَاتَ فِي ثَمَانِ
عَشْرَةَ (١) مِنْ شَهْرِ رَجَزَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِائِلَةَ
وَذُوْنَ فِي الْوَرْدِيَّةِ (٢) وَتَمَّ يُعْقِبُ (٣) ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَابِ
الْأَزْحِ (٤) ، لَهُ مَعْرِفَةٌ حَيَّةٌ بِالْأَدَبِ ، قَرَأَ النَّحْوَ عَلَى أَبِي
مَنْصُورِ الْجَوَالِيْقِيِّ وَعَبْرَهُ ، وَكَانَ فَاصِلًا عَارِضًا حَسَنَ الْأَمْرِ
مَلِيحَ الْحَطِّ جَيِّدَ الضَّبْطِ ، فَكَتَبَ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ
الكَثِيرِ الَّتِي يَمُوتُ الْخَضَرُ .

٦٧ ﴿ علي بن يزيد ﴾

علي بن يزيد
القيسي

أَبُو دِعَامَةَ الْقَيْسِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ، أَحَدُ الْكُتُبَاءِ مِنْ
الْأَدَبَاءِ الرُّوَاةِ السَّلَاةِ ، مَاتَ أَهْلَى مَوْصِعُهُ (١) ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ

(١) في نسخة أخرى : « عشر » (٢) وفيها : « بالوردية » (٣) لم يترك ذرية

(٤) حتى بغداد

(*) راجع بنية الرواة صفحة ٣٢٦

(*) راجع تاريخ الإسلام جزء أول صفحة ٢٤٠

أَبُو نَصْرِ فَقَالَ . وَعَلِيُّ بْنُ مُرَيْدٍ أَيْ دِعَامَةُ الْقَيْسِيُّ صَاحِبُ
أَدَبٍ وَهُوَ بِكُنْيَتَيْهِ مَشْهُورٌ ، وَهُوَ أَحْبَابُ كَثِيرَةٌ ، رَوَى
عَنْ أَبِي نُوَّاسٍ وَأَبِي الْمَسَاهِبَةِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ
وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ^(١)

﴿ ٦٨ ﴾ عَلِيُّ بْنُ بَسَامٍ

أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ ، لَهُ كِتَابُ الدَّجِيرَةِ
فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ بِعَيْنِ جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ - فِي سَبْعَةِ
أَسْفَارٍ^(٢)

﴿ ٦٩ ﴾ - عَلِيُّ بْنُ ثُرَوَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ

أَبُو الْحَسَنِ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ نَاحِرِ الدِّينِ أَبِي الْيَمَنِ زَيْدِ
عَلِيِّ بْنِ ثُرَوَانَ الْكِنْدِيِّ

(١) قد جرى ذكره في فهرس (٢) السمر الكتاب أي في اسمه أخرجه

(٥) ترجم له في كتاب أسماء رواد حرمه راجع ص ١٧٤ عما يأتي قال :
كانت له معرفة حسنة بالأدب ويعرف الشعر وهو الذي أهدى ريد بن الحسن بن عمه
وأخوه محاسن من مع الأدب ورواية ورثته في ذلك وحثه عليه من شعره وأصلهم
من بلد الخاور وقدم بعدد وأقام بها وقرأ الأدب على أبي منصور الخواليقي القموي
وعني بغيره وصح الحديث وأمدل بعد ذلك إلى دمشق وسكنه واستعاد الناس منه وقدم
عد أمراؤها ونزل بدمشق قريب من سنة خمس وستين وخمسين وكان يكتب خطا صحيحا
يشبه خط أبي منصور الخواليقي في الحودة والصفة رأيت بخطه كتب الخاسه وهو في

حياة الحسن والافان

وترجم له في كتاب بنية الوفاء صفحة ٣٣١

أَبِي الْحَسَنِ السَّكَنْدِيُّ شَيْخِنَا، ذَكَرَهُ الْعِمَادُ فِي الْحَرِيدَةِ قَالَ :
وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَابُورِ قَالَ وَرَأَيْتُهُ بِدِمَشْقَ مَشْهُودًا بِفَضْلِهِ
بِالْوُقُورِ . مَشْهُورًا بِالْمَعْرِفَةِ بَيْنَ الْجُمْهُورِ ، مَوْثُوقًا بِقَوْلِهِ ،
مَعْبُوحًا مَقْبُوحًا^(١) مِنْ نَوْرِ الدِّينِ بِطَوْلِهِ ، وَكَانَ أَدِيبًا فَاكِصًا
أَدِيبًا كَامِلًا ، قَدْ اتَّقَنَ اللُّغَةَ وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي مَتَّصُورِ
الْحَوَالِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ مُعَاَصِرِيهِ ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ قَالَ -
وَلَمْ يَقَعْ إِلَيَّ مَا أَشَدُّ يَدَ الْإِتْقَادِ عَلَيْهِ ، وَمَاتَ بِدِمَشْقَ
بَعْدَ سِتَّةِ شَهْرٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِينَ^(٢) . وَكَتَبَ عَلَى بَابِهِ هَدْيَ
الْبَيْتَيْنِ

حَصَرَ السَّكَنْدِيُّ مَعْنَاكُمْ^(٣) فَلَمْ

يَرَكُمْ مِنْ نَعْرِ كَدِّ وَنَعَبِ

لَوْ رَأَاكُمْ لَتَحَلَّى^(٤) هَهُ

وَأَنْتَى عَنْكُمْ بِحُسْنِ الْمُقَلَّبِ^(٥)

(١) الصَّوْحُ . الشَّرَفُ أَوْ الْهَرَمُ ، وَيَقْبُولُ الشَّرَفَ لَيْلًا

(٢) إِلَى الْمَلِكِ الْأَمَلِ أَصْحَابِهِ (٣) أَيْ اسْكَبَ وَرَدَلْ

(٤) أَيْ الْمَرْجِعَ وَالْمَصِيرَ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

هَنَّاكَ ^(١) اِدْمَعُ بِصَوْتِ الْهَمَّاسِ

كُلُّ مَا أَصْمَرْتُ مِنْ سِرِّ حَيٍّ

يَا أَجْلَانِي عَلَى الْخَيْفِ ^(٢) أَمَّا

تَنْقُورَ اللَّهِ فِي حَتِّ ^(٣) الْمَطِيِّ

﴿ ٧٠ ﴾ عَلَى بَنِ جَعْفَرِ الْكَاتِبِ ٥

على بن جعفر
الكاتب

أَوْ الْحَسَنِ الْعَارِضِي الْكَاتِبُ النَّحْوِيُّ الشَّاعِرُ ، قَالَ

الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ نَيْسَابُورَ وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَدْبَاءِ وَمِنْ

أَهْلِ الْعِلْمِ ، عَلَّقَتْ عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ بِرُؤْيَةٍ ^(١)

(١) صحح وكشف (٢) سم مكان (٣) أخذت الاسراع (٤) كانت في

الأصل " روية " روى أصل آخر برؤية ورأى أنها الرواية لمطابقها لأسماء

الرواة ، ويريد أنه على أنه من دون أن يقول روية عن غيره " عند الحسن "

(٥) ترجم له في كتاب أسماء الرواة بما يأتي من

هو الفارسي النحوي الشاعر . ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور قال :

وكان من أعيان الأدباء من أهل العلم ، علقت عنه من كلامه ، ولم أعرفه برؤية ،

سكن نيسابور

وترجم له في بنية الوفاة

سَكَنَ نَيْسَابُورَ . قَالَ الْحَاكِمُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْقَارِسِيَّ
يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا لَمْ يُصْطَلَحْ^(١) تَحْنَى ، كَمَا أَشَدُّونَا
لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ :

وَحَافُوا أَنْ يُقَالَ لَهُمْ حَدَّثْتُمْ^(٢)

أَحَاكِمَ فَادْعُوا قِدَمَ الْجَفَاءِ^(٣)

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْسَنَ السَّكَّابِ يَقُولُ كَتَبَ مُحَمَّدٌ
أَنْ مَهْرًا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْهَاشِمِيِّ يَسْتَرْبِرُهُ :

أَقِيكَ ارْدَى يَا فَرِيحَ الْوَرَى

وَمَنْ حَلَّ مِنْ هَدِيمٍ فِي الدَّرَى

وَبَعِيكَ^(٤) مَنْ وَدَّهَ فِي الْمَغِيبِ

إِذَا أُمْنَحِرَ الْوُدَّ وَاهَى الْقَوَى

وَصَالِكَ بَعْدِلُ صِدْقِ الرَّجَاءِ^(٥)

وَصَفْوِ الْمَدَامِ وَطَمِّ الْكَرَى

(١) أي إذا لم يتحد صليبه وسدي إليه لعروف تحنى (٢) حدثه قد عن
نعمته (٣) عدا لقطيعه (٤) أي عدالكلي من رده صلب (٥) أي فربك
بمرته تحنى الرجاء ، وكأنه الخمر صافية أو طعم الوم

فَقَدْ تَأَقَّتِ النَّفْسُ مِنْ وَامِقٍ^(١)

إِلَى أَبٍ بَرٍّ هَادَا تَوَى

﴿ ٧١ - عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ السَّعْدِيُّ * ﴾

عبي بن جعفر
السعدي

يُعْرِفُ بِبَنِي الْقَطَّاعِ الْهَمَلِيِّ . وَكَانَ مُقِيمًا بِالْمَاهِرَةِ

مِنْ مِصْرَ ، يُعَمِّمُ وَلَدَ الْأَفْضَلِ بْنِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ تَدْرِ الْجَالِي

وَرَبِّهِ الْمُتَّقِبِ بِالْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِي كَانَ عِصْمَةً مُتَغَالِبًا ، وَمَاتَ

(١) أي عبي

(٥) سمى له وكان أساء الرواية قسم أول جزء رابع بما يأتي قال :

يعرف من القطيع الحموي الحموي الكتاب مولده بصلبة فاضل ابن فاضل قرأ الأدب
في فطرته صغره من البر للدي وأمثاله وأحد الجوهري لأجادة وصف التصانيف
الجميلة ورجل من صغره لم أشرف على مثلكم لفرح ووصل إلى مصر في حدود سنة
خمسة وأكرم في ندوة المصرية ونصدر للاعادة والاستعادة وقد كان معه مصريين
يسمونه بنسبهم في الرواية من ذلك أنه لم يدخل إلى مصر مثل عن كتاب صحيح
في اللغة للجوهري فذكر أنه لم يصل إليهم تم لم رأى اشياء الطيبة ورغبه الس
به ركب به طريق في رويته . وأحد الس عنه نقدي له إلا الأقل من محققين في
ذلك موت وذكر ذلك قال الشعر صديا سنة ست وأربعين وأربعين من شعره ما قاله
في حرك وأصدر اسم حمزة

أَبْنُ الْقَطَّاعِ سِتَّةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ عِصْرَ ، وَمَوْلَاهُ
سِتَّةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَكَانَ بِمَاءَ وَفَتْهُ بِبَلَدِهِ
وَعِصْرَ فِي عِلْمِ النَّمْرِ بِيَّةٍ وَقُتُونِ الْأَدَبِ قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ النَّوَّاسِ الصُّمَلِيِّ .

وَكَانَ يَمَّا رَوَى عَنْهُ كِتَابُ الصَّحَّاحِ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ
عَمَادٍ الْجَوْهَرِيِّ ، وَمِنْ طَرِيقِهِ اشْتَهَرَتْ رِوَايَةُ هَذَا الْكِتَابِ
فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ ، وَلِأَنَّ الْقَطَّاعَ عِدَّةُ نَصَائِفَ مِنْهَا . كِتَابُ

يَا مَنْ رَى النَّارَ فِي نَارِي

وَأَسْطُ الدِّينِ بِالْكَافِ

إِسْمُكَ تَصَحُّفُهُ عَنِّي

وَلِي ثَمَائِكَ رَمِي دَائِي

أُرِدُّ مَدِي طَارَ عَنِّي

مِنْ بَيْنِهَا سَوَى دَمَائِي

وَارَمِي عَنِّي دَلِيلِي

وَرَمِي رَمِي دُرِّي نَارِي

أَهْبَكَ وَ الْهَوَى النَحْوِي

صَارَ فِي رَفَةِ الْهَوَاءِ

أَقَامَ عِصْرَ عَلَى الْإِفَادَةِ وَانْتَصَفَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا سِتَّةَ خَمْسِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ وَلَهُ
نَصَائِفَ دَكْرَهَا بِأَقْوَمِ

الْجَوْهَرَةُ الْخَطِيرَةُ فِي شُعَرَاءِ الْجَزِيرَةِ - يَعْنِي جَزِيرَةَ صَقِيبَةَ -
 اُسْتُثْمَلَتْ عَلَى مِائَةِ وَسَبْعِينَ شَاعِرًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ يَتِّ
 شِعْرٍ ، وَكِتَابُ الْأَسْمَاءِ فِي اللَّعَةِ جَمَعَ فِيهِ أُنَيْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ
 كُلِّهَا ، وَكِتَابُ الْأَفْعَالِ هَدَفَ فِيهِ أَفْعَالَ ابْنِ الْقَوَاطِيقِ
 وَأَفْعَالَ ابْنِ طَارِيفٍ وَغَيْرِهِمَا فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ ، وَلَهُ حَوَاشِي
 عَلَى كِتَابِ الصَّحَاحِ مِائَةً وَعَالِيهَا اعْتَمَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
 بَرِّيٍّ الْمَعْوِيُّ ابْنُ بَصْرِيٍّ فِيمَا تَسَكَّلَمَ عَلَيْهِ مِنْ حَوَاشِي الصَّحَاحِ ،
 وَكِتَابُ فَرَائِدِ الشُّدُورِ وَقَلَائِدِ النُّجُورِ فِي الْأَشْعَارِ ، وَكِتَابُ

— ونرجم له في كتاب بنية اوهة صفحة ٢٣١ قال :

هو علي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ويادة الله بن محمد بن
 الألف السعدي المعروف بـالقطاع المسمى ومن شعره :

يا سر الم بن عصف	من أعتد حديق صن
يعدد بق ركب دي	يوصدك هجر عدي
أحيب امر على برد	يروى شعك ويطلني
شهد المداك ما ن به	شهدا عصف بعد الواس
روحى قد نعت له وده	مازلت أصن ملا تمن

ولما مات دفن بمقرب شريح الامام الشافعي

الْعُرُوضِ وَالْقَوَائِي، وَكِتَابُ ذِكْرِ^(١) تَارِيخِ صِقَايَةِ، وَكِتَابُ
اِبْتِهَاجِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ . وَلَا بِنِ اقْطَاعِ أَشْعَارٍ لَيْسَتْ عَلَى
قَدْرِ عِلْمِهِ وَمِنْ أَجْوَدِهَا قَوْلُهُ :

إِيَّاهُ أَنْ تَدْنُو مِنْ رَوْضَةٍ

بِوَجْهَتَيْهِ نَبِيْتُ^(٢) الْوَرْدَا

وَاحْدَرْتُ عَلَى هَيْكَلٍ مِنْ قُرْبِهَا

فَإِنْ فِيهَا أَسَدًا وَرَدَا^(٣)

وَمِنْهُ :

أَلَا إِنَّ قَبِي قَدْ تَضَعُضِعَ لِلْمَهْجَرِ

وَقَالِي^(٤) مِنْ حُؤْلِ الصُّدُودِ عَلَى الْحَمْرِ

تَصَارَمَتِ^(٥) الْأَجْفَانُ مِنْدُ صَرَمَتِي

فَمَا تَلْتَقِي لَّا عَلَى دَمْعَةٍ تَجْزِي

(١) في الأصل دليل . وفي أصل آخر كما ذكر (٢) في الأصل

« يست » (٣) لورد : الاسم الجري . (٤) مصدر قلبه نداء أي وقالي

في الجمر (٥) تصارمت : تباغت أي لا يلتصق حين يحس كراهة من اسهر

وسر متجهر بعض حين مودته ومحترق

ومنه :

يَا رَبَّ قَافِيَةَ بَكْرٍ^(١) نَطَمْتُ بِهَا

فِي الْجَبَدِ عَقْدًا بِدُرِّ الْمَجْدِ قَدْ رُصِفَا

يَوَدُّ سَامِعُهَا لَوْ كَانَ يَسْمَعُهَا

بِكُرِّ أَعْضَائِهِ مِنْ حُسْنِهَا شَفَا

(١) أي لم يسمي فيها أحداً واحداً : المثنى .

انتهى الجزء الثاني عشر

من كتاب معجم الأدباء

﴿ ويليه الجزء الثالث عشر ﴾

﴿ وأوله ترجمة ﴾

﴿ على بن الحسن الأحمر ﴾



﴿ حقوق الطبع والنشر محفوظة للمترجم ﴾

الدكتور أحمد فريد رفاعي بك



أحمد
رفاعي

جميع النسخ محفوظة بحاتم ناشره

فهرست

الجزء الثاني عشر

من كتاب معجم الأدباء

بباقوت الرومي

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
كلمة العماد الأصفهاني	٣	٥
صالح بن إسحاق الجرمي	٥	٦
صالح بن عبد القدوس	٦	١٠
صفوان بن إدريس التجيبي	١٠	١٤
الضحاك بن سليمان المرقى الأوسي	١٤	١٤
الضحاك بن محمد الشيباني	١٥	١٥
الضحاك بن مزاحم	١٥	١٦
طالب بن عثمان بن محمد الأردى	١٦	١٧
طالب بن محمد « المعروف بابن المراح »	١٧	١٧
طالب بن أحمد « المعروف « بن « شاذ » اسحوي	١٧	١٩

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	إلى	من
طاراد بن علي بن عبد العزيز السعدي المعروف بالبديع	٢٢	١٩
طريح بن إسماعيل الثقفي	٢٥	٢٢
طلحة بن محمد أبو محمد السعدي	٢٧	٢٦
صافر بن القاسم السعدي « المعروف ببخداد »	٢٣	٢٧
ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي	٢٨	٣٤
علي بن عثمان بن جني البغدادي	٣٩	٣٩
عاصر بن عمران العسلي	٣٩	٣٩
العباس بن الأحنف الباهلي	٤٤	٤٠
العباس بن الفرج الرباعي	٤٦	٤٤
عبد الله بن إبراهيم الخبزي	٤٧	٤٦
عبد الله بن أحمد بن الخشاب	٥٣	٤٧
عبد الله بن أحمد المزمعي القفوي	٥٥	٥٤
عبد الله بن بري بن عبد الجبار الدحوي	٥٧	٥٦
عبد الله بن محمد بن أبي بردة القمري	٥٩	٥٧
عبد الله بن محمد بن أبي محمد البريدي	٦١	٥٩
عبد الله بن محمد الأودي	٦٢	٦١
عبد الله بن محمد الأسدي	٦٨	٦٢
عبد الله أبو بكر الخياط الأصبهاني	٧٢	٦٩
عبد الله بن محمد شاه مردان	٧٢	٧٢
عبيد بن مارية الحرثي	٧٨	٧٢
عبيد بن مسعدة « المعروف بابن أبي الحليد »	٧٩	٧٨
عتاب بن ورقاء الشيباني	٨١	٧٩

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
عثمان بن جنى أبو القتح السحوي	٨٩	١١٥
عثمان بن ربيعة الأندلسي	١١٥	١١٥
عثمان بن سعيد « المعروف بورش »	١١٦	١٢٩
عثمان بن سعيد الأندلسي « المعروف بابن الصيرفي »	١٢١	١٢٤
عثمان بن سعيد الداني المقرئ	١٢٤	١٢٨
عثمان بن عبد الله الطرسوسي	١٢٨	١٢٩
عثمان بن علي المرقومي العقلي	١٣٠	١٣٥
عثمان بن علي الخزرجي العقلي	١٣٥	١٤١
عثمان بن عيسى السطلي السحوي	١٤١	١٦٧
عريب بن محمد القرطبي	١٦٧	١٦٨
عزيز بن الفضل الهندي	١٦٨	١٦٨
عسل بن ذكوان السكري	١٦٨	١٦٩
عطاء بن مصعب الملقلي	١٦٩	١٦٩
عطاء بن يعقوب بن نا كل	١٧٠	١٨١
عكرمة مولى ابن العباس	١٨١	١٩٠
علاقة بن كرم الكلابي	١٩٠	١٩٠
علان الوراق الشعوبي	١٩١	١٩٦
العلاء بن الحسن بن الموصلاني	١٩٦	٢٠٥
أبو عاقبة النحوي التميمي	٢٠٥	٢١٥
علي بن إبراهيم القمي	٢١٥	٢١٥
علي بن إبراهيم السكاك	٢١٦	٢١٦
علي بن إبراهيم الدهكي	٢١٦	٢١٨

أسماء أصحاب الراحم

الصفحة	من	إلى
٢١٨	٢٢١	على بن إبراهيم بن سلمة القزويني
٢٢١	٢٢٢	على بن إبراهيم بن سعيد الخوافي
٢٢٢	٢٢٢	على بن أحمد المقيتي العلوي
٢٢٣	٢٢٣	على بن أحمد بن أبي دعابة المصري
٢٢٣	٢٢٣	على بن أحمد الدريدي
٢٢٤	٢٢٦	على بن أحمد المهلب الغوي
٢٢٦	٢٣٠	على بن أحمد بن ملك العالي
٢٣١	٢٣٥	على بن أحمد بن سيده الغوي الأندلسي
٢٣٥	٢٥٧	على بن أحمد الفارسي الأندلسي
٢٥٧	٢٧٠	على بن أحمد بن محمد الواحدي
٢٧٠	٢٧٢	على بن أحمد الفتحكردي
٢٧٢	٢٧٣	على بن أحمد بن الغزال النيسابوري
٢٧٤	٢٧٤	على بن أحمد بن بكرى
٢٧٤	٢٧٥	على بن يزيد القيسي
٢٧٥	٢٧٥	على بن بسم الأندلسي
٢٧٥	٢٧٧	على بن ثروان الكندي
٢٧٧	٢٧٨	على بن جعفر الفارسي السكاتب
٢٧٩	٢٨٣	على بن جعفر السعدي « المعروف بابن القطاع »

صحة	سطر	الكلمة المخرفة	ما يجب أن تكون عليه الكلمة
٧	٤	جاءت	جادت
٨	١٣	الأدب	الأوب
١٤	٩	وحلساء أقران أعداد	وحلساء أقران أعداد
١٧	١٣	دغفل	دغفلا
١٨	١١	كثيرة	كبيرة
٥١	١٤	لسوفه	يسوفه
٥٢	١٠	نظرت	نظرت
٦٢	١٥	علقت	عقلت
٧٠	٩	للحديث	للقديم
٨٣	٩	ولله والحمد	ولله الحمد
٨٩	١٧	الرندة	الربذة
٩١	٤	معدو	معدو وشرح (٢) خطأ وصوابه : معدو من عدا المكان : تجاوزه . يريد أن بينه وبين من يهوى يبد وخاص واسعة متشعبة لابد من تجاوزها . وفي ذلك من الصعوبة والمشقة ما يكتفى حزنا تجلت
٩٢	٢٠	تجلت	تجلت
٩٦	١٨	إن الله على كل شيء حسيباً	إن الله كان على كل شيء حسيباً

صفحة	سطر	الكلمة المحرفة	ما يجب أن تكون عليه الكلمة
١١١	٤	وجفونهم	وجفونهم
١١١	٤	وقلوبهم	وقلوبهم
١١٣	١٥	مقر	فقر
١٣٦	١٤	ما يقاسيه	ما تقاسيه
١٥٥	٧	مكبرة	معاشرة
١٥٥	٨	وتكاف	وتكلف
١٥٩	١٥	شرح (٢)	يريد أنه لا يفرح بالضيوف وشبه ذلك بفرح حنيفة بابن الوليد . فهذا سرب من التهكم . فان فرح حنيفة بحالد محال سيدنا أحمد
١٩٢	٩	سيدنا أحمد	فان
١٩٢	١٦	قال	ابن
٢٠٤	٩	ابن	حطى
٢٠٥	١	حطى	يسل الجوائح سل
٢٣١	١١	يسل الجوائح سل	ثانيا
٢٤١	١٥	ثانيها	

ما يجب أن تكون عليه الكلمة	الكلمة المحرفة	صفحة	سطر
أسير	أسير	١٠	٢
بينهما والمقصود مدى الحياة	يليهما	١٢	١٦
الأول	الثاني	٣٩	١٦
يرد	يُرد	٤٩	٧
ورد	وَرَد	٦١	١١
طرب	طَرَب	٦١	١٣
وآخر	وآخرُ	٦١	١٤
وينحرون	ويحتوين	٦٣	١٠
عنه	عند	٧٠	٢
الليالي	الليالي	٧٠	١١
يقمر	يَقْمَر	٧١	١
فتحمل	فتحملُ	٧٢	١٥
الحاكم	الحاكم	٨١	٧
شبات : ويخذف من شرح (٤) من أول ولعل إلى كلمة مفعول	شمتي	١٣٧	٩
جلد	جلد	١٣٩	٥
الوادي ذي الفوادي	الواد ذي المواد	١٣٩	٧
من	من	١٤٨	٧
وأظل	وأظل	١٤٩	١٣

صحة سطر	الكلمة المحرفة	ما يجب أن تكون عليه الكلمة
١٢ ١٥٨	وتوفى	وتوفى
١٩ ١٦٧	لأنه لا يوجد	مع وجود
١٤ ١٧٤	حائره	حاسره
٣ ١٩١	معد يكرب	معد يكرب
١٩ ١٩٥	إذ حر	إذ صر
١٥ ١٩٧	حضضتهم	حضضتهم
١ ٢١٦	البر	البر
٥ ٢٣٧	شميل	شميل
٢ ٢٣٨	بنفسى	بنفسى

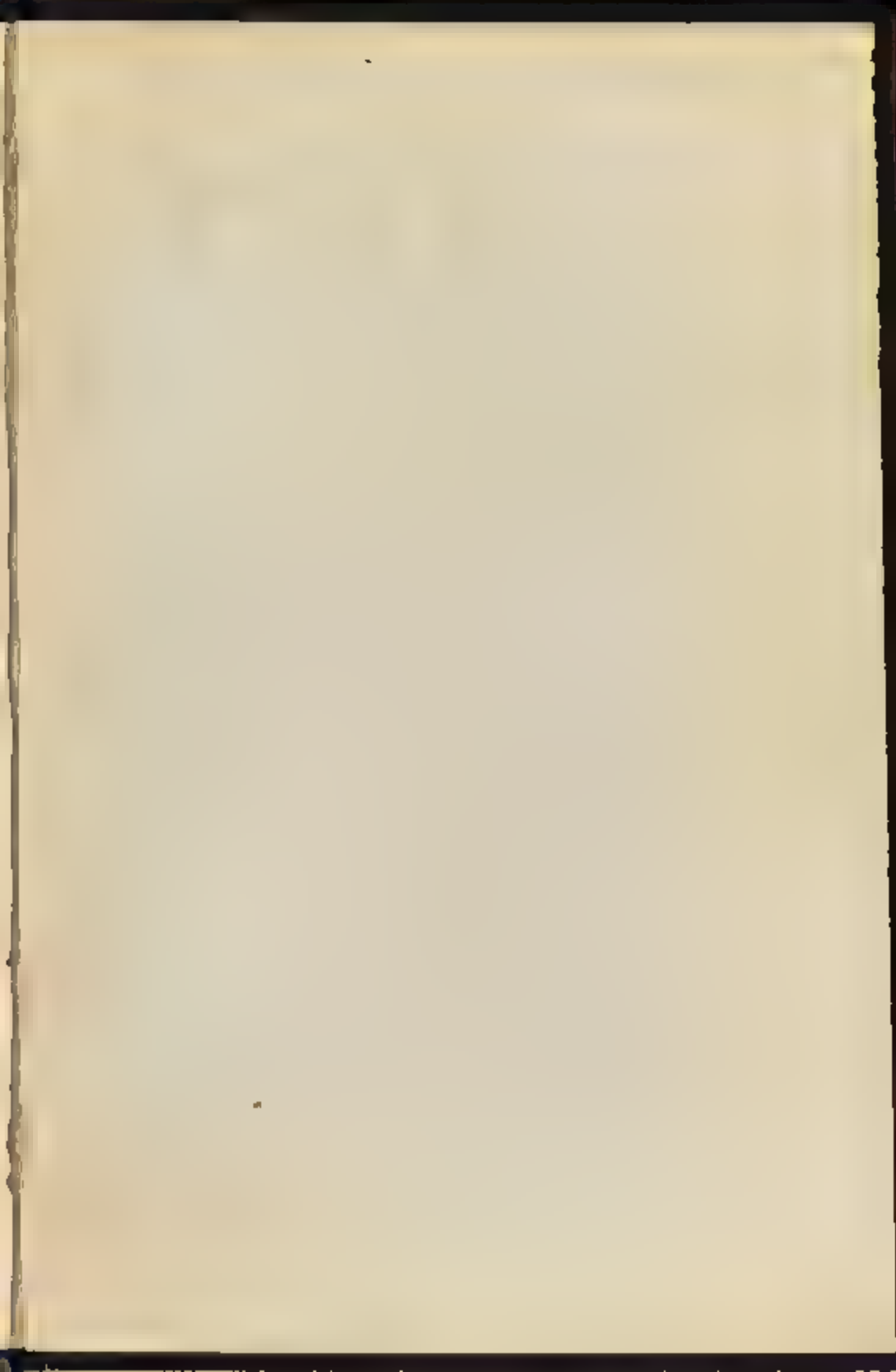
ملحة سطر	الكلمة المحرفة	ما يجب أن تكون عليه الكلمة
١٢ ٤	مغرم	مغرما: وفي اللسان دعت ساق حر ترحة وترثما. وذكر اللسان أيضا عن ابن سيدة: أن الرواية الصحيحة هي دعت ساق حر في حمام ترثما شاعرة
١٨ ١١	شاعرة	شاعرة
٢٨ ٥	فيح	فيح
٥٣ ١٠	البرير م	الزير م
٥٥ ١٦	الفاخرة	الفاجرة
٦٦ ٤	ولله	والله
٧٢ ١٣	ذكر	ذكر
٧٦ ٩	قدر	قدر
٨٦ ٨	ومبايحه	ومبايعة
١٠٩ ٤	النقيمات	النقيمات
١٢٣ ٦	رادى تودده	رادى تودده
١٤٧ ١٣	فلج	فلج
١٧٣ ٩	الضمان	الضمان
١٧٤ ١٣	إعراق	إعراق

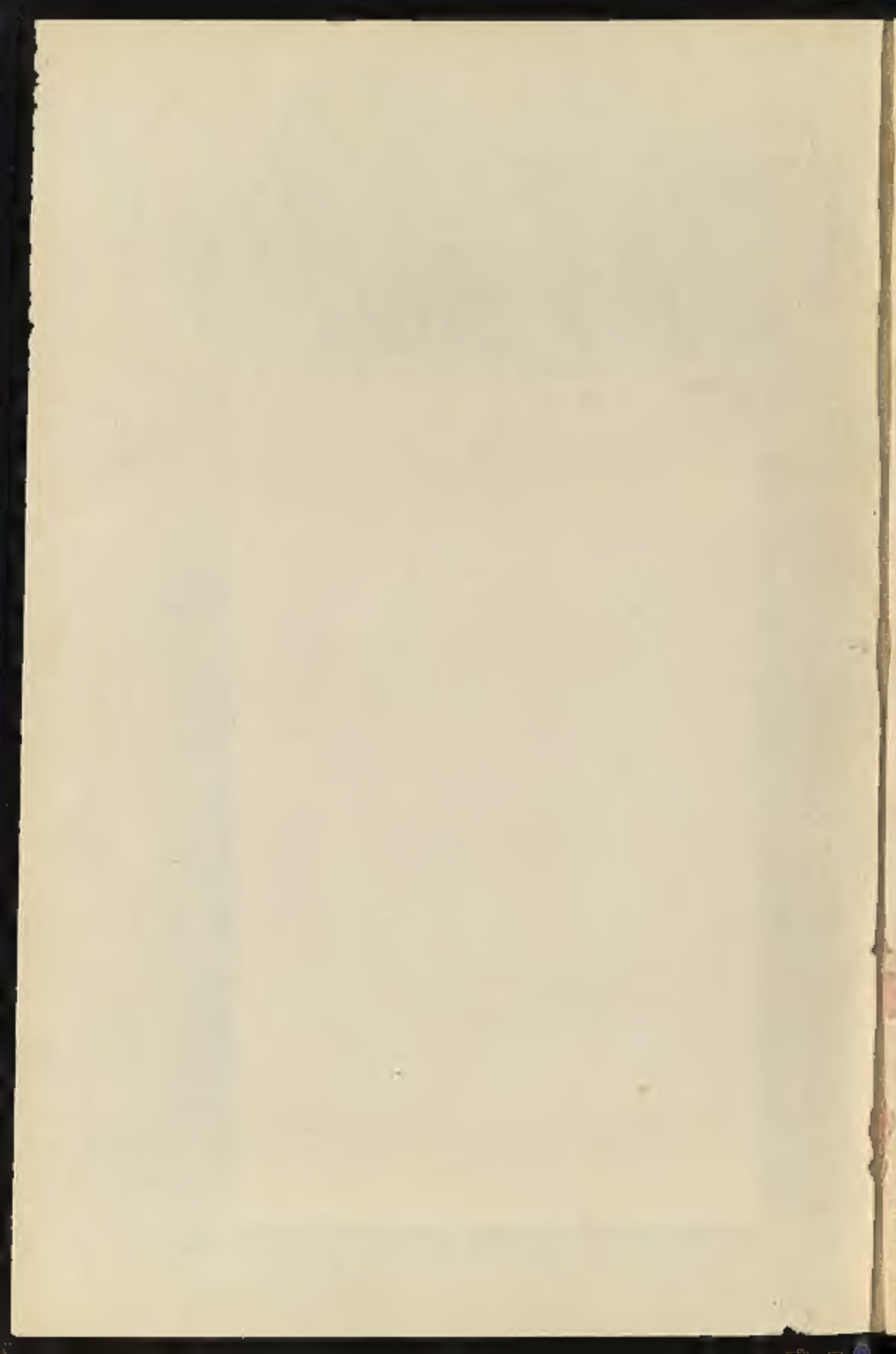
صحة سطر	الكلمة المحرفة	مايجب أن تكون عليه الكلمة
١٤١٧٨	دعواى	دعواى
١٤٢٠٥	قس	قس
١٤٢٠٩	أبجت	أبيحت
١٤٢١١	رحائ	لقائى
١١٢١٣	أكثر	أكثر
٢٠٢١٤	فسأله	يسأله
١٢٢٢٧	فقال له عبد الله	تحذف هذه
١٢٢٣٣	زرين	رزين
١٣٢٥١	دمعها	دمعها
٧٢٥٥	المعروف	المعروف
١٣٢٥٧	بن سليمان	إن سليمان
٩٢٧٤	إليه	كانت إليه
٢٠٢٨٢	وإلا	تحذف هذه الكلمة
٤٢٨٣	ونعم	ونعم

صحة	سطر	الكلمة المحرفة	مايجب أن تكون عليه الكلمة
١١	١	الأداة	الأدباء
١١	٦	قلبا	قلب
١٥	١٧	مايأتني	على ما يأتني
٢٣	٦	ذلل	ذلل
٢٨	١١	حصره	على حصره
٣٣	١٣	بأصابعي	بأصابع
٤٥	١٣	وسئل	وفيل
٦٥	١٦	بقية	بنية
٧١	٨	شيئا	بيتا
٨٢	٩	غلام	في غلام
٨٢	١٥	يقول	نقول
٩٨	٣	ذرى طنب	نرى طنب
١٠٠	٦	طرب	طرب
١٠٤	٧	حرصوا	حرصوا
١١٤	٩	لهذه	هذه
١١٥	٩	فلم	فلم
١١٦	٢٠	محن	ممن
١٣٦	١٤	فما شرق	فاشرق

صحة	محر	الكلمة المخرفة	ما يجب أن تكون عليه الكلمة
١٣٧	١١	سبع عشرة	سبع عشرة
١٤٧	١٠	من	من
١٥٠	١٣	حفظ	حفظ
١٥٦	١٢	خضول	خضول
١٥٦	١٣	شرح (٢)	يحدف شرح (٢) من أوله إلى كلمة والجمع مطام ويكتب بدله. المطامة من الطلاء
١٦٥	١٦	الله	الله
١٧٩	١٠	ومحلب	ومحلب
٢٠٤	١٨	كمه	في كمه
٢٠٦	٢	وتخل	وتخل
٢٠٨	١٥	الاجتماع	الاجتماع
٢٠٨	١٦	انقر تقعت	انقر تقعت
٢١٥	١	شاغبة	ناغبة
٢١٨	١٠	المبرد	المبرد
٢١٩	١٧	أبو الحسن مثل نفسه	أبو الحسين مثله
٢٢٢	١٥	من التطهير التام	في تطهير تام
٢٤٥	٨	قصة	غصة

صحة	سطر	الكلمة المحرفة	ما يجب أن تكون عليه السكامة
٢٤٦	٩	تَقَرُّ	تُقَرُّ
٢٤٩	١٢	فَيْتَفَجِّرُ	فَيْتَفَجِّرُ
٢٥٤	١	وَتَرَكُ	وَأَتَرَكُ





COLUMBIA UNIVERSITY



0026814056

893.7Y13

R73

v. 11-12

Yākūt ibn 'Abd Allāh

Mu^cjam al-udabā'

893.7Y13

R73

v. 11-12

